مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

الإصدار ٦٠
المجلد ١٦
يوليو- سبتمبر ٢٠١٣

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د./ عمر السيد الشوربجى

نائب رئيس المجلس

أ.د./ علوية محمد عبدالباقى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ سعدية محمد على بهادر

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد

أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين

أ.د./ محمد صلاح الدين مصطفى

أ.د./ فؤادة محمد على هدية

أ.د./ مجدى كرم الدين على

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ محمود حسن إسماعيل

أ.د./ إعتماد خلف معبد

أ.د./ إيهاب محمد عيد

د./ إيناس محمود حامد

سكرتارية التحرير:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

أ./ هدى حسن إبراهيم

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ إلهامي عبدالعزيز إمام
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ سعدية محمد على بهادر
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ فؤادة محمد على هدية
أ.د./ قدري محمود حفنى
أ.د./ كاميليا إبراهيم عبدالفتاح
أ.د./ ليلى كرم الدين أحمد
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عاطف عدلى العبد
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ فاروق أبوزيد
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلواني
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان- أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير- أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية

قواعد النشر

المجلة علمية فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

- أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
- لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
- الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:
  - أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
  - يقدم مستخلص باللغتين العربية والانجليزية موضحاً به هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج.
  - المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة تاريخياً وأبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة ويمكن استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
  - يجب أن يكتب البحث باستخدام تطبيقات MsOffice Word على أجهزة IBM على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب.
  - يكتب البحث بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة واحد ونصف بين الأسطر.
  - يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث		الباحث		صفحة
كلمة رئيس التحرير	...	.....	...	ح
أولاً: البحوث:	...	.....	...	...
دراسة تأثير الالعاب الإلكترونية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من (٤- ٦) سنوات	...	د.سهير ابراهيم عبدميهوب	...	١
مدى كفاية أدوات القياس والتشخيص فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى أطفال الروضة	...	د.ميار محمد محمد د.مروة محمد محمد	...	١٣
دوافع تعرض الطفل المصرى لقنوات الأطفال الفضائية والإشباعات المتحققة منها دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة كفر الشيخ	...	د. إبراهيم سعيد عبدالكريم	...	٢٥
ثانياً: البحوث المستخلصة من الرسائل العلمية	...	.....	...	...
إخراج الصحف الإقتصادية في مصر دراسة تطبيقية علي المضمون والقائم بالاتصال	...	أ.د.محمود حسن اسماعيل أ.د.امال سعد متولي رشا فوزى وهبة الأرواش	...	٥٣
تعرض عينة من المراهقين للخطاب الصحفي بالمواقع الإخبارية الإلكترونية أثناء الأزمات	...	أ.د.اعتماد خلف معبد د. ثروت فتحى كامل داليا كمال عواد محمد	...	٦١
المتغيرات السياسية والاجتماعية في المسرح المصري	...	أ.د.اعتماد خلف أ.د.هاني مطاوع شيرين محمد شعبان	...	٦٩
صورة رئيس الجمهورية كما تعكسها مواقع الفضائيات الإخبارية وعلاقتها بصورته الذهنية لدي الشباب الجامعي	...	أ.د.محمد معوض إبراهيم أ.م.د.تامر محمد صلاح الدين هناء عكاشة طلبة	...	٧٧
الأساليب الإخراجية المستخدمة فى مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها	...	أ.د.محمود حسن إسماعيل أ.م.د. إيناس محمود حامد حسن فراج حسن فراج	...	٨٣
الجريمة الإلكترونية فى الدراما الأجنبية	...	أ.د.إعتماد خلف معبد أ.م.د.منى أحمد مصطفى عمران غادة أحمد عبدالرحمن حسن	...	٨٩
الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي عينة من المراهقين المكفوفين	...	أ.م.د.محمدرزق البحيري د.زينب محمد الشيشيني زهوة منير السعيد حجاج	...	٩٧
فاعلية برنامج تدريبي باستخدام بعض الوسائط المتعددة والتقليدية للتخفيف من بعض عيوب النطق لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً	...	أ.د.جمال شفيق أحمد أ.د.فؤاده محمد على هدية هالة سيد عبدالعزيز محمد	...	١٠٧
ثالثاً: الرسائل:	...	.....	...	...
ادراك شباب الجامعات لصورة مصر التي تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية	...	أ.د.محمود حسن إسماعيل د.زكريا إبراهيم الدسوقى السيد لطفى حسن زايد	...	١١٥
دور بعض برامج التلفزيون المصري في التعريف بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة	...	أ.د.محمد معوض إبراهيم أ.د.جمال عبدالحى النجار أماني عبد الحميد محمد	...	١١٦
معالجة المدونات المصرية لقضية أطفال الشوارع "دراسة تحليلية"	...	أ.د.أشرف محمود صالح د.إيناس محمود حامد إيناس سامح عبد الرحمن	...	١١٧
موقف الصحافة الإلكترونية الإسرائيلية من قضايا الطفل الفلسطيني	...	د.مها أحمد عبد العظيم أ.د.حسن محمد سلامه صفاء بدر عبد اللطيف بدر	...	١١٩

عنوان البحث		الباحث		صفحة
استخدام طلاب الجامعات للتعليم الإلكتروني والإشباعات المتحققة منه	...	أ.د.محمد معوض إبراهيم د.مؤمن جبر عبدالشافي مرفت إسرائيل محمود محمد	...	١٢١
فاعلية استخدام الصورة التليفزيونية الكارتونية غير المدبلجة فى إدراك أطفال الروضة لمضمونها.	...	أ.د.محمود أحمد مزيد د.مؤمن جبر عبدالشافى منى مغاوري حسين	...	١٢٣
صورة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الإعلانات التليفزيونية المصرية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين	...	أ.د.حسن عماد مكاوى د.منى أحمد مصطفى عمران مها عبدالحميد محمد	...	١٢٤
دور دراما السير الذاتية للزعماء فى إمداد المراهقين بالمعلومات حول الأحداث التاريخية	...	د.عبدالله محمد زلطة د.مها أحمدعبدالعظيم نانسى سامى عبدالمنعم	...	١٢٦
دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية (المتفوقين والمتأخرين دراسياً)	...	أ.د.محمود السيد أبو النيل أ.د.أسماء محمد السرسى حنان أحمد متولى	...	١٢٧
المشكلات النفسية للأطفال الناجمة عن إصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة في المرحلة العمرية من (٨-١٢) عاماً (دراسة استطلاعية)	...	أ.د.أسماء محمد السرسي أ.د.إيهاب محمد عيد حنان همام أحمد إبراهيم	...	١٢٩
الذكاءات المتعددة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة)	...	أ.د.فؤادة محمد علي هدية د.منى حسين محمد الدهان نهلة على أمين علي	...	١٣٠

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د./ جمال شفيق أحمد

أعزائنا القراء والباحثين وطلاب العلم فى مصر وفى كل ربوع وطننا العربى الغالى، يطيب لنا فى هذا العدد الجديد من مجلة دراسات الطفولة أن نقدم لكم مجموعة من الدراسات والبحوث المتميزة فى مجالات الطفولة المختلفة، وسوف يتم عرض مجموعة مختارة من الدراسات الخاصة بمجال الإعلام وثقافة الأطفال والمراهقين والشباب هى دوافع تعرض الطفل المصرى لقنوات الأطفال الفضائية والإشباعات المتحققة منها دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة كفر الشيخ، والأساليب الإخراجية المستخدمة فى مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها، وعرض عينة من المراهقين للخطاب الصحفي بالمواقع الإخبارية الإلكترونية أثناء الأزمات، وإخراج الصحف الإقتصادية في مصر دراسة تطبيقية علي المضمون والقائم بالاتصال، والمتغيرات السياسية والاجتماعية في المسرح المصري والجريمة الإلكترونية فى الدراما الأجنبية، وصورة رئيس الجمهورية كما تعكسها مواقع الفضائيات الإخبارية وعلاقتها بصورته الذهنية لدي الشباب الجامعي. كما سوف يتم أيضاً عرض مجموعة من الدراسات والبحوث المتميزه فى مجال الدراسات النفسية وهى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي عينة من المراهقين المكفوفين، ودراسة تأثير الالعاب الإلكترونية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من (٤- ٦) سنوات، وفاعلية برنامج تدريبي باستخدام بعض الوسائط المتعددة والتقليدية للتخفيف من بعض عيوب النطق لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً، وكذلك دراسة بعنوان مدى كفاية أدوات القياس والتشخيص فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى أطفال الروضة.

كذلك يتم تقديم مجموعة متميزة من البحوث والدراسات فى المجال الطبى مثل دراسة العلاقة بين المحتوى المعدنى الفقارى ومقاييس النمو فى أطفال الشلل الدماغى المقعدين، ومسح للأضطرابات النفسية فى الأطفال مرضى السكر دراسة تدخلية عن الصحة الإنجابية لطالبات بالمرحلة الثانوية بمدارس القاهرة.

والله الموفق والمستعان

دراسة تأثير الالعاب الإلكترونية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات

د. سهير ابراهيم عبدميهوب
مدرس بقسم العلوم النفسية كلية رياض الأطفال –جامعة الفيوم

الملخص

الهدف: استهدف البحث الحالى دراسة تأثير الألعاب الإلكترونية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من (٤- ٦) سنوات. كما سعى إلى التعرف على العلاقة بين عدد الساعات التى يقضيها الأطفال فى ممارسة الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال، وما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، والاناث الممارسين للألعاب الإلكترونية فى المهارات الاجتماعية.

المنهج: لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطى.

العينة: تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طفل/ة ممن تتراوح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات.

الأدوات: استخدمت الباحثة استمارة الألعاب الإلكترونية للأطفال، ومقياس المهارات الاجتماعية.

المعالجة الاحصائية: اعتمد البحث فى المعالجة الاحصائية للبيانات على أسلوب تحليل التباين أحادى الاتجاه واختبار شيفيه للمقارنات المتعددة.

النتائج: أسفر البحث عن النتائج التالية ١٠% من عينة البحث يمارسون الالعاب الالكترونية أقل من ساعة فى اليوم، و٤٠% يمارسون الالعاب الالكترونية من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات فى اليوم، ٣٥% يمارسون الالعاب الالكترونية من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات فى اليوم، بينما ١٥% من عينة البحث يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات فى اليوم. اختلاف المهارات الاجتماعية بالنسبة للبنود: التواصل مع الأخرين، التفاعل الاحتماعى، السلوك الاجتماعى والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية، باختلاف عدد ساعات ممارسة الالعاب الالكترونية، لصالح الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية بصورة أقل، بينما وجدعدم اختلاف المهارات الاجتماعية بالنسبة لبنود: التعبير الانفعالى، المشاركة، والتعامل مع البيئة المدرسية. كما أسفرت النتائج عن عدم صحة الفرض الثانى حيث لم تختلف المهارات الاجتماعية بالنسبة للبنود الستة والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية باختلاف نوع الالعاب الالكترونية التى يمارسها الأطفال. أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى بنود (التواصل مع الأخرين، التفاعل الاحتماعى، السلوك الاجتماعى، التعبير الانفعالى) لصالح الإناث، بينما وجد إختلاف فى بند المشاركة، والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية لصاح الذكور، فى حين لا توجد فروقاً بين متوسطات درجات الاطفال (الذكور- الإناث) فى بند التعامل مع البيئة المدرسية.

A Study of the impact of electronic games on the social skills of a sample of children in the age group (4- 6) years

Aims: The research aims at studying the impact of electronic games on the social skills of a sample of children in the age group (4- 6) years. It also sought to identify a relationship between the number of hours spent by children in the practice of electronic games and its impact on the social skills of these children. And if there are differences between male and female practitioners of electronic Games in social skills.

Methods: To achieve the objectives of the research, the descriptive approach was used.

Sample: The research sample consisted of (200) Babies aged (4- 6) years.

Tools: The researcher used the "electronic games" form and th scale of social skills by Soheir Kamel and Botros Hafez (2008).

Statistical methods: The researcher adopted the "One way Analysis of Variance" as a method of research as well as scheffe test for multiple comparisons.

Results: results were there were differences in social skills in the favor of those who spend less time on electronic games, in terms of: communicating with others, social interaction, social behavior, and the overall degree of social skills. There was no difference in terms of: emotional expression, participation and dealing with the school environment. The results showed the second hypothesis to be incorrect, since the social skills did not differ according to the type of the electronic games practiced in (6) terms and the overall degree of social skills. Presence of statistically significant differences between males and females, in favor of females in terms of: communicating with others, social interaction, social behavior and emotional expression.

المقدمة:

إذا كانت مرحلة الطفولة هى المرحلة التى ترسى فيها دعائم الشخصية بصفة عامة فإن مرحلة الطفولة المبكرة تعد من المراحل الاكثر تأثيرا فى حياة الطفل بصفة خاصة، حيث يتأثر الطفل بالمحيط الخارجى الذى يعيش فيه بشكل كبير، فهو يتعلم كيفية التعامل مع الآخرين بدءا بوالديه، ومرورا بتكوين الصداقات مع أقرانه وانتهاء بالتعاون مع المثيرات البيئية التى تحيط به، ومن أهم هذ المثيرات الالعاب الالكترونية، حيث شهد العقد الحالى تطورا هائلا فى وسائل التقنية الحديثة ولاسيما الالعاب الالكترونية Electronic Games وانتشارها على نطاق واسع لدرجة أنها أصبحت من أهم سمات عصر المعلومات، فأصبح لها برمجيات تحاكى واقعا حقيقيا أو افتراضيا بالاعتماد على إمكانات الحاسوب فى التعامل مع الوسائل المتنوعة (Multimedia) وعرض الصور وتحريكها وإصدار الصوت، بل أصبحت الألعاب الإلكترونية تمثل أداة تحدى لقدرات المستخدم، حيث يرى جالاثر Gallagher، أنه تضعه أمام صعوبات وعقبات تتدرج من البساطة إلى التعقيد، ومن البطء إلى السرعة، مما جعل الاطفال يقبلون عليها وهذا ساهم فى إنتشارها فى كثير من المجتمعات العربية ولاسيما فى مصر إذ لا يكاد يخلو منها بيت ولا متجر، حيث تجذب الأطفال بالرسوم والألوان والخيال والمغامرة، حتى أنها أصبحت جزء من غرفة الطفل، بل أصبح الآباء والأمهات يصطحبونها معهم أينما ذهبوا ليسعدوا أطفالهم بها. حيث نمت نموا ملحوظا وأغرقت الأسواق بأنواع مختلفة منها، وأصبحت الشغل الشاغل لأطفال اليوم لدرجة أنها استحوذت على عقولهم واهتماماتهم. (Gallagher, 2011, P.34) ونظرا لتعدد الألعاب الإلكترونية وتنوعها ظهرت آثارا مختلفة على سلوك الأطفال الممارسين لها من نواحى متعددة دعت بعض الباحثين إلى القيام بتناول هذه الظاهرة بالبحث والدراسة للتعرف على أثارها السلبية على الاطفال، ففى دراسة قامت بها مايا Maia حول مخاطر الألعاب الإلكترونية وكيفية استخدامها بشكل صحيح لتعظيم فوائدها والتقليل من أضرارها حيث أسفرت النتائج عن وجود تأثيرات سلبية للالعاب الالكترونية تتمثل فى قلة التواصل الاجتماعى مع المحيطين، والعزلة الاجتماعية، وأوصت بضرورة إجراء المزيد من البحوث وتقديم نتائجها من خلال وسائل الإعلام بحيث يكون لدى الأسرة وعى بالإيجابيات والسلبيات قبل شراها. (Maia, 2010, 345)

فالألعاب الإلكترونية سلاح ذو حدين، فكما أن فيها إيجابيات فإنها لا تخلو من السلبيات، وفى نفس السياق قامت ويلكنسن Wilkinson بعمل متابعة ميدانية للتأثيرات السلبية للعديد من ألعاب الفيديو، وأسفرت عن أنه فى الوقت الذى تأكد فيه بعض الدراسات على الآثار الإيجابية للألعاب الالكترونية على سلوك الأطفال، وعلى تحصيلهم الدراسى فإن هناك آثار سلبية عليهم حيث أن الألعاب الالكترونية التى تتسم بالعنف، تؤدى إلى مضاعفة الهيجان الفسيولوجى الوظيفى وتراكم المشاعر والأفكار العدوانية، وتناقص فى السلوك الاجتماعى السوى المنضبط بالاضافة إلى اثارها السلبية على صحة الأطفال كالسمنة المفرطة وحدوث النوبات المرضية وتأصيل القتل والعنف لدى الأطفال لافتة النظر إلى ضرورة اتخاذ موقف منها. (Wilkinson, 2011, p344) ونظرا لقلة مراقبة الأسر لما يمارسه أبناؤهم من الألعاب وقلة وعيهم بمخاطر الألعاب الإلكترونية فإن هناك حاجة ماسة لمعرفة الآثار النفسية، والاجتماعية والسلوكية والصحية للألعاب الإلكترونية على الأطفال، وثمة دراسات أخرى تشير إلى أن الالعاب الالكترونية الموجهة للأطفال من الممكن أن تكون خطرا حقيقيا، ووجه الخطر فى هذا عندما تكون هذه الالعاب موجهة لمجتمع له بيئته وفكره وقيمه وعاداته وتقاليده وتاريخه، ويكون المتلقى هم الأطفال ولنا أن نتصور إذن حجم السلبيات التى تنتج عن ممارسة الاطفال للالعاب الإلكترونية المستوردة والمدبلجة، ويذكر ادامز Adams أن هناك عددا من الدراسات التى تكشف عن الصعوبات الاجتماعية التى يعانى منها الاطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية لساعات طويلة لاسيما فى المهارات الاجتماعية نظرا لانها من ركائز التوافق النفسى على المستوى الشخصى والمجتمعى وذلك من منطلق أن إقامة علاقات ودية من بين المؤشرات الهامة للكفاءة فى العلاقات الشخصية فالطفل يحيا فى ظل شبكة من العلاقات التى تتضمن الوالدين، والأقران، والأقارب، والمعلمين، ومن ثم فإن نمو تلك المهارات ضرورى للشروع فى إقامة علاقات شخصية ناجحة، ومستمرة معه كما ألعناصر المهمة فى تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به فى السياقات المختلفة، والتى تعد فى حالة اتصافها بالكفاءة من مظاهر التوافق النفسى والاجتماعى (Adams, C. K, 2006, p.389)، وكما أوضحت ألن وويس Allen. S.& Weiss أن المهارات الاجتماعية لها دور هام فى نجاح الفرد فى إقامة تفاعل اجتماعى كفء مع الآخرين ومدى قدرته على مواصلة هذا التفاعل، كما أن القصور فى هذه المهارات يفسر الاخفاق الذى يعانيه بعض الأفراد فى مواقف الحياة العملية على الرغم من ارتفاع ما لديهم من قدرات عقلية، كما أن الأمر لا يقف فى كثير من الأحيان عند هذا الحد بل يتعداه إلى سوء التفاعل الاجتماعى وانخفاض الكفاءة الاجتماعية، ونقص الفاعلية فى المحيط الاجتماعى للأفراد الذين يعانون من نقص فى المهارات الاجتماعية حيث أنهم قد يقعون فريسة للمرض النفسى بمختلف أشكاله ودرجاته. (Allen S. Weiss, 2010, p.126)

مشكلة البحث:

لوحظ فى السنوات الأخيرة انتشار وتزايد استخدام الاطفال للالعاب الإلكترونية وتحولها إلى ظاهرة اجتماعية عامة لها تأثيراتها الايجابية، والسلبية على الاطفال مما دفع بالعديد من الباحثين فى مجال علم النفس، والتربية إلى دراستها كظاهرة لها آثارها النفسية والاجتماعية والثقافية، ولاسيما على المهارات الاجتماعية للاطفال لم للثانية من أهمية كبيرة فى حياتهم، فالتغيرات السريعة التى يمر بها المجتمع تتطلب منا أن نزود أطفالنا بالمهارات التى تمكنهم من التلاؤم والتكيف مع ظروف المجتمع، فهى ضرورية فى جميع مواقف الحياة. حيث لا يمكن تصور أن يعيش الاطفال فى معزل عن العالم، ولا يمكن تحقيق وجود إنسانى سليم لهم دون إدراك الوجود الاجتماعى بكل صوره، ويفسر ذلك الاخفاق الذى يعانيه البعض فى تلك المواقف ممن يملكون قدرا قليلا من هذه المهارات على الرغم من ارتفاع قدراتهم العقلية حيث يتمثل هذا الإخفاق فى عدم استثمار الفرص المتاحة لإقامة علاقات ودية مع المحيطين بهم، لذا ينبغى التركيز على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل فهو يحيا فى ظل شبكة من العلاقات التى تشمل الوالدين والأقران والأقارب والمعلمين ومن ثم فإن نمو تلك المهارات ضرورى للشروع فى إقامة علاقات شخصية ناجحة ومستمرة. (Charles, S., 2008) أضف إلى ذلك أن القصور فى المهارات الاجتماعية يضع أمامهم صعوبة فى فهم وتفسير سلوك ومقاصد الآخرين مستقبلا على نحو قد يستدعى ردود أفعال دفاعية قد تؤثر سلبا على العلاقة معهم، كان من الممكن تجنبها فى حالة الفهم الدقيق لسلوكهم. ومن هذا المنطلق فقد أصبح من المتفق عليه أن المهارات الاجتماعية من المحددات الرئيسية لنجاح الفرد أو فشله فى المواقف المتنوعة، فهى التى تمكنه فى حالة ارتفاعها من أداء الاستجابة المناسبة لموقف ما بفاعلية وفى المقابل فإن ضعفها يعد من العوائق فى سبيل توافق الفرد مع الآخرين (Charles, 2008, p.126) وفى ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث فى الإجابة على الاسئلة التالية:

- هل تختلف المهارات الاجتماعية للأطفال باختلاف عدد الساعات التى يقضونها فى اللعب بالالعاب الالكترونية؟.
- هل تختلف المهارات الاجتماعية باختلاف أنواع الالعاب الالكترونية الى يمارسها الأطفال؟.
- هل تختلف المهارات الاجتماعية للأطفال باختلاف نوع الطفل الذى يمارس الالعاب الإلكترونية (ذكر، أنثى)؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث بشقيها النظرية، والتطبيقية من خلال عدة مقومات كما يلى:

١. يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الشريحة العمرية التى يطبق عليها ألا وهى الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية لساعات طويلة فى مرحلة الطفولة المبكرة وما يترتب عليها من نقص فى المهارات الاجتماعية.
٢. لا توجد دراسة عربية واحدة وذلك فى حدود علم الباحثة تناولت تأثير الالعاب الالكترونية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من (٤- ٦) سنوات.
٣. طبيعة التغيرات التى يشهدها المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة تجعل الاسر المصرية حريصة على البقاء بالمنازل حفاظا على سلامة أطفالهم، مما يجعل الاطفال يقضون ساعات طويلة مع الالعاب الالكترونية.
٤. قد تسهم نتائج هذا البحث فى لفت إنتباه أولياء الأمور والتربويين (مدراء، معلمات)، إلى أثر الالعاب الالكترونية على المهارات الاجتماعية للاطفال فى المرحلة العمرية من (٤- ٦) سنوات.
٥. يمكن أن نبنى على نتائجها برامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتدريب عليها لمثل لهؤلاء الاطفال.

حدود البحث:

- الحدود الزمانية: تم إجراء هذا البحث خلال الفصل الدراسى الاول من العام الدراسى

٢٠١٣.

- الحدود المكانية: اقتصر إجراء هذا البحث على أربعة روضات للغات، بإدارة النزهة التعليمية.

أهداف البحث:

فى ضوء مشكلة البحث، وتساؤلاته، ومرجعيته النظرية فإن هذا البحث يسعى إلى تحقيق الاهداف التالية:

١. الكشف عن تأثير الالعاب الالكترونية على المهارات الاجتماعية للأطفال فى المرحلة العمرية من (٤- ٦) سنوات.
٢. إيجاد العلاقة بين عدد الساعات التى يقضيها الاطفال فى ممارسة الالعاب الإلكترونية والمهارات الاجتماعية.
٣. الكشف عن الفروق بين الجنسين من الاطفال (الذكور، والاناث) الممارسين للالعاب الالكترونية فى المهارات الاجتماعية.

مفاهيم البحث:

يضطلع البحث الراهن بتناول المفاهيم التالية:

- الألعاب الإلكترونية Electronic Games: يعرفها سالين وزيمرمان Salen& Zimmerman بأنها "ألعاب التسلية والترفيه المتوفرة على هيئة إلكترونية". (Salen& Zimmerman, 2004, P234)، كما تعرفها مايا Maia بأنها نشاط ينخرط فيه اللاعبون فى نزاع مفتعل محكوم بقواعد معينة بشكل يؤدى إلى نتائج قابلة للقياس الكمى ويطلق على لعبة ما بأنها إلكترونية فى حال توفرها على هيئة رقمية ويتم تشغيلها عادة على منصة الحاسب والإنترنت والتلفاز والفيديو PlayStation والهواتف النقالة، والأجهزة الكفية المحمولة بالكف Palm Devices. (Maia, 2010)

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: جميع أنواع الألعاب المتوفرة للاطفال على هيئه الكترونية، وتشمل ألعاب الحاسب، وألعاب الإنترنت، وألعاب الفيديو PlayStation وألعاب الهواتف والاجهزة المحمولة Palm Devices.

- المهارات الاجتماعية Social Skills: يعرفها جان ريجيو Jean Reggio بأنها قدرة الفرد على التعبير الانفعالى والاجتماعى واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، ووعيه بالقواعد الضمنية وراء أشكال التفاعل الاجتماعى، ومهارته فى ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية، وقدرته على أداء الدور وتهيئة الذات اجتماعيا (Jean Riggo, 2005, p231)، كما عرف يودر (Yoder, 2005) المهارات الاجتماعية بأنها سلوك متعلم ومقبول يجعل الفرد قادرا على التفاعل مع الاخرين بطريقة تمكنه من اظهار استجابات ايجابية تساعده في التعامل مع استجابات الاخرين السلبية نحوه. أما غرايبة (٢٠٠٥) فقد عرفها بأنها القدرة على استخدام مهارات التفاعل الاجتماعي الكفء مع الاخرين.

فى حين عرفتها جليلة موسى (٢٠٠٦) على أنها مجموعة من السلوكيات التى يتعلمها الفرد من البيئة والتى تمكنه من التكيف مع المجتمع لتجنب الاستجابات المؤدية إلى العقوبة أو النبذ من الآخرين كما تدفعه إلى إدراك حاجات ورغبات وانطباعات الآخرين بدقة.

بينما ذهب ارجايل Argyle إلى أن المهارة الاجتماعية هى القدرة على أحداث التأثيرات المرغوبة فى المواقف الاجتماعية المختلفة. (Argyle, S., 2009, p231)

أما جريشام واليوت (Gresham and Elliot, 2011) فقد عرفا المهارات الاجتماعية بأنها سلوك متعلم ومقبول اجتماعيا يمكن الفرد من التفاعل بكفاية مع الاخرين ويجنبه السلوكات غير المقبولة اجتماعيا.

وتعرف الباحثة المهارات الاجتماعية إجرائيا بأنها: مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التى تحقق للطفل قدرا من التفاعل الاجتماعى مع المحيطين به وتؤدى إلى تقبلهم له، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في هذا البحث الذى يتكون من البنود التالية (التواصل مع الأخرين، التفاعل الاجتماعى، السلوك الاجتماعى، المشاركة، التعبير، الانفعالى، التعامل مع البيئة المدرسية).

الإطار النظرى:

تحاول الباحثة فى السطور التالية تناول مفهوم المهارات الاجتماعية بشكل عام، وكيف أن الافراط فى استخدام الالعاب الإلكترونية من شأنه أن يؤثر بشكل سلبى على المهارات الاجتماعية للاطفال.

لقد لوحظ فى السنوات الأخيرة انتشار محلات بيع الألعاب الإلكترونية بمختلف أشكالها وأحجامها وأنواعها، وقابل هذا الانتشار طلب متزايد من قبل الأطفال والمراهقين على اقتناء هذه الألعاب التى اكتسبت شهرة واسعة وقدرة على جذب اهتمام من يلعبونها، حيث أصبحت بالنسبة لهم هواية تستحوذ على معظم أوقاتهم فهي، تجذبهم بالرسوم والألوان والخيال والمغامر لما فيها من مؤثرات سمعية وبصرية قوية، ويطلق لفظ ألعاب الفيديو أو الألعاب الإلكترونية أو ألعاب الحاسوب (Video Games) على الالعاب المبرمجة بواسطة الحاسوب والتى يمكن أن تعمل على أجهزة خاصة يتم توصيلها بالتلفاز، أو أجهزة محمولة أو على الحاسوب أوالهاتف النقال أو الحاسوب الكفى، والسؤال الذى يطرح نفسة الان هو كيف تؤثر الالعاب الالكترونية التى يمارسها الاطفال على المهارات الاجتماعية لديهم؟. تشير بعض الكتابات فى هذا السياق إلى أن الألعاب الالكترونية قد تعرض الطفل إلى خلل فى العلاقات الاجتماعية تجعله يواجه صعوبة كبيرة فى التفاعل مع الغير، مما يعرض الطفل إلى نمط الوحدة والفراغ النفسى سواء فى المنزل أو خارجه، أما روبين Rubin فقد أشارت فى دراسة لها إلى خطورة استخدام شخصيات إلكترونية بعيدة عن الواقع، فهذه الشخصيات وإن كانت تنمى خيال الطفل فإنها فى الوقت ذاته تنمى مساحة الانفصال عن الواقع، وحتى عندما يلتحم بهذا الواقع فإنه يتعامل بمنطق هذه الشخصيات الخيالية، وهو ما يفجر طاقات التوتر، والعنف، والتحدي، كما أن خطورة الآثار الاجتماعية السلبية للألعاب الإلكترونية على الأطفال تجعل منه طفلا غير اجتماعي، فالطفل الذى يقضى ساعات طويلة فى ممارسة الألعاب الإلكترونية بدون تواصل مع الآخرين، يجعل منه طفلا غير اجتماعى منطويا على ذاته. كما أن إسراف الطفل فى التعامل مع عوالم الرمز يمكن أن يعزله عن التعامل مع عالم الواقع فيفتقد المهارة الاجتماعية فى إقامة الصداقات والتعامل مع الآخرين ويصبح الطفل خجولا لا يجيد الكلام والتعبير عن نفسه، كما أنه لا يجيد التفاعل مع الاخرين، حيث يتوقف التفاعل الاجتماعى بين الأفراد على مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى (Rubin, H, 2005, P675).

ويشير إنجلز، وروتجرس Rutgers, C., Engels, E. إلى أن التواصل ضرورة ملحة بما أن الانسان كائن اجتماعى اتصالى فإنه لا يستطيع العيش فى معزل عن المجتمع، إلا أنه فى ظل الثورة التكنولوجية التى نعيش فيها وما يترتب عليها من الافراط فى استخدام الالعاب الالكترونية بمختلف أنواعها قد يؤثر بشكل سلبى على المهارات الاجتماعية للاطفال (Rutgers, C., Engels, E. 2006, p.509)

١. تعريف المهارات الاجتماعية: لقد تعددت وتنوعت التعريفات التى تناولت المهارات الاجتماعية نظرا لاتساع هذا المفهوم من جهة، وما يطرأ على هذا المفهوم من تغيير مستمر من حين لأخر. لذلك سوف تعرض الباحثة أهم التعريفات التى تناولت هذا المفهوم من خلال محورين أساسيين على النحو التالى:

أ. المحور الاول تعريفات تناولت المهارات الاجتماعية على أنها خبرات أو أنماط سلوكيه متعلمة ومنها التعريفات التالية:

- يعرفها ريجيو Rggio على أنها "مجموعه من الخبرات والأعمال المتعلمة والتى تمارس بشكل منتظم بحيث تسهم فى تعديل السلوك، وذلك بالتخلى عن الاستجابات السلبية الغير مقبولة اجتماعيا، وممارسة الاستجابات الإيجابية المقبولة اجتماعيا كالتقليد، والتعاون، والمشاركة" (Rggio, Y., 2005, P324).
- كما تعرف جليلة مرسى (٢٠٠٦) المهارات الاجتماعية على أنها "مجموعة من الأنماط السلوكية والمعرفية التى يتعلمها الفرد نتيجة الخبرات التى يكتسبها من المواقف التى يمر بها أثناء التفاعل الاجتماعى مع عناصر بيئته والتى يوظفها لحماية نفسه من التعرض للضغوط النفسية التى قد تنشأ من فشله فى تحقيق التوافق السليم أثناء هذا التفاعل".
- بينما عرفتا كل من سيرجن، وفلورا Segrin, C& Flora, J. "المهارات الاجتماعية بأنها مجموعة من السلوكيات الاجتماعية التى يكتسبها الفرد وعن طريقها يحقق التكيف والتفاعل الإيجابى مع الآخرين فى إطار يرتضيه المجتمع حيث يتم استخدامها من أجل تحقيق العديد من الأهداف، والحصول على مصادر للتعزيز أثناء المواقف البينشخصية" (Segrin, C& Flora, J. 2006, P.199)
- ويعرفها مارك، ورن. Rin, R.& Markle، على أنها "مجموعه من الأنماط السلوكية التى تصدر كاستجابات إيجابية تفاعلية تظهر من خلال أداء الأدوار المتعددة فى البيئة الخارجية، وتتناسب مع طبيعة المواقف الاجتماعية التى يتم

التعرض لها، وتتفق مع القيم، والمعايير الاجتماعية للمجتمع" (Rin, R.& Markle, A., 2007, P2009)

ب. المحور الثانى تعريفات تناولت المهارات الاجتماعية على أنها قدرة ومنها مايلى:

- يعرف محمد الحسانين (٢٠٠٣) المهارة الاجتماعية على أنها "القدرة على اكتساب السمات الأساسية المطلوبة للتفاعل الاجتماعى الجيد مع الآخرين، مثل القدرة على التفهم والصداقة والصبر وعدم الأنانية التى تساعد على تقبل الآخرين للشخص، وذلك ضمن دائرة الأسرة أولا والمدرسة ثانيا والعمل ثالثا، والحياة الاجتماعية.
- أما بورجاتا Borgata، فقد عرف المهارة الاجتماعية على أنها "القدرة على القيادة والاتصال مع الأفراد الآخرين لإنجاز أهداف محددة". (Borgata, F., 2004, P234)
- ويعرفها ستوكس Stokes, J. بأنها "قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره، وآرائه وأفكاره للآخرين، وأن ينتبه ويدرك فى الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم، ويفسرها على نحو يسهم فى توجيه سلوكهم حيالهم، وأن يتصرف بصورة ملائمة فى مواقف التفاعل الاجتماعى معهم، ويتحكم فى سلوكه اللفظى وغير اللفظى فيها ويعدله كدالة لمتطلباتها على نحو يساعد على تحقيق أهدافه". (Stokes, J., 2008, p198)
- بينما عرفها ماجدة محمود وأحمد على (٢٠٠٩) على "أنها القدرة على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية، والإيجابية إزاءهم وضبط انفعالاته فى مواقف التفاعل الاجتماعى، بما يتناسب مع طبيعة الموقف".

يتضح مما سبق تنوع وتعدد التعريفات التى تناولت المهارات الاجتماعية نظرا لما قدمه العلماء والباحثون من تعريفات متعددة لمفهوم المهارات الاجتماعية، كما أن اختلاف المهارات الاجتماعية باختلاف المواقف وما يحدث فيها من تفاعلات وإدراك الفرد لتلك المواقف وطريقة أدائه واستجابته لها، يتطلب مستوى معينا من التنظيم العقلى والانفعالى والمعرفي، وبالرغم من تتعدد الآراء حول مفهوم المهارات الاجتماعية، إلا أنه يمكن أن نستخلص منها ما يلي:

- أن المهارات الاجتماعية تتضمن سلوكيات لفظية وغير لفظية.
- تؤكد معظم هذه التعريفات على أهمية التعلم فى اكتساب المهارات الاجتماعية سواء من خلال الملاحظة، أو النمذجة، أوالتغذية الراجعة.

وتعرف الباحثة المهارات الاجتماعية على أنها قدرة الطفل على اكتساب أنماط مختلفة من السلوكيات مع قدرته على إعطاء الاستجابة الملائمة للموقف، سواء بصورة لفظية أو غير لفظية أثناء التفاعل مع عناصر البيئه المحيطة به بشقيها المادى، والاجتماعى بما يحويه من أفراد ومواقف وتفاعلات يومية.

٢. مكونات المهارات الاجتماعية: تمثل المهارات الاجتماعية بمكوناتها الفرعية المختلفة متغيرا نفسيا هاما حيث يعد مؤشرا جيدا للصحة النفسية للفرد إذا أتيحت الفرصة للتدريب عليها، واكتسابها بشكل مناسب وهذا ما يتعذر حدوثه فى ظل انهماك الاطفال فى الالعاب الإلكترونية التى أصبحت مسيطرة على عقولهم بشكل لافت للنظر ويتضح ذلك إذا ما عرفنا أن للمهارة الاجتماعية عدة مكونات على النحو التالى:

أ. المكونات السلوكية: تشير المكونات السلوكية للمهارة الاجتماعية إلى كافة السلوكيات التى تصدر من الفرد والتى يمكن ملاحظتها عندما يكون فى موقف تفاعلى مع الآخرين وتسمى تلك المكونات بالسلوك الاجتماعي. ويمكن وضع المكونات السلوكية للمهارة الاجتماعية فى تصنيفين رئيسين هما السلوك اللفظى Verbal Behavior، والسلوك غير اللفظى Non Verbal Behavior.

- السلوك اللفظي: أى أن السلوك اللفظى للقائم بالتواصل يكون له أهمية كبرى فى تقييم مهاراته الاجتماعية فى مواقف التفاعل الاجتماعى فمحتوى السلوك الكلامى يعمل على نقل ما يقصده الفرد بطريقة مباشرة أكثر من أى مظهر آخر من مظاهر السلوك الاجتماعى لمكونات المهارة الاجتماعية ذات المحتوى اللفظي.
- السلوك غير اللفظي: يلعب السلوك غير اللفظى دورا مهما فى عملية التواصل بين الأفراد وعلاقتهم ببعضهم وغالبا ما تكون مظاهر هذا السلوك غير اللفظى عبارة عن رسائل لها أهميتها فى تقييم المهارة الاجتماعية لكل فرد عند القيام باى محادثة محتوى كلامه.

ب. المكونات المعرفية: للمهارة الاجتماعية مكونات معرفية، إلا أن بعض هذه المكونات يصعب ملاحظتها مباشرة تلك التى تشير إلى تطلعات الفرد وافكاره بشأن ما يجب عليه قوله أو فعله اثناء التفاعل الاجتماعى وحيث أن الافكار غير مرئية للملاحظ المشاهد لذا نجد انهم يستنتجون تكرارا بشكل خاطئ أو صحيح مما قاله أو فعله الشخص الملاحظ. وفى المهارات الاجتماعية نجد أن القدرات المعرفية تتضمن التبصير بنوعية الاستجابة التى يغلب أن تؤثر على رأى الطرف الآخر وتلك القدرات مسئولة عن النجاح أو الفشل فى المواقف الاجتماعية. (Saklofske, D. et al, 2009)

٣. النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية: تعددت النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية وسوف تقتصر الباحثة على الاشارة لتلك النظريات فقط وللمزيد يمكن الرجوع إلى لهذا الرابط: www.Explanatory theories of social skills.com

أ. النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنسانى عبارة عن مجموعة من العادات التى يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويتحكم فى تكوينها قوانين العقل وهى قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تسيران مجموعة الاستجابات الشرطية، ويعزون ذلك إلى العوامل البيئية التى يتعرض لها الفرد. وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم فى اكتساب التعلم الجديد أو فى إطفائه أو إعادته، ولذا فإن السلوك الإنسانى مكتسب عن طريق التعلم، وأن سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة.

ب. نظرية التعلم الاجتماعي: يرى باندورا أن كل من البيئات الخارجية والداخلية للفرد تعمل فى صورة مترابطة يعتمد بعضها على البعض الآخر ويحدث التعلم كنتيجة للتفاعلات المتبادلة بين كل من البيئتين الداخلية والخارجية والعمليات المعرفية وهو ما أطلق عليه باندورا عملية التحديد المتبادل والأفراد لا يندفعون بفعل القوى الداخلية (الدوافع أو الحاجات) ولا بفعل البيئة (مثيرات البيئة) وإنما يمكن تفسير الأداء النفسى فى صورة تفاعل متبادل بين المحددات الشخصية والبيئة وهنا نجد أن عمليات الترميز والاعتبار والتنظيم الذاتى يكون لها دور كبير وافترض باندورا أن التعلم بالعبرة أو النمذجة هو أساس عملية الاكتساب.

ج. النظرية المعرفية: ويفترض أصحابها أن العوامل المعرفية مثل التوقعات السلبية والتقويم الذاتى هى الأسباب الأساسية لقصور المهارات الاجتماعية لدى الفرد. (معتز عبدالله، ٢٠٠٤: ٢٥٩).

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التى حصلت عليها الباحثة، منها مايتعلق بالالعاب الالكترونية وتأثيراتها السلبية على الاطفال من ناحية، ومنها ما يتعلق بالمهارات الاجتماعية من ناحية إخرى. لذلك سوف تقتصر الباحثة على عرض الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالى لاسيما وأن الباحثة لم تجد أى دراسة تناولت موضوع البحث الحالى بشكل مباشروذلك فى حدود علمها. وفيما يلى عرض لأهم الدراسات التى تم إجراؤها فى هذا الموضوع، والتى يمكن للباحثة أن تستفيد منها فى اختيار الادوات، ومما تتبعه من إجراءات وتفسيرما تتوصل إليه من نتائج.

فى دراسة قامت بها نورة السعد، (٢٠٠٥) بحثت الاثار المترتبة على ممارسة الاطفال للالعاب الإلكترونية، حيث طبقت الدراسة على (٦٠٠) مفردة من الاطفال بالمراحل الاولى من التعليم (مرحلة الروضة- الابتدائى) وتوصلت نتائج الدراسة إلى ازدياد السلوك العنيف وارتفاع معدل الهروب الدراسى، نظرا لزيادة مشاهد العنف الذى تعرضه الألعاب الإلكترونية ويتم تقديمه للأطفال والمراهقين بصفته نوعا من أنواع التسلية والمتعة، كما أسفرت النتائج عن تأثر الذكور أكثر من الاناث كان واضحا بشكل ملحوظ.

وفى دراسة أخرى قام بها المجلس البريطانى لتصنيف الافلام British Board of Film Classification (BBFC) (2007) بهدف التعرف على فهم وتحديد العوامل والعناصر التى تدفع الاطفال لممارسة الألعاب الإلكترونية ومعرفة الاثار الايجابية والسلبية المترتبة على اللاعبين من وجهة نظرهم، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن عامل الاثارة والمتعة ووقت الفراغ من أبرز العوامل التى تشجع على ممارسة تلك الالعاب.

بينما قامت ويلكنسن (٢٠٠٩) Wilkinson بدراسة استهدفت عمل متابعة ميدانية للعديد من الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على الأطفال حيث طبقت على (٥٠٠) مفردة من

الاطفال فى المرحلة العمرية (٦- ١٢) وأسفرت عن أنه بالرغم من أن الألعاب تغيرت إلى حد كبير مقارنة بأول مرة تم تقديمها، حيث كانت الألعاب سابقا تحتوى على مواجهة الأعداء الخياليين كغزاة كوكب الأرض والشخوص الكرتونية، والأرواح الشريرة، والمتسلطين الأشرار على سبيل المثال. إلا أن العنف الذى تحتوى عليه الألعاب الإلكترونية هذه الأيام لا حد له، ويمارس دون أى مسوغ، ويتم فى بعض الحالات تحديد السلوك غير الأخلاقى وغير المهذب كهدف لهذه اللعبة أو الألعاب مما ساهم بشكل أوبأخر فى تدنى مستوى القيم لدى الاطفال.

فى حين درست مايا، (Maia, 2010) الآثار السلوكية والصحية والاجتماعية للألعاب الإلكترونية على الأطفال حيث طبقت الدراسة على (٣٠٠) مفردة من الاطفال فى مرحلة رياض الاطفال والتعليم الابتدائى، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثيرات سلبية على الاطفال لصالح الذكور نظرا لقلة مراقبة الأسر لما يشاهده أبناؤهم من الألعاب وقلة الوعى بمخاطر الألعاب الإلكترونية فإن هناك حاجة ماسة لتقنين استخدام الاطفال لها.

أما (الانباري، ٢٠١٠) فقد قام بدراسة استهدفت معرفة تأثير محتوى ومضامين بعض الالعاب الإلكترونية على العقيدة الاسلامية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن محتويات ومضامين بعض الألعاب الإلكترونية، بما تحمله من سلبيات وطقوس دينية معادية ومسيئة للديانات وبالذات الدين الإسلامي، قد تؤثر سلبا على اللاعب أو المشاهد. كما أن تعلق الأطفال بالألعاب الإلكترونية قد يلهيهم عن أداء بعض العبادات الشرعية، وبالذات أداء الصلوات الخمس فى أوقاتها مع الجماعة فى المسجد. كما أنها قد تلهيهم عن طاعة الوالدين والاستجابة لهم وتلبية طلباتهم، بالإضافة إلى إلهائهم عن صلة الأرحام وزيارة الأقارب.

كما أظهرت نتائج دراسة قامت بها مجلة Weist الدانمركية (٢٠١٠)، أن الألعاب الإلكترونية قد تعرض الطفل إلى خلل فى العلاقات الاجتماعية إن هو أدمن على ممارستها، ويرجع ذلك إلى أن الطفل الذى يعتاد النمط السريع فى الألعاب الإلكترونية قد يواجه صعوبة كبيرة فى الاعتياد على الحياة اليومية الطبيعية التى تكون فيها درجة السرعة أقل بكثير مما يعرض الطفل إلى نمط الوحدة والفراغ النفسى سواء فى داخل المنزل أو خارجه مما دعا المنظمة السويدية لحقوق الانسان إلى المناداة بالبعد عن بعض الالعاب مثل World of Warcraft، حيث أشارت أن هذه اللعبة تشبه مخدر الكوكايين بالنسبة لعشاق الألعاب الإلكترونية فبعض اللاعبين لا يستطيعون الامتناع عن لعبها بشكل مرضي. ويأتى هذا التحذير بعد ورود أخبار عن انهيار طفل (فى الخامسة من عمره) بعد أن قام بلعب World of Warcraft ليوم كامل مما أدى لانهياره فى النهاية.

وفى السياق ذاته أسفرت نتائج دراسة قامت بها مجلة ذى لانيست البريطانية (٢٠١١) أن مشاهدة العنف من خلال ممارسة الألعاب الإلكترونية تزيد من مخاطر السلوك العدوانى والخوف لدى الأطفال الصغار، حيث ترى أن مثل هذه المشاهد يمكن أن توازى (إساءة معاملة الأطفال عاطفيا). وقالت الدراسة إن الاطفال الصغار هم الأكثر تأثرا بهذه المشاهد، وأوصت الأهل والمربين بالتعامل بحذر مع ألعاب التسلية المعدة للاطفال، وخلصت الدراسة إلى أن الصور العنيفة تترك تأثيرا على المدى القصير لدى الصغار عبر زيادة سلوكهم العدوانى أو خوفهم.

وأكدت دراسة سلفر (٢٠١٢) Silver التى بحثت العلاقة بين ممارسة الاطفال الالعاب الإلكترونية ولاسيما لعبة البلاى ستيشن Grand Theft Auto، والعنف، وأسفرت النتائج عن أن ألعاب البلايستيشن يمكن أن تؤثرعلى الطفل فيصبح عنيفا، فالكثير من ألعاب (القاتل الأول) الموجودة فى البلايستيشن تزيد رصيد اللاعب فى النقاط كلما تزايد عدد قتلاه، فهنا يتعلم الطفل ثانية أن القتل شيء مقبول وممتع.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال ما تم استعراضه من ملخصات الدراسات السابقة والادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث الراهن أن معظم هذه الدراسات تناولت التأثيرات السلبية المترتبة على ممارسة الاطفال للالعاب الالكترونية فنجد أن بعض هذه الدراسات أثبتت وجود علاقة بين عنف الاطفال وممارسة الألعاب الإلكترونية بل أن العنف يتضاعف بلعب الألعاب ذات التقنية العالية التى تتسم بها ألعاب اليوم. (نورة السعد، ٢٠٠٥) وأن نسبة كبيرة من الألعاب الإلكترونية التى تعتمد على التسلية والاستمتاع بقتل الآخرين وتدمير أملاكهم، تعلم الأطفال أساليب ارتكاب الجريمة وفنونها وحيلها وتنمى فى عقولهم قدرات ومهارات العنف والعدوان التى تقودهم فى النهاية إلى إرتكاب الجرائم. (Wilkinson (2009، Maia (2010) Silver (2012) والقليل منها اهتم بالعوامل الاجتماعية، ولم يتطرق أيا منها بشكل مباشر للمهارات الاجتماعية رغم أهميتها فى تكوين شخصية الطفل فى المراحل التالية، كما يلاحظ أيضا أن معظم هذه الدراسات تمت على عينات متفاوتة من الأطفال بدول مختلفة ولم تكن هناك دراسة واحدة اهتمت ببحث تأثير ممارسة الالعاب الالكترونية على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال فى مصر.

كما أن بعض هذه الدراسات توصل إلى وجود فروق بين الذكور والاناث من حيث درجة تأثير الالعاب الالكترونية على أدائهم داخل حجرة النشاط منها دراسة (Maia, 2010)، نورة السعد (٢٠٠٥) من كل ما سبق تتضح أهمية البحث الراهن فى محاولة الكشف عن تأثير ممارسة الالعاب الالكترونية على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال فى المرحلة العمرية (٤- ٦) سنوات وذلك من خلال التحقق من فروض البحث التالية:

فروض البحث:

فى ضوء العرض النظرى لأدبيات البحث من إطار نظرى ودراسات سابقة، فإنه يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

- الفرض الأول تختلف المهارات الاجتماعية للأطفال باختلاف عدد الساعات التى يقضونها فى اللعب بالالعاب الالكترونية.
- الفرض الثاني تختلف المهارات الاجتماعية باختلاف نوع الالعاب الالكترونية الى يمارسها الأطفال.
- الفرض الثالث تختلف المهارات الاجتماعية باختلاف نوع الطفل الذى يمارس الالعاب الالكترونية (ذكر، أنثى).

منهج البحث وإجراءاته:

لتحقيق أهداف البحث الحالى اتبعت الباحثة عددا من الاجراءات المنهجية التى تتضح فيما يلي:

- المنهج: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى الارتباطى حيث أنه يتناسب مع طبيعة موضوع البحث الراهن وطريقة اختبار فروضه، والتحقق من صحتها.
- عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طفل/ طفلة ممن تتراوح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات بالمستوى الاول والثانى من رياض الاطفال، وأمهاتهم حتى يتسنى للباحثة تطبيق أدوات البحث الراهن، وتم سحب عينة البحث من المجتمع الاصلى استنادا إلى بعض المحكات وهي:

١. بالنسبة للامهات:
   أ. أن تكون الام على قدر مناسب من التعليم يمكنها من فهم واستيعاب استمارة الالعاب الالكترونية التى تعبأ بواسطة الامهات.
   ب. أن يكون لدى الاسرة جهاز حاسوب بالمنزل.
   ج. موافقةالأم والأسرةعلى المشاركة فى إجراءات البحث.
٢. بالنسبة للاطفال:
   أ. أن يكون الطفل فى المرحلة العمرية من (٤- ٦) سنوات ومنتظم بالروضة.
   ب. أن تشمل العينة الذكور والاناث.
   ج. أن يكون الطفل لديه القدرة على ممارسة الالعاب الالكترونية.
   د. موافقة الاسرة على مشاركة الطفل فى إجراء البحث.
   ه. أن لا يخضع الطفل لاى بحوث من جهه إخرى وقت إجراء البحث الراهن.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- استمارة الالعاب الالكترونية (إعداد الباحثة)*:

١. وصف الاستمارة وخطوات بنائها: بعد مراجعة الادبيات ذات الصلة بالالعاب الالكترونية تم تصميم الاستمارة مستفيدة مما ورد فى بعض الدراسات السابقة، ثم تم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء فى مجال القياس والتقويم، والتربية وتقنية المعلومات بهدف التأكد من صدقها، وثباتها وهى تتكون من ثلاثة محاور على النحو التالى:
   أ. محور دوافع ممارسة الألعاب الإلكترونية.
   ب. محور عدد ساعات ممارسة الألعاب الإلكترونية.
   ج. محور أنواع الألعاب الإلكترونية.

يندرج تحت كل محور منها (١٠) عبارات بحيث تشتمل فى النهاية على (٣٠) عبارة، ويطلب من الام أن تختار الاجابة المناسبة بوضع علامة (صح) أو علامة

* ملحق طرف الباحثة يمكن الرجوع اليه عند الحاجة.

(خطأ) أمام العبارة التى ترى أنها تلائم ممارسة طفلها للالعاب الالكترونية.

٢. صدق الاستمارة:

الصدق الظاهرى (صدق المحكمين): حيث قامت الباحثة بعرض الإستمارة على عدد (٨) من الخبراء فى مجال القياس والتقويم، وتقنية المعلومات بهدف التأكد من صدقها، هذا وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء آرائهم فى فقرات الإستمارة من حيث وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لطبيعة البحث. بعد الحصول على آراء المحكمين قامت الباحثة بإجراء عددا من التعديلات والإضافات التى اقترحها المحكمون، حتى أصبحت الاستمارة ملائمة للبحث، وقد تراوحت نسب اتفاقهم بين ٨٨% إلى ١٠٠%.

٣. ثبات الاستمارة:

تم حساب الاتساق الداخلى للاستمارة عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) باستخدام برنامج (SPSS) بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية له وذلك للمحاور الثلاثة المكونة للأداة، وكانت النتائج دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يدل على التماسك والاتساق الداخلى بين فقرات كل محور من محاور الأداة. وذلك كما هو مبين فى الجدول (١):

جدول (١) معاملات الارتباط لكل محور من محاور استمارة الالعاب الالكترونية.

المحور	الارتباط	مستوى الدلالة
دوافع ممارسة الألعاب الإلكترونية	٨٤	α= (٠,٠٥)
عدد ساعات ممارسة الألعاب الإلكترونية	٨٢	α= (٠,٠٥)
أنواع الألعاب الإلكترونية	٨٩	α= (٠,٠٥)

- مقياس المهارات الاجتماعية للاطفال (اعداد سهير كامل، وبطرس حافظ، ٢٠٠٨): ويتكون من ستة بنود اساسية وهى (التواصل مع الأخرين، التفاعل الاجتماعى، المشاركة، السلوك الاجتماعى، التعبير الانفعالى، التعامل مع البيئة المدرسية) حيث اشتقت بنود هذا المقياس من التراث السيكولوجى وبخاصة الكتابات التى تناولت المهارات الخاصة بأطفال الروضة والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ومنها (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨)، (Philip, 2000)، (Gresham, 2006) (Luckner, 2003) على النحو التالى:

جدول (٢) العبارات الخاصة بكل بند من بنود المقياس.

البنود	العبارات
التواصل مع الأخرين	١، ٧، ١٣، ١٩، ٢٥، ٣١، ٣٧، ٤٣، ٤٩، ٥٥
التفاعل الاجتماعى	٢، ٨، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣٢، ٣٨، ٤٤، ٥٠، ٥٦
السلوك الاجتماعى	٤، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣٤، ٤٠، ٤٦، ٥٢، ٥٨
المشاركة	٣، ٩، ١٥، ٢١، ٢٧، ٣٣، ٣٩، ٤٥، ٥١، ٥٧
التعبير الانفعالى	٥، ١١، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٥، ٤١، ٤٧ ٥٣، ٥٩
التعامل مع البيئة المدرسية	٦، ١٢، ١٨، ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٤٢، ٤٨، ٥٤، ٦٠

١. طريقة التصحيح: يوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هى (دائما- أحيانا- لا) تحصل على الدرجات (٣- ٢- ١) على التوالى حيث تشير الدرجة المرتفعة الى قدرة الطفل على القيام بالمهارة والعكس صح.

٢. الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. حساب ثبات المقياس.

- حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق: قام معدا المقياس بالتحقق من ثبات المقياس على الأطفال العاديين باستخدام طريقة إعادة التطبيق Test Retest، وذلك بعد تطبيقه على عينة من الاطفال قوامها (٣٠٠) طفلا وطفلة ثم أعيد التطبيق بعد ٢١ يوما من التطبيق الأول على نفس العينة، ثم قاما بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأطفال فى التطبيقين الأول والثانى فكان مقداره (٠,٩٢) وهو معامل مرتفع القيمة دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يؤكد انه على درجة عالية من الثبات. وتم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان- براون، فكانت قيمة معامل الثبات (٠,٨٥)، وهى قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.
- حساب ثبات المقياس عن طريق الاتساق الداخلى: قام معدا المقياس بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلى لعبارات المقياس بعد تطبيقه على عينة من الاطفال، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وقد وجد أنه يتمتع بدرجة ثبات دالة عند ٠,٥٩٤

٣. إجراءت تحقق الباحثة من ثبات المقياس: تم التحقق من صدق وثبات المقياس على عينة البحث الحالى وفقا للخطوات التالية قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الأداة باستخدام طريقة إعادة التطبيق Retest- Test، وذلك من خلال تطبيقه على عينة من الاطفال قوامها (٥٠) طفلا وطفلة من غير عينة البحث، ثم أعيد التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول على نفس العينة، ثم قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات الاطفال فى التطبيقين الأول والثانى فكان مقداره (٠,٩٩٢) وهو معامل مرتفع القيمة دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على تمتعه بدرجة عالية من الثبات. كما تم التحقق من الثبات عن طريق حساب الاتساق الداخلى لعبارات البنود الستة من المقياس، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والذى يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٨٦	٠,٠١	٣١	٠,٨١	٠,٠١
٢	٠,٨٩	٠,٠١	٣٢	٠,٨٦	٠,٠١
٣	٠,٨٦	٠,٠١	٣٣	٠,٨٩	٠,٠١
٤	٠,٧٤	٠,٠١	٣٤	٠,٧٧	٠,٠١
٥	٠,٨١	٠,٠١	٣٥	٠,٩٥	٠,٠١
٦	٠,٩٥	٠,٠١	٣٦	٠,٩٥	٠,٠١
٧	٠,٩٠	٠,٠١	٣٧	٠,٧٩	٠,٠١
٨	٠,٨٩	٠,٠١	٣٨	٠,٨٧	٠,٠١
٩	٠,٩٥	٠,٠١	٣٩	٠,٨٩	٠,٠١
١٠	٠,٧٨	٠,٠١	٤٠	٠,٩٧	٠,٠١
١١	٠,٩٥	٠,٠١	٤١	٠,٨٩	٠,٠١
١٢	٠,٨١	٠,٠١	٤٢	٠,٨١	٠,٠١
١٣	٠,٩٨	٠,٠١	٤٣	٠,٩٢	٠,٠١
١٤	٠,٩٣	٠,٠١	٤٤	٠,٨٩	٠,٠١
١٥	٠,٨٩	٠,٠١	٤٥	٠,٩٥	٠,٠١
١٦	٠,٧٥	٠,٠١	٤٦	٠,٩١	٠,٠١
١٧	٠,٨٩	٠,٠١	٤٧	٠,٨٩	٠,٠١
١٨	٠,٩٥	٠,٠١	٤٨	٠,٩٥	٠,٠١
١٩	٠,٨٨	٠,٠١	٤٩	٠,٩٢	٠,٠١
٢٠	٠,٨٦	٠,٠١	٥٠	٠,٨٨	٠,٠١
٢١	٠,٩٥	٠,٠١	٥١	٠,٩٥	٠,٠١
٢٢	٠,٩٥	٠,٠١	٥٢	٠,٨٦	٠,٠١
٢٣	٠,٨٩	٠,٠١	٥٣	٠,٩٥	٠,٠١
٢٤	٠,٩٥	٠,٠١	٥٤	٠,٨٩	٠,٠١
٢٥	٠,٩٧	٠,٠١	٥٥	٠,٨٧	٠,٠١
٢٦	٠,٨٦	٠,٠١	٥٦	٠,٨١	٠,٠١
٢٧	٠,٩٥	٠,٠١	٥٧	٠,٩٥	٠,٠١
٢٨	٠,٩٣	٠,٠١	٥٨	٠,٩٥	٠,٠١
٢٩	٠,٩٥	٠,٠١	٥٩	٠,٨٩	٠,٠١
٣٠	٠,٧٤	٠,٠١	٦٠	٠,٩٢	٠,٠١

٤. إجراءت تحقق الباحثة من صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس وفقا للخطوات التالية:

أ. التحليل العاملى: تم استخدام التحليل العاملى كأسلوب أمثل للتحقق من صدق التكوين أو الصدق البنائى للأداة. وقد قامت الباحثة بحساب التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية (لهوتلنج) (وذلك باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS لمصفوفة الارتباط بين درجات (ن= ٢٠٠) من الاطفال من غير عينة البحث على أبعاد المقياس البالغ عددها (٦) أبعاد. والتى تعتمد على ثلاثة محكات للاحتفاظ بالبعد المتضمن فى المقياس وتشمل:

- أن يكون الجذر الكامن اكبر من أو يساوى الواحد الصحيح.
- أن يتشبع على العامل ثلاث متغيرات على الأقل.
- أن يكون محك التشبع اكبر من أو يساوى ٠,٣.

جدول (٤) التحليل العاملى للمكونات الأساسية لمقياس المهارات الاجتماعية

البنود	التشبعات	الشيوع
التواصل مع الأخرين	٠,٩٧	٠,٩٤١
التفاعل الاجتماعى	٠,٩٥٧	٠,٩١٦
السلوك الاجتماعى	٠,٩٩٢	٠,٩٨٤
المشاركة	٠,٨٤٧	٠,٧١٧
التعبير الانفعالى	٠,٩٧٩	٠,٩٥٨
التعامل مع البيئة المدرسية	٠,٩٧٢	٠,٩٤٥
الجذر الكامن	٥,٤٦٠	٢٩,٨١
نسبة التباين	٩١,٠٠٤	٨٢٨١,٧٢٨

أسفرت نتائج التحليل العاملى لاستخلاص المكونات الأساسية للأداة بالجدول السابق عن استخلاص عامل واحد تشبعت عليه درجات الأبعاد الستة بلغ جذره الكامن (٥,٤٦٠)، وهذا العامل أطلقت عليه الباحثة عامل المهارات الاجتماعية، وقد استقطب العامل نسبة ٩١,٠٠٤% من التباين الكلى للمصفوفة الارتباطية.

٥. إجراءات التطبيق: للإجابة عن تساؤلات البحث، والتحقق من فروضه قامت الباحثة بالتالي:

أ. مراجعة الأدبيات المرتبطة بموضوع البحث الراهن من دراسات سابقة وإطار نظري.

ب. إعداد الادوات والتأكد من صدقها وثباتها.

ج. حصر الاطفال الذين يمتلكون أجهزة حاسوب بمنازلهم ويمارسون الالعاب الالكترونية.

د. مقابلة الامهات للحصول على موافقتهن على الاشتراك فى البحث هن وأطفالهن.

ه. مقابلة المعلمات ومشرفات النشاط بالروضات والاتفاق معهن على مساعدة الباحثة فى تطبيق أدوات البحث.

و. قامت الامهات بتعبئة استمارة الالعاب الإلكترونية لأنها أكثر قربا من الطفل للحكم عليه.

ز. قامت المعلمات بمساعدة الباحثة فى تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على أطفال الروضات بشكل فردى، كلا منهن فى فصلها أو أثناء ممارسة الانشطة.

وتنوه الباحثة إلى أنها واجهت صعوبات عديدة حتى تتمكن من دخول الروضات، وموافقة المعلمات ومشرفات النشاط على مساعدتها فى تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم فى البحث الراهن.

وبعد عناء شديد تم تطبيق المقياس على عينة البحث والذين بلغ عددهم (٢٠٠) مفردة من الأطفال (ذكور- إناث) بأربعة روضات بإدارة النزهة التعليمية بمحافظة القاهرة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

لتحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته اعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل التباين أحادى الاتجاه One way Analysis of Variance واختبار شيفيه للمقارنات المتعددة Multiple Comparison.

نتائج استمارة الالعاب الالكترونية:

- المحورالاول عرض وتحليل نتائج محور دوافع ممارسة الاطفال للالعاب الإلكترونية:

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدوافع ممارسة الاطفال للالعاب الإلكترونية مرتبة تنازليا

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
يسعى إبنى لتحقيق الفوز فى ألعاب الانترنت.	٣,٢٩	٠,٩٢٣	٨٢,٢٥
السعى لهزيمة من يلعب معه يدفعه للاستمرار فى مواصلة اللعب.	٣,٢٩	٠,٩١٣	٨٢,٢٥
ممارسة ألعاب الانترنت تلبى خيال إبنى	٣,١٥	٠,٩١٠	٧٨,٧٥
عدم وجود أصدقاء يدفع إبنى للاستمرار فى مواصلة اللعب.	٣,١٥	٠,٩٣٤	٧٨,٧٥
احتواء ألعاب الانترنت على عنصر التشويق يدفع إبنى للاستمرار فى مواصلة اللعب.	٣,١٥	٠,٩٢٨	٧٨,٧٥
حب الاستطلاع يدفع إبنى للاستمرار فى مواصلة اللعب	٣,١٢	٠,٩٧٠	٧٨
يستهوى إبنى مشاهد العنف فى ألعاب الانترنت.	٣,٠٤	٠,٩٢٣	٧٦
تستهوى إبنى الصور المتحركة فى ألعاب الانترنت وتدفعه للعب.	٢,٩٤	٠,٨٨٣	٧٣,٥
تستهوى إبنى المؤثرات الصوتية فى ألعاب الانترنت	٢,٨٩	٠,٩٢٩	٧٢,٢٥
جلوسى فى المنزل يدفع إبنى لمواصلة اللعب معظم الوقت.	٢,٧٨	١,٠٠٥	٦٩,٥

يتضح من النتائج المبينة فى الجدول السابق بأن هناك العديد من العوامل التى تستهوى الاطفال وتدفعهم لممارسة الألعاب الإلكترونية هذه وقد جاء فى مقدمة هذه العوامل: السعى لتحقيق الفوز، والسعى لهزيمة الآخرين، وإشباع الخيال العلمى. هذا ويدعم هذه النتائج ما أشار إليه (الانباري، ٢٠١٠) من أنه يمكن النظر للألعاب الإلكترونية كبيئة وساحة للتنافس بين اللاعبين، وذلك من خلال اللعب بالألعاب متعددة اللاعبين، كما أن تضمين الألعاب الإلكترونية عنصر التحدى والرغبة فى إحراز الفوز يعد محفزا قويا لاستمرار الاطفال فى ممارسة الألعاب الإلكترونية.

- المحور الثانى عرض وتحليل نتائج محور عدد ساعات ممارسة الاطفال للالعاب الإلكترونية:

جدول (٦) عدد ساعات ممارسة الأطفال للالعاب الالكترونية فى اليوم

الفئة	عدد الأطفال	النسبة المئوية
أقل من ساعة فى اليوم	٢٠	%١٠
من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات فى اليوم	٨٠	%٤٠
من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات فى اليوم	٧٠	%٣٥
أكثر من خمس ساعات فى اليوم	٣٠	%١٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

كما هو مبين بالجدول السابق تم تصنيف عدد ساعات ممارسة الاطفال للالعاب الإلكترونية من خلال إجابات الامهات فى الفئات التالية:

- الفئة الأولى: أقل من ساعة فى اليوم والذين بلغ عددهم ٢٠ طفلا وطفلة.
- الفئة الثانية: من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات فى اليوم والذين بلغ عددهم ٨٠ طفلا وطفلة.
- الفئة الثالثة: من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات فى اليوم والذين بلغ عددهم ٧٠ طفلا وطفلة.
- الفئة الرابعة: أكثر من خمس ساعات فى اليوم والذين بلغ عددهم ٣٠ طفلا وطفلة.
- المحور الثالث عرض وتحليل نتائج محور أنواع الألعاب الإلكترونية التى يمارسها الاطفال: والتى تم تصنيفها تنازليا حسب درجة الاقبال عليها إلى ما يلي:

جدول (٧) تحليل نتائج محور أنواع الألعاب الإلكترونية التى يمارسها الاطفال

اللعبة	عدد الأطفال	النسبة المئوية
ألعاب البلايستيشن	٧٠	%٣٥
ألعاب الإنترنت	٣٠	%١٥
ألعاب الأجهزة المحمولة	٤٠	%٢٠
ألعاب الحاسب (اسطوانات مدمجة)	٦٠	%٣٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

نتائج البحث ومناقشتها:

سوف يتم عرض نتائج فروض البحث ومناقشتها فى ضوء الادوات المستخدمة والاطار النظرى والدراسات المتعلقة بموضوع البحث الراهن.

- الفرض الأول والذى ينص على "تختلف المهارات الاجتماعية لدى الاطفال باختلاف عدد ساعات ممارسة الالعاب الالكترونية فى اليوم". يوضح الجدول التالى نتائج تحليل التباين للفروق فى المهارات الاجتماعية والتى ترجع إلى اختلاف عدد ساعات ممارسة الالعاب الالكترونية فى اليوم.

جدول (٨) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق فى المهارات الاجتماعية والتى ترجع إلى اختلاف عدد ساعات ممارسة الالعاب الالكترونية فى اليوم

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
التواصل مع الأخرين	بين المجموعات	٦,٩٦٨	٣	٢,٣٢	٤,٥٠*
	داخل المجموعات	٢٩٥,٥٥٢	١٩٦	١,٥١	
	المجموع	٣٠٢,٥٢١	١٩٩		
التفاعل الاجتماعى	بين المجموعات	٣,٩٤٨	٣	١,٣٢	٣,١*
	داخل المجموعات	١٠٩,١٢٥	١٩٦	٠,٥٥٧	
	المجموع	١١٣,٠٧٣	١٩٩		
السلوك الاجتماعى	بين المجموعات	٢٢,٨٦٧	٣	٧,٦٢٢	٣,٠٥*
	داخل المجموعات	٤٨٩,١٣٣	١٩٦	٢,٤٩٦	
	المجموع	٥١٢,٠٠٠	١٩٩		
المشاركة	بين المجموعات	٦,١٢٠	٣	٢,٠٤	١,٢
	داخل المجموعات	٣٣٣,٧٦٤	١٩٦	١,٧٠	
	المجموع	٣٣٩,٨٨٤	١٩٩		
التعبير الانفعالى	بين المجموعات	٧,٤٥٧	٣	٢,٤٩	١,٤١
	داخل المجموعات	٣٤٦,٥٠٢	١٩٦	١,٧٦٧	
	المجموع	٣٥٣,٩٥٩	١٩٩		
التعامل مع البيئة المدرسية	بين المجموعات	٤٧,١٥٩	٣	١٥,٧٢	١,٥٤
	داخل المجموعات	٦٨٤,٣٦٨	١٩٦	٣,٤٩	
	المجموع	٧٣١,٥٢٧	١٩٩		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٧١,٠٦٤	٣	٥٧,٠٢	٢,٠٤
	داخل المجموعات	٥٤٧٤,٧٧١	١٩٦	٢٧,٩٣	
	المجموع	٥٦٤٥,٨٣٥	١٩٩		

* دالة عند مستوى دلالة٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق اختلاف بنود التواصل مع الأخرين، والسلوك الاجتماعى، التفاعل الاجتماعى باختلاف عدد ساعات ممارسة الالعاب الالكترونية، بينما وجدعدم اختلاف المهارات الاجتماعية بالنسبة لبنود: التعبير الانفعالى، المشاركة، والتعامل مع البيئة المدرسية والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية وللتعرف على اتجاه هذه الفروق فى هذه البنود تم استخدام اختبار شيفيه على النحو التالي:

بالنسبة لبند التواصل مع الأخرين يوضح الجدول التالى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة فى هذا البند.

جدول (٩) نتائج اختبار شيفيه للفروق فى بند التواصل مع الأخرين والتى يرجع إلى اختلاف عدد ساعات ممارسة الالعاب الالكترونية في اليوم

عدد الساعات (I)	عدد الساعات (J)	Mean Difference (I- J)	Sig.
أقل من ساعة (م= ٥٨,٧٢)	أقل من ساعة (م= ٥٨,٧٢)	–	–
	من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات (م= ٤٥,١٣)	١٣,٤١	٠,١٤٦
	من ٣ساعات إلى أقل من ٥ ساعات (م= ٤٣,١١)	١٥,٦١	٠,٠٥١
	أكثر من ٥ ساعات (م= ٤٠,٢١)	١٩,٧٨	٠,٠٢٩
من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات (م= ٤٥,١٣)	من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات (م= ٤٣,١١)	١١,٩٠	٠,١٧٠
	أكثر من ٥ ساعات (م= ٤٠,٢١)	١٦,٣٧	٠,٠٣٠
من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات (م= ٤٣,١١)	أكثر من ٥ ساعات (م= ٤٠,٢١)	١٥,٥٣	٠,٠٢٣

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

١. وجود فروقا ذات دلالة إحصائية فى بند التواصل مع الأخرين بين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أقل من ساعة وبين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات لصالح الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أقل من ساعة والذين بلغ متوسط درجاتهم ٥٨,٧٢، وهو أعلى من متوسط درجات الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات والذين بلغ متوسط درجاتهم ٤٣,١١.

٢. وجود فروقا ذات دلالة إحصائية فى بند التواصل مع الأخرين بين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أقل من ساعة وبين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات لصالح الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أقل من ساعة والذين بلغ متوسط درجاتهم ٥٨,٧٢، وهو أعلى من متوسط درجات الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات والذين بلغ متوسط درجاتهم ٤٣,١١.

الالكترونية أقل من ساعة والذين بلغ متوسط درجاتهم ٥٨,٧٢ وهو أعلى من متوسط درجات الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات والذين بلغ متوسط درجاتهم ٤٠,٢١.

٣. وجود فروقا ذات دلالة إحصائية فى بند التواصل مع الأخرين بين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات وبين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات لصالح الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات والذين بلغ متوسط درجاتهم ٤٥,١٣، وهو أعلى من متوسط درجات الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات والذين بلغ متوسط درجاتهم ٤٠,٢١.

٤. وجود فروقا ذات دلالة إحصائية فى بند التواصل مع الأخرين بين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات وبين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات لصالح الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات والذين بلغ متوسط درجاتهم ٤١,٩٧، وهو أعلى من متوسط درجات الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات.

يوضح الجدول التالى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة فى هذا البند.

جدول (١٠) نتائج اختبار شيفيه للفروق فى بند السلوك الاجتماعى والتى يرجع إلى اختلاف عدد ساعات ممارسة الالعاب الالكترونية فى اليوم

عدد الساعات (I)	عدد الساعات (J)	Mean Difference (I- J)	Sig.
أقل من ساعة (م= ٥٥,١٢)	من ساعة إلى أقل من٣ساعات (م= ٤٢,٢٣)	١١,٣١	٠,٢٤٦
	من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات (م= ٤٠,٧١)	١٧,٩١	٠,٠٤٩
	أكثر من ٥ ساعات (م= ٣٩,١١)	٢٩,٠٩	٠,٠٣١
من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات (م= ٤٢,٢٣)	من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات (م= ٤٠,٧١)	١٠,١١	٠,١٨١
	أكثر من ٥ ساعات (م= ٣٩,١١)	١٩,٤٥	٠,٠١٤
من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات (م= ٤٠,٧١)	أكثر من ٥ ساعات (م= ٣٩,١١)	١٨,٩٨	٠,٠١٣

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. وجود فروقا ذات دلالة إحصائية فى بند السلوك الاجتماعى بين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أقل من ساعة وبين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات، لصالح الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أقل من ساعة والذين بلغ متوسط درجاتهم ٥٥,١٢، وهوأعلى من متوسط درجات الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات والذين بلغ متوسط درجاتهم ٤٠,٧١.

٢. وجود فروقا ذات دلالة إحصائية فى بند السلوك الاجتماعى بين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أقل من ساعة وبين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات، لصالح الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أقل من ساعة والذين بلغ متوسط درجاتهم ٥٥,١٢، وهو أعلى من متوسط درجات الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات والذين بلغ متوسط درجاتهم ٣٩,١١.

٣. وجود فروقا ذات دلالة إحصائية فى بند السلوك الاجتماعى بين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات وبين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات، لصالح الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات والذين بلغ متوسط درجاتهم، ٤٢,٢٣ وهو أعلى من متوسط درجات الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات والذين بلغ متوسط درجاتهم ٣٩,١١.

٤. وجود فروقا ذات دلالة إحصائية فى بند السلوك الاجتماعى بين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية من ٣ ساعات إلى أقل من خمس ساعات وبين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات، لصالح الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات والذين بلغ متوسط درجاتهم ٤٠,٧١، وهو أعلى من متوسط درجات الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات والذين بلغ

متوسط درجاتهم ٣٩,١١.

يوضح الجدول التالى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة فى هذا البند

جدول (١١) نتائج اختبار شيفيه للفروق فى بند التفاعل الاجتماعى والتى يرجع إلى اختلاف عدد ساعات ممارسة الالعاب الالكترونية فى اليوم

عدد الساعات(I)	عدد الساعات (J)	Mean Difference (I- J)	Sig.
أقل من ساعة (م= ٥٢,١٩)	من ساعة إلى أقل من٣ساعات (م= ٤٣,٢٨)	١١,٣١	٠,٢٤٦
	من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات (م= ٤١,٧١)	١٧,٩١	٠,٠٤٩
	أكثر من ٥ ساعات (م= ٣٩,١١)	٢٩,٠٩	٠,٠٣١
من ساعة إلى أقل من ٣ساعات (م= ٤٣,٢٨)	من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات (م= ٤٠,٧١)	١٠,١١	٠,١٨١
	أكثر من ٥ ساعات (م= ٣٩,١٥)	١٩,٤٥	٠,٠١٤
من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات (م= ٤٠,٧١)	أكثر من ٥ ساعات (م= ٣٩,١٥)	١٨,٩٨	٠,٠١٣

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. وجود فروقا ذات دلالة إحصائية فى بند التفاعل الاجتماعى بين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أقل من ساعة وبين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات، لصالح الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أقل من ساعة والذين بلغ متوسط درجاتهم ٥٢,١٩، وهوأعلى من متوسط درجات الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات والذين بلغ متوسط درجاتهم ٤٠,٧١.

٢. وجود فروقا ذات دلالة إحصائية فى بند التفاعل الاجتماعى بين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أقل من ساعة وبين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات، لصالح الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أقل من ساعة والذين بلغ متوسط درجاتهم ٥٢,١٩، وهو أعلى من متوسط درجات الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات والذين بلغ متوسط درجاتهم ٣٩,١٥.

٣. وجود فروقا ذات دلالة إحصائية فى بند التفاعل الاجتماعى بين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات وبين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات، لصالح الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات والذين بلغ متوسط درجاتهم، ٤٣,٢٨ وهو أعلى من متوسط درجات الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات والذين بلغ متوسط درجاتهم ٣٩,١٥.

٤. وجود فروقا ذات دلالة إحصائية فى بند التفاعل الاجتماعى بين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات وبين الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات، لصالح الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات والذين بلغ متوسط درجاتهم ٤٠,٧١، وهو أعلى من متوسط درجات الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات والذين بلغ متوسط درجاتهم ٣٩,١٥.

- الفرض الثانى والذى ينص على "تختلف المهارات الاجتماعية للأطفال باختلاف أنواع الالعاب الإلكترونية التى يمارسها الأطفال". توصلت نتائج البحث إلى عدم صحة هذا الفرض حيث يوضح الجدول التالى نتائج تحليل التباين للفروق فى المهارات الاجتماعية والتى ترجع إلى اختلاف أنوع الالعاب الالكترونية التى يمارسها الأطفال.

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق فى المهارات الاجتماعية والتى ترجع إلى اختلاف أنواع الالعاب الالكترونية التى يمارسها الأطفال

المهارة		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
التواصل مع الأخرين	بين المجموعات	٤,٦٦٦	٦	٠,٧٧٨	٠,١٠٧
	داخل المجموعات	١٤٠٧,٨٥٤	١٩٣	٢,٩٢٧	
	المجموع	١٤١٢,٥٢١	١٩٩		
التفاعل الاجتماعى	بين المجموعات	٠,٥٣٨	٦	٠,٠٩١	٠,٠١٦
	داخل المجموعات	١١١٣,٥٣٤	١٩٣	٥,٧٧٠	
	المجموع	١١١٤,٠٧٢	١٩٩		
السلوك الاجتماعى	بين المجموعات	١,١٠٣	٦	٠,١٨٤	٠,٠٣٢
	داخل المجموعات	١١١٠,٨٩٧	١٩٣	٥,٧٥٦	
	المجموع	١١١٢,٠٠٠	١٩٩		
المشاركة	بين المجموعات	٠,٨٣٢	٦	٠,١٣٩	٠,٠٢٧
	داخل المجموعات	١٠٠٩,٠٥٣	١٩٣	٥,٢٢٨	
	المجموع	١٠٠٩,٨٨٤	١٩٩		
التعبير الانفعالى	بين المجموعات	٣,١٦٦	٦	٠,٥٢٨	٠,٠٩٦
	داخل المجموعات	١٠٦٠,٧٩٣	١٩٣	٥,٤٩٦	
	المجموع	١٠٦٣,٩٥٩	١٩٩		
التعامل مع البيئة المدرسية	بين المجموعات	١٣,٨٧١	٦	٢,٣١٢	٠,٢٠١
	داخل المجموعات	٢٢١٧,٦٥٦	١٩٣	١١,٤٩٠	
	المجموع	٢٢٣١,٥٢٧	١٩٩		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٦٧,٥٣٧	٦	١١,٢٢٦	٠,١٠٤
	داخل المجموعات	٢٠٧٧٨,٢٩٨	١٩٣	١٠٧,٦٦٠	
	المجموع	٢٠٨٤٥,٨٣٥	١٩٩		

يتضح من الجدول السابق عدم اختلاف المهارات الاجتماعية بالنسبة للبنود (التواصل مع الأخرين، والتفاعل الاجتماعى، والسلوك الاجتماعى، والمشاركة، والتعبير الانفعالى، والتعامل مع البيئة المدرسية والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية) باختلاف أنواع الالعاب الالكترونية التى يمارسها الأطفال.

- الفرض الثالث والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الاطفال من (الذكور، والإناث) فى كل من المهارات الاجتماعية التالية: (التواصل مع الأخرين، التفاعل الاحتماعى، السلوك الاجتماعى، المشاركة، التعبير الانفعالى، التعامل مع البيئة المدرسية) وممارسة الالعاب الالكترونية".

جدول (١٣) دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الاطفال (الذكور – الإناث) فى البنود الفرعية والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية

المتغيرات	ذكور ن= ١٠٠		إناث ن= ١٠٠		د. ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
التواصل مع الأخرين	٥٠,٢٤	١٠,٧٧	٥٣,٣٥	١٢,٦٣	٢٦٣	٢,١٦	٠,٠٥
التفاعل الاحتماعى	٥٤,٠٩	٩,٤٣	٥٨,٥٥	٩,٩٠	٢٦٣	٣,٧٥	٠,٠٠٠١
السلوك الاجتماعى	٥١,٧٦	١١,٥٠	٤٧,١٧	١١,٦٧	٢٦٣	٣,٢١	٠,٠٠١
المشاركة	٤٥,٣٠	٤,٨٥	٤٨,٧٣	٢,٣١	٢٦٣	٧,٢٤	٠,٠٠٠١
التعبير الانفعالى	٥٥,٠٥	٩,٧٥	٥٩,١١	١٠,٥٩	٢٦٣	٣,٢٥	٠,٠٠١
التعامل مع البيئة المدرسية	٤٨,٦٦	٩,٠٩	٤٨,٩٣	١٠,٦٢	٢٦٣	٠,٢٢٣	غير دالة

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى بنود (التواصل مع الأخرين، التفاعل الاحتماعى، السلوك الاجتماعى، التعبير الانفعالى) لصالح الإناث، بينما وجد إختلاف فى بنود المشاركة، والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية لصاح الذكور، بينما لا توجد فروقا بين متوسطات درجات الاطفال (الذكور – الإناث) فى بند التعامل مع البيئة المدرسية.

تفسير ومناقشة النتائج:

تحاول الباحثة فى هذا الجزء تفسير ومناقشة نتائج البحث فى ضوء اتساقها واختلافها مع الفروض من ناحية ومع نتائج الدراسات السابقة من ناحية أخرى، وذلك لتوضيح دلالتها النظرية والتطبيقية فى ضوء الاطار النظرى المتاح.

لقد هدف البحث الحالى إلى التعرف على العلاقة بين عدد ساعات ممارسة الالعاب الالكترونية فى اليوم وبين المهارات الاجتماعية للأطفال، وما إذا كان هناك اختلاف بين الذكور والاناث الممارسين للالعاب الالكترونية فى المهارات الاجتماعية، كما هدف إلى التعرف على العلاقة بين أنواع الالعاب الالكترونية التى يمارسها الأطفال وبين المهارات الاجتماعية لديهم، وخلص البحث إلى أنه بالنسبة للفرض الأول والذى ينص على "تختلف المهارات الاجتماعية لدى الاطفال باختلاف عدد ساعات ممارسة الالعاب الالكترونية فى

اليوم" أسفرت النتائج عن التالى:

١. ١٠% من عينة البحث يمارسون الالعاب الالكترونية أقل من ساعة فى اليوم، و٤٠% يمارسون الالعاب الالكترونية من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات فى اليوم، ٣٥% يمارسون الالعاب الالكترونية من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات فى اليوم، بينما ١٥% من عينة البحث يمارسون الالعاب الالكترونية أكثر من خمس ساعات فى اليوم. وهذا يعنى مدى تشويق وجذب هذه الالعاب الالكترونية للأطفال فى هذه المرحلة العمرية والذين تجذبهم الألوان الباهرة، والصوت والصورة إلى الاهتمام بمثل هذه الالعاب والانجذاب لها، والذى يستدعى تدخل الاهل للحد من اقبال الاطفال على ممارسة تلك الالعاب حتى لاتتفاقم أثارها السلبية على الاطفال ولاسيما على المهارات الاجتماعية.

٢. اختلاف المهارات الاجتماعية بالنسبة للبنود: التواصل مع الأخرين، التفاعل الاحتماعى، السلوك الاجتماعى والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية، باختلاف عدد ساعات ممارسة الالعاب الالكترونية، لصالح الأطفال الذين يمارسون الالعاب الالكترونية بصورة أقل، وقد ترجع مثل هذه النتيجة إلى أن هذه الالعاب التى يغلب عليها كثرة الانفعالات وشدتها.

٣. وجد عدم اختلاف المهارات الاجتماعية بالنسبة للبنود: التواصل مع الأخرين، والتفاعل الاحتماعى، والسلوك الاجتماعى، والمشاركة، والتعبير الانفعالى، والتعامل مع البيئة المدرسية والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية باختلاف نوع الالعاب الالكترونية التى يمارسها الأطفال.

هذا وتتفق نتائج هذا البحث مع ما أشارت إليه (ويلكنسن، ٢٠١١) من أن الطفل الذى يمارس الألعاب الإلكترونية عندما يسعى لإيجاد الحلول وحل الألغاز، فإنه يحتاج للجلوس بمفردة فى محاولة منه للوصول إلى مايريد، كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة: (ابوالعينين، ٢٠١٠) بأن الألعاب الإلكترونية على الرغم من أنها تعد مصدرا مهما لتعليم الطفل، إلا أنه ينقصة بعض المهارات الاجتماعية التى تمكنه من التعامل مع المحيط الاجتماعى الذى يعيش فيه.

كما تدعم نتائج هذا البحث ما توصلت إليه نتائج دراسة ماجانوجل (McGonigal, 2011) بأن ممارسة الألعاب الإلكترونية من شأنها التأثير بشكل سلبى على العلاقات الاجتماعية للطفل حيث أنه كلما طالت ساعات ممارسة اللعب، كلما زادت ساعات العزلة، وبالتالى قد يفتقد الطفل القدرة على الاتيان بالسلوك الاجتماعى الملائم للموقف الملائم وتقل لديه فرصة المشاركة مع الاخرين. وترى الباحثة أن السبب فى هذا قد يعزى إلى عدم مراقبة الأسرة لما يمارسه أبناؤهم من العاب وعدم الوعى بمخاطر ذلك، وهو ما أشارت إليه مايا (Maia, 2010) حيث يعد هذا الأمر من الخطورة بمكان، حيث أن محتويات ومضامين بعض الألعاب الإلكترونية، بما تحمله من سلبيات قد تؤثر سلبا على اللاعب أو المشاهد، وهو ما أشار إليه (الانباري، ٢٠١٠). كما قد يؤدى هذا إلى تسرب ألعاب وبرامج هدامة تروج لأفكار وألفاظ وعادات تتعارض مع تعاليم الدين وعادات وتقاليد المجتمع، كما قد تسهم بعض الالعاب فى تكوين ثقافة مشوهة ومرجعية تربوية مستوردة.

كما إن إحتواء بعض الألعاب الإلكترونية على بعض الافكار السلبية تجاه الاخر، والاصرار على العنف بكل صورة قد يؤدى إلى إنتشار الأفكار السلبية التى تفسد عقول الأطفال، وهذا يتفق مع ما أشارت (سلفر، ٢٠١٢) من أن تعلق الأطفال بالألعاب الإلكترونية قد يلهيهم عن مشاركة الاهل الاحداث اليومية التى يكتسبون منها الخبرات التى من شأنها أن تعود عليهم بالنفع فيما بند وهذا يتفق أيضا مع ما أشا رإليه (الانباري، ٢٠١٠).

كما تتفق نتائج هذا البحث مع ما اشارت إليه جمعية السمنة الأمريكية (American Obesity Association (AOA), 2005) من أن أسباب السمنة لدى الأطفال تعزى إلى عدد من العوامل والأسباب منها إمضاء الطفل ساعات طويلة أمام الشاشة لممارسة الألعاب الإلكترونية، حيث تصبح السمنة عائقا أمام ممارسة الاطفال للانشطة الاجتماعية إسوة بزملائهم. كما تتفق مع ما أشار إليه آدمز (Adams, 2006) بأن الأطفال الذين يمضون معظم أوقاتهم فى ممارسة الألعاب الإلكترونية أكثر من أى نشاط، أخر قد يؤدى إلى انخفاض النشاط البدني، ويوفر بيئة مثالية للعزلة الاجتماعية.

كما تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بعض الدراسات الأجنبية التى توصلت إلى وجود أدلة قوية تثبت أن الأطفال الذين يمضون أوقاتا طويلة فى ممارسة الألعاب الإلكترونية، ولا سيما ألعاب العنف، قد يؤدى إلى ضعف فى المهارات الاجتماعية، والاكاديمية وبالتالى حصولهم على تصنيفات أكثر سلبية من قبل المعلمين بالمقارنة مع الأطفال الذين يمارسون العابا أقل عنفا أو لا يمارسون الألعاب الإلكترونية على الاطلاق (Anderson et al., 2007)& (Walsh et al., 2006)

وأخيرا ترى الباحثة أنه يمكن الحد من بعض الاثار السلبية المترتبة على ممارسة الألعاب الإلكترونية عبر قيام الوالدين بمراقبة محتوى الألعاب الإلكترونية، وفرضهم حدودا زمنية لممارسة أولادهم الألعاب الإلكترونية، بالاضافة إلى مزاولة أنشطة ترفهية ذات طبيعة اجتماعية، وحركية.

توصيات البحث:

فى ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

١. ضرورة الاهتمام بمحتوى الالعاب الالكترونية التى يمارسها الأطفال بحيث تسهم فى تنمية مهاراتهم الاجتماعية.

٢. ينبغى على التربويين وأولياء الأمور الاحاطة بأهم الجوانب الايجابية والجوانب السلبية للألعاب الإلكترونية وذلك بهدف العمل على تعزيز الجوانب الايجابية والحد من أثارها السلبية.

٣. إيجاد نظام لتصنيف للألعاب الإلكترونية على غرار "مجلس تصنيف البرمجيات الترفيهية" Entertainment Software Rating Board (ESRB) ليكون مرجعا يعنى بتصنيف الألعاب حسب الأعمار وكذلك يعنى بتوضيح محتوى كل لعبة عبر أوصاف مختصرة تكتب على الغلاف حتى يسهل على الوالدين الاطلاع عليها.

٤. ينبغى تنظيم الوقت المخصص لترفيه الطفل بين ممارسة الألعاب الإلكترونية (الافتراضية) وممارسة الرياضة الحقيقية مثل السباحة ولعب الكرة بأنواعها والرحلات وغيرها من الأنشطة التى تعود بالفائدة على الطفل من الناحية الجسمية والنفسية والعقلية.

٥. ينبغى على الوالدين أن يختارا الألعاب الإلكترونية المناسبة لأعمار أولادهم، وأن تكون خالية من أى محتوى يخل بدينهم وصحتهم الجسمية والعاطفية والنفسية.

٦. ينبغى على الوالدين تحديد زمن معين للعب لا يزيد عن ساعتين فى اليوم لممارسة اللعب يوميا بشرط أخذ فترات راحة، ثم يقضى باقى الوقت فى ممارسة باقى الأنشطة اليومية.

٧. يجب على الآباء أن يصادقوا أبناءهم ويشاركوهم فى ممارسة الألعاب الإلكترونية ولا ينشغلوا عنهم بحجة كسب الرزق حتى لا يخسروا أطفالهم ويضيعوا بأنفسهم الأموال التى جمعوها من أجلهم.

٨. ينبغى على الجهات المسؤولة القيام بعمل مراقبة على ما يطرح فى الأسواق من ألعاب إلكترونية، كما يحدث مع أشرطة الفيديو والكتب وغيرها. بحيث تكون لجان هذه الرقابة مكونة من علماء فى علم النفس، والاجتماع والدين الإسلامى بحيث تحدد من هذه الألعاب ما يتم تداوله وما يحظر، ويكون المعيار الاتفاق مع ثقافتنا وأخلاقنا وعدم التعارض مع مبادئ ديننا الحنيف.

دراسات وبحوث مقترحة:

تقترح الباحثة عمل دراسات تتناول الموضوعات التالية:

١. عمل دراسات دورية لتقييم الالعاب الالكترونية نظرا للتطور والتغيير السريع لمثل هذه الالعاب فكل يوم وكل ساعة هناك الجديد من الالعاب الالكترونية.

٢. عمل دراسة للتعرف على العلاقة بين ممارسة الالعاب الالكترونية وبين السلوك الانسحابى لدى أطفال الروضة.

٣. بحث تأثير الالعاب الالكترونية التى يمارسها الاطفال على تنمية تفكيرهم الابتكارى فى مرحلة رياض الاطفال.

المراجع:

١. باسم الانبارى (٢٠١٠). **سلبيات وايجابيات الالعاب الالكترونية**. ط٣. جدة، دار المجتمع.

٢. جليلة مرسى (٢٠٠٦). فعالية برنامج تدريبى لإكساب بعض المهارات الاجتماعية لتخفيف حدة الضغوط النفسية لدى الطالبات المستجدات بكلية التربية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد ١٦، العدد ٥١، ص‌ص٢١٣- ٢٦٣.

٣. علاء ابوالعينين، (٢٠١٠). **حياة أفضل بلا بلايستيشن**، رسالة الإسلام. تم استعراضه

بتاريخ ٢٠١٢/٣/٢٣- على الرابط http://woman. islammessage.com/article. aspx?id= 3502.

٤. ماجدة محمود وأحمد على (٢٠٠٩). الوحدة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى كل من ذوى التخلف العقلى وذوى التوحد- دراسة مقارنة، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد ١٩، العدد ٦٤، صص ٢٨١- ٣٠٨.

٥. محمد الحسانين (٢٠٠٣). المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكتئاب وبعض المتغيرات النفسية الأخرى، **مجلة دراسات نفسية**، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد ١٣، العدد ٢، صص١٩٥-٢٢٥.

٦. محمد غرايبة، (٢٠٠٥) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية فى المرحلة العمرية من (٦- ١٢) سنه، **رسالة دكتوراه** غير منشورة كلية التربية، جامعة أربيد، الاردن.

٧. معتز عبدالله (٢٠٠٤). **بحوث فى علم النفس الاجتماعى والشخصية**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٨. نورة السعد، (٢٠٠٥). الخطر فى العاب الفيديو للأطفال. **جريدة الرياض**. العدد ١٣٤٠٦. الثلاثاء ٢٧ محرم.

9. Adams, C. K. (2006). Childhood and adolescent obesity: A winning way to fight a "losing battle". **Northeast Florida Medicine**, 57, 47-48.
10. Allen S. Weiss (2010). **How video games are changing our lives**. Retrieved on 05.04.2012 http://www.naplesnews.com/news/ 2010/dec/06/health- advice- by- dr- weiss- how- video- games- are chan.
11. American Obesity Association AOA), 2005). National Institute on Media and the Family. In 11th annual video game report card, **MediaWise**, November 28. Retrieved on 15.08.2010 http://www.mediawise.org/
12. American Obesity Association. (2005). **Fact sheet: Obesity in youth**. Retrieved on 7 may, 2011 http://www.obesity.org/subs/fastfacts/ obesity_youth. shtml/
13. Borgatta, F. (2004). Social skills training. In R. Corsini (Ed.) **Encyclopedia of psychology**, Vol. 8, New York: Academic press.
14. British Board of Film Classification, BBFC, (2007). Playing Video Games. Retrieved on 7.11.2011 http://www.bbfc.co.uk/newsreleases/ 2007/00/
15. Charles, S. (2008) The Quality of PlayStation& video games content and its relationship to achievement and behavior in late- latency age children. **PhD**. IRIC, Boston College.
16. Gallagher, M, Michael. D (2011). **The 2011 Essential Facts About the Computer and Video Game Industry**. Entertainment Software Association (ESA)
17. Gallagher, M, Michael. D (2011). **The 2011 Essential Facts About the Computer and Video Game Industry**. Entertainment Software Association (ESA).
18. Greshman. T.& Ellitot. K. (2011) Is Psychopathology the Key to Understanding Why Some Children Become Aggressive When They Are Exposed to Violent of PlayStation& video games? **Human Communication Research**, v30 n2 p153-181 Apr.
19. Maia, Y. (2010) **A Study of the Effectiveness of interactive Television phd,** iric, ball state university.
20. McGonagall, C (2011). **Reality is Broken: Why Games Make Us Better and How They Can Change the World**. Penguin Group (USA) Incorporated.
21. McGonagall, M (2011). **Reality is Broken: Why Games Make Us Better and How They Can Change the World**. Penguin Group (USA) Incorporated
22. Pew Internet and American Life Project (PEW). (2006). **Internet evolution, Internet penetration and impact**. Retrieved on 15.12.2011 http://www.pewinternet.org/pdfs/PIP_Internet_Impact. pdf/
23. Riggio, M. (2004). Social skills and self- esteem. **Personality and Individual Differences**, Vol. 11, No. 8, pp.799-804.
24. Riggio, Y. (2005). Assessment of basic social skills. **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 5, No. 3, pp.649-660.
25. Riggo, K. (2005). Improving the peer relationships of rejected children. New York: Advances in Clinical Child Psychology. Vol. 12, pp.53-84
26. Rin, R.& Markle, A. (2007**). Modification of social skills deficits in children**. In A. Bellack& M. Hersen (Ed.), Research and practice in social skills training. New York: plenum.
27. Rubin, H. (2005). The many faces of social isolation in childhood. **Journal of Counseling and Clinical Psychology**, Vol. 56, No. 6, pp.916- 924.
28. Rutgerc, C., Engels, E. (2006). Parenting practices, social skills and peer relationships in adolescence. **Journal of Social Behavior and Personality**, Vol. 30, No. 1, pp.3-18.
29. Saklofske, D., Yackulic, R.& Kelly, I. (2009). Personality and loneliness. **Journal of Personality and Individual Differences**, Vol. 7, N o. 6, pp.899-901.
30. Salen, K.& Zimmerman, E. (2005). Rules of play: Game design fundamentals. Cambridge, **MA**: MIT Press.
31. Segrin, C.& Flora, J. (2006). Poor social skills are vulnerability factor in the development of psychosocial problems human communication research. **Journal of Social Behavior and Personality**, Vol. 36, No. 3, pp.489-514.
32. Segrin, C., Arizona, T.& Hanzal, A. (2007). Social skills: psychological well- being, and the mediating role of perceived stress. **Journal of Psychology**, Vol. 20, No. 3, pp.321-329.
33. Silver, L. (2012) Developing Children and Multicultural Attitudes: The Systemic Psychosocial Influences of computer Portrayals in a Multimedia Society. **Cultural Diversity& Ethnic Minority Psychology**, v9 n4 p360-66 Nov.
34. Stokes, J. (2008). The relation of social network and individual difference variables to loneliness. **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 88, pp.981-990.
35. Wilkinson, L. A. (2009). **Children and the Internet**. In D. Romer& P. Jamieson (Eds.), The changing portrayal of american Childhood in popular media (pp.377-410). Annenberg Public Policy Center at the University of Pennsylvania. NY: Oxford. University Press.
36. Yoder, G. (2005) . Effects of creative drama on self- concept, social skills, and problem behavior. **Journal of Educational Research**, Vol. 104, No. 3, pp.131-139.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

مدى كفاية أدوات القياس والتشخيص فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى أطفال الروضة

د.ميار محمد محمد
مدرس بقسم رياض الأطفال كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق
د.مروة محمد محمد
مدرس بقسم رياض الأطفال كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

الملخص

مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة الدراسة فى بحث مدى كفاية أدوات القياس والتشخيص فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكرللإعاقة الفكرية البسيطة لأطفال الروضة، وتهدف الى الوقوف على واقع عملية القياس والتشخيص داخل الروضات بصفة خاصة.

المنهج والعينة: تتبع الدراسه المنهج الوصفى التحليلي، وقد تم تحديد عينة الدراسة من مجتمع معلمات رياض الأطفال بالروضات والأخصائيات النفسيات بروضات الاطفال ومعاهد الإعاقة الفكرية بالرياض، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٦٢) من معلمات رياض الأطفال بالروضات والاخصائيات النفسيات بمعاهد الاعاقة الفكرية بالرياض.

أداة الدراسة: لقياس متغيرات الدراسة الحالية، قامت الباحثتان بإعداد استبيان للوقوف عن مدى كفاية أدوات القياس والتشخيص فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى أطفال الروضة والتى يمكن استخدامه للوصول إلى الإجابة عن التساؤلات الخاصة بالدراسة الحالية.

نتائج الدراسه: ان اكبر الابعاد قيمة فى المتوسط هو أهمية القياس والتشخيص حيث بلغ (١٩,٠٤) ثم البعد الخاص بآليات تطبيق الاختبارات حيث بلغ (١٨,٩٣) ثم بعد تنوع أدوات القياس حيث بلغ (١٨,٨٨) ثم بعد مشاركة الاسرة فى عملية القياس والتشخيص حيث بلغ قيم المتوسط (١٤,٩٤) وتعد تلك نتيجة منطقية طبقا للواقع الممارس داخل الروضة،أن تنوع ادوات القياس من وجهة نظر معلمات الروضة والأخصائيات النفسيات فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى اطفال الروضة وقد اوضحت النتائج ان الاعلى متوسط هو أن يقتصر دور القائمات فى الروضة على تطبيق أحد مقاييس الذكاء فقط حيث بلغ قيمة المتوسط (٢,٥٠) ان مشاركة الاسرة فى عملية القياس والتشخيص من وجهة نظر معلمات الروضة والأخصائيات النفسيات فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى اطفال الروضة فقد أوضحت النتائج أن الأعلى متوسط هو أن يأخذ رأى ولى الأمر فى اختيار الاختبارات قبل تطبيقها على طفله بلغ قيمة المتوسط (٢,١٢) وقد تلى تلك الفقرة يكلف ولى الأمر بتطبيق بعض الاختبارات المحددة على طفله بالمنزل (٢,٠٤) وكانت اقل الفقرات فى قيم المتوسط هى توجد رغبة لدى ولى الأمر للمشاركة فى برامج الاكتشاف المبكر للإعاقة حيث بلغت القيمة (١,٤٨). أن أهمية القياس والتشخيص من وجهة نظر معلمات الروضة والأخصائيات النفسيات فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى اطفال الروضة فقد أوضحت النتائج أن الأعلى متوسط هو قياس شدة الإعاقة جزء مهما من التشخيص المبكر حيث بلغ قيمة المتوسط (٢,٨٠)، وتلاها التشخيص الدقيق موجه رئيس فى البرامج التأهيلية لذوى الإعاقة الفكرية البسيطة لدى اطفال الروضة فقد بلغ قيمة المتوسط (١,٨٥٠) بينما كان أقلها قيمة هو تتضمن البرامج على فعاليات متخصصة لشتى الأنشطة المجتمعية حيث بلغ متوسطها (٢,٧٧) بينما الاقل الاقل قيمة هى الأهمية أن تفسر النتائج كميا ونوعيا حيث بلغ متوسطها (٢,٥٩).

Sufficiency of Measurement and Diagnosis Tools in Early Detection and Intervention Programs of Mild Mental Disability Among Kindergarteners

Problem: The study problem is embedded in examining sufficiency of measurement and diagnosis tools in early detection and intervention programs of mild mental disability among kindergarteners. The study drives at standing on reality of detection and intervention processes in kindergartens in particular.

Method& Sample: The study follows the qualitative-analytical method, determining sample from kindergarten teachers, psychotherapists in mental disability institutes in Riyadh.

Tools: for measuring present study variables, the two researchers have designed a questionnaire form to stand on the sufficiency of detection and intervention programs of mild mental disability among kindergarteners to answer the study inquiries.

Results: The most significant dimension has been the significance of measurement and diagnosis with means average value (19.04), followed by mechanisms of applying tests dimension representing (18.93), then the dimension of measuring tools (18.88), followed by family participation dimension in measuring and diagnosis (14.94). These results are logical and convenient with reality in kindergartens. Results focus also on parents and teachers' role.

المقدمة:

تعد فئة اطفال الروضة من الفئات العمرية التى تتميز بحساسية شديدة من حيث عدم وضوح معظم السمات والقدرات وبعض الاعاقات البسيطة مما يتطلب اكتشاف الاعاقة باستخدام الادوات المناسبة ثم التدخل المبكر الذى يقلل من فرص تضخم الاعاقة لدى الطفل ويمكن وضع برامج متقدمة لمواجهة الاعاقة حسب نوعها ذوى الاعاقة العقلية بصفة عامة من الفئات التى لاقت اهتماما من قبل المسئولين على المستويين الدولي والوطنى سواء من حيث انشاء معاهد ومدارس متخصصة لرعاية وتعليم وتقديم الخدمات لتلك الفئة التى تحتاج الى رعاية قائمة على اساليب علمية تراعى خصائص تلك الفئة لكى يتم التعامل معهم بفاعلية للاهتمام بشتى الجوانب لدى المعاقين.

وتمثل خدمات التدخل المبكر حجر الأساس أو البنية التحتية الراسخة لمختلف الخدمات التى قد تتطلبها العناية بذوى الاحتياجات الخاصة على اختلاف مستويات إعاقتهم، وذلك استنادا على أهمية مثل هذا النوع من الخدمات خلال مرحلة الطفولة المبكرة التى تتسم بالحساسية البالغة لتأثر الأطفال بالمثيرات والحوافز البيئية لاستثارة وتحفيز النمو السوى لصغار الأطفال منذ الميلاد وحتى الثامنة من العمر، وفى تنمية قدراتهم وإذكاء مواهبهم وإبداعهم. هذا وتزخر مختلف أدبيات الطفولة المبكرة بأدلة علمية لا تدع مجالا للاجتهاد عن حساسية النمو خلال مرحلة الطفولة واعتباراها مرحلة البناء وتشكيل شخصية الطفل وبلورة سلوكه فى المراحل العمرية. (Odom, Hanson, Blackman& Kaul, 2003)

تستهدف خدمات التدخل المبكر منع أو التخفيف ما أمكن من عوامل الخطر الجسدية والصحية وانفعالية والإدراكية التى قد تعترض مسيرة النمو نتيجة أسباب بيئية أو بيولوجية. (IDEA, 2011; Odom, et al, 2003)

لقد تنامى الاهتمام الدولى بخدمات التدخل المبكر نتيجة التوقيع على اتفاقية حقوق الإنسان وحقوق الطفل، وما أثمر عنه هذا التوقيع من تطورات ملموسة فى فلسفة أوجه الرعاية الإنسانية والاجتماعية والصحية لجميع المواطنين بغض النظر عن أعمارهم واحتياجاتهم، وكذلك تأكيد هذه الفلسفات المختلفة على أحقيته الجميع فى الحصول على ما يحتاجون من خدمات. (U. S Department of Education, 2013)

لذلك تعد عملية قياس وتقويم الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة، ركناً أساسياً من أركان تربية هذه الفئات؛ وذلك لأهمية هذه العملية، والتى تبدو فى التعرف عليهم وتشخيص إعاقتهم باستخدام أدوات القياس الخاصة بكل فئة من فئاتهم، ومن ثم تحديد الوضع التربوى الملائم لهم، وإعداد البرامج التربوية وأساليب التدريس المناسبة لهم. (ايهاب الببلاوي، ٢٠٠٧)

وتتمثل أهمية الاختبارات والمقاييس العقلية بشكل عام بوصفها أداة ملائمة ومفيدة فى تشخيص ذوى الاعاقة العقلية، وتصنيف الطلاب فى فئات ذات مستويات عقلية متجانسة، بحيث يكون التعليم أكثر ملاءمة لاستعداداتهم. وكذا مساعدة التربويين فى وضع البرامج الخاصة لفئة من الطلاب. إذ يمكن عن طريقها تحديد التلاميذ الذين يجب أن يلتحقوا بالمدارس الاعتياديةوأولئك الذين يلتحقون بالصفوف الخاصة، بالإضافة إلى استخدامها فى إرشاد الطلاب لاختيار الموضوعات الدراسية وفى التوجيه المهنى، واختيار الأفراد للأغراض المختلفة، وكذلك فى الأبحاث التربوية والنفسية (صلاح شريف، اسماعيل الوليلى ٢٠١٣).

ويوضح سليمان وأُخرين (٢٠٠٧) أن عملية تشخيص حالات الإعاقة الفكرية عملية معقدة تنطوى على التركيز على الخصائص الطبية والعقلية والاجتماعية والتربوية وأخذها بعين الاعتبار، فمع بداية القرن التاسع عشر بدأ تشخيص حالات الإعاقة الفكرية من وجهة نظر طبية، لكن بعد عام ١٩٠٥ ومع ظهور مقاييس الذكاء على يد كل من العالم الفرنسى بينيه Binetوكسلر Wechsler أصبح التركيز على القدرات العقلية وقياسها، وقد تمثل هذا الاتجاه فى استخدام مصطلح نسبة الذكاء Intelligence Quotient, I.Q كدلالة على استخدام المقاييس والاختبارات السيكومترية Psychometric Tests فى تشخيص حالات الإعاقة الفكرية، وبقى الحال كذلك حتى أواخر الخمسينيات من القرن العشرين المنصرم حين بدأ متخصصون فى الإعاقة الفكرية والتربية الخاصة وعلم النفس بتوجيه الانتقادات إلى مقاييس الذكاء والتى خلاصتها أن مقاييس الذكاء، وحدها غير كافية فى تشخيص حالات الإعاقة الفكرية إذ أن حصول طفل ما على درجة منخفضة على مقاييس الذكاء لا يعنى بالضرورة أن هذا الطفل ذوو إعاقة فكرية إذا أظهر نفس الطفل قدرة على التكيف الاجتماعى وقدرة على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية وبنجاح، ونتيجة لذلك كله ظهر بُعد جديد فى تشخيص حالات الإعاقة الفكرية ألا وهو السلوك التكيفى Adaptive Behavior ودخل هذا البعد فى عملية تعريف الإعاقة الفكرية، كما ظهرت المقاييس الخاصة بذلك البعد ومنها مقياس الرابطة الأمريكية للإعاقة الفكرية والمسمى مقياس السلوك التكيفي The American Association of Mental Deficiency, Adaptive Behavior Scale, (AAMD, ABS وفى العشرين عاما الأخيرة من القرن العشرين الماضى ظهرت مقاييس أخرى هى مقاييس واختبارات التحصيل الأكاديمى Academic Achievement Test والتى تهدف إلى قياس وتشخيص الجوانب الأكاديمية التحصيلية لدى ذو الإعاقة الفكرية ومنها مقياس مهارات القراءة Reading Skills Scale ومقياس مهارات الكتابة Writing Skills Scale ومقياس المهارات اللغوية Language Skills Scale... الخ.

ويعد الاتجاه التكاملى فى تشخيص الإعاقة الفكرية من الاتجاهات المقبولة حديثاً فى أوساط التربية الخاصة، إذ يجمع ذلك الاتجاه بين الخصائص الأربعة الرئيسية، ألا وهى التشخيص الطبي، والسيكومترى والاجتماعى والتحصيلي.

ويرى (ويلز، ٢٠٠١) أن الالفة بين الانواع المتعددة من ادوات التقييم شيئا اساسيا، وذلك حتى يتم اختيار أداة التقييم المناسبة التيلا تعيق أو تقلل من اداء المعاق فكريا، ويضيفا إن التعرف المبكر على ذوى الاعاقة الفكرية يعتبر امرا ضروريا جدا وذلك لان حالتهم تتحسن عن طريق التربية العلاجية.

مشكلة الدراسة:

يعد القياس والتشخيص أهم الخطوات الهامة التى يتم من خلالها تحديد ذوى الإعاقة الفكرية وتصنيف تلك الفئة طبقا لدرجة الاعاقة مبكرا، ومن خلال مقابلات العديد من المتخصصين فى مجال الاعاقة الفكرية من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن، وبسؤالهن عن طرق تشخيص ذوى الاعاقة الفكرية وتحديد درجة الاعاقة، حيث اكدت معظم المتخصصات ان الادوات المستخدمة فى عملية التشخيص عبارة عن مقاييس للذكاء فقط دون الاستعانة باى مقاييس أو اختبارات أخرى لقياس جوانب متعددةيمكن أن تسهم فى الوقوف بدرجة كبيرة على تشخيص ذوى الاعاقة الفكرية مبكرا قبل سن السادسة وتحديد درجاتها ومن بين تلك المقاييس (مقياس السلوك التكيفى ومقياس للكفاية الاجتماعية ومقياس لمهارات القراءة ومقياس لمهارات الكتابة ومقياس للمهارات العددية) اضافة الى ذلك اكد الخبراء انه فى معظم الاحيان من يقوموا بتطبيق تلك الاختبارات والمقاييس غير مؤهلين أو متدربين على ذلك، إضافة لما سبق فإن هناك ندرة فى الدراسات التى تناولت مدى كفاية وكفاءة ادوات القياس والتشخيص لذوى الاعاقة الفكرية فى حدود علم الباحثتان، مما دفع الباحثتان فى التطرق لدراسة مدى كفاية وكفاءة الادوات المستخدمة فى قياس وتشخيص ذوى الاعاقة الفكرية وتحديد درجتها مبكرا فى الرياض قبل سن السادسة، ومن هنا كان احساس الباحثتان بمشكلة الدراسة الحالية، وتصاغ مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسي التالي ما مدى كفاية أدوات القياس والتشخيص فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكرللإعاقة الفكرية البسيطة لأطفال الروضة؟، ويشتق من هذا السؤال عدد من التساؤلات الفرعية كالتالي:

١. ماهى أهم الادوات والوسائل المستخدمة فى القياس والتشخيص فى برامج التدخل المبكر لذوى الاعاقة الفكرية البسيطة لأطفال الروضة؟
٢. هل الادوات والوسائل المستخدمة فى القياس والتشخيص فى برامج التدخل المبكر لذوى الاعاقة الفكرية البسيطة لأطفال الروضة تعد كافية لهذا الغرض؟
٣. هل يتوافر المؤهلين لتطبيق الادوات والوسائل المستخدمة فى القياس والتشخيص فى برامج التدخل المبكر لذوى الاعاقة الفكرية البسيطة لأطفال الروضة؟
٤. هل استخدام أدوات ووسائل القياس والتشخيص المتنوعة ذات أهمية فى برامج التدخل المبكر لذوى الاعاقة الفكرية البسيطة لأطفال الروضة؟
٥. ما مدى مشاركة أولياء أمور ذوى الاعاقة الفكرية البسيطة فى القياس والتشخيص فى برامج التدخل المبكر لأبنائهم؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى الوقوف على واقع عملية القياس والتشخيص داخل الروضات بصفة خاصة وتتحدد اهداف الدراسة الحالية فيما يلى:

١. تحديد الادوات المستخدمة فى عملية القياس والتشخيص لأطفال الروضة ذوى الاعاقة الفكرية وتصنيفهم طبقا لدرجة اعاقتهم.
٢. تقديم مقترح للأدوات التى يجب ان تستخدم فى عملية القياس والتشخيص من شتى الجوانب لأطفال الروضة ذوى الاعاقة الفكرية وتصنيفهم طبقا لدرجة اعاقتهم.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية فى جانبين هما:

١. الجانب النظري: ويتحدد فى تقديم اطار نظرى حول أليات القياس والتشخيص الأمثل لأطفال الروضة ذوى الإعاقة الفكرية وكيفية تصنيفهم وفقا لدرجة إعاقتهم.
٢. الجانب التطبيقي: ويتحدد فى تقديم مقترح للاستخدام الامثل لشتى الأدوات التى تسهم فى تشخيص أطفال الروضة ذوى الإعاقة الفكرية وتصنيفهم وفقا لدرجة إعاقتهم وكذلك كيفية تأهيلالقائمين بعملية القياس والتشخيص.

حدود الدراسة:

سوف تقتصر الدراسة الحالية على دراسة ما يلى:

- الاعاقة الذهنية البسيطة لأطفال الروضة.
- المعلمات والاخصائيات النفسياتمن يعملنفيالروضة ومؤسسات الاعاقة الفكرية البسيطة.

المصطلحات الاجرائية:

- أدوات القياس والتشخيص لأطفال الروضة ذوى الاعاقة الفكرية: مجموعة متكاملة من الاختبارات والمقاييس التى تتناسب مع خصائص أطفال الروضة ذوى الاعاقة الفكرية والتى تسهم فى تشخيص ذوى الاعاقة الفكرية بشمولية ودقة وتحديد درجة إعاقتهم.
- الإعاقة الفكرية Intellectual Disability: تتبنى الباحثتان تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية لعام ٢٠٠٢ والذى يعرف الإعاقة الفكرية على أنها: "ذلك القصور أو العجز الذى يتسم بالانخفاض الدال الواضح فى كل من الوظائف العقلية والسلوك التكيفى والذى يظهر ويعبر عنه من خلال القصور فى المهارات المفاهيمية والمهارات الاجتماعية ومهارات الأداء العملية التكيفية على أن يظهر هذا القصور قبل سن ١٨ عام" (AAMR, 2002).

تعريف الإعاقة الفكرية: أورد عبدالله الوابلى (٢٠١٢) تعريف الاعاقة الفكرية الصادر عن الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائيةAAIDD لعام ٢٠١٠، والذى جاء فى الصيغة التالية "توصف الإعاقة الفكرية بذلك القصور الواضح فى كل من الأداء الوظيفى الفكرى وكذلك السلوك التكيفى الذى يتجسّد فى المهارات التكيفيّة المفاهيميّة والاجتماعية والعملية. وتظهر هذه الاعاقة قبل سن الثامنة عشرة".

- الإعاقة البسيطة Mild: يشير Lefort et. al (2006) إلى الإعاقة البسيطة بانهم الأفراد الذين يتعلمون ببطء فى المدارس ويستطيعون إنجاز المهارات الأكاديمية حتى المستوى السادس تقريبا وقدراتهم المهنية والاجتماعية تسمح لهم بالعمل والحياة باستقلالية مع قدر بسيط من المساندة والمتابعة.
- التدخل المبكر Early Intervention: تشير أحلام حسن وآخرين (٢٠٠٣) الى التدخل المبكر بأنه يشمل الإجراءات الهادفة المنظمة المتخصصة لتقديم خدمات متنوعة طبية واجتماعية وتربوية ونفسية للأطفال دون السادسة من أعمارهم الذين يعانون من إعاقة او تأخر نمائى أو الذين لديهم قابلية للتأخر آو الإعاقة.
- أطفال الروضة Kindergarteners: يعرفهم عادل عبدالله وآخرين (١٩٩٩) بأنهم أولئك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات والملتحقين بأحدى رياض الأطفال.

الاطار النظري:

سوف يتم استعراض المتغيرات التالية بشيء من التوضيح على النحو التالي:

- القياس والتشخيص لذوى الاعاقة الفكرية: فيما يلى سوف تتناول الباحثتان مفهوم كل من القياس والتقييم والتقويم وكذلك الادوات التى تستخدم فى قياس وتشخيص ذوى الاعاقة الفكرية مبكرا فى الاعمار الاولى للطفل والتى لاتتعدى السادسة لكى يتسنى للقائمين على مؤسسات تلك الفئة توجيههم الى البرامج التدخل المبكر للإعاقة.
- القياس النفسي: وقبل أن تعرض الباحثتان أساليب قياس وتشخيص الإعاقة الفكرية يجدر بهما الإشارة إلى أن بعض الباحثين يحددون العديد من المؤشرات التى تشير من وجهة نظرهم إلى أن النمو العقلى لدى الطفل فى وضع غير مطمئن وفى هذا الصدد؛ يحدد كل من جمال الخطيب ومنى الحديدى (٢٠٠٩) المؤشرات العقلية المعرفية غير المطمئنة عند تشخيص الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية وذلك على النحو التالي:

١. لا يستطيع أن يرسم.
٢. الطفل لا يعرف كم عمره.
٣. لا يفهم الطفل معنى الصور.
٤. لا يميز الطفل الفروق بين الأشكال.
٥. لا يميز الطفل بين الألوان الأساسية.
٦. لا يميز الطفل الأشياء حسب حجمها.
٧. لا يعرف الطفل أجزاء جسمه الأساسية.
٨. لا يستطيع الطفل سرد قصة بالتسلسل.
٩. الطفل لا يعرف شيئا عن الحروف والأرقام.
١٠. يواجه الطفل صعوبة فى الانتباه والتركيز.
١١. يبدو الطفل وكأنه لا يتعلم من خلال الخبرة.
١٢. لا يستطيع الطفل أن يعد من واحد إلى عشرة.
١٣. لا يعرف الطفل الأجزاء الناقصة من الأشياء المألوفة.
١٤. لا يستطيع الطفل تقليد بناء أشكال بسيطة من المكعبات.
١٥. يواجه الطفل صعوبة فى رسم الأشكال الهندسية البسيطة.
١٦. لا يعرف الطفل الأصوات التى تصدر عن الأشياء المألوفة فى البيئة.
١٧. لا يستطيع الطفل تذكر الأشياء المتسلسلة مثل الأعداد والحروف الهجائية.
١٨. لا يتجنب الطفل المخاطر المألوفة فى المنزل (السكين، الكبريت، الكهرباء،.. وما إلى ذلك).
١٩. لا يفهم الطفل معانى الكلمات التى تشير إلى مواقع الأشياء مثل: تحت، في، على، أعلى.
٢٠. يواجه الطفل صعوبة فى فهم أشياء غير المتشابهة مثل أصغر وأكبر، أكثر وأقل، أثقل وأخف... الخ.

- كيفية تشخيص الإعاقة الفكرية: يتم تشخيص الإعاقة الفكرية من خلال فحص جانبين: وظائف العقل والسلوك التكيفي. والجانب الأول المتمثل فى وظائف العقل هو عبارة عن قدرة الشخص على التعلم والتفكير وحل المشاكل والشعور بالعالم من حوله. وعادة ما تُقاس الوظائف العقلية من خلال إجراء اختبار حاصل الذكاء، حيث يبلغ متوسط الدرجات فى اختبار حاصل الذكاء ١٠٠. والأشخاص الذين يحصلون على درجات أقل من ٧٠ إلى ٧٥ يُعتقد بأنهم يُعانون من الإعاقة الفكرية.

الجانب الآخر الذى يضعه المتخصصون فى الاعتبار عند الشك فى الإصابة بإعاقة فكرية هو السلوك التكيفي. وفى إطار تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، فان السلوك التكيفى يعرف بأنه عبارة عن مجموعة من المهارات المفاهيمية، والاجتماعية، والعملية التى تمكن الشخص من العمل وممارسة الحياة اليومية. وترى الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى بأن الجوانب العشرة للمهارات التكيفية تمثل أهمية للأفراد المعوقين وغير المعوقين، ويجب أن يكون هناك قصورًا فى اثنين أو أكثر من هذه الجوانب لتشخيص الإصابة بالإعاقة الفكرية. ومن ناحية أخرى تراعى الأحكام السريرية، والتوقعات البيئية، ونُظم الدعم الممكنة عند الشروع فى تقييم السلوك التكيفي.

- الإعاقة الفكرية Intellectual Disability: تعتبر فئة الإعاقة الفكرية واحدة من فئات التربية الخاصة الأكثر شيوعا مقارنة بالفئات الأخرى، كالسمعية والبصرية والحركية واللغوية، إذ تذكر ليرنر(2004) Lerner أن أكثر فئات الإعاقة شيوعا فى المجتمع الأمريكى هى فئة صعوبات التعلم تليها فئة الإعاقة الفكرية (جمال الخطيب ومنى الحديدي، ٢٠٠٥).

وتشكل ظاهرة الإعاقة الفكرية نسبة تتراوح مابين (٢- ٣)% من السكان، ولكن هذه النسبة تتأثر بعوامل كثيرة منها المستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادى فى المجتمع، وأولوية الخدمات لفئات المواطنين، ونظرة المجتمع للمشكلة (كمال مرسى، ١٩٩٩).

كذلك تزداد نسبة الإعاقة الفكرية، فى الدول النامية مقارنة بالدول الصناعية المتقدمة. ففى دولة السويد تبلغ نسبة الإعاقة الفكرية (٠,٤%) فى حين تبلغ نسبة الإعاقة فى دول أمريكا اللاتينية حوالى (١١,٣%) وتبلغ نسبة الإعاقة فى الدول العربية (٣,٨%). (فاروق الروسان، ١٩٩٨)

هذا وقد تعددت تعريفات الاعاقة الفكرية من قبل العلماء والباحثين المهتمين بتلك الاعاقة، فقد عرف نادر فهمى الزيود (٢٠٠٠) الإعاقة الفكرية على أنها حالة من النقص العقلى ناتجة عن سوء التغذية أو عن مرض ناشئ عن الإصابة فى مركز الجهاز العصبى وقد تكون هذه الإصابة قبل أو بعد أو أثناء الولادة. (نادر فهمى

الزيود، ٢٠٠٠)

تعريف منظمة الصحة العالمية (١٩٩٩) (World Health Organization (WHO فى التصنيف الدولى العاشر للأمراض International Classification of Diseases (I.C.D- 10)، تعرف التخلف العقلى بأنه حالة من توقف النمو العقلى أو عدم اكتماله، ويتميز بشكل خاص باختلال فى المهارات، يظهر أثناء دورة النماء، ويؤثر فى المستوى العام للذكاء، أى القدرات المعرفية، واللغوية الحركية، والاجتماعية، وقد يحدث التخلف مع أو بدون اضطراب نفسى أو جسمى آخر، ولكن الأفراد المعاقين عقلياً قد يصابون بكل أنواع الاضطرابات النفسية، بل أن المعاقين عقلياً قد يصابون بكل أنواع الاضطرابات النفسية، بل أن معدل انتشار الاضطرابات الأخرى بين المعاقين عقلياً يبلغ على الأقل من ثلاثة إلى أربعة أضعافه بين عموم السكان، ويكون السلوك التكيفى مختلاً. (منظمة الصحة العالمية، ١٩٩٩).

يعرف عبدالرقيب البحيرى (٢٠٠٣) أنها إعاقة تظهر فى سن مبكر وينتج عنها قصور فى المهارات التكيفية اليومية، ويقاس هذا التخلف فى الأساس بالأداء بين (٧٠- ٧٥) درجة، وما ينتج عنها يقاس بالأداء الوظيفى التكيفى، من خلال اختبارات سيكومترية مقننة فى المهارات التكيفية، ويحتاج هذا (المعاق) المتخلف إلى الدعم والمساندة من قبل مانحى الرعاية، لتخفيف حدته على المستويين الذهنى والاجتماعى، ومن هنا تتحول النظرة من مجرد أن التخلف العقلى سمة موجودة فى الفرد إلى عملية تغير فى تفاعل الفرد مع البيئة والتأكيد على احتياجات الفرد بدلا من التركيز على عجزه. (عبدالرقيب البحيرى، ٢٠٠٣)

تعريف التصنيف الإحصائى الدولى للأمراض النفسية International (I.C.D- 10) Statistical Classification Of Diseases And Related Problem التخلف العقلى بانة عدم اكتمال العقل مصحوباً بقصور فى مستوى الذكاء والمهارات اللغوية والحركية والمعرفية والاجتماعية ويكون قصور السلوك التكيفى علامة بارزة لدى المصابين بالتخلف العقلي. (عبدالله عسكر، ٢٠٠٥)

هذا ويشهد الوقت الحاضر تطوراً واضحاً فى أساليب تربية وتعليم الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، وذلك نتيجة لعوامل ومتغيرات عديدة، ونلمس هذا التطور فى تفعيل دور الأفراد والمجتمع ومؤسساته الحكومية والخاصة حتى صار الأطفال ذوى الإعاقة العقلية ثروة بشرية يجب تنميتهم والاستفادة من قدراتهم وتمكينهم من ممارسة دورهم فى المجتمع حتى يتسنى لهم القدرة على التكيف مع المجتمع.

ويبين خالد صابر واخرون (٢٠١٠) أنه يجب أن ننظر إلى الطفل المعاق عقلياً كإنسان مثله مثل غيره له الحق فى الحياة الإنسانية الكريمة التى كفلها له التشريع الإسلامى والكثير من القوانين الوضعية الحديثة فى المجتمعات غير الإسلامية.

ويشير نايف الزارع (٢٠٠٦) إلى وجود العديد من الخصائص المميزة للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية التى تميزهم عن غيرهم، ومعرفة هذه الخصائص تسهم إلى حد كبير فى التعرف عليهم وتقدير حاجاتهم الأساسية، بهدف إعداد البرامج التربوية والإرشادية المناسبة لهم. وبالرغم من أن الاطفال ذوى الإعاقة الفكرية مجموعة غير متجانسة من الأفراد الذين بينهم العديد من الفروق الفردية، والخصائص التى تعتبر من الأمور المتغيرة تبعاً للعوامل البيئية أو الوراثية أو شدة ودرجة الإعاقة.

- خصائص المعاقين عقلياً: من الصعوبة التوصل إلى تعميم يتصف بالدقة فيما يتعلق بالصفات والخصائص المميزة للمعاقين عقليا. وقد يشترك العاديين معهم فى بعض الصفات لكنها تظهر عند المعاقين بشكل واضح.

سنحاول هنا ان نتناول أبرز الخصائص وأكثرها شيوعا فى كل جانب من جوانب النمو، مع التأكيد على أن هذه الخصائص مشتركة فى طبيعتها بين الغالبية العظمى من المعاقين عقليا لكنها تختلف فى درجتها بين معاق وآخر تبعا لعوامل متعددة أبرزها: درجة الإعاقة- المرحلة العمرية- نوعية الرعاية التى يتلقاها المعاق سواء فى الأسرة أو برنامج التربية الخاصة. وقد اجمع كل من (ايهاب الببلاوي، ٢٠٠٤) و(فاروق الروسان، ٢٠٠٧) على تقسيم هذه الخصائص إلى أربع خصائص رئيسية هى الخصائص المعرفية (العقلية)، والخصائص الجسمية، والخصائص اللغوية، والخصائص الاجتماعية والانفعالية.

١. الخصائص الجسمية:

أ. تأخر فى النمو الجسمى بشكل عام، وتزداد درجة التأخر بازدياد شدة الإعاقة.

ب. تشوهات جسميه خاصة فى الرأس والوجه وأحيانا تكثر فى الأطراف العليا والسفلى لدى الإعاقة العقلية الشديدة.

ج. تتسم الحالة الصحية العامة للمعوقين عقليا بالضعف العام، مما يجعلهم يشعرون بسرعة التعب والإجهاد، وحيث أن قدرتهم على الاعتناء بأنفسهم أقل من العاديين وكذلك تعرضهم للمرض أكثر احتمالا من العاديين فإن متوسط أعمارهم أدنى من أقرانهم فى التربية الخاصة. ولكن التقدم فى الخدمات الصحية والتكنلوجيا الطبية وتحسن الاتجاهات والخدمات المقدمة لهم فى الوقت الحاضر زاد من متوسط أعمارهم.

د. يعانون من بطئ فى النمو الحركى تبعا لدرجة الإعاقة، ونجد أن غالبيه المعوقين عقليا يتأخرون فى إتقان المشي.

ه. صعوبة فى الاتزان الحركى، والتحكم فى الجهاز العضلى خاصة فيما يتعلق بالمهارات التى تتطلب استخدام العضلات الصغيرة، كعضلات اليد والأصابع التى يشار إليها بالمهارات الدقيقة.

و. يكونوا أقل وزنا وأصغر فى أحجامهم وأطوالهم من أقرانهم العاديين وفى معظم حالات الإعاقة المتوسطة والشديدة يبدو ذلك واضحا على المظهر الخارجي.

٢. الخصائص المعرفية:

أ. ضعف القدرة على الانتباه للمثيرات وصعوبات فى التركيز يعانى المعاقين عقليا من ضعف القدرة على الانتباه والقابلية العالية للتشتت، وهذا يفسر عدم مواصلتهم الأداء فى الموقف التعليمى إذا استغرق الموقف فترة زمنية متوسطة أو مناسبة للعاديين، كما أن ضعف الانتباه وضعف الذاكرة هما السببان الرئيسيان لضعف التعلم، وتزداد درجة ضعف الانتباه بازدياد درجة الإعاقة.

ب. ضعف القدرة على التذكر لفظيا وحسابيا ومكانيا، يمكننا القول إن الانتباه عمليه ضرورية للتذكر، ولذا فإنه يترتب على ضعف الانتباه ضعف فى الذاكرة. ومن العوامل التى تسهم فى ضعف الذاكرة لدى المعوقين عقليا ما يعرف بضعف القدرة على القيام بعمليات الضبط المتتابعة، وترتبط درجة التذكر بدرجة الإعاقة العقلية إذ تزداد التذكر كلما ازدادت القدرة العقلية والعكس صحيح، وهى من أكبر المشكلات لديهم.

ج. ضعف القدرة على التمييز، ولما كانت عمليات الانتباه والتذكر لدى المعوقين عقليا تواجه قصورا كما أسلفنا من قبل، فإن عملية التمييز بدورها ستكون دون المستوى مقارنة بالعاديين. وتختلف درجة الصعوبة فى القدرة على التمييز تبعا لدرجة الإعاقة وعوامل أخرى متعددة، أما فيما يتعلق بدرجة الإعاقة فنجد أن المعوقين عقليا بدرجة شديدة يتعذر عليهم فى معظم الأحيان التمييز بين الأشكال والألوان والأحجام والأوزان والروائح والمذاقات المختلفة دون تدريب مسبق، أما فيما يتعلق بمتوسطى الإعاقة فإنهم يظهرون صعوبات فى التمييز بين الخصائص السابقة، لكن نلاحظ أن الصعوبات أبرز ما تكون فى تمييز الأوزان والأحجام والألوان غير الأساسية، كما أن هذه الصعوبات تزداد كلما ازدادت درجة التقارب أو التشابه بين المثيرات، أما بسيطوا الإعاقة العقلية فإنهم يواجهون مثل تلك الصعوبات لكن بدرجه أقل.

د. ضعف القدرة على التفكير وتوظيف خبره سابقه فى الحاضر والمستقبل. تعتبر عملية التفكير من أدق العمليات العقلية وأكثرها تعقيدا، فالتفكير يتطلب درجه عالية من القدرة على التخيل والتذكر وغير ذلك من العمليات العقلية، وإن الانخفاض الواضح فى القدرة على التفكير المجرد التى يتميز بها المعوقين عقليا تفرض علينا أن نهم بقدر كبير بتوفير الخبرات لتعليمه على شكل مدركات حسية، ومن ثم شبه مجردة ومن ثم مجردة.

ه. ضعف القدرة على التخيل والتصرف.

و. ضعف القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء.

ز. صعوبة نقل أثار التعلم، حيث يعانى الأطفال المعاقون عقليا من نقص واضح فى نقل أثر التعلم من موقف إلى أخر، ويعتمد الأمر على درجة الإعاقة العقلية، إذ تعتبر خاصية صعوبة نقل أثار التعلم من الخصائص المميزة للمعوقين عقليا مقارنة مع الطفل العادى الذى يناظره فى العمر الزمنى، ويبدو السبب فى ذلك فى فشل المعوق عقليا فى التعرف على أوجه الشبه

والاختلاف بين الموقف المتعلم السابق والموقف الجديد.

ح. ضعف القدرة على التعلم، وهو من أكثر الخصائص وضوحا لدى الأطفال المعاقون عقليا، مقارنة مع الأطفال العاديين المتناظرين فى العمر الزمنى، كما تشير الدراسات فى هذا الصدد إلى النقص الواضح فى قدرة هؤلاء الأطفال المعوقين عقليا على التعلم من تلقاء أنفسهم مقارنة مع الأطفال العاديين.

٣. الخصائص اللغوية:

أ. يعانى المعاقون عقليا من بطء فى النمو اللغوى بشكل عام، ويمكن ملاحظة ذلك فى مراحل الطفولة المبكرة، ومن الصعوبات الأكثر شيوعا هى التأتأة، الأخطاء فى اللفظ، قلة عدد المفردات. علما بأن الأسباب المؤدية إلى انخفاض مستوى الذكاء لدى المعوقين عقليا لا تؤدى إلى الاستخدام اللغوى الشاذ لديهم، بل تؤدى إلى استقرار نموهم اللغوى فى مرحلة بدائية من المراحل التطور اللغوي.

ب. بطء اكتساب قواعد اللغة وجودة المفردات. حيث أثبتت نتائج الدراسة التى لخصها (ماكملان) على قدرة الأطفال المعوقين عقليا على اكتساب قواعد اللغة باستثناء شديدى الإعاقة، ولكن بمعدل أبطأ من اكتساب الأفراد العاديين. وهى من أهم المشكلات التى تواجه المعوقين عقليا، ويلاحظ أن المفردات التى يستخدمونها مفردات بسيطة لا تتناسب مع العمر الزمني.

ج. ارتباط درجة الإعاقة العقلية بمظاهر الاضطرابات اللغوية، وأظهرت بعض الدراسات وجود علاقة بين درجة الإعاقة العقلية ومظاهر الاضطرابات اللغوية، فالأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة يتأخرون فى الكلام لكنهم نادرا ما يعانون من البكم، بينما نادرا ما تخلوا لغة ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة والبسيطة من اضطرابات لغوية، ويشيع البكم بين الأطفال شديدى الإعاقة، ويكون مستوى اللغة لدى هذه الفئة بدائيا، فهم يصدرون أصواتا وألفاظا غير مفهومه وكلامهم يعزوه الوضوح والمعنى والترابط، كما تبين الدراسة أن الاضطرابات اللغوية متوقعه عند الأطفال العاديين والمعوقين عقليا، إلا أن نسبة شيوع تلك الاضطرابات أعلى لدى المعوقين عقليا منها لدى الأفراد العاديين.

د. تأخر فى جوانب القدرة التعبيرية.

ه. التأخر فى النطق.

٤. الخصائص الاجتماعية والانفعالية: عندما نبحث فى الخصائص الاجتماعية للأشخاص المتخلفين عقليا فإننا فى الواقع نبحث عن إجابات لمجموعة من التساؤلات المتصلة بالسلوك الخاص بهؤلاء الأشخاص فى صلته بالمجتمع والعلاقات الاجتماعية أو بمعنى أخر فنحن نبحث عن المهارات الاجتماعية وعن السلوك التكيفى وعن التوافق الاجتماعى والعلاقات الأسرية والاتجاهات الاجتماعية وغيرها كثير. وعلى الرغم من أن البعض قد اعتاد أن يقيس نجاح البرامج المعدة للأشخاص المتخلفين عقليا باستخدام محكات مثل التحصيل الدراسى إلا أنه فى الواقع فإنه من الأكثر أهمية أن نوجه القياس إلى الجدارة الاجتماعية (المهارة الاجتماعية) والقدرة على التكيف مع البيئة وكذلك إمكانيات الاستقلال المعيشي. توجد اختلافات كثيرة بين فئة المعاقين عقليا فى خصائصهم الانفعالية والاجتماعية، ويرجع ذلك إلى ارتباط صفات انفعالية بمصدر السبب، وأن الخصائص الانفعالية والاجتماعية، تتوقف على نوع التفاعل الذى يحدث بين المتخلف عقليا وبيئته. ويتصف المعاقون عقليا بهذه الصفات: العدوانية، والانسحاب الاجتماعى، والسلوك التكرارى، والتردد، والنشاط الزائد، وعدم القدرة على ضبط الانفعالات، وعلى إنشاء علاقات اجتماعية فعّالة مع الغير، والميل نحو مشاركة الأصغر سنا فى نشاطهم وعدم تقدير الذات، وعدم الشعور بالأمن والكفاية.

- ما هو التدخل المبكر؟ التدخل المبكر مصطلح يشر إلى الإجراءات والممارسات التى تهدف إلى معالجة أوجه القصور أو العجز لدى الأطفال التى تظهر فى مراحل النمو المبكرة مع توفير احتياجات اسر هؤلاء الأطفال من خلال برامج تدريبية وإرشادية، ويعرف التدخل المبكر كذلك على انه كل ما يبذل من جهود من قبل المختصين بهدف اكتشاف وتحديد وجه الخلل أو القصور أو العجز سواء فى الطفل آو فى بيئة أو فى كليهما معا التى قد تؤدى إلى صعوبات أو مشكلات دائمة حالية أو مستقبلية تحد من مقدرة الطفل على القيام بوظيفة أو أكثر من الوظائف الأساسية اللازمة للحياة اليومية والتوافق بمستوياته ومجالاته المختلفة، ويشتمل التدخل المبكر على الإجراءات العلاجية التى تتخذ بالسنوات الأولى بالعمر بواسطة فريق متعدد التخصصات بهدف إزالة العجز أو حفظ درجته والبرامج التعويضية والتربوية التى من شأنها إيجاد بدائل لأوجه العجز والقصور التى يتعذر تصحيحها وكذلك البرامج الاثرائية تستهدف تنشيط واستثمار ما يتمتع به الطفل من استعداد للنمو فى مختلف النواحى إضافة إلى الجهود التى تبذل بهدف الحفاظ على ما اكتسبه الطفل من مهارات نتيجة تقديم هذه الإجراءات والبرامج. (خديجة الطنبولى، دة)

- أهمية التدخل المبكر: أكدت فاتن عبدالطيف (٢٠٠٩) ان التدخل المبكر يعنى توفير الخدمات للأطفال فى مرحلة مبكرة وقد تكون:

١. وقائية أو علاجية.
٢. مرتكزة على الطفل او على الطفل والأسرة معا.

وحدد عادل عبدالله (٢٠٠٣) عدة أهداف تربوية للتدخل المبكر منها:

١. تقيم ومعالجة حالات الاضطرابات اللغوية عند الأطفال.
٢. إيلاف الطفل الجو المدرسى، وتهيئة للحياة المدرسية ونقلة برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه.
٣. تزويد الطفل بثروة من التعابير الصحيحة والأساسيات الميسرة والمعلومات المناسبة لسنة والمتصلة بما يحيط به.
٤. تدريب الطفل المهارات الحركية، وتعويده على العادات الصحية، وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها.
٥. تشجيع نشاط الطفل على المهارات الحركية، وتعويده على العادات الصحية، وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها.
٦. تشجيع نشاط الطفل على الابتكار وإتاحة الفرصة إمام حيوية للانطلاق الموجة.
٧. التيقظ لحماية الطفل من الإخطار، وعلاج بوادر السلوك غير السوى، وحسن المواجهة لمشكلاته.

- مبررات الاهتمام ببرامج التدخل المبكر:

١. المبرر الأساسى لبرامج التدخل المبكر هو أن الأطفال صغار السن أكثر قابلية لاكتساب المهارات من الأطفال الأكبر سنا تترك تأثيرا بالغا وطويل المدى على التعلم والنمو وأن التعليم فى هذه السنوات المبكرة أسرع وأسهل من المراحل العمرية الأخرى (على الزهرانى، ٢٠١٠)
٢. فوائد العلاقة التشاركية بين الوالدين والمعلم أو الاخصائي: يعتبر تعليم العائلة والتعاون معها حجر الأساس فى برنامج التدخل المبكر، ويجب إن تحدد الخطة أو البرنامج دور العائلة ومجالات قوتها وحاجاتها لما فى ذلك الفوائد على كلا الطرفين حيث توجد فوائد تعود على الطفل، وفوائد تعود على الأهل، وفوائد تعود على المعلم، وفوائد يمكن ان تجنيها الروضة والمدرسة والمجتمع.

أ. الفوائد التى تعود على الطفل:

- التأثير الايجابى على التحصيل العلمى والأكاديمى للطفل وزيادة فرص التجاوب فى الروضة فمشاركة الأهل تزيد من عدد الأشخاص الذين يعملون مباشرة فى برنامج النمو الخاص بالطفل.
- تدريب اعضاء الأسرة على التعامل مع الطفل يحقق التقارب العاطفى فيما بينهم ويقربهم أكثر من طفلهم وبالتالى فإن سلوك الطفل ايضا يتغير بصورة ايجابية.
- عندما يقوم الأهل والمعلمون باستخدام الأساليب التعليمية المماثلة، لا شك أن ذلك سيزيد من اهتمام تعميم الطفل للمعرفة والمهارات التى تعلمها فى المنزل والروضة ومن ثم يقوم بتطبيقها فى المجتمعات الأخرى.
- الأهل والمعلمون الذين يقومون بالعمل المنظم فى طرق تعديل السلوك والمهمات المحددة يزيد من احتمال تعلم الطفل لها ويحميه من القلق والإرباك والإحباط، وكما أنه يخفض من احتمالية وقوع الطفل ككبش فداء ما بين التناقض والاعتراض الذى يحصل عادة بين الأهل والمعلم.
- اهتمام الاهل ومشاركتهم الايجابية يؤدى لمنع وقوع الأزمات والمشكلات.

- التواصل المتكرر بين الاهل والمعلمين له مردود إيجابى فى مناقشات إيجابية عن الطفل بدلا من التعارض والتناقض فيما بينهما والذى يؤدى لوقوع الأزمات والمشكلات.
- التعاون بين الأهل والمعلم يتيح مدى ومستمر من المتابعة والفرص التى تساعد على نمو الطفل

ب. الفوائد التى تعود على الأهل:

- إن العمل مع المعلمين والمعلمات يساعد الوالدين على تغير سلوكهم حسب ما يتطلب الأمر، وتحسين القيم التربوية الاسرية عن طريق التعرف على الافكار والانشطة المناسبة لطفلهم.
- بالتعاون المتماسك يقوم الآباء بتقبل المعلمين على اساس حلفاء لهم فى بذل المساعى فى لتنمية الطفل.
- تعليم الوالدين يزيد من كفاءتهم فى أن يكونوا معلمين اساسين فى تعلم الطفل فى المنزل، فيتعلم الوالدين اساليب التعليم الفعالة وادارة السلوك ومهارات التواصل الناجحة.
- مشاركة الوالدين قد تخفض من حدة المشكلات الشخصية والاسرية المتعلقة بصعوبات تربية الطفل ذى الاحتياجات الخاصة.
- ينشأ لدى الوالدين تقدير افضل لطفلهم وما يتصف به من جوانب القوة والضعف عبر المشاركة مع المعلمين ومع عائلات اخرى لديهم نفس المشكلة.
- يصل الوالدين إلى رؤية واضحة إلى أن المعلمين يمثلون المصدر الجاهز، والمتوفر لمساعدتهم فى حل المشكلات الجديدة التى قد تطرأ أثناء سنوات المدرسة للطفل ذى الاحتياجات الخاصة.

ج. الفوائد التى تعود على المعلم:

- المشاركة الوالدية تزيد من فهم المعلمين للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وظروف احتياجاتهم.
- يكتسب المعلمون معلومات مهمة عن المشاكل الشخصية الحالية للطفل والوضع الأسرى والمنزلى تجاه هذا الطفل.
- يتعلم المعلم كيف ينظر إلى الوالدين كأفراد يتصفون بالاحترام والفهم وأنهم قادرون على دعم جهود الآباء فى المنزل ومن ثم تحسين الخبرة المدرسية للطفل ايضاً.
- يتلقى المعلمون الحوافز المعنوية وعبارات الشكر على جهودهم من الوالدين وبالتالى شعورهم بالفخر وبهويتهم.
- تتيح مشاركة الوالدية فرص اكثر لعمل المعلمين مع الطفل لكى ينجح ويستطيع المعلمون ان يساهموا مع الوالدين فى المسؤولية التعليمية وزيادة الفرص للتعليم الفردى، ويكسب المعلمون من زيادة التماسك بين المنزل والمدرسة.
- تأخذ مشاركة الوالدين منحى التواصل الايجابى ما بين المعلم والوالدين وتخفض من التواصل السلبى أو سوء الفهم

د. الفوائد التى تعود على المدرسة:

- تكسب المدرسة من المجتمع الاعتراف بتفوق وامتياز برنامج التربوى التعليمى.
- العلاقات الإيجابية المبنية على اساس الثقة المتبادلة ما بين الوالدين والمدرسة تؤدى إلى انخفاض الاحتمالات الخاصة بالاحتجاجات المتبادلة.
- يستطيع الوالدين أن يخدموا كوسائل دعم ومسانده لكسب الإعانات المادية والبشرية وجميع التسهيلات الضرورية واللازمة لتحسين الخدمات المقدمة للأطفال.
- يستطيع الوالدين من خلال دورهم التكميلى لفريق عمل المعلمين أن يدعموا جهود المدرسة فى توفير البرامج الفردية.
- مشاركة الوالدين تؤدى إلى زيادة اعتبارات واهتمامات المدرسة بالطفل ذى الحاجات الخاصة.
- يستطيع الوالدين المساهمة بأفكار مفيدة لإعداد وتحسين برامج التربية الخاصة والمدارس العامة.
- يستطيع الوالدين تنسيق التعاون ما بين المدرسة والمؤسسات الأهلية، والمؤسسات الحكومية فى إعداد البرامج المناسبة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. كما يمكنهم تجنيد وتوفير مصادر الدعم. (مصطفى ابراهيم وشما الدوسري، ٢٠١٣)

الدراسات السابقة:

١. دراسة كونلن وابولونى (Conlon& Appoloni (2000، وهدفت الدراسة الى معرفة مدى فعالية برامج التدخل المبكر المصممة للأطفال الذين لديهم احتياجات نمائية قبل أن يبلغوا العام السادس من أعمارهم، والتى تهدف الى الوقاية والعلاج وتنمية مهارات الأطفال المعرفية والاجتماعية والانفعالية والحركية واللغوية، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥) طفل تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٦) سنوات وقد تم تقسيم البرامج إلى برامج متمركزة حول الطفل وأخرى يلعب فيها الوالدين بالتعاون مع المختصين دوراً أساسياً فى دعم وخدمة هؤلاء الأطفال بالإضافة إلى خدمات مساندة متنوعة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية برامج التدخل المبكر فى تنمية مهارات الأطفال المعرفية والاجتماعية والانفعالية والحركية واللغوية.

٢. دراسة هاتون واخرون (Hatton et al. (2000، وهدفت الدراسة الى معرفة مدى فعالية برنامج للتدخل المبكر للأطفال المعاقين عقليا، فئة التخلف البسيط، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلا معاقا عقليا وأسرهم تراوحت أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، وقد استخدم الباحثون برنامجا يحتوى على مهارات حسية وعقلية مدته (٦- ٢١) أسبوعا، واشترك الآباء والأمهات فى البرنامج وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الاتي، زيادة قدرة الأطفال المعاقين عقليا بعد تطبيق برنامج التدخل المبكر عليهم، نمو مهارات السلوك التكيفى بصورة متسقة مع التقدم فى العمر الزمني، كذلك وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين التوافق الاجتماعى والاتجاهات الوالدية.

٣. دراسة تلى أونجان Talay (Ongan (2001، وهدفت الدراسة الى معرفة خدمات التدخل المبكر مع الأطفال المعاقين عقليا، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال معاقين عقليا وأسرهم، تراوحت أعمارهم ما بين (٣- ٥) سنوات استخدم الباحث برنامجا لتنمية مهارة العناية بالذات ثم قياس البرامج ببطاقة ملاحظات السلوك الاجتماعى مستخدما فنيات النمذجة والتلقين والتدعيم، استمر البرنامج مدة (١٨٠) يوما، بمعدل جلستين فى الأسبوع، مدة الجلسة (٥٥) دقيقة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق الأطفال المعاقين عقليا فى مهارة العناية بالذات بعد الانتهاء من البرنامج، وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات الأطفال المعاقين قبل البرنامج وبعد الانتهاء منه، كذلك تحسن السلوك الاجتماعى للأطفال المعاقين عقليا نتيجة اشتراك الأسر مع الأبناء فى البرنامج.

٤. دراسة تومالين أنجلة (Tomlin, Angel (2002، وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى فعالية برنامج التدخل المبكر مع الأطفال المعاقين عقليا فى مرحلة ما قبل المدرسة، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من (٣) اباء لديهم أطفال معاقين عقليا، يتراوح أعمار الاباء ما بين (٣٥- ٤٥) سنة، وعمر الأطفال ما بين (٢- ٤) سنوات، وقد استخدمت الباحثة برنامجا يحتوى على مهارات لغوية وعقلية مستخدمة فنيات الارشاد الجماعى مع الاباء، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن الأطفال المعاقين عقليا أصبح لديهم القدرة على الاتصال بعد انتهاء البرنامج مما جعلهم يندمجون مع الأطفال العاديين، كذلك أن التدخل المبكر مع الاباء يحسن من سلوك الأبناء، ويؤدى الى حدوث توافق مع الاخرين.

٥. دراسة سماح وشاحى (٢٠٠٣)، وهدفت الدراسة الى تقييم برنامج التدخل المبكر والتنبيه الذهنى للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون والتعرف على مدى فاعلية هذا البرنامج فى تحسين مجالات النمو المختلفة لهؤلاء الأطفال ومنع تدهور نموهم العقلى، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١- ٤٨) شهرا قسمت الى مجموعتين احدهما تجريبية تكونت من (٥٠) طفلا وطفلة والأخرى ضابطة تكونت من (٤٠) طفلا وطفلة، تم تطبيق البرنامج لمدة عام وقد استخدمت الباحثة برنامج بوريتاج للتربية المبكرة ومقياس النضج الاجتماعى ومقياس المستوى الاجتماعى الثقافى واستمارة تسجيل التقييم، هذا وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المبكر فى مجالات النمو المختلفة لصالح التطبيق البعدي.

٦. دراسة آمال وآخرون (٢٠١٣)، وهدفت الى معرفة مدى فاعلية برنامج للتدخل المبكر بنظام الدمج فى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفى لطفل ما قبل المدرسة المعاقين ذهنيا، هذا وقد تم اختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية وبلغ قوامها (٥) أطفال (٢ ذكور- ٣ اناث) من المعاقين ذهنيا والقابلين للتعلم باستخدام طريقة الدمج وتراوح العمر العقلى لديهم ما بين (٤- ٥) سنوات، وعينة قوامها (٢٠) طفل وطفلة من الأطفال العاديين تراوح العمر الزمنى لهم ما بين (٤- ٥) سنوات، استخدم الباحثات مقياس المستوى الثقافى للأسرة ومقياس السلوك التكيفى وبرنامج للتدخل المبكر بأسلوب الدمج، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج التدخل المبكر باستخدام الدمج حيث وجودت فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى فى كل من (مستوى النمو اللغوي، الأداء الوظيفى المستقل، الأداء الجماعي).

تعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض البحوث والدراسات السابقة التى اوردتها الباحثتان فيما يلى اهم النقاط التى يمكن استخلاصها من تحليل الدراسات:

١. هدفت دراسة كل من هاتون وآخرون (٢٠٠٠) Hatton et.al، تلى أونجان (٢٠٠١) Talay, Ongan، توماليين انجلة (٢٠٠٢) Tomlin, Angel، سماح وشاحى (٢٠٠٣)، آمال وآخرون (٢٠١٣) إلى معرفة مدى فعالية برامج التدخل المبكر للأطفال المعاقين عقلياً فئة التخلف البسيط.
٢. وقد تناولت معظم الدراسات عينات من أطفال مرحلة الروضة تراوحت اعمارهم ما بين (٢- ٦) سنوات كما فى دراسة كل من كونلن وابولونى (٢٠٠٠) Conlon& Appoloni، هاتون وآخرون (٢٠٠٠) Hatton et al، تلى أونجان (٢٠٠١) Talay, Ongan، توماليين انجلة (٢٠٠٢) Tomlin, Angel، آمال وآخرون (٢٠١٣).
٣. كما تراوحت حجم عينات بعض الدراسات ما بين (٥ إلى ٩٠) طفلاً واسرهم من هذه الدراسات دراسة كل من كونلن وابولونى (٢٠٠٠) Conlon& Appoloni، هاتون وآخرون (٢٠٠٠) Hatton et al، تلى أونجان (٢٠٠١) Talay, Ongan، توماليين انجلة (٢٠٠٢) Tomlin, Angel، سماح وشاحى (٢٠٠٣)، آمال وآخرون (٢٠١٣).
٤. من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ان هذه الدراسات تباينت فى استخدامها للأدوات حسب طبيعة الدراسة، فقد اجمعت دراسة كل من كونلن وابولونى (٢٠٠٠) Conlon& Appoloni، هاتون وآخرون (٢٠٠٠) .Hatton et al على اشراك الوالدين فى الالعاب والانشطة كما تم ارشادهم باستخدام الارشاد الجماعي.
٥. استخدمت بعض الدراسات مجموعة من المقاييس مثل مقياس النضج الاجتماعى ومقياس المستوى الثقافى للأسرة وقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى كما فى دراسة كل من تلى أونجان (٢٠٠١) Talay, Ongan، سماح وشاحى (٢٠٠٣)، آمال وآخرون (٢٠١٣).
٦. توصلت دراسة كل من هاتون وآخرون (٢٠٠٠) .Hatton et al، تلى أونجان (٢٠٠١) Talay, Ongan، توماليين انجلة (٢٠٠٢) Tomlin, Angel، سماح وشاحى (٢٠٠٣)، آمال وآخرون (٢٠١٣) الى فعالية برنامج التدخل المبكر للأطفال المعاقين عقلياً فئة التخلف العقلى البسيط. كما اكدت دراسة كل من هاتون وآخرون (٢٠٠٠) .Hatton et al، تلى أونجان (٢٠٠١) Talay, Ongan، توماليين انجلة (٢٠٠٢) Tomlin, Angel على فعالية البرنامج فى تحسن السلوك الاجتماعى للأطفال المعاقين نتيجة اشتراك الاسر مع الابناء فى البرنامج.

اجراءات الدراسة:

- المنهج: المنهج الوصفى التحليلي.
- العينة: تم تحديد عينة الدراسة الحالية من مجتمع معلمات رياض الأطفال بالروضات والأخصائيات النفسيات بروضات الاطفال ومعاهد الإعاقة الفكرية بالرياض وذلك باتباع الخطوات التالية:

١. اختيار معلمات رياض الأطفال وذلك من (روضة قادة نجد وروضة ارض اللؤلؤ وروضة أجيال غرناطة) بالرياض.
٢. اختيار معهدى لذوى الاعاقة الفكرية هم (معهد التربية الفكرية شرق "بنات" ومعهد التميز "بنات") بالرياض.

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الحالية (٦٢) من معلمات رياض الأطفال بالروضات والاخصائيات النفسيات بمعاهد الاعاقة الفكرية بالرياض والجدول التالى يوضح تصنيف العينة.

جدول (١) توصيف عينة الدراسة النهائية وعددها

المتغيرات	تصنيف المتغيرات	العدد
المهنة	معلمات	٣٧
	اخصائيات نفسيات	٢٥
العدد الإجمالي		٦٢

يتضح من الجدول السابق ان حجم العينة النهائية قد بلغ (٦٢) من معلمات رياض الأطفال بالروضات والأخصائيات النفسيات بالمعاهد الفكرية بالرياض منهم (٣٧) معلمة رياض الأطفال و(٢٥) اخصائية نفسية.

أداة الدراسة:

لقياس متغيرات الدراسة الحالية، قامت الباحثتان بإعداد استبيان للوقوف عن مدى كفاية أدوات القياس والتشخيص فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى أطفال الروضة والتى يمكن استخدامه للوصول إلى الإجابة عن التساؤلات الخاصة بالدراسة الحالية، وفيما يلى استعراضاً للاستبيان، حيث قامت الباحثتان بإعداد الاستبيان طبقاً للخطوات التالية:

١. تم إعداد استبيان مدى كفاية أدوات القياس والتشخيص فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى أطفال الروضة فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة وكذلك فى ضوء بعض المقاييس الاجنبية والاستفادة منها، ومن بين تلك المقاييس مقياس تلى أونجان (٢٠٠١) Talay, Ongan، آمال وآخرون (٢٠١٣) وتم تقسيم الاستبيان الى أربعة أبعاد طبقاً لمتطلبات الدراسة على هذا النحو:
   أ. البعد الأول (تنوع أدوات القياس).
   ب. البعد الثانى (مشاركة الاسرة فى عملية القياس والتشخيص).
   ج. البعد الثالث (آليات تطبيق الاختبارات).
   د. البعد الرابع (أهمية القياس والتشخيص).

   وقد وزعت العبارات على الابعاد الاربعة على النحو التالى: البعد الاول والثالث ١٠ عبارات والعد الثانى ٨ عبارات والرابع ٧ عبارات، ويقابل كل عبارة ثلاثة اختيارات هى (موافق، غير متأكد، غير موافق).
٢. الخصائص السيكومترية للاستبيان:
   أ. صدق الاستبيان: يقصد بصدق الاستبيان هو صلاحيته فى قياس ما وضع لقياسه.
   - صدق المحكمين: قامت الباحثتان بعرض الاستبيان بأبعاده الاربعة فى صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكماً من أعضاء هيئة التدريس تخصص طفولة مبكرة وكذلك تخصص التربية الخاصة، حيث طلب منهن تحديد مدى انتماء العبارة إلى البعد الذى تندرج تحته، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأى عبارة، ثم قامت الباحثتان بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين والتى تتمثل فى حذف عدد (٥) عبارات من الاستبيان على النحو التالي: عبارتان من البعد الأول لتكرار معنى عبارتين فتم حذف احداهما والثانية لعدم انتمائها للبعد التى تندرج تحته حيث أصبح هذا البعد (١٠) عبارات بدلاً من ١٢ عبارة، والبعد الثانى حذف عبارة لا تنتمى للبعد حيث أصبح هذا البعد (٨) عبارات بدلا من ٩ عبارات، والبعد الثالث تم حذف عبارة أيضا لعدم وضوحها للقارئ حيث أصبح هذا البعد (١٠) عبارات بدلا من ١١ عبارة، والبعد الرابع حذف عبارة لا تنتمى للبعد حيث أصبح هذا البعد (٧) عبارات بدلا من ٨ عبارات وبذلك أصبح عدد عبارات الاستبيان فى صورته النهائية (٣٥) عبارة موزعة على اربعة ابعاد كما هو واضح مسبقا، وكذلك تعديل صياغة عدد من العبارات لعدم وضوحها بناء على رأى المحكمين، وبذلك أعتبر الاستبيان صادقا بناء على صدق المحكمين.
   - الصدق باستخدام كا^2: بعد تطبيق استبيان مدى كفاية أدوات القياس والتشخيص فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى أطفال الروضة على أفراد العينة الاستطلاعية والتى بلغ عددها (٣٠) من معلمات رياض الأطفال بالروضات والاخصائيات النفسيات بالمعاهد الفكرية بالرياض، وتصحيحه، قامت الباحثتان بحساب صدق الاستبيان عن طريق حساب قيم كا^2 ومستوى الدلالة والجدول (٢) يوضح قيم كا^2 ودلالتها الإحصائية.

جدول (٢) قيم كا^{2} لكل عبارة من عبارات الاستبيان

رقم العبارة	قيمة كا^{2}	مستوى الدلالة	رقم العبارة	قيمة كا^{2}	مستوى الدلالة
١	١٣,٦١	٠,٠١	١٩	١٩,٧٩	٠,٠١
٢	١٥,٥٢	٠,٠١	٢٠	٩,٥٨	٠,٠٥
٣	١٤,١١	٠,٠١	٢١	١٩,١٨	٠,٠١
٤	١٢,٦٢	٠,٠١	٢٢	١٤,١١	٠,٠١
٥	٩,٤٥	٠,٠٥	٢٣	١٥,٤٥	٠,٠١
٦	١٤,٢٢	٠,٠١	٢٤	٩,٩٣	٠,٠٥
٧	١٢,٨١	٠,٠١	٢٥	١٨,٣٥	٠,٠١
٨	١٤,٢٦	٠,٠١	٢٦	١٧,٢٨	٠,٠١
٩	١٣,٦١	٠,٠١	٢٧	٩,٤٣	٠,٠٥
١٠	٩,٥٧	٠,٠٥	٢٨	٩,١٦	٠,٠٥
١١	١٩,٦٩	٠,٠٥	٢٩	١٨,١٥	٠,٠١
١٢	١٥,٥٤	٠,٠١	٣٠	١٤,٨٥	٠,٠١
١٣	١٦,٣٩	٠,٠١	٣١	١٦,٤٦	٠,٠١
١٤	١٥,٦٤	٠,٠١	٣٢	١٨,٣٧	٠,٠١
١٥	٩,٩٦	٠,٠٥	٣٣	١٥,٧٤	٠,٠١
١٦	١٢,٣١	٠,٠١	٣٤	١٣,٦٢	٠,٠١
١٧	٩,٢٨	٠,٠٥	٣٥	١٧,٣١	٠,٠١
١٨	١٥,٣٥	٠,٠١			

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم كا^{2} للعبارات ذات دلالة إحصائية عند مستويى ٠,٠١، ٠,٠٥، مما يدل على أن استبيان مدى كفاية أدوات القياس والتشخيص فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى أطفال الروضة يعد صادقا، وأنه يقيس لما وضع لقياسه.

ب. ثبات المقياس: قامت الباحثتان بحساب ثبات الاستبيان بطريقتين هما:

- معامل ثبات ألفا: بعد تطبيق (استبيان مدى كفاية أدوات القياس والتشخيص فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى أطفال الروضة) على أفراد العينة الاستطلاعية والتى بلغ عددها (٣٠) من معلمات رياض الأطفال بالروضات والاخصائيات النفسيات بالمعاهد الفكرية بالرياض وتصحيحه، تم حساب الثبات للمقياس ككل وأبعاده الاربعة باستخدام (معامل ألفا) فجاءت قيم معاملات ثبات ألفا للأبعاد الاربعة (تنوع أدوات القياس)، (مشاركة الاسرة فى عملية القياس والتشخيص)، (آليات تطبيق الاختبارات)، (أهمية القياس والتشخيص) على النحو التالى (٠,٦٧٦، ٠,٧٤٥، ٠,٦٧٩، ٠,٧٥٣)، أما قيمة معامل ثبات ألفا للاستبيان ككل فقد بلغت (٠,٧٨٥) وتعد تلك المعاملات ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات الاستبيان.
- معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة: تم حساب ثبات الفا بحذف درجة المفردة ومعامل ارتباطها بالدرجة الكلية للاستبيان كما بالجدول:

جدول (٣) قيم معامل ألفا بحذف درجة المفردة ومعامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاستبيان

رقم المفردة	معامل الفا عند حذف المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاستبيان	رقم المفردة	معامل الفا عند حذف المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاستبيان
١	٠,٦٦٢	٠,٦٨٤	٢١	٠,٥٣٨	٠,٦٥٨
٢	٠,٥٠٣	٠,٦٣٢	٢٢	٠,٥١٢	٠,٦٠٤
٣	٠,٦٠٢	٠,٦١٥	٢٣	٠,٦٣٣	٠,٦٨٢
٤	٠,٤٥٨	٠,٥٥٨	٢٤	٠,٥٩٢	٠,٥٣٣
٥	٠,٦٢٨	٠,٦٧٤	٢٥	٠,٥٧٨	٠,٦١٤
٦	٠,٥٣٧	٠,٦٧٨	٢٦	٠,٦١٥	٠,٥٠٤
٧	٠,٦١٣	٠,٦٣٦	٢٧	٠,٥١٤	٠,٦٣٧
٨	٠,٦٠٠	٠,٦٩٢	٢٨	٠,٥٢٣	٠,٦١٣
٩	٠,٥٣٤	٠,٦١٢	٢٩	٠,٦٣٥	٠,٦٩٢
١٠	٠,٦٧٦	٠,٥٣٩	٣٠	٠,٥٣٢	٠,٦١٤
١١	٠,٥٦٠	٠,٥٣٦	٣١	٠,٥١٤	٠,٥٨٩
١٢	٠,٥٠١	٠,٥٨٤	٣٢	٠,٥٣٢	٠,٦١٢
١٣	٠,٥٠٢	٠,٦٧٨	٣٣	٠,٥٨٧	٠,٥٧٢
١٤	٠,٤٣٨	٠,٥١٢	٣٤	٠,٥٠٤	٠,٦١٣
١٥	٠,٦٢٨	٠,٦٧٨	٣٥	٠,٦١٢	٠,٥٢٥
١٦	٠,٦٠٤	٠,٦٥٩	٣٦	٠,٤٠٤	٠,٥٩٢
١٧	٠,٤٣٧	٠,٦٣٢	٣٧	٠,٥٨٨	٠,٦٨٧
١٨	٠,٦٠٣	٠,٥٩٢			

فى ضوء القيم السابقة لمعامل ألفا يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات (استبيان مدى كفاية أدوات القياس والتشخيص فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى أطفال الروضة) ذات قيمة دالة إحصائيا، مما يدل على أنها ثابتة ولها معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس

الإجراءات:

١. اختيار عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال بالروضات والاخصائيات النفسيات بالمعاهد الفكرية بالرياض. كما هو واضح فى جدول (١)
٢. إعداد استبيان مدى كفاية أدوات القياس والتشخيص فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى أطفال الروضة.
٣. تطبيق الاستبيان على جميع أفراد العينة سواء من معلمات رياض الأطفال بالروضات والاخصائيات النفسيات بالمعاهد الفكرية بالرياض.
٤. تجميع الاستبيان من كل عضو من أفراد العينة الذى أتم استجابته عليه.
٥. استخدام بعض الأساليب الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة، ومن بين تلك الأساليب (المتوسطات).
٦. بعد الاجابة على اسئلة الدراسة سوف تقوم الباحثتان بتفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى واستجابات افراد العينة.
٧. فى ضوء نتائج الدراسة الحالية تقوم الباحثتان باقتراح بعض التوصيات والبحوث ذات العلاقة فى هذا المجال.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية قامت الباحثتان باستخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل (المتوسطات) فللاجابة على التساؤل الرئيسي والذى ينص على هل الادوات والوسائل المستخدمة فى القياس والتشخيص فى برامج التدخل المبكر لأطفال الروضة ذوى الاعاقة الفكرية البسيطة تعد كافية لهذا الغرض؟ قامت الباحثتان بحساب المتوسطات لأبعاد المقياس الاربعة وترتيبها ترتيبا تنازليا كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤) قيم متوسطات الابعاد الاربع للمقياس مرتبة تنازليا

المتوسط	البعد
١٩,٠٤	أهمية القياس والتشخيص
١٨,٩٣	آليات تطبيق الاختبارات
١٨,٨٨	تنوع أدوات القياس
١٤,٩٤	مشاركة الاسرة فى عملية القياس والتشخيص

يتضح من الجدول السابق من خلال قيم متوسطات الابعاد الاربعة للمقياس ان اكبر الابعاد قيمة فى المتوسط هو أهمية القياس والتشخيص حيث بلغ (١٩,٠٤) ثم البعد الخاص بآليات تطبيق الاختبارات حيث بلغ (١٨,٩٣) ثم بعد تنوع أدوات القياس حيث بلغ (١٨,٨٨) ثم بعد مشاركة الاسرة فى عملية القياس والتشخيص حيث بلغ قيم المتوسط (١٤,٩٤) وتعد تلك نتيجة منطقية طبقا للواقع الممارس داخل الروضة، حيث تعد عملية قياس وتقويم الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة، ركناً أساسياً من أركان تربية هذه الفئات؛ وذلك لأهمية هذه العملية، والتى تبدو فى التعرف عليهم وتشخيص إعاقتهم باستخدام أدوات القياس الخاصة بكل فئة من فئاتهم، ومن ثم تحديد الوضع التربوى الملائم لهم، وإعداد البرامج التربوية وأساليب التدريس المناسبة لهم. (ايهاب الببلاوي، ٢٠٠٧). لذلك حصل بعد أهمية القياس والتشخيص لذوى الاعاقة الفكرية البسيطة على اعلى قيم متوسطات الابعاد الاربع للاسبانه من قبل افراد العينة، ويمكن تفسير ذلك بان عملية القياس الدقيق باستخدام الادوات المناسبة التى تتميز بالموضوعية والشمولية يكون لها الاثر الايجابى فى عملية الاكتشاف المبكر لمستوى الاعاقة الفكرية لدى أطفال الروضة والتى من خلالها يمكن استخدام الاسلوب الامثل فى التدخل المبكر لواجهة الاعاقة طبقا لدرجتها، ويشتق من هذا السؤال الرئيسى عدد من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- الاجابة على التساؤل الاول: والذى ينص على ما هى أهم الادوات والوسائل المستخدمة فى القياس والتشخيص فى برامج التدخل المبكر لأطفال الروضة ذوى الاعاقة الفكرية البسيطة؟، وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثتان بحساب متوسطات مفردات البعد الاول (تنوع أدوات القياس) وترتيبها ترتيبا تنازليا كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥) متوسطات مفردات أدوات القياس

المتوسط	العبارة
٢,٥٠	يقتصر دور القائمات فى الروضة على تطبيق أحد مقاييس الذكاء فقط
٢,٢٩	يستخدم القائمون على برامج ذوى الإعاقة لأطفال الروضة على تطبيق بعض مقاييس الذكاء بجانب مقياس لمهارات القراءة
٢,٠٣	يستخدم القائمون على برامج ذوى الإعاقة لأطفال الروضة على تطبيق بعض مقاييس الذكاء بجانب مقياس لمهارات الكتابة
١,٩٥	يستخدم القائمون على برامج ذوى الإعاقة لأطفال الروضة على تطبيق بعض مقاييس الذكاء بجانب مقياس للمهارات العددية
١,٩٣	مناسبة جميع المقاييس المستخدمة لخصائص أفراد العينة
١,٨٨	تتسم جميع المقاييس التى تستخدم بصدقها وثباتها
١,٧٢	يتم تفسير درجة الفرد عند تطبيق اختبار ما فى ضوء متوسط درجات أقرانه
١,٦٦	يتم تفسير درجة الفرد عند تطبيق اختبار ما فى ضوء المستوى المحدد مسبقا
١,٦١	يستخدم القائمون على برامج ذوى الإعاقة لأطفال الروضة على تطبيق بعض مقاييس الذكاء بجانب مقياس للكفاية الاجتماعية
١,٤٥	يستخدم القائمون على برامج ذوى الإعاقة لأطفال الروضة على تطبيق بعض مقاييس الذكاء بجانب مقياس السلوك التكيفي

يتضح من الجدول السابق من خلال قيم المتوسطات أن تنوع ادوات القياس من وجهة نظر معلمات الروضة والأخصائيات النفسيات فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى اطفال الروضة وقد اوضحت النتائج ان الاعلى متوسط هو أن يقتصر دور القائمات فى الروضة على تطبيق أحد مقاييس الذكاء فقط حيث بلغ قيمة المتوسط (٢,٥٠) وقد تلى تلك الفقرة استخدام القائمون على برامج ذوى الإعاقة لأطفال الروضة على تطبيق بعض مقاييس الذكاء بجانب مقياس لمهارات القراءة حيث بلغ قيمة المتوسط (٢,٢٩) وكانت اقل الفقرات فى قيم المتوسط هى استخدام القائمون على برامج ذوى الإعاقة لأطفال الروضة على تطبيق بعض مقاييس الذكاء بجانب مقياس السلوك التكيفى (١,٤٥) وتعد تلك نتيجة منطقية حيث تتفق مع دراسة كل من: توماللين انجلة (٢٠٠٢) Tomlin, Angel، سماح وشاحى (٢٠٠٣)، آمال وآخرون (٢٠١٣). لانه من الواضح من خلال قيم متوسطات هذا البعد ان معظم الروضاتالتى يلتحق بها بعض الاطفال يعانون من اعراض حتى لو بسيطة للاعاقة الفكرية يستخدمون مقاييس واختبارات غير كافية وغير متكاملة للتشخيص الدقيق للاعاقة ودرجتها، ومن الواضح ان اكثر الادوات التى يتم الاعتماد عليها هى مقاييس الذكاء فقط واحيانا استخدام مقاييس الذكاء بجانب اختبارات القراءة او الكتابة او اختبارات الحساب، وان تلك المقاييس تفتقد الى الالفة بينها، حيث يرى (ويلز، ٢٠٠١) أن الالفة بين الانواع المتعددة من ادوات التقييم شيئا اساسيا، وذلك حتى يتم اختيار أداة التقييم المناسبة التى لا تعيق أو تقلل من اداء المعاق فكريا، ويضيفا إن التعرف المبكر على ذوى الاعاقة الفكرية يعتبر امرا ضروريا جدا وذلك لان حالتهم تتحسن عن طريق التربية العلاجية.

- الاجابة على التساؤل الثاني: والذى ينص على ما مدى مشاركة أولياء أمور ذوى الاعاقة الفكرية البسيطة فى القياس والتشخيص فى برامج التدخل المبكر لأطفالهم؟، وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثتان بحساب متوسطات مفردات البعد الثانى (مشاركة الاسرة فى عملية القياس والتشخيص) وترتيبها ترتيبا تنازليا كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٦) مدى مشاركة الاسرة فى عملية القياس والتشخيص

المتوسط	العبارة
٢,١٢	يأخذ رأى ولى الأمر فى اختيار الاختبارات قبل تطبيقها على طفله
٢,٠٤	يكلف ولى الأمر بتطبيق بعض الاختبارات المحددة على طفله بالمنزل
١,٩٦	يتابع ولى الأمر حالة طفله بعد الوقوف على شدة إعاقته
١,٨٨	تتابع الأسرة سلوكيات ذى الإعاقة تجاه المهارات الحياتية بالمنزل
١,٨٣	يختلف اهتمام ولى الأمر بالمشاركة فى برامج الاكتشاف المبكر باختلاف نوع الطفل (ذكر/ انثى)
١,٧٢	يشارك ولى الأمر فى برامج الاكتشاف المبكر للإعاقة الفكرية لطفله
١,٦٢	يتم تدريب ولى الأمر على تطبيق بعض الاختبارات قبل تكليفه بتطبيقها
١,٤٨	توجد رغبة لدى ولى الأمر للمشاركة فى برامج الاكتشاف المبكر للإعاقة

يتضح من الجدول السابق من خلال قيم المتوسطات ان مشاركة الاسرة فى عملية القياس والتشخيص من وجهة نظر معلمات الروضة والأخصائيات النفسيات فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى اطفال الروضة فقد أوضحت النتائج أن الأعلى متوسط هو أن يأخذ رأى ولى الأمر فى اختيار الاختبارات قبل تطبيقها على طفله بلغ قيمة المتوسط (٢,١٢) وقد تلى تلك الفقرة يكلف ولى الأمر بتطبيق بعض الاختبارات المحددة على طفله بالمنزل (٢,٠٤) وكانت اقل الفقرات فى قيم المتوسط هى توجد رغبة لدى ولى الأمر للمشاركة فى برامج الاكتشاف المبكر للإعاقة حيث بلغت القيمة (١,٤٨) وتعد تلك نتيجة منطقية حيث تتفق مع دراسة كل من: كونلن وابولونى (٢٠٠٠) Conlon& Appoloni، هاتون وآخرون (٢٠٠٠) Hatton et al، تلى أونجان (٢٠٠١) Talay, Ongan، توماللين انجلة (٢٠٠٢) Tomlin, Angel، هذا ومن الواضح من خلال قيم متوسطات هذا البعد اهمية دور الاباء فى تشخيص وقياس برامج التدخل المبكر لأطفالهم بمساعدة المختصين، ومن الواضح ان الاباء يشاركون بفاعلية عن طريق اعطاءآرائهم فى الاختبارات قبل تطبيقها على اطفالهم بالروضات، اما فيما يتعلق برغبة الابناء فى المشاركة وتطبيق الاختبارات على اطفالهم فهى ضعيفة، مما سبق يتضح اهمية مشاركة الاباء فى البرامج المقدمة لأطفال، حيث يرى (مصطفى وشما، ٢٠١٣) ان عمل الابناء مع المعلمين والمعلمات يساعد الوالدين على تغير سلوكهم حسب ما يتطلب الامر، وتحسين القيم التربوية الاسرية عن طريق التعرف على الافكار والانشطة المناسبة لطفلهم، كما ان مشاركة الوالدين قد تخفض من حدة المشكلات الشخصية والاسرية المتعلقة بصعوبات تربية الطفل ذى الاحتياجات الخاصة.

- الاجابة على التساؤل الثالث: والذى ينص على هل يتوافر المؤهلين لتطبيق الادوات والوسائل المستخدمة فى القياس والتشخيص فى برامج التدخل المبكر لأطفال الروضة ذوى الاعاقة الفكرية البسيطة؟، وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثتان بحساب متوسطات مفردات البعد الثالث (آليات تطبيق الاختبارات) وترتيبها ترتيبا تنازليا كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٧) قيم متوسطات مفردات آليات تطبيق الاختبارات

المتوسط	العبارة
٢,٠٦	تطبق الاختبارات بطريقة غير مخطط لها مسبقا
٢,٠٠	يلتزم القائمون بتطبيق الاختبارات بالتعليمات المحدد بتطبيق كل اختبار
٢,٠٠	يلتزم القائمون بتطبيق الاختبارات بالزمن المحدد بتطبيق كل اختبار
١,٩١	يتم اختيار المكان الملائم للتطبيق
١,٩١	يتم تطبيق الاختبارات فى أوقات مناسبة للأطفال
١,٨٨	يقوم الإخصائى النفسى فى تطبيق الاختبارات بمفردة
١,٨٥	تراجع الاختبارات لدراسة مدى مناسبتها للطفل قبل التطبيق
١,٨٣	يشارك فى تطبيق الاختبارات اخصائيين مؤهلين ومدربين على ذلك
١,٧٩	يلتزم مطبق الاختبار بتعليمات التصحيح وتفسير الدرجة
١,٦٦	يتم تحديد شدة الإعاقة فى ضوء تفسير درجة الفرد

يتضح من الجدول السابق من خلال قيم المتوسطات أن آليات تطبيق الاختبارات من وجهة نظر معلمات الروضة والأخصائيين النفسيين فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى اطفال الروضة فقد اوضحت النتائج ان الاعلى متوسط هو تطبق الاختبارات بطريقة غير مخطط لها مسبق حيث بلغ قيمة المتوسط (٢,٠٦) وقد تلى تلك الفقرة يلتزم القائمون بتطبيق الاختبارات بالتعليمات المحدد بتطبيق كل اختبار حيث بلغ قيمة المتوسط (٢,٠٠) وكانت اقل الفقرات فى قيم المتوسط هى يتم تحديد شدة الإعاقة فى ضوء تفسير درجة الفرد (١,٦٦) وتعد تلك نتيجة منطقية حيث تتفق مع دراسة كونلن وابولوني (٢٠٠٠) Conlon& Appoloni، هذاومن الواضح من خلال قيم متوسطات هذا البعد ان معظم الأدوات والوسائل والاختبارات المستخدمة فى القياس والتشخيص فى برامج التدخل المبكر لأطفال الروضة ذوى الاعاقة العقلية البسيطة تطبق بطريقة غير مخطط لها مسبقا ومن الواضحقلة توافر المؤهلين لتطبيق تلك الادوات والوسائل المستخدمة فى القياس والتشخيص مما يؤخر اكتشاف الاعاقة العقلية البسيطة لدى أطفال الروضة، حيث يرى سليمان واخرون (٢٠٠٧) ان عملية تشخيص حالات الاعاقة الفكرية عملية معقدة تنطوى على التركيز على الخصائص الطبية والعقلية والاجتماعية والتربوية واخذها بعين الاعتبار.

- الاجابة على التساؤل الرابع: والذى ينص على هل استخدام أدوات ووسائل القياس والتشخيص المتنوعة ذات أهمية فى برامج التدخل المبكر لأطفال الروضة ذوى الاعاقة الفكرية البسيطة؟، وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثتان بحساب متوسطات مفردات البعد الرابع (أهمية القياس والتشخيص) وترتيبها ترتيبا تنازليا كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨) متوسطات مفردات أهمية القياس والتشخيص

المتوسط	العبارة
٢,٨٠	يعد قياس شدة الإعاقة جزء مهما من التشخيص المبكر
٢,٧٧	بعد التشخيص الدقيق موجه رئيس فى البرامج التأهيلية لذوى الإعاقة الفكرية البسيطة لدى اطفال الروضة
٢,٧٢	تعد أدوات القياس فى الجوانب العقلية والسلوكية والاجتماعية ذات أهمية مثل أدوات الطبيب المستخدمة فى تشخيص الجوانب الجسمية لذوى الإعاقة
٢,٧٢	من الاجدى قياس شتى جوانب الفرد للوصول الى التشخيص الدقيق
٢,٦٦	تعد الاختبارات والمقاييس أهم الوسائل المستخدمة فى القياس والتشخيص لبرامج الاكتشاف المبكر للإعاقة
٢,٥٩	ترجع أهمية القياس فى اتخاذ قرارات نحو تحديد شدة الإعاقة
٢,٥٩	من الأهمية أن تفسر النتائج كميا ونوعيا

يتضح من الجدول السابق من خلال قيم المتوسطات أن أهمية القياس والتشخيص من وجهة نظر معلمات الروضة والأخصائيات النفسيات فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى اطفال الروضة فقد أوضحت النتائج أن الأعلى متوسط هو قياس شدة الإعاقة جزء مهما من التشخيص المبكر حيث بلغ قيمة المتوسط (٢,٨٠)، وتلاها التشخيص الدقيق موجه رئيس فى البرامج التأهيلية لذوى الإعاقة الفكرية البسيطة لدى اطفال الروضة فقد بلغ قيمة المتوسط (١,٨٥٠) بينما كان أقلها قيمة هو تتضمن البرامج على فعاليات متخصصة لشتى الأنشطة المجتمعية حيث بلغ متوسطها (٢,٧٧) بينما الاقل الاقل قيمة هى الأهمية أن تفسر النتائج كميا ونوعيا حيث بلغ متوسطها (٢,٥٩)، ومن خلال تلك القيم تعد نتيجة منطقية. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من: كونلن وابولونى (٢٠٠٠) Conlon& Appoloni، هاتون وآخرون (٢٠٠٠) .Hatton et al، تلى وأونجان (٢٠٠١) Talay, Ongan، تومالين انجلة (٢٠٠٢) Tomlin, Angel، سماح وشاحى (٢٠٠٣)، آمال وآخرون (٢٠١٣). هذا ومن الواضح من خلال قيم متوسطات هذا البعد اهمية قياس شدة الاعاقة كجزء مهم من التشخيص المبكر فى اكتشاف الاعاقة العقلية البسيطة لدى اطفال الروضة كذلك اهمية توافر البرامج التأهيلية لذوى الاعاقة الفكرية البسيطة، حيث ان التشخيص المبكر للأطفال باستخدام الادوات والوسائل له تأثير ايجابى على التحصيل العلمى والاكاديمى للطفل وزيادة فرص التجاوب فى الروضة حيث يؤكد (صلاح شريف واسماعيل الوليلي، ٢٠١٣) أهمية الاختبارات والمقاييس العقلية بشكل عام بوصفها أداة ملائمة ومفيدة فى تشخيص ذوى الاعاقة العقلية، وتصنيف الطلاب فى فئات ذات مستويات عقلية متجانسة، بحيث يكون التعليم أكثر ملاءمة لاستعداداتهم. وكذا مساعدة التربويين فى وضع البرامج الخاصة لفئة من الطلاب، إذ يمكن عن طريقها تحديد التلاميذ الذين يجب أن يلتحقوا بالمدارس الاعتيادية وأولئك الذين يلتحقون بالصفوف الخاصة، بالإضافة إلى استخدامها فى إرشاد الطلاب لاختيار الموضوعات الدراسية وفى التوجيه المهني، واختيار الأفراد للأغراض المختلفة، وكذلك فى الأبحاث التربوية والنفسية.

التوصيات المقترحة:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية توصى الباحثتان بما يلى:

١. استخدام العديد من الاختبارات والمقاييس المتنوعة لقياس شتى الجوانب للطفل لتشخيص إعاقته ودرجاتها بشكل متكامل لدى اطفال الروضة.
٢. زيادة مشاركة افراد اسرة الطفل فى تطبيق ادوات القياس والتشخيص بعد تدريبهم.
٣. توفير الاخصائيين النفسيين والمعلمين المدربين والمؤهلين على تطبيق الاختبارات والمقاييس التى تستخدم لقياس وتشخيص ذوى الاعاقة الفكرية فى روضات الاطفال.
٤. تنوع تفسير درجة الطفل سواء لأقرانه او مدى ما يمتلك من سمات ومهارات.

دراسات وبحوث مقترحة:

١. دراسة فاعلية بعض الاختبارات والمقاييس المتنوعة على التشخيص المبكر لذوى الاعاقة الفكرية البسيطة لدى أطفال الروضة.
٢. دراسة مقارنة بين الاساليب التقليدية المستخدمة فى تشخيص ذوى الاعاقة الفكرية والاساليب الحديثة والتكاملية لدى أطفال الروضة.
٣. العلاقة بين استخدام الاساليب الحديثة والتكاملية فى تشخيص ذوى الاعاقة الفكرية البسيطة واساليب التدخل المبكر لمواجهة تلك الاعاقة لدى أطفال الروضة.

المراجع:

١. أحلام عبدالغفار (٢٠٠٣): **الرعاية التربوية للصم وضعاف السمع**، القاهرة، دارالفجر للنشر والتوزيع.
٢. امال يوسف، سلوى موسى، وفاء محمود (٢٠١٣): فاعلية برنامج التدخل المبكر بنظام الدمج فى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفى لطفل ما قبل المدرسة المعاقين ذهنيا، **الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة تحت شعار (التدخل المبكر- استثمار للمستقبل)**، المنامة، البحرين.
٣. ايهاب الببلاوى (٢٠٠٤): **توعية المجتمع بالإعاقة (الفئات- الاسباب- الوقاية)**، الرياض، مكتبة الرشد.
٤. إيهاب الببلاوى (٢٠٠٧): **التقييم والتشخيص للتربية الخاصة**، الرياض، مكتبة دار الزهراء.
٥. جمال الخطيب ومنى الحديدى (٢٠٠٥). استراتيجية تعليم الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة، عمان، **منشورات الجامعة الأردنية**، الطبعة الأولى.
٦. جمال الخطيب ومنى الحديدى (٢٠٠٩): **التدخل المبكر فى التربية الخاصة فى الطفولة المبكرة**، ط ٤، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
٧. خالد عواد صابر ومحمد حمدى وبهاء الدين جلال (٢٠١٠): **دليل الاخصائى الاجتماعى للتعامل مع المعاقين ذهنياً**، القاهرة،، دار العلوم للنشر والتوزيع.
٨. خديجة محمد الطنبولي: **الاكتشاف المبكر للمعاق.**
٩. سليمان عبدالرحمن، اشرف عبدالحميد، ايهاب الببلاوى (٢٠٠٧): التقييم **والتشخيص فى التربية الخاصة**، الرياض، مكتبة دار الزهراء.
١٠. سماح وشاحى (٢٠٠٣): التدخل المبكر وعلاقته بتحسين أداء مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون (دراسة مقارنة) **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
١١. صلاح شريف عبدالوهاب، اسماعيل حسن الوليلى (٢٠١٣): **مقاييس الذكاء والقدرات العقلية**، مكتبة الرشد، الرياض.
١٢. عادل عبدالله (٢٠٠٣): **الاعاقات العقلية الانماط.. التشخيص.. التدخل المبكر**، الرياض، دار الرشاد.
١٣. عادل عبدالله وهدى محمد قناوى وسهام محمد وهشام إبراهيم (١٩٩٩): **تعدد جهات الإشراف على رياض الأطفال وأثره فى تكوين شخصية الطفل**، فى دراسات فى سيكولوجية نمو طفل الروضة، القاهرة، دار الرشاد.
١٤. عبدالرقيب أحمد البحيرى (٢٠٠٣): برامج التدخل العلاجى للمتخلفين عقلياً فى ضوء نموذج الدعم (ILEP-28)، **المؤتمر السنوى التاسع عشر لعلم النفس فى مصر والمؤتمر العربى الحادى عشر لعلم النفس**، برنامج المؤتمر وملخصات الأبحاث، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٧- ٢٩ يناير، ص٣٤.
١٥. عبدالله الوابلى (٢٠١٢): **مدخل للإعاقة الفكرية**، الرياض، طور للنشر.
١٦. عبدالله عسكر (٢٠٠٥): **الاضطرابات النفسية لمراهقين**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٧. على الزهرانى (٢٠١٠): **الاكتشاف المبكر للإعاقة العقلية والتدخل المبكر**، الرياض، دار البخاري.
١٨. فاتن عبداللطيف (٢٠٠٩): **صحة الطفل ورعايته**، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
١٩. فاروق الروسان (١٩٩٨): **قضايا ومشكلات فى التربية الخاصة**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٠. فاروق الروسان (٢٠٠٧): س**يكولوجية الأطفال غير العاديين- مقدمه فى التربية الخاصة**، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون. ط٧.
٢١. كمال مرسى (١٩٩٩): **مرجع فى علم التخلف العقلى**، الطبعة الأولى، القاهرة، دار النشر للجامعات المصرية.
٢٢. مصطفى ابراهيم، شماء الدوسري (٢٠١٣): التدخل المبكر لذوى الاعاقة السمعية نموذج مجمع التربية السمعية بدولة قطر، **الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة تحت شعار (التدخل المبكر- استثمار للمستقبل)**، المنامة، البحرين.
٢٣. منظمة الصحة العالمية (١٩٩٩): **المراجعة العاشرة للتصنيف الدولى للأمراض ICD- 10 تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية، الأوصاف الإكلينيكية. والدلائل الإرشادية التشخيصية**، ترجمة وحدة الطب النفسى، جامعة عين شمس، الإسكندرية، المكتب الإقليمي، لشرق البحر المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية، فى (العربي)

محمد على ٢٠٠٣.
٢٤. نادر فهمى الزيود (٢٠٠٠): **تعليم الأطفال المتخلفين عقليا**، عمان، دار الفكر.
٢٥. نايف بن عابد الزارع (٢٠٠٦). **تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة**، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
26. Hatton, Deborah D& Bailey& Skinner Marite (2000): Early intervention services for young boys with fragilex syndrome **Journal of early intervention**.
27. **Individuals with Disabilities Educational Act** (IDEA) (2011). Retrieved Febuary,20.2013 From http://en.wikipedia.org/wiki/Individuals_with_Disabilities_Education_Act# part_C_of_IDEA.
28. Lefort, James, S. et al. (2006). Social interaction skills children with Autism A script fading procedure for Beginning Readers. **Journal of Applied**. Analysis. Vol. 31, pp. 191- 202.
29. Odom, S, Hanson, M, Blackman, J, Kaul, S. (2003): **Early Intervention Practices Around the world**. Paul Brookes publishing co; Baltimore. MD.
30. Talay, Ongan, Ayshe (2001): Early intervention; Critical roles of early childhood service providers, **International journal of early years Education**.
31. Tomlin, Angela (2002): Early intervention critical roles of early childhood handicapped, **Journal of Early intervention**.
32. U.S Department of Education (1997): **The early intervention system** www.Eis.Edu. USA.
33. Willis, J. (2001): Multiply With MI: Using Multiple Intelligences to Master Multiplication, **Teaching Children Mathematics**, Vo. 7, No. 5 PP 260- 269.

استبيان مدى كفاية أدوات القياس والتشخيص فى برامج الاكتشاف والتدخل المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى اطفال الروضة

الاسم (اختياري): .....
الروضة/المعهد : .....
النوع : ذكر- أنثى

عزيزتى معلمة رياض الاطفال/ الأخصائى النفسى.. ضع علامة (✓) أمام الاختيار الذى يعبر عن رأيك بكل مصداقية بعد قراءة كل عبارة:

الأبعاد/ العبارات	موافق	غير متأكد	غير موافق
البعد الأول: تنوع أدوات القياس			
١- يقتصر دور القائمات فى الروضة على تطبيق أحد مقاييس الذكاء فقط.			
٢- يستخدم القائمون على برامج ذوى الإعاقة لأطفال الروضة على تطبيق بعض مقاييس الذكاء بجانب مقياس السلوك التكيفي.			
٣- يستخدم القائمون على برامج ذوى الإعاقة لأطفال الروضة على تطبيق بعض مقاييس الذكاء بجانب مقياس للكفاية الاجتماعية.			
٤- يستخدم القائمون على برامج ذوى الإعاقة لأطفال الروضة على تطبيق بعض مقاييس الذكاء بجانب مقياس لمهارات القراءة.			
٥- يستخدم القائمون على برامج ذوى الإعاقة لأطفال الروضة على تطبيق بعض مقاييس الذكاء بجانب مقياس لمهارات الكتابة.			
٦- يستخدم القائمون على برامج ذوى الإعاقة لأطفال الروضة على تطبيق بعض مقاييس الذكاء بجانب مقياس للمهارات العددية.			
٧- يتم تفسير درجة الفرد عند تطبيق اختبار ما فى ضوء متوسط درجات أقرانه.			
٨- يتم تفسير درجة الفرد عند تطبيق اختبار ما فى ضوء المستوى المحدد مسبقا.			
٩- تتسم جميع المقاييس التى تستخدم بصدقها وثباتها.			
١٠- مناسبة جميع المقاييس المستخدمة لخصائص أفراد العينة.			
البعد الثاني: مشاركة الاسرة فى عملية القياس والتشخيص			
١- يشارك ولى الأمر فى برامج الاكتشاف المبكر للإعاقة الفكرية لطفله.			
٢- يكلف ولى الأمر بتطبيق بعض الاختبارات المحددة على طفله بالمنزل.			
٣- يأخذ رأى ولى الأمر فى اختيار الاختبارات قبل تطبيقها على طفله.			
٤- يتم تدريب ولى الأمر على تطبيق بعض الاختبارات قبل تكليفه بتطبيقها.			
٥- توجد رغبة لدى ولى الأمر للمشاركة فى برامج الاكتشاف المبكر للإعاقة.			
٦- يختلف اهتمام ولى الأمر بالمشاركة فى برامج الاكتشاف المبكر باختلاف نوع الطفل (ذكر- انثى).			
٧- يتابع ولى الأمر حالة طفله بعد الوقوف على شدة إعاقته.			
٨- تتابع الأسرة سلوكيات ذى الإعاقة تجاه المهارات الحياتية بالمنزل.			
البعد الثالث: آليات تطبيق الاختبارات			
١- يقوم الإخصائى النفسى فى تطبيق الاختبارات بمفردة.			
٢- يشارك فى تطبيق الاختبارات اخصائيين مؤهلين ومدربين على ذلك.			
٣- تطبق الاختبارات بطريقة غير مخطط لها مسبقا.			
٤- تراجع الاختبارات لدراسة مدى مناسبتها للطفل قبل التطبيق.			
٥- يلتزم القائمون بتطبيق الاختبارات بالزمن المحدد بتطبيق كل اختبار.			
٦- يلتزم القائمون بتطبيق الاختبارات بالتعليمات المحدد بتطبيق كل اختبار.			
٧- يتم تطبيق الاختبارات فى أوقات مناسبة للأطفال.			
٨- يتم اختيار المكان الملائم للتطبيق.			
٩- يلتزم مطبق الاختبار بتعليمات التصحيح وتفسير الدرجة			
١٠- يتم تحديد شدة الإعاقة فى ضوء تفسير درجة الفرد.			
البعد الرابع: أهمية القياس والتشخيص			
١- يعد قياس شدة الإعاقة جزء مهما من التشخيص المبكر.			
٢- يعد التشخيص الدقيق موجه رئيس فى البرامج التأهيلية لذوى الإعاقة الفكرية البسيطة لدى اطفال الروضة.			
٣- من الاجدى قياس شتى جوانب الفرد للوصول الى التشخيص الدقيق.			
٤- تعد أدوات القياس فى الجوانب العقلية والسلوكية والاجتماعية ذات أهمية مثل أدوات الطبيب المستخدمة فى تشخيص الجوانب الجسمية لذوى الإعاقة.			
٥- من الأهمية أن تفسر النتائج كميا ونوعيا.			
٦- ترجع أهمية القياس فى اتخاذ قرارات نحو تحديد شدة الإعاقة.			
٧- تعد الاختبارات والمقاييس أهم الوسائل المستخدمة فى القياس والتشخيص لبرامج الاكتشاف المبكر للإعاقة.			

ملحوظة: المقصود بالبرامج (برامج الاكتشاف والتدخل المبكر) والإعاقة (الإعاقة الفكرية البسيطة لدى أطفال الروضة)

دوافع تعرض الطفل المصرى لقنوات الأطفال الفضائية والإشباعات المتحققة منها
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة كفر الشيخ

د . إبراهيم سعيد عبدالكريم
أستاذ مساعد والقائم على رئاسة قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة طنطا

الملخص

أهداف الدراسة: الوقوف على دوافع تعرض المبحوثين عينه الدراسة للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل، والوقوف على أشكال التفاعل بين الأطفال عنيه الدراسة والمضامين التى تقدم لهم عبر قنواتهم الفضائية المتخصصة، والتعرف على درجة اعتماد الأطفال (عينه الدراسة) على قنواتهم الفضائية المتخصصة فى إدراك المعلومات والمعارف وتكوين المفاهيم والاتجاهات المختلفة.

نوع الدراسة: لما كان هذا البحث يسعى إلى تحديد وتوصيف وتقييم دوافع تعرض الأطفال المصريين داخل المرحلة المتأخرة من طفولتهم مرحلة التعليم الإعدادى (١٢-١٥) سنة لقنواتهم الفضائية المتخصصة وكذا تحديد ورصد كمية الإشباعات المتحققة لهم وتقييم مستواها فى ضوء استخدامهم لهذه القنوات.

المنهج: اعتمد هذا البحث وبصورة أساسية على منهج المسح بالعينة.

النتائج: بلغ معدل التعرض لقنوات الطفل الفضائية بوجه عام بين المبحوثين عينة الدراسة ٩٤%، وتصدرت قنوات: سبيستون، MBC3، أرتيز، ديزنى، كارتون نتورك، Space Power قائمة قنوات الطفل الفضائية التى يفضل المبحوثون (جملة من سئلوا) مشاهدتها وقد يرجع ذلك إلى تنوع مضامينها التى تتناسب مع أعمار عينة الدراسة والتى تتراوح بين المسلسلات والأفلام والأغانى والبرامج والمواد المرتبطة بالطفل فضلاً عن أن الكثير منها يقدم برامجه ومضامينه باللغة العربية التى تناسب جميع الأطفال فى الحضر والريف. تبين أن أهم أسباب مشاهدة قنوات الطفل الفضائية، وبحسب ما أحرزته من نسب تكرارية جاءت على ألسنة المبحوثين مشاهدى هذه القنوات، هى: تقديمها معلومات جديدة ومفيدة (٦٢,٨%)، تقديمها مضامين جيدة وجاذبة (٥٣,٢%)، تعلمهم مهارات وسلوكيات مفيدة (٥٠,١%) لأنهم يفهمون لغتها التى تقدم بالعربية فى معظم الأحيان (٤٦,١%). لأن مواعيدها تناسبهم (٤٤,١%)، لأن برامجها ممتعة ومسلية (٣٥,٤%)، لأنها تعرفهم بحقوقهم وواجباتهم (٢٠,٧%)، تهتم بتقديم برامج المغامرات والخيال (١٠,٩%)، ولأنهم يشاهدونها بحكم التعود (٥,١%) ورأى ٨٢,٥% من مجموعة الباحثين (الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية) أن هناك يوما أو أياما معينة تزداد فيها مشاهدتهم لهذه القنوات الفضائية فى مقابل (١٧,٥%) من هؤلاء المبحوثين لايرون أن هناك يوما أو أياما محددة تزداد فيها مشاهدتهم لتلك القنوات. وقد جاء يومالجمعة فى مقدمة الأيام التى تزيد خلالها مشاهدة هذه القنوات بنسبة (٨٥,٥%).

Motives of Egyptian Child's Exposure to Space Channels And Their atisfactions

A Field Study on A Sample of Preparatory Stage Students in Kafr El-Sheikh Governorate

Objectives: Stand on the motives of the respondents of the study sample exposure for TV channels for children. Stand on the forms of interaction between Nih children study and content made available to them via their specialized satellite channels. to identify the degree of adoption of children (sample) on their satellite channels specialized in the realization of information and knowledge and the formation of the various concepts and trends. Detection of the success of the Space Forces for children to meet the needs of Nih study due to exposure. determine the nature of the relationship between the exposure of children motivated (Nih search) child TV channels and Alachaabaat earned them a result of this exposure.

Sample: Students of prepartory school aged (12-15) years.

Methodology: Survay method.

Results: The rate of exposure to child TV channels in general between the subjects of the study sample is 94%. Topped channels: Powered, MPC3, Ortiz, Disney, Cartoon Network, space power channel listthe child space preferably respondents (number of asked) viewmay be due tothe diversity oftheir contents, which commensurate with theage ofthe study sample, ranging from soap operas andmovies, songsand programsand materialsrelated to the child as well as many of them offer programs and contents in Arabic to suit all children in urban and rural areas. turned out to be the most important causes of View channels baby space and, according to the progress of the ratios iterative came on the tongues of respondents viewers of these channels are: providing information, new and useful (62.8%), provided the content is good and attractive (53.2%), learning skills and behaviors useful (50.1%) because they understand the language that offer Arabic in most cases (46.1%). Because punctually suit them (44.1%) because of their fun and entertaining (35.4%) because they know their rights and duties (20.7%). interested in providing programs and fantasy adventures (10.9%) and they they see the virtue of getting used to (5.1%).

المقدمة:

أصبح بناء الطفل جزءاً من الخطة القومية الثابتة لأية دولة من دول العالم المتحضر وبقدر الاهتمام بالطفل ورعايته وتربيته على أسس سليمة بقدر ما يكون عطاؤه فى شبابه ومستقبله، ولذلك كان لزاماً على الكبار أن يهتموا بالطفل من جميع الجوانب العضوية والنفسية والمعرفية.(٧)

ولقد اتفق العلماء والباحثون فى مجال الطفولة على أن إشباع حاجات الطفل الترفيهية والثقافية والاجتماعية يؤدى إلى تنشئته تنشئة سليمة وقد بدأ ذلك واضحاً فى الاهتمام الدولى بحقوق الأطفال من خلال الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التى أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة ودخلت حيز التنفيذ عام ١٩٩٠ وهى الاتفاقية التى تتضمن حقوق جميع الأطفال فى كل ما من شأنه أن يلبى احتياجاتهم واهتماماتهم الخاصة، والتى تنطوى على حق الطفل فى التمتع بالخدمات العامة والخاصة، وأن يحظى بالرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية، وأن تتوفر له الحماية من الأفعال والممارسات الضارة، وأن يتمتع بحق التعبير عن رأيه والمشاركة فى الأنشطة السياسية والاجتماعية والثقافية.(١٢)

ولا شك أن لأجهزة الإعلام دوراً كبيراً فى هذه المجالات وإشباع تلك الحاجات، ويأتى على رأس هذه الأجهزة الإعلامية التليفزيون باعتباره أهم وسيلة اتصال جماهيرى يبدأ معها الطفل اتصالاً مباشراً منذ وقت مبكر جداً وذلك عبر رسائله وأساليبه الإعلامية والفنية المتنوعة والقادرة على جذب انتباهه وتقديم المتعة والتسلية له، وكذا امداده بالمهارات والمعلومات والارشادات بطريقة ميسرة، فلم يعد التليفزيون اليوم مجرد أداة للتسلية وشغل الفراغ للطفل فحسب، بل تحول إلى وسيلة أساسية تتداخل وتتعاون مع غيرها من الوسائل والأجهزة التربوية والتعليمية والدينية للتأثير فى تنشئته خلال مراحله العمرية المختلفة. وليس أدل على ولع الأطفال بهذا الجهاز الإعلامى الذى يشكل امتداداً للقوى السمعية والبصرية فى الإنسان (التليفزيون) من تلك المدة الطويلة التى يقضونها فى مشاهدته، حيث أضحى التليفزيون يستحوذ على الجزء الأكبر من وقت الأطفال. وما من شك فى أن وسائل الاتصال الحديثة قد أمست تلعب دوراً مهما ومؤثراً فى توصيل المعلومات والمعارف المختلفة للأطفال، بحيث بات ينظر إليها على أنها امتداد لوسائل الإعلام القائمة، فإذا كانت هذه الوسائل القائمة تعمل كامتداد للحواس الإنسانية والمناخ الاتصالى الإنسانى، فإن وسائل الاتصال الحديثة لا يمكن النظر إليها على أنها أنظمة مستقلة، ولكنها امتداد وتطور فى هذه الوسائل الاتصالية القائمة. وعليه يمكن القول بأن القنوات الفضائية الخاصة بالطفل (كقنوات اتصالية حديثة) ما هى إلا تطور لما تقدمه قنوات التليفزيون التقليدية من برامج خاصة بالطفل وليست مجرد نظام مستقل فى حد ذاته، وبالتالى فهى تستطيع أن تتدرج كوسيلة إعلامية بالمادة المقدمة للطفل من مستوى معين إلى مستوى آخر أكثر تقدماً وبما يناسب قدرات وإمكانات الطفل فى مراحله العمرية الأعلى. ذلك أن إدراك الأطفال ودرجة تأثرهم واستجابتهم لما يشاهدونه من برامج ومضامين مختلفة تحدده مرحلتهم العمرية ودرجة استيعابهم لما يقدم لهم فضلاً عن خبراتهم وتجاربهم السابقة. وبالتالى فما لا يستطيع الطفل فهمه واستيعابه من هذه القنوات الفضائية فى مرحلة عمرية معينة يستطيع الاستفادة منه فى مرحلة عمرية تالية يكون فيها أكثر نضجاً وفهماً.(٥٥)

ولقد اختار الباحث (فى هذا البحث الذى بين أيدينا الآن) دراسة الأطفال فى مرحلة طفولتهم المتأخرة (مرحلة التعليم الإعدادى) دراسة ميدانية للوقوف على دوافع تعرضهم لتلك القنوات الفضائية الخاصة بهم والإشباعات التى يمكن أن تتحقق لهم جراء هذا التعرض نظراً لطبيعة العلاقة الحميمة التى أصبحت واضحة جداً بين الطفل فى هذه المرحلة العمرية (تحديداً) وبين تلك النوعية من القنوات الفضائية حسبما أشار إلى ذلك محمد معوض فى دراساته عن الإعلام الخليجى والذى أوضح فى ذات الوقت ارتفاع معدل الاقبال المنتظم من جانب الأطفال فى المرحلة الطفولية المتأخرة على مثل هذه القنوات الفضائية الخاصة بهم (٩٠%) مقارنة بمعدلات إقبال الأطفال فى المرحلة الأدنى من العمر (على ذات القنوات).(٥٢)

وعموما فإن هذا البحث ينطلق فكريا من مدخل الاستخدامات والإشباعات وهو يستهدف الإجابة على سؤال واحد (مهم ومركب) ألا وهو: هل الطفل فى هذه المرحلة العمرية (مرحلة التعليم الإعدادى) يعد مستقبلاً سلبياً لقنوات الإعلام الفضائى ومن بينهما القنوات الفضائية الخاصة به؟ أم يلعب دوراً ايجابياً ونشطاً فى التعرض لتلك القنوات وما تقدمه له من برامج ومضامين مختلفة؟ وما هى الإشباعات التى يمكن أن تتحقق له من جراء هذا التعرض؟ وعلى كل فقد تعددت الأسباب التى دفعت الباحث لاختيار موضوع هذا البحث والتى يأتى فى مقدمتها النقص الواضح فى البحوث والدراسات الإعلامية التى كان بإمكانها تناول هذا الموضوع يضاف إلى ذلك أن هذه الدراسة تتناول قطاعا مهما فى المجتمع (هو قطاع الطفولة) والذى يمثل مرحلة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثرا فى حياة الإنسان ومن ثم فإن الاهتمام بدراسة الطفولة يعد اهتماما بالمجتمع ذاته وبتقدمه، فأطفال اليوم هم شباب الغد.

وبقدر الاهتمام بإعدادهم إعدادا سليما للحياة يتوفر للأمة التقدم والحضارة والمستقبل، وفى هذا الإطار تعد القنوات الفضائية الخاصة بالطفل مصدرا مهما وغنيا للترفيه والتعليم واكساب الخبرات والمهارات المتنوعة للأطفال، وأداة ذات قدرة على ترسيخ المفاهيم والقيم الإيجابية لديهم. وأيا كان الأمر فقد انطلق الباحث فى هذه الدراسة بغية تغطية أبعادها المختلفة- عبر ثلاثة محاور أساسية الأول منها يتناول الإطار المنهجى للبحث، والثانى يتناول الإطار النظرى له، بينما يستعرض الثالث نتائج الدراسة الميدانية التى تم تطبيقها على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة كفرالشيخ.

الإطار المنهجى للبحث

الدراسات السابقة:

تعتبر خطوة استعراض الدراسات السابقة على جانب كبير من الأهمية للبحث العلمى وبخاصة فى تحديد مشكلته والاستدلال عليها، ومن ثم فقد رأينا ضرورة البدء بها فى مقدمة الإطار المنهجى لهذا البحث. وأيا كان الأمر فقد أجريت دراسات عديدة حول علاقة الطفل بوسائل الإعلام المختلفة ولاسيما التليفزيون، ونود أن نشير فى هذا الإطار إلى٢٥ دراسة من بين هذه الدراسات لشعورنا بأنها تمس بشكل أو بآخر موضوع البحث الذى نحن بصدده، وعموما تم تقسيم هذه الدراسات إلى دراسات تناولت بشكل عام علاقة الطفل بالقنوات التليفزيونية الأرضية أو الفضائية وما تقدمه من برامج خاصة به (وهى عربية وأجنبية)، ودراسات تناولت علاقة الطفل بالقنوات التليفزيونية الأرضية أوالفضائية وما تقدمه من برامج خاصة به وذلك انطلاقا من مدخل الاستخدامات والإشباعات (تحديدا) سواء كانت عربية أو أجنبية، وذلك على النحو التالى:

- الدراسات التى تناولت علاقة الطفل بشكل عام بقنوات التليفزيون وما تقدمه من برامج خاصة به: وهذه الدراسات ترتبط إلى حد ما بموضوع البحث الذى نحن بصدده، وهى تنقسم بدورها إلى (دراسات عربية- دراسات أجنبية) كما يلى:

١. الدراسات العربية: وتتمثل فى دراسة صفاء عبدالدايم (١٩٩٢) حول برامج تليفزيون القناة الإقليمى ودورها المعرفى والاجتماعى للطفل فى مدن القناة من (٦- ١٢) سنة دراسة تطبيقية.(٣٠) والتى استهدفت التعرف على برامج الأطفال بالقناة الرابعة وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل فى هذا الإقليم، وقد توصلت إلى عدة توصيات من أهمها: ضرورة توجيه وتخصيص قناة خاصة بالطفل فى التلفزيون المصرى، وضرورة إشتراك الأطفال فى إعداد فقرات البرامج الخاصة بهم وعدم قصر دورهم على مجرد التمثيل والتقليد فقط. ودراسة سوزان القلينى (١٩٩٣) حول دور برامج الأطفال فى التليفزيون فى تنمية الوعى البيئى لدى الطفل.(٢٣) وهى دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح بالعينية واستهدفت التعرف على دور التليفزيون فى نشر الوعى البيئى لدى الطفل من خلال تعريفه بمفهوم البيئة ومشكلاتها، وقد كشفت عن عدم اهتمام برامج الأطفال بالبيئة بشكل عام، وأن تلوث الجو بالدخان كان من أهم أسباب تلوث البيئة من وجهه نظر التلاميذ محل الدراسة الميدانية، كما أوضحت الدراسة أيضا أن التليفزيون ليس له تأثير واضح على سلوك الأطفال تجاه البيئة بوجهه عام. ودراسة محمد رضا محمد (١٩٩٤) حول دور برامج الأطفال فى التليفزيون المحلى فى إكساب المهارات لطفل ما قبل المدرسة.(٤٥) وهى دراسة تحليلية ميدانية استهدفت التعرف على نوعية المهارات المقدمة عبر برامج الأطفال بالقنوات المحلية ومدى مناسبتها لطفل ما قبل المدرسة وطبقت على عينة من الأطفال من (٤- ٦) سنوات فى محافظات القاهرة والاسماعيلية وبورسعيد والسويس إلى جانب عينة من البرامج المقدمة للأطفال داخل هذا السن فى القناتين الثالثة والرابعة وقد أوصت بضرورة التخطيط الإعلامى الجيد لمضمون برامج الأطفال وزيادة الوقت المخصص لها فى القنوات المحلية، وضرورة تقديم برامج الطفل فى هذه القنوات باللهجة المحلية لكى يستطيع طفل ما قبل المدرسة فهمها. ودراسة اتحاد الاذاعة والتليفزيون (١٩٩٥).(١) بعنوان تقييم برامج الأطفال الإذاعية والتليفزيونية فى صيف ١٩٩٥ واستهدافت التعرف على مدى استجابة

الأطفال داخل المرحلة العمرية (٩- ١٥) سنة لما يقدم لهم من برامج خلال أجازاتهم الصيفية وكذا الوقوف على اتجاهاتهم نحو هذه البرامج ومدى تحقيق هذه البرامج لأهدافها. وقد توصلت هذه الدراسة ميدانيا إلى عدة نتائج من أبرزها: ارتفاع نسبة مشاهدة برامج الأطفال بين المبحوثين إلى ٩٩,٩%، وأن أهم المضامين التى يشاهدها الأطفال فى برامجهم الكارتون بنسبة ٩١,٦%، وكذا ارتفاع معدل المشاهدة لهذه البرامج وبصورة ملحوظة خلال الفترة الصباحية.

ودراسة سوزان حامد (١٩٩٨) بعنوان برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى المقدمة على القناة الأولى دراسة استطلاعية مقارنة بين الجنسين للمرحلة من (٩- ١٢) سنة.[٢٤] وهى دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح بالعينة وطبقت ميدانيا على عينة من الأطفال داخل الشريحة العمرية (٩- ١٢) سنة قوامها ٣٠٠ مفردة. وقد كشفت عن عدة نتائج من أبرزها: يشاهد أغلب أفراد العينة (٩٨%) برامج الأطفال لمدة ساعة على الأقل يوميا، ويفضل معظم الأطفال (٩٧%) من الجنسين عرض البرامج يومىى الخميس والجمعة فضلاً عن أيام العطلات. ومن أكثر البرامج التى يفضلها الأطفال عينة الدراسة (صباح الخير، مساء الخير، دنيا الكارتون) . وأيضاً دراسة صبرى هاشم محمود هاشم (١٩٩٩) حول فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية على تنمية التفكير الابتكارى لدى عينة من الأطفال.[٢٩] وهى دراسة تجريبية ميدانية (وصفية) حيث أجريت على عينة ميدانية قوامها ٥٠٠ طفل فى المرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة إلى جانب عينة تجريبية قوامها ٥٠ طفل وطفلة قسمت إلى مجموعتين (أحدهما تجريبية والثانية ضابطة) واعتمدت فى ذلك على منهج المسح والمنهج التجريبيى. وفى النهاية توصلت إلى عدة نتائج من أبرزها: ارتفاع معدل المشاهدة بين المبحوثين إلى ٩٩,٤%، ومجئ برامج الأطفال التليفزيونية فى مقدمة المضامين التليفزيونية التى يشاهدها المبحوثون بنسبة ٩٣%، وإسهام برامج الأطفال فى تنمية السمات الابتكارية لدى الأطفال عينة الدراسة (العقلية- الاجتماعية- اللغوية) والتى من شأنها بناء السلوك الابتكارى للطفل. وأيضاً دراسة منال منصور المحلاوى (٢٠٠٠) حول فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية فى تلبية الحاجات النفسية للأطفال من (٤- ٦) سنوات.[٥٤] وهى دراسة وصفية ميدانية اعتمدت على منهج المسح بالعينة واستهدفت التعرف عما إذا كان للبرامج التليفزيونية دور فى تلبية الحاجات النفسية للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية وقد أوضحت ضمن ما توصلت إليه أن برامج الأطفال التليفزيونية تعمل على تلبية الحاجات النفسية للأطفال بوجه عام، كما أنها تعمل على تلبية هذه الحاجات لدى الطفل فى مراحله المبكرة بدرجة أعلى. وكذا دراسة وليد عمشه (٢٠٠٥) عن استخدام التقنيات المعاصرة فى انتاج برامج الخيال العلمى فى قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودرورها فى الإنماء الثقافى للطفل.[٦١] وهى دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح بالعينة وطبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة ممن يشاهدون القنوات الفضائية المتخصصة. وقد توصلت إلى أن السبب الأهم لجعل الأطفال (عينة الدراسة) يفضلون القنوات الفضائية المتخصصة يعود لكونها تقدم برامج المغامرات والخيال العلمى بنسبة ٦٧,٨%، وأكدت على أن من أهم التقنيات المعاصرة التى تجذب انتباه الطفل لمتابعة برامجه هى: جمالية الصورة واللون والحركة والإبهار وطبيعة مكونات اللقطات والمشاهدات التليفزيونية والتى تخاطب الكثير من الجوانب الوجدانية والمعرفية والسلوكية.

٢. الدراسات الأجنبية: وتتمثل فى دراسة سترومان وكارولين (١٩٩١) عن دور التليفزيون فى التنشئة الاجتماعية للأطفال والمراهقين بأفريقيا وأمريكا.[٨٦] وهى دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح بالعينة وطبقت ميدانيا على عينة قوامها ٤٠٠ طفل وطفلة فى مرحلة التعليم الإعدادى وقد استهدفت فحص دور التليفزيون فى تطوير الحياة الاجتماعية للأطفال السود متضمنا استخدام التليفزيون وتأثيراته الاجتماعية فى هذا الصدد. وقد توصلت إلى أن للتليفزيون دوراً قويا وفعالا فى تطوير الحياة الاجتماعية للأطفال عينة الدراسة. ودراسة سبيرافكين وروبستين (١٩٩٢) حول عادات مشاهدة الأطفال للتليفزيون المحلى ودراسة السلوك الاجتماعى.[٨٥] وهى دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح بالعينة وطبقت على عينه من الأطفال ممن تتراوح أعمارهم (٧- ٩) سنوات قوامها ٢٩٣ طفلاً بولاية كاليفورنيا. واستهدفت الوقوف على عادات وأنماط مشاهدة الأطفال للتليفزيون المحلى وكيف يؤثر ذلك على سلوكهم. وقد كشفت عن وجود ارتباط دال إحصائيا بين عادات المشاهدة والسلوك العدوانى أكبر من ذلك الارتباط بين هذه العادات والسلوك الاجتماعى. وتوصلت إلى أن الأطفال يتصرفون بطريقة اجتماعية مقبولة كلما شاهدوا التليفزيون، وكلما كانت البرامج التى يشاهدونها ذات مضمون اجتماعى قريب من الواقع. ودراسة شبارد آن (١٩٩٤) عن مدى استيعاب الأطفال بوجه عام لبرامج التليفزيون.[٨٤] وهى دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح بالعينة وطبقت ميدانيا على عينة من الأطفال من (٦- ٩) سنوات قوامها ١٧٢ مفردة فى إحدى المقاطعات البريطانية، واستهدفت الوقوف على مدى استيعاب هؤلاء الأطفال وتفهمهم للبرامج التى تعرض عليهم من خلال التليفزيون، وقد توصلت إلى وجود اختلافات جوهرية فى قدرات الأطفال المرتبطة بالتذكر والفهم تبعاً لاختلاف مراحلهم العمرية، وأن هذه القدرات تزداد لدى الطفل كلما انتقل إلى مرحلة عمرية أعلى، وإلى أن السلوكيات التى يتبناها أبطال الأفلام المقدمة فى برامج الأطفال توثر على سلوكيات الطفل تأثيراً واضحاً. ودراسة نيكن بيتر (١٩٩٧) بعنوان قياس أراء الأطفال فى برامج الأطفال التليفزيونية.[٧٨] وهى الدراسة التى استهدفت التعرف على آراء الأطفال فى البرامج التليفزيونية المقدمة لهم بولاية نيوجرسى الأمريكية معتمدة فى ذلك على منهج المسح بالعينة والتى طبقت على عينة ميدانية من الأطفال ممن تراوح أعمارهم (١٢- ١٥) سنة قوامها ٢٠٠ مفردة وقد توصلت إلى أن أهم المضامين التليفزيونية المقنعة للأطفال من وجهه نظرهم هى المضامين الدرامية والتعليمية والاخبارية وبرامج الكارتون، وأن أسباب تفضيلهم لها يرجع إلى تميزها بالمصداقية والشمول والتسلية والاثارة وما تقدمه من معلومات. ودراسة كاستل وإليزيبث (١٩٩٩) بعنوان ماذا تفعل القيم والمفاهيم فى برامج الأطفال التليفزيونية.[٦٦] وهى دراسة وصفية تضمنت جانباً تحليليا وآخر ميدانيا حيث طبقت تحليلياً على عينة من البرامج المقدمة للأطفال (فى مرحلة الطفولة المتأخرة) بإحدى المحطات التليفزيونية بولاية فلوريدا الأمريكية، كما أجريت ميدانيا على عينة من الأطفال فى مرحلة التعليم الإعدادى (١٢- ١٥) سنة وقد توصلت إلى تعدد المفاهيم والقيم التى تشتمل عليها برامج الأطفال التليفزيونية (عينة الدراسة) وأنها تتراوح ما بين الإيجابية والسلبية. كما أظهرت الدراسة تأثر الأطفال الذكور (عينة الدراسة) بالعنف الموجود داخل معظم هذه البرامج (محل الدراسة) أكثر من الإناث وأن البنات يتأثرن أكثر من البنين بالمفاهيم والسمات الحميدة، وأنهن يملن بوجه عام إلى الترفية ودراسة دورثى (٢٠٠٠) بعنوان تأثير التليفزيون على سلوك الأطفال.[٦٩] وهى دراسة وصفية أجريت على عينة من الأطفال (٦- ١٢) سنة قوامها ٤٠٠ مفردة ممن يشاهدون برامج الأطفال التليفزيونية بولاية تاكساس الأمريكية) واستهدفت التعرف على التأثير الذى يحدثه التليفزيون فى سلوك الأطفال من خلال ما يقدمه لهم من برامج خاصة بهم ومحاولة الربط بين مشاهدة التليفزيون وكثرة المشاكل الاجتماعية الخاصة بالطفل وقد كشفت بشكل عام عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين مشاهدة التليفزيون وبعض السلوكيات السلبية للأطفال الناتجة عن تقليد النماذج المقدمة لهم فى برامجهم المختلفة. وأيضاً دراسة توماس. ج (٢٠٠٢) بعنوان تأثير التليفزيون وتنمية المفاهيم الأخلاقية والدين لدى الأطفال.[٨٨] وهى دراسة وصفية مسحية طبقت على عينة من الأطفال (٨- ١٢) سنه قوامها ١٣٤ مفردة فى مدارس بيستنبرج جنوب غرب بنسلفانيا وقد خلصت إلى وجود علاقة بين تعرض الأطفال لبرامج الأطفال التليفزيونية ونمو المفاهيم الأخلاقية لديهم وأن الطفل يتصرف بطريقة مقبولة كلما شاهد التليفزيون وخاصة برامج الأطفال التى تشتمل على مضمون أخلاقى. وكذا دراسة جولد سميث (٢٠٠٦) عن العلاقة بين مشاهدة التليفزيون ونسبة الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى لدى الأطفال.[٧٢] وهى الدراسة الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح بالعينة وطبقت على ٦٢٥ من الأطفال الأمريكيين (١٢- ١٥) سنة واستهدفت التعرف على العلاقة بين مشاهدة الأطفال للتليفزيون ونسبة ذكائهم وكذا الوقوف على المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة لهولاء الأطفال وعلاقة ذلك بمشاهدتهم للتليفزيون. وقد كشفت عن وجود ارتباط دال إحصائيا بين نسبة ذكاء الأطفال ومشاهدة التليفزيون حيث يقل متوسط الذكاء بزيادة نسبة المشاهدة، كما أوضحت

عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث عينه الدراسة من حيث متوسط عدد ساعات المشاهدة، وكذا عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثين بحسب المستوى الاقتصادى أو الاجتماعى ومعدل مشاهدتهم للتليفزيون.

- الدراسات التى تناولت علاقة الطفل بالقنوات التليفزيونية (الأرضية والفضائية) وما تقدمه لهم من برامج خاصة بهم انطلاقاً من مدخل الاستخدامات والإشباعات: وهذه الدراسات سواء كانت عربية أو أجنبية هى الأقرب إلى موضوع البحث الذى نحن بصدده، وتتمثل فيما يلى: دراسة حسين ابوشنب (١٩٩٢) التى استهدفت التعرف على استخدام الطفل الفلسطينى للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها.[١٤] حيث أجريت على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من الأطفال، وتوصلت إلى عدة نتائج من أبرزها أن القنوات الفضائية المفضلة لدى عينة الدراسة (على التوالى) هى قناة ابوظبى- الفضائية المصرية الأولى- دبى- المستقبل. ودراسة سعيد السيد (١٩٩٤) التى اهتمت بمعرفة دوافع تعرض الطفل المصرى لبرامج التليفزيون والإشباعات المتحققة له منها.[٢٠] والتى كشفت فى النهاية عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين التعرض للتليفزيون ودافع التسلية والمتعة لدى الأطفال عينة الدراسة. ودراسة أمل السيد حموده (١٩٩٥) التى إهتمت بالتعرف على دور بعض البرامج التليفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة فى إشباع بعض جوانب النمو المعرفى له بالاضافة إلى التعرف على العمليات المرتبطة بالنمو المعرفى مثل التفكير والتخيل وحب الاستطلاع، والتى أظهرت أن بعض جوانب النمو المعرفى قد تحققت فى البرامج التليفزيونية مثل الانتباه وحب الاستطلاع.[٥] ودراسة صماموبل إيرسال (٢٠٠٠) التى سعت للتعرف على دوافع تعرض الأطفال لبرامج الأطفال المقدمة لهم عبر التليفزيون والإشباعات المتحققة لهم جراء هذا التعرض.[٨١] وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس الاعدادية فى ولاية كلورادو الأمريكية وأظهرت أن من أهم دوافع التعرض لبرامج الأطفال التسلية والترفية والاستفادة من المعلومات وتنمية بعض المهارات. ودراسة همت حسن عبدالحميد (٢٠٠٢) التى سعت للتعرف على استخدامات الطفل المصرى لوسائل الاتصال (بما فيها التليفزيون) والإشباعات المتحققة منها.[٦٠] وأجريت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال البالغين (٩-١٢) سنة فى مرحلة التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها أن ٦٤% من المبحوثين يشاهدون القنوات التليفزيونية، وجاءت أفلام الكارتون فى مقدمة المواد الأكثر تفضيلاً فى المشاهدة للأطفال عينة الدراسة (٥٦%) تلتها الأفلام العربية (٤٥,٥%)، كما كشفت عن وجود علاقة ايجابية بين معدل التعرض للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها. ودراسة نهى عاطف العبد (٢٠٠٣) التى اهتمت بالوقوف على علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية.[٥٦] والتى أجريت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من أطفال محافظة القاهرة، واستهدفت التعرف على دوافع مشاهدة هذه القنوات والإشباعات المتحققة جراء هذه المشاهدة، وقد كشفت عن أن جميع المبحوثين (موضع الدراسة الميدانية) يشاهدون الفضائيات العربية، وأوضحت فى ذات الوقت عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدوافع النفعية والتعرض لهذه القنوات، وأن أهم المواد التى يفضل المبحوثون مشاهدتها عبر هذه الفضائيات الرسوم المتحركة ثم البرامج التعليمية، فالأفلام والمسلسلات، فالبرامج الدينية. ودراسة صالح السيد عراقى (٢٠٠٤) التى اهتمت بالتعرف على استخدامات الطفل المصرى لبرامج الأطفال التليفزيونية والإشباعات المتحققة منها.[٢٧] وهى دراسة ميدانية أجريت على عينة من الأطفال فى محافظة الشرقية (فى مرحلة الطفولة المتأخرة) معتمدة على منهج المسح الإعلامى، وتوصلت إلى عدة نتائج من بينها: أن أهم دوافع المشاهدة لبرامج الأطفال التسلية والترفية (٧٨,٦%)، والتخلص من الملل (٧٤%)، اكتساب خبرات جديدة (٥١,٣%)، معرفة الأخبار والأحداث العالمية (٣٣%)، التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى (٢٦,٣%). وأيضاً دراسة عربى عبدالعزيز الطوخى (٢٠٠٦) التى اهتمت بالوقوف على علاقة الطفل المصرى ببرامج الأطفال المقدمة بالقنوات الفضائية الدينية.[٤٢] وهى دراسة ميدانية اعتمدت على منهج المسح الإعلامى بالعينة وأجريت على عينة عمدية من الأطفال الذين لديهم أطباق استقبال القنوات الفضائية، وقد توصلت إلى عدة نتائج من بينها أن أهم الإشباعات التى تتحقق من مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لهذه البرامج تتمثل فى اكتساب المعلومات والمعرفة الدينية وقضاء وقت الفراغ والتخلص من الملل. وكذا دراسة سوان كارين (٢٠١٠) عن استخدامات الأطفال والمراهقين معاً للتليفزيون المحلى فى منطقة بدفورد شير البريطانية.[٨٧] وهى دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح بالعينة وطبقت على عينة من البالغين (٩- ١٨) سنة قوامها ٤٠٠ طفل ومراهق. وقد استهدفت التعرف على دوافع استخدام الأطفال والمراهقين للتليفزيون المحلى والإشباعات المتحققة لهم جراء هذا الاستخدام. وقد أسفرت عن عدة نتائج من بينها أن الأطفال يشاهدون التليفزيون ضعف مدة مشاهدة المراهقين له، وأن الأطفال يفضلون دائماً برامج الصغار فى حين يفضل المراهقون الأخبار لمعرفة ما يدور فى الواقع، وأن أهم البرامج المفضلة فى المشاهدة لعينة الدراسة برامج التسلية أما أهم دافع للمشاهدة فهو شغل وقت الفراغ.

وبإستعرض البحوث والدراسات السابقة يتضح لنا أن المجموعة الأولى منها والتى تناولت بشكل عام علاقة الطفل بالتليفزيون وما يقدمه من برامج خاصة بالأطفال قد تراوحت بين دراسات اهتمت بوجه عام بتقييم برامج الأطفال التليفزيونية واستطلاع الآراء بشأنها سواء كانت عربية كدراسة اتحاد الأذاعة والتليفزيون (١٩٩٥)، ودراسة سوزان حامد (١٩٩٨) أو أجنبية مثل دراسة شبارد آن (١٩٩٤) ودراسة نيكن بيتر ١٩٩٧) وبين دراسات تناولت تأثير التليفزيون وما يقدمه من برامج خاصة بالطفل على مشاهدية من الأطفال داخل المراحل العمرية المختلفة (سلوكيا- معرفيا- بيئيا- اجتماعيا) كالدراسات المقدمة من كل من صفاء عبدالدايم (١٩٩٢) وسوزان القليني (١٩٩٣) وصبرى هاشم (١٩٩٩) ومنال المحلاوى (٢٠٠٠) على مستوى البحوث العربية. ومن استرومان وكارولين (١٩٩١) ودورثى (٢٠٠٠) وتوماس. ج (٢٠٠٢) على مستوى الدراسات الأجنبية. ونلاحظ أن هذه البحوث فى مجملها قد استهدفت دراسة الطفل، داخل مراحله العمرية المختلفة، ولكنها فكريا لم تتناوله فى علاقته بالقنوات التليفزيونية وما تقدمه له من برامج خاصة به، انطلاقاً من مدخل الاستخدامات والإشباعات، الأمر الذى يجعل هذه المجموعة من الدراسات ليست الأقرب إلى الدراسة التى نحن بصددها بعكس المجموعة الثانية التى تناولت علاقة الطفل بالقنوات التليفزيونية (الأرضية- الفضائية) وما تقدمه من برامج خاصة بالطفل انطلاقاً من هذا المدخل النظرى، حيث ركزت هذه البحوث والدراسات على علاقة الطفل، داخل المراحل العمرية المختلفة، ببرامج الأطفال التى تقدم عبر هذه القنوات التليفزيونية وبخاصة الفضائية من حيث دوافع التعرض لها والإشباعات المتحققه لهم جراء هذا التعرض. مما يجعل هذه المجموعة الثانية من الدراسات هى الأكثر ارتباطاً بالدراسة التى نحن بصددها من حيث التوجه الفكرى والنظرى. إلا أنه يلاحظ على هذه الدراسات السابقة جميعها الغياب الواضح فى تناول علاقة الأطفال المصريين داخل المراحل العمرية المختلفة ولا سيما من هم فى المرحلة المتأخرة من طفولتهم، مرحلة التعليم الإعدادى تحديداً، بالقنوات الفضائية المتخصصة للأطفال، حيث ركزت معظم هذه الدراسات على علاقة هؤلاء الأطفال ببرامج التليفزيون العادية أو ببرامج الأطفال داخل القنوات التليفزيونية الأرضية أو الفضائية دونما التطرق إلى القنوات الفضائية الخاصة بالطفل. ومن هنا تبدو أهمية الدراسة التى نحن بصددها الآن فى أنها من أوائل الدراسات التى تتناول هذه العلاقة غير أن الباحث لا ينكر فى النهاية مدى استفادته من هذه البحوث السابقة جميعها لأنها أسهمت بالفعل فى التوجيه العلمى له، وبخاصة فيما يتعلق بتحديد اجراءاته المنهجية والقيام بالتأصيل العلمى لدراسته، وأمدته بكيفية دراسة موضوعه وبالطرق والأساليب والأدوات التى يمكن اتباعها فى جمع بياناته، كما لا ينكر الباحث استفادته من عمليات التحليل الكمى والكيفى التى وردت بهذه البحوث وبكيفية توظيفها بما يخدم أهداف دراسته.

مشكلة البحث:

تعد الطفولة المرحلة العمرية التى تتشكل فيها شخصية الفرد ويتحدد فيها الكثير من القيم والمفاهيم التى يتخذها أسلوبا لحياته المستقبلية. والحقيقة أن التليفزيون (بوجه عام) وبما يقدمه من برامج ومضامين متنوعة خاصة بالطفل يعد واحدا من الوسائل الإعلامية التى يمكن أن تسهم فى ترسيخ وتعميق هذه القيم وتلك المفاهيم لدى الطفل، فضلا عن إكسابه العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية السليمة، وكذا مساعدته على إشباع حاجاته الترفيهيه والثقافية والاجتماعية. وبما أن التليفزيون له كل ذلك التأثير العميق على الطفل من خلال ما يقدمه له من برامج ومضامين متنوعة يمكنها إشباع حاجاته المختلفة، فبالتالى من المحتمل أن يكون تأثير القنوات الفضائية المتخصصة للأطفال، والتى شهد العالم العديد منها خلال السنوات الماضية، على الطفل أقوى وأعمق وأوسع نطاقا من حيث القدرة على إشباع تلك الحاجات المتنوعة.

وقد لاحظ الباحث وجود نقص واضح وغياب ملحوظ فى الدراسات والبحوث التى كان بإمكانها تناول علاقة الأطفال المصريين ولا سيما من هم فى المرحلة المتأخرة من طفولتهم، فى مرحلة التعليم الإعدادى تحديدا، بالقنوات الفضائية المتخصصة للأطفال وبالأخص فيما يتعلق بدوافع تعرضهم لها والإشباعات التى يمكن أن تتحقق لهم جراء هذا التعرض. حيث ركزت الأغلبية العظمى من هذه البحوث على علاقة هؤلاء الأطفال ببرامج الأطفال العادية داخل القنوات التليفزيونية الأرضية والفضائية دون دراسة علاقتهم بالقنوات الفضائية الخاصة بهم الأمر الذى دفع بالباحث للكشف عن طبيعة هذه العلاقة فى إطار البحث الذى نحن بصدده الآن والذى اتجه إلى دراسة دوافع تعرض الطفل المصرى للقنوات الفضائية المتخصصة للأطفال والإشباعات المتحققة منها- دراسة ميدانية.

أهداف البحث وتساؤلاته:

يحاول البحث تحقيق الأهداف الآتية:

١. الوقوف على دوافع تعرض المبحوثين عينه الدراسة للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل.
٢. الوقوف على أشكال التفاعل بين الأطفال عنيه الدراسة والمضامين التى تقدم لهم عبر قنواتهم الفضائية المتخصصة.
٣. التعرف على درجة اعتماد الأطفال (عينه الدراسة) على قنواتهم الفضائية المتخصصة فى إدراك المعلومات والمعارف وتكوين المفاهيم والاتجاهات المختلفة.
٤. الكشف عن مدى نجاح القوات الفضائية الخاصة بالطفل فى إشباع احتياجات عنية الدراسة جراء تعرضهم لها.
٥. تحديد طبيعة العلاقة بين دوافع تعرض الأطفال (عنيه البحث) لقنوات الطفل الفضائية والإشباعات المتحققة لهم جراء هذا التعرض.
٦. رصد أهم المتغيرات التى تؤثر سواء على دوافع تعرض المبحوثين لقنوات الطفل الفضائية أو على الإشباعات المتحققة لهم جراء هذا التعرض.

وانطلاقا من محاولة تحقيق هذه الأهداف تمثلت تساؤلات الدراسة الأساسية فيما يلى:

١. ما درجة تعرض المبحوثين (عنيه الدراسة) للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل؟
٢. ما القنوات الفضائية المفضلة فى المشاهدة لدى الأطفال عنية الدراسة من بين هذه القنوات الخاصة بهم؟ وما أسباب هذه التفضيل؟
٣. ما الأيام المفضلة عند المبحوثين لمشاهدة قنوات الطفل الفضائية؟وما هى الفترات المفضلة للمشاهدة على مدى اليوم؟
٤. ما حجم (كثافة) تعرض المبحوثين لقنوات الطفل الفضائية؟
٥. ما الفقرات التى يفضلها الأطفال عنية الدراسة من بين الفقرات والمواد التى تقدم بقنوات الطفل الفضائية؟ وما هى أسماء البرامج المفضلة لديهم فى المشاهدة؟
٦. ما هى دوافع تعرض المبحوثين عنية الدراسة لقنوات الطفل الفضائية؟
٧. ما طبيعة العلاقة بين حجم التعرض لقنوات الطفل الفضائية ودوافع استخدام المبحوثين لهذه القنوات؟
٨. ما نوعية ومستوى الإشباعات المتحققة للمبحوثين جراء تعرضهم لقنوات الطفل الفضائية؟
٩. ما طبيعة العلاقة بين حجم التعرض لقنوات الطفل الفضائية والإشباعات المتحققة للمبحوثين نتيجة هذا التعرض؟
١٠. ما هى مقترحات وآراء المبحوثين إزاء قنوات الطفل الفضائية وما تقدمه من مضامين مختلفة لتحقيق مستوى أفضل من الإشباعات مستقبلاً؟

نوع البحث:

لما كان هذا البحث يسعى إلى تحديد وتوصيف وتقييم دوافع تعرض الأطفال المصريين داخل المرحلة المتأخرة من طفولتهم مرحلة التعليم الإعدادى (١٢- ١٥) سنة لقنواتهم الفضائية المتخصصة وكذا تحديد ورصد كمية الإشباعات المتحققة لهم وتقييم مستواها فى ضوء استخدامهم لهذه القنوات- لهذا يعد هذا البحث من نوعية البحوث والدراسات الوصفيه التى تهتم عادة بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة وتحليلها وتقويم خصائصها من خلال جمع البيانات والمعلومات الخاصة بها.[٢١] فضلا عن دراسة العلاقة بين المتغيرات المختلفة المرتبطة بها وخضوع البيانات المترتبة على هذه الدراسة للتفسير والتحليل الاحصائى الأمر الذى يسهم فى الوصول إلى درجة عالية من الدقة فى صياغة النتائج.[٨٠]

مناهج البحث:

اعتمد هذا البحث وبصورة أساسية على منهج المسح الذى يعتبر جهدا منظماً للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع البحث.[٣١] للتوصل إلى دلالات مفيدة بشأنها. وقد اعتمد بالتحديد على منهج المسح بالعينة فيما يتعلق بدراسة الحد الأدنى من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية محددة من خلال دراسة جمهور الأطفال المصريين الواقعين داخل المرحلة الأخيرة من طفولتهم مرحلة التعليم الإعدادى (١٢- ١٥) سنة ممن يشاهدون القنوات الفضائية الخاصة بهم بهدف التعرف على دوافع مشاهدتهم لها والوقوف على نوعية الإشباعات التى تتحقق لهم جراء تعرضهم لها. كما اعتمد هذا البحث أيضا على منهج دراسة العلاقات المتبادلة الذى تم توظيفه لدرسة العلاقات بين الحقائق والمتغيرات المختلفة فى الظاهرة موضوع البحث.[٢٢]

مجالات البحث وعينته:

- المجال المكانى: وقع اختيار الباحث على محافظة كفرالشيخ لإجراء الدراسة الميدانية على جمهور الأطفال داخل بعض مدارسها الاعدادية (وهم الأطفال الذين تمتلك أسرهم أجهزة استقبال القوات الفضائية أو المشتركة فى خدمة كابل الدش المركزى سواء فى الحضر أو الريف). وقد اختيرت هذه المحافظة بالتحديد لأسباب إجرائية تتعلق بالباحث الفرد- باعتبارها هى محل اقامته فضلا عن قربها من محل عمله (مدينة طنطا) وسهوله الوصول بالتالى إلى مفردات العنية البشرية التى تم اخضاعها للدراسة بأقل جهد وتكلفة، يضاف إلى ذلك أنها تمثل مجتمعاً متكاملا يجمع بين الخصائص الحضرية والريفية، كما يجمع بين الخصائص المهنية المختلفة (الزراعية- الصناعية- التجارية... الخ)

وإذا كان الباحث قد اعتمد على أسلوب العينة العمدية فيما يتعلق باختيار المحافظة التى أجرى عليها بحثه لأسباب إجرائية (وهو أسلوب اعتمدت عليه كثير من البحوث السابقة)، إلا أنه قام بسحب عينته من المدارس الإعدادية الحكومية المشتركة والمسجله بمديرية التربية والتعليم (على مستوى كل من المدن والقرى)، وقام عشوائيا باختيار مدرسة تمثل الحضر فجاءت مدرسة الشهيد حمدى الاعدادية المشتركة بمدينة كفرالشيخ ممثلة للمدارس الحضرية، ثم وبنفس الاسلوب العشوائى البسيط قام باختيار مدرسة تمثل الريف فجاءت مدرسة شابة الاعدادية المشتركة بقرية شابة التابعة لمركز دسوق ممثلة للمدارس الريفية، وقد اختار الباحث عينته من المدارس من داخل كل من الحضر والريف نظرا لوجود فروق وحدود واضحة بين المدن والقرى قد يكون لها تأثير على استخدامات الأطفال لقنواتهم الفضائية المتخصصة وحصولهم على الإشباعات المختلفة منها (خاصة وأن استقبال هذه القنوات الفضائية قد صار ظاهرة عامة ومنتشرة (على حد الملاحظة العلمية للباحث) داخل الريف المصرى مثلما هى منتشرة بالحضر المصرى.

كما يلاحظ فى هذا الإطار أن اختيار الباحث للمدارس الحكومية لتطبيق البحث عليها يرجع إلى توحيد إطار العينة حيث يندر عدد المدارس الخاصة بمصروفات ومدارس اللغات، فضلا عن أن بعض مراكز المحافظة لا يوجد بها الا المدارس الحكومية فقط. وليتمكن الباحث من المقارنة بين طفل الحضر وطفل الريف دون الاخلال بتوحيد نوع المدارس، حيث يخلو ريف المحافظة من المدارس الخاصة تماما، أما كون الباحث قد راعى ان تكون هاتان المدرستان من المدارس المشتركة (بنين وبنات). فذلك حتى لا يخل أيضا بمبدأ توحيد إطار العينة التى تمت الإشارة إليه من قبل حيث إن هذا النوع من المدارس هو الغالب والمنتشر بصورة واضحة داخل مدن وقرى المحافظة فى ظل ندرة المدارس الاعدادية المنفصلة بها (بنين خالصة أو بنات خالصة).

- المجال البشرى: تم تطبيق الدراسة على عينة حصصية قوامها ٤٢٠ مفردة من الأطفال فى مرحلة التعليم الإعدادى (١٢- ١٥) سنة، وهم الأطفال الذين تمتلك أسرهم أجهزة استقبال القنوات الفضائية أو المشتركة فى خدمة كابل الدش المركزى، على مستوى المدرستين (محل البحث) وبالتساوى بينهما من حيث منطقة البحث (٢١٠ مفردة من الحضر، ٢١٠ مفردة من الريف) كما روعى نفس التوزيع المتساوى بين الذكور والإناث بمعدل ٢١٠ تلميذا (ذكرا) و٢١٠ تلميذة (أنثى)، كما تم توزيع مفردات هذه العينة بحسب الصفوف الدراسية الثلاثة (الأول- الثانى- الثالث الإعدادى) وبمعدل ١٤٠ مفردة لكل صف دراسى. ولا شك أن اختيار الباحث لأطفال مرحلة التعليم الإعدادى (١٢- ١٥) سنة لتطبيق هذه الدراسة عليهم تحديداً يرجع إلى:

١. يعد الأطفال فى هذه المرحلة العمرية أكثر تأثراً من غيرهم فى المراحل العمرية الأخرى بألوان المعرفة المصورة، ومن ثم تزداد قدرتهم على فهم البرامج والمواد التى تقدمها لهم هذه القنوات الفضائية الخاصة بهم.

٢. يتوافر للطفل فى هذه المرحلة العمرية قدرة أكبر على تقديم بيانات مفيدة فى هذه الدراسة من خلال إجابته على صحيفة الاستبيان التى تعرض عليه مقارنة بمن هم دونه من حيث السن.

وتأسيساً على ما تقدم يتضح أن الباحث قد قام بسحب وتوزيع مفردات عينته وفق ثلاثة ضوابط أساسية هى النوع، ومنطقة البحث، والصفوف الدراسية.

- المجال الزمنى: تم تطبيق الدراسة الميدانية فى هذا البحث خلال الفترة من أول مارس ٢٠١٢ وحتى نهاية ابريل ٢٠١٢، أعقبتها فترة أخرى امتدت إلى نهاية شهر يونية من ذات العام تم خلالها تحليل وتفسير البيانات والنتائج التى انتهت اليها الدراسة الميدانية.. أى أن هذا البحث قد استغرق اجراؤه أربعة أشهر متواصلة.

أسلوب وأداة جمع البيانات:

استخدم الباحث أسلوب الاستبيان بالمقابلة لجمع البيانات المختلفة من المبحوثين عينة الدراسة تمشيا مع أهدافها وبحيث تجيب على تساؤلاتها الأساسية، وقد أعد لهذا الغرض صحيفة البحث الميدانى التى مرت بالاجراءات الآتيه:

وضع الهيكل العام لها وذلك بتقسيم أسئلتها وتصنيفها وترتيبها بطريقة منظمة تحقق الأهداف التى صممت من أجلها، وقد روعى التسلسل والتنوع والوضوح فى هذه الأسئلة التى تراوحت (من حيث المضمون) بين الأسئلة المعرفية والشخصية وأسئلة الرأى والحقائق والدوافع (ومن حيث الشكل) بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة.

تم عرض الصحيفة على مجموعة من المحكمين[*] وفى ضوء توجيهاتهم وملاحظاتهم تم التعديل فى صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض الآخر.

قام الباحث، قبل القيام بطبع العدد اللازم من الصحيفة، بعمل اختبار أولى (قبلى) للتأكد من صلاحية هذه الصحيفة وذلك بتجربتها على عينة صغيرة من مجتمع العينة الأساسية بلغت ٤٢ مفردة يمثلون ١٠% من إجمالى المبحوثين، حيث تأكد الباحث فى ضوء هذا الاجراء من مدى كفاءة الصحيفة وملائمتها للبحث، ووقف على مدى تناسب مستوى أسئلتها مع المستوى المعرفى للمبحوثين، وقام بادخال التعديلات الأخيرة المطلوبة عليها. ذلك أن الاهتمام بهذه المرحلة يقلل كثيرا من احتمال الخطأ ويساعد فى الحصول على بيانات دقيقة وبذلك تزداد الثقة فى النتائج النهائية للبحث.(٧٦)

قام الباحث فى هذه الدراسة بحساب درجة الصدق (والمقصود بالصدق هنا أن تقيس الأداة ما هو مطلوب قياسة)(٤٦) من خلال الاعتماد على الاتساق بين إجابات الأسئلة التأكيدية التى تكررت فى صحيفة الاستبيان وتم حساب نسبة الصدق فى كل صحيفة باستخدام المعادلة الاتية:

$$\text{نسبة الصدق} = \frac{\text{ن ث} \times ١٠٠}{\text{ن م}}$$

حيث لم يقل معامل الصدق لأية صحيفة عن ٩٠% (وهى نسبة عالية توضح درجة الاتساق العالية بين إجابات المبحوثين)، كما اتبع الباحث أسلوب إعادة التطبيق لقياس ثبات إجابات المبحوثين بعد حوالى أسبوعين من جمع بياناته النهائية وذلك باعادة تطبيق ١٠% من صحف البحث (بنفسه) وتم حساب معامل الارتباط بين إجابات الأسئلة الكمية ونسبة الاتفاق بين إجابات الأسئلة الوصفية حيث حققت إجابات الأسئلة النهائية معاملات ثبات تراوحت بين ٩٠% و٩٤% وهى تشير إلى درجة عالية من ثبات إجابات المبحوثين يمكن قبولها فى هذا البحث.

المعالجة الاحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية لإجابات عينة الدراسة فى هذا البحث باستخدام الطرق والأساليب الآتية:

١. استخراج النسب المئوية للإجابات المختلفة مع ترتيب هذه الإجابات إحصائياً
٢. استخدام اختبار Z لقياس الفرق بين نسبتين.
٣. استخدام معامل ارتباط الرتب (سبير مان) لقياس العلاقة الارتباطية بين متغيرين
٤. استخدام معامل كا^{٢} لقياس العلاقة بين بعض المتغيرات.
٥. استخدام تحليل التباين لاختبار معنوية الفروق بين بعض النسب ومعرفة العلاقة بين بعض المتغيرات.

الإطار النظرى

التوجه النظرى:

ينطلق هذا البحث أساسا من مدخل الاستخدامات والإشباعات الذى يركز على أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام والفوائد التى يحصلون عليها نتيجة هذا الاستخدام. ويهدف هذا المنظور إلى شرح أساليب التفاعل الاتصالى بين الجمهور والرسالة الاتصالية، حيث يتم النظر إلى أعضاء الجمهور بوصفهم مشاركين ايجابيين فى عملية الاتصال، وأن دوافع التعرض لوسائل الإعلام إنما تنبع من احتياجات الناس وأن هذا التعرض يحقق بعض الإشباعات لهم.(٥١)

لقد كانت الفروض العلمية من قبل ترى أن الجمهور يتسم بالسلبية الشديدة إزاء وسائل الاتصال الجماهيرى بينما يرى مدخل الاستخدامات والإشباعات أن الجمهور ايجابى ونشط فى هذا الصدد، حيث يلعب دورا فى اختيار الوسيلة الاتصالية التى يعرض نفسه لها، وبهذا لم يصبح الجمهور سلبيا لأن عملية التعرض إنما ترتبط بالحاجة المرغوبة أو الإشباع المطلوب تحقيقه له.(٦٨)

ويعمل هذا المدخل على تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي: السعى إلى اكتشاف كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال، وشرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من هذه الوسائل الاتصالية والتفاعل الذى يحدث بشأن هذا التعرض، والتأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف العملية الاتصالية.(١٣)

ويستند مدخل الاستخدامات والإشباعات إلى أسس وظيفية، إذ إن الوظائف التى تقدمها وسائل الإعلام للمجتمع ما هى إلا مجموعة الإشباعات التى تحققها للجمهور، ومن ثم ينظر إلى هذا المدخل على أنه الأداة التى تنقل هذه الوظائف إلى حيز التنفيذ.(٧٩) وفى هذا الصدد يؤكد تشارلز رايت على أهمية الربط بين المدخل الوظيفى ومدخل الإشباعات، حيث يرى أنه من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال تتحقق الإشباعات المطلوبة له.(٦٧) ويقوم هذا المدخل على افتراضات أساسية هي:(٧١) أن الجمهور يتسم بالايجابية فى تعامله مع وسائل الاتصال وما تقدمه من مضامين- أن وسائل الاتصال تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع بعض الاحتياجات لدى هذا الجمهور وليست كلها- أن دوافع واحتياجات الجمهور هى التى تدفعه للتعرض لهذه الوسائل الاتصالية- أن بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية والبيئية تلعب دور العوامل الوسيطة بين عمليتى (الاستخدامات والإشباعات). وعموما فقد أوضح كاتز وزملاؤه (١٩٧٤) العناصر الرئيسية لمدخل الاستخدامات والإشباعات وهى:(٧٠)

١. الجمهور النشط: فمن أهم الافتراضات التى يقوم عليها هذا المدخل أن جمهور وسائل الاتصال نشط ويستخدم هذه الوسائل لتحقيق بعض الأهداف أو ما يعرف بإرضاء حاجات معينة له جراء هذا الاستخدام.(٧٧)
٢. حاجات ودوافع استخدام وسائل الاتصال: إذ يتناول هذا المدخل مفهوم الحاجة أو الدافع باعتباره متغيرا رئيسيا فى عملية تعرض الجمهور لوسائل الاتصال. والمعلوم أن الدافع يمثل حالة داخلية من التوتر تقود الفرد إلى القيام بنشاط معين يؤدى بدوره إلى تحقيق هدف محدد لديه.(٣٧) ولما كانت الدوافع (الحاجات) تنقسم بدورها إلى فسيولوجية (كدافع الجوع أو العطش) أو فسيولوجية اجتماعية (كدافع الجنس ودافع الأمومة)، أو نفسية اجتماعية (كالفضول وحب الاستطلاع ومعرفة ما يحدث فى البيئة)، فإن هذا المدخل يهتم أكثر بالنوعية الأخيرة من هذه الحاجات (الدوافع) ألا وهى الدوافع النفسية الاجتماعية والتى تصنف بدورها إلى دوافع معرفية (تركز على الرغبة فى الفهم) ودوافع عاطفية (تشمل الرغبة فى الحب والصداقة ورؤية الأشياء الجمالية) ودوافع التوحد الشخصى (المرتبطة بتدعيم الثقة ومكانة الفرد وشعوره بالتميز)، ودوافع الهروب (المرتبطة بالرغبة فى التسلية والهروب من المشكلات) ودوافع التوحد الاجتماعى المرتبطة بتقوية الروابط مع الأسرة والأصدقاء وأفراد المجتمع بشكل عام. وهى ذات الدوافع التى قسمها روبين إلى نوعين: دوافع نفعية (تستهدف إشباع حاجة الفرد من المعلومات والمعرفة أى المرتبطة بالتحكم وإدراك الواقع) ودوافع طقوسية (تعودية) (تستهدف تقضية الوقت والاسترخاء والهروب من المشكلات اليومية.(٦٣) إلا أن هذه الدوافع ترتبط فى النهاية بعدة متغيرات مثل النوع والسن والحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية والحالة التعليمية للفرد.(٢)
٣. الأصول الاجتماعية والنفسية: حيث يفترض هذا المدخل أن استخدام الجمهور لوسائل الاتصال يأتى لإرضاء مجموعة من الحاجات المتأصلة اجتماعياً ونفسيا فى الفرد. وهى تلعب دور الوسيط فى العلاقة بين هذا الاستخدام والإشباعات المتحققة

[*] تم عرض هذه الصحيفة على كل من: أ.د.أحمد عياد استاذ علم النفس النمو ورئيس قسم علم النفس بآداب طنطا، أ.د.شعبان شمس استاذ الإعلام بآداب حلوان، د.صالح عراقى استاذ الإعلام لمساعد بكلية التربية النوعية جامعه الزقازيق، د.عايدة السخاوى استاذ الإعلام المساعد بآداب المنصورة، أ.د.عبدالجواد بكر استاذ علم المناهج بكلية التربية جامعة كفرالشيخ، د.محمد على غريب استاذ الإعلام المساعد بآداب الزقازيق.

جرائه.[٧٤] وتتمثل الأصول الاجتماعية فى حالات اجتماعية تتيح مؤثرات تقود الفرد إلى الإلحاح من أجل إحكامها بواسطة استخدام وسائل الاتصال أو تخلق لديه الإدراك بالمشكلات التى تتطلب التزود بمعلومات حولها عبر هذه الوسائل، أما الأصول النفسية فإنها تقع بين الدوافع المعرفية للفرد المستخدم لتلك الوسائل والدوافع الشعورية له.[٧٥] وذلك على النحو المبين فى الجزئية السابقة.

٤. إشباع وسائل الاتصال: ويشير إشباع الوسيلة الاتصالية إلى مزيد من الاستجابات التى تحققها تلك الوسيله للفرد جراء استخدامه لها، وعموماً تتمثل أهم إشباعات وسائل الاتصال فيما يلي: إشباعات المحتوى (وهى تنتج من التعرض لوسائل اتصالية بعينها)- إشباعات المراقبة (وهى تتعلق بفهم الأخبار بعمق وكذا الإلمام بالقضايا والأحداث والشئون الجارية) إشباعات توجيهية (وتعنى اكتساب الفرد المهارات ومعارف جديدة) إشباعات اجتماعية (وتشمل إشباعات الإحساس بالذات والتحدث مع الآخريين والقدرة على حل المشكلات)- إشباعات شبه اجتماعية (وتعرف باسم إشباعات التحول) وهى المرتبطة بتخلص الفرد من العزلة والملل والتوحد مع الآخرين بفعل استخدام وسائل الاتصال.[٨٢]

٥. اتجاهات الجمهور نحو الوسيلة: حيث تؤثر نظرة الجمهور واتجاهاته نحو الوسيلة الاتصالية على الإشباعات التى يحصل عليها، إذا يندفع الفرد المستخدم للوسيلة انطلاقا من توقعه وإدراكه للمحتوى الذى يتعرض له ومن ثم تقييمه لهذا المحتوى.[٣]

ونستخلص مما تقدم أن مدخل الاستخدامات والإشباعات يرى أن مستخدمى وسائل الإعلام يختارون بأنفسهم تلك الوسائل التى يتعرضون لها وأنهم نشيطون فى البحث عن هذه الوسائل لإشباع احتياجاتهم من خلال مجموعة متنوعة من الاستخدامات ولاشك أن التطبيقات الحديثة لاستخدام هذا المدخل تقوم على ضرورة التحديد الدقيق لطبيعة الجمهور المستهدف، وكذا الحصول على فهم أفضل للعلاقة بين الخصائص الاجتماعية لهذا الجمهور وطبيعة استخداماته للوسيلة والسياق التى تستخدم فيه تلك الوسيلة. هذا ولما كانت الدراسة التى بين أيدينا الآن تهتم بالوقوف على دوافع تعرض الطفل المصرى لقنواته الفضائية المتخصصة، والإشباعات المتحققة له من خلال هذا التعرض فقد انطلقت نظريا وفكريا من مدخل الاستخدامات والإشباعات الذى يؤكد على أن مجال البحث لا يجب أن ينصب على معرفة كيف تؤثر وسائل الاتصال فى الجمهور فحسب، وإنما على معرفة ماذا يفعل الجمهور بوسائل الاتصال أيضاً.

المفاهيم النظرية:

- القنوات الفضائية المتخصصة للطفل كامتداد لبرامج الأطفال التليفزيونية: بقدر ما للتليفزيون من قدرة فائقة على جذب انتباه الأطفال من خلال الألوان والصور المتحركة والألحان والمؤثرات الصوتية والضوئية وغيرها من وسائل جذب الانتباه بقدر ما يتعلم هؤلاء الأطفال من خلال تلك الوسيلة الإعلامية المبهرة أشياء كثيرة يستطيعون من خلالها تنمية مدركاتهم وزيادة معرفتهم بالحياة والتدبر فى مكوناتها، إلى جانب التعبير عن أنفسهم واحتياجاتهم، واكتساب القدرة على كيفية التصرف فى المواقف المختلفة.[٦٥] والحقيقة أن التليفزيون بما يقدمه من برامج ومضامين متعددة يعد واحدا من أهم الوسائل الإعلامية التى يمكن أن تعاون على إعادة صياغة المفاهيم الثقافية داخل أى مجتمع عبر مساهمته فى ترسيخ وتعميق القيم الايجابية لدى الأطفال وإكسابهم المعايير الاجتماعية السليمة ورفع مستواهم إلى جانب توجيههم نحو التمسك بأنماط السلوك والقيم الإيجابية.[١٠]

ولقد لاحظ الباحثون والمتخصصون أن الأطفال يبدأون مشاهدة التلفزيون فى مرحلة متقدمة جدا من حياتهم (تقريبا فى سن السنيتين أو الثلاث سنوات الأولى)، وأظهرت دراسات عديدة أن مشاهدة الأطفال للتلفزيون تستمر فى الزيادة حتى بداية فترة المراهقة، كما تشير تلك الدراسات إلى أن الإقبال على التليفزيون من جانب الطفل فى هذه المرحلة يطغى على بقية الوسائل الإعلامية الأخرى.[٥٣]

وفى دراسة أجراها عاطف العبدحول عادات وأنماط مشاهدة الأطفال لبرامج الأطفال التلفزيونية فى مصر، أوضحت نتائج الدراسة أن برامج الأطفال تأتى فى الترتيب الأول بين المواد والفقرات التلفزيونية التى يقبل عليها الأطفال ويشاهدونها بنسبة ٩٤,٢٦%.[٣٤] ويذهب باحثو التربية والإعلام إلى أن التليفزيون يفوق فى تأثيره كل وسائل الإعلام الأخرى، حيث يعتبر قوة هائلة من قوى التنشئة الاجتماعية التى تتنافس فى هذا الشأن مع القوى الأخرى كأولياء الأمور والمعلمين وغيرهم من وكلاء التنشئة الاجتماعية، وعادة ما يكون تأثيره ناتجاً عما يقدمه من نماذج ومعلومات ومعارف تستطيع تشكيل معتقداته وقيمه واتجاهاته.[٩]

ويكتسب التليفزيون أهميه خاصة فى حياة الأطفال من خلال قدرته على تحقيق التثقيف والترفية معا ومن ثم فهو ويستطيع التأثير على عقلية الطفل ووجدانه ويعد أداة للتعليم المباشر، وهو بقدر ما يمثل للطفل من بيئة تربوية جاذبة ومثيرة ومحببة إليه فإنه يقوم بخلق ونشر ثقافة جديدة تتمشى مع مطالب نموه فى المراحل العمرية المختلفة.

ولما كان للتليفزيون كل هذا التأثير العميق على الطفل، فلم يكن مستغرباً أن تهتم دول العالم المختلفة (فيما قبل ظهور الفضائيات) بإنتاج وتقديم البرامج الخاصة بالطفل وتخصيص مساحة زمنية لها على الخريطة البرامجية لمحطاتها التليفزيونية المختلفة، كما لم يكن مستغرباً فى ظل ثورة الاتصالات الفضائية الحديثة وظهور عصر القنوات التليفزيونية المتخصصة (فى الرياضة والثقافة والأغانى والأخبار والدراما وغيرها) أن يكون لهؤلاء الأطفال قنواتهم المتخصصة والمتعددة إنطلاقا من أهمية دور التليفزيون فى حياة الطفل وفى إشباع حاجاته النفسية.

وعليه يمكن تعريف (قنوات الأطفال الفضائية) بأنها القنوات المتخصصة للطفل التى ينبغى أن تخاطب اهتماماته ورغباته، وتسعى لتلبية احتياجاته النفسية، وتعمل على تشكيل قيمه واتجاهاته ومعتقداته من خلال ما تقدمه له من مضامين ورسائل يجب أن تتناسب مع قدراته وامكاناته الذهنية والعقلية عبر قوالب برامجية تلائم طبيعة ما يقدم له من هذه المضامين بأساليب مبتكره ومتنوعة.

وإذا كانت مصر قد اهتمت بإنشاء مجموعة من القنوات المتخصصة فى الأخبار والرياضة والثقافة والدراما وغيرها منذ عام ١٩٩٨، فإنها لم تعط ذات الاهتمام بإنشاء مثل هذه القنوات المتعلقة بالطفل، حيث لا توجد قناة خاصة ومستقلة بالطفل ضمن مجموعة القنوات الفضائية المصرية المتنوعة اللهم باستثناء قناة النيل للأسرة والطفل التى يأتى الاهتمام بالطفل خلالها هامشيا وجزئيا (أى ضمن الكم الأكبر من البرامج والمضامين المتعلقة بشئون الأسرة وأفرادها ككل على خريطتها البرامجية) .

- مفهوم الطفولة بوجه عام ومراحلها المختلفة:

١. مدلول الطفولة بوجه عام: يتفق الباحثون على أن مرحلة الطفولة عند الإنسان هى أطول مراحل الطفولة بين الكائنات الحية، غير أنهم اختلفوا فى تعريفها ومن أهم تعريفات الطفولة "أنها تمثل المرحلة العملية للتطبيع الاجتماعى التى يمكن أن يتعلم فيها الإنسان المهارات اللازمة لشئون حياته".[٨] ويعرفها آخرون بأنها المرحلة التى تنمى فيها أسس الاستعداد لممارسة الحياة الاجتماعية.[٦٤] وهناك تعريف ثالث- نميل إلى الأخذ به فى حدود هذه الدراسة لما يتسم به من وضوح ومنطقية- يوضح أن الطفولة هى بمثابة العهد الذى يتحرر فيه الإنسان من مسئوليات الحياة، ويعتمد على غيره فى إشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية والعضوية المتنوعة.[٧٣] وأيا كان الأمر فإن فترة الطفولة تعد من أهم فترات نمو الإنسان وأكثرها أثرا فى حياته، ومن هذا المنطلق اهتمت بها جميع الحضارات الإنسانية وأيضا جميع الديانات السماوية باعتبارها البداية والأساس لتنشئة الفرد داخل المجتمع. وهى تمتد عموما من مرحلة ما قبل الميلاد (مرحلة الجنين) وتستمر إلى مرحلة ما قبل المراهقة.

٢. مراحل الطفولة المختلفة: لا يوجد بشكل عام تحديد واضح ودقيق لمراحل الطفولة وحدودها العمرية فقد اختلف الباحثون حول تلك المراحل، فمنهم من يقسم هذه المراحل إلى ثلاثة مراحل (بخلاف مرحلة ما قبل الميلاد) أى المرحلة التى يكون الطفل فيها ما زال جنينا فى بطن أمه وهى المهد (من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية) والطفولة المبكرة (من بداية السنة الثالثة وحتى نهاية السنة الخامسة)، ثم الطفولة المتأخرة (من بداية السنة السادسة وحتى نهاية السنة الثانية عشرة).[١٧]

ومنهم من يقسم هذه المراحل إلى أربعة مراحل (بخلاف مرحلة ما قبل الميلاد) وهى: المهد (من الميلاد وحتى نهاية السنة الثانية)، والطفولة المبكرة (من بداية السادسة وحتى ما قبل الثانية عشرة)، والطفولة المتوسطة (من بداية السنة السادسة وحتى ما قبل السنة الثانية عشرة) والطفولة المتأخرة (من الثانية عشرة وحتى الخامسة عشرة). ويربط أنصار هذا التصنيف تلك المراحل الطفولية بمراحل التعليم المختلفة حيث يعتبرون مرحلة الطفولة المبكرة مرادفة لمرحلة رياض الأطفال، ومرحلة الطفولة المتوسطة مساوية لمرحلة التعليم الابتدائى، أما مرحلة الطفولة المتأخرة فهى تعادل مرحلة التعليم الإعدادى.[١٦]

ولقد اعتاد اتحاد الإذاعة والتليفزيون فى مصر تقسيم مراحل الطفولة من حيث المشاهدة التليفزيونية وإنتاج البرامج والمضامين المرتبطة بهذه المشاهدة إلى أربع مراحل (بخلاف مرحلة ما قبل الميلاد والمهد) داخل الحدود العمرية الآتية (سنتان- أقل من ٦) سنوات، (٦ إلى أقل من ٩) سنوات، (٩ إلى أقل من ١٢) سنة، (١٢ إلى أقل من ١٥) سنة[١٥]. على أنه يجب توخى الحرص دائما عندما نأتى إلى هذه التقسيمات لأن ظروف النمو تختلف من مجتمع لآخر (فظروف النمو تختلف مثلا من البلدان الحارة إلى البلدان الباردة) وعليه فإن التعميم فى هذا الشأن يعتبر من الأخطاء التى يجب الانتباه إليها.[١١] وعلى كل فقد اختار الباحث القيام بتطبيق الدراسة التى بين أيدينا الآن على الأطفال فى مرحلة التعليم الإعدادى والذين يمثلون بالتحديد فترة الطفولة المتأخرة وفقا للتصنيفيين الأخيرين وذلك لأسباب أوضحها سلفا وهو بصدد استعراض عينه بحثه.

٣. خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة:

أ. الخصائص البيولوجية:[٣٥] حيث يصاحب هذه المرحلة قدر من النمو والارتقاء العقلى على النحو الآتي:

- النمو الجسمى والحركي: حيث ينمو الطفل من الناحية الجسمانية (الطول والوزن) وهذا النمو تحدده عوامل مختلفة كالوراثة والتغذية والصحة العامة ويتابع هذا النمو الجسمانى سيره الطبيعى إذا كانت التغذية سليمة ومناسبة للطفل كما يرتبط النمو الحركى فى هذه المرحلة بظروف البيئة إلى حد بعيد، فالطفل يتعلم أن يفعل الأشياء التى لديه القدرة على أدائها. ويميل إلى بعض الألعاب ذات التنظيم البسيط وإلى القيام بألوان من النشاط الحركى كالجرى ولعب الكرة، ويتأثر نشاط اللعب عند الطفل بعوامل كثيرة منها نضجه الجسمانى وشخصيته وميله إلى مشاركة الآخريين. ويتيح النضج الجسمانى لطفل هذه المرحلة الفرص لتعلم العديد من المهارات، غير أن شعوره بالنقص وعدم الاطمئنان قد يفقده الثقة اللازمة لتعلم هذه المهارات، ويصبح نتيجة شعوره بالنقص حساساً جداً لموقف الجماعة منه، فالنجاح يستثير همته ويولد عنده الرغبة فى مواصلة النشاط أما الفشل فيؤدى به إلى التراجع وإلى العزوف عن التعلم.
- النمو العقلى: يرتقى الفرد فى هذه المرحلة عقليا مما يدفعه إلى استخدام الرموز والعمليات العقلية الصورية التى تعتمد على التفكير المجرد فى حل المشكلات المختلفة، كما يلحق به نمو فى المهارات العقلية والقدرات الرياضية التى تتمثل فى الاستنتاج المنطقى وأنواع التفكير الاستنباطى والاستقرائى.

ب. الخصائص الاجتماعية: يحدث كثير من التغيرات فى العلاقات الاجتماعية للطفل مع والديه والكبار المحيطين به ومع الأطفال فى مثل سنه، حيث تقوى رغبة الطفل فى أن يكون مرغوبا فيه من الجماعة التى ينتمى إليها. ولذا يمكن تسمية هذه المرحلة بمرحلة الشلة وفى هذه الحالة ينتقل النمو الاجتماعى من حالة التمركز الذاتى والفردية وعدم الرغبة فى الاتفاق إلى مرحلة يكون فيها اجتماعيا متعاونا حسن التكيف مع الجماعة التى ينتمى إليها. وطفل هذه المرحلة لا يميل إلى اللعب وحده داخل المنزل أو مع أفراد أسرته ولكنه يميل إلى اللعب مع جماعة أخرى خارج المنزل (عادة ما تكون من نفس الجنس) كما أنه يتحرر كثيراً من اعتماده على الكبار فى الأسرة ليدخل مع الأطفال من نفس عمره فى هذه العلاقة الاعتمادية. وكلما كبر الطفل واقترب من نهاية هذه المرحلة تغيرت علاقاته الأسرية، فلم يعد ذلك الطفل الوديع المعتمد على والديه وإنما يصبح طفلا آخر يرغب فى التخلص من سلطان الكبار. كما أنه لم يعد يرضى عن منزله أو نظام حياته المعيشية خاصة إذا كان مستوى منزله ومعيشته أقل من مستوى الآخرين، وذلك على خلاف ما كان يحدث قبل ذلك من عدم الأكتراث بهذا الأمر. وللمعلم فى المدرسة أثر فعال فى تربية وتنشئة الطفل فى هذا السن، فهو الذى ينظم العمل المدرسى والعلاقات بين الأفراد فى الأسرة المدرسية. وقد تنشأ بعض الروابط والعلاقات الشخصية بين المعلم كفرد وبين الطفل، وتؤثر هذه العلاقة فى النمو الاجتماعى للطفل لأن موقف المعلم من الطفل يكون فى هذه الحالة بمثابة الناصح والصديق والمنظم لتنشئته الاجتماعية.[٣٦]

ج. الخصائص النفسية والانفعالية: تتميز هذه المرحلة بسير الطفل نحو الاستقرار الانفعالى أى بقدرته على ضبط انفعالاته والسيطرة عليها. ذلك أن الطفل سرعان ما يكتشف أن التغيرات الانفعالية الشديدة تكون غير مقبولة اجتماعيا من المحيطين به وخاصة الكبار، ومن هنا فهو يتعلم كيف يضبط ذاته ويتحكم فيها. وهذا الثبات والاستقرار الانفعالى ينتج عن عدة عوامل أولها اتساع دائرة اتصال الطفل بالعالم الخارجى مما يساعد على عدم تركيز حياته الانفعالية حول موضوع واحد، وهذا الأمر من شأنه أن يخفف من حده انفعالاته ويعطيه قسطاً من الثبات، وثانى هذه العوامل أن مشاعر الطفل لم تعد تتمركز حول أفراد محددة بل تتجه نحو الجماعات المحيطة به (المدرسين- الرفاق- وغيرهم) حيث تجد ميوله للإندافع والثورة متنفسا لها وتتكون لديه نتيجة لذلك اتجاهات وجدانية تتسم بقدر من الانسجام والهدوء. وعموما فان أبرز الانفعالات التى تعترى الطفل فى هذه المرحلة ما يلي:[٤٠]

- الخوف: حيث تتركز مخاوف الطفل فى هذا السن حول المدرسة بما فيها من تحصيل واختبارات ومواقف دراسية تودى للفشل أو توحى به.غ ير أن هناك بعض الأمور الأخرى التى تثير مخاوفه مثل الآلام الحادة التى تنتج عن الحرق أو الوخز بالإبر أو الخوف من الأمراض أو الكلاب أو العمليات الجراحية... إلخ
- الغضب: تزداد المواقف التى تثير غضب الطفل فى هذه المرحلة عن سابقتها لأن الرغبة فى الاستقلال تكون أقوى، وعموماً فمن العوامل التى تقود إلى غضب الطفل فى هذه المرحلة النقد المستمر- ومقارنتة بغيره من الأطفال أو توبيخه على أشياء لم يفعلها أو اتهامه بالكذب أو عندما لا نفى بوعودنا معه من حيث تقديم جوائز أو حوافز معينة.
- الغيرة: وهى من الانفعالات التى تلعب دورا مهما فى حياة الطفل فى هذه المرحلة وذلك حين يشعر مثلا أن أخاه الأصغر الموجود بالمنزل يحظى بحنان الأم كله فى الوقت الذى يوجد فيه بين زملاء غرباء عليه (داخل المدرسة)، ومن ثم يتحول الشعور بالغيرة إلى نوع من العراك مع زملائه.
- الفضول: ويقصد به حب الاستطلاع والميل إلى المعرفة والاستكشاف، وقد أوضح الباحثون أن التكيف النفسى السليم يرتبط بدرجة عالية من الفضول لدى أطفال هذه المرحلة.[١٩]

د. الخصائص (السمات) الخلقية:[٤١] وتتمثل فى اكتساب هذا الطفل للقيم الدينية والخلقية الخاصة بثقافة مجتمعه، حيث يعتبر اكتساب هذه القيم على جانب كبير من الأهمية للطفل فى ضبط سلوكه، لأنه فى هذه المرحلة يحكم ضميره (وهو ما يعرف بضمير الجماعة). فهو يلعب مع أصدقائه ويرغب فى الكسب ويحاول أن يغش ولكن يمنعه ضميره، من هنا يبدأ فى إدراك مفاهيم أخلاقية مثل الأمانة والصدق والعدالة ويقوم بممارستها حتى يصل بها فى نهاية المرحلة إلى نظام أخلاقى يقترب فى مستواه من مستوى نظيره الموجود لدى الراشدين.

ه. الخصائص اللغوية: تنمو فى هذه المرحلة المفردات اللغوية للطفل وبسرعة تبلغ ضعف الفترة السابقة عليها فى النمو- حيث يتلقى دفعات لتبادل الكلمات من خلال احتكاكه بالاقران فى المدرسة وتفاعلاته الاسرية داخل المنزل، وتزداد حصيلته اللغوية ويتطور حديثه من التمركز حول الذات إلى الحديث عن الأصدقاء والزملاء فى الحى أو القرية، ويتمكن فى هذه المرحلة من إدراك المعانى المجردة لبعض من الكلمات مثل النبل والشهامة.[٤٤] فضلا عن ازدياد فهمه للعديد من المفردات اللغوية، وكلما تقدم فى السن تقدمت وزادت حصيلته من هذه المفردات وزادت قدرته على التحكم فى اللغة. وكلما كان فى حالة صحية جيدة كان أكثر نشاطا وأكثر قدرة على اكتساب اللغة واستيعاب معانيها.

نتائج الدراسة الميدانية:

- عادات وأنماط تعرض الأطفال (عينة الدراسة) لقنواتهم الفضائية المتخصصة وعلاقة ذلك بخصائصهم الديموغرافية:

١. درجة تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل: لعل أول ما أسفرت عنة نتائج هذا البحث هو ارتفاع معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لقنواتهم الفضائية المتخصصة حيث بلغ ٩٤% ولا شك أن هذه النتيجة هى بمثابة انعكاس طبيعى لإقبال جميع أسر المبحوثين على تملك أجهزة الاستقبال الفضائى (الدش) أو الاشتراك فى خدمة كابل الدش المركزى للمنازل طواعية، كما تدل فى الوقت ذاته على شدة انجذاب هؤلاء الأطفال لتلك القنوات الخاصة بهم وشدة ارتباطهم بها- على أن هذه النسبة قد تتراوح بين التعرض الدائم (بانتظام) ٨٣% والتعرض أحيانا ١١% هذا وقد أوضحت النتائج التفصيلية فى هذا الإطار ما يلى:

- وجود فرق معنوى على مستوى ثقة ٩٥%، قيمة Z المحسوبة هى ٢,٢ وهى أكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، بين الذكور والإناث من حيث المشاهدة المنتظمة لهذه القنوات حيث تزداد النسبة بين الذكور (٨٧,٢%) عنها بين الإناث (٧٩%) وربما كان ذلك مرجعه قيام الأطفال الإناث ببعض الأعمال المنزلية لمساعدة أمهاتهن وبخاصة فى الريف مما يقلل من الوقت المتاح أمامهن لمشاهدة هذه القنوات بانتظام وعموما فإن هذه النتيجة تختلف مع ماتوصلت إليه نهى العبدفى هذا الصدد حيث أوضحت أن المشاهدة المنتظمة للقنوات الفضائية تزداد بين الإناث عنها بين الذكور.[٥٧] هذا وقد أشارت نتائج الدراسة فى الوقت ذاته إلى عدم وجود فارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٥%، قيمة Z المحسوبة هى٠,٤٢ وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، بين الذكور والإناث من حيث نسبة المشاهدة غير المنتظمة (أحياناً) حيث بلغت النسبة بين الذكور (١١,٤%) مقابل (١٠,٥%) للاناث.
- عدم وجود فرق معنوى على مستوى ثقة ٩٥%، قيمة Z المحسوبة هى ٠,٥٤ وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، بين أطفال الحضر (٨٣,٨%) وأطفال الريف (٨٢,٤%) من حيث معدل المشاهدة المنتظمة لهذه القنوات، فضلاً عن عدم وجود فارق دال إحصائيا على مستوى ٩٥%، قيمة Z المحسوبة هى ٠,٤١ وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، أيضا من حيث معدل المشاهدة غير المنتظمة (أحياناً) بين أطفال الحضر (١٠,٥%) وأطفال الريف (١١,٤%) عينة الدراسة. مما يعنى أن كل من أطفال الحضر وأطفال الريف سواء من حيث درجة المشاهدة لهذه القنوات.
- لم يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين بحسب درجة مشاهدتهم للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل والصف الدراسى حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (٢,٥٨٤) وهى أقل من قيمة كا^2 الجدولية (٩,٤٨٨) عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة حرية ٤ مما يعنى أن هؤلاء الأطفال على مستوى الصفوف الدراسية الثلاث سواء من حيث درجة مشاهدتهم للقنوات الفضائية الخاصة بهم. وهذا هو ما توضحه تفصيليا بيانات الجداول أرقام (١)، (٢)، (٣)، (٤) بملحق البحث.

على أنه بسؤال هؤلاء الأطفال الذين ذكروا أنهم لايشاهدون هذه القنوات الفضائية الخاصة بهم وعددهم ٢٥ طفلاً عن أسباب عدم المشاهدة فكانت إجاباتهم على النحو المبين بالجدول (٥) بملحق البحث

ويتضح من بيانات الجدول (٥) أن أسباب عدم مشاهدة الأطفال (جملة من سئلوا) للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل تتراوح، حسبما جاء على ألسنتهم، بين الاكتفاء بمشاهدة القنوات الأخرى بنسبة ٧٢%،ولأن برامجها خيالية وغير واقعية بنسبة ٦٤%، ولكون برامجها ومضامينها مكررة ومملة بنسبة ٥٦%، ولكونهم لا يحبونها من أصلة بنسبة ٥٢%، ولأن مواعيدها غير مناسبة بنسبة ١٢% ويلاحظ بوجه عام أن القول بالسبب الأول قد يرجع إلى وجود العديد من المثيرات الإعلامية مثل القنوات الفضائية الأخرى إلى جانب الوسائل الإعلامية المتعددة التى قد تثير انتباه هؤلاء الأطفال القائلين بهذا السبب، وأن القول بالسبب الثانى ربما يرجع إلى أن الطفل فى هذه المرحلة المتأخرة من طفولته قد يستطيع التميز بين ما هو حقيقى وما هو خيالى بالنظر إلى كون معظم ما تقدمه هذه القنوات يغلب عليها الطابع الخيالى، وأن القول بالسبب الثالث يمكن رده إلى وجود عدد كبير من البرامج والمضامين التى تتكرر اذاعتها للأطفال بين الحين والأخر عبر هذه القنوات بالفعل، أما القول بالسبب الرابع فهو سبب عاطفى يرجع إلى طبيعة الطفل ذاته من الناحية الواحدنية.

٢. القنوات الفضائية الخاصة بالطفل التى يفضلها المبحوثون فى المشاهدة: استهدفت الدراسة التعرف على أهم القنوات الفضائية الخاصة بالطفل التى يفضلها المبحوثون الذين أفادوا بمشاهدتهم لهذه القنوات بوجهه عام. ويوضح الجدول (٦) بملحق البحث التفضيلات الخاصة بهؤلاء المبحوثين إزاء هذه القنوات الفضائية المتخصصة، حيث تشير بيانات هذا الجدول والجداول (٧)، (٨)، (٩) بملحق البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- جاءت قناة سبيستون فى الترتيب الأول بالنسبة لتفضيلات الأطفال (جملة من سئلوا فى العينة) بنسبة ٨٠% من إجمالى إجابات المبحوثين (جملة من سئلوا) وقد يرجع ذلك إلى أن هذه القناة تحقق المتعة والترفية والتسلية من خلال الأغانى التى تقدمها وكذا مسلسلاتها الكرتونية، فضلاً عن تقديمها لكثير من النماذج الأسطورية غير المألوفة فى البيئة والتى تستهوى كثيرا من الأطفال المصريين. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التى توصل إليها وليد عمشة فى هذا الصدد أيضا حيث أشار إلى مجئ قناة سبيستون فى الترتيب الأول ضمن إجابات مبحوثيه من الأطفال فى الدراسة التى أجراها عام ٢٠٠٥.[٦٢]
- جاءت قناة MBC3 فى الترتيب الثانى بنسبة ٦٤,٨% من إجمالى إجابات المبحوثين الذين تم سؤالهم وربما كان ذلك مرجعه تنوع مضامينها وبرامجها التى تتراوح بين الأفلام الكارتونية والمسلسلات والأغانى ومسابقات الأطفال وكذا المنوعات الخفيفة والمسلية.
- جاءت قناة أرتينز فى الترتيب الثالث بنسبة ٥١,٩% من إجمالى إجابات المبحوثين الذين تم سؤالهم فى العينة، ومجئ هذه القناة فى هذا الترتيب المتقدم نسبيا قد يرجع إلى كونها تقدم العديد من المسلسلات والأفلام والأغانى والبرامج والمواد التى تتناسب مع أعمار عينة الدراسة، هذا بالإضافة إلى أنها تقدم برامجها باللغة العامية فضلاً عن الفصحى المبسطة التى تناسب جميع الأطفال فى مراحلهم العمرية المختلفة.
- جاءت قناة ديزنى فى الترتيب الرابع بنسبة ٥٠,٦% من إجمالى إجابات المبحوثين. ومجى هذه القناة فى هذه المرتبة الرابعة ربما يرجع إلى ارتباط العديد من الأطفال بها نظرا لكونها متخصصة فى تقديم المسلسلات والأفلام والكارتونية.
- جاءت كل من قناة كارتون نيتورك وقناة Space Power فى الترتيبين الخامس (بنسبة ٤٣%) والسادس (بنسبة ٣٢,٩%) على التوالى. أما قناة الجزيرة للأطفال فجاءت فى الترتيب السابع بنسبة ٢٠% فى حين جاءت قناة الأسرة والطفل المصرية فى الترتيب الثامن بنسبة ١٧%حيث قد يرجع ذلك إلى محدودية البرامج المرتبطة بالطفل التى تقدمها مقارنة بالقنوات الفضائية الأخرى التى سبق ذكرها، وكذا تقديمها للكثير من البرامج فى مواعيد قد لا تتناسب مع أوقات العديد من الأطفال وذلك على حد الملاحظة العلمية للباحث من خلال اطلاعه على برامج هذه القناة وتحليله العلمى لبعضها.
- أما قنوات سنا وأجيال وطيور الجنة فجاءت فى مراكز متأخرة على التوالى هى: سنا (١٠,١%)، أجيال (٨,٩%)، طيور الجنة (٥,١%) وربما كان ذلك راجعا إلى طبيعة هذه القنوات الثلاث التى تعتمد أساسا على تقديم الأغانى إلى جانب القليل جدا من القوالب البرامجية والدرامية الأخرى.
- لم يتضح وجود فروق معنوية على مستوى ثقة ٩٥%، قيم Z المحسوبة على التوالى هى: ٠,٤٨- ٠,٢٦- ٠,٣٦- ٠,١٩- ٠,٦٢- ٠,١٥- ٠,٢١- ٠,٧ (جميعها أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦)، بين المبحوثين (جملة من سئلوا) بحسب نوعهم وعلاقة ذلك بذكرهم للقنوات الآتية مفضلة عندهم فى المشاهدة وهى على التوالى: سبيستون- MBC3- ارتينز- ديزنى- كارتون نتورك- Space Power- قناة الجزيرة للأطفال- قناة الأسرة والطفل. مما يعنى أن الذكور والإناث سواء من حيث تفضيلاتهم لهذه القنوات.
- تبين وجود فروق دالة إحصائيا على مستوى ثقة ٩٩%، قيم Z المحسوبة على التوالى هى ٤,٨- ٥,٣- ٣,٣ وجميعها أكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، بين المبحوثين بحسب نوعهم (ذكور- إناث) وعلاقة ذلك بتفضيلهم لكل من قناة سنا- قناة أجيال- قناة طيور الجنة حيث ارتفعت بصورة

ملحوظة معدلات تفضيل هذه القنوات الثلاث بين الإناث عنها بين الذكور على التوالى وهو ما يمكن ارجاعة إلى أن هذه القنوات الثلاث يغلب عليها طابع الأغانى والمرح وأن الإناث بحكم طبيعتهن يملن إلى هذه الأغانى وإلى كل ما من شأنة أن يشيع جو الفرح والابتسام فى كل شى من حولهم.[٤٣] ولقد تأكد هذا الأمر من خلال حساب معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) بين الذكور والإناث من حيث ترتيبهم لتلك القنوات فى المشاهدة حيث أسفر عن قيمة تساوى ٩٣. والفارق بين هذه النسبة والواحد الصحيح يعكس الاختلافات المحدودة بينهم فى معدلات تفضيل قنوات الطفل الفضائية فى عملية المشاهدة.

- لم يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥%، قيم Z المحسوبة على التوالى هى ١,٤ -٠,٤١ -٠,٣٣ -٠,٤٩ -٠,٢٥ -٠,٣٥ -٠,٤٩ -٠,٣١ -صفر -٠,٢٤ -١,٨٨ (وهى جميعها أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦)، بين المبحوثين (جملة من سئلوا فى العنية) بحسب منطقة البحث وتفضيلاهم للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل فى المشاهدة حيث بلغت نسبة تفضيل أطفال الحضر لقناة سبيستون ٧٩,٨% مقابل ٨٠,٢% لأطفال الريف، وبلغت نسبة تفضيل أطفال الحضر لقناة MBC3 ٦٤,١% مقابل ٦٥,٥% لأطفال الريف، وبلغت نسبة تفضيل أطفال الحضر لقناة أرتينز ٥٢,٥% مقابل ٥١,٢% لأطفال الريف، وبلغ معدل تفضيل أطفال الحضر لقناة ديزنى ٥١,٥% مقابل ٤٩,٧% لأطفال الريف، وبلغ معدل تفضيل أطفال الحضر لقناة كارتون نيتورك ٤٣,٤% مقابل ٤٢,٦% لأطفال الريف، كما بلغ معدل تفضيل أطفال الحضر لقناة Space Power ٣٢,٣% مقابل ٣٣,٥% لأطفال الريف وبلغ معدل تفضيل أطفال الحضرلقناة الجزيرة للأطفال ٢٠,٧% مقابل ١٩,٣% لأطفال الريف وبلغ معدل تفضيل أطفال الحضر لقناة الأسرة والطفل ١٧,٧% مقابل ١٦,٨% لأطفال الريف، وبلغ معدل تفضيل أطفال الحضر لقناة سنا ١٠,١% مقابل ١٠,١% لأطفال الريف، كما بلغ معدل تفضيل أطفال الحضر لقناة أجيال ٩,١% مقابل ٨,٦% لأطفال الريف وأخيرا بلغ معدل تفضيل أطفال الحضر لقناة طيور الجنة ٦,٦% مقابل ٣,٦% لأطفال الريف.

ولقد تأكد هذا الأمر من خلال حساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان بين أطفال الحضر وأطفال الريف من حيث ترتيبهم لتلك القنوات فى المشاهدة حيث أسفر عن وجود ارتباط طردى شديد القوة بينهما بلغ معامله ٠,٩٩ مما يوكد عدم وجود اختلافات واضحة بينهم إزاء تفضيلاتهم لهذه القنوات.

كذلك لم يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين (جملة من سئلوا) بحسب تفضيلات مشاهدتهم للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل المتعددة والصف الدراسى لكل منهم. حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (٧,٥٧٧) وهى أقل من قيمة كا^2 الجدولية (٣٣,٩٢٤) عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة حرية ٢٢.

٣. أسباب تفضيل المبحوثين للقنوات الفضائية المتخصصة للطفل التى ذكروها فى المشاهدة: استهدفت الدراسة التعرف من المبحوثين الذين أفادوا بأنهم يفضلون مشاهدة قنوات فضائية معينة خاصة بالطفل عن أسباب هذا التفضيل- فجاءت إجاباتهم على النحو المبين بالجدول (١٠) بملحق البحث. كما يتضح من بيانات الجداول أرقام (١١)، (١٢)، (١٣) بملحق البحث ما يلى:

- أن ٦٢,٨% من إجمالى من سئلوا فى العينة يفضلون مشاهدة القنوات التى أفادوا بتفضيلها لأنها تقدم معلومات جديدة ومفيدة وأن ٥٣,٢% من إجمالى من سئلوا يفضلون مشاهدة القنوات التى أفادوا بتفضيلها لأن مضامين برامجها جيدة وتجذبهم، وأن ٥٠,١% من جملة من سئلوا يفضلون التعرض للقنوات التى أفادوا بتفضيلها لأنها تهتم بتعليمهم مهارات وسلوكيات مفيدة، وأن ٤٦,١% من هؤلاء المبحوثين (جملة من سئلوا) يفضلون مشاهدة القنوات التى أفادوا بتفضيلها لأنهم يفهمون لغتها، وأن ٤٤,١% من هؤلاء المبحوثين يفضلون التعرض للقنوات التى أفادوا بتفضيلها لأن مواعيدها تناسبهم، فى حين ذكر ٣٥,٤% من هؤلاء المبحوثين أنهم يفضلون مشاهدة القنوات التى أفادوا بتفضيلهم لها لأن برامجها ممتعة ومسلية، وقال ٢٠,٧% من هؤلاء المبحوثين أنهم يفضلون التعرض للقنوات التى أفادوا بتفضيلهم لها لأنها تعرفهم بحقوقهم وواجباتهم، وأوضح ١٠,٩% من هؤلاء المبحوثين أنهم يفضلون القنوات التى أفادوا بتفضيلهم لها لأنها تقدم برامج المغامرات والخيال. وأخيراً ذكر ٥,١% من هؤلاء المبحوثين أنهم يفضلون مشاهدة القنوات التى أفادوا بتفضيلهم لها بسبب التعود على ذلك.
- تساوى المبحوثين الذكور والإناث فى تحديد معظم أسباب تفضيل مشاهدة القنوات التى أفادوا بتفضيلها. حيث تبين أن الفروق بين النوعين (ذكور- إناث) فى تحديد هذه الأسباب غير دالة إحصائيا على مستوى ثقة ٩٥%، قيم zالمحسوبة على التوالى هى: -٠,٣١ -٠,٣٢ -٠,٢٦ -٠,١٩ -١,٣٧ -٠,٢٧ -٠,٣٢ وهى جميعها أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، وهذه الأسباب هى: تقدم معلومات جديدة ومفيدة- مضامين برامجها جيدة وجاذبة- تقدم برامج المغامرات والخيال- لغتها التى تقدم بها مفهومة- برامجها ممتعة ومسلية- تعرف بالحقوق والواجبات- تعلم مهارات وسلوكيات مفيدة.
- وجود سبب واحد يزيد ذكره بين الذكور (٤٩,٥%) عن الإناث (٣٨,٣%) بفارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٥%، قيمة Z المحسوبة ٢,٢ وهى أكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، وهو مواعيد هذه القنوات مناسبة لهم وهو ما يمكن إرجاعه- وحسبما أوضحنا من قبل- إلى إنشغال الأطفال الإناث فى بعض الأعمال المنزلية، وبالتالى من الممكن أن تقدم هذه القنوات برامجها ومضامينها فى أوقات لا تتناسب مع أوقات فراغهن. هذا فى مقابل وجود سبب واحد أخر زاد ذكره بين الإناث (٥٧,٨%) عن الذكور (٢,٤%) بفارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٥%، قيمة Z المحسوبة ٢,٤ وهى أكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، وهو بحكم التعود على ذلك. ولقد تأكد هذا الأمر من خلال حساب معامل ارتباط الرتب سبيرمان بين الذكور والإناث من حيث ترتيبهم لهذه الأسباب حيث أسفر عن ارتباط شديد القوة بينهما بلغ معاملة ٩٧. (والفارق بين قيمة هذا المعامل والواحد الصحيح توضح الاختلافات المحدودة بينهما فيما يتعلق بتحديد هذه الأسباب).
- تساوى المبحوثين الحضريين والريفيين فى تحديد أسباب تفضيل مشاهدة القنوات التى أفادوا بتفضيلها، حيث تبين أن الفروق بين الحضريين والريفين فى تحديد هذه الأسباب غير ذات دلالة إحصائية على مستوى ثقة ٩٥%، قيم Z المحسوبة على التوالى هى ٠,٢٣ -٠,٣٦ -٠,١٦ -٠,٦٢ -٠,٣٩ -٠,٢٢ -٠,٤٥ -٠,٢١ (وهى جميعها أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦)، وهذه الأسباب هى تقدم معلومات جديدة ومفيدة- مضامنين برامجها جيدة وجاذبة- لأنها تهتم بتعليمهم مهارات وسلوكيات مفيدة- مواعيدها مناسبة- برامجها ممتعة ومسلية- تعرف بالحقوق والواجبات- لأنها تهتم بتقديم برامج المغامرات والخيال- التعود.
- وجود سبب واحد ارتفع معدل ذكره بين الأطفال الريفين (٥٥,٣%) عن الأطفال الحضريين (٣٦,٩%) بفارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٩%، قيمة Z المحسوبة هى ٣,٧ وهى أكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، وهو المتعلق بفهم لغتها التى تقدم باللغة العربية. وقد يرجع ذلك إلى أن أطفال الريف أقل إقبالاً من أطفال الحضر على مشاهدة المواد الأجنبية التى تقدم ببعض القنوات الخاصة بالطفل مما يدفعهم إلى تفضيل قنوات بعينها تقدم برامجها وموادها باللغة العربية. ذلك أن فرص تعلم لغات أجنبية لأطفال مرحلتى الحضانة والتعليم الأساسى فى الريف عبر مدارس اللغات المختلفة قد لا تتاح لهم مقارنة بأطفال الحضر مما يقلل من درجة تعلمهم لهذه اللغات.

ولقد تأكد هذا الأمر من خلال حساب معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) بين أطفال الحضر وأطفال الريف من حيث ترتيبهم لهذه الأسباب، حيث أسفر عن ارتباط شديد القوة بينما بلغ معاملة ٠,٩٥ (والفارق بين قيمة هذا المعامل والواحد الصحيح توضح الاختلاف المحدود بينهما فيما يتعلق بتحديد هذه الأسباب).

عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين (جملة من سئلوا) فى تحديد جميع أسباب تفضيل القنوات التى أفادوا بتفضيلها فى المشاهدة والموضحة بالجدول (١٠) بحسب صفوفهم الدراسية، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة ٠,٢٧٨ وهى أقل من قيمة كا^2 الجدولية (٢٦,٢٩٦) عند مستوى معنوية

٠,٠٥ ودرجة حرية ١٦.

٤. الأيام المفضلة لمشاهدة القنوات الفضائية الخاصة بالطفل: حاولت الدراسة فى هذه الجزئية التعرف على مدى وجود أيام معينة تزيد خلالها مشاهدة القنوات الفضائية الخاصة بالطفل من جانب المبحوثين الذين أفادوا من قبل بأنهم يشاهدون هذه القنوات وعددهم ٣٩٥ مبحوثا. ويوضح الجدول (١٤) توزيع هؤلاء المبحوثين حسب مدى وجود أيام معينة يفضلون فيها مشاهدة هذه القنوات. وتوضح بيانات الجداول أرقام (١٥)، (١٦)، (١٧) بملحق البحث مجموعة من النتائج أهمها:

- يرى ٨٢,٥% من جملة المبحوثين الذين يشاهدون القنوات الفضائية الخاصة بالطفل وجود يوم أو أيام معينة تزداد فيها مشاهدتهم لهذه القنوات الفضائية.
- يوجد يوم أو أيام تزيد خلالها مشاهدة القنوات الفضائية الخاصة بالطفل عن باقى أيام الأسبوع عند ٩١,٦% من الذكور و٧٣,١% من الإناث عينة الدراسة الذين يشاهدون هذه القنوات. والفارق بين النسبتين له دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٩%، قيمة Z المحسوبه= ٤,٨ (وهى أكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦)، وقد يرجع ذلك إلى أن الأطفال الذكور أقل تواجداً بالمنازل من الأطفال الإناث اللاتى تفرض عليهن بعض القيود عند رغبتهن فى الخروج من المنزل وبصفة خاصة فى الريف وبالتالى فان هذه القنوات قد تكون من الوسائل الرئيسية أمامهن لتمضية الوقت فى كل أيام الاسبوع دون تفرقه بين يوم وآخر.
- يوجد يوم أو أيام تزيد خلالها مشاهدة القنوات الفضائية الخاصة بالطفل عن باقى أيام الاسبوع عند ٨٩,٤% من أطفال الحضر و٧٥,٦% من أطفال الريف الذين يشاهدون هذه القنوات والفارق بين النسبتين له دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٩%، قيمة Z المحسوبه= ٣,٦ (وهى أكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦)، والسبب فى زيادة نسبة القائلين بذلك بين أطفال الحضر قد يكون مرده وجود أكثر من وسيلة لشغل وقت فراغهم مما يؤدى إلى اختيار يوم أو أيام معينة لمشاهدة هذه القنوات بدرجة أكبر عن باقى أيام الأسبوع، بينما قد تكون هذه القنوات الفضائية الوسيلة الرئيسية أو الوحيدة المتاحة أمام أطفال الريف.
- يوجد يوم أو أيام تزيد خلالها مشاهدة التليفزيون عن باقى أيام الاسبوع عند ٨٢,٤% من الأطفال المقيدين بالصف الأول الإعدادى، و٨٢,٢% من الأطفال المقيدين بالصف الثانى الإعدادى، و٨٢,٩% من الأطفال المقيدين بالصف الثالث الإعدادى، وقد تبين أن هذه الفروق بين المبحوثين غير دالة إحصائيا حيث أسفر تطبيق معامل كا^2 عن قيمة محسوبة قدرها (٠,٠٣٣٢) وهى أقل من كا^2 الجدولية (٥,٩٩١) عند درجتين حرية ومستوى معنوية (٠,٥). وعليه يمكن القول بأن الأطفال فى الصفوف الثلاثة الإعدادية سواء فى القول بوجود يوم أو أيام تزيد خلالها مشاهدة هذه القنوات الفضائية الخاصة بالطفل عن باقى أيام الاسبوع.

هذا وقد تم سؤال هؤلاء المبحوثين الذين أفادوا بوجود أيام معينة تزداد فيها مشاهدتهم للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل عن هذه الأيام التى تزيد خلالها المشاهدة فجاءت اجابتهم على النحو المبين بالجداول (١٧)، (١٨)، (١٩)، (٢٠)، (٢١) بملحق البحث ما يلى:

- جاء يوم الجمعة فى الترتيب الأول بين الأيام التى تزيد خلالها مشاهدة قنوات الطفل الفضائية عند الأطفال الذين تزيد مشاهدتهم للتليفزيون فى يوم أو أيام عن باقى أيام الأسبوع بنسبة ٨٥,٦%- وربما كان ذلك مرجعة أن يوم الجمعة هو يوم العطلة الرسمية الأسبوعية للصغار والكبار على السواء ومن ثم يمكن أن تتاح لهؤلاء الأطفال فرصة أكبر فى التعرض لهذه القنوات.
- وجاء يوم الخميس فى الترتيب الثانى بنسبة ٧٥,٧% ولاشك أن يوم الخميس هو اليوم السابق على يوم العطلة الأسبوعية (الجمعة) مما يتيح حرية أكبر عند هؤلاء الأطفال فى السهر ومتابعة ما تقدمه هذه القنوات من برامج ومواد مختلفة.
- وجاء يوم الأحد فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٧,٨% ويعتبر يوم الأحد يوم أجازة عند بعض العاملين وأصحاب المحلات، كما يمثل أيضا يوم راحة عند المسيحيين ولا يعمل معظمهم فيه وبالتالى فأطفالهم جميعا قد تهيأ لهم فرصة مشاهدة هذه القنوات فيه لأن التليفزيون فى هذا اليوم يكون مفتوحا بطبيعة الحال لكل أفراد الأسرة.
- وجاءت بعد ذلك بقية أيام الأسبوع فى مراكز متأخرة من حيث زيادة الإقبال على مشاهدة القنوات الفضائية الخاصة بالطفل من قبل المبحوثين (جملة من سئلوا)- وبفارق نسبى كبير (عن أيام الجمعة والخميس والأحد) بما يمثل انحدارا واضحاً فى كمية المشاهدة وهى أيام الاثنين (١٨,١%) والسبت (٥,٥%) والثلاثاء (٥,٢%) والأربعاء (٤,٩%). ويمكن استخلاص ظاهرة عامة هى تشتت عدد المشاهدين حيث تمثل نسب مشاهدة هذه القنوات خلال يوم أو أيام أكثر من باقى أيام الأسبوع تصاعدا كبيرا أيام الجمعة والخميس والأحد ثم انحداراً واضحاً أيام السبت والثلاثاء والأربعاء وبينهما معدل وسط (إلى حد ما) يمثله يوم الاثنين. وعموما تتضح أهمية هذه النتائج الخاصة بترتيب أيام الأسبوع التى تزيد خلالها مشاهدة هذه القنوات الفضائية فى كون من يشاهد يوما قد يشاهد بحكم العادة أكثر مما يشاهد بحكم الاختيار- أما حينما لا تكون المشاهدة يوميا فإن الأمر هنا يصبح اختيارا لا تخضعه جبرية العادة ويكون أكثر تعبيرا عن درجات التفضيل.[٣٣]
- زادت نسبة الإناث اللاتى يشاهدن هذه القنوات الفضائية يوم الجمعة أكثر من باقى أيام الأسبوع عن نسبة الذكور حيث يشاهدها خلال هذا اليوم ٩٧,٨% من الإناث مقابل ٧٦,٢% من الذكور وبفارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٩%، قيمة Z هى ١٥,٥ وهى أكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، وقد يرجع ذلك إلى وجود نسبة كبيرة من الأطفال الإناث فى المنزل خلال هذا اليوم نتيجة لفرص قيود على حركتهن وعدم ارتباطهن بأعمال أو ألعاب خارج المنزل كالأطفال الذكور.
- لم يثبت وجود فروق جوهرية على مستوى ثقة ٩٥%، قيم Z المحسوبة على التوالى هى: ٠,٣٥-٠,١١-٠,١٦-٠,١-٠,١٥-٠,٤٦ وهى أقل من قيمة Z ١,٩٦، بين الأطفال الذكور والإناث من حيث إقبالهم على مشاهدة خلال أيام السبت- الأحد- الأثنين- الثلاثاء- الأربعاء- الخميس، ولقد تأكدت هذه النتيجة من خلال تطبيق معامل ارتباط الرتب سبيرمان بين الذكور والإناث والذى أسفر عن قيمة تساوى ٠,٩٤ وهى توضح مدى الاتفاق الكبير بين الذكور والإناث فى ترتيبهم الأيام التى تزيد فيها مشاهدتهم لتلك القنوات.
- زادت نسبة الأطفال الحضر بين الذين يشاهدون القنوات الفضائية الخاصة بالطفل يوم الأحد (٧٧,٩%) عن الأطفال الريفيين (١٢,١%) بفارق دال إحصائيا على مستوى ثقة ٩٩%، قيمة Z المحسوبة تساوى ١١,٨ (وهى أكبر من قيمة Z ١,٩٦)، وهو ما يمكن إرجاعه على طبيعة الحياه فى الريف، حيث يعمل بعض الأطفال بالأعمال الزراعية لمساعدة أبائهم نتيجة لقلة الأيدى العاملة فى الريف، خاصة وأن يوم الأحد يعتبر يوم عمل عند الاغلبية بالريف المصرى.
- لم يثبت وجود فروق جوهرية على مستوى ثقة ٩٥%، قيمة Z المحسوبة على التوالى هى: ٠,١- ٠,٢٧- ٠,٥٤- ٠,٢٩- ٠,٠٢- ٠,١٨ (وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦)، بين أطفال الحضر والريف من حيث إقبالهم على مشاهدة هذه القنوات أيام السبت- الأثنين- الثلاثاء- الأربعاء- الخميس- الجمعة. ولقد تأكدت هذه النتيجة من خلال تطبيق معامل ارتباط الرتب بين أطفال الحضر والريف والذى أسفر عن قيمة تساوى ٠,٩٠ وهى توضح مدى الاتفاق الكبير بين الحضريين والريفيين فى ترتيبهم للأيام التى تزيد فيها مشاهدتهم لهذه القنوات.
- كذلك لم يتضح وجود فارق دال إحصائيا بين المبحوثين بحسب صفوفهم الدراسية واقبالهم على مشاهدة تلك القنوات الفضائية فى يوم أو أيام معينة من الأسبوع حيث أسفر تطبيق معامل كا^2 عن قيمة محسوبه تساوى ٠,٢٨ وهى أقل من قيمة كا^2 الجدوليه (٢١,٠٢٦) عن مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٢.

٥. الفترات المفضلة لمشاهدة القنوات الفضائية الخاصة بالطفل: ما من شك أن تعرض الجماهير لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية فى أوقات مناسبة لظروفهم يجعل تأثير هذه الوسائل فيهم ورادا بشكل أكبر من خلال ما تقدمها لهم من

مضامين ومفاهيم وبرامج مختلفة، وعلى العكس من ذلك كلما توجهت هذه الوسائل المسموعة والمرئية إلى جماهيرها المستهدفة ببرامجها ومضامينها المختلفة فى أوقات لاتتناسب وظروفهم ولا تتفق مع أوقات تواجدهم فى المنازل أو مع عادات نومهم واستيقاظهم (ومهما كانت أهمية ما تقدمه لهم من مضامين أحسن اعدادها واخراجها وتقديمها) فلن يكون لها أثر يذكر طالما لم تتعرض لها هذه الجماهير المستهدفة. ومن هذا المنطلق سعت الدراسة إلى التعرف على الفترات المختلفة التى تكثف فيها عملية المشاهدة للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل من جانب المبحوثين الذين أفادوا من قبل بأنهم يتعرضون لهذه القنوات.

ويوضح الجدول (٢٢) بملحق البحث هذه الفترات التى يفضل فيها هؤلاء المبحوثون التعرض لقنوات الطفل الفضائية، كما توضح الجداول أرقام (٢٣)، (٢٤)، (٢٥) بملحق البحث أن أفضل الفترات اليومية لمشاهدة قنوات الطفل الفضائية (عند المبحوثين الذين أفادوا من قبل بأنهم يشاهدون هذه القنوات)- وبحسب ما أحرزته من تكرارات هى: الفترة المسائية فى الترتيب الأول بنسبة ٥٤,٩%، ثم فترة الظهيرة فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٥,٦% ثم فترة السهرة فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٤,١% ففترة الضحى فى الترتيب الرابع بنسبة ١١,١%. فالفترة الصباحية فى الترتيب الخامس بنسبة ٨,١%، ففترة العصر فى الترتيب السادس بنسبة ٦,١%، أما من قالوا بأنهم يشاهدون حسب الظروف فجاءوا فى الترتيب السابع بنسبة ٥,٦% ويلاحظ أن قمة التفضيلات تتركز فى الفترات (المسائية- الظهيرة- السهرة على التوالى)، فى حين أن الفترات الأخرى (الضحى- الصباحية- العصر) تمثل انحدارا شديدا فى هذه التفضيلات وقد يرجع ذلك إلى أن الأخيره قد لا تتناسب مع ظروف الأطفال فى منطقة البحث لان معظم المدارس تعمل فترة صباحية ومن ثم يستحيل التعرض لهذه القنوات من جانب الأطفال (جملة من سئلوا فى العينة) طوال أيام الاسبوع خلال فترتى الصباح والضحى باستثناء يوم الجمعة فقط، يضاف إلى ذلك أن فترة العصر قد تستهلك إما فى المذاكرة أو الذهاب إلى الدروس الخصوصية بالنسبة لهؤلاء الأطفال عامة، أو فى العمل بالحقول ومساعدة الأسرة وذلك بالنسبة لأطفال الريف خاصة. وعموما فإن هذه النتيجة قد تقترب كثيرا من بعض نتائج الدراسات السابقه كدراسة صالح عراقى (٢٠٠٤).[٢٨] حيث كانت فترات المشاهدة الأكثر تفضيلا عند عينة بحثه (على التوالى) هى: الفترة المسائية ٤٦,٢% ثم حسب الظروف ٣٨,١%، ففترة الظهيرة ٣٣,٩%، ودراسة هبة شاهين (٢٠٠١).[٥٨] التى أوضحت أن فترات المشاهدة المفضلة لدى عينة بحثها على التوالى: فترة السهرة ٥٨%، ففترة المساء ٥٥,٥%، ففترة الظهرية ١٤,٣%.

أما النتائج التفصيلية للدراسة فلم تظهر فروق جوهرية على مستوى ثقة ٩٥%، قيم Z المحسوبة على التوالى هى: ٠,٣١- ٠,٣٨- ٠,١- ٠,٤٧- ٠,٥١- ٠,٣٣- ٠,٣ وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، بين الذكور والإناث (جملة من سئلوا) من حيث تحديد جميع هذه الفترات الموضحة فى هذا الجدول فى حين أوضحت فى الوقت ذاته وجود اتفاق تام بينهم حول ترتيب أفضلية هذه الفترات وذلك بعد تطبيق معامل ارتباط الرتب الذى أسفر عن ارتباط طردى تام بين هؤلاء الذكور والإناث بلغ معامله واحد صحيح.

- كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود فروق جوهرية على مستوى ثقة ٩٥%، قيم Z المحسوبة على التوالى هى: ٠,٠٦- ٠,١٥- ٠,٣٣- ٠,٤٣ وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، بين أطفال الحضر والريف فيما يتعلق بتحديد هذه الفترات وهى على التوالى (المسائية- الظهيرة- السهرة- حسب الظروف) فى حين أظهرت تفوقا ملحوظا لأهل الحضر فيما يتعلق بفترات الضحى (١٧,٢%)- الصباحية (١١,٦%)- العصر (٩,١%) على أهل الريف (٥,١%) (٤,٥%)، (٣,٠%) على التوالى وذلك بفروق دالة احصائياً على مستوى ثقة ٩٥%، قيم Z المحسوبة على التوالى هى: ٢,٥٣- ٢,٤٩- ٢,٥ وهى أكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، وقد يرجع انخفاض معدلات تفضيل فترات الضحى والصباح والعصر بين أطفال الريف إلى أن معظمهم- بالإضافة للذهاب إلى المدارس- يشاركون فى الأعمال الزراعية، ومن المعروف أن العمل بالحقول يزداد فى فترتى الصباح والضحى ويرتاح بعض الفلاحين ومن يعاونهم كالأطفال والنساء خلال فترة الظهيرة، وقد يعودون إلى منازلهم (وهى عادة قريبة أو ملاصقة للحقول) ثم يعودون إلى أعمالهم بالحقول عصراً حتى يتمكنوا من الانتهاء من أعمالهم قبل حلول الظلام. ولقد تأكد هذا الأمر من خلال حساب معامل ارتباط الرتب بين أطفال الحضر والريف من حيث ترتيبهم لأفضلية تلك الفترات التى يشاهدون فيها قنواتهم الفضائية، حيث أسفر عن ارتباط طردى كبير بينهم بلغ معامله ٠,٨٥ (والفارق بين قيمة هذا المعامل والواحد الصحيح يوضح الاختلافات بينهم فيما يتعلق بتحديد هذه الفترات.
- كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين (جملة من سئلوا) بحسب صفوفهم الدراسية وتحديد تلك الفترات التى يفضلون فيها مشاهدة قنواتهم الفضائية حيث أسفر تطبيق معامل كا^{٢} المحسوبة عن قيمة تساوى (٠,٢٠٧) وهى أقل من قيمة كا^{٢} الجدولية (٢١,٠٢٦) عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٢.

٦. حجم التعرض لقنوات الطفل الفضائية: يؤكد كثير من خبراء الإعلام على أهمية الارتباط الوثيق بين حجم التعرض للتليفزيون بوجه عام واكتساب المعانى والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذى تقدمه هذه الوسيلة الإعلامية. ولاشك أن الأفراد كثيفى المشاهدة للتليفزيون سيتعرضون لخليط من المضامين والبرامج أكثر من الأفراد منخفضى المشاهدة، ومن ثم تكون الفرص أمامهم مواتية أكثر لاكتساب تلك المعانى والأفكار والصور العامة عن ذلك العالم.[٥٠]

وفى هذا الإطار استهدفت الدراسة الوقوف على حجم التعرض لقنوات الطفل الفضائية من جانب الأطفال (جملة من سئلوا) الذين يشاهدون هذه القنوات. ويوضح الجدول التالى توزيع هؤلاء المبحوثين حسب كثافة (حجم) تعرضهم لهذه القنوات.

وتشير بيانات الجداول (٢٦)، (٢٧)، (٢٨)، (٢٩) بملحق البحث إلى أن ٢٤,٨% من جملة الأطفال (الذين تم سؤالهم) يتعرضون لهذه القنوات أقل من ساعة (تعرض منخفض) وأن ٤٩,٤% منهم يتعرضون لها من ساعه إلى ساعتين (أى تعرض متوسط)، وأن ١٤,٧% منهم يتعرضون لها من ساعتين إلى ثلاث ساعات (أى تعرض فوق المتوسط)، وأن ١١,١% منهم يتعرضون لها ثلاث ساعات فأكثر وهذا يعنى أن مايقرب من نصف هؤلاء المبحوثين يتعرضون لهذه القنوات الفضائية الخاصة بهم تعرضا متوسطاً، وأن ما يقرب من ربع هؤلاء المبحوثين يتعرضون لهذه القنوات تعرضا منخفضاً، وأن الربع الأخير من هؤلاء المبحوثين يتعرضون لهذه القنوات تعرضا يقع بين فوق المتوسط والمرتفع. وعموما تشير هذه البيانات الإجمالية إلى مستوى معقول من حجم التعرض لتلك القنوات الفضائية بالطفل بالنظر إلى كون هؤلاء المبحوثين من تلاميذ المرحلة الإعدادية وعدم وجود وقت فراغ كاف لديهم للجلوس فترات طويلة أمام التليفزيون خاصة أن هذه الدراسة قد أجريت عليهم خلال شهرى مارس وابريل وهى فترة يزداد خلالها الاستعداد للامتحانات كما تشتد فيها رقابة الأسرة على أطفالها وقيامها بتحديد مدة زمنية محددة لمشاهدة التليفزيون بوجه عام. هذا وقد أوضحت النتائج التفصيلية فى هذا الصدد ما يلى:

- تفوق الذكور ١٨,٨% فيما يتعلق بالتعرض للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل تعرضا فوق المتوسط على الإناث (١٠,٣%)، وكذا تفوق هؤلاء الذكور (١٤,٩%) فيما يتعلق بالتعرض لهذه القنوات تعرضا مرتفعا على الإناث (٧,٣%) بفارقين جوهرين على مستوى ٩٥%، قيمتا Z المحسوبين على التوالى هما ٢,٣٨- ٢,٤١ وهما اكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، فى مقابل تفوق الإناث (٢٨,٥%) فيما يتعلق بهذا التعرض تعرضا منخفضاً على الذكور (٢١,٣%) وكذا تفوق هؤلاء الإناث (٥٣,٩%) فيما يتعلق بهذا التعرض تعرضا متوسطا على الذكور (٤٥,٠%) بفارقين جوهريين على مستوى ثقة ٩٥%، قيمتا Z المحسوبتين على التوالى هما ١,٩٨- ٢,٣٨ وهما اكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، وهو ما يمكن إرجاعه إلى محدودية الوقت نسبيا المتاح لدى الأطفال الإناث للاستمرار مدة طويلة فى مشاهدة هذه القنوات الفضائية الخاصة بالطفل بسبب انشغالهن فى الأعمال المنزلية خلال معظم ما يتوفر لهن من وقت فراغ (وبخاصة فى المجتمع الريفى (وذلك على

حد الملاحظة العلمية للباحث).

- تفوق أطفال الريف (٢٨,٩%) فيما يتعلق بالتعرض لقنوات الطفل الفضائية تعرضا منخفضا على أطفال الحضر (٢٠,٧%)، وكذا تفوق هؤلاء الريفيين (٥٣,٨%) فيما يتعلق بهذا التعرض تعرضا متوسطاً على الحضريين (٤٤,٩%) بفارقين جوهريين على مستوى ثقه ٩٥%، قيمتا Z المحسوبتين على التوالى هما ١,٩٧- ٢,١ وهما أكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، فى مقابل تفوق أطفال الحضر (١٩,٢%) فيما يتعلق بالتعرض لقنوات الطفل الفضائية تعرضا فوق المتوسط على أطفال الريف (١٠,٢%) وكذا تعرض الحضريين (١٥,٢%) فيما يتعلق بهذا التعرض تعرضا مرتفعا على الريفيين (٧,١%) بفارقين جوهريين على مستوى ثقة ٩٥%، قيمتا Z المحسوبتين على التوالى هما ٢,٥٢- ٢,٥٦ وهما اكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، ولعل هذه النتيجة تتفق مع ما ذكره ليرنر من قبل وأشارت اليه شاهيناز طلعت أن سكان الحضر أكثر استخداما للوسائل الإعلامية من سكان الريف.[٢٥] ولاشك أن فى ذلك القول اشارة ضمنية لتفوق طفل الحضر على طفل الريف من حيث كثافة التعرض لوسائل الإعلام بما فيها القنوات الفضائية الخاصة به.
- وجود علاقة طردية بين حجم التعرض (فوق المتوسط- المرتفع) والارتقاء إلى الصف الدراسى الأعلى للمبحوثين (جملة من سئلوا)، بمعنى أنه كلما انتقل المبحوثون من صف دراسى إلى صف أعلى كلما ارتفع حجم (كثافة) التعرض فوق المتوسط وكذا المرتفع لهذه القنوات الفضائية الخاصة بالطفل من جانب هؤلاء المبحوثين (جملة من سئلوا)، وذلك فى مقابل وجود علاقة عكسية بين حجم التعرض (المنخفض- المتوسط) والارتقاء إلى الصف الدراسى الأعلى للمبحوثين (جملة من سئلوا)، بمعنى أنه كلما انتقل المبحوثون من صف دراسى إلى صف أعلى كلما انخفض حجم التعرض (المنخفض وكذا المتوسط) من جانب هؤلاء المبحوثين. وعموما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن كثافة استخدام وسائل الإعلام تتجه عادة إلى الزيادة مع ارتفاع المستوى التعليمى للشخص.[٢٦] ولقد تأكدت عموما هذه الفروق الدالة إحصائيا بين المبحوثين بحسب الصف الدراسى ودرجة تعرضهم لقنواتهم الفضائية من خلال حساب معامل كا^{2} حيث أسفر عن قيمة محسوبة تساوى ٣٨,٥٦٣ وهى أكبر من قيمة كا^{2} الجدولية (١٢,٥٩٢) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجة حرية ٦.

٧. المواد والفقرات المفضلة فى قنوات الطفل الفضائية من جانب المبحوثين الذين يشاهدون هذه القنوات: يوضح الجدول (٣٠) بملحق البحث المواد والفقرات المفضلة فى قنوات الطفل الفضائية من جانب المبحوثين الذين يشاهدون هذه القنوات، ويتضح من بيانات الجداول (٣١)، (٣٢)، (٣٣) بملحق البحث ما يلى:

- جاءت الرسوم المتحركة فى الترتيب الأول بين الفقرات والمواد المفضلة فى قنوات الطفل الفضائية من جانب المبحوثين الذين يشاهدون هذه القنوات بنسبة ٩٣,٧% ولاشك أن الرسوم المتحركة لها قدرة على خلق عوالم مثيرة من مخلوقات وحركات غير معقولة تتحدى كل قوانين الحركة والزمن والحياة. ولقد أدت مجموعة من العوامل إلى ظهور هذه الرسوم المتحركة على شاشة التليفزيون بوجه عام لعل أهمها هو إقبال الأطفال الشديد عليها، ولجوء المعلنين إلى استغلالها للوصول إلى عملائهم من الكبار والصغار معا.[٣٢]
- وجاءت القصص والحواديت فى الترتيب الثانى بين الفقرات والمواد المفضلة فى قنوات الطفل الفضائية من جانب المبحوثين مشاهدى هذه القنوات بنسبة ٨١,٨% ويمكن تفسير ذلك بأن الطفل فى هذه المرحلة تزداد قدرته على الخيال، وهو يحاول أن يطلق العنان لخيالية بغية الانفتاح على العوالم المختلفة واستطلاع ما فيها من رموز متنوعة، ولعل هذا هو ما يفسر لنا إقبال الطفل فى هذه المرحلة على القصص الخيالية.[٣٩] ولاشك أن القصص والحواديت التى تقدمها قنوات الطفل الفضائية تشكل مادة خصبة لتحقيق هذا الغرض بالنسبة للطفل.
- وجاءت الفوازير والمسابقات فى الترتيب الثالث بين الفقرات والمواد المفضلة فى قنوات الطفل الفضائية من جانب المبحوثين مشاهدى هذه القنوات بنسبة ٧٠,٩% ولاشك أن هذه الفوازير والمسابقات هى بمثابة رياضة عقلية وذهنية تناسب طبيعة الطفل فى هذه المرحلة التى ينتقل فيها بإدراكه من المستوى الحسى الذى يكون فيه الإدراك تسجيلا لعالم الواقع الخارجى إلى مستوى عقلى يتضمن إدراكا للعلاقات القائمة بين الأشياء.[٣٨]
- واحتلت العرائس الترتيب الرابع بين الفقرات والمواد المفضلة من جانب المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية بنسبة ٦١,٣%، وقد يرجع ذلك إلى أن العروسة تعد أشد وأقوى تأثيرا على الطفل من الممثل الأدمى بكل طاقاته البشرية لأنها امتداد للدمية التى طالما لعب بها ورأى فيها كائنا حيا قريبا من قلبه فى المراحل السابقة على هذه المرحلة العمرية من طفولته. كما تعتبر العروسة من أكمل وأنجح الصور التليفزيونية لما تحتوى عليه من إمكانيات تعبيرية ودلالات رمزية.[٥٩]
- وجاءت أفلام ومسلسلات الأطفال فى الترتيب الخامس بين الفقرات والمواد المفضلة من جانب المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية بنسبة ٥٢,٩% وهذه الأفلام والمسلسلات هى ما تعرف بدراما أدب الطفل والتى تعد من أكثر الفنون التلفزيونية جذبا للأطفال بما لها من قدرة على إثارة خيالهم ومساعدتهم على التفكير وتصور المواقف وتنمية القدرات الإبداعية فيهم عبر الانتقال بهم فى الأجواء الخيالية وأجواء المغامرات وممالك السحر فى الفضاء وقاع البحار وعالم الحيوان وغير ذلك من العوالم الأخرى.
- وجاءت بقية المواد والفقرات المفضلة فى قنوات الطفل الفضائية من جانب المبحوثين الذين يشاهدون هذه القنوات فى مراكز تالية من حيث القول بها من جانب هؤلاء المبحوثين وهى (بحسب ما أحرزته من تكررات): السيرك والأوكروبات (٤٠,٣%)، الفقرات والمسابقات الرياضية (٣١,٦%)، الرقص الاستعراضات (٢٦,٣%)، الأغانى (٢٢,٣%)، أسماء وصور الأطفال (١٨,٢%)، أخبار الأطفال (١٤,٧%).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا على مستوى (٩٥%)، قيم Z المحسوبة على التوالى هى: ٠,٧٣- ٠,٣١- ٠,٠٤- ٠,٢٤- ٠,٠٥- ٠,٣٧ (هى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦)، بين الذكور والإناث (جملة من سئلوا) من حيث تفضيل كل من الرسوم المتحركة- القصص والحواديت- الفوازير والمسابقات- أفلام ومسلسلات الأطفال- أخبار الأطفال.
- تفوق الإناث فيما يتعلق بتفضيل العرائس (٦٩,٤%) على الذكور (٣٥,٥%) وتفوقهن فيما يتعلق بتفضيل الرقص والاستعراضات (٣٦,٣%) على الذكور (١٦,٨%) وكذا تفوقهن بما يتعلق بالأغانى (٣٠,١%) على الذكور (١٤,٩%) بفروق دالة إحصائيا على مستوى ثقة ٩٩%، قيم Z المحسوبة على التوالى هى ٣,٢- ٤,٤- ٣,٦ وجميعها أكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦، فى مقابل تفوق الذكور فيما يتعلق بتفضيل السرك والأكروبات (٤٩,٠%) على الإناث (٣١,١%) وتفوقهم فيما يتعلق بتفضيل الفقرات والمسابقات الرياضية (٣٩,١%) على الإناث (٢٣,٨%) بفارقين جوهريين على مستوى ٩٩%، قيمتا Z المحسوبتان هما على التوالى ٣,٦- ٣,٣ (وهما أكبر من قيمة Z الجدولية ١,٩٦)، وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث عادة ما يملن إلى الأغانى والرقص والعرائس وهى الأشياء التى تمس طبيعتهن المرحة والعاطفية عن قرب فى حين يميل الذكور إلى الأشياء والألعاب الأكثر عنفاً وحركة كالسرك والألعاب الرياضية. ولقد تأكد هذا الأمر من خلال حساب معامل ارتباط الرتب بين الذكور والإناث فيما يتعلق بترتيب أفضلية هذه الفقرات والمواد حيث أسفر عن قيمة تساوى ٠,٨٧ والفرق بين هذه القيمة والواحد الصحيح تعكس الاختلافات بينهم فيما يتعلق بمعدلات تحديد هذه الفقرات والمواد.
- عدم وجود اختلافات جوهرية على مستوى ثقة ٩٥%، قيم Z المحسوبة على التوالى هى: ٠,٦١- ٠,٢٨- ٠,٠٩- صفر- ٠,١٤- ٠,٢٤- ٠,٠٧- ٠,٠٩- صفر- ٠,٢١- ٠,٦- ٠,٢٨ (جميعها أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦)، بين أطفال الحضر وأطفال الريف (جملة من سئلوا) من حيث تفضيل جميع الفقرات والمواد. وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل ارتباط الرتب (سبير مان) بين الحضريين والريفيين فيما يتعلق بترتيب

أفضلية هذه الفقرات والمواد حيث أسفر عن قيمة تساوى واحد صحيح وهذه القيمة توضح الارتباط التام الموجب بينهم فيما يتعلق بترتيب أفضلية هذه المواد والفقرات.

- عدم وجود فروق جوهرية بين المبحوثين (جملة من سئلوا) بحسب الصف الدراسى من حيث تفضيلات المواد والفقرات المختلفة التى يفضلون مشاهدتها من قنواتهم الفضائية وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل كا[٢] حيث أسفر عن قيمة محسوبة قدرها (٠,١٩٤) وهى أقل من قيمة كا[٢] الجدولية (٣١,٤١) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجة حرية ٢٠.

٨. أسماء البرامج المفضلة فى القنوات الفضائية الخاصة بالطفل: إضافة للجزئية السابقة توجهت الدراسة للمبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية بسؤال (تذكر) استهدفت من خلاله التعرف على أسماء برامج الأطفال التى تقدم عبر تلك القنوات والتى يفضلها هؤلاء المبحوثون. ويوضح الجدول (٣٤) بملحق البحث توزيع إجابات هؤلاء المبحوثون حسب أسماء هذه البرامج التى يفضلون التعرض لها عبر قنواتهم الفضائية المتخصصة الأتى:

- جاء برنامج السوبر مان فى الترتيب الأول بين أسماء البرامج التى يفضل المبحوثون مشاهدو قنوات الطفل الفضائية التعرض لها بنسبة ٧٢,٩% من إجمالى هؤلاء المبحوثين، ثم جاء برنامج أبطال الديجتال فى الترتيب الثانى بنسبة ٦٤,٨%، ثم برنامج باتمان فى الترتيب الثالث بنسبة ٦١,٨%، ثم برنامج المدافعون فى الترتيب الرابع بنسبة ٥٨,٢%، ثم برنامج أبطال النينجا فى الترتيب الخامس بنسبة ٥٤,٢%، ثم برنامج رواد الفضاء فى الترتيب السادس بنسبة ٥١,٦%، ثم برنامج صراع الأقوياء فى الترتيب السابع بنسبة ٥٠,١%.
- جاءت أسماء بقية البرامج فى مراكز تالية- وبفارق ملحوظ نسبيا- من حيث تفضيلات المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية لها (عما سبقها من أسماء البرامج السبعة الأولى) وذلك على النحو التالى برامج السيف القاطع فى الترتيب الثامن بنسبة ٣٥,٩%، وبرنامج ميلو الفتى الشجاع فى الترتيب التاسع بنسبة ٣١,٨%، وبرنامج القناص فى الترتيب العاشر بنسبة ٢٩,٩%، ثم برنامج كابتن ماجد فى الترتيب الحادى عشر بنسبة ٢١,٨%، ثم برنامج المخترع الصغير فى الترتيب الثانى عشر بنسبة ١٤,٢%، ثم برنامج القناع فى الترتيب الثالث عشر بنسبة ١٢,٢%، ثم جاءت أسماء برامج أخرى مثل (سلاحف النينجا- سابق ولاحق- فرسان الأرض) فى الترتيب الرابع عشر بنسبة ١١,١%. ولعل مجيء أسماء البرامج السبعة الأولى فى المقدمة- وبفارق ملحوظ- عن بقية أسماء البرامج الأخرى- يرجع إلى تنوع مشاهد الحركة فى هذه البرامج، وأن هذه البرامج تتسم بطابع الخيال العلمى فى معظمها، فضلا عن أن غالبيية برامجها تحمل فى طياتها قيما حسنة وفاضلة تتمثل فى الدفاع عن الحق والعدل والصدق والأمانة ومناصرة المظلوم وغيرها حسبما جاء على ألسنة المبحوثين (جملة من سئلوا).

٩. دوافع التعرض لقنوات الطفل الفضائية: من المعروف أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام من منظور مدخل الاستخدامات والإشباعات تتراوح بين الدوافع المعرفية والدوافع العاطفية ودوافع التوحد الشخصى ودوافع التوحد الاجتماعى وكذا دوافع الهروب، وهى ذاتها التى قسمها روبيين بدوره إلى دوافع نفعية ودوافع طقوسية (تعودية) وذلك على النحو الذى ألمحنا إليه فى الأطار النظرى لهذا البحث.. ومن هذا المنطلق اهتمت الدراسة بسؤال المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية عن أهم الدوافع التى تقودهم لمشاهدة هذه القنوات الفضائية، وقد جاءت إجابات هؤلاء المبحوثين (ردا على هذا السؤال) على النحو المبين بالجدول (٣٥)، (٣٦)، (٣٧)، (٣٨) بملحق البحث ما يلى:

- تعددت وتنوعت الدوافع التى تقود أطفال البحث (جملة من سئلوا فى العنية وهم الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية) إلى مشاهدة هذه القنوات، حيث تراوحت بين الدوافع النفعية (وهى الدوافع الثمانية الأولى الموضحة بالجدول السابق) والدوافع الطقوسية (التعودية) و(هى الدوافع الخمسة الأخيرة المبينة بذات الجدول) غير أن الدوافع النفعية تغلبت من حيث معدلات القول بها- وبفارق ملحوظ- على الدوافع الطقوسية التى تقود هؤلاء المبحوثين لمشاهدة قنواتهم الفضائية وهذا التقدم للدوافع النفعية (والتى يصفها محمد عبدالحميد بأنها تمثل احتياجات أساسية وضرورية للفرد المستخدم لوسائل الإعلام).[٤٩] على الدوافع الطقوسية ربما كان مرجعه أن الطفل فى هذه المرحلة المتأخرة من طفولته (التى تقترب من مرحلة المراهقة) يكون أكثر نضجا وفهما لمجتمعه وبيئته، كما يكون أكثر فهما لذاته وسعيا لتأكيد مكانتها ومن ثم فإن وجوده ضمن هذه المرحلة العمرية يجعل دوافعه تميل أساساً إلى الفضول وحب الاستطلاع والميل إلى المعرفة والإستكشاف، وإلى تكوين المفاهيم اللازمة للحياة اليومية والتى تساعده على التفكير السليم إزاء الأمور المهنية والمدنية، وكذا الميل نحو التعبير عن شخصيته وأفعاله (أى الميل نحو تحقيق ذاته وتكوين اتجاهات سليمة بشأنها)، هذا فضلا عن السعى إلى تأكيد مكانته الاجتماعية أمام زملائه من الأطفال (وحتى أمام الكبار) من خلال الدخول فى مناقشات معهم تتعلق بالأمور المجتمعية والدينية.[١٨]
- جاء دافع التعرف على معلومات جديدة فى كافة المجالات فى مقدمة الدوافع التى تقود المبحوثين (جملة من سئلوا) إلى مشاهدة قنواته الفضائية بنسبة ٨٢,٣%، وجاء دافع الانفتاح على ثقافات العالم المختلفة فى الترتيب الثانى بنسبة ٦١,٥%، وجاء الدافع لتعلم مهارات وسلوكيات جديدة فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٧,٩% وجاء دافع إدراك وفهم الحياة بشكل سليم فى الترتيب الرابع بنسبة ٤٦,١% تلاه دافع التعرف على شخصيات مشهورة فى الترتيب الخامس بنسبة ٤١,٨%، ثم جاء دافع معرفة الأخبار والأحداث فى الترتيب السادس بنسبة ٢٩,١%. ويلاحظ أن هذه الدوافع الستة جميعها من نوعية النفعية (المعرفية) أى التى تساعد الفرد على معرفة المعلومات والأخبار والقضايا والشخوص المختلفة المرتبطة بمجتمعه والمجتمعات الأخرى والتى تعاون والتعاون فى توسيع دائرة وعيه وإدراكه السياسى والاجتماعى.
- جاء دافع التفاعل مع البيئة والمجتمع من خلال اكتساب القدرة على مناقشة الآخرين فى الأمور المجتمعية فى الترتيب السابع بنسبة ٢٥,٦% (وهذا الدافع من نوعية الدوافع النفعية وهو أيضا من نوعية دوافع التوحد الاجتماعى) وهو يشير إلى أن قنوات الطفل الفضائية تعد مصدرا هاما لدفع الطفل (وعبر تنمية إدراكه) إلى التفاعل بشأن أمور وقضايا مجتمعه مع الآخرين.
- وجاء دافع الشعور بالتميز على الأطفال الآخرين فى الترتيب الثامن بنسبة ٢٥,٣% وهو دافع نفعى آخر (وبعد أيضا أحد دوافع التوحد الشخصى) المرتبط بتدعيم الثقة ومكانة الفرد بين الآخرين.
- وجاءت بقية الدوافع الأخرى فى ترتيبات متأخرة بين الدوافع المختلفة التى تقود المبحوثين لمشاهدة قنواتهم الفضائية من حيث معدلات القنوات بها وذلك على النحو التالى:

أ. لشغل وقت الفراغ والتخلص من الملل فى الترتيب التاسع بنسبة ١٦,٢%
ب. التسلية والشعور بالسعادة فى الترتيب العاشر بنسبة ١١,٩%.
ج. لنسيان مشاكل المدرسة والمنزل فى الترتيب الحادى عشر بنسبة ١١,١%.
د. للاسترخاء والاحساس بالراحة فى الترتيب الثانى عشر بنسبة ٥,٨%.
ه. تعود المشاهدة لهذه القنوات فى الترتيب الثالث عشر بنسبة ٤,٨%.

ويلاحظ على هذه الدوافع الخمسة الأخيرة أنها تنتمى إلى فئة الدوافع الطقوسية (التعودية) المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام، وفى هذا الصدد أشار كل من (سيرفين وتانكرد) إلى أن من أبرز دوافع استخدام وسائل الإعلام الطقوسية دوافع التسلية والاسترخاء والهروب من المشكلات ولكن بدرجات ومستويات متفاوته بسبب وجود الجمهور النشط فى هذا العصر الالكترونى وتوافر بدائل عديدة أمام هذا الجمهور.[٨٣]

- هذا ولم تسفر النتائج التفصيلية فى هذه الدراسة عن وجود فروق جوهرية على مستوى ثقة ٩٥%، قيم Z المحسوبة على التوالى هى ٠,٧٥- ٠,٢٦- ٠,١٤- ٠,٣٨- ٠,٥٤- ٠,٤٨- ٠,٢٩- ٠,٤١- ٠,٣٥- ٠,٦١- ٠,٤٧- ٠,٥١- ٠,٦٠ (وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦)، من حيث القول بهذه الدوافع جميعها وعلاقة ذلك بنوع المبحوثين (ذكور- إناث) وقد تأكد هذا

الأمر من خلال تطبيق معامل ارتباط الرتب سبيرمان حيث تبين وجود ارتباط طردى شديد القوة بين النوعين بلغ معامله٠,٩٩. كما لم تكشف الدراسة عن وجود فروق معنوية على مستوى ثقة ٩٥%، قيم Z المحسوبة على التوالى هى ٠,١٢- ٠,٣٧- ٠,١٤- ٠,١٦- ٠,٠٧- ٠,١٣- ٠,٣٤- ٠,٢٢- ٠,٢٧- ٠,٤٣- ٠,٣٥- ٠,٢١- ٠,٢٨ (وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦)، بين المبحوثين من حيث القول بهذه الدوافع جميعها وعلاقة ذلك بالمنطقة التى يقطنونها (حضر وريف)، وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل ارتباط الرتب حيث تبين أيضاً وجود ارتباط طردى شديد القوة بين الحضريين والريفيين بلغ معامله ٠,٩٩.

- أثبتت النتائج التفصيلية فى هذا الصدد وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين (جملة من سئلوا) من حيث القول بهذه الدوافع وعلاقة ذلك بصفوفهم الدارسية حيث لوحظ بوجه عام ارتفاع معدلات القول بالدوافع النفعية كلما انتقل المبحوثون إلى الصف الدارسى الأعلى فى مقابل انخفاض معدلات القول بالدوافع الطقوسية كلما ارتفع هؤلاء المبحوثون إلى الصف الدراسى الأعلى والعكس صحيح أى لوحظ انخفاض معدلات القول بالدوافع النفعية كلما كان المبحوثون فى صف دراسى أقل. وقد تأكد هذا الأمر من خلال حساب معامل كا٢ حيث أسفر عن قيمة محسوبة (٦٢,٤١٤) وهى أكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٣٦,٤١٥) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجة حرية ٢٤. ويمكن ارجاع هذه الاختلافات بين المبحوثين إلى أن الطفل كلما ارتفع مستوى سنه وتعليمه- ولو بشكل محدود- كلما كان أكثر قدرة على تقدير مستوى إحتياجاته الأساسية من البرامج والمواد التى تقدمها له هذه القنوات ولا سيما الاحتياجات النفعية والتى تتزايد قيمتها بالنسبة له كلما اقترب من مرحلة المراهقة (حسبما أوضحنا ذلك من قبل)، بخلاف الاحتياجات الطقوسية التى قد لا تتأثر أو تنخفض كلما اقترب من هذه المرحلة.

١٠. العلاقة بين حجم التعرض ودوافع التعرض لقنوات الطفل الفضائية: اهتم البحث بدراسة العلاقة بين حجم (كثافة) تعرض المبحوثين (جملة من سئلوا فى العينة وعددهم ٣٩٥ مبحوثاً) لقنوات الطفل الفضائية ودوافع تعرضهم لهذه القنوات ذلك أن كل دافع من هذه الدوافع التى تقود الطفل لمشاهدة هذه القنوات قد يحدد حجم تعرضه لها. ويوضح الجدول (٣٩) بملحق البحث توزيع هؤلاء المبحوثين حسب حجم تعرضهم لهذه القنوات ودوافع تعرضهم لها كالأتى:

- وجود علاقة ارتباط طردى بين دوافع المبحوثين نحو (معرفة معلومات جديدة فى كافة المجالات- الانفتاح على ثقافات العالم المختلفة- تعلم مهارات وسلوكيات جديدة- إدراك وفهم الحياة بشكل صحيح- التعرف على شخصيات مشهورة- معرفة الأخبار والأحداث المختلفة- اكتساب القدرة على مناقشة الأمور المجتمعية مع الآخريين- الشعور بالتميز ثقافيا على الأطفال الآخرين) وكثافة التعرض لقنوات الطفل الفضائية- بمعنى أنه كلما زادت قوة هذه الدوافع لدى المبحوثين (جملة من سئلوا) زادت كثافة تعرضهم لهذه القنوات.
- وجود علاقة ارتباط عكسى بين دوافع المبحوثين (جملة من سئلوا) نحو (شغل وقت الفراغ والتخلص من الملل- التسلية والشعور بالسعادة- نسيان مشاكل المدرسة والمنزل- الاسترخاء والاحساس بالراحة- تعود المشاهدة) وكثافة التعرض لقنوات الطفل الفضائية- بمعنى أنه كلما زادت قوة هذه الدوافع لدى المبحوثين انخفضت كثافة تعرضهم لهذه القنوات. وقد أكد التحليل الاحصائى هذه الاختلافات بين المبحوثين فى ضوء العلاقة بين دوافع تعرضهم ككل لهذه القنوات وكثافة تعرضهم لها حيث أوضح تحليل التباين فى هذا الصدد وجود فروق دالة إحصائيا بينهم، (حيث بلغت قيم تحليل التباين ٠,٠٥-٢- ٣٦ وهى أصغر من ٤,٧٢٨) وهى الفروق التى قد ترجع إلى تنوع هذه الدوافع التى تتفاوت بالطبع من فرد إلى آخر والتى تحكمها- حسبما ذكرت أمانى فهمى.[٤] عدة متغيرات مثل النوع والسن والحالة الإجتماعية والحالة الاقتصادية والمستوى التعليمى والثقافى.
- على أنه من جهه أخرى لم يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين بحسب مدى توافق مستوى كل دافع من تلك الدوافع (منخفض- متوسط- فوق المتوسط- مرتفع) مع حجم التعرض إزائه لهذه القنوات الخاصة بالطفل (منخفض- متوسط- فوق المتوسط- مرتفع) وهذا يعنى أنه عندما يكون مستوى الدافع منخفضاً يكون حجم التعرض لتلك القنوات مرتفعاً إزائه أيضاً وهكذا وقد تأكد هذا الأمر من خلال حساب تحليل التباين حيث بلغت قيم التحليل (٠,٠٥- ٢- ٣٦) وهى أكبر من ١,٤ ولعل هذا هو ما توضحه تفصيليا بيانات الجدول (٤٠) بالملحق.

١١. الإشباعات المتحققة للمبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية جراء تعرضهم لهذه القنوات:

أ. درجة حصول المبحوثين على إشباعات جراء تعرضهم لقنوات الطفل الفضائية: استهدفت الدراسة التعرف على درجة حصول المبحوثين (الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية) على إشباعات من أى نوع نتيجة تعرضهم لهذه القنوات. ويوضح الجدول (٤١) بملحق البحث توزيع هؤلاء المبحوثين حسب درجة حصولهم على إشباعات جراء تعرضهم لهذه القنوات.ك ما تشير بيانات هذا الجدول (٤١) إلى أن جميع المبحوثين الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية (بنسبة ١٠٠%) قد أفادوا بأن تعرضهم لهذه القنوات يحقق لهم (فوائد) إشباعات بصفه دائمة (٧٧,٧%) والقول بأنها تحقق لهم هذه الإشباعات أحيانا (٢٢,٣%).

ب. نوعية الإشباعات المتحققة للمبحوثين جراء استخدامهم قنوات الطفل الفضائية: على أنه بسؤال هؤلاء المبحوثين الذين أفادوا بأن قنوات الطفل الفضائية تحقق لهم إشباعات متنوعة جراء تعرضهم لها عن أهم أنواع هذه الإشباعات التى تحققها لهم فجاءت إجاباتهم على التوالى- وبحسب ما أحرزته من معدلات تكرارية مختلفة- كما يلى تجعلنى انفتح على ثقافات العالم المختلفة (٨٥,٥%) تمكنى من إدراك وفهم الحياة بشكل سليم (٧٢,٤%)، تعرفنى بالأخبار والأحداث المختلفة (٦٠,٨%)، تعرفنى بالشخصيات الشهيرة (٥٧,٧%)، تزودنى بمعلومات جديدة فى كافة المجالات (٤٩,٤%)، تكسبنى مهارات وسلوكيات جديدة (٣٤,٢%) تكسبنى القدرة على إدراة النقاش مع الأخريين بشأن قضايا المجتمع (٣٠,٤%)، تشعرنى بالتميز ثقافياً على الأطفال الآخريين (٢٦,٣%)، تملا وقت فراغى وتخلصنى من العزلة (٢٢,٣%)، تشعرنى بالسعادة (١٣,٧%)، تشعرنى بالاسترخاء والاحساس بالراحة (١٠,٦%)، تجدد نشاطى وحيويتى (٩,٦%).

ويلاحظ من خلال استعراض البيانات الإجمالية السابق تعدد وتنوع الإشباعات التى تتحقق للمبحوثين (جملة من سئلوا) جراء استخدامهم لقنوات الطفل الفضائية، حيث تراوحت بين إشباعات المراقبة (المرتبطة بالانفتاح على ثقافات العالم وفهم الحياة بشكل أفضل ومعرفة الأخبار والأحداث المختلفة ومعرفة كثير من القضايا والشخصيات الشهيرة) والإشباعات التوجهية (المرتبطة باكتساب معلومات جديدة فى مجالات متنوعة واكتساب مهارات وسلوكيات جديدة) والإشباعات الاجتماعية (المرتبطة بالشعور بالتميز واكتساب القدرة على إدراة النقاش مع الآخريين بشأن العديد من القضايا والأمور). وإشباعات التحول (وهى المرتبطة بتخلص الفرد من العزلة والملل وملء وقت الفراغ والاسترخاء وتجديد النشاط والحيوية). وعموماً فإن مثل هذه الإشباعات المتنوعة الناتجة عن استخدام وسيلة إعلامية معينة من شأنها أن تجعل من يحصل عليها قادرا على اتخاذ القررات التى تشعره بالاستقرار فى محيط الأسرة والمجتمع وتتولى توسيع مدركاته الاجتماعية من خلال اكتساب المعلومات عن كيفية التعامل مع الآخريين بالإضافة إلى إشعاره بالتميز عن الآخريين الذين قد لا تتاح لهم فرصة التعرض لذات الوسيلة التى يتعرض لها.[٦] وهذا قد تبين أيضا- من خلال تلك البيانات الإجمالية أن إشباعات المراقبة قد جاءت فى مقدمة الإشباعات المتحققة للأطفال جراء تعرضهم لهذه القنوات ولعل هذه النوعية من الإشباعات تتوافق فى ترتيبها إلى حد كبير مع مجموعة الدوافع المعرفية الأولى لهؤلاء المبحوثين التى تؤدى بهم إلى التعرض لهذه القنوات والمتضمنة معرفة معلومات جديدة والانفتاح على ثقافات العالم المختلفة ومعرفة الأخبار والأحداث فضلاً عن كثير من القضايا والشخصيات الشهيرة، وجاءت الإشباعات التوجيهية فى المرتبة الثانية بين مجموعة الإشباعات المتحققة بما يجعلها تختلف قليلا مع دوافع المبحوثين المرتبطة بالتعرف على

معلومات جديدة فى كافة المجالات إلى جانب اكتساب مهارات وسلوكيات جديدة، حيث جاء هذان الدافعان فى مرتبة متقدمة نسبيا عن المرتبة التى جاء فيها هذان الاشباعان. كما جاءت الإشباعات الاجتماعية فى المرتبة الثالثة بين الإشباعات المتحققة وهى نفس المرتبة التى احتلتها تقريبا دوافع المبحوثين المرتبطة باكتساب القدرة على مناقشة الآخرين فى بعض الأمور المجتمعية والشعور بالتميز ثقافيا على الأطفال الآخرين. كما جاءت إشباعات التحول فى المرتبة الأخيرة بين الإشباعات المتحققة وهى نفس المرتبة التى احتلتها مجموعة الدوافع الطقوسية المرتبطة بقضاء وقت الفراغ والتخلص من الملل والتسلية وتجديد النشاط والحيوية فضلا عن الاسترخاء والاحساس بالراحة وغيره. وعليه يمكن القول بأن هناك توافقاً إلى حد كبير بين معظم الدوافع التى تقود الطفل المصرى (فى المرحلة المتأخرة من طفولته- مرحلة التعليم الإعدادى) لمشاهدة قنواته الفضائية وبين الإشباعات التى تتحقق له بالفعل جراء هذه المشاهدة- أو بمعنى آخر تبين أن الإشباعات التى تحققها هذه القنوات لمستخدميها من المبحوثين تلبى معظم الدوافع الخاصة بهم. وعموما فإن هذه النتائج فى مجملها توضح أن الطفل المصرى (وبخاصة فى المرحلة الأخيرة من طفولته) هو طفل واع وأنه مستخدم نشط لهذه القنوات- فهو لديه مجموعة من الدوافع الجادة الأساسية التى تقوده لمشاهدتها كما أنه فى ذات الوقت يستطيع استشعار الفوائد والإشباعات التى تلبى حاجاته الاجتماعية والنفسية فضلا عن حاجاته إلى المعرفة والاستقلال والتكيف الاجتماعى فى إطار من المتعة والتسلية والترفيه. هذا وقد أوضحت النتائج التفصيلية فى هذا الصدد ما يلى:

- عدم وجود فروق جوهرية على مستوى ثقة ٩٥%، قيم Z المحسوبة على التوالى هى: ٠,٣٤- ٠,٤٠- ٠,٢٦- ٠,٦٤- ٠,٥٢- ٠,٢٣- ٠,١٣- ٠,٤١- ٠,٢٤- ٠,١٤- ٠,١٩- ٠,٥٤، (وجميعها أقل قيمة Z الجدولية ١,٩٦)، بين المبحوثين بحسب القول بهذه الإشباعات والنوع (ذكور- إناث) وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل ارتباط الرتب سبيرمان بين الذكور والإناث حيث تبين وجود ارتباط طردى تام القوه بين النوعين من حيث ترتيب أولوية هذه الإشباعات بلغ معامله واحد صحيح.
- عدم وجود فروق معنوية على مستوى ثقة ٩٥%، قيم Z المحسوبة على التوالى هى: ٠,٤٥- ٠,١٣- ٠,٤٥- ٠,٣٤- ٠,١٥- ٠,٢٧- ٠,٤١- ٠,٤٣- ٠,٤٥- ٠,٣٢- ٠,٢٩- ٠,٣٤٧ (وجميعها أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦)، بين المبحوثين بحسب القول بهذه الإشباعات ومنطقة البحث (حضر- ريف) وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل ارتباط الرتب بين الحضريين والريفيين، حيث تبين وجود ارتباط طردى تام القوة بينهما من حيث ترتيب أولوية هذه الإشباعات بلغ معامله واحد صحيح.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين (جملة من سئلوا) بحسب القول بهذه الإشباعات والصف الدراسى لكل منهم. حيث تبين ارتفاع معدلات القول بالإشباعات الثمانية الأولى الموضحة بالجدول (٤٢) بملحق البحث كلما ارتقى المبحوثون إلى صف دراسى أعلى، فى حين لوحظ ارتفاع معدلات القول بالإشباعات الأربعة الأخيرة (الموضحة بذات الجدول) كلما انخفض مستوى الصف الدراسى للمبحوثين. وقد تأكدت هذه الفروق بصورة جلية من خلال تطبيق معامل كا^{٢} الذى أسفر عن قيمة محسوبة تساوى (٧٧,٤٢٨) وهى أكبر من كا^{٢} الجدولية (٣٣,٩٢٤) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجة حرية ٢٢. وربما دلت هذه النتيجة على أن الأفراد (بما فيهم الأطفال الأكثر تعليما) (ولو بصورة محدودة كما هو الحال بالنسبة لأفراد العينة) هم الأكثر قدرة على تقدير قيمة وأهمية الإشباعات التى تحققها لهم الوسيلة الإعلامية التى يتعرضون لها.. صحيح أن كل هذه الإشباعات ذات فائدة بالنسبة لكل فرد منهم، إلا أنها متدرجة فى شكل هرمى من حيث أهميتها بمعنى أن الفرد (أو الطفل) لن يلتفت إلى إشباع حاجاته فى مستواها الأدنى قبل اشباع حاجاته فى مستواها الأعلى (الحاجات الأكثر ضرورة) وتعتبر الاشباعات الثمانى الأولى المشار إليها فى الجدول (٤٢) من الاشباعات التى تلبى حاجات الفرد (أيا كان نوعه) الأساسية كالحاجات المعرفية وتلك المرتبطة بالتوحد الشخصى والاجتماعى والتى تصل فى نهايتها إلى تحقيق الذات التى يشعر الفرد من خلالها بوجوده كانسان والتى تعمل على استمرار تواصله مع الغير والتكيف مع البيئة.[٤٨] وهذا ما توضحه تفصيليا بيانات الجداول (٤٢)، (٤٣)، (٤٤)، (٤٥) بملحق البحث.

١٢. العلاقة بين حجم (كثافة) التعرض لقنوات الطفل الفضائية ومستوى الإشباعات المتحققة جراء هذا التعرض: اهتم البحث بدراسة العلاقة بين حجم (كثافة) تعرض المبحوثين (جملة من سئلوا فى العينة) لقنواتهم الفضائية والإشباعات المتحققة لهم جراء هذا التعرض. ذلك أن حجم التعرض للوسيلة قد يؤدى بالفرد المستخدم لها إلى الحصول على نوعية معينة ومستوى معين من الإشباعات. ويوضح الجدول (٤٦) بملحق البحث توزيع هؤلاء المبحوثين حسب حجم (كثافة) تعرضهم لهذه القنوات الفضائية الخاصة بالطفل ونوعية الإشباعات المتحققة لهم جراء هذا التعرض كما يلى:

- وجود علاقة ارتباط طردية بين كثافة التعرض (منخفض- متوسط- فوق المتوسط مرتفع) لقنوات الطفل الفضائية والإشباعات التالية المتحققة لهم جراء هذا التعرض (الانفتاح على ثقافات العالم المختلفة- فهم الحياة بشكل سليم- التعرف على الأخبار والأحداث المختلفة- معرفة الشخصيات المشهورة- التزود بمعلومات جديدة فى كافة المجالات اكتساب مهارات وسلوكيات جديدة- الشعور بالتميز ثقافيا على الأطفال الآخرين) بمعنى أنه كلما ارتفعت كثافة التعرض لهذه القنوات كلما ارتفع معدل القول بهذه الإشباعات من جانب المبحوثين المستخدمين لهذه القنوات.
- وجود علاقة ارتباط عكسى بين كثافة التعرض لقنوات الطفل الفضائية والإشباعات التالية المتحققة لهم جراء هذا التعرض (ملء وقت الفراغ والتخلص من العزلة- الاحساس بالسعادة- الشعور بالراحة والاسترخاء- تجدد النشاط والحيوية) بمعنى أنه كلما ارتفعت كثافة التعرض لتلك القنوات كلما انخفض معدل القول بهذه الإشباعات من جانب المبحوثين مستخدمى هذه القنوات. وقد أثبت التحليل الاحصائى وجود هذه الاختلافات بين الأطفال المبحوثين فى ضوء العلاقة بين كثافة تعرضهم لتلك القنوات ونوعية الإشباعات المتحققة لهم جراء هذا التعرض، حيث أوضح تحليل التباين وجود فروق دالة احصائيا بين هؤلاء المبحوثين (بعد أن أسفر عن قيم تساوى (٠,٠٥- ٢- ٣٩) وهى أصغر من ٦,٥٦٦) وهى الفروق التى ترجع بطبيعة الحال إلى تباين وتنوع قوة الدوافع المراد اشباعها من ناحية، وتباين عمليات الاستغراق فى كل محتوى تقدمه هذه القنوات والقدرة على استيعابه ودرجة الاحساس بالرضا إزائه طوال فترة التعرض والتى تختلف بطبيعة الحال من مستخدم لآخر لتلك القنوات من ناحية أخرى.[٤٧] وهى الأمور التى تحدد للفرد المستخدم كثافة التعرض المناسبة إزاء كل إشباع من هذه الاشباعات المشار إليها. وقد تأكدت أيضا- فى ضوء التفسير السابق- هذه الاختلافات على مستوى كل إشباع (منخفض- متوسط- فوق المتوسط- مرتفع) من هذه الإشباعات وحجم (كثافة) التعرض إزائه (منخفض- متوسط- فوق المتوسط- مرتفع) حيث أثبت التحليل الاحصائى فى هذا الصدد وجود فروق دالة إحصائيا بعد أن تبين أن (قيم تحليل التباين هى ٠,٠٥- ٣٩- ٨٠ وهى أصغر من ٢,٩٩٢) وهى الفروق التى نرصد منها على سبيل الذكر مايلى:

أ. ارتباط مستوى الإشباع المرتفع المتعلق بالانفتاح على ثقافات العالم المختلفة بحجم التعرض المرتفع لهذه القنوات فى مقابل ارتباط مستوى الإشباع المرتفع المتصل بفهم الحياه بشكل سليم بحجم التعرض (منخفض)

ب. ارتباط مستوى الإشباع المرتفع المتصل بفهم الحياه بشكل سليم بحجم التعرض (منخفض) فى مقابل ارتباط المستوى المنخفض لهذا الإشباع بحجم التعرض المتوسط لتلك القنوات.

ج. ارتباط مستوى الإشباع المرتفع المتعلق بالتعرف على الأخبار والأحداث المختلفة بحجم التعرض (المتوسط وفوق المتوسط) فى مقابل ارتباط مستوى هذا المستوى (المنخفض) بحجم التعرض المرتفع. كما يلاحظ فى الوقت ذاته ارتباط مستوى الإشباع المتوسط الخاص بهذا الإشباع بحجم التعرض المتوسط لهذا القنوات.

د. ارتباط مستوى الإشباع (المنخفض) المرتبط بالتزود بالمعلومات فى كافة المجالات بحجم التعرض المرتفع. فى مقابل ارتباط المستوى المرتفع لهذا الإشباع بحجم التعرض (المنخفض- المتوسط) كما يلاحظ فى الوقت ذاته الارتباط الملحوظ بين مستوى الإشباع المتوسط المتعلق بهذا الإشباع وبين حجم التعرض المتوسط لهذه القنوات.

ه. ارتباط مستوى الإشباع المرتفع الخاص بالشعور بالتميز على الأطفال الآخرين بحجم التعرض المنخفض لهذه القنوات، فى مقابل ارتباط المستوى المنخفض لهذا الإشباع بحجم التعرض المرتفع. كما يلاحظ فى الوقت ذلك ارتباط المستوى المتوسط لهذا الإشباع ذاته بحجم التعرض المتوسط لهذه القنوات.

و. ارتباط مستوى الإشباع المرتفع المتعلق بملء وقت الفراغ والتخلص من العزلة بحجم التعرض المتوسط، فى مقابل ارتباط المستوى المنخفض لهذا الإشباع ذاته بحجم التعرض المرتفع لتلك القنوات.

ولعل هذا هو ما توضحه تفصيليا بيانات الجدول (٤٧) بملحق البحث.

١٣. مقترحات المبحوثين بشأن تطوير قنوات الطفل الفضائية بما يمكنها من تحقيق نوعيات ومستويات أفضل من الإشباعات مستقبلا: توجهت الدراسة بسؤال أخير للمبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية عما إذا كان لديهم مقترحات أو توصيات محددة للارتقاء بهذه القنوات وما تقدمه من مضامين مختلفة بما يمكنها من تحقيق نوعيات ومستويات أفضل من الإشباعات لهم مستقبلا فكانت إجاباتهم على النحو المبين بالجدول (٤٨) بملحق البحث، وتشير إلى أن نسبة ٣١,١% من المبحوثين (جملة من سئلوا) قد أفادوا بأن لديهم مقترحات أو ملاحظات معينة بشأن تطوير قنوات الطفل الفضائية وما تقدمه من مضامين مختلفة مقابل النسبة الكبرى منهم ٦٨,٩% التى أفادت بعدم وجود مقترحات لديهم بشأن هذه القنوات.

هذا وقد تبين أن هؤلاء المبحوثين (الذين أفادوا بأن لديهم مقترحات معينة بشأن تلك القنوات) جميعهم من المقيدين بالصف الثالث الإعدادى فقط مما يشير إلى أن هؤلاء الأطفال (وبحكم ثقافتهم وتعليمهم المرتفع نسبياً إلى جانب تقدمهم فى السن نسبيا عن زملائهم من الأطفال الآخرين) هم أكثر من غيرهم وعياً وفهما لما يجب أن يكون عليه وضع هذه القنوات الفضائية، ومن ثم فهم أكثر قدرة على رصد ما قد يرتبط بها من سلبيات أو ايجابيات كما أنهم أكثر قدرة على تقديم التصورات المختلفة بشأنها.

- كما تبين عدم وجود فروق جوهرية على مستوى ثقة ٩٥%، قيمة Z المحسوبة هى ٠,٤٥ (وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦)، بين هؤلاء المبحوثين بحسب القول بوجود مقترحات لديهم والنوع (ذكور- إناث) وذلك على النحو المبين بالجدول (٤٩) بملحق البحث.
- كذلك لوحظ عدم وجود فروق معنوية على مستوى ثقة ٩٥%، قيمة Z المحسوبة هى ٠,٥٨ (وهى أقل من قيمة Z الجدولية ١,٩٦)، بين هؤلاء المبحوثين بحسب القول بوجود مقترحات لديهم ومنطقة البحث (حضر- ريف) وهذا ما توضحه تفصيليا بيانات الجدول (٥٠) بملحق البحث. على أنه بسؤال هؤلاء المبحوثين الذين أفادوا بأن لديهم مقترحات أو ملاحظات معينة بشأن قنوات الطفل الفضائية عن أهم هذه المقترحات أو الملاحظات، تبين أن هذه المقترحات والملاحظات- وكما جاءت على ألسنتهم- تكمن فى ضرورة مراعاة هذه القنوات ما يأتى على التوالى:

أ. ضرورة وضوح الترجمة الخاصة بالأفلام والمضامين الأجنبية واستمرارها فترة أطول على الشاشة الخاصة بهذه القنوات (٧٨,٨%).

ب. عدم الإكثار من عرض اللقطات المخيفة والمرعبة فى المضامين والمواد المختلفة التى تقدمها هذه القنوات الفضائية (٦٦,٧%).

ج. ينبغى الإكثار من برامج المسابقات والفوازير التى تقدمها هذه القنوات (٥٥,٣%).

د. ضرورة الإكثار من الرسوم المتحركة وأفلام الكارتون العربية فى مقابل الإقلال من الرسوم المتحركة وأفلام الكارتون الأجنبية (٣٦,٦%).

ه. ضرورة الإقلال من الأغانى الأجنبية مقابل الإكثار من الأغانى العربية (٢٧,٦%).

و. يجب تقديم الفقرات كاملة وعدم القطع عليها قبل انتهائها كما يحدث فى بعض القنوات (١٩,٥%).

ز. ضرورة الاهتمام برسائل الأطفال واتصالاتهم التليفونية داخل الكثير من البرامج التى تقدمها هذه القنوات (١٤,٦%).

ح. ضرورة الاقلال من تكرار إذاعة بعض الفقرات عدة مرات على مدى اليوم الواحد (حسبما يحدث فى بعض القنوات) (١١,٤%).

النتائج:

يقدم الباحث فيما يلى، وبعد الانتهاء من عرض نتائج دراسته التفصيلية، خلاصة هذا البحث متمثلة فى أهم النتائج العامة التى توصل اليها وهى:

١. بلغ معدل التعرض لقنوات الطفل الفضائية بوجه عام بين المبحوثين عينة الدراسة ٩٤% ولاشك أن هذه النتيجة تعد انعكاسا طبيعيا لإقبال جميع أسر المبحوثين على تملك أجهزة الاستقبال الفضائى (الدش) أو الاشتراك فى خدمة كابل الدش المركزى للمنازل، كما تدل فى الوقت ذاته على شدة انجذاب الأطفال فى المرحلة الأخيرة من طفولتهم لتلك القنوات الخاصة بهم وشدة ارتباطهم بها.

٢. تصدرت قنوات: سبيستون، MPC3، أرتيز، ديزنى، كارتون نتورك، Space Power قائمة قنوات الطفل الفضائية التى يفضل المبحوثون (جملة من سئلوا) مشاهدتها وقد يرجع ذلك إلى تنوع مضامينها التى تتناسب مع أعمار عينة الدراسة والتى تتراوح بين المسلسلات والأفلام والأغانى والبرامج والمواد المرتبطة بالطفل فضلاً عن أن الكثير منها يقدم برامجه ومضامينه باللغة العربية التى تناسب جميع الأطفال فى الحضر والريف، كما أن البعض الآخر منها متخصص فى تقديم المسلسلات والأفلام الكارتونية التى يقبل عليها الأطفال فى جميع مراحلهم. وجاءت بعض القنوات الأخرى وهى قناة الجزيرة للأطفال- قناة الأسرة والطفل- قناة سنا فى مراكز متوسطة من حيث تفضيلات المشاهدة بين المبحوثين (جملة من سئلوا فى العينة) وقد يرجع ذلك إلى محدودية البرامج المرتبطه بالطفل بها كما هو الحال مع قناة الأسرة والطفل أو إلى اهتمامها بالأغانى أكثر من اهتمامها بالقوالب البرامجية والدرامية والكارتونية الأخرى كما هو الحال مع قناتى الجزيرة للأطفال وسنا. بينما جاءت قنوات أجيال وطيور الجنة إلى جانب قنوات أخرى مثل دبى للأطفال- كرانيش وغيرها فى مراكز متأخرة من حيث تفضيلات المشاهدة بسبب اعتمادها أساسا على الأغانى فى مقابل عدم اهتمامها الا قليلا بالبرامج والمضامين الدرامية التى يفضلها الطفل أكثر من الأغانى بصورة ملحوظة وخاصة الطفل فى المرحلة الأخيرة من طفولته.

٣. تبين أن أهم أسباب مشاهدة قنوات الطفل الفضائية- وبحسب ما أحرزته من نسب تكرارية جاءت على ألسنة المبحوثين مشاهدى هذه القنوات- هى: تقديمها معلومات جديدة ومفيدة (٦٢,٨%)- تقديمها مضامين جيدة وجاذبة (٥٣,٢%)- تعلمهم مهارات وسلوكيات مفيدة (٥٠,١%) لأنهم يفهمون لغتها التى تقدم بالعربية فى معظم الأحيان (٤٦,١%). لأن مواعيدها تناسبهم (٤٤,١%)- لأن برامجها ممتعة ومسلية (٣٥,٤%)- لأنها تعرفهم بحقوقهم وواجباتهم (٢٠,٧%)- تهتم بتقديم برامج المغامرات والخيال (١٠,٩%)- ولأنهم يشاهدونها بحكم التعود (٥,١%).

٤. رأى ٨٢,٥% من مجموعة الباحثين (الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية) أن هناك يوما أو أياما معينة تزداد فيها مشاهدتهم لهذه القنوات الفضائية فى مقابل ١٧,٥% من هؤلاء المبحوثين لايرون أن هناك يوما أو أياما محددة تزداد فيها مشاهدتهم لتلك القنوات. وقد جاء يوم الجمعة فى مقدمة الأيام التى تزيد خلالها مشاهدة هذه القنوات بنسبة (٨٥,٥%) وربما كان ذلك مرجعه أن يوم الجمعة هو يوم العطلة الرسمية الأسبوعية للصغار والكبار على السواء ومن ثم يمكن أن تتاح لهؤلاء الأطفال فرصة أكبر فى التعرض لهذه القنوات. وجاء يوم الخميس فى الترتيب الثانى بين الأيام التى تزيد خلالها مشاهدة هذه القنوات بنسبة (٧٥,٧%) ولاشك أن يوم الخميس هو اليوم السابق على يوم العطلة الاسبوعية (الجمعة) مما يتيح حرية أكبر عند الأطفال فى السهر ومتابعة ما تقدمه تلك القنوات من برامج ومواد مختلفة. كما جاء يوم الأحد فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٧,٨% ويعتبر هذا اليوم يوم أجازة عند بعض العاملين وأصحاب المحلات، كما يمثل أيضا يوم راحة عند المسيحيين ولايعمل معظمهم فيه وبالتالى فأطفالهم جميعا قد تهيأ لهم فرصة مشاهدة هذه القنوات فيه لأن التليفزيون فى هذا اليوم يكون مفتوحا بطبيعة الحال لكل أفراد الاسرة.

٥. تبين أن الفترات اليومية المفضلة لمشاهدة قنوات الطفل الفضائية عند المبحوثين الذين

أفادوا بأنهم يشاهدون هذه القنوات- وبحسب ما أحرزته من تكررات- على التوالى هى: الفترة المسائية بنسبة ٥٤,٩%، ثم فترة الظهيرة بنسبة ٤٥,٦% ثم فترة السهرة بنسبة ٢٤,١%، ثم فترة الضحى بنسبة ١١,١% فالفترة الصباحية بنسبة ٨,١%، ففترة العصر بنسبة ٦,١%، وأخيرا حسب الظروف بنسبة ٥,٦%. وفى هذا الصدد لوحظ أن قمة التفضيلات. تتركز فى الفترات (المسائية- الظهيرة- السهرة على التوالى) وهو ما يمكن ارجاعة إلى أن الفترات الثلاثة وهى (الصباحية- الضحى- العصر) قد لاتتناسب مع ظروف الأطفال فى منطقة البحث لأن معظم المدارس تعمل فترة صباحية ومن ثم يستحيل التعرض لهذه القنوات من جانب الأطفال (جملة من سئلوا فى العينة) طوال أيام الأسبوع خلال فترتى الصباح والضحى بإستثناء يوم الجمعة فقط يضاف إلى ذلك أن فترة العصر قد تستهلك إما فى المذاكرة أو الذهاب للدروس الخصوصية بالنسبة لهؤلاء الأطفال عامة أو فى العمل بالحقول ومساعدة الأسرة وذلك بالنسبة للأطفال الريف خاصة.

٦. تبين أن النسبة الكبرى من المبحوثين الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية (٤٩,٤%) يتعرضون لها فى حدود من ساعة إلى أقل من ساعتين (أى بكثافة تعرض متوسطة)، وأن نسبة ٢٤,٨% منهم يتعرضون لها فى حدود أقل من ساعة (أى بكثافة تعرض منخفضة)، وأن ١٤,٧% منهم يتعرضون لها فى حدود من ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات (أى بكثافة تعرض فوق المتوسط)، وأن ١١,١%منهم يتعرضون لها فى حدود ثلاث ساعات فأكثر (أى بكثافة تعرض مرتفعة). وتشير هذه النتيجة إلى مستوى معقول من كثافة (حجم) التعرض لتلك القنوات الخاصة بالطفل بالنظر إلى كون هؤلاء الأطفال (المبحوثين) من تلاميذ المرحلة الاعدادية وعدم وجود وقت فراغ كاف لديهم للجلوس فترات طويلة أمام التليفزيون خاصة وأن هذه الدراسة قد أجريت عليهم خلال شهرى مارس وابريل وهى فترة يزداد خلالها الاستعداد للامتحانات كما تشتد فيها رقابة الأسرة على أطفالها فى هذه المرحلة العمرية والتعليمية، وقيامها بتحديد مدة زمنية محددة لمشاهدة التليفزيون بوجه عام. وقد أوضحت النتائج التفصيلية فى هذا الصدد تفوق الذكور على الإناث بفارق دال إحصائيا فيما يتعلق بحجم التعرض فوق المتوسط والمرتفع. مقابل تفوق الاناث على الذكور بفارق دال احصائيا فيما يتعلق بحجم التعرض المنخفض والمتوسط وهو ما يمكن إرجاعه إلى محدودية الوقت المتاح لدى الأطفال الإناث للاستمرار مدة طويلة فى مشاهدة هذه القنوات الخاصة بالطفل بسبب انشغالهن فى الأعمال المنزلية خلال معظم ما يتوفر لديهن من وقت فراغ وبخاصة فى المجتمع الريفى على حد الملاحظة العلمية للباحث. كما أوضحت النتائج التفصيلية فى ذات الوقت تفوق أطفال الريف على الأطفال الحضر بفارق دال إحصائيا فيما يتعلق بحجم التعرض المنخفض والمتوسط لهذه القنوات فى مقابل تفوق أطفال الحضر على أطفال الريف بفارق دال إحصائيا فيما يتعلق بحجم التعرض فوق المتوسط والمرتفع لتلك القنوات. ولعل هذه النتيجة تتفق مع ما ذكره ليرنر قديما وأشارت إليه شاهيناز طلعت من أن سكان الحضر هم أكثر استخداما لوسائل الإعلام من سكان الريف، ولا شك أن فى ذلك أيضاً إشارة ضمنية لتفوق طفل الحضر على طفل الريف من حيث كثافة التعرض لوسائل الاعلام بما فيها القنوات الفضائية الخاصة به، بسبب أن وقت الفراغ المتاح أمام الطفل الريفى يتم قضاء معظمه فى مساعدة الأب من خلال العمل بالحقول وخدمة العملية الزراعية.

٧. جاءت الرسوم المتحركة فى الترتيب الأول بين الفقرات والمواد المنفضلة فى قنوات الطفل الفضائية من جانب المبحوثين مشاهدى هذه القنوات بنسبة ٩٣,٧% ولاشك أن هذه الرسوم لها قدرة فائقة على خلق عوالم مثيرة من مخلوقات وحركات غير معقولة وهى من المواد التى تلقى إقبالا شديداً من جانب الطفل فى كل مراحل طفولته. وجاءت القصص والحواديت فى الترتيب الثانى بنسبة ٨١,٨% ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطفل فى هذه المرحلة تزداد قدرته على الخيال وهو يحاول أن يطلق العنان لخياله بغية الانفتاح على العوالم المختلفة ولعل هذا هو ما يفسر لنا إقبال الطفل فى هذه المرحلة على القصص الخيالية. وجاءت الفوازير والمسابقات فى الترتيب الثالث بنسبة ٧٠,٩% ولاشك أن هذه الفوازير والمسابقات هى بمثابة رياضية عقلية وذهنية تناسب طبيعة الطفل فى هذه المرحلة العمرية التى ينتقل فيها إدراكه من المستوى الحسى إلى مستوى عقلى يتضمن إدراك العلاقات القائمة بين الأشياء. واحتلت العرائس الترتيب الرابع بنسبة ٦١,٣% وقد يرجع ذلك إلى أن العروسة تعد أقوى تأثيرا على الطفل من الممثل الآدمى لأنها امتداد للدمية التى طالما لعب بها ورأى فيها كائنا حيا قريبا من قلبه فى المراحل السابقة عن هذه المرحلة العمرية من طفولته. وجاءت أفلام ومسلسلات الأطفال فى الترتيب الخامس بنسبة ٥٢,٩% وهذه الأفلام والمسلسلات هى ما تعرف بدراما أدب الطفل والتى تعد من أكثر الفنون التليفزيونية جذبا للأطفال بما لديها من قدرة على إثارة خيالهم ومساعدتهم على التفكير وتصور المواقف وتنمية القدرات الابداعية لديهم. وجاءت بقية المواد والفقرات المفضلة فى هذه القنوات من جانب المبحوثين الذين يشاهدونها فى مراكز تالية من حيث القول بها- وبحسب ما أحرزته من تكرارات- كما يلى: السيرك والاكروبات (٤٠,٣%)، الفقرات والمسابقات الرياضية (٣١,٦%)، الرقص والاستعراض (٢٦,٣%)، الأغانى (٢٢,٣%)، أسماء وصور الأطفال (١٨,٢%)، أخبار الأطفال (١٤,٧%).

٨. جاء برنامج السوبرمان فى الترتيب الأول بين أسماء البرامج التى يفضل المبحوثون مشاهدو قنوات الطفل الفضائية التعرض لها بنسبة ٧٢,٩%، بينما جاء برنامج أبطال الديجتال فى الترتيب الثانى بنسبة ٦٤,٨%، وبرنامج باتمان فى الترتيب الثالث بنسبة ٦١,٨%، وجاء برنامج المدافعون فى الترتيب الرابع بنسبة ٥٨,٢%، أما برنامج أبطال النينجا فجاء فى الترتيب الخامس بنسبة ٥٤,٢%، فى حين جاء برنامج رواد الفضاء فى الترتيب السادس بنسبة ٥١,٦%، ثم برنامج صراع الأقوياء فى الترتيب السابع بنسبة ٥٠,١%، ثم جاءت أسماء بقية البرامج فى مراكز تالية- وبفارق ملحوظ نسبيا- من حيث تفضيلات المبحوثين لها (عما سبقها من أسماء البرامج السبعة الأولى) وذلك على النحو التالى: السيف القاطع فى الترتيب الثامن (٣٥,٩%)- ميلو الفتى الشجاع فى الترتيب التاسع (٣١,٨%)- القناص فى الترتيب العاشر (٢٩,٩%)- كابتن ماجد فى الترتيب الحادى عشر (٢١,٨%)، المخترع الصغير فى الترتيب الثانى عشر (١٤,٢%)- القناع فى الترتيب الثالث عشر (١٢,٢%). ولعل مجيء أسماء البرامج السبع الأولى فى المقدمة وبفارق عن بقية أسماء البرامج الأخرى يرجع إلى تنوع مشاهد الحركة فى هذه البرامج، فضلا عن أن هذه البرامج تتسم بطابع الخيال العلمى فى معظمها، إضافة إلى أن غالبية برامجها تحمل فى طياتها- وحسبما جاء على ألسنة المبحوثين (جملة من سئلوا)- قيما حسنة وفاضلة تتمثل فى الدفاع عن الحق والعدل والصدق والأمانة ومناصرة المظلوم وغيرها.

٩. تعددت وتنوعت الدوافع التى تقود المبحوثين (جملة من سئلوا) إلى مشاهدة قنوات الطفل الفضائية حيث جاء دافع التعرف على معلومات جديدة فى كل المجالات فى مقدمة هذه الدوافع بنسبة ٨٢,٣%، تلاه دافع الانفتاح على ثقافات العالم المختلفة فى الترتيب الثانى بنسبة ٦١,٥%، تلاه دافع تعلم مهارات وسلوكيات جديدة فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٧,٩%، تلاه دافع إدراك وفهم الحياه بشكل سليم فى الترتيب الرابع بنسبة ٤٦,١%، ثم دافع معرفة شخصيات مشهورة فى الترتيب الخامس بنسبة ٤١,٨%، ثم جاء دافع معرفة الأخبار والأحداث المختلفة فى الترتيب السادس بنسبة ٢٩,١% (ويلاحظ أن هذه الدوافع الستة جميعها من نوعية الدوافع النفعية (المعرفية) أى التى تساعد الفرد على معرفة المعلومات والأخبار والقضايا والشخوص المختلفة المرتبطة بمجتمعه والمجتمعات الأخرى والتى تعاون فى توسيع دائرة وعيه الاجتماعى والسياسى) ثم جاء دافع التفاعل مع البيئة والمجتمع فى الترتيب السابع بين الدوافع التى تقود المبحوثين إلى مشاهدة قنوات الطفل الفضائية بنسبة ٢٥,٦% (وهذا الدافع من نوعية الدوافع النفعية وهو أيضاً من نوعية دوافع التوحد الاجتماعى) مما يشير إلى أن قنوات الطفل الفضائية تعد مصدرا هاما لدفع الطفل (وعبر تنمية إدراكه) إلى التفاعل بشأن أمور وقضايا مجتمعه مع الآخرين. وجاء دافع الشعور بالتميز ثقافيا على الأطفال الآخرين فى الترتيب الثامن بنسبة ٢٥,٣% (وهو دافع نفعى آخر، كما يعد أيضا أحد دوافع التوحد الشخصى المرتبط بتدعيم الثقة ومكانة الفرد بين الآخرين من خلال تميزه ثقافيا واجتماعيا). ثم جاءت بقية الدوافع المختلفة التى تودى بالمبحوثين إلى مشاهدة قنواتهم الفضائية من حيث معدلات القول بها وهى: لشغل وقت الفراغ والتخلص من الملل فى الترتيب التاسع (١٦,٢%)- للتسلية والشعور بالسعادة فى الترتيب العاشر (١١,٩%)- لنسيان مشاكل المدرسة والمنزل فى الترتيب الحادى عشر (١١,١%)- للاسترخاء والإحساس بالراحة فى الترتيب الثانى عشر (٥,٨%)- لتعود المشاهدة فى الترتيب الثالث عشر بنسبة ٤,٨%. ويلاحظ على هذه الدوافع الخمسة الأخيرة أنها تنتمى إلى فئة الدوافع الطقوسية (التعودية) المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام. هذا ولم تكشف النتائج التفصيلية فى هذه الدراسة عن وجود

فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين من حيث القول بهذه الدوافع وعلاقة ذلك بنوعهم أو المنطقة التى يقطنوها إلا أنها أوضحت وجود بعض الاختلافات الجوهرية بين هؤلاء المبحوثين من حيث القول بهذه الدوافع وصفوفهم الدراسية حيث لوحظ ارتفاع معدلات القول بهذه الدوافع النفعية كلما ارتقى المبحوثون إلى صفوف دراسية أعلى (مقارنة بالدوافع الطقوسية التى لوحظ ارتفاع معدلات القول بها كلما كان المبحوثون فى صفوف دراسية أقل) ويمكن إرجاع هذه الاختلافات بين المبحوثين إلى أن الطفل كلما ارتفع مستوى سنه (ولو بشكل محدود) كلما كان أكثر قدرة على تقدير مستوى احتياجاته الأساسية من البرامج والمواد التى تقدمها له هذه القنوات ولاسيما الاحتياجات النفعية التى تتزايد قيمتها له كلما اقترب من مرحلة المراهقة بخلاف الاحتياجات الطقوسية التى قد لا تتأثر أو تنخفض كلما اقترب من هذه المرحلة كذلك أوضحت نتائج التحليل الإحصائى فى هذه الدراسة وجود فروق معنوية بين المبحوثين فى ضوء العلاقة بين دوافع تعرضهم لهذه القنوات (محل الدراسة) وكثافة تعرضهم لها، حيث تبين وجود علاقة ارتباط طردى بين الدوافع النفعية وكثافة التعرض لهذه القنوات. كما تبين وجود علاقة ارتباط عكسى بين الدوافع الطقوسية وكثافة التعرض لهذه القنوات. بمعنى أنه كلما زادت قوة هذه الدوافع لدى المبحوثين انخفضت كثافة تعرضهم لتلك القنوات وهى الفروق التى قد ترجع إلى تنوع هذه الدوافع والتى تتفاوت من شخص لآخر والتى تحكمها عدة متغيرات مثل النوع والسن والحالة الاقتصادية والمستوى التعليمى والثقافى ومحل الاقامة (حضر ريف). إلا أنه من جهة أخرى لم تكشف نتائج التحليل الإحصائى عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين بحسب مدى توافق مستوى كل دافع (على حده) من هذه الدوافع لديهم وحجم (كثافة) التعرض بشأنه لهذه القنوات الفضائية، وهذا يعنى أنه عندما يكون مستوى الدافع منخفضا يكون حجم التعرض منخفضا إزائه والعكس صحيح أى عندما يكون مستوى الدافع مرتفعا يكون حجم التعرض إزائه مرتفعا لهذه القنوات.

١٠. أوضحت نتائج الدراسة أن جميع المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية وبنسبة ١٠٠% قد أفادوا بأن تعرضهم لهذه القنوات يحقق لهم إشباعات متنوعة جراء تعرضهم لها وإن تراوحت هذه النسبة بين القول بأن هذه القنوات تحقق لهم إشباعات بصفة دائمة (٧٧,٧%) والقول بأنها تحقق لهم هذه الإشباعات أحيانا (٢٢,٣%)، على أنه بسؤال هؤلاء المبحوثين جميعهم عن أهم أنواع هذه الإشباعات فجاءت إجاباتهم على التوالى- وبحسب ما أحرزته من معدلات تكرارية مختلفة- كما يلى: تجعلنى انفتح على ثقافات العالم المختلفة (٨٥,٥%)، تمكنى من فهم الحياه بشكل سليم (٧٢,٤%)، تعرفنى بالأخبار والأحداث المختلفة (٦٠,٨%)، تعرفنى بالشخصيات الشهيرة (٥٧,٧%)، تزودنى بمعلومات جديدة فى كافة المجالات (٤٩,٤%)، تكسبنى مهارات وسلوكيات جديدة (٣٤,٢%)، تكسبنى القدرة على إدارة النقاش مع الآخرين بشأن قضايا المجتمع (٣٠,٤%)، تشعرنى بالتميز ثقافيا على الأطفال الآخرين (٢٦,٣%)، تملأ وقت فراغى وتخلصنى من العزلة (٢٢,٣%)، تشعرنى بالسعادة (١٣,٧%)، تشعرنى بالاسترخاء والاحساس بالراحة (١٠,٦%)، تجدد نشاطى وحيويتى (٩,٦%). ويلاحظ من خلال استعرض تلك البيانات تنوع هذه الإشباعات حيث تراوحت بين إشباعات المراقبة التى احتلت مقدمة الإشباعات المتحققة جميعها (والمتعلقة بالانفتاح على ثقافات العالم المختلفة وفهم الحياه بشكل أفضل ومعرفة الأخبار والأحداث المختلفة ومعرفة الكثير من القضايا والشخصيات الشهيرة) والإشباعات التوجيهية التى احتلت المرتبة الثانية بين الإشباعات المتحققة جميعها (والمرتبطة باكتساب معلومات جديدة فى مجالات متنوعة واكتساب مهارات وسلوكيات جديدة) والإشباعات الاجتماعية التى احتلت المركز الثالث بين الإشباعات المتحققة (وهى المرتبطة بالشعور بالتميز واكتساب القدرة على ادارة النقاش مع الآخرين بشأن الأمور الإجتماعية)، وإشباعات التحول التى جاءت فى الترتيب الرابع بين الإشباعات المتحققة (وهى المرتبطة بتخلص الفرد من العزلة والملل وملء وقت الفراغ والاسترخاء وتجديد النشاط والحيوية). وعموما فقد لوحظ فى حدود هذه الدراسة وجود توافق وانسجام واضح بين معظم الدوافع التى تقود المبحوثين لمشاهدة قنوات الطفل الفضائية والإشباعات التى تتحقق لهم بالفعل جراء هذه المشاهدة أو بمعنى آخر تبين أن الإشباعات التى تحققها هذه القنوات لمستخدميها من المبحوثين تلبى معظم الدوافع الخاصة بها. كما لوحظ أيضا وجود اختلافات دالة إحصائيا بين المبحوثين بحسب القول بهذه الإشباعات وصفوفهم الدراسية حيث ارتفعت معدلات القول بإشباعات المراقبة والاشباعات التوجيهية والإشباعات الاجتماعية كلما ارتقى المبحوثون إلى صف دراسى أعلى فى مقابل ارتفاع معدلات القول بإشباعات التحول كلما انخفض الصف الدراسى للمبحوثين، مما يدل على أن الأفراد الأكثر تعليماً والأكبر سنا (ولو بشكل محدود نسبياً) هم الأكثر قدرة على تقدير قيمة وأهمية الإشباعات التى تحققها لهم هذه القنوات- صحيح أن هذه الإشباعات جميعها ذات فائدة لكل فرد إلا أنها متدرجة من حيث أهميتها بمعنى أن هذا الفرد لن يلتفت إلى إشباع حاجاته فى المستوى الأدنى لها قبل إشباع حاجاته فى مستواها الأعلى (الحاجات الأكثر ضرورة)، ولاشك أن الإشباعات الثمانية الأولى التى تمت الإشارة إليها سابقا تعد من الإشباعات التى تلبى (الحاجات) الدوافع الضرورية لدى الفرد أكثر من إشباعات التحول الأربعة الأخيرة. كما تبين أيضا وجود اختلافات دالة إحصائيا بين المبحوثين فى ضوء العلاقة بين كثافة (حجم) تعرضهم لهذه القنوات ونوعية الإشباعات المتحققة لهم جراء هذا التعرض وهى الفروق التى ترجع بالطبع إلى تباين وتنوع قوة الدوافع المراد إشباعها من ناحية، وتباين عمليات الاستغراق فى كل محتوى تقدمه هذه القنوات ودرجة الاحساس بالرضا إزائه على مدى فترة التعرض والتى تختلف بطبيعة الحال من مستخدم لآخر لتلك القنوات من ناحية آخرى. ولقد تأكدت أيضا هذه الاختلافات على مستوى قوة كل إشباع من هذه الإشباعات (على حده) (منخفض- متوسط- فوق المتوسط مرتفع) وحجم التعرض إزائه (منخفض- متوسط- فوق المتوسط- مرتفع) لتلك القنوات.

١١. أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن ٣١,١% من جملة المبحوثين الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية قد أفادوا بأن لديهم مقترحات أو ملاحظات معينة بشأن هذه القنوات وما تقدمه من مضامين مختلفة بما يمكنها من تحقيق نوعيات ومستويات أفضل من الإشباعات مستقبلا. وقد تمثلت هذه المقترحات فى ضرورة مراعاة هذه القنوات لما يلى: ضرورة وضوح الترجمة الخاصة بالأفلام والمضامين الأجنبية واستمرارها فترة أطول على الشاشة. عدم الإكثار من عرض اللقطات المخيفة والمرعبة فى المضامين والمواد المختلفة التى تقدمها هذه القنوات الفضائية. ينبغى الإكثار من برامج المسابقات والفوازير التى تقدمها هذه القنوات. ضرورة الإكثار من الرسوم المتحركة وأفلام الكارتون العربية فى مقابل الاقلال من الرسوم المتحركة وأفلام الكارتون الأجنبية. ضرورة الإقلال من الأغانى الأجنبية مقابل الإكثار من الأغانى العربية. يجب تقديم الفقرات كاملة وعدم القطع عليها قبل انتهائها كما يحدث فى بعض القنوات. ضرورة الاهتمام برسائل الأطفال واتصالاتهم التليفونية داخل الكثير من البرامج التى تقدمها هذه القنوات. ضرورة الإقلال من تكرار إذاعة بعض الفقرات عدة مرات على مدى اليوم الواحد (حسبما يحدث فى بعض القنوات)

توصيات البحث:

من خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة يمكننا وضع تصور مقترح لزيادة فعالية قنوات الطفل الفضائية فى تلبية احتياجات الطفل المصرى (وبخاصة من هو فى المرحلة الأخيرة من طفولته) متمثلا فيما يلى:

١. يجب على قنوات الطفل الفضائية وخاصة العربية الإقلال من عرض المواد والمضامين الأجنبية المترجمة وذلك من خلال النهوض بشركات (انتاج برامج الطفل) العربية ودعمها باستمرار.

٢. ينبغى تقديم برامج للطفل من خلال الاشكال والقوالب الفنية التى يفضلها الأطفال مع ضرورة إحداث التوازن بين الأشكال الفنية المعروضة بحيث لا يطغى شكل معين على غيره حيث إن لكل قالب سماته وجاذبيته عند الأطفال.

٣. ضرورة وضع ضوابط تشريعية ومجتمعية لحماية قيم المجتمع المصرى من الزوبان فى الثقافات الأجنبية والتى تبث عبر القنوات الفضائية المغايرة فى طبيعتها لما يتميز به المجتمع المصرى من عادات وتقاليد وأعراف وبخاصة التى تقدم للأطفال عبر هذه القنوات.

٤. تبسيط اللغة المستخدمة فى التحاور مع الأطفال فى البرامج الخاصة بهم مع عدم الاستهانة بعقلية الطفل وميوله ورغباته وبخاصة الطفل المصرى الذى يستطيع أن ينتقى ما يلبى رغباته ويشبع حاجاته حسبما أثبتت الدراسة التى نحن بصددها.

٥. مراعاه عدم الخلط بين الأعمار المختلفة والمراحل الطفولية فيما يقدم لكل مرحلة من برامج ومضامين مع الاهتمام بتقديم البرامج التى تغطى احتياجات كل مرحلة عمرية بشكل دقيق.

٦. الاكثار من الفقرات التى تزيد من مشاركة الأطفال فى برامجهم كالمسابقات والفوازير وحثهم على المشاركة الايجابية فى هذه البرامج مع الاهتمام الفعلى باذاعة أسمائهم وصورهم وأصواتهم ومقتراحاتهم داخل هذه البرامج.

٧. تأهيل كتاب أدب الطفل (العرب) الذين يكتبون برامج الأطفال من خارج التليفزيون لكى يتفهموا طبيعة الطفل (وطبيعة كل مرحلة من طفولته) وأساليب التعامل معه وكيفية إشباع حاجاته وذلك من خلال عقد دورات تدريبية متخصصة لهم فى هذا المجال.

٨. تكوين هيئة استشارية عربية للتخطيط لبرامج الأطفال فى القنوات الفضائية العربية الخاصة بالطفل وتقييمها بحيث تضم بداخلها متخصصين فى العمل التليفزيونى فضلا عن خبراء التربية وعلم النفس والاجتماع والآداب والفنون والموسيقى.

المراجع:

١. اتحاد الاذاعة والتليفزيون. **تقييم برامج الأطفال الاذاعية والتليفزيونية فى صيف ١٩٩٥.** (القاهرة: اتحاد الاذاعة والتليفزيون، ١٩٩٥)

٢. أمانى فهمى. دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التليفزيون الدولية وإشباعها. فى **المجلة المصرية لبحوث الإعلام كلية الإعلام.** جامعة القاهرة، العدد الثانى، ابريل- يوليو ١٩٩٧. ص‌ص١١٩- ١٤٨.

٣. أمانى فهمى. **دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التليفزيون الدولية وإشباعها.** مرجع سابق. ص١٢٢.

٤. أمانى فهمى. **دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التليفزيون الدولية وإشباعها.** مرجع سابق. ص‌ص١١٨- ١٥٢.

٥. أمل السيد حموده. دور بعض البرامج التليفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة فى اشباع بعض جوانب النمو المعرفى له. **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة عين شمس: كلية البنات، ١٩٩٥)

٦. أمل السيد متولى. قارئية الصحف المصرية المتخصصة (دراسة تحليلية وميدانية). **رسالة دكتوراة** غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام- ٢٠٠٢) ص‌ص٦٦-١٧

٧. ايمان شبل. دور برامج الأطفال فى القناة السادسة فى تكوين المفاهيم لدى الطفل (٩-١٢) سنة. **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤) ص٩٥.

٨. ايمان شبل. مرجع السابق. ص٣٦.

٩. ايمان شبل. مرجع سابق. ص‌ص٩٥-٩٧.

١٠. إيمان شبل. مرجع سابق: ص٩.

١١. حامد زهران. **علم النفس النمو. (الطفولة والمراهقة)** ط ٥. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩) ص٣٢١.

١٢. حسن عماد مكاوى. **مشروع قانون عربى حول قواعد نشر وبث أو تناول أخبار الجرائم لتسترشد به الدول الاعضاء مع ضوابط خاصة بالأعمال الإعلامية الموجهة للطفل.** دراسة غير منشورة. (القاهرة: جامعة الدول العربية- الامانة العامه لمجلس وزراء الداخلية العرب، المكتب العربى للاعلام، ١٩٩٨) ص٨.

١٣. حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد. **الاتصال ونظرياته.** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨) ص٢٤١.

١٤. حسين ابوشنب. استخدام الطفل الفلسطينى للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها. فى **المؤتمر العلمى السنوى نحو رعاية أفضل لطفل الريف،** (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مارس ١٩٩٢) ص٤٣٣.

١٥. رجع الباحث فى هذه الجزئية إلى كل من:
- ايمان شبل. مرجع سابق. ص١٢٢.
- اتحاد الاذاعة والتليفزيون. **الكتاب السنوى ٢٠٠٠/٢٠٠١.** (القاهرة: اتحاد الاذاعة والتليفزيون، ٢٠٠١) ص٨٩.

١٦. رجع الباحث فى هذه الجزئية إلى كل من:
- ج تيرز. **النمو المعرفى بين النظرية والتطبيق.** ترجمة عادل عبدالله. (القاهرة: د. ن، ١٩٩٢) ص١١٣.
- خيرى المغازى، صبحى الكافورى. **علم النفس النمو.** (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤) ص٧٠.

١٧. رجع الباحث فى هذه الجزئية إلى كل من:
- حامد زهران. **علم النفس النمو. (الطفولة والمراهقة).** مرجع سابق. ص٣٢٩.
- عبدالحليم محمود السيد، فؤاد ابوحطب. **علم النفس (منهج السلوك الانسانى).** مرجع سابق. ص‌ص٧٣- ١٠١.

١٨. رجع الباحث فى هذه الجزئية إلى كل من:
- سعد جلال. **الطفولة والمراهقة.** (الكويت: دار الفكر العربى، ١٩٨٥) ص٣٧١.
- سعدية محمد بهادر. **فى علم نفس النمو.** مرجع سابق. ص٣٠١.

١٩. سعدية محمد بهادر. **فى علم نفس النمو.** ط٣ (بيروت: دار البحوث العلمية، ١٩٨٣) ص٣٠١.

٢٠. سعيد محمد السيد. استخدامات الطفل لبرامج التليفزيون والإشباعات التى تحققها. فى **مجلة كلية التربية بدمياط،** يناير ١٩٩٤.

٢١. سمير حسين. **بحوث الإعلام (دراسات فى مناهج البحث العلمى)** ط٣ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩) ص١٢٣.

٢٢. سمير حسين. مرجع سابق. ص‌ص ١٢٤-١٣٠

٢٣. سوزان القلينى. التليفزيون وتنمية الوعى البيئى لدى الطفل. فى **مجلة بحوث الاتصال** العدد العاشر (القاهرة: جامعة القاهرة. كلية الإعلام، ١٩٩٣).

٢٤. سوزان حامد. برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى المقدمة على القناة الأولى. **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٨)

٢٥. شاهيناز طلعت. **وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية.** ط١ (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٠) ص‌ص٢١- ٢٢.

٢٦. شاهيناز طلعت. **وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية.** مرجع سابق. ص٢١

٢٧. صالح السيد عراقى. استخدامات الطفل المصرى لبرامج الأطفال التليفزيونية والإشباعات المتحققة منها. **رسالة دكتوراة** غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥)، ص٤٩٠.

٢٨. صالح السيد عراقى. مرجع سابق. ص٤٩٩.

٢٩. صبرى هاشم محمود هاشم. فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية على تنمية التفكير الابتكارى لدى عينة من الأطفال. **رسالة دكتوراة** غير منشورة. (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٩).

٣٠. صفاء عبدالدايم. برامج الأطفال فى تليفزيون القناة الإقليمى ودورها المعرفى والاجتماعى للطفل فى مدن القناة من (٦- ١٢) سنة دراسة تطبيقية. **رسالة ماجستير** غير منشورة. (الزقازيق: جامعة الزقازيق- كلية الآداب- ١٩٩٢)

٣١. عاطف عدلى العبد. **المنهج العلمى فى البحوث الإعلامية.** (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٨) ص٢٩

٣٢. عاطف عدلى العبد. **برامج الأطفال التليفزيونية.** مرجع سابق. ص١٦٦

٣٣. عاطف عدلى العبد. **برامج الاطفال التليفزيونية.** مرجع سابق. ص٢١٢.

٣٤. عاطف عدلى العبد. **برامج الأطفال التليفزيونية: دراسة تحليلة وميدانية.** (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٦)، ص١٢.

٣٥. عبدالحليم محمود السيد. **سيكولوجية النمو والارتقاء.** (القاهرة: دار الحكيم، ١٩٨٨) ص١١٣ وما قبلها.

٣٦. عبدالحليم محمود السيد. فؤاد ابوحطب. **علم النفس (منهج السلوك الانسانى).** مرجع سابق ص‌ص١٠٦- ١١٠.

٣٧. عبدالحليم محمود السيد، فؤاد ابوحطب. **علم النفس (منهج السلوك الانسانى).** (القاهرة: مكتبة نهضة مصر، ٢٠٠٦) ص‌ص١٣- ١٥.

٣٨. عبدالحليم محمود السيد، فؤاد ابوحطب. مرجع السابق. ص١٠٤

٣٩. عبدالحليم محمود السيد، فؤاد ابوحطب. مرجع سابق. ص٩٤

٤٠. عبدالرحمن العيسوى. **سيكولوجية النمو: دراسة فى نمو الطفل والمراهق.** (بيروت: دار النهضة للطباعة والنشر، ٩٨٧) ص٢٥.

٤١. عبداللطيف فرج. **مفاهيم أساسية لتربية الطفل.** (الرياض: دار المريخ، ١٩٨٣) ص٧٢.

٤٢. عربى عبدالعزيز الطوخى. علاقة الطفل المصرى ببرامج الأطفال المقدمة بالقنوات الفضائية الدينية: دراسة ميدانية. فى **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد السابع، العدد الأول. يناير ٢٠٠٦)، ص٤٤٦.

٤٣. عفت عياد. أهمية نشر أغنية الطفل من خلال الوسائل الإعلامية (الإذاعة والتلفزيون). فى **المؤتمر الأول للتربية الموسيقية بجامعه حلوان**. القاهرة، الفترة من ٣-٥ ابريل ١٩٨٢. ص١١.

٤٤. فؤاد ابوحطب، آمال صادق. **نمو الانسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنيين**. ط٣ (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٥) ص٣٢٤.

٤٥. محمد رضا محمد. دور برامج الأطفال فى التليفزيون المحلى فى اكساب المهارات لطفل ما قبل المدرسة. **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (القاهرة: جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة- قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٤) .

٤٦. محمد عبدالحميد. **دراسة الجمهور فى بحوث الإعلام**. ط١ (مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية ١٩٨٧) ص‌ص٢٢٠- ٢٢٢

٤٧. محمد عبدالحميد. **نظريات الإعلام واتجاهات التاثير**. مرجع السابق، ص٢٢٧.

٤٨. محمد عبدالحميد. **نظريات الإعلام واتجاهات التاثير**. مرجع سابق، ص٢١٩.

٤٩. محمد عبدالحميد. **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير**. مرجع سابق. ص٢١٧.

٥٠. محمد عبدالحميد. **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**. مرجع سابق. ص٢٦٧

٥١. محمد عبدالحميد. **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**. ط٢ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص‌ص٢٠٩-٢٣١.

٥٢. محمد معوض. **دراسات فى الإعلام الخليجى**. (القاهرة، دار الكتب الحديثة، ٢٠٠٠) ص٢٣٦

٥٣. محمد معوض. **دراسات فى الإعلام الخليجى**. مرجع سابق. ص٢٣٦.

٥٤. منال منصور الحملاوى. دراسة فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية فى اشباع الحاجات النفسية للأطفال من (٤- ٦) سنوات. فى **مجلة علم النفس**، العدد ٥٣، مارس ٢٠٠٠. ص٦٦.

٥٥. ناهد رمزى. **المراحل العمرية المختلفة لبرامج الأطفال فى التليفزيون**. بحث غير منشور. (القاهرة: المجلس القومى للطفولة والامومة، ١٩٩١) ص١١٢.

٥٦. نهى عاطف العبد. علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية. **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٣) ص٥١٧.

٥٧. نهى عاطف العبد. مرجع سابق. ص٤٥٢

٥٨. هبة شاهين. استخدامات الجمهور فى مصر للشبكة الاخبارية العربية CNE. **رسالة ماجستير** غير منشورة. كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ١٩٩٦. ص٥٢٤

٥٩. هلال ابوعامر. عرائس التليفزيون فى **مجلة الفن الاذاعى**، العدد ٣٣ أكتوبر ١٩٦٥. ص‌ص٨٦- ١٠٠.

٦٠. همت حسن عبدالمجيد. استخدامات الطفل المصرى لوسائل الاتصال والإشباعات المتحققة منها دراسة ميدانية. فى **مجلة كلية الآداب**، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٢، ص٨٤

٦١. وليد محمد عمشة. استخدامات التقنيات المعاصرة فى انتاج برامج الخيال العلمى فى قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودورها فى الإنماء الثقافى للطفل. **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٥).

٦٢. وليد محمد عمشة. مرجع سابق. ص٤٥٩

63. A Lan, M. Rubin. Television Uses and Gratification: The interaction of viewing pattern and motivation, **Journal of Broadcasting**, No 27, Winter. 1983) pp. 37-51.

64. H. ELkoussy. **Eductional requirements of the pre- school child in the Arab world**. (Beirut: DarALhakim, 1988) p. 30

65. Barric Gunter. Jill. L. Mcaleer. **Children and Television**. 2 Eedition, (London: Rouutelge, 1997) p. 37.

66. Castle and Elizabeth. What do Children values, concepts in children Television programs? **Journal of communication**, Vol 49, No2, 1999) p23

67. Charles, R. Wright. F**unctional analysis and mass communication** revisited in J, G Blumler and E. Katz (eds), The Uses of Mass communication. (London: Sage publication, 1975) pp. 205-209

68. Denis Macquail. **Mass communication theory**. 3ed. (London: Sage publication, 1988) p. 131.

69. Dorthy. G. **Influences of Television Children's behaviour**. (U.S.A: Taxas, 2000) P.23.

70. Elihu Katz. Jay, G. Blumler and Michael Gureritch. Ibid. pp. 23-24.

71. Elihu Katz. Jay, G. Blumler and Michael Gureritch. **Utilization of Mass Communication by the individual** in katz and Blumler (eds) (London: Bervely Hills: Sage publication,1974) pp. 12-22.

72. Gold Smith. The relation ship between watching T.V and intelligence, Economical and Social Standard. **The Annual meeting Organization for study of Communication**. (U. S. A: Louisina 2006) P.70

73. Gordont. Berry. **Children and Television**. (NY: 1993) p.36.

74. Jensen, Bruhn Klaus. **Media Effects: Quantitative traditions** in Jensen bruhn Klaus (eds) Ahand book of Media and Communication research, Qualitative and Quantitative methodologies. (London: Routledge, 2002) p142

75. Katz, Blumler and Gureritch. OPcit. pp. 24-26.

76. LoFLand Kline. **The Foundation of social Research** (N. y: MCG rawbook Company, 1981) p. 2

77. M. R. Levy and S. Windahl. **The Concepts of audience activity**, in Rosengreen, K. E. Winner, L. A and Palmgreen. Media Gratification (London: Bervely Hill, Sage publication, 1985) pp. 34-36.

78. Niken Peter. Children views on Quality standards for children Television Programs. **Journal of Eductional Media**, vol 23, No 3,1997) p. 168.

79. Palgreen. P. Uses and Gratification: Theoretical perspective, **Communication year book**, vol 8, 1985. p. 14

80. Roger, D. Winner and Joseph Dominic. **Mass Media Resarrch: An Introduction**, 5ed (N.Y: Wads Worth Publishing Company, 1987) p.241

81. Samuel Ebersale. Uses and Gratification **T.V Among students**, (University of southern Colorado, 2000) PP. 132-136

82. Severin Wener. And Tankard, James. W. **Criticisms of Uses and gratification theory: Introduction to communication theory.** 14th ed. (N. Y: 1997) P. 132.

83. Severin Wener. And Tankard, James. W. op.cit. pp34-41.

84. Sheppard Anne. Children's understanding of Television Programs. (England: **Journal Article**, 1994)

85. Spracfkin and rubstein. "**The nature of watching the local T. V. Habits for children and rate of social behaviour**", (Stanford: university press, 1992). p150.

86. Stroman and Carolyn. "Television Role in The socialization of American, African Children and Adolescant", **Journal Negro Education**, Vol. 60 1991, p: p. 314: 324.

87. Swan Karen. **The Uses of the children and Adolescents to Local T.V** (London: Edward Amold Publishing, 2010) PP. 17-34

88. Tomas. G. **Television Influence, Development of Moral Conception and Religon in Children**. U. S. A: Dequestin university, 2002

الملحق

جدول (١) توزيع المبحوثين حسب درجة مشاهدتهم للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل

درجة المشاهدة	ك	%
يشاهد دائما (بانتظام)	٣٤٩	٨٣
يشاهد أحيانا	٤٦	١١
لايشاهد	٢٥	٦
جملة المبحوثين	٤٢٠	١٠٠

جدول (٢) توزيع المبحوثين حسب درجة مشاهدتهم لقنواتهم الفضائية المتخصصة والنوع

النوع / درجة المشاهدة	ذكور		اناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يشاهد دائما (بانتظام)	١٨٣	٨٧,٢	١٦٦	٧٩ .	٣٤٩	٨٣
يشاهد احيانا	٢٤	١١,٤	٢٢	١٠,٥	٤٦	١١
لايشاهد	٣	١,٤	٢٢	١٠,٥	٢٥	٦
جملة المبحوثين	٢١٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠	٤٢٠	١٠٠

جدول (٣) توزيع المبحوثين حسب درجة مشاهدتهم لقنواتهم الفضائية المتخصصة ومنطقة البحث

منطقة البحث / درجة المشاهدة	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يشاهد دائما (بانتظام)	١٧٦	٨٣,٨	١٧٣	٨٢,٤	٢٤٩	٨٣
يشاهد أحيانا	٢٢	١٠,٥	٢٤	١١,٤	٤٦	١١
لايشاهد	١٢	٥,٧	١٣	٦,٢	٢٥	٦
جملة المبحوثين	٢١٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠	٤٢٠	١٠٠

جدول (٤) توزيع المبحوثين حسب مشاهدتهم لقنواتهم الفضائية المتخصصة والصف الدراسي

الصف الدراسي / درجة المشاهدة	الأول الإعدادى		الثانى الإعدادى		الثالث الإعدادى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يشاهد دائما (بإنتظام)	١١٦	٨٢,٩	١١٥	٨٢,١	١١٨	٨٤,٣	٣٤٩	٨٣
يشاهد أحيانا	١٥	١٠,٧	١٤	١٠	١٧	١٢,١	٤٦	١١
لا يشاهد	٩	٦,٤	١١	٧,٩	٥	٣,٦	٢٥	٦
جملة المبحوثين	١٤٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٤٢٠	١٠٠

جدول (٥) توزيع إجابات المبحوثين الذين لايشاهدون القنوات الفضائية الخاصة بالطفل حسب الأسباب

أسباب عدم المشاهدة	ك	%
الاكتفاء بمشاهدة القنوات الأخرى	١٨	٧٢
برامجها خيالية وغير واقعية	١٦	٦٤
برامجها مكررة ومملة	١٤	٥٦
لا يحبها	١٣	٥٢
مواعيدها غير مناسبة	٣	١٢
لايعرف	٢	٨
جملة من سئلوا	٢٥	

جدول (٦) توزيع إجابات المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية حسب أهم القنوات التى يفضلونها

القنوات الفضائية المفضلة	ك	%
سبيستون Space Toon	٣١٦	٨٠
MBC3	٢٥٦	٦٤,٨
ارتينز	٢٠٥	٥١,٩
ديزنى	٢٠٠	٥٠,٦
كارتون نتورك Net Work	١٧٠	٤٣
Space Power	١٣٠	٣٢,٩
قناة الجزيرة للأطفال	٧٩	٢٠
قناة الأسرة والطفل	٦٨	١٧
سنا	٤٠	١٠,١
أجيال	٣٥	٨,٩
طيور الجنة	٢٠	٥,١
أخرى	١٦	٤,١
جملة من سئلوا	٣٩٥	

جدول (٧) توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم القنوات الخاصة بالطفل التى يفضلون مشاهدتها والنوع

القنوات المفضلة / النوع	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
سبيستون	١٦٣	٨٠,٧	١	١٥٣	٧٩,٣	١	٣١٦	٨٠	١
MPC3	١٣٠	٦٤,٤	٢	١٢٦	٦٥,٣	٢	٢٥٦	٦٤,٨	٢
أرتينز	١٠٦	٥٢,٥	٣	٩٩	٥١,٢	٣	٢٠٥	٥١,٩	٣
ديزنى	١٠٣	٥١	٤	٩٧	٥٠,٣	٤	٢٠٠	٥٠,٦	٤
كارتون نتورك	٨٥	٤٢,١	٥	٨٥	٤٤,١	٥	١٧٠	٤٣	٥
Space Power	٦٦	٣٢,٧	٦	٦٤	٣٣,٢	٦	١٣٠	٣٢,٩	٦
الجزيرة للأطفال	٤١	٢٠,٣	٧	٣٨	١٩,٧	٧	٧٩	٢٠	٧
الأسرة والطفل	٣٥	١٧,٣	٨	٣٣	١٧,١	٩	٦٨	١٧	٨
سنا	٥	٢,٥	١١,٥	٣٥	١٨,٢	٨	٤٠	١٠,١	٩
أجيال	٧	٣,٥	٩,٥	٢٨	١٤,٥	١٠	٣٥	٨,٩	١٠
طيورالجنة	٥	٢,٥	١١,٥	١٥	٧,٨	١١	٢٠	٥,١	١١
أخرى	٧	٣,٥	٩,٥	٩	٤,٦	١٢	١٦	٤,١	١٢
جملة من سئوا	٢٠٢			١٩٣			٣٩٥		

جدول (٨) توزيع إجابات المبحوثين (جملة من سئلوا) حسب أهم القنوات الفضائية الخاصة بالطفل التى يفضلون مشاهدتها ومنطقة البحث

القنوات المفضلة / منطقة البحث	حضر			ريف			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
سبيستون	١٥٨	٧٩,٨	١	١٥٨	٨٠,٢	١	٣١٦	٨٠	١
MPC3	١٢٧	٦٤,١	٢	١٢٩	٦٥,٥	٢	٢٥٦	٦٤,٨	٢
أرتينز	١٠٤	٥٢,٥	٣	١٠١	٥١,٣	٣	٢٠٥	٥١,٩	٣
ديزنى	١٠٢	٥١,٥	٤	٩٨	٤٩,٧	٤	٢٠٠	٥٠,٦	٤
كارتون نتورك	٨٦	٤٣,٤	٥	٨٤	٤٢,٦	٥	١٧٠	٤٣	٥
Space Power	٦٤	٣٢,٣	٦	٦٦	٣٣,٥	٦	١٣٠	٣٢,٩	٦
الجزيرة للأطفال	٤١	٢٠,٧	٧	٣٨	١٩,٣	٧	٧٩	٢٠	٧
الأسرة والطفل	٣٥	١٧,٧	٨	٣٣	١٦,٨	٨	٦٨	١٧	٨
سنا	٢٠	١٠,١	٩	٢٠	١٠,١	٩	٤٠	١٠,١	٩
أجيال	١٨	٩,١	١٠	١٧	٨,٦	١٠	٣٥	٨,٩	١٠
طيورالجنة	١٣	٦,٦	١١	٧	٣,٦	١١,٥	٢٠	٥,١	١١
أخرى	٩	٤,٥	١٢	٧	٣,٦	١١,٥	١٦	٤,١	١٢
جملة من سئوا	١٩٨			١٩٧			٣٩٥		

جدول (٩) توزيع إجابات المبحوثين (جملة من سئلوا) حسب أهم القنوات الفضائية الخاصة بالطفل التى يفضلون مشاهدتها والصف الدراسي

القنوات المفضلة / الصف الدراسي	الأول الإعدادى		الثانى الإعدادى		الثالث الإعدادى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سبستون	١٠٤	٧٩,٤	١٠٣	٧٩,٨	١٠٩	٨٠٧	٣١٦	٨٠
MBC3	٨٦	٦٥,٦	٨٤	٦٥,١	٨٦	٦٣,٧	٢٥٦	٦٤,٨
أرتيز	٧٠	٥٣,٤	٦٥	٥٠,٤	٧٠	٥١,٩	٢٠٥	٥١,٩
ديزنى	٦٨	٥١,٩	٦٤	٤٩,٦	٦٨	٥٠,٣	٢٠٠	٥٠,٦
كارتون نتورك	٥٨	٤٤,٣	٥٤	٤١,٩	٥٨	٤٢,٩	١٧٠	٤٣
Space Power	٤٣	٣٢,٨	٤٣	٣٣,٣	٤٤	٣٢,٦	١٣٠	٣٢,٩
قناة الجزيرة للأطفال	٢٦	١٩,٨	٢٦	٢٠,٢	٢٧	٢٠,٠	٧٩	٢٠
قناة الأسرة والطفل	٢٣	١٧,٦	٢٢	١٧,١	٢٣	١٧,١	٦٨	١٧
سنا	١٤	١٠,٧	١٢	٩,٣	١٤	١٠,٤	٤٠	١٠,١
أجيال	١٢	٩,٢	١١	٨,٥	١٢	٨,٩	٣٥	٨,٩
طيور الجنة	٧	٥,٣	٦	٤,٧	٧	٥,٢	٢٠	٥,١
أخرى	٥	٣,٨	٥	٣,٩	٦	٤,٤	١٦	٤,١
جملة من سئلوا	١٣١		١٢٩		١٣٥		٣٩٥	

جدول (١٠) توزيع إجابات المبحوثين الذين أفادوت بأنهم يفضلون مشاهدة قنوات فضائية معينة خاصة بالطفل حسب أسباب هذا التفضيل

أسباب التفضيل	ك	%
تقدم معلومات جديدة ومفيدة	٢٤٨	٦٢,٨
مضامنين برامجها جيدة وتجذبنى	٢١٠	٥٣,٢
تعلمنى مهارات وسلوكيات مفيدة	١٩٨	٥٠,١
لأنها تقدم باللغة العربية التى أفهمها فى معظم الاحيان	١٨٢	٤٦,١
لان مواعيدها تناسبنى	١٧٤	٤٤,١
برامجها ممتعة ومسلية	١٤٠	٣٥,٤
تعرفنى بحقوقى وواجباتى	٨٢	٢٠,٧
تهتم بتقديم برامج المغامرات والخيال	٤٣	١٠,٩
بحكم التعود	٢٠	٥,١
جملة من سئلوا	٣٩٥	

جدول (١١) توزيع إجابات المبحوثين الذين أفادوا بأنهم يفضلون مشاهدة قنوات فضائية معينة خاصة بالطفل حسب أسباب التفضيل والنوع

أسباب التفضيل / النوع	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
تقدم معلومات جديدة ومفيدة	١٢٨	٦٣,٤	١	١٢٠	٦٢,٢	١	٢٤٨	٦٢,٨	١
مضامين برامجها جيدة وتجذبنى	١٠٩	٥٣,٩	٢	١٠١	٥٢,٣	٢	٢١٠	٥٣,٢	٢
تعلمنى مهارات وسلوكيات مفيدة	١٠٠	٤٩,٥	٣,٥	٩٨	٥٠,٨	٣	١٩٨	٥٠,١	٣
لأننى أفهم لغتها التى تقدم بالعربية	٩٤	٤٦,٥	٥	٨٨	٤٥,٥	٤	١٨٢	٤٦,١	٤
لأن مواعيدها تناسبنى	١٠٠	٤٩,٥	٣,٥	٧٤	٣٨,٣	٥	١٧٤	٤٤,١	٥
برامجها ممتعة ومسلية	٦٥	٣٢,٢	٦	٧٥	٣٨,٨	٦	١٤٠	٣٥,٤	٦
تعرفنى بحقوقى وواجباتى	٤٣	٢١,٣	٧	٣٩	٢٠,٢	٧	٨٢	٢٠,٧	٧
تهتم بتقديم برامج المغامرات والخيال	٢٣	١١,٤	٨	٢٠	١٠,٤	٨	٤٣	١٠,٩	٨
بحكم التعود	٥	٢,٤	٩	١٥	٧,٨	٩	٢٠	٥,١	٩
جملة من سئلوا	٢٠٢			١٩٣			٣٩٥		

جدول (١٢) توزيع إجابات المبحوثين الذين أفادوا بأنهم يفضلون مشاهدة قنوات فضائية معينة خاصة بالطفل حسب أسباب التفضيل ومنطقة البحث

منطقة البحث / أسباب التفضيل	حضر			ريف			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
تقدم معلومات جديدة ومفيدة	١٢٦	٦٣,٦	١	١٢٢	٦١,٩	١	٢٤٨	٦٢,٨	١
مضامين برامجها جيدة وتجذبنى	١٠٧	٥٤,١	٢	١٠٣	٥٢,٣	٣	٢١٠	٥٣,٢	٢
تعلمنى مهارات وسلوكيات مفيدة	١٠٠	٥٠,٥	٣	٩٨	٤٩,٧	٤	١٩٨	٥٠,١	٣
لأننى أفهم لغتها التى تقدم بالعربية	٧٣	٣٦,٩	٥	١٠٩	٥٥,٣	٢	١٨٢	٤٦,١	٤
لأن مواعيدها تناسبنى	٨٥	٤٢,٩	٤	٨٩	٤٥,٢	٥	١٧٤	٤٤,١	٥
برامجها ممتعة ومسلية	٧٢	٣٦,٤	٦	٦٨	٣٤,٥	٦	١٤٠	٣٥,٤	٦
تعرفنى بحقوقى وواجباتى	٤٢	٢١,٢	٧	٤٠	٢٠,٣	٧	٨٢	٢٠,٧	٧
تهتم بتقديم برامج المغامرات والخيال	٢٣	١١,٦	٨	٢٠	١٠,٢	٨	٤٣	١٠,٩	٨
بحكم التعود	١١	٥,٥	٩	٩	٤,٦	٩	٢٠	٥,١	٩
جملة من سئلوا	١٩٨			١٩٧			٣٩٥		

جدول (١٣) توزيع إجابات المبحوثين الذين أفادوا بأنهم يفضلون مشاهدة قنوات فضائية معينة خاصة بالطفل حسب أسباب التفضيل والصف الدراسي

الصف الدراسى / أسباب التفضيل	الأول الإعدادى		الثانى الإعدادى		الثالث الإعدادى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقدم معلومات جديدة ومفيدة	٨٣	٦٣,٤	٨٢	٦٣,٦	٨٣	٦١,٥	٢٤٨	٦٢,٨
مضامين برامجها جيدة وتجذبنى	٧٠	٥٣,٤	٧٠	٥٤,٣	٧٠	٥١,٩	٢١٠	٥٣,٢
تعلمنى مهارات وسلوكيات مفيدة	٦٦	٥٠,٤	٦٥	٥٠,٤	٦٧	٤٩,٦	١٩٨	٥٠,١
لأننى أفهم لغتها التى تقدم بالعربية	٦١	٤٦,٦	٥٩	٤٥,٧	٦٢	٤٥,٩	١٨٢	٤٦,١
لأن مواعيدها تناسبنى	٥٨	٤٤,٣	٥٧	٤٤,٢	٥٩	٤٣,٧	١٧٤	٤٤,١
برامجها ممتعة ومسلية	٣٧	٢٨,٢	٣٦	٢٧,٩	٣٧	٢٧,٤	١٤٠	٣٥,٤
تعرفنى بحقوقى وواجباتى	٢٧	٢٠,٦	٢٧	٢٠,٩	٢٨	٢٠,٧	٨٢	٢٠,٧
تهتم بتقديم برامج المغامرات والخيال	١٤	١٠,٧	١٣	١٠,١	١٥	١١,١	٤٣	١٠,٩
بحكم التعود	٧	٥,٣	٦	٤,٧	٧	٥,٢	٢٠	٥,١
جملة من سئلوا	١٣١		١٢٩		١٣٥		٣٩٥	

جدول (١٤) توزيع المبحوثين الذين يشاهدون القنوات الفضائية الخاصة بالطفل حسب مدى وجود أيام معينة يفضلون مشاهدة هذه القنوات خلالها.

مدى وجود أيام تفضل فيها المشاهدة	ك	%
يوجد	٣٢٦	٨٢,٥
لا يوجد	٦٩	١٧,٥
جملة من سئلوا	٣٩٥	١٠٠

جدول (١٥) توزيع المبحوثين الذين يشاهدون القنوات الفضائية الخاصة بالطفل حسب مدى وجود أيام معينة يفضلون مشاهدة هذه القنوات خلالها والنوع

النوع / مدى وجود أيام مفضله	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم يوجد	١٨٥	٩١,٦	١٤١	٧٣,١	٣٢٦	٨٢,٥
لا يوجد	١٧	٨,٤	٥٢	٢٦,٩	٦٩	١٧,٥
جملة من سئلوا	٢٠٢	١٠٠	١٩٣	١٠٠	٣٩٥	١٠٠

جدول (١٦) توزيع المبحوثين الذين يشاهدون القنوات الفضائية الخاصة بالطفل حسب مدى وجود أيام معينة وموطن النشأة

منطقة البحث / مدى وجود أيام مفضله	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم (يوجد)	١٧٧	٨٩,٤	١٤٩	٧٥,٦	٣٢٦	٨٢,٥
لايوجد	٢١	١٠,٦	٤٨	٢٤,٤	٦٩	١٧,٥
جملة من سئلوا	١٩٨	١٠٠	١٩٧	١٠٠	٣٩٥	١٠٠

جدول (١٧) توزيع المبحوثين الذين يشاهدون القنوات الفضائية الخاصة بالطفل حسب مدى وجود أيام معينة يفضلون مشاهدة هذه القنوات خلالها والصف الدراسي

الصف الدراسى / مدى وجود أيام مفضله	الأول الإعدادى		الثانى الإعدادى		الثالث الإعدادى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم يوجد	١٠٨	٨٢,٤	١٠٦	٨٢,٢	١١٢	٨٢,٩	٣٢٦	٨٢,٥
لا يوجد	٢٣	١٧,٦	٢٣	١٧,٨	٢٣	١٧,١	٦٩	١٧,٥
جملة من سئلوا	١٣١	١٠٠	١٢٩	١٠٠	١٣٥	١٠٠	٣٩٥	١٠٠

جدول (١٨) توزيع إجابات المبحوثين الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية فى يوم أو أيام أكثر من أيام الاسبوع فى ضوء تحديد هذا اليوم أو هذه الأيام.

أيام الاسبوع المفضلة للمشاهدة	ك	%
الجمعة	٢٧٩	٨٥,٦
الخميس	٢٤٧	٧٥,٧
الأحد	١٥٦	٤٧,٨
الإثنين	٥٩	١٨,١
السبت	١٨	٥,٥
الثلاثاء	١٧	٥,٢
الأربعاء	١٦	٤,٩
جملة من سئلوا	٣٢٦	

جدول (١٩) توزيع إجابات المبحوثين الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية فى يوم أو أيام أكثر من باقى أيام الإسبوع حسب هذا اليوم أو هذه الأيام والنوع

النوع / أيام الإسبوع	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الجمعة	١٤١	٧٦,٢	٢	١٣٨	٩٧,٨	١	٢٧٩	٨٥,٦	١
الخميس	١٤٢	٧٦,٧	١	١٠٥	٧٤,٥	٢	٢٤٧	٧٥,٧	٢
الأحد	٨٩	٤٨,١	٣	٦٧	٤٧,٥	٣	١٥٦	٤٧,٨	٣
الإثنين	٣٤	١٨,٤	٤	٢٥	١٧,٧	٤	٥٩	١٨,١	٤
السبت	١١	٥,٩	٥	٧	٥,٠	٥,٥	١٨	٥,٥	٥
الثلاثاء	١٠	٥,٤	٦,٥	٧	٥,٠	٥,٥	١٧	٥,٢	٦
الأربعاء	١٠	٥,٤	٦,٥	٦	٤,٣	٧	١٦	٤,٩	٧
جملة من سئلوا	١٨٥			١٤١			٣٢٦		

جدول (٢٠) توزيع إجابات المبحوثين الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية فى يوم أو أيام أكثر من باقى أيام الأسبوع حسب هذا اليوم أو هذه الأيام ومنطقة البحث

منطقة البحث / أيام الإسبوع	حضر			ريف			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الجمعة	١٥٢	٨٥,٩	١	١٢٧	٨٥,٢	١	٢٧٩	٨٥,٦	١
الخميس	١٣٤	٧٥,٧	٣	١١٣	٧٥,٨	٢	٢٤٧	٧٥,٧	٢
الأحد	١٣٨	٧٧,٩	٢	١٨	١٢,١	٤	١٥٦	٤٧,٧	٣
الإثنين	٣٣	١٨,٦	٤	٢٦	١٧,٤	٣	٥٩	١٨,١	٤
السبت	١٠	٥,٦	٥	٨	٥,٤	٦	١٨	٥,٥	٥
الثلاثاء	٩	٥,١	٦	٨	٥,٤	٦	١٧	٥,٢	٦
الأربعاء	٨	٤,٥	٧	٨	٥,٤	٦	١٦	٤,٩	٧
جملة من سئلوا	١٧٧			١٤٩			٣٢٦		

جدول (٢١) توزيع اجابات المبحوثين الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية فى يوم أو أيام بأكثر من باقى أيام الأسبوع حسب هذا اليوم أو هذه الأيام والصف الدراسى

الصف الدراسى / أيام الإسبوع	الأول الإعدادى		الثانى الإعدادى		الثالث الإعدادى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجمعة	٩٢	٨٥,٢	٩١	٨٤,٨	٩٦	٨٥,٧	٢٧٩٩	٨٥,٦
الخميس	٨٢	٧٥,٩	٨٠	٧٥,٤	٨٥	٧٥,٩	٢٤٧	٧٥,٧
الأحد	٥٢	٤٨,١	٥١	٤٨,١	٥٣	٤٧,٣	١٥٦	٤٧,٨
الإثنين	٢٠	١٨,٥	١٩	١٧,٩	٢٠	١٧,٩	٥٩	١٨,١
السبت	٦	٥,٦	٧	٦,٣	٧	٦,٣	١٨	٥,٥
الثلاثاء	٦	٥,٦	٥	٤,٧	٦	٥,٣	١٧	٥,٢
الأربعاء	٥	٤,٦	٥	٤,٧	٦	٥,٣	١٦	٤,٩
جملة من سئلوا	١٠٨		١٠٦		١١٢		٣٢٦	

جدول (٢٢) توزيع إجابات المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية حسب أهم الفترات التى يشاهدونها فيها تلك القنوات.

فترات المشاهدة	ك	%
المسائية	٢١٧	٥٤,٩
الظهيرة	١٨٠	٤٥,٦
السهرة	٩٥	٢٤,١
الضحى	٤٤	١١,١
الصباحية	٣٢	٨,١
العصر	٢٤	٦,١
حسب الظروف	٢٢	٥,٦
جملة من سئلوا	٣٩٥	

جدول (٢٣) توزيع إجابات المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية حسب أهم الفترات التى يشاهدون فيها تلك القنوات والنوع

النوع / الفترات	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المسائية	١١٥	٥٦,٩	١١٢	٥٨,١	٢١٧	٥٤,٩
الظهيرة	٩٤	٤٦,٥	٨٦	٤٤,٦	١٨٠	٤٥,٦
السهرة	٤٩	٢٤,٣	٤٦	٢٣,٨	٩٥	٢٤,١
الضحى	٢٤	١١,٩	٢٠	١٠,٤	٤٤	١١,١
الصباحية	١٥	٧,٤	١٧	٨,٨	٣٢	٨,١
العصر	١٣	٦,٤	١١	٥,٦	٢٤	٦,١
حسب الظروف	١٢	٥,٩	١٠	٥,٢	٢٢	٥,٦
جملة من سئلوا	٢٠٢		١٩٣		٣٩٥	

ت	ت	ت
١	١	١
٢	٢	٢
٣	٣	٣
٤	٤	٤
٥	٥	٥
٦	٦	٦
٧	٧	٧

جدول (٢٤) توزيع اجابات المبحوثسن الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية فى يوم أو أيام بأكثر من باقي أيام الأسبوع حسب هذا اليوم أو هذه الأيام ومنطقة البحث

منطقة البحث / الفترات	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المسائية	١٠٩	٥٥,١	١٠٨	٥٤,٨	٢١٧	٥٤,٩
الظهيرة	٩١	٤٦,٠	٨٩	٤٥,٢	١٨٠	٤٥,٦
السهرة	٤٩	٢٤,٧	٤٦	٢٣,٣	٩٥	٢٤,١
الضحى	٣٤	١٧,٢	١٠	٥,١	٤٤	١١,١
الصباحية	٢٣	١١,٦	٩	٤,٥	٣٢	٨,١
العصر	١٨	٩,١	٦	٣,٠	٢٤	٦,١
حسب الظروف	١٢	٦,١	١٠	٥,١	٢٢	٥,٦
جملة من سئلوا	١٩٨		١٩٧		٣٩٥	

ت	ت	ت
١	١	١
٢	٢	٢
٣	٣	٣
٤	٤	٤
٥	٥	٥
٦	٦	٦
٧	٤,٥	٧

جدول (٢٥) توزيع إجابات المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية حسب أهم الفترات التى يشاهدون فيها تلك القنوات والصف الدراسي

الصف الدراسى / الفترات	الأول الإعدادى		الثانى الإعدادى		الثالث الإعدادى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المسائية	٧٢	٥٤,٩	٧٠	٥٤,٣	٧٥	٥٥,٦	٢١٧	٥٤,٩
الظهيرة	٦٠	٤٥,٨	٥٩	٤٥,٧	٦١	٤٥,٢	١٨٠	٤٥,٦
السهرة	٣٢	٢٣,٧	٣١	٢٤,٠	٣٢	٢٣,٧	٩٥	٢٤,١
الضحى	١٤	١٠,٧	١٤	١٠,٩	١٦	١١,٩	٤٤	١١,١
الصباحية	١١	٨,٤	١٠	٧,٨	١١	٨,١	٣٢	٨,١
العصر	٨	٦,١	٨	٦,٢	٨	٥,٩	٢٤	٦,١
حسب الظروف	٧	٥,٣	٧	٥,٤	٨	٥,٩	٢٢	٥,٦
جملة من سئلوا	١٣١	١٢٩	١٣٥	٣٩٥				

جدول (٢٦) توزيع المبحوثين الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية حسب حجم (كثافة) تعرضهم لها.

حجم التعرض	ك	%
منخفضة (أقل من ساعة)	٩٨	٢٤,٨
متوسط (١-٢) ساعة	١٩٥	٤٩,٤
فوق المتوسط (٢-٣) ساعة	٥٨	١٤,٧
مرتفع (٣ ساعات- فأكثر)	٤٤	١١,١
جملة من سئلوا	٣٩٥	١٠٠

جدول (٢٧) توزيع المبحوثين الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية حسب حجم التعرض لها والنوع

النوع / حجم التعرض	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض (أقل من ساعة)	٤٣	٢١,٣	٥٥	٢٨,٥	٩٨	٢٤,٨
متوسط (١-٢) ساعة	٩١	٤٥,٠	١٠٤	٥٣,٩	١٩٥	٤٩,٤
فوق المتوسط (٢-٣) ساعة	٣٨	١٨,٨	٢٠	١٠,٣	٥٨	١٤,٧
مرتفع (٣ساعات فأكثر)	٣٠	١٤,٩	١٤	٧,٣	٤٤	١١,١
جملة من سئلوا	٢٠٢	١٠٠	١٩٣	١٠٠	٣٩٥	١٠٠

جدول (٢٨) توزيع المبحوثين الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية حسب حجم التعرض لها ومنطقة البحث

منطقة البحث / حجم التعرض	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض (أقل من ساعة)	٤١	٢٠,٧	٥٧	٢٨,٩	٩٨	٢٤,٨
متوسط (١-٢ساعة)	٨٩	٤٤,٩	١٠٦	٥٣,٨	١٩٥	٤٩,٤
فوق المتوسط (٢-٣ساعة)	٣٨	١٩,٢	٢٠	١٠,٢	٥٨	١٤,٧
مرتفع (٣ساعات فأكثر)	٣٠	١٥,٢	١٤	٧,١	٤٤	١١,١
جملة من سئلوا	١٩٨	١٠٠	١٩٧	١٠٠	٣٩٥	١٠٠

جدول (٢٩) توزيع المبحوثين الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية حسب حجم التعرض لها والصف الدراسي.

الصف الدراسى / حجم التعرض	الأول الإعدادى		الثانى الإعدادى		الثالث الإعدادى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض (أقل من ساعة)	٣٩	٢٩,٨	٣٤	٢٦,٤	٢٥	١٨,٥	٩٨	٢٤,٨
متوسط (١-٢) ساعة	٧٩	٦٠,٣	٦٣	٤٨,٨	٥٣	٣٩,٣	١٩٥	٤٩,٤
فوق المتوسط (٢-٣) ساعة	٨	٦,١	١٥	١١,٦	٣٥	٢٥,٩	٥٨	١٤,٧
مرتفع (٣ ساعات) فأكثر	٥	٣,٨	١٧	١٣,٢	٢٢	١٦,٣	٤٤	١١,١
جملة من سئلوا	١٣١	١٠٠	١٢٩	١٠٠	١٣٥	١٠٠	٣٩٥	١٠٠

جدول (٣٠) توزيع إجابات المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية حسب أهم المواد والفقرات التى يفضلون مشاهدتها من هذه القنوات

المواد والفقرات المفضلة	ك	%
الرسوم المتحركة	٣٧٠	٩٣,٧
القصص والحواديت	٣٢٣	٨١,٨
الفوازير والمسابقات	٢٨٠	٧٠,٩
العرائس والأراجوز	٢٤٢	٦١,٣
أفلام ومسلسلات الأطفال	٢٠٩	٥٢,٩
السيرك والاكروبات	١٥٩	٤٠,٣
الفقرات والمسابقات الرياضية	١٢٥	٣١,٦
الرقص والاستعراضات	١٠٤	٢٦,٣
الاغانى	٨٨	٢٢,٣
أسماء وصور الأطفال	٧٢	١٨,٢
اخبار الأطفال	٥٨	١٤,٧
جملة من سئلوا	٣٩٥	

جدول (٣١) توزيع اجابات المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل حسب اهم المواد والفقرات التى يفضلون مشاهدتها من هذه القنوات والنوع

النوع / المواد والفقرات	ذكور			اناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الرسوم المتحركة	١٩١	٩٤,٦	١	١٧٩	٩٢,٨	١	٣٧٠	٩٣,٧	١
القصص والحواديت	١٦٤	٨١,٢	٢	١٥٩	٨٢,٤	٢	٣٢٣	٨١,٨	٢
الفوازير والمسابقات	١٤٣	٧٠,٨	٣	١٣٧	٧١,٠	٣	٢٨٠	٧٠,٩	٣
العرائس والأرجوز	١٠٨	٥٣,٥	٤,٥	١٣٤	٦٩,٤	٤	٢٤٢	٦١,٣	٤
أفلام ومسلسلات الأطفال	١٠٨	٥٣,٣	٤,٥	١٠١	٥٢,٣	٥	٢٠٩	٥٢,٩	٥
السيرك والاكروبات	٩٩	٤٩,٠٠	٦	٦٠	٣١,١	٧	١٥٩	٤٠,٣	٦
الفقرات والمسابقات الرياضية	٧٩	٣٩,١	٧	٤٦	٢٣,٨	٩	١٢٥	٣١,٦	٧
الرقص والاستعراضات	٣٤	١٦,٨	٩	٧٠	٣٦,٣	٦	١٠٤	٢٦,٣	٨
الأغانى	٣٠	١٤,٩	١١	٥٨	٣٠,١	٨	٨٨	٢٢,٣	٩
أسماء وصور الأطفال	٣٧	١٨,٣	٨	٣٥	١٨,١	١٠	٧٢	١٨,٢	١٠
أخبار الطفل	٣١	١٥,٣	١٠	٢٧	١٤,٠	١١	٥٨	١٤,٧	١١
جملةمن سئلوا	٢٠٢			١٩٣			٣٩٥		

جدول (٣٢) توزيع اجابات المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل حسب أهم المواد والفقرات التى يفضلون مشاهدتها من هذة القنوات ومنطقة البحث

منطقة البحث / المواد والفقرات المفضلة	حضر			ريف			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الرسوم المتحركة	١٨٧	٩٤,٤	١	١٨٣	٩٢,٨	١	٣٧٠	٩٣,٧	١
القصص والحواديت	١٦٣	٨٢,٣	٢	١٦٠	٨٢,٢	٢	٣٢٣	٨١,٨	٢
الفوازير والمسابقات	١٤٠	٧٠,٧	٣	١٤٠	٧١,١	٣	٢٨٠	٧٠,٩	٣
العرائس والأراجوز	١٢٢	٦١,٦	٤	١٢٠	٦٠,٩	٤	٢٤٢	٦١,٣	٤
أفلام ومسلسلات الاطفال	١٠٦	٥٣,٥	٥	١٠٣	٥٢,٣	٥	٢٠٩	٥٢,٩	٥
السيرك والاكروبات	٨٠	٤٠,٤	٦	٧٩	٤٠,١	٦	١٥٩	٤٠,٣	٦
الفقرات والمسابقات الرياضية	٦٣	٣١,٨	٧	٦٢	٣١,٤	٧	١٢٥	٣١,٦	٧
الرقص والاستعراضات	٥٢	٢٦,٣	٨	٥٢	٢٦,٣	٨	١٠٤	٢٦,٣	٨
الأغانى	٤٥	٢٢,٧	٩	٤٣	٢١,٨	٩	٨٨	٢٢,٣	٩
أسماء وصور الاطفال	٣٥	١٧,٧	١٠	٣٧	١٨,٧	١٠	٧٢	١٨,٢	١٠
أخبار الطفل	٣٠	١٥,٢	١١	٢٨	١٤,٢	١١	٥٨	١٤,٧	١١
جملة من سئلوا	١٩٨			١٩٧			٣٩٥		

جدول (٣٣) توزيع إجابات المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل حسب أهم المواد والفقرات التى يفضلون مشاهدتها من هذه القنوات والصف الدراسى.

الصف الدراسى / المواد والفقرات المفضلة	الأول الإعدادى		الثانى الإعدادى		الثالث الإعدادى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الرسوم المتحركة	١٢٣	٩٣,٩	١٢١	٩٣,٨	١٢٦	٩٣,٣	٣٧٠	٩٣,٧
القصص والحواديث	١٠٧	٨١,٧	١٠٥	٨١,٤	١١١	٨٢,٢	٣٢٣	٨١,٨
الفوازير والمسابقات	٩٣	٧٠,٩	٩١	٧٠,٥	٩٦	٧١,١	٢٨٠	٧٠,٩
العرائس والأراجوز	٨٠	٦١,١	٧٨	٦٠,٥	٨٤	٦٢,٢	٢٤٢	٦١,٣
أفلام ومسلسلات الأطفال	٦٩	٥٢,٧	٦٩	٥٣,٤	٧١	٥٢,٦	٢٠٩	٥٢,٩
السيرك والأكروبات	٥٣	٤٠,١	٥٢	٤٠,٣	٥٤	٤٠,٠	١٥٩	٤٠,٣
الفقرات والمسابقات الرياضية	٤٢	٣٢,١	٤٠	٣١,٠	٤٣	٣١,٨	١٢٥	٣١,٦
الرقص والاستعراضات	٣٥	٢٦,٧	٣٣	٢٥,٦	٣٦	٢٦,٦	١٠٤	٢٦,٣
الأغانى	٢٩	٢٢,١	٢٩	٢٢,٥	٣٠	٢٢,٢	٨٨	٢٢,٣
أسماء وصور الأطفال	٢٤	١٨,٣	٢٣	١٧,٨	٢٥	١٨,٥	٧٢	١٨,٢
أخبار الطفل	٢٠	١٥,٣	١٨	١٤,٠	٢٠	١٤,٨	٥٨	١٤,٧
جملة من سئلوا	١٣١	١٢٩	١٣٥	٣٩٥				

جدول (٣٤) توزيع إجابات المبحوثين حسب أسماء البرامج التى يفضلون التعرض لها عبر قنوات الطفل الفضائية

أسماء البرامج	ك	%
السوبر مان	٢٨٨	٧٢,٩
ابطال الديجتال	٢٥٦	٦٤,٨
باتمان	٢٤٤	٦١,٨
المدافعون	٢٣٠	٥٨,٢
ابطال النينجا	٢١٤	٥٤,٢
رواد الفضاء	٢٠٤	٥١,٦
صراع الاقوياء	١٩٨	٥٠,١
السيف القاطع	١٤٢	٣٥,٩
مليو الفتى الشجاع	١٢٦	٣١,٨
القناص	١١٨	٢٩,٩
الكابتن ماجد	٨٦	٢١,٨
المخترع الصغير	٥٦	١٤,٢
القناع	٤٨	١٢,٢
أخرى	٤٤	١١,١
جملة من سئلوا	٣٩٥	

جدول (٣٥) توزيع إجابات المبحوثين الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية حسب دوافع تعرضهم لها

دوافع التعرض	ك	%
لمعرفة معلومات جديدة فى كافة المجالات	٣٢٥	٨٢,٣
للانفتاح على ثقافات العالم المختلفة	٢٤٣	٦١,٥
لتعلم مهارات وسلوكيات جديدة	١٨٩	٤٧,٩
لإدراك وفهم الحياه بشكل صحيح	١٨٢	٤٦,١
للتعرف على شخصيات مشهورة	١٦٥	٤١,٨
لمعرفة الأخبار والأحداث المختلفة	١١٥	٢٩,١
لاكتساب القدرة على مناقشة الأمور المجتمعية مع الآخرين	١٠١	٢٥,٦
للشعور بالتميز ثقافيا على الأطفال الآخريين	١٠٠	٢٥,٣
لشغل وقت الفراغ والتخلص من الملل	٦٤	١٦,٢
للتسلية والشعور بالسعادة	٤٧	١١,٩
لنسيان مشاكل المدرسة والمنزل	٤٤	١١,١
للاسترخاء والاحساس بالراحة	٢٣	٥,٨
لتعودى المشاهدة	١٩	٤,٨
جملة من سئلوا	٣٩٥	

جدول (٣٦) توزيع اجابات المبحوثين الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية حسب دوافع تعرضهم لها والنوع

النوع / دوافع التعرض	ذكور		اناث		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ت
لمعرفة معلومات جديدة فى كافة المجالات	١٦٨	٨٣,٢	١٥٧	٨١,٣	٣٢٥	٨٢,٣	١
للانفتاح على ثقافات العالم المختلفة	١٢٣	٦٠,٩	١٢٠	٦٢,٢	٢٤٣	٦١,٥	٢
لتعلم مهارات وسلوكيات جديدة	٩٦	٤٧,٥	٩٣	٤٨,٢	١٨٩	٤٧,٩	٣
لادراك وفهم الحياه بشكل صحيح	٩٥	٤٧,٠	٨٧	٤٥,١	١٨٢	٤٦,١	٤
للتعرف على شخصيات مشهورة	٨٧	٤٣,١	٧٨	٤٠,٤	١٦٥	٤١,٨	٥
لمعرفة الأخبار والأحداث المختلفة	٦١	٣٠,٢	٥٤	٢٨,٠	١١٥	٢٩,١	٦
لاكتساب القدرة على مناقشة الأمور المجتمعية مع الآخرين	٥٣	٢٦,٢	٤٨	٢٤,٩	١٠١	٢٥,٦	٧
شعور بالتميز ثقافيا على الأطفال الآخرين	٥٣	٢٦,٢	٤٧	٢٤,٤	١٠٠	٢٥,٣	٨
لشغل وقت الفراغ والتخلص من الملل	٣٤	١٦,٨	٣٠	١٥,٥	٦٤	١٦,٢	٩
للتسلية والشعور بالسعادة	٢٦	١٢,٩	٢١	١٠,٩	٤٧	١١,٩	١٠
لنسيان مشاكل المدرسة والمنزل	٢٤	١١,٩	٢٠	١٠,٤	٤٤	١١,١	١١
للاسترخاء والاحساس بالراحة	١٣	٦,٤	١٠	٥,٢	٢٣	٥,٨	١٢
لتعودى المشاهدة	١١	٥,٤	٨	٤,١	١٩	٤,٨	١٣
جملة من سئلوا	٢٠٢	١٩٣	٣٩٥				

جدول (٣٧) توزيع اجابات المبحوثين الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية حسب دوافع تعرضهم لها ومنطقة البحث

منطقة البحث / دوافع التعرض	حضر		ريف		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ت
لمعرفة معلومات جديدة فى كافة المجالات	١٦٤	٨٢,٤	١٦١	٨١,٧	٣٢٥	٨٢,٣	١
للانفتاح على ثقافات العالم المختلفة	١٢٠	٦٠,٦	١٢٣	٦٢,٤	٢٤٣	٦١,٥	٢
لتعلم مهارات وسلوكيات جديدة	٩٤	٤٧,٥	٩٥	٤٨,٢	١٨٩	٤٧,٩	٣
لادراك وفهم الحياة بشكل صحيح	٩٢	٤٦,٥	٩٠	٤٥,٧	١٨٢	٤٦,١	٤
للتعرف على شخصيات مشهورة	٨٣	٤١,٩	٨٢	٤١,٦	١٦٥	٤١,٨	٥
لمعرفة الأخبار والأحداث المختلفة	٥٧	٢٨,٨	٥٨	٢٩,٤	١١٥	٢٩,١	٦
لاكتساب القدرة على مناقشة الأمور المجتمعية مع الآخرين	٥٢	٢٦,٣	٤٩	٢٤,٨	١٠١	٢٥,٦	٧
للشعور بالتميز ثقافيا على الأطفال الآخرين	٥١	٢٥,٨	٤٩	٢٤,٨	١٠٠	٢٥,٣	٨
لشغل وقت الفراغ والتخلص من الملل	٣٣	١٦,٧	٣١	١٥,٧	٦٤	١٦,٢	٩
للتسلية والشعور بالسعادة	٢٥	١٢,٦	٢٢	١١,٢	٤٧	١١,٩	١٠
لنسيان مشاكل المدرسة والمنزل	٢١	١٠,٦	٢٣	١١,٧	٤٤	١١,١	١١
للاسترخاء والاحساس بالراحة	١١	٥,٦	١٢	٦,١	٢٣	٥,٨	١٢
لتعودى المشاهدة	١٠	٥,١	٩	٥,٧	١٩	٤,٨	١٣
جملة من سئلوا	١٩٨	١٩٧	٣٩٥				

جدول (٣٨) توزيع إجابات المبحوثين الذين يشاهدون قنوات الطفل الفضائية حسب دوافع تعرضهم لها والصف الدراسي

الصف الدراسى / دوافع التعرض	الأول الإعدادى		الثانى الإعدادى		الثالث الإعدادى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لمعرفة معلومات جديدة فى كافة المجالات	٨٥	٦٤,٩	١١٠	٨٥,٣	١٣٠	٩٩,٢	٣٢٥	٨٢,٣
للانفتاح على ثقافات العالم المختلفة	٦٠	٤٥,٨	٨١	٦٢,٨	١٠٢	٧٥,٦	٢٤٣	٦١,٥
لتعلم مهارات وسلوكيات جديدة	٤٢	٣٢,١	٦٣	٤٨,٨	٨٤	٦٢,٢	١٨٩	٤٧,٩
لادراك وفهم الحياه بشكل صحيح	٣٩	٢٩,٨	٦١	٤٧,٣	٨٢	٦٠,٧	١٨٢	٤٦,١
للتعرف على شخصيات مشهورة	٣٧	٢٨,٢	٥٩	٤٥,٧	٦٩	٥١,١	١٦٥	٤١,٨
لمعرفة الأخبار والأحداث المختلفة	٢٢	١٦,٨	٤١	٣١,٨	٥٢	٣٨,٨	١١٥	٢٩,١
لاكتساب القدرة على مناقشة الأمور المجتمعية مع الآخرين	١٨	١٣,٧	٣٧	٢٨,٧	٤٦	٣٤,١	١٠١	٢٥,٦
للشعور بالتميز ثقافيا على الأطفال الآخرين	١٨	١٣,٧	٣٧	٢٨,٧	٤٥	٣٣,٣	١٠٠	٢٥,٣
لشغل وقت الفراغ والتخلص من الملل	٣٠	٢٢,٩	٢٠	١٥,٥	١٤	١٠,٤	٦٤	١٦,٢
للتسلية والشعور بالسعادة	٢٢	١٦,٨	١٥	١١,٦	١٠	٧,٤	٤٧	١١,٩
لنسيان مشاكل المدرسة والمنزل	٢٠	١٥,٣	١٤	١٠,٨	١٠	٧,٤	٤٤	١١,١
للاسترخاء والاحساس بالراحة	١٠	٧,٦	٧	٥,٤	٦	٤,٤	٢٣	٥,٨
لتعودى المشاهدة	٨	٦,١	٦	٤,٧	٥	٣,٧	١٩	٤,٨
جملة من سئلوا	١٣١	١٢٩	١٣٥	٣٩٥				

جدول (٣٩) توزيع المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية
حسب حجم التعرض ودوافع التعرض لهذه القنوات

حجم التعرض / ودوافع التعرض	منخفض		متوسط		فوق المتوسط		مرتفع		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لمعرفة معلومات جديدة فى كافة المجالات	٧٠	٧١,٤	١٦٥	٨٤,٦	٥٠	٨٦,٢	٤٠	٩٠,٩	٣٢٥	٨٢,٣
للإنفتاح على ثقافات العالم المختلفة	٤٦	٤٦,٩	١٢٣	٦٣,١	٣٩	٦٧,٣	٣٥	٨٧,٥	٢٤٣	٦١,٥
لتعلم مهارات وسلوكيات جديدة	٣٥	٣٥,٧	٨٥	٤٣,٦	٣٦	٦٢,١	٣٣	٧٥	١٨٩	٤٧,٩
لإدراك وفهم الحياة بشكل صحيح	٣٣	٣٣,٧	٨٢	٤٢,١	٣٥	٦٠,٣	٣٢	٧٢,٧	١٨٢	٤٦,١
للتعرف على شخصيات مشهورة	٣٠	٣٠,٦	٧٥	٣٨,٥	٣٠	٥١,٧	٣٠	٦٨,٢	١٦٥	٤١,٨
لمعرفة الأخبار والأحداث المختلفة	٢٠	٢٠,٤	٥٥	٢٨,٢	٢٠	٣٤,٥	٢٠	٤٥,٥	١١٥	٢٩,١
لإكتساب القدرة على مناقشة الأمور المجتمعية مع الآخرين	١٥	١٥,٣	٤٤	٢٢,٦	٢٢	٣٧,٩	٢٠	٤٥,٥	١٠١	٢٥,٦
للشعور بالتميز ثقافيا على الآخرين	١٥	١٥,٣	٤٤	٢٢,٦	٢٢	٣٧,٩	١٩	٤٣,٢	١٠٠	٢٥,٣
لشغل وقت الفراغ والتخلص من الملل	٢١	٢١,٤	٣٠	١٥,٤	٨	١٣,٨	٥	١١,٤	٦٤	١٦,٢
للتسلية والشعور بالسعادة	١٦	١٦,٣	٢٣	١١,٨	٥	٨,٦	٣	٦,٨	٤٧	١١,٩
لنسيان مشاكل المدرسة والمنزل	١٤	١٤,٣	٢٢	١١,٣	٥	٨,٦	٣	٦,٨	٤٤	١١,١
للإسترخاء والاحساس بالراحة	٧	٧,١	١١	٥,٦	٣	٥,٢	٢	٤,٥	٢٣	٥,٨
لتعودى المشاهدة	٦	٦,١	١٠	٥,١	٢	٣,٤	١	٢,٣	١٩	٤,٨
جملة من سئلوا	٩٨		١٩٥		٥٨		٤٤		٣٩٥	

جدول (٤٠) العلاقة بين حجم التعرض ومستوى دوافع التعرض لقنوات الطفل الفضائية من جانب
المبحوثين مشاهدى هذه القنوات

مستوى الدافع / حجم التعرض		منخفض	متوسط	فوق المتوسط	مرتفع	جملة من سئلوا		%
لمعرفة معلومات جديدة فى كافة المجالات	منخفض	١٧	٣٢	١١	١٠	٧٠	٣٢٥	٨٢,٣
	متوسط	٢٠	٣٥	١٢	١٣	٨٠		
	فوق المتوسط	٢١	٣٦	١٣	١٥	٨٥		
	مرتفع	٢٣	٣٧	١٤	١٦	٩٠		
للانفتاح على ثقافات العالم	منخفض	١٢	٢٥	٧	٦	٥٠	٢٤٣	٦١,٥
	متوسط	١٢	٢٥	٧	٦	٥٠		
	فوق المتوسط	١٤	٣٠	٩	٧	٦٠		
	مرتفع	٢٠	٤١	١٢	١٠	٨٣		
لتعلم مهارات وسلوكيات جديدة	منخفض	١٠	١٩	٦	٤	٣٩	١٨٩	٤٧,٩
	متوسط	١٠	١٩	٦	٥	٤٠		
	فوق المتوسط	١٢	٢٥	٧	٦	٥٠		
	مرتفع	١٤	٣٠	٩	٧	٦٠		
لإدراك وفهم الحياة بشكل صحيح	منخفض	٩	١٨	٥	٥	٣٧	١٨٢	٤٦,١
	متوسط	١٠	١٩	٦	٥	٤٠		
	فوق المتوسط	١١	٢٢	٧	٥	٤٥		
	مرتفع	١٤	٣٠	٩	٧	٦٠		
للتعرف على شخصيات مشهورة	منخفض	٨	١٧	٥	٤	٣٤	١٦٥	٤١,٨
	متوسط	٨	١٩	٥	٤	٣٦		
	فوق المتوسط	١٠	١٩	٦	٤	٣٩		
	مرتفع	١٤	٢٨	٨	٦	٥٦		
لمعرفة الأخبار والاحداث المختلفة	منخفض	٦	١٢	٤	٣	٢٥	١١٥	٢٩,١
	متوسط	٧	١٥	٥	٣	٣٠		
	فوق المتوسط	٧	١٤	٥	٤	٣٠		
	مرتفع	٧	١٣	٥	٥	٣٠		
لاكتساب القدرة على مناقشة الامورالمجتمعية مع الآخريين	منخفض	٣	٦	٢	٢	١٣	١٠١	٢٥,٦
	متوسط	٦	١٢	٤	٣	٢٥		
	فوق المتوسط	٧	١١	٤	٤	٢٦		
	مرتفع	٩	١٨	٥	٥	٣٧		
للشعور بالتميز ثقافيا على الاطفال الآخرين	منخفض	٥	١١	٣	٣	٢٢	١٠٠	٢٥,٣
	متوسط	٦	١٢	٣	٣	٢٤		
	فوق المتوسط	٦	١٢	٤	٤	٢٦		
	مرتفع	٧	١٢	٥	٤	٢٨		
لشغل وقت الفراغ والتخلص من الملل	منخفض	٢	٥	١	١	٩	٦٤	١٦,٢
	متوسط	٤	٨	٢	٢	١٦		
	فوق المتوسط	٤	٧	٢	٢	١٧		
	مرتفع	٥	١١	٣	٣	٢٢		

جدول (٤١) توزيع المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية
حسب درجة حصولهم على إشباعات جراء تعرضهم لها

درجة الحصول على الإشباعات	ك	%
نعم (دائما)	٣٠٧	٧٧,٧
نعم (أحيانا)	٨٨	٢٢,٣
لا	–	–
جملة من سئلوا	٣٩٥	١٠٠

جدول (٤٢) توزيع إجابات المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية
حسب نوعية الإشباعات المتحققة لهم جراء تعرضهم لهذه القنوات

الإشباعات المتحققة	ك	%
تجعلنى انفتح على ثقافات العالم المختلفة	٣٣٨	٨٥,٥
تمكنى من فهم الحياة بشكل سليم	٢٨٦	٧٢,٤
تعرفنى بالأخبار والأحداث المختلفة	٢٤٠	٦٠,٨
تعرفنى بالشخصيات المشهورة	٢٢٨	٥٧,٧
تزودنى بمعلومات جديدة فى كافة المجالات	١٩٥	٤٩,٤
تكسبنى مهارات وسلوكيات جديدة	١٣٥	٣٤,٢
تكسبنى القدرة على مناقشة الآخرين بشأن قضايا المجتمع	١٢٠	٣٠,٤
تشعرنى بالتميز ثقافياً على الأطفال الآخرين	١٠٤	٢٦,٣
تملأ وقت فراغى وتخلصنى من العزلة	٨٨	٢٢,٣
تشعرنى بالسعادة	٥٤	١٣,٧
تشعرنى بالراحة والاسترخاء	٤٢	١٠,٦
تجدد نشاطى وحيوتى	٣٨	٩,٦
جملة من سئلوا	٣٩٥	

جدول (٤٣) توزيع اجابات المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية حسب نوعية الاشباعات المتحققة
لهم جراء تعرضهم لهذة القنوات والنوع

النوع / الاشباعات المتحققة	ذكور			اناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
تجعلنى انفتح على ثقافات العالم المختلفة	١٧٤	٦٨,١	١	١٦٤	٨٤,٩	١	٣٣٨	٨٥,٥	١
تمكنى من فهم الحياه بشكل سليم	١٤٨	٧٣,٣	٢	١٣٨	٧١,٥	٢	٢٨٦	٧٢,٤	٢
تعرفنى بالأخبار والأحداث المختلفة	١٢٤	٦١,٤	٣	١١٦	٦٠,١	٣	٢٤٠	٦٠,٨	٣
تعرفنى بالشخصيات المشهورة	١١٩	٥٨,٩	٤	١٠٩	٥٦,٥	٤	٢٢٨	٥٧,٧	٤
تمدنى بمعلومات جديدة فى كافة لمجالات	١٠١	٥٠,٠	٥	٩٤	٤٨,٧	٥	١٩٥	٤٩,٤	٥
تكسبنى مهارات وسلوكيات جديدة	٦٨	٣٣,٦	٦	٦٧	٣٤,٧	٦	١٣٥	٣٤,٢	٦
تكسبنى القدرة على مناقشة الآخرين بشأن قضايا المجتمع	٦٢	٣٠,٧	٧	٥٨	٣٠,١	٧	١٢٠	٣٠,٤	٧
تشعرنى بالتميز ثقافيا على الأطفال الآخرين	٥٥	٢٧,٢	٨	٤٩	٢٥,٤	٨	١٠٤	٢٦,٣	٨
تملأ وقت فراغى وتخلصنى من العزلة	٤٦	٢٢,٨	٩	٤٢	٢١,٨	٩	٨٨	٢٢,٣	٩
تشعرنى بالسعادة	٢٧	١٣,٤	١٠	٢٧	١٣,٩	١٠	٥٤	١٣,٧	١٠
تشعرنى بالراحة والاسترخاء	٢٢	١٠,٩	١١	٢٠	١٠,٣	١١	٤٢	١٠,٦	١١
تجدد نشاطى وحيويتى	٢١	١٠,٤	١٢	١٧	٨,٨	١٢	٣٨	٩,٦	١٢
جملة من سئلوا	٢٠٢			١٩٣			٣٩٥		

جدول (٤٤) توزيع اجابات المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية حسب نوعية الاشباعات المتحققة لهم جراء تعرضهم لهذة القنوات ومنطقة البحث

منطقة البحث / الاشباعات المتحققه	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ت	ك	%	ت
تجعلنى انفتح على ثقافات العالم لمختلفة	١٧١	٨٦,٤	١	١٦٧	٨٤,٨	١	٣٣٨	٨٥,٥	١
تمكنى من فهم الحياه بشكل سليم	١٤٤	٧٢,٧	٢	١٤٢	٧٢,١	٢	٢٨٦	٧٢,٤	٢
تعرفنى بالأخبار والأحداث المختلفة	١٢٣	٦٢,١	٣	١١٧	٥٩,٤	٣	٢٤٠	٦٠,٨	٣
تعرفنى بالشخصيات المشهورة	١١٦	٥٨,٦	٤	١١٢	٥٦,٩	٤	٢٢٨	٥٧,٧	٤
تزودنى بمعلومات جديدة فى كافة المجالات	٩٧	٤٨,٩	٥	٩٨	٤٩,٧	٥	١٩٥	٤٩,٤	٥
تكسبنى مهارات وسلوكيات جديدة	٦٩	٣٤,٨	٦	٦٦	٣٣,٥	٦	١٣٥	٣٤,٢	٦
تكسبنى القدرة على مناقشة الآخرين بشأن قضايا المجتمع	٦٢	٣١,٣	٧	٥٨	٢٩,٤	٧	١٢٠	٣٠,٤	٧
تشعرنى بالتميز ثقافيا على الأطفال الآخرين	٥٤	٢٧,٣	٨	٥٠	٢٥,٤	٨	١٠٤	٢٦,٣	٨
تملأ وقت فراغى وتخلصنى من العزلة	٤٦	٢٣,٢	٩	٤٢	٢١,٣	٩	٨٨	٢٢,٣	٩
تشعرنى بالسعادة	٢٦	١٣,١	١٠	٢٨	١٤,٢	١٠	٥٤	١٣,٧	١٠
تشعرنى بالراحة والاسترخاء	٢٢	١١,١	١١	٢٠	١٠,٢	١١	٤٢	١٠,٦	١١
تجدد نشاطى وحيويتى	٢٠	١٠,١	١٢	١٨	٩,١	١٢	٣٨	٩,٦	١٢
جملة من سئلوا	١٩٨			١٩٧			٣٩٥		

جدول رقم (٤٥) توزيع إجابات المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية حسب نوعية الإشباعات المتحققة لهم جراء تعرضهم لهذه القنوات والصف الدراسى.

الصف الدراسى / الاشباعات المتحققة	الأول الإعدادى		الثانى الإعدادى		الثالث الإعدادى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تجعلنى انفتح على ثقافات العالم المختلفة	٩٠	٦٨,٧	١١٥	٨٩,١	١٣٣	٩٨,٥	٣٣٨	٨٥,٥
تمكنى من فهم الحياه بشكل سليم	٧٢	٥٤,٩	٩٦	٧٤,٤	١١٨	٨٧,٤	٢٨٦	٧٢,٤
تعرفنى بالأخبار والأحداث المختلفة	٦٠	٤٥,٨	٨١	٦٢,٨	٩٩	٧٣,٣	٢٤٠	٦٠,٨
تعرفنى بالشخصيات المشهورة	٥٦	٤٢,٧	٧٧	٥٩,٧	٩٥	٧٠,٤	٢٢٨	٥٧,٧
تزودنى بمعلومات جديدة فى كافة المجالات	٤٥	٣٤,٤	٦٦	٥١,٢	٨٤	٦٢,٢	١٩٥	٤٩,٤
تكسبنى مهارات وسلوكيات جديدة	٢٥	١٩,١	٤٦	٣٥,٧	٦٤	٤٧,٤	١٣٥	٣٤,٢
تكسبنى القدرة على مناقشة الآخرين بشأن قضايا المجتمع	٢٠	١٥,٣	٤١	٣١,٨	٥٩	٤٣,٧	١٢٠	٣٠,٤
تشعرنى بالتميز ثقافيا على الأطفال الآخرين	١٥	١١,٥	٣٦	٢٧,٩	٥٣	٣٩,٣	١٠٤	٢٦,٣
تملأ وقت فراغى وتخلصنى من العزلة	٣٩	٢٩,٨	٢٧	٢٠,٩	٢٢	١٦,٣	٨٨	٢٢,٣
تشعرنى بالسعادة	٢٥	١٩,١	١٩	١٤,٧	١٠	٧,٤	٥٤	١٣,٧
تشعرنى بالراحة والاسترخاء	٢٢	١٦,٨	١٢	٩,٣	١٠	٧,٤	٤٢	١٠,٦
تجدد نشاطى وحيويتى	١٨	١٣,٧	١٣	١٠,١	٧	٥,٢	٣٨	٩,٦
جملة من سئلوا	١٣١		١٢٩		١٣٥		٣٩٥	

جدول (٤٦) توزيع المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية حسب العلاقة بين كثافة تعرضهم لهذه القنوات ونوعية الإشباعات المتحققة لهم جراء هذا التعرض.

حجم التعرض / نوعية الإشباعات المتحققة	منخفض		متوسط		فوق المتوسط		مرتفع		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تجعلنى انفتح على ثقافات العالم المختلفة	٨١	٨٢,٦	١٦٣	٨٣,٦	٥٢	٨٩,٦	٤٢	٩٥,٥	٣٣٨	٨٥,٥
تمكنى من فهم الحياه بشكل سليم	٦٠	٦١,٢	١٣٨	٧٠,٨	٤٩	٨٤,٥	٣٩	٨٨,٦	٢٨٦	٧٢,٤
تعرفنى بالأخبار والأحداث المختلفة	٤٢	٤٢,٩	١٢٥	٦٤,١	٤٠	٦٨,٩	٣٣	٧٥,٠	٢٤٠	٦٠,٨
تعرفنى بالشخصيات المشهورة	٣٩	٣٩,٨	١٢٢	٦٢,٦	٣٧	٦٣,٨	٣٠	٦٨,٢	٢٢٨	٥٧,٧
تزودنى بمعلومات جديدة فى كافة المجالات	٣٢	٣٢,٧	١٠٠	٥١,٣	٣٣	٥٦,٩	٣٠	٦٨,٢	١٩٥	٤٩,٤
تكسبنى مهارات وسلوكيات جديدة	٢٥	٢٥,٥	٦٥	٣٣,٣	٢٥	٤٣,١	٢٠	٤٥,٥	١٣٥	٣٤,٢
تكسبنى القدرة على مناقشة الآخرين بشأن قضايا المجتمع	٢٠	٢٠,٤	٥٩	٣٠,٢	٢١	٣٦,٢	٢٠	٤٥,٥	١٢٠	٣٠,٤
تشعرنى بالتميز ثقافيا على الأطفال الآخرين	١٦	١٦,٣	٥٠	٢٥,٦	٢٠	٣٤,٥	١٨	٤٠,٩	١٠٤	٢٦,٣
تملا وقت فراغى وتخلصنى من العزلة	٢٧	٢٧,٦	٤١	٢١,٠	١٢	٢٠,٧	٨	١٨,٢	٨٨	٢٢,٣
تشعرنى بالسعادة	١٤	١٤,٣	٢٧	١٣,٩	٨	١٣,٨	٥	١١,٣	٥٤	١٣,٧
تشعرنى بالراحة والاسترخاء	١٢	١٢,٣	٢١	١٠,٨	٦	١٠,٣	٣	٦,٨	٤٢	١٠,٦
تجدد نشاطى وحيويتى	١١	١١,٢	١٩	٩,٧	٥	٨,٦	٣	٦,٨	٣٨	٩,٦
جملة من سئلوا	٩٨		١٩٥		٥٨		٤٤		٣٩٥	

جدول (٤٧) العلاقة بين حجم التعرض ومستوى الإشباعات المتحققة من قنوات الطفل الفضائية للمبحوثين مشاهدى هذه القنوات

مستوى الإشباع / حجم التعرض		ك	متوسط	فوق المتوسط	مرتفع	جملة من سئلوا		النسبة المئوية
تجعلنى انفتح على ثقافات العالم	منخفض	%	٢٠	٥	٥	٤٠	٣٣٨	٨٥,٥
	متوسط	٢٠	٤٠	١٠	١٠	٨٠		
	فوق المتوسط	١٤	١٠	١٤	٢٠	٥٨		
	مرتفع	٢٠	٤٠	٣٠	٧٠	١٦٠		
تمكنى من فهم الحياه بشكل سليم	منخفض	٨	٢٠	١٣	٥٩	١٠٠	٢٨٦	٧٢,٤
	متوسط	٢١	٤٣	١٣	٩	٨٦		
	فوق المتوسط	١٥	٣٠	٩	٦	٦٠		
	مرتفع	٢٠	١٠	٥	٥	٤٠		
تعرفنى بالأخبار والأحداث المختلفة	منخفض	٥	١٠	٢٠	٥٠	٨٥	٢٤٠	٦٠,٨
	متوسط	١٦	٣٢	١٠	٧	٦٥		
	فوق المتوسط	١٤	٢٧	٨	٦	٥٥		
	مرتفع	٣	٢٢	٥	٥	٣٥		
تعرفنى بالشخصيات المشهورة	منخفض	٢٠	٤١	١٢	٩	٨٢	٢٢٨	٥٧,٧
	متوسط	١٥	٣١	٩	٧	٦٢		
	فوق المتوسط	١٣	٢٦	٨	٥	٥٢		
	مرتفع	٨	١٦	٥	٣	٣٢		
تزودنى بمعلومات جديدة فى كافة المجالات	منخفض	٥	٦	٤	٣٥	٥٠	١٩٥	٤٩,٤
	متوسط	١٦	٣٢	١٠	٧	٦٥		
	فوق المتوسط	١١	٢٢	٧	٥	٤٥		
	مرتفع	١٣	١٤	٣	٥	٣٥		
تكسبنى مهارات وسلوكيات جديدة	منخفض	٨	١٧	٦	٤	٣٥	١٣٥	٣٤,٢
	متوسط	١٢	٢٥	٧	٦	٥٠		
	فوق المتوسط	٧	١٥	٥	٣	٣٠		
	مرتفع	٥	١٠	٣	٢	٢٠		
تكسبنى القدرة على مناقشة الآخرين إزاء قضايا المجتمع	منخفض	٨	١٥	٥	٣	٣١	١٢٠	٣٠,٤
	متوسط	١٢	٢٣	٧	٥	٤٧		
	فوق المتوسط	٦	١٣	٤	٣	٢٦		
	مرتفع	٤	٨	٢	٢	١٦		
تشعرنى بالتميز ثقافيا على الأطفال الآخرين	منخفض	٢	١٠	٢	١٣	٢٧	١٠٤	٢٦,٣
	متوسط	١١	٢١	٦	٥	٤٣		
	فوق المتوسط	٦	١١	٣	٢	٢٢		
	مرتفع	٦	٣	٢	١	١٢		
تملأ وقت فراغى وتخلصنى من العزلة	منخفض	٥	١١	٥	١٢	٢٣	٨٨	٢٢,٣
	متوسط	٦	٢٥	٢	٢	٣٩		
	فوق المتوسط	٥	٩	٢	٢	١٨		
	مرتفع	٣	٤	٢	١	٨		
تشعرنى بالسعادة	منخفض	٤	٧	٣	١	١٥	٥٤	١٣,٧
	متوسط	٥	١١	٣	٢	٢١		
	فوق المتوسط	٣	٥	١	١	١٠		
	مرتفع	٢	٤	١	١	٨		
تشعرنى بالراحة والإسترخاء	منخفض	٣	٦	٢	١	١٢	٤٢	١٠,٦
	متوسط	٣	٥	١	١	١٠		
	فوق المتوسط	٣	٥	٢	١	١١		
	مرتفع	٣	٥	٢	١	١١		
تجدد نشاطى وحيويتى	منخفض	٢	٣	٢	١	٨	٣٨	٩,٦
	متوسط	٣	٦	٢	١	١٢		
	فوق المتوسط	٣	٣	٢	١	٩		
	مرتفع	٣	٣	٢	١	٩		
جملة من سئلوا	ك	٩٨	١٩٥	٥٨	٤٤	٣٩٥		–
	%	٢٤,٨	٤٩٣,٤	١٤,٧	١١,١	–		١٠٠

جدول (٤٨) توزيع المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية حسب مدى وجود مقترحات لديهم بشأن تطوير هذه القنوات مستقبلاً

مدى وجود مقترحات	ك	%
يوجد	١٢٣	٣١,١
لايوجد	٢٧٢	٦٨,٩
جملة من سئلوا	٣٩٥	١٠٠

جدول (٤٩) توزيع المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية حسب مدى وجود مقترحات لديهم بشأن تطوير هذة القنوات مستقبلا والنوع

النوع / مدى وجود مقترحات	ذكر		اناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوجد	٦٥	٣٢,٢	٥٨	٣٠,١	١٢٣	٣١,١
لايوجد	١٣٧	٦٧,٨	١٣٥	٦٩,٩	٢٧٢	٦٨,٩
جملة من سئلوا	٢٠٢	١٠٠	١٩٣	١٠٠	٣٩٥	١٠٠

جدول (٥٠) توزيع المبحوثين مشاهدى قنوات الطفل الفضائية حسب مدى وجود مقترحات لديهم بشأن تطوير هذه القنوات مستقبلا ومنطقة البحث

منطقة البحث / مدى وجود مقترحات	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوجد	٥٩	٢٩,٨	٦٤	٣٢,٥	١٢٣	٣١,١
لايوجد	١٣٩	٧٠,٢	١٣٣	٦٧,٥	٢٧٢	٦٨,٩
جملة من سئلوا	١٩٨	١٠٠	١٩٧	١٠٠	٣٩٥	١٠٠

إخراج الصحف الإقتصادية في مصر دراسة تطبيقية علي المضمون والقائم بالاتصال

أ.د.محمود حسن اسماعيل
استاذ الصحافة ورئيس قسم اعلام وثقافة طفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.امال سعد متولي
مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية جامعة المنصوره
رشا فوزى وهبة الأرواش

الملخص

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على اخراج الصحف الإقتصادية فى مصر وتتضمن الدراسة ثلاث محاور، دور القائم بالاتصال فى اخراج الصحف الإقتصادية فى مصر. التحليل من حيث الشكل والمضمون لعينة من الصحف الإقتصادية فى مصر. قياس درجة اعتماد القارئ للصحف الإقتصادية فى الحصول على المعلومات الاقتصادية.

نوع الدراسة: تعد الدراسة من الدراسات الوصفية وقد تم استخدام منهج المسح الإعلامى، والمنهج المقارن.

عينة الدراسة: استخدمت الدراسة عينة عمدية من قراء الصحف الإقتصادية فى مصر قوامها (١٤٣) مفردة وتم تطبيق استمارة استبيان لقياس درجة اعتمادهم على هذه الصحف فى الحصول على المعلومات، و(٧٦) مفردة من القائم بالاتصال

الأدوات: استمارة استبيان لقياس دورهم فى إخراج هذه الصحف عن طريق المقابلة الشخصية، وتحليل الشكل والمضمون لستمائة قضية إقتصادية من مجلة الإهرام الإقتصادى، و(١١٨٥) قضية إقتصادية من جريدة العالم اليوم عينة الدراسة التحليلية خلال عام كامل من ٢٠١٢/١/١ وحتى ٣١/ ٢٠١٢/١٢.

نتائج الدراسة: ان جاء قضايا اخرى تذكر فى مقدمة أهم القضايا الاقتصادية التى تم معالجتها فى الصحف الإقتصادية عينة الدراسة، ثم القضايا المتعلقة بالبورصة، ثم القضايا المتعلقة بالتسويق والإعلان. وكان من أهم الصحف الاقتصادية التى يفضل المبحوثين قراءتها صحيفة الأهرام الاقتصادى، ثم صحيفة العالم اليوم الاقتصادية، ثم صحيفة عالم البورصة الاقتصادية، وتبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى اعتماد المبحوثين على الصحف الاقتصادية فى الحصول على المعلومات عن القضايا الاقتصادية فى مصر. ومن أهم القضايا الاقتصادية التى يفضل المبحوثين قراءتها القضايا المتعلقة بأسعار العملات والصرف، ثم القضايا المتعلقة بالبنوك والتأمينات. ومن اهم الأهداف التى تسعى الصحف الاقتصادية إلى تحقيقها من وجهة نظر المبحوثين تحقيق الانتشار الواسع على كافة فئات المجتمع، ثم تعريف الجمهور بكل جديد فى جوانب حياتهم الاقتصادية.

Laying out of the economical newspaper in Egypt -An Applied Study Of The containing, communicator and the recipient

Objectives: The objectives of the study while follows The study to the acquaintance Ali aims taking out of the economic newspapers in Egypt Includes the study three dialogists Role of communicator in taking out the economic newspapers in Egypt, The analysis with respect to the form and the containing damnable the economic newspapers in Egypt, Measuring degree accreditation of the reader for the economic newspapers in Obtaining The Economic Information.

Methodology: The study is one of the descriptive studies promises and use method of the informational survey was complete, and the comparative method.

Sample: The study used an intentional sample from the readers of support on (143) single and application form of questionnaire for their was complete measurement degree of accreditation this newspapers raised in obtaining the information, and (76) word from communicator and application form of questionnaire for their measurement of roles in taking out of this newspapers about way of the personal interview was complete, and analysis of the form and the guaranteed to (600) economic cases from the magazine of Al Ahram economical, and (1185) economic cases from newspaper Al- Alam Al- Youm is sample the studious analyticity during complete year from 1/1/2012 to 31/12/2012.

Results: That other cases of recollection in introduction of the important economical cases came which treatment in the economical newspapers was complete her sample studious, then the related cases in the stock market, then the related cases in the marketing and the announcing. from the important newspapers economic which the researched prefer reading it was newspaper of Al- Ahram economical, then newspaper of Al- Alam Al- Youm economical, then newspaper world of the economic stock market, and clarity presence of indicative relationship is statistician[between the kind (males- females) and range accreditation of the researchers on the economical newspapers in obtaining the information about the economical cases in Egypt. One of important economical cases the researchers is reading it that related with cases in prices of the currencies and changing, then the related cases of the banks and the insurance. one of the important goals which the economical newspapers seek to investigation from the standpoint of the researchers investigation of the wide spread on all gathered factions, then definition of the audience with all new in the sides of their economical life.

المقدمة:

الإخراج الصحفى من أكثر مكونات أو جوانب الفن الصحفى تطوراً وتغيراً، ويرجع ذلك إلى عدد من العوامل والمتغيرات التكنولوجية والصحفية والنفسية والفسيولوجية والإقتصادية والجمالية ويأتى فى مقدمتها التطور التكنولوجى الراهن فى أساليب انتاج الصحيفة من جمع الحروف وتجهيز المادة المجموعة ثم عمليات الطباعة المختلفة.(١٦)

وإذا نظرنا إلى اية صحيفة أو مطبوعة، نجدها تتكون من مضمون يشتمل على مجموعة من الفنون التحريرية مثل الخبر، والحديث، والتحقيق، والمقال وغيرها من فنون الكتابة التحريرية، وشكل أو بناء يتضمن الهيكل التيبوغرافى للصحيفة ويطلق عليه العناصر التيبوغرافية العامة التى تبنى منها صفحات الصحف مثل مساحة الصحيفة وعدد أعمدتها، وحروف الطباعة، والصور، والرسوم... الخ.(٤)

ووفقاً لأهمية الموقع الذى تحتله الصحافة المتخصصة على خريطة الصحف الان فى مصر، بالإضافة إلى درجة التمايز الملحوظ فى اشكال الإخراج الصحفى للصحف المتخصصة فقد بات من الضرورى دراسة إخراج الصحف الإقتصادية فى مصر.

بالإضافة إلى ضرورة تقييم واقع المتلقى لتلك الصحف من قبل الجمهور والذى يتحقق من خلاله فشل أو نجاح الإتصال بما يسهم فى تفعيل وتوجيه وتقويم الأداء الإخراجى للصحف والإحتياجات الفعلية للقراء لها، وهذا ما لزم ضرورة دراسة القائم بالاتصال ايضاً ودوره فى اخراج هذه الصحف وخبراته وصلاحياته وقدرته على إنتاج الصحيفة.

وقد قامت الباحثة بتحديد موضوع الدراسة بدراسة الإخراج الصحفى للصحف الإقتصادية فى مصر دراسة تطبيقية على المضمون والقائم بالاتصال.

مشكلة الدراسة:

يتنافس مخرجوا الصحافة المتخصصة أياً كان نوع تخصصها فى ابتكار الأنماط والأساليب الجديدة فى فنون التحرير الصحفى، ولا يعتمدون على المدارس التقليدية فى الإخراج. ومن هنا تظهر اساليب جديدة تقوم على الابتكار والتجديد وأول ما يسأل عنه مخرج مجلة أوصحيفة هو نوع المادة الصحفية والهدف الذى تسعى إليه وعلى ضوء هذه المعلومات يبدأ مخرج الصحيفة أو المجلة فى وضع الماكيت وإعداد الموتيفات وتكليف الرسامين لإعداد رسوم معينة تتفق مع طبيعة المادة الصحفية المنشورة وطبيعة الجمهور الموجهة إليه.(٥)

ودراسة الصحف الإقتصادية تثبت الأتجاه المتزايد نحو الأهتمام بتطور الشئون المالية والتجارية والصناعية، وان الصحف الكبرى تخصص نحو خمس مساحتها لهذا النوع من الأخبار.

وهذه الصحف لا تنشر أخبار الأعمال المالية فحسب بل تطبع صفحات خاصة عن المحاصيل والتأمينت والزراعة وصناعة السيارات والتعدين والسكك الحديدية وغيرها من الميادين التجارية، وحتى المجلات الريفية الأسبوعية لا تهمل التطورات المالية المحلية التى تؤثر بطريق مباشر أو غير مباشر فى ميزانية القارئ وخاصة الفلاحين، وكانت الصحف فى الماضى، كلها مقالات فى السياسة والأدب والخيال، أما الآن فقد أصبحت الصحيفة مؤسسة مالية تنطبق عليها قوانين الصناعة والشراء والبيع.(١٣)

اهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة لعده اعتبارات وهي:

١. أهمية موضوع الإخراج الصحفى الذى يمثل المظهر أو الشكل الذى تكون عليه الصحيفة، والتى يجب أن تتسم بالإنقرائية وهى قابلية الصحف لتكون مقروءة فى يسروسهولة وعرض الموضوعات عرضاً يتفق مع أهميتها بأساليب جذابة ومشوقة لتحقيق المعانى المستهدفة.
٢. تتميز الصحف الإقتصادية بطبيعة خاصة حيث تكتسب بعض السمات فى المجال الذى تغطى أنشطته ومن ثم ينعكس ذلك على المادة الصحفية التى تقدمها والتى تؤثر بدورها على الإخراج الصحفى لها.
٣. تنبع أهمية الدراسة أيضا من دراسة الصحيفة الاقتصادية بأكملها وليس صفحات متخصصة داخلية فحسب مما يؤدى للتوصل إلى نتائج تفيد القائمين بالإتصال.
٤. قله الدراسات التى تهتم بالصحف المتخصصة وخاصة الإقتصادية.
٥. تعد الدراسة الحالية من الدراسات التطبيقية والتى تقوم بدراسة تحليلية للصحف الإقتصادية شكلاً ومضموناً، والدراسة الميدانية للقائمين على إخراج هذه الصحف مما يؤدى إلى ربط النتائج بشكل أفضل.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على اخراج الصحف الإقتصادية فى مصر وتتضمن الدراسة محورين اساسيين:

١. دور القائم بالاتصال فى اخراج الصحف الإقتصادية.
٢. التحليل من حيث الشكل والمضمون لعينة من الصحف الإقتصادية.

لذا تسعى هذه الدراسة للتعرف على دور القائم بالاتصال فى مراحل إنتاج الصحيفة من بداية رصد الخبر الإقتصادى او المعلومة الإقتصادية وحتى إنتاجها وإصدارها وايضاً تحليل الشكل والمضمون لهذه الصحف الإقتصادية.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- حدود زمنية: تم تحليل عينة من الصحف الإقتصادية فى مصروهى مجلة الإهرام الإقتصادى وجريدة العالم اليوم لمدة سنة ميلادية كاملة من تاريخ ٢٠١٢/١/١: ٢٠١٢/١٢/٣١ بواقع (٤٦- ٥٠) عدد لمجلة الأهرام الإقتصادى وهى جريدة إقتصادية إسبوعية تصدر يوم الأثنين من كل إسبوع عن مؤسسة الأهرام الصحفية (٤٦- ٥٠) عدد من جريدة العالم اليوم وهى جريد إقتصادية يومية شاملة تصدر عن شركة جود نيوز انترناشيونال وتوزع عن طريق مؤسسة الأهرام الصحفية وقد تم استخدام الأسبوع الصناعى لحصر الأعداد عينة الدراسة وقد تم اختيار مجلة الأهرام الإقتصادى وجريدة العالم اليوم كعينة للدراسة التحليلية.
- الحدود البشرية: تم تطبيق إستمارة إستبيان للقائم بالإتصال على عينة من القائمين على إنتاج الصحيفة منذ أن كانت مجرد خبراً إقتصادى او معلومة إقتصادية وحتى إصدار الصحيفة إبتداءً من المحرر الصحفى مروراً برئيس التحرير وسكرتير التحرير والمخرج الصحفى والمصور الصحفى حتى عامل التوضيب بواقع (٨٠) إستمارة وذلك بزيارة مقرات الصحف ومقابلة المعنيين بالدراسة شخصياً.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على الصحف الاقتصادية فى مصر لتطبيق إستمارة الإستبيان للمتلقى بمختلف محافظات الجمهورية (محافظة المنوفية- محافظة الغربية- محافظة القليوبية- محافظة القاهرة)، وإستمارة إستبيان للقائم بالإتصال بمقر الصحف بمحافظة القاهرة وتحليل الشكل والمضمون لها.

مصطلحات الدراسة:

- الإخراج الصحفى: يعرفه اشرف فهمى خوخة أنه ليس معناه وضع الخبر فى مكان ما من الصحيفة، بقدر ما هو كيف يكتب الخبر، وما عنوانه، وما عدد سطوره، وكيف ستعرض هذه العناوين وفى اى حجم واى مساحة سوف ينشر، واين مكانه بالتحديد فى الصحيفة، بل واى صحيفة ايضا، ويشير المصطلح إلى ظهور الصحيفة وخروجها من حيز المؤسسة الضيق إلى القراء بعالمهم المتسع وهو بهذا المعنى كما يعرفه اشرف صالح على انه كل العمليات الفنية التى تساعد على إنتاج الصحيفة والتى تشتمل على كل من التيبوغرافيا والتصميم والطباعة).(٤) وتعرف الباحثة الإخراج الصحفى للصحف الإقتصادية أنه المراحل التى تمر بها الصحيفة الإقتصادية وصولاً للجمهور المتلقى القارئ لها.
- القائم بالاتصال: يعرفه اشرف صالح وشريف درويش اللبان بانه هو الذى يسعى للسيطرة على الحيز المتاح للصحيفة والتحكم فيه فنياً، بحيث يكون بناءً جميلاً متناسقاً ولكنه يسعى فى الوقت نفسه إلى جعل هذا البناء متلائماً مع الوظيفة التى أنشئ من أجلها.(٣) وتعرف الباحثة القائم بالاتصال بدراستها على انه شخص يقوم بعمل ما فى إنتاج الصحيفة الإقتصادية.
- الصحافة المتخصصة: يعرفها عبدالعزيز شرف انها هى تلك الصحافة التى موضوعها دراسة المجالات التى تخصصت فيها لان اصولها تدخل فى سياق المضمون المتخصص لتؤدى عدداً من الوظائف تشمل الأخبار- والإعلام- والإمتاع والمؤانسة- والتسويق او الاعلان- والتعليم او التنشئة الإجتماعية- والتوجيه او الإرشاد ثم التفسيراوالشرح.(١٠) وتتبنى الباحثة هذا التعريف للصحافة المتخصصة لدراستها.
- الصحافة الإقتصادية: يعرفها ناظم خالد الشمرى على انها صحافة تنشر المعلومة الإقتصادية باستخدام الفنون الصحفية المتنوعية (خبر- تحقيق- مقال- كاريكاتير) بأسلوب بسيط يلائم جمهور الصحافة على اختلاف مستوياتها وذلك بهدف التوضيح والتفسير والتحليل والنقد والتأثير وتكوين اتجاه معين لدى الرأى العام والدفاع عن وجهة نظر تجاه الاحداث الاقتصادية.(١٧) وتتبنى الباحثة هذا التعريف للصحافة

الإقتصادية لدراستها. ويعرف عبدالعزيز شرف أيضاً الصحف الإقتصادية بأنها تشمل صحافة الإقتصاد والمال والأبواب المتخصصة فى الصحف اليومية، والمجلات المتخصصة فى الإقتصاد والمال، إسبوعية وشهرية، وقد أزدهرت هذه الصحافة فى دول العالم المختلفة، ومن بينها مصر والدول العربية.[١٢]

تساؤلات الدراسة:

- تساؤلات الدراسة التحليلية:

١. ما أنواع الصور التابعة للموضوعات الصحفية بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
٢. ما أحجام الصور التابعة للموضوعات الصحفية بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
٣. ما أماكن التعليق على الصور التابعة للموضوعات الصحفية بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
٤. ما أنواع الرسوم التابعة للموضوعات الصحفية بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
٥. ما أحجام الرسوم التابعة للموضوعات الصحفية بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
٦. هل يوجد استخدام ألوان فى الرسوم التابعة للموضوعات الصحفية بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
٧. ما هى وسائل الفصل التقليدية بين الموضوعات الصحفية بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
٨. ما هى وسائل الفصل الحديثة بين الموضوعات الصحفية بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
٩. ما هى الفنون التحريرية المستخدمة فى الموضوعات الصحفية بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
١٠. ما هى مواقع القضايا الاقتصادية المنشورة بصحيفتى الأهرام الاقتصادى والعالم اليوم؟
١١. ما هى مساحات القضايا الاقتصادية المنشورة بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
١٢. ما أنواع عناوين الموضوعات الصحفية بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
١٣. ما اتساع عناوين الموضوعات الصحفية بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
١٤. ما هى التأثيرات المصاحبة لعناوين الموضوعات الصحفية بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
١٥. ما هى التأثيرات المصاحبة لمقدمات القضايا الإقتصادية المنشورة بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
١٦. ما اهم الأهداف من عرض القضايا الاقتصادية المنشورة فى بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
١٧. ما هى الأساليب الإقناعية المنطقية المستخدمة فى عرض القضايا الإقتصادية بصحيفتى الأهرام الاقتصادى والعالم اليوم؟
١٨. ما هى الأساليب العاطفية المستخدمة فى عرض القضايا الإقتصادية بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
١٩. ما موقف المضمون من عرض القضايا الإقتصادية بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم.
٢٠. ما أهم القضايا الإقتصادية بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
٢١. ما مصدر المادة الصحفية للقضايا الإقتصادية بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟
٢٢. ما هو أسلوب عرض بيانات محرر المادة الصحفية للقضايا الإقتصادية بصحيفتى الأهرام الإقتصادى والعالم اليوم؟

- تساؤلات الدراسة الميدانية:

١. من هو القائم بالإتصال بالصحف الاقتصادية فى مصر؟
٢. ما هى المهارات التى يجب ان يتمتع بها القائم بالإتصال بالصحف الإقتصادية فى مصر؟
٣. أهم السمات الشخصية التى يجب ان يتمتع بيها القائم بالإتصال بالصحف الإقتصادية فى مصر؟
٤. هل القائم بالإتصال فى الصحف الإقتصادية فى مصر داراساً للإخراج الصحفى ام لا؟
٥. ما المدرسة الإخراجية التى يتبعها القائم بالإتصال بالصحف الإقتصادية فى مصر فى إخراج صحيفته؟
٦. هل المضمون الإقتصادى يؤثر على إخراج الصحف الإقتصادية فى مصر؟
٧. هل يقتضى القائم بالإتصال بالصحف الإقتصادية فى مصر برأى القراء فى إخراج صحيفته؟
٨. ما الاهداف التى تسعى الصحف الإقتصادية فى مصر تحقيقها من وجهة نظر القائم بالاتصال؟
٩. ماهى معوقات إخراج الصحف الإقتصادية فى مصر؟
١٠. ما هى العوامل التى تساعد على زيادة مقروئية الصحف الإقتصادية فى مصر؟
١١. ما هى انواع اخراج العنوانين واتساعها واحجمها التى يفضل استخدامها القائم بالاتصال بالصحف الإقتصادية فى مصر؟
١٢. ما هى انواع الصور والرسوم واماكن التعليق عليها ونوع التعليق التى يفضل استخدامها القائم بالإتصال بالصحف الإقتصادية فى مصر؟
١٣. ما هى وسائل الفصل التى يفضل استخدامها القائم بالإتصال بالصحف الإقتصادية فى مصر؟
١٤. هل يفضل القائم بالإتصال استخدام الالوان فى اخراجه للصحف الإقتصادية فى مصر؟

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت الإخراج الصحفي:

١. توصلت دراسة شريف درويش اللبان بعنوان "إخراج الصحف الأسبوعية" عام (١٩٩٠)[٨] إلى عدة نتائج من أهمها:
   أ. أن دورية الصدور الأسبوعى والطباعة قد أثرت على المعالجات الإخراجية فى الصحيفة.
   ب. الدراسة من الدراسات التطورية تتبع تطور الفنون الإخراجية فى جريدة أخبار اليوم.
٢. توصلت دراسة سيلرت وبلرد بعنوان "الإخراج الجيد" عام (١٩٩٢)[٢٢] إلى عدة نتائج من اهمها التعرف على العناصر الإخراجية وتقديم بعض المقومات الأساسية للإخراج الجيد الذى يعمل وينظم ويجذب الأنظار، فالإخراج الجيد يقوم بعمل ما يعد لعمله، فهو إعداد العناصر الإخراجية بصورة جيدة، ولذلك يتعين علينا إتقان ومعرفة هذه العناصر حتى نتمكن من إخراجها بصورة تحقق الغرض منها، كما أن الإخراج الجيد يرسم بطريقة واضحة ليتبعه القراء، فيتم ترتيب المعلومات لكى تصبح الرسالة مفهومه ولتوضيح الرؤية.
٣. توصلت دراسة ولاء محمد جمال الدين شملول بعنوان "العوامل المؤثرة على إخراج الصفحة الأولى فى الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة- دراسة تحليلية مقارنة (٢٠٠٦)[٢٠] إلى عدة نتائج من أهمها تحركت اللافتة من مكانها التقليدى فى منتصف أعلى رأس الصفحة بشكل متفاوت فى الصحف المدروسة. تغلب العناوين الممتدة على العناوين العمودية، استخدمت صحف الدراسة الفواصل بشكلها الحديث، اهتمت جريدة الأخبار بنشر الفهرس على صفحتها الأولى، يرى أغلبية المبحوثين فى صحف الدراسة أهمية دراسة سكرتير التحرير الفني للإخراج الصحفي. أجمعت العينة المبحوثة كلها فى جميع صحف الدراسة على أن للإخراج دوراً فى زيادة أرقام توزيع الصحيفة، كل المبحوثين يطالعون صحفاً مصرية غير العاملين بها، وبعضهم يطالع صحف أجنبية، هناك تأثير لنمط ملكية الصحيفة على المظهر الإخراجى للصفحة الأولي.
٤. توصلت دراسة محمود معروف عبدالرحمن بعنوان "تأثيرات التقنيات الصحفية الحديثة على تطوير الإخراج الصحفي" (٢٠٠٧)[١٥] إلى عدة نتائج من أهمها أن للتقنيات الصحفية الحديثة تأثير على تطوير الإخراج الصحفى فى المؤسسات الصحفية مجال الدراسة.

٥. توصلت دراسة فتحى إبراهيم إسماعيل بعنوان "الشخصية الإخراجية للصحيفة وعلاقتها بتفضيل القراء" (٢٠١٣)[١٤] إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. ٨٠% من رؤساء التحرير لم يمارسوا الإخراج الصحفى من قبل فى حين جاء عنصر الإهتمام الدائم بالإخراج الصحفى بالصحف والمجلات عامة فى مقدمة اختيار رؤساء التحرير ويرى الباحث انه امر طبيعى لا يعوض عدم الممارسة للإخراج من جانب رؤساء التحرير.

ب. أكد غالبية رؤساء التحرير ان الاهتمام بالجانب الإخراجى فى الصحيفة يتبلور بشكل كبير فى متابعة شكل الصفحات وإبداء الرأى فى إخراجها، وأنهم أحياناً يكون لهم دور فى عملية الإخراج الصحفى.

ج. أكد غالبية رؤساء التحرير أن المخرج الصحفى يقوم بتنفيذ الفكرة التى يطرحها رئيس التحرير وذلك بعد أن يضيف إليها ويطورها.

- دراسات تناولت القائم بالاتصال:

١. توصلت دراسة عواطف عبدالرحمن وليلى عبدالمجيد ونجوى كامل بعنوان "القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية- دراسة ميدانية" (١٩٩٢)[٩] إلى عدة نتائج من أهمها أن معظم المبحوثين يرون أن الصحافة علم ودراسة، عبر٧٤% منهم عن رفضهم للجمع بين العمل الصحفى والإعلانى، لم يشارك ٥٥% منهم فى أى دورات تدريبية تأهيلية، منهم مؤهلون تأهيلاً أكاديمياً فى مجلات الصحافة والإعلان.

٢. توصلت دراسة آيومان بعنوان "المحرر المتكامل فى التسعينات" (١٩٩٥)[٢١] إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. المحرر المتكامل هو الذى يجمع بين المهارات التحريرية والمهارات الإخراجية وكان من نتائجه أن تصميم الصحيفة وكل العناصر المرئية يجب أن تنجح من مضمون القصص الصحفية

ب. إذا ركزت الصحف على خلق المحرر المتكامل فإن تدريب المحررين فى المستقبل يحتاج إلى الاهتمام بخلق التنوع فى مواهب العاملين بحجرة الأخبار.

ج. أن تهتم الصحف بعمل دورات تدريبية للمحررين وتدريبهم على الإخراج الصحفي.

٣. توصلت دراسة سحر فاروق الصادق بدر بعنوان "الإخراج الصحفى فى الصحف المصرية من ١٩٦٠ حتى ١٩٩٠: دراسة للقائم بالاتصال" (١٩٩٥)[٦] إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. كانت تقديرات المخرجين لحجم وطبيعة تدخل رئيس التحرير فى عملهم تعكس تدخله الفعلى فى جوانب عديدة من عملهم الإخراجي.

ب. أهمية توافر عوامل الذوق والخبرة ولسرعة البديهة والرؤية السليمة والمؤهل الصحفى بالقائم بالاتصال.

ج. أوضحت الدراسة الدور الذى يلعبة التأهيل فى عمل المخرج الصحفى.

٤. توصلت دراسة ورتنبرج وهولمكفست بعنوان "تخطيط الصحف اليومية- توقع مصممى الصحف اليومية للسلوك البصرى للقارئين" (٢٠٠٥)[٢٣] إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. من خلال عدة رسوم بيانية ترصد فيها الدراسة حركات عين القراء داخل الصفحة المطبوعة أكدت الدراسة على أن تفضيلات ارتبطت بعوامل أخرى استطاعت أن تجذب بصر القارىء ومنها مضمون بعض المواد التحريرية التى تؤثر على القارىء بشكل لم يقل عن تصميم هذه المواد.

ب. كشفت الدراسة اتجاه بصر القارىء إلى الجانب العلوى الأيسر من الصفحة مما حفز معظم المصممين على وضع أكثر المواد التحريرية تشويقا فى هذا الجانب، ومن هنا اعتبر هذا الجانب من الصفحة بداية المسح النظرى للقارىء لها.

٥. توصلت دراسة نسرين رياض عبدالله بعنوان "تأثير سمات بيئة العمل الصحفى على القائمين بالاتصال فى الصحف المصرية والاردنية- دراسة تحليلة مقارنة فى الفترة من٢٠١٠- ٢٠١١" (٢٠١٢)[١٩] إلى عدة نتائج من أهمها أن هناك ضغوط تتمثل فى عدم تطبيق القواعد التنظيمية فى العمل الصحفى بعدالة أو فى وجود عوائق قانونية تؤثر على ممارسة القائم بالإتصال للعمل الصحفى وخاصة مستوى الحرية المطلوب كى يؤدى القائم بالإتصال دوره ووظيفته.

- دراسات تناولت الصحافة الإقتصادية:

١. توصلت دراسة إبراهيم عبداللطيف بعنوان "مجلة الأهرام الاقتصادي- دراسة تاريخية وفنية ١٩٥٠- ١٩٨٤" (١٩٩٠)[١] إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. تميز أسلوب (الأهرام الاقتصادي) خلال فترة البحث بالتحكم والحرية وقد كان هذا أكثر حدة فى السبعينات عنه فى الستينات.

ب. نجحت الصحيفة فى تجسيد القضايا السياسية والاقتصادية فى تلك الفترة. الاهتمام بتقديم الأفكار المبدعة، والمعالجة المبتكرة والرؤية الشاملة التى تحاول تفسير الأحداث والكشف عن دلالتها.

٢. توصلت دراسة جليان دويل بعنوان "صحافة الأخبار المالية" (٢٠٠٦)[٢٤] إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. اكتشاف أمور الشركات المالية والغامضة أمر بعيد الاحتمال فى ظل الروتين ونظام العمل القائم بالصحف.

ب. ضرورة أداء مهمة التيسير على العامة والتى ترتبط دلالة تطوير صناعة وإنتاج الأخبار الإقتصادية والمالية التى تبدو مهملة إلى حد بعيد.

٣. توصات دراسة نانسى عبدالعزيز عبدالرحيم بعنوان "تصميم الجرائد المتخصصة فى مصر- دراسة تحليلية مقارنة لإصدارات مؤسستى أخبار اليوم ودار التحرير فى الفترة من ١٩٨٩- ٢٠٠٢" (٢٠٠٧)[١٨] إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. أثرت السياسة التحريرية على تصميم صحف الدراسة تأثيراً مباشراً.

ب. كان لارتباط الشكل بالمضمون تأثير كبير على تصميم صحف الدراسة.

ج. تكنولوجيا تجهيزات ما قبل الطباعة وتكنولوجيا الطباعة كان لهم تأثير مباشر على تصميم صحف الدراسة.

د. لقد اتخذت كل صحف الدراسة القطع النصفى ماعدا الكوره والملاعب اتخذت القطع العادي.

٤. توصلت دراسة إبراهيم حسن المرسى محمد بعنوان "دور الصحف المتخصصة فى تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الإقتصاد المصرى لدى عينة من الشباب الجامعي" (٢٠١٢)[٢] إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. ضعف المعالجة الصحفية لقضايا الاقتصاد المصرى، وعدم وجود توازن فى التغطية الصحفية، حيث جاءت الصورة الإعلامية لقضايا القتصاد المصرى سلبية حيث بلغت نحو ٣٨% والصورة الإيجابية بلغت بنسبة ٣٢%.

ب. تبين وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين درجة حرص الشباب الجامعى على متابعة قضيتى الفقر والفساد وصورتهما الذهنية، بينما توجد علاقة إرتباطية غير دالة إحصائياً مع قضيتى البطالة وأرتفاع الأسعار وصورتها الذهنية.

نوع الدراسة:

تُعد الدراسة من الدراسات الوصفية وهى بحوث التعرف على الأوصاف الدقيقة للظاهرة أو لمجموعة من الظواهر، حيث يرتبط مفهوم البحث الوصفى بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكماله أو تطويره، وتمثل هذه الاستنتاجات فهما للحاضر يستهدف توجيه المستقبل. فهو يستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفضيل والاهتمام وكذلك أنماط السلوك المختلفة.

حيث قامت من خلاله الباحثه بدراسة إخراج الصحف الإقتصادية فى مصر، وقامت على ضوئها بتصميم إستبيان لقياس دور القائم بالاتصال فى إخراجها، وتصميم استمارت تحليلية شكلاً ومضموناً وتطبيقها على عينة من الصحف الإقتصادية الصادرة فى مصر.

منهج الدراسة:

فى إطار هذه الدراسة الوصفية اعتمد البحث على منهج المسح الإعلامى، ويرجع ذلك إلى كونه من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية بصفة عامة، لأنه يستخدم فى دراسة الظاهرات أو المشكلات البحثية فى وضعها الراهن.[٧]

وهذه الدراسة تستهدف التعرف على اخراج الصحف الإقتصادية فى مصر وتتضمن الدراسة محورين أساسيين دور القائم بالاتصال فى اخراج الصحف الإقتصادية، التحليل من حيث الشكل والمضمون لعينة من الصحف الإقتصادية.

أدوات الدراسة وأسلوب جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال أداة الإستبيان، وبأسلوب المقابلة الشخصية مع المبحوثين، وقد مر إعداد هذه الأدوات بالمراحل العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها فى صورتها الأولية، ومراجعتها منهجيا وعلميا من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين فى مجالات الإعلام وعلم النفس والتربية ومناهج البحث والعلوم السياسية وتطبيق الاختبار القبلى Pre test، وكذلك التأكد من ثبات الأداة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة التحليلية:

الصحيفة / الصور	الأهرام الاقتصادى		العالم اليوم		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
شخصية	٢٣٠	٣٨,٣٣	١٥٠	١٢,٦٦	٣٨٠	٢١,٢٩	١٢,٤٦	دالة***	٢
موضوعية	١٧٠	٢٨,٣٣	٢١٠	١٧,٧٢	٣٨٠	٢١,٢٩	٥,١٢٦	دالة***	٢
ديكوبية	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	–	–
جمالية	٧٠	١١,٦٧	٢٥	٢,١١	٩٥	٥,٣٢	٨,٣٧٨	دالة***	٣
لا يوجد	١٣٠	٢١,٦٧	٨٠٠	٦٧,٥١	٩٣٠	٥٢,١٠	١٨,٣٤	دالة***	١

١. جاء فى مقدمة أنواع الصور التابعة للموضوعات الصحفية بصحيفتى الأهرام الاقتصادى والعالم اليوم لا يوجد صور، حيث بلغت نسبتها ٥٢,١٠%، وجاء فى الترتيب الثانى من أنواع الصور الصور الشخصية، حيث بلغت نسبتها ٢١,٢٩% من إجمالى عدد الموضوعات الصحفية التى تناولتها الصحف الاقتصادية خلال فترة الدراسة.

الصحيفة / الرسوم	الأهرام الاقتصادى		العالم اليوم		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
كاريكاتير	٦٠	١٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٦٠	٣,٣٦	١١,٠٧	دالة***	١
كارتون	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	–	–
خرائط	٧	١,١٧	٠	٠,٠٠	٧	٠,٣٩	٣,٧٢٤	دالة***	٤
رسوم بيانية	٣	٠,٥٠	٣٠	٢,٥٣	٣٣	١,٨٥	٣,٢٤٣	دالة***	٢
رسوم تعبيرية	٠	٠,٠٠	١٠	٠,٨٤	١٠	٠,٥٦	٢,٣٦٧	دالة*	٣
رسوم يدوية	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	–	–

٢. جاء فى مقدمة أنواع الرسوم التابعة للموضوعات الصحفية بصحيفتى الأهرام الاقتصادى والعالم اليوم الكاريكاتير، حيث بلغت نسبته ٣,٣٦%، وجاء فى الترتيب الثانى من أنواع الرسوم الرسوم البيانية، حيث بلغت نسبتها ١,٨٥% من إجمالى عدد الموضوعات الصحفية التى تناولتها الصحف الاقتصادية خلال فترة الدراسة.

الصحيفة / الفنون التحريرية	الأهرام الاقتصادى		العالم اليوم		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
خبر صحفى	١١٠	١٨,٣٣	٢٧٥	٢٣,٢١	٣٨٥	٢١,٥٧	٢,٤٠٣	دالة*	٢
تقرير صحفى	١٣٠	٢١,٦٧	٤٠٥	٣٤,١٨	٥٣٥	٢٩,٩٧	٥,٤٨٢	دالة***	١
حديث صحفى	٢٠	٣,٣٣	٨٥	٧,١٧	١٠٥	٥,٨٨	٣,٣١٣	دالة***	٥
تحقيق صحفى	١٠٠	١٦,٦٧	٩٥	٨,٠٢	١٩٥	١٠,٩٢	٥,٤٦٦	دالة***	٤
مقال صحفى	١٣٧	٢٢,٨٣	١٣٠	١٠,٩٧	٢٦٧	١٤,٩٦	٦,٥٧٩	دالة***	٣
ألبومات صحفية	٣٠	٥,٠٠	٦٥	٥,٤٩	٩٥	٥,٣٢	٠,٥٠٤	غير دالة	٦
رسائل القراء	٠	٠,٠٠	٣٥	٢,٩٥	٣٥	١,٩٦	٤,٣١٢	دالة***	٩
سؤال وجواب	٠	٠,٠٠	٣٠	٢,٥٣	٣٠	١,٦٨	٣,٩٩٦	دالة***	١٠
قصة سردية	١٠	١,٦٧	٢٥	٢,١١	٣٥	١,٩٦	٠,٧٤٩	غير دالة	٩
شعر	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	–	–
كاريكاتير	٦٠	١٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٦٠	٣,٣٦	١١,٠٧	دالة***	٧
رسوم	٣	٠,٥٠	٤٠	٣,٣٨	٤٣	٢,٤١	٣,٨٠٩	دالة***	٨
جملة الموضوعات	٦٠٠		١١٨٥		١٧٨٥				

٣. جاء فى مقدمة الفنون التحريرية المستخدمة فى الموضوعات الصحفية بصحيفتى الأهرام الاقتصادى والعالم اليوم التقرير الصحفى، حيث بلغت نسبته ٢٩,٩٧، وجاء فى الترتيب الثانى من الفنون التحريرية المستخدمة الخبر الصحفى، حيث بلغت نسبته ٢١,٥٧%، وجاء فى الترتيب الثالث من الفنون التحريرية المستخدمة المقال الصحفى، فبلغت نسبته ١٤,٩٦%، وجاء فى الترتيب الرابع من الفنون التحريرية المستخدمة التحقيق الصحفى، حيث بلغت نسبته ١٠,٩٢% من إجمالى عدد الموضوعات الصحفية التى تناولتها الصحف الاقتصادية خلال فترة الدراسة.

الصحيفة / العناوين	الأهرام الاقتصادى		العالم اليوم		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
عنوان تمهيدى	٧٧	١٢,٨٣	٣٢٠	٢٧,٠٠	٣٩٧	٢٢,٢٤	٦,٧٩٩	دالة***	٢
عنوان رئيسى	٤٥٥	٧٥,٨٣	٩٨٠	٨٢,٧٠	١٤٣٥	٨٠,٣٩	٣,٤٥١	دالة***	١
عنوان ثانوى	١٢٦	٢١,٠٠	٨٠	٦,٧٥	٢٠٦	١١,٥٤	٨,٨٩٨	دالة***	٤
عناوين فرعية	١٧٥	٢٩,١٧	١٢٠	١٠,١٣	٢٩٥	١٦,٥٣	١٠,٢٣	دالة***	٣
عنوان ثابت	٤٢	٧,٠٠	٣٢	٢,٧٠	٧٤	٤,١٥	٤,٣٠٣	دالة***	٥
عناوين بقايا	٠	٠,٠٠	٢٤	٢,٠٣	٢٤	١,٣٤	٣,٥٨٢	دالة***	٦
عريض	١٨٩	٣١,٥٠	٩٦	٨,١٠	٢٨٥	١٥,٩٧	١٢,٧٤	دالة***	٣
ممتد	٣٥٧	٥٩,٥٠	٩٦٨	٨١,٦٩	١٣٢٥	٧٤,٢٣	١٠,١٢	دالة***	١
عمودى	٣٢٩	٥٤,٨٣	٤٩٢	٤١,٥٢	٨٢١	٤٥,٩٩	٥,٣٣٠	دالة***	٢

٤. جاء فى مقدمة أنواع عناوين الموضوعات الصحفية بصحيفتى الأهرام الاقتصادى والعالم اليوم العناوين الرئيسية، حيث بلغت نسبتها ٨٠,٣٩%، وجاء فى الترتيب الثانى من أنواع عناوين الموضوعات الصحفية العناوين التمهيدية، حيث بلغت نسبتها ٢٢,٢٤% من إجمالى عدد الموضوعات الصحفية التى تناولتها الصحف الاقتصادية خلال فترة الدراسة.

٥. جاء فى مقدمة اتساع عناوين الموضوعات الصحفية بصحيفتى الأهرام الاقتصادى والعالم اليوم العناوين الممتدة، حيث بلغت نسبتها ٧٤,٢٣%، وجاء فى الترتيب الثانى من اتساع عناوين الموضوعات الصحفية العناوين العمودية، حيث بلغت نسبتها ٤٥,٩٩% من إجمالى عدد الموضوعات الصحفية التى تناولتها الصحف الاقتصادية خلال فترة الدراسة.

الصحيفة / الهدف	الأهرام الاقتصادى		العالم اليوم		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
رصد وتسجيل الوقائع والأحداث	١٤٠	٢٣,٣٣	٧٦٥	٦٤,٥٦	٩٠٥	٥٠,٧٠	١٦,٤٥	دالة***	١
توجيه النقد والأدلة	١١٠	١٨,٣٣	٢٥	٢,١١	١٣٥	٧,٥٦	١٢,٢٤	دالة***	٤
تقديم حلول وبدائل	١١٠	١٨,٣٣	٧٠	٥,٩١	١٨٠	١٠,٠٨	٨,١٥٨	دالة***	٣
تأييد الاتهام	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	–	–
الدفاع عن اتهام	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	–	–
الكشف عن انحراف	٦٠	١٠,٠٠	٢٥	٢,١١	٨٥	٤,٧٦	٧,٣٩٣	دالة***	٦
لفت نظر القيادات	٥٠	٨,٣٣	٠	٠,٠٠	٥٠	٢,٨٠	١٠,٠٨	دالة***	٧
إقامة حور بين الرأى العام	٢٠	٣,٣٣	٠	٠,٠٠	٢٠	١,١٢	٦,٣١٩	دالة***	٨
مناداة بقانون	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	–	–
البحث والتحقيق	٥٠	٨,٣٣	٧٥	٦,٣٣	١٢٥	٧,٠٠	١,٥٦٧	غير دالة	٥
أكثر من هدف	٦٠	١٠,٠٠	٢٢٥	١٨,٩٩	٢٨٥	١٥,٩٧	٤,٨٩٥	دالة***	٢
الإجمالي	٦٠٠		١١٨٥		١٧٨٥				

٦. جاء فى مقدمة الأهداف من عرض القضايا الاقتصادية المنشورة فى صحيفتى الأهرام الاقتصادى والعالم اليوم رصد وتسجيل الوقائع والأحداث، حيث بلغت نسبتها ٥٠,٧٠%، وجاء فى الترتيب الثانى من الأهداف أكثر من هدف، حيث بلغت نسبتها ١٥,٩٧%، وجاء فى الترتيب الثالث من الأهداف تقديم حلول وبدائل، حيث بلغت نسبتها ١٠,٠٨%، وجاء فى الترتيب الرابع من الأهداف توجيه النقد والأدلة، حيث بلغت نسبتها ٧,٥٦% من إجمالى عدد الموضوعات الصحفية التى تناولتها الصحف الاقتصادية خلال فترة الدراسة.

الصحيفة / موقف المضمون	الأهرام الاقتصادى		العالم اليوم		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
القضايا المتعلقة بالبنوك والتأمينات	٤٠	٦,٦٧	١٢٥	١٠,٥٥	١٦٥	٩,٢٤	٢,٦٧٤	دالة**	٥
القضايا المتعلقة بالبورصة	٣٠	٥,٠٠	٢٤٠	٢٠,٢٥	٢٧٠	١٥,١٣	٨,٤٩٤	دالة***	٢
القضايا المتعلقة بالبترول والطاقة	٤٠	٦,٦٧	١٣٠	١٠,٩٧	١٧٠	٩,٥٢	٢,٩٢٥	دالة**	٤
القضايا المتعلقة بالاتصالات	٢٠	٣,٣٣	٠	٠,٠٠	٢٠	١,١٢	٦,٣١٩	دالة***	١١
القضايا المتعلقة بالنقل والمواصلات	٣٠	٥,٠٠	١٤٠	١١,٨١	١٧٠	٩,٥٢	٤,٦٣٢	دالة***	٤
القضايا المتعلقة بالاستثمار	٧٠	١١,٦٧	٠	٠,٠٠	٧٠	٣,٩٢	١١,٩٩	دالة***	٨

الصحيفة / موقف المضمون	الأهرام الاقتصادى		العالم اليوم		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
القضايا المتعلقة بالضرائب والمحاسبة	٥٠	٨,٣٣	٠	٠,٠٠	٥٠	٢,٨٠	١٠,٠٨	دالة***	١٠
القضايا المتعلقة بالعقارات	٣٠	٥,٠٠	٤٠	٣,٣٨	٧٠	٣,٩٢	١,٦٧٠	غير دالة	٨
القضايا المتعلقة بأسعار الذهب والفضة	٠	٠,٠٠	١٥	١,٢٧	١٥	٠,٨٤	٢,٦٧٢	دالة**	١٢
القضايا المتعلقة بالبرلمان	٠	٠,٠٠	٦٥	٥,٤٩	٦٥	٣,٦٤	٥,٨٨٩	دالة***	٩
القضايا المتعلقة بأسعار العملات والصرف	٠	٠,٠٠	١٣٠	١٠,٩٧	١٣٠	٧,٢٨	٨,٤٢٣	دالة***	٦
القضايا المتعلقة بالبيئة	٣٠	٥,٠٠	٣٥	٢,٩٥	٦٥	٣,٦٤	٢,١٨٠	دالة*	٩
القضايا المتعلقة بالتسويق والإعلان	٠	٠,٠٠	٢٦٥	٢٢,٣٦	٢٦٥	١٤,٨٥	١٢,٥٥	دالة***	٣
القضايا المتعلقة بالسياحة والطيران	٠	٠,٠٠	١٢٥	١٠,٥٥	١٢٥	٧,٠٠	٨,٢٤٧	دالة***	٧
أخرى تذكر	٢٦٠	٤٣,٣٣	٢٤٠	٢٠,٢٥	٥٠٠	٢٨,٠١	١٠,٢٥	دالة***	١
جملة الموضوعات	٦٠٠		١١٨٥		١٧٨٥				

٧. فى أهم القضايا الاقتصادية التى تم معالجتها، جاء فى مقدمة تلك القضايا أخرى تذكر، حيث بلغت نسبتها ٢٨,٠١%، وجاء فى الترتيب الثانى القضايا المتعلقة بالبورصة، حيث بلغت نسبتها ١٥,١٣%، وجاء فى الترتيب الثالث القضايا المتعلقة بالتسويق والإعلان، حيث بلغت نسبتها ١٤,٨٥%، وجاء فى الترتيب الرابع القضايا المتعلقة بالبترول والطاقة، حيث بلغت نسبتها ٩,٥٢%، وجاء فى الترتيب الخامس القضايا المتعلقة بالبنوك والتأمينات، حيث بلغت نسبتها ٩,٢٤% من إجمالى عدد الموضوعات الصحفية التى تناولتها الصحف الاقتصادية خلال فترة الدراسة.

- نتائج الدراسة الميدانية:

النوع / الوظيفة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
رئيس التحرير	١	١,٨٢	٠	٠,٠٠	١	١,٣٢
سكرتير التحرير	١٢	٢١,٨٢	٢	٩,٥٢	١٤	١٨,٤٢
مخرج صحفى	٣٦	٦٥,٤٥	١٦	٧٦,١٩	٥٢	٦٨,٤٢
عامل التوضيب	٢	٣,٦٤	٠	٠,٠٠	٢	٢,٦٣
محرر صحفى	٤	٧,٢٧	٣	١٤,٢٩	٧	٩,٢١
الإجمالي	٥٥	١٠٠	٢١	١٠٠	٧٦	١٠٠

١. عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) والوظيفة التى يشغلها المبحوثين إجمالى مفردات عينة الدراسة. فنجد أن نسبة من يشغلون وظيفة رئيس التحرير من المبحوثين ١,٣٢%، وبلغت نسبة من يشغلون وظيفة سكرتير التحرير من المبحوثين ١٨,٤٢%، وبلغت نسبة من يشغلون وظيفة مخرج صحفى من المبحوثين ٦٨,٤٢%، وبلغت نسبة من يشغلون وظيفة عامل التوضيب من المبحوثين ٢,٦٣%، وبلغت نسبة من يشغلون وظيفة محرر صحفى من المبحوثين ٩,٢١% من إجمالى عينة الدراسة.

النوع / مدى الدراسة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٣٥	٦٣,٦٤	١٠	٤٧,٦٢	٤٥	٥٩,٢١
لا	٢٠	٣٦,٣٦	١١	٥٢,٣٨	٣١	٤٠,٧٩
الإجمالي	٥٥	١٠٠	٢١	١٠٠	٧٦	١٠٠

٢. عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى دراسة المبحوثين الإخراج الصحفى دراسة متخصصة. فنجد أن نسبة من درسوا الإخراج الصحفى دراسة متخصصة بلغت ٥٩,٢١%، بينما بلغت نسبة من لم يدرسوا الإخراج الصحفى دراسة متخصصة ٤٠,٧٩%، من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

٣. وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى حصول المبحوثين على دورات تدريبية فى الإخراج الصحفى. فنجد أن نسبة من حصلوا على دورات تدريبية فى الإخراج الصحفى بلغت ٥٩,٢١%، بينما بلغت نسبة من لم يحصلوا على دورات تدريبية فى الإخراج الصحفى ٤٠,٧٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

النوع / مدى لمحاولة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المدرسة التقليدية	٥	٩,٠٩	٣	١٤,٢٩	٨	١٠,٥٣
المدرسة المعتدلة	١٦	٢٩,٠٩	٩	٤٢,٨٦	٢٥	٣٢,٨٩
المدرسة الحديثة	٣١	٥٦,٣٦	٧	٣٣,٣٣	٣٨	٥٠,٠٠
الأسلوب العشوائى	٣	٥,٤٥	٢	٩,٥٢	٥	٦,٥٨
الإجمالي	٥٥	١٠٠	٢١	١٠٠	٧٦	١٠٠

٤. عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) والمدرسة التى يتبعها المبحوثين فى إخراج الصحيفة التى يعملون بها. فنسبة من يتبعون المدرسة التقليدية بلغت ١٠,٥٣%، وبلغت نسبة من يتبعون المدرسة المعتدلة ٣٢,٨٩%، وبلغت نسبة من يتبعون المدرسة الحديثة ٥٠%، وبلغت نسبة من يتبعون الأسلوب العشوائى فى الإخراج ٦,٥٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

النوع / رؤية المبحوثين	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٤٠	٧٢,٧٣	١٤	٦٦,٦٧	٥٤	٧١,٠٥
أحيانا	١٣	٢٣,٦٤	٦	٢٨,٥٧	١٩	٢٥,٠٠
لا	٢	٣,٦٤	١	٤,٧٦	٣	٣,٩٥
الإجمالي	٥٥	١٠٠	٢١	١٠٠	٧٦	١٠٠

٥. عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ورؤية المبحوثين لمدى تأثير مضمون الصحيفة الاقتصادية على إخراجها. فنجد أن نسبة من يرون أن مضمون الصحف الاقتصادية يؤثر على إخراجها دائماً بلغت ٧١,٠٥%، بينما بلغت نسبة من يرون أن مضمون الصحف الاقتصادية يؤثر على إخراجها أحياناً ٢٥%، وبلغت نسبة من يرون أن مضمون الصحف الاقتصادية لا يؤثر على إخراجها ٣,٩٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

النوع / المميزات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
الخبر	٣٣	٦٠,٠٠	١٢	٥٧,١٤	٤٥	٥٩,٢١	٠,٢٢٥	غير دالة	١
الحديث	٨	١٤,٥٥	٣	١٤,٢٩	١١	١٤,٤٧	٠,٠٢٩	غير دالة	٦
التحقيق	٣٠	٥٤,٥٥	١٠	٤٧,٦٢	٤٠	٥٢,٦٣	٠,٥٣٧	غير دالة	٢
المقال	١١	٢٠,٠٠	٣	١٤,٢٩	١٤	١٨,٤٢	٠,٥٧١	غير دالة	٥
التقرير	١٨	٣٢,٧٣	٤	١٩,٠٥	٢٢	٢٨,٩٥	١,١٦٨	غير دالة	٣
الكاريكاتير	١٢	٢١,٨٢	٣	١٤,٢٩	١٥	١٩,٧٤	٠,٧٣٣	غير دالة	٤
جملة من سئلوا	٥٥		٢١		٧٦				

٦. أهم فنون التحرير الصحفى التى يركز عليها المبحوثين فى الصحيفة وفقاً للنوع، جاء فى الترتيب الأول الخبر الصحفى، بنسبة بلغت ٥٩,٢١%، وجاء فى الترتيب الثانى التحقيق الصحفى، بنسبة ٥٢,٦٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث التقرير الصحفى، بنسبة بلغت ٢٨,٩٥%، وجاء فى الترتيب الرابع الكاريكاتير، بنسبة بلغت ١٩,٧٤%، وجاء فى الترتيب الخامس المقال الصحفى، بنسبة بلغت ١٨,٤٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

النوع / الأهداف	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
تحقيق الانتشار الواسع على كافة فئات المجتمع	٣٥	٦٣,٦٤	١٢	٥٧,١٤	٤٧	٦١,٨٤	٠,٥١٨	غير دالة	١
تعريف الجمهور بكل جديد فى جوانب حياتهم الاقتصادية	١٠	١٨,١٨	٣	١٤,٢٩	١٣	١٧,١١	٠,٤٠١	غير دالة	٢
زيادة وعى القارئ بالمفاهيم الاقتصادية المختلفة	٧	١٢,٧٣	٢	٩,٥٢	٩	١١,٨٤	٠,٣٨٤	غير دالة	٤
زيادة وعى القراء بأهداف التنمية الاقتصادية فى البلاد	٨	١٤,٥٥	٣	١٤,٢٩	١١	١٤,٤٧	٠,٠٢٩	غير دالة	٣
تدعيم الصلة بين القارئ والمسئولين	٣	٥,٤٥	٢	٩,٥٢	٥	٦,٥٨	٠,٦٣٦	غير دالة	٥
جملة من سئلوا	٥٥		٢١		٧٦				

٧. الأهداف التى تسعى الصحف الاقتصادية إلى تحقيقها من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول تحقيق الانتشار الواسع على كافة فئات المجتمع، بنسبة بلغت ٦١,٨٤%، وجاء فى الترتيب الثانى تعريف الجمهور بكل جديد فى جوانب حياتهم الاقتصادية، بنسبة بلغت ١٧,١١%، وجاء فى الترتيب الثالث زيادة وعى القراء بأهداف التنمية الاقتصادية فى البلاد، بنسبة بلغت

١٤,٤٧%، وجاء فى الترتيب الرابع زيادة وعى القارئ بالمفاهيم الاقتصادية المختلفة، بنسبة بلغت ١١,٨٤%، وجاء فى الترتيب الخامس تدعيم الصلة بين القارئ والمسئولين، بنسبة بلغت ٦,٥٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

٨. أهم المعوقات التى تواجه المبحوثين أثناء إخراج الصحيفة وفقاً للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول عدم وضوح سياسة إخراجية محدد، بنسبة بلغت ٥٣,٧٠% من إجمالى مفردات من يجدون معوقات أثناء إخراج الصحيفة التى يعمل بها من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى تدخل رئيس التحرير فى عمل المخرج الصحفى، بنسبة بلغت ٢٥,٩٣% من إجمالى مفردات من يجدون معوقات أثناء إخراج الصحيفة التى يعمل بها من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث عدم توافر الخبرات الإخراجية المتميزة، بنسبة بلغت ١٢,٩٦% من إجمالى مفردات من يجدون معوقات أثناء إخراج الصحيفة التى يعمل بها من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

٩. كيفية تغلب المبحوثين على المعوقات التى تواجههم أثناء إخراج الصحيفة وفقاً للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول تحفيز المخرجين على الإبداع من خلال التحفيز المادى والمعنوي، بنسبة بلغت ٥٥,٥٦% من إجمالى مفردات من يجدون معوقات أثناء إخراج الصحيفة التى يعمل بها من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى الاستناد إلى أصحاب الخبرة فى مجال الإخراج، بنسبة بلغت ٢٥,٩٣% من إجمالى مفردات من يجدون معوقات أثناء إخراج الصحيفة التى يعمل بها من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث لا يمكن التغلب عليها فى بعض الأحيان، بنسبة بلغت ١٨,٥٢% من إجمالى مفردات من يجدون معوقات أثناء إخراج الصحيفة التى يعمل بها من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

النوع / أهم العوامل	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
نشر الموضوعات بصورة مبسطة	٢٥	٤٥,٤٥	١١	٥٢,٣٨	٣٦	٤٧,٣٧	٠,٥٣٧	غير دالة	٢
استخدام أساليب إخراجية جديدة ومتنوعة	٢٩	٥٢,٧٣	٦	٢٨,٥٧	٣٥	٤٦,٠٥	١,٨٧٧	غير دالة	٣
التنوع فى نشر الموضوعات الاقتصادية	١٧	٣٠,٩١	٥	٢٣,٨١	٢٢	٢٨,٩٥	٠,٦٠٦	غير دالة	٤
الموضوعية فى عرض الموضوعات الصحفية	١٢	٢١,٨٢	٢	٩,٥٢	١٤	١٨,٤٢	١,٢٢٨	غير دالة	٥
المصداقية وعمق المعالجة الصحفية	٣٢	٥٨,١٨	١٢	٥٧,١٤	٤٤	٥٧,٨٩	٠,٠٨١	غير دالة	١
جملة من سئلوا	٥٥		٢١		٧٦				

١٠. العوامل التى تساعد على مقروئية الصحف الاقتصادية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول المصداقية وعمق المعالجة الصحفية، بنسبة بلغت ٥٧,٨٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى نشر الموضوعات بصورة مبسطة، بنسبة بلغت ٤٧,٣٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث استخدام أساليب إخراجية جديدة ومتنوعة، بنسبة بلغت ٤٦,٠٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

١١. أهم العناوين التى يستخدمها المبحوثين فى إخراج الصحيفة التى يعمل بها وفقاً للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول العنوان العريض، بنسبة بلغت ٦٠,٥٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى العنوان الممتد، بنسبة بلغت ٥١,٣٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث العنوان العمودى، بنسبة بلغت ١٥,٧٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

المراجع:

١. إبراهيم عبداللطيف: "مجلة الأهرام الاقتصادي- دراسة تاريخية وفنية ١٩٥٠-١٩٨٤"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٠).

٢. إبراهيم حسن المرسى محمد: "دور الصحف المتخصصة فى تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الأقتصاد المصرى لدى عينة من الشباب الجامعي"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢).

٣. أشرف صالح وشريف درويش اللبان: "**الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية**"، ط١، (القاهرة: دار النهضة العربى، ٢٠٠١)، ص٢٠.

٤. أشرف فهمى خوخة: "**المدخل للإخراج الصحفى والطباعة الاطر النظرية والنماذج التطبيقية**"، ط١، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٩)، ص١٥.

٥. حسنين شفيق: "**الصحافة المتخصصة المطبوعة والإلكترونية**"، ط٢، (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر، ٢٠٠٩)، ص٤٦.

٦. سحر فاروق الصادق بدر: "إخراج الصحفى فى الصحف المصرية من ١٩٦٠ حتى ١٩٩٠: دراسة للقائم بالاتصال"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٩٥).

٧. سمير محمد حسين: "**بحوث الإعلام**"، ط٣، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩)، ص‌ص٢٣٣،٢٣٤.

٨. شريف درويش اللبان: "خراج الصحف الأسبوعية"، دراسة تطبيقية على صحيفة أخبار اليوم فى الفترة من ١٩٤٤-١٩٨٨، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة،١٩٩٠).

٩. عواطف عبدالرحمن وليلى عبدالمجيد ونجوى كامل: "القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية- دراسة ميدانية"، **سلسلة دراسات صحفية** (١)، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة،١٩٩٢).

١٠. عبدالعزيز شرف: "**الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة**"، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦)، ص٣٧.

١١. عبدالعزيز شرف: مرجع سابق، ص٣٩.

١٢. عبدالعزيز شرف: المرجع السابق، ص‌ص١٢٥- ١٢٦.

١٣. عبدالعزيز شرف: مرجع سابق، ص١٢٥.

١٤. فتحى إبراهيم إسماعيل: الشخصية الإخراجية للصحيفة وعلاقتها بتفضيل القراء، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٣).

١٥. محمود معروف عبدالرحمن: "تأثيرات التقنيات الصحفية الحديثة على تطوير الإخراج الصحفي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٧).

١٦. محمود علم الدين: "**الإخراج الصحفي**"، ط١، (القاهرة: دار العربى للنشر، ١٩٨٩)، ص٤.

١٧. ناظم خالد الشمري: **الإعلام الإقتصادى**، ط١، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص١٠٣.

١٨. نانسى عبدالعزيز عبدالرحيم: "تصميم الجرائد المتخصصة فى مصر- دراسة تحليلية مقارنة لإصدارات مؤسستى أخبار اليوم ودار التحرير فى الفترة من ٨٩- ٢٠٠٢"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

١٩. نسرين رياض عبدالله: تأثير سمات بيئة العمل الصحفى على القائمين بالاتصال فى الصحف المصرية والاردنية- دراسة تحليلية مقارنة فى الفترة من ٢٠١٠- ٢٠١١، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢)

٢٠. ولاء محمد جمال الدين شملول: "العوامل المؤثرة على إخراج الصفحة الأولى فى الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٦).

21. An Auman, "Seeing The Pig Picture: The Integrated Editor", **The Egos Newspaper Research Journal**, Vol. 16 No. 1, winter 1995.

22. Ballard, Lisa and Sielert, Lort, "**Making a Good Lay Out**", (USA) Ohio, North Light Book, 1992.

23. Constanze Wattenberg and Kenneth Holmqvist," **Daily newspaper Layout- designers Prediction of readers' visual behavior**", a case study, Lund University cognitive studies, Sweden, 126, 2005.

24. Gillian Doyle, Financial news Journalism: A post-Enron analysis of approaches towards economic and financial news production in the UK, **Journalism**, Vol.7, No.4, 2006.

Visit Our Web site at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us Via:
Childhoodstudies_journal@hotmail.com

تعرض عينة من المراهقين للخطاب الصحفي بالمواقع الإخبارية الإلكترونية أثناء الأزمات

أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس
د. ثروت فتحى كامل
أستاذ الإعلام المساعد – كلية التربية النوعية جامعة القاهرة
داليا كمال عواد محمد
مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوى– كلية التربية النوعية– جامعة القاهرة

الملخص

مشكلة الدراسة: تتبلور مشكلة الدراسة التعرف على تعرض المراهقين للأزمات فى المواقع الإخبارية الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

أهمية الدراسة: للدور الهام لوسائل الإعلام فى صنع القرار السياسى وحل وإدارة الأزمات إعلاميا وخاصة فى الفترة الأخيرة ومنذ اندلاع ثورة يناير ٢٠١١. وايضا لحداثة الدراسات العربية التى تعرضت لتأثيرات اطر المضمون السياسى المقدم بالمواقع الإخبارية الإلكترونية، وتأثيراته على المراهقين.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة للتعرف علي: تفضيل المراهقين للمواقع الإخبارية الإلكترونية كمصدر لنقل المعلومات وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها. مدى تأثير الخطاب الصحفى بالمواقع الإخبارية الإلكترونية على تعرض المراهقين لتلك للأزمات. دراسة العلاقة بين الخصائص الديموجرافية (النوع– المستوى الاقتصادى الاجتماعى– نوع التعليم) وتعرض المراهقين للخطاب الصحفى للأزمات. أهم الانتقادات التى يوجهها المراهقون للخطاب الصحفى للأزمات.

العينة والمنهج: قامت الباحثة بإجراء دراسة على عينة عمديه قوامها (٤٠ مفردة) من طلاب فرق كلية التربية النوعية جامعة القاهرة على اساس ان طبيعة الدراسة تقتضى التعرض للأخبار من معظم مصادرها، وكانت العينة من الذكور والإناث ممن يتابعون المواقع الإخبارية الإلكترونية، وذلك للتعرف على مدى تعرض ومتابعة المراهقين للخطاب الصحفى بالمواقع الإخبارية الإلكترونية وكذلك لمعرفة ماهى أهم المواقع التى يقومون بمتابعتها، وتمت الدراسة فى الفترة من ٢٤ /٢٠١٢/١ حتى٢٠١٢/٢/٢. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تهتم بدراسة الواقع الحالى للظاهرة حيث تركز الدراسة على رصد العلاقة بين بناء للخطاب الصحفى فى أوقات الأزمات بالمواقع الإخبارية وتعرض المراهقين لتلك الأزمات، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامى الذى يعد من أنسب المناهج ملائمة، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها.

الادوات: قامت الباحثة بإعداد وتطبيق استبيان على عينة من المراهقين موضع الدراسة وذلك للتعرف على مدى تعرض المراهقين للخطاب الصحفى فى المواقع الإخبارية الالكترونية فى اوقات الازمات.

النتائج: جاءت نسبة من يعتمدون على المواقع الإخبارية للحصول على معلومات حول الأحداث الجارية (٩٥%) من أفراد العينة. يتابع أفراد العينة الأخبار دائماً بنسبة (٣٨%)، وأحياناً بنسبة (٥٧%). جاء ترتيب المواقع الإخبارية الالكترونية كما يلي: أخبار مصر، مصراوى، المحيط، رصد للأخبار، رصد للأنباء. جاء الإعجاب بنسبة (٦٧%) فى مقدمة الطرق المستخدمة للتعبير عن الرأى عندما يتم طرح الأخبار، يليه التعليق بنسبة (١٩%) والمشاركة بنسبة (١٤%).

Exposure of a sample of adolescents to journalistic speech in the times of crisis on electronic news sets

Problem: It is here crystallized the idea of the study aimed to identify the building frameworks media discourse Press crises through new media, which is represented in the electronic news sites on the Internet and identify the trends of teenagers about these crises and perceptions of adolescents to these crises. Hence the problem can be formulated in the study the following main question: What is the relationship between the construction of formal and substantive frameworks to address the press in times of crisis sites- news and exposure of teenagers about these crises?

Methodology: The This study uses survey method the media is one of the most, which appropriate curriculum appropriate, and is closely linked to both the subject of this study and its objectives.

Sample: Analytic Sample: Time limits:- Pull out the results on the time period that will apply the study to the speech political journalist published sites news as a model for new media (and these sites are: Egypt, Masrawy, ocean, and monitoring news, monitor news) to be the duration of the study month industrial to determine the frameworks formal and objectivity intimes of crisis as well as to include these elements in the form of a questionnaire to identify the trends of teenagers about these crises. Spatial boundaries. Field Sample Will the researcher conducting the study on a sample of (40single) of university students, then choose from a sample intentional who rely on electronic news sites to get on the news, aged (18- 21) years of the year students first, second, third and fourth of the students and the Faculty of Specific Education, Cairo University.

Tool: Questionnaire, the researcher will be prepared and applied to a sample of adolescents under study in order to identify the formal and substantive construction of the speech Press News crises in the electronic news sites also includes the design of a scale to see how their attitudes towards the crisis.

المقدمة:

فى ظل عالم متطور تتصاعد فيه الطبيعة التنافسية التى تجعل من الأزمات التى تهدد النظام شيئاً وارداً تتعرض المجتمعات العربية كغيرها من المجتمعات لأزمات وكوارث عديدة (السيد بهنسي، ٢٠٠٠، ٣). تظهر الجهود الإعلامية كإحدى الدعامات الأساسية فى التعامل مع الأزمات، حيث يعد الإعلام أداة رئيسية وفعالة من أدوات إدارة الأزمة من خلال توقع الأزمة والتنبؤ بها والتحذير من مخاطرها والتصدى للأكاذيب والشائعات والسعى لطمأنة الجمهور ودعوته للمشاركة فى جهود الإنقاذ أو دعم جهود مواجهة الأزمات، وحتى فيما بعد انتهاء الأزمة يمكن لوسائل الإعلام أن تقوم بمناقشة وتقييم وتحليل ما حدث للكشف عن الإيجابيات والسلبيات وتحديد الدروس المستفادة (حمدى شعبان، ٢٠٠٥، ٢٢٨).

ويزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الجديد الذى يدخل تحته عدد كبير من الوسائل الاتصالية مثل الانترنت، والمجاميع البريدية الالكترونية، والتليفزيون التفاعلي، والرسائل الهاتفية النصية القصيرة، وخدمات الوسائط المتعددة وغيرها، ومع الانتشار السريع للإعلام الجديد فرضت المواقع الإخبارية الالكترونية نفسها على الساحة كمنافس قوى للصحافة الالكترونية نفسها وبدأ التحول إلى الشكل الرقمى الذى يفيد فى معرفة الجمهور لتفاصيل تلك الأزمة وأيضاً فى تشكيل اتجاهاته نحوها فغياب أو قصور عملية الاتصال أثناء الأزمات تؤدى بالفعل إلى زيادة حالة الاضطراب وتفاقم الخسائر المادية والبشرية بين الجماهير ذات العلاقة بالأزمة (حسن عماد مكاوي، ٢٠٠٥، ١٤٦).

من هذا المنطلق يتضح أهمية تأثير الأزمات على الجمهور، وعندما نتحدث عن وسائل الإعلام لا نستطيع أن نغفل مصطلح المواقع الإخبارية الالكترونية التى احدثت ثورة هائلة فى نقل الصورة مع الخبر والمعلومة بسرعة كبيرة فى وقت قياسى مما جعلها تتفوق وذلك من استخدامها لقوالب الكترونية غير متعارف عليها فى الصحف الورقية.

كما تؤكد الدراسات التى تناولت البناء الشكلى مثل دراسة كبنج هو وآخرين (Qiping, Hu& Others, 2000)، ديفيد كنجري (David Kingery, 2000)، هيومان شنج وزينو زهاو (Hwiman Chuing& Xinshu Zhao, 2004) بأن أهم وسائل جذب القراء إلى المواقع الالكترونية هى جودة الأساليب الإخراجية لتلك المواقع كذلك طريقة إخراج الصفحات الالكترونية سواء بالشكل الأفقى أو الرأسى فالتصميم يلعب دورا كبيرا فى إبراز المواقع على شبكة الانترنت وتقديمها بشكل جميل وبسيط يجذب النظر ويثير الانتباه وذلك من خلال استخدام البرامج الخاصة بالتصميم وفهم كيفية التعامل معها والاستفادة من توزيع المساحات والألوان والأحجام وتحويلها إلى أشكال فنية جذابة تعمل على جذب انتباه المستخدم.

وتأتى المواقع الإخبارية العربية ضمن المواقع التى تتنافس على إبراز كل إمكانياتها فى التصميم لتقديم الأخبار الفورية والخدمات التفاعلية فى سبيل جذب انتباه المستخدم وإثارة اهتمامه إضافة إلى التقنية المستخدمة وكل هذا يهدف إلى دعم محتوى الموقع وزيادة أهميته.

وبناء على بحث اجرى أخيرا فى كندا تبين أن مستخدمى شبكة الانترنت يصدرون أحكامهم على المواقع التى يقومون بزيارتها فى فترة زمنية تقدر بعشرين جزء من الثانية (غمضة عين)، وتعتبر هذه الحقيقة مرعبة لمن يعملون فى مجال تصميم وتطوير مواقع الانترنت، فخطا بسيط فى تصميم الصفحة الأولى بموقع الانترنت أو فى طريقة عرض البيانات بها قد يدفع الزائر إلى الخروج من الموقع وعدم العودة مرة أخرى إليه فى فترة يقدرها العلماء بواحد على عشرين من الثانية، وجاءت نتيجة البحث لتؤكد أن الانطباع الأول عن صفحة الانترنت يتوافق إلى حد كبير مع التقدير المتأنى للموقع عندما يترك المستخدم لفترة أطول من الوقت للحكم على جاذبية الموقع وتصميمه، ويطلق العلماء على الانطباع الأولى مصطلح Halo Effect وهى ترمز للهالة التى تحيط بالأشياء. ف إذا اخذ زائر الموقع انطباعا جيدا عن صفحة الانترنت التى يشاهدها فان هذا الانطباع ينتقل إلى مناطق أخرى مثل رأيه فى مكونات الصفحة من نصوص ورسومات وصور حتى قبل إن يصل لحكم مؤكد عن جودة هذه المكونات.

وتؤكد الدراسات على أن الشكل يعادل المضمون من حيث الأهمية مهما كانت الفوائد التى يجنيها المستخدم من المضمون باعتبار أن الشكل هو مفتاح الدخول الى معرفة المضمون، والتصميم الالكترونى هو فن فهم البرمجيات وكيفية التعامل معها فى الاستفادة من توزيع المساحات والأحجام والألوان وتحويلها إلى أشكال فنية جذابة تعمل على شد انتباه المستخدم وتوفير الراحة والمتعة له من حيث بساطة التصميم.

وقد شكلت ساحات النقاش على شبكة الانترنت Discussion Forum مجالا أساسيا من المجالات التى برزت فيها تجليات وتداعيات الحوار، وقد قامت شبكات التواصل والمواقع الإخبارية دورا بارزا فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فلقد طرحت تلك الوسائط مناخا واسعا للتعبير عن الرأى والتفاعل مع القضايا المطروحة من خلال ما تطرحه من معالجات إخبارية وتفسيرية وتحليلية لها، وبذلك فقد اختلف طرحها.

وترتيبا على ما سبق تتضح التعرف تعرض المراهقين للمواقع الاخبارية وخاصة فى ظل الأزمات الكثيرة المتلاحقة منذ ثورة ٢٥يناير وحتى الآن ودور هذه المناقشات على المواقع الإخبارية والذى يتبلور حوله هذا الرأى والعلاقات البنيوية التى تحكم التفاعل بين عناصره ودور ذلك فى تكوين الاتجاهات عند المراهقين نحو تلك ألازمات.

مشكلة الدراسة:

لقد وفرت المواقع الإخبارية الالكترونية ساحات للتعبير عن رأى الأفراد فى القضايا والهموم العامة التى ترتبط بمجتمعاتهم من خلال تشكيل خطاب يمثل رؤية محددة لجمهور معين يجتمع كأفراد ويكونون رأى عام حول موقف معين من تلك القضايا فى إطار ما يمكن أن يطلق عليه "الشأن العام" طبقا لتعريف هابرماس، وقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن الطرح الذى يقدمه أفراد الرأى العام داخل ساحات النقاش على الانترنت يأخذ شكل الخطاب الذى يتعلق بقضية مهمة تشغل تفكير الجمهور خلال فترة زمنية معينة ويحاول بلورة اتجاه معين حولها، ويتميز هذا الخطاب بالعديد من الخصائص والسمات البنيوية ويخضع لمجموعة من الشروط فى إنتاجه ترتبط بطبيعة بيئة الجدل والمناقشة المتاحة على المواقع الإخبارية الالكترونية على شبكة الانترنت.

بالجانب التفاعلى بين الاطروحات التى يتضمنها الخطاب كما تعبر عنه رسائل المشاركين، ويتحدد مستوى التفاعل هنا فى اطار الردود والتعليقات التى يتبادلها المشاركون حول بعض الاطروحات التى يتضمنها الخطاب والتى تؤدى الى خلق مناخ عام للخطاب وبالتالى تشكل اتجاهات المشاركين نحوه.

ومن هنا تتبلور فكرة الدراسة التى تهدف للتعرف على للأزمات فى خلال وسائل الإعلام الجديدة والتى تتمثل فى المواقع الإخبارية الإلكترونية على شبكة الإنترنت والتعرف على تعرض المراهقين لتلك الأزمات.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى عدة اعتبارات منها:

١. تتصدى هذه الدراسة بالبحث والتحليل لظاهرة مهمة تتعلق ببناء اطر مضمون الخطاب الصحفى الذى يعالج القضايا السياسية ومختلف الاحداث والشئون السياسية التى يتم تقديمها عبر المواقع الإخبارية الالكترونية وخاصة فى تلك الفترة المشحونة وبالإحداث والأزمات والاضطرابات السياسية والمجتمعية.
٢. الاهتمام المتزايد للدراسات والبحوث العربية والأجنبية بدراسة الجوانب الإعلامية للأزمات، مما أوجد تراثاً نظرياً وتطبيقياً كبيراً فى هذا المجال يحتاج إلى اختباره فى الدراسات العربية للتعرف على المتغيرات المختلفة المؤثرة على التغطية الإعلامية للأزمات واختلاف طرق معالجتها فى الوسائل الإعلامية الحديثة المستخدمة.
٣. تزايد عدد مستخدمى الانترنت فى مصر ليصل إلى ١٤,٥ مليون مستخدم بنحو ٣٠٠ ألف مستخدم عام ١٩٩٩، ويتركز معظم مستخدمى الانترنت فى الفئة العمرية (١٦-اقل من ٢٥) سنة بنسبة ٣٨% (نعيم زغلول، ٢٠١٠، ٨) ، وفى أعقاب ثورة ٢٥ يناير وصل عدد مستخدمى الانترنت فى مصر إلى ٢٣,١ مليون مستخدم وفقا للتقرير الذى أعدته شركة "تكنو وايرلس" المصرية المتخصصة فى التسويق الالكترونى وشبكات الهاتف المحمول. وقد اهتمت العديد من الدراسات بعلاقة المراهقين بوسائل الاتصال الحديثة ومن بينها الانترنت، وهذا يشير بدوره لأهميته فى حياة المراهق.
٤. تلعب وسائل الإعلام دور حلقة الاتصال بين الأفراد وصانعى القرار السياسى والقائمين على إدارة الأزمات ومن ثم توجد مجموعة من الضوابط تحكم علاقة الرأى العام بمسألة إدارة الأزمة إعلاميا (سيد عليوة، ١٩٩٧، ٢٦) مما يبرز معه أهمية التعرف على بناء اطر الشكلية والموضوعية الخطاب الصحفى للأزمات خاصة فى ظل الانتشار السريع للأعلام الجديد ما جعله وسيلة شعبية قادرة على التغيير الاجتماعى، فلا يكاد يخلو مجتمع عربى من تداول أفكار، وأخبار، واحتجاجات، وصور، وطرائف ذات توجه سياسى، أو اجتماعى، أو اقتصادى مما يؤثر بشكل غير مسبوق فى الرأى العام وتشكيل اتجاهاته نحو تلك الأزمات وخاصة فى الفترة الأخيرة ومنذ اندلاع ثورة يناير ٢٠١١.

٥. حاجة المكتبة العربية إلى مزيد من البحوث والدراسات للربط بين النظرية والتطبيق خاصة فى ظل انتشار الانترنت على التليفون المحمول وأجهزة الكمبيوتر التى أصبح من السهل تداولها بين فئة الشباب وذلك ايضا لحداثة الدراسات العربية التى تعرضت لتأثيرات اطر المضمون السياسى المقدم بالمواقع الإخبارية الإلكترونية، وتأثيراته على اتجاهات المراهقين، ومدى إدراكهم للدور الذى تقوم به وسائل الإعلام الجديدة فى تكوين آرائهم ووجهات نظرهم واتجاهاتهم فى ظل التطور السريع لوسائل الاتصال الجماهيرية وتكنولوجيا الاتصال.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف هذه الدراسة فى النقاط التالية:

١. تفضيل المراهقين للمواقع الإخبارية الإلكترونية كمصدر لنقل المعلومات وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها.
٢. مدى تأثير الخطاب الصحفى بالمواقع الإخبارية الإلكترونية على تعرض المراهقين لتلك للأزمات.
٣. دراسة العلاقة بين الخصائص الديموجرافية (النوع- المستوى الاقتصادى الاجتماعى- نوع التعليم) وتعرض المراهقين للخطاب الصحفى للأزمات.
٤. التعرف على أهم الانتقادات التى يوجهها المراهقون للخطاب الصحفى للأزمات.
٥. التعرف على تعرض المراهقين للأزمات السياسية فى فترة الدراسة.

الإطار النظرى:

حازت التأثيرات الاجتماعية لوسائل الاتصال على اهتمام كبير من الباحثين فى العلوم الاجتماعية، وقد ظهرت رؤى متعددة منطلقها نتائج التطبيق الناجمة عن خصائص الجمهور وخصائص الرسالة الإعلامية وخصائص الوسيلة ذاتها مع ظروف التعرض وزمنه والبيئة الاجتماعية للمتعرض، ولعل هذا الذى دفع بعجلة نظريات الاتصال بشكل يبلور التأثيرات المختلفة للرسالة الإعلامية على المتلقى خاصة مع الإمكانات المتنامية والمتعاظمة الحالية والمستقبلية لوسائل الإعلام فى بناء الوعى الإنسانى والحضارى فى مختلف المجتمعات.

وبفضل تلك الأهمية المتزايدة جاءت الكثير من المداخل النظرية تحت مظلة بحوث الاتصال، فقد تبنت الدراسات الإعلامية خلال العقود الثلاث الأولى من القرن العشرين الاعتقاد بأن لوسائل الإعلام تأثيراً على الآراء والاتجاهات والسلوك.

ومنذ بداية الأربعينيات اتخذت البحوث الإعلامية مساراً مختلفاً حيث توصل الباحثون إلى أن الجمهور ليس مستقبلاً سلبياً لرسائل وسائل الإعلام، ولكنه مستقبلاً فعالاً ونشطاً ومؤثراً فى عملية الاتصال. ومن هذه النظريات تدفق المعلومات على مرحلتين، التأثر الانتقائى، ثم نظرية التعلم والنموذج والمعنى، ترتيب الأولويات، الغرس الثقافى، والاستخدامات والإشباعات وغيرها من النظريات التى تولى الجمهور اهتمامها الأكبر بعد أن كان منصباً على الوسيلة الإعلامية ورسائلها، فحل التأثير الوظيفى لوسائل الإعلام محل التأثير المباشر وذلك من خلال ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام؟ بدلاً من ماذا تفعل وسائل الإعلام بالناس؟ (حسن عماد مكاوي، ١٩٩٢، ٩٩).

ويعد المدخل التكاملى مدخلاً مناسباً لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام خاصة فى أوقات الأزمات، وهو يقوم على "التكامل بين النظريات العلمية التى تفسر ظاهرة تشكيل الرأى العام حيال كثير من الموضوعات والقضايا البارزة خلال فترة زمنية معينة"، لا سيما فى الموضوعات متعددة الأبعاد والزوايا مثل الأزمات، ووفقاً للمدخل التكاملى توظف الباحثة مجموعة من المداخل النظرية التى تقدم تفسيراً متكاملاً للعلاقة بين التناول الإعلامى للأزمات وتأثيره على إدراك المراهقين لتلك الأزمات، وأهم تلك المداخل مايلى:

- نظرية ثراء وسائل الإعلام: الفكرة الأساسية من نظرية ثراء وسائل الإعلام ان الناس كثيراً ما يتواصلون لأداء مهامهم مع وسائل الإعلام وهم يرون أنه يجب أن تكون تلك الوسائل ذات كفاءة وفاعلية فى إنجاز مهامهم، ولتحديد الفكرة أكثر فإن الناس يميلون إلى اختيار أغنى وسائل الإعلام لحل الالتباس فى الاتصال عند أداء المهام.

يعرف (Daft, Lengel& Trevino, 1987, 558) "ثراء وسائل الإعلام بأنه قدرة المعلومات على التغيير داخل فترة زمنية محددة، حيث يستطيع الاتصال التغلب على مختلف الاطر المرجعية أو توضيح المسائل الغامضة التى تؤدى بالتالى إلى تغيير الفهم فى الوقت المناسب، ويعتبر هذا الأسلوب أو الطريقة ثراءً مدروساً، وتتطلب الرسائل الاتصالية وقتاً طويلاً لفهمها للتغلب على مختلف الأبعاد التى تكون أقل ثراءاً، وبعبارة أخرى الثراء يتغلف بالقدرة على التعلم من الرسالة الاتصالية".

١. مصطلحات النظرية:

أ. الثراء: وفقاً لمؤسسى نظرية ثراء وسائل الإعلام دافت ولينجل، فإن وسائل الإعلام يمكن وصفها بأنها مرتفعة أو منخفضة فى الثراء المعلوماتى وذلك على أساس قدرتها على تسهيل المعنى، وهذه القدرة ناتجة عن قدرة الوسيلة الاتصالية على نقل المعلومات بسرعة، والتركيز الشخصى، والإشارات المتعددة الاتصال، واللغة المتنوعة (Tom Kelleher, 2001).

والثراء هنا يقصد به درجة وضوح المعنى فى الرسالة الاتصالية سواء كانت هذه الرسالة (كلاماً أو نصاً أو تسجيلاً صوتياً أو فيديو... إلخ) فالمحادثة بين شخصين أو مجموعة عبر الإنترنت أقل وضوحاً وسهولة من الاتصال الهاتفى، والكلام المباشر بين شخصين أو مجموعة أكثر وضوحاً من الكلام عبر الهاتف، وهكذا.

ب. الغموض أو الالتباس: يحدث الالتباس أو الغموض فى المعلومات عندما يكون هناك أسئلة متعددة تحتاج إلى إجابة أو احتمال وجود تناقضات فى تفسير المعلومات أو الإطار الذى يجب أن تفسر فيه الأسئلة وقد يؤدى الالتباس والغموض فى الرسالة إلى ضرورة التفاوض والنقاش بين الأعضاء المتصلين لتقريب الآراء بشأن تفسير واحد.

ويقصد هنا بالالتباس أو الغموض عدم وضوح معنى الرسالة الاتصالية ويختلف عدم الوضوح من رسالة إلى أخرى، فالصورة الفوتوغرافية الملتقطة بعدسة الكاميرا لا تكون واضحة عند طباعتها على ورق الصحيفة، وقد يكون السبب هو جودة الورق أو الألوان المستخدمة، وسماع الصوت أو مشاهدة الفيديو من على شبكة الإنترنت يكون أقل وضوحاً من السماع من مسجلات الصوت أو الفيديو وقد يكون السبب فى ذلك هو حجم الملفات المخزنة فيها على الموقع أو سرعة تحميل الملفات من الموقع.

وعرف Daft الالتباس أنه وجود عدة أسئلة عن المنظمة تحتاج إلى تفسير وكفاءة وتأثير المديرين سوف يحدد الوسيلة ذات الثراء المعلوماتى والتى تتلاءم مع مستوى الالتباس الاتصالى فى أداء المهام، وهذا الالتباس فى المهام يجعل المديرين يلجأون إلى الوسيلة الاتصالية الغنية التى تفكك هذا الالتباس.

والقائم بالاتصال هو الذى يحدد الغموض أو الالتجاء فى الرسالة الاتصالية من خلال اختياره للوسيلة التى تمتلك أعلى إمكانية من الدقة والوضوح والتى تضمن إرسال الرسالة كما خطط لها، فالقائم بالاتصال بالمواقع الإخبارية مثلاً هو الذى يحدد البرامج أو لغة البرمجة التى تضمن وضوح معلومات الموقع وظهورها فى فترة زمنية محددة، وكذلك تحديد برامج نقل المعلومات من وإلى المستخدمين.

وترى نظرية ثراء وسائل الإعلام أن الالتباس Equivocally فى أداء المهام العليا يتحسن عندما يستخدم الأفراد وسائل الإعلام الغنية، وعندما تتطلب المهمة النقاش والإيضاح فمعناه أن هناك ضرورة لتخفيض هذا الالتباس فى أداء المهام، ومهما يكن الغموض فإنه يقل عندما تتوافر معلومات إضافية عن المهمة، ويمكن تحقيق ذلك النقص فى الغموض من خلال جعل الوسيلة الاتصالية أكثر انسيابية، ومن خلال شكل نظام المعلومات والقواعد واللوائح والتقارير الخاصة التى تتميز بها هذه الوسيلة الإعلامية (University of Twente, 2004, no page)

٢. الافتراضات الأساسية للنظرية: تفترض هذه النظرية أن الناس تريد التغلب على الالتباس والغموض فى الاتصال داخل المنظمات والتنوع فى وسائل الإعلام المتداولية داخل المنظمات لعلم أفضل فى تحقيق المهام من غيرها، واستخدم كل من Daft and Lengel ما عرف بالتدرج الهرمى الخاص بثراء الوسائل الاتصالية المختلفة فى حل ومعالجة المشكلات من خلال الاتصال، وبنى الباحثان هذا التدرج الهرمى الخاص بثراء الوسيلة على أربعة معايير تشكل جوهر هذه النظرية هى:

أ. إتاحة رجع الصدى المباشر (الفورية).
ب. قدرة الوسيلة على نقل إشارات عديدة مثل مكونات اللغة كثيرة الصوت.
ج. استخدام اللغة الطبيعية.

د. التركيز الشخصى للوسيلة.

يمكن أن تطبق هذه الافتراضات لنظرية ثراء وسائل الإعلام على جميع وسائل الاتصال لأن الهدف من هذه الافتراضات هو ترتيب درجة الوضوح فى الإشارات التى تقدمها الوسيلة الإعلامية للحصول على أعلى درجة من الوضوح فى المعنى الذى تقدمه، وسواء كانت هذه الإشارات من طرف واحد كالموقع على الإنترنت أو من عدة أطراف (موقع ومستخدمين وزائرين).

ويختلف تنوع الرسالة الاتصالية فى القدرة على معالجة المعلومات ذات الثراء، وقد صنفت وسائل الإعلام فى تسلسل هرمى من الأكثر ثراء إلى الأقل ثراءً على النحو التالى:

أ. الاتصال المواجهى (وجهاً لوجه) (Face to Face).

ب. الهاتف (Telephone) .

ج. الوثائق الشخصية (رسائل أو مذكرات) Personal Documents Letter of Memos.

د. الوثائق المكتوبة (غير الشخصية) Impersonal Written Documents.

ه. الوثائق الرقمية Numberic Documents.

وكلما قدمت الوسيلة الإعلامية هذه الصفات بوفرة تتصف بأنها ثرية، إلا أنها لاتضاهى وسيلة الاتصال المواجهى وجهاً لوجه، لكون هذا الاتصال أغنى وسائل الاتصال تأثيراً، حيث أن له القدرة على رجع الرد الفورى (رد الفعل)، كما أن هذا النوع من الاتصال يتميزعن غيره بأنه يستخدم الإشارات المتعددة واللغة الطبيعية

وترى نظرية ثراء وسائل الإعلام أن الثراء ينخفض فى وسائل الإعلام بحسب التسلسل الهرمى للوسائط الاتصالية من أعلى إلى أسفل وهى كالتالى: الاتصال المواجهى (وجهاً لوجه) يليه وسائل الإعلام المرئية، ثم وسائل الإعلام الصوتية، وأخيراً التفاعل عبر الحاسبات، ويقل الالتباس والغموض فى الوسائط التكنولوجية للاتصال وتتصف بالثراء حسب قدرتها على تدبر الالتباس فى الرسائل الاتصالية (Jessica S. Jourdan, 2003) وترشد نظرية ثراء وسال الإعلام الكثير من الباحثين إلى تحديد الاتصال البديل الذى يضمن الوضوح فى المعنى المطلوب إرساله أو استقبال بناءاً على الافتراضات أو المعايير التى وضعتها النظرية لهذا الغرض.

ومن خلال استعراض تطور النظرية نجد أن هذا التطور جاء نتيجة لتطور وسائل الاتصال نفسها، ومثال على ذلك زيادة استخدام الرسائل الالكترونية التى احتلت موقعاً ضمن ترتيب وسائل الإعلام الثرية التى حددها دافت ولينجل، ثم ظهرت مجموعات المحادثة مما أدى إلى زيادة الوسائل الثرية، فالنظرية أساساً جاءت لدعم وسائل الاتصال التقليدية، ثم جاء الباحثون الجدد وأضافوا إليها الوسائل الاتصالية الحديثة لتدخل فى الترتيب الهرمى للوسائل الأكثر ثراءاً.

تشتمل نظرية ثراء وسال الإعلام عموماً على دعم ما يسمى بوسائط الإعلام التقليدية، مثل الاتصال المباشر وجهاً لوجه والهواتف والرسائل والمذكرات، وبعد ظهور البريد الالكترونى والبريد الصوتى، جاءت النتائج متضاربة، على سبيل المثال وجد فى دراستى (Shinawy& Markus 1997) وعلى عكس التوقعات أن المشاركين فى الدراسة جاء تفضيلهم للبريد الإكترونى أعلى من تفضيلهم للبريد الصوتى فى حالات الغموض والالتباس. ولاحظ كل من (Rasters, Vissers and Dankbaar) فى بحث استمر لمدة عام أن استخدام وسائل الإعلام مثل استخدام البريد الإلكترونى بالدرجة الأولى ثم استخدام الاتصال المواجهى وجهاً لوجه من قبل الأخصائيين الجغرافيين أو فريق العمل- أنه لايوجد الكثير من الاختلافات بين قائمة الاتصالات البريدية والاتصال المواجهى وجهاً لوجه فى طريق إبلاغ المتصلين من أعضاء الفريق (Shaungyue Zhang and Andy J. Merolla, 2006)

- نظرية تحليل الأطر الإعلامية: يعد الخطاب الإعلامى أو مضمون ما تقدمه وسائل الإعلام فى مجتمعاتنا المعاصرة أحد المصادر الهامة لتشكيل الأطر الثقافية للجمهور من خلال إحاطتهم علماً بالأحداث ومساعدتهم فى فهم السياقات، ويفترض أن تقوم وسائل الإعلام بدورها من خلال تقديم المعلومات حول القضايا والأحداث المحلية والدولية ملتزمة فى ذلك آنية التغطية وموضوعيتها وعدالتها وتوازنها، وهو مايساعد الجمهور على تكوين آراء واتجاهات واتخاذ قرارات دقيقة (Jamson, W. A, 1992)

ويزيد تأثير وسائل الإعلام خاصة عند انخفاض وعى الجمهور واعتماده فى الأساس على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات واتخاذ القرار، وهو مايترتب عليه احتمال تأثيره بشكل كبير بالأطر التى تستخدمها وسائل الإعلام فى معالجتها للقضايا (Auerbach, Y.& Bloch, Elkon, Y, 2001, 229)، ومن ثم فإن الأطر التى تقدم من خلاله الوسيلة الإعلامية الأحداث والموضوعات الفرعية التى تبرزها والكلمات التى تستخدمها فى وصف الحدث تلعب دوراً أساسياً فى تشكيل رأى الجمهور والقرارات التى يتخذونها تجاه هذه القضية، فوسائل الإعلان تنقل فى بعض الأحيان واقعاً مجزأ، وأحياناً ماتستخدم بعض الأطر التى تنقل رسائل ثقافية معينة أو تتجاهل رسائل أخرى، وعملية الإدماج والإقصاء هذه تحد من كمية البيانات التى يحتاجها الجمهور لمعرفة قضية ما فضلاً عن فهم الجمهور لهذه القضية (عادل صالح، ٢٠١٠، ١٣٣).

والإطار الإعلامى وفق تعريف (Scheufele, D, A. 2000, 297) هو التغيرات الدقيقة المستترة فى الخطاب المستخدم لوصف موقف ما بالشكل الذى ربما يؤثر على الكيفية التى يفسر بها الجمهور هذا الموقف، كما يؤكد (Scheufele) على أن الأطر تؤثر على طريقة إدراك الجمهور للأحداث ليس فقط من خلال إبراز قضايا معينة ولكن أيضاً من خلال تقديمه منظومة للتفسيرات تؤثر على فهم الجمهور لهذه القضايا.

ووفقاً Gamson فإن الأطر التى تعتمد عليها وسائل الإعلام تحدد الموضوعات التى يتم اختيارها وإبرازها ويشير ذلك إلى أن المادة المقدمة من الوسيلة الإعلامية والمتعلقة بقضية ما تصبح حزمة مستقلة، والأطر التى تستخدمها وسائل الإعلام تعتبر آليات قوية يمكن ان تساعد فى تحديد ماهية المشكلات والأسباب التى تقود إليها وطرق حلها وبالتالى تساعد فى تشكيل الرأى العام. (Knight,m. g. 1999, 27)

وبصفة عامة تفترض نظرية الأطر أن وسائل الإعلام تتجاوز عملية إبراز أحداث أو قضايا معينة فمن خلال اختيارها لما يجب أن ينشر أو لا ينشر من القصص الإخبارية فإنها تقوم بصياغة القصة فى إطار معين (Pan. Z& Kosicki. G. M. 1993, 59)، كما أن اهتمام الوسيلة الإعلامية لتقديم أطر محددة فى تناولها للأزمة له دور كبير فى تحديد طريقة تناول الأحداث وكيفية إدراك الجمهور لها.

حيث تعتمد نظرية الإطار على افتراض أساسى هو ان تقديم قضية ما بالتقارير الإخبارية يمكن ان تؤثر فى طريقة فهم الجمهور لهذه القضية، ويرى Scheufele& Tewksbury أن الإطار عادة له آثار تمتد جذورها إلى علم النفس وعلم الاجتماع، فالأصول النفسية للإطار تعود إلى العمل التجريبى لكل من (Kahinman& Tevresky, 1979) اللذين توصلا إلى أن العرض المختلف لطرق اتخاذ القرارات المتشابهة يؤثر فى اختيار الجمهور وتقييمه للاختيارات المتعددة التى تعرض عليه، أما الأصول الاجتماعية للإطار فتعود إلى Goffman وآخرون والذين يرون أن الأفراد لا يستطيعون فهم العالم بشكل كامل ويتهددون باستمرار من أجل تفسير تجاربهم الحياتية وتكوين إحساسهم تجاه العالم المحيط بهم. (Dietram A. S. Cheufele& David Tewksbury, 2007, 11)

ولقد اتفق الباحثون على أنه بالرغم من المنطلقات المتعددة الخاصة بنظرية الأطر، إلا أنها تقود إلى نفس النتيجة، وهى أن الأطر تتبناها وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر على فهم الجمهور للمعلومات الخاصة لقضية ما وما هى مسارات النقاشات فى هذه القضية وكيفية بناء الجمهور لآرائه السياسية، وبينما تعتمد وسائل الإعلام على العديد من الأطر لتشكيل الرأى العام إلا أن (Smekto& Valkenburg. 2000, 93) حددا خمسة أطر أكثر استخداماً فى التغطية الإعلامية وهى الصراع، الاهتمامات الإنسانية، التأثيرات الاقتصادية، الجوانب الأخلاقية، والمسئولية

ويؤكد ماكومبس Mccomb أن تأثير التغطية الإخبارية يتحقق من خلال الإطار الإعلامى الذى يقدم السياق الإعلامى والسياسى التى توجد فى إطاره القضية والتفاعل بين تأثيرات المصادر وتقييم الصحفيين للأخبار وطرق العرض والتفسير بجانب تحديد التأثيرات المعرفية والوجدانية للأطر الخبرية، وعلى هذا فإن تأثير الأطر الخبرية على اتجاهات الجمهور يتم من خلال مستويين، المستوى الأول، ويتمثل فى بروز المضمون الكمى، والمستوى الثانى ويتمثل فى انتقال المضمون الكيفى الأمر الذى يرتبط بالأساليب المتعددة التى تستخدمها المصادر لتأطير القضايا ومدى تأثير القادمين بالاتصال بتلك الأساليب (محمد سعد ابراهيم،٢٠٠٠، ٧٥)

- نظرية الشأن العام: تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من المفاهيم والفرضيات العلمية التى تبلورت حولها نظرية الشأن العام Public Sphere التى يعود الفضل فى وضعها إلى هابرماس (١٩٨٩) Habermes، ويعرف الشأن العام بأنه "مساحة للحياة الاجتماعية التى تضم عدد من الأفراد تجمعهم خصائص واهتمامات مشتركة". ويتيح

"الشأن العام" لكل الأفراد فرصة القدرة على المشاركة والوصول إليه طالما شعروا أنهم جزء منه. فالشأن العام وفقا لهابرماس هو شبكة اتصالية من الشبكات القائمة فى المجتمعات المدنية، ترتبط ارتباطاً عميقاً بالحياة العامة أو الخبرات اليومية للأفراد. لذلك فمفهوم الشأن العام ليس مرتبطاً بمكان محدد بل يمتد ليشمل كافة الشبكات الاتصالية التى يمكن أن تتطبق المعلومات والآراء من خلالها، ويتم تنقيتها باستمرار حتى تصبح رأياً عاماً.

وقد كان هابرماس يعنى بالرأى العام ذلك الاتجاه الذى يتأسس على المناظرات العامة التى تتم فى ساحات الشأن العام النشطة؛ إذ أن الآراء تتطور عندما يثور نقاش وجدل بين الأفراد بالفعل حول القضايا العامة (Elliza, Tanner. Chilen Conversions, 2001, 386)

ويتحقق مفهوم الشأن العام عندما يتوجه الأفراد نحو ممارسة حقهم فى التجمع والاتصال والاشتراك فى مناقشة قضاياهم العامة، فتطور المجتمعات المعاصرة أصبح يحول دون فرصة اللقاء فى مجموعات كبيرة من الأفراد فى أماكن وأوقات محددة، وعلى ذلك فقد أصبحت وسائل الاعلام هى المساحة العامة التى يمكن أن يتجمع فى إطارها الأفراد الذين يملكون وجهات نظر مدعمة بالحجج حول قضية معينة لتقديم خطاب معين فيما يتعلق بهذه القضية (Peter Dehlerg, 1995, 7)

وبالتالى فنظرية الشأن العام تحاول أن تشرح الأفق الاجتماعية للديموقراطية من خلال النظر إلى المنظمات محددة الهوية والقائمة على أسس اجتماعية وثقافية مشتركة داخل المجتمع المدنى كمنظمات قادرة على تطوير خطاب نقدى فعال يستطيع التقريب بين وجهات النظر المتعارضة.

وقد دعم الانترنت فكرة ساحات النقاش حول الشأن العام المشترك الذى يجمع أفراد الرأى العام ويدخلهم فى حالة حوار حول القضايا التى يهتمون بها ويتأسس هذا النوع من النقاش على فكرة التفاعلية التى تفوق بها الانترنت على وسائل الإعلام التقليدية، فالانترنت دعم مفهوم دمقرطة وسائل الإعلام، ويسر فكرة المناقشة بين مجموعة من الأفراد من مساحة تتيح لهم تبادل الرأى والمعلومات حول القضايا الخلافية وتقريب وجهات النظر بينهم. فساحات النقاش والمنتديات والمجموعات البريدية كلها أشكال اتصال تكنولوجية أوجدها الانترنت فدعم من خلالها عملية الاتصال بين الجماعات. وتشمل أجندة الاهتمامات التى يتم الاتصال حولها كل ما يتعلق بشئون الحيات اليومية والثقافة بكافة تجلياتها وأشكالها (Martin Lister, 2003, 177)

وتفترض النظرية وجود أربع سمات رئيسية تميز الاتصال عبر ما أطلق عليه هابرماس "الشأن العام" وهى:

١. القدرة على الوصول إلى دائرة الاتصال.
٢. الحرية التى يتمتع بها الأفراد لاتصال داخل هذه الدائرة.
٣. بنية المناقشة.
٤. طرح خطاب مبرر بأدلة اقناعية محددة.

وتؤكد نظرية الشأن العام على مفهومين أساسيين:

١. مفهوم عدم انفصال الفرد عن الجماعة: فذات الفرد فى الشأن العام غير منفصلة عن الجماعة التى يستطيع الاندماج معها عبر الشبكة، فالفرد العقلانى المستقل هو لب فكرة الشأن العام.
٢. تشيؤ الخطاب: فالخطاب المقدم عبر ساحات النقاش حول الشأن العام يتميز بقدر من التجزأ وأحياناً التشتت ويمكن أن يعتمد على مقولات وأطروحات لا ترتبط ببعضها البعض لتعبر بشكل واضح عن فكر مابعد الحداثة الذى يعلى من دونة الفرد فى مواجهة المؤسسة

وقد حدد Dahlberg مجموعة من الشروط التى يمكن أن تضبط الخطاب المقدم عبر الساحات العامة على شبكة الانترنت وتجعله أكثر تحديداً وإقناعاً وهى:

١. تبادل ونقل الحجج والدعاوى الصادقة والعقلانية، فالمناقشات الجادة تقتضى المشاركة فى نقض وتحليل القضايا من خلال حجج وبراهين واضحة دون الاعتماد على التأكيدات والتعليمات البسيطة.
٢. لابد أن يفحص المشاركون بشكل ناقد قيمهم الثقافية وفرضيتهم واهتماماتهم ومصالحهم الضيقة بالإضافة إلى السياق الاجتماعى الأكثر اتساعاً.
٣. لابد أن يحاول المشاركون فى ساحات النقاش حول الشأن العام فهم الحجج التى تقوم عليها وجهات النظر الآخرى ويتطلب ذلك الاستعداد للدخول فى حوار مستمر مع الآخرين المخالفين فى الرأى وفى وجهة النظر فى ظل بيئة مناقشة تعترف بأهمية الاستماع إلى الرأى الآخر.
٤. لابد أن يبذل كل مشترك جهداً مخلصاً فى تقديم المعلومات ذات الصلة بمشكلة معينة بما فيها المعلومات التى تعكس المصالح والحاجات والرغبات.
٥. من حق كل مشترك أن يقدم أى طرح يريده نحو القضية دون تضمينات معينة ودون تبعية لخطابات أخرى خارجية (رسمية أو غير رسمية) (Lincoll Dahlbrg, 2001, 623)

فى مقابل ذلك أشار Loveck إلى عدد من الإشكاليات التى ترتبط بالخطابات المتداولة عبر ساحات النقاش العامة على الانترنت والتى تشكل إطاراً يحكم اتجاه فى الرأى العام نحول بعض القضايا المهمة وتحددت هذه الإشكاليات فى:

١. إشكالية المعلومات مقابل المعرفة: فتوافر معلومات كافية حول القضايا السياسية المهمة والشخصيات السياسية الفاعلة، وكذلك الملفات والتقارير الحكومية يعدوا أمراً شديد الأهمية لخطاب متماسك وهى جوهرية المعلومات كقيمة بالنسبة للمواطن المسئول فى مجتمع المعلومات ويؤدى التضخم الكمى للمعلومات المتدفقة عبر الإنترنت فى أحيان إلى خلق علاقة عكسية بين الكلام والاستماع وبين المعلومات والفهم، وبين الإرسال والاستقبال، فوجود المعلومات ليس دليلاً على توافر المعرفة لأن المعرفة مرحلة متقدمة تعنى نزج المعلومات فى إطار دال يكسبها معناً معيناً.
٢. الخصوصية مقابل الإفشاء: وتركز هذه الإشكالية على ذلك التنافس بين اتجاهين أولهما يتعلق بالتعزيز الالكترونى لقضية الخصوصية والثانى يتعلق بمفهوم الإفشاء الرقمى، فمن خلال خدمات المعلومات الفورية تصبح العديد من جوانب الخصوصية مكشوفة ويصعب الحفاظ عليها فأى تسجيل لبيانات شخصية متعلقة للمستخدم يجعلها متاحة لغيره.
٣. إشكالية الحرية مقابل العمومية: فحرية الوصول وكذلك نقل المعلومات عبر الانترنت ليس متاحة للجميع بشكل متعادل ويعنى ذلك أن الشبكة تؤدى إلى تعزيز الخصوصية والتعبير عن الرغبات والاتجاهات الخاصة أكثر من التعبير عن الاتجاهات العامة ويؤدى ذلك إلى تهديد نمو عملية المناقشة السياسية عبر الانترنت (Beth simone, 2000, 23)

ترى الباحثة أنه يمكن تطبيق فروض نظرية ثراء وسائل الإعلام كما يلي:

١. إتاحة رجع الصدى المباشر: تتميز المواقع الإخبارية العربية بالتفاعلية الفورية، حيث أن المستخدم يستطيع التفاعل مع الأخبار والمعلومات داخل الموقع من حيث الرد والإضافة والمناقشة فى المنتديات الخاصة بالمواقع، وكذلك التفاعل مع التصميم، حيث أن بعض المواقع تعطى المستخدم حرية الاختيار فى تغيير ألوان الموقع أو تغيير حجم الخطوط أو الاتصال بالكادر الفنى للموقع.
٢. قدرة الوسيلة على نقل إشارات عديدة مثل مكونات اللغة كنبرة الصوت: تستطيع المواقع الإخبارية نقل إشارات عديدة متمثلة بالصورة والصوت (الفيديو) والصوت (الاستماع) والنصوص الثابتة والمتحركة.
٣. التركيز الشخصى للوسيلة: يتمثل التركيز الشخصى للمواقع الإخبارية من خلال البريد الإلكترونى ومنتدى الموقع، وخدمات نقل الأخبار السريعة للمستخدمين عن طريق البريد الإلكترونى أو الهاتف المحمول.

إن المستخدمين يواجهون تحديا لنظراً للطبيعة المعقدة فى التصميم الالكترونى ذاته، فالعناصر المكونة للشكل المرئى ليست كلها مفهومة من قبل المستخدمين إما لطريقة تصميم الشكل المرئى نفسه كالروابط ومكان وجودها أو المعنى الموضوعى لهذا الشكل، فمثلاً أغلب المستخدمين يجهلون معنى كلمة Banner، وعند عرض شكل Banner عليهم يعرفون أنه شعار إعلانى، أو أنه عموماً إعلان، وكذلك فإن عدم ترابط عناصر التصميم وتناسبها وكثرة الحركة وعدم الاتزان فى تصميم الموقع يؤدى إلى عدم إثارة انتباه المستخدم وشد انتباهه وبالتالى انتقال المستخدم إلى موقع آخر، ويعتقد الباحث أن هذا يمثل الالتباس فى فهم الرسالة من خلال التصميم وفقاً لنظرية ثراء وسائل الإعلام ومفهومها للألتباس.

مصطلحات الدراسة:

- الخطاب الصحفي: يعرف الخطاب الصحفى بأنه اما وصفى أو تفسيرى أو نقدي. والبناء النسقى الذى يشكل نوعه الخطاب والمقصود بالخطاب الوصفى عندما يصف

عنصرا من عناصر الواقع أو الحدث، والمقصود بالخطاب بالتفسيرى عندما يتجاوز الوصف إلى بيان أسباب ونتائج العنصر أو الحدث، أما أن يكون نقديا للحدث.

إن النص الصحفى حاصل لا محالة عن تفاعل ثلاثة مجالات: اللغة، التواصل، والمعرفة. وتتنوع الأشكال التى يتخذها الخطاب الصحافى فقد يكون تقريرا إخباريا، أو افتتاحية جريدة ما فى مجال الصحافة المكتوبة، يقوم على أساس إستراتيجية التفاعل الافتراضى للقارئ. يسعى الخطاب الصحفى إلى تحقيق وظيفته الاتصالية عبر تقنيات أو إستراتيجيات المستوحاة من علوم أخرى كالبلاغة، والخطابة، وغيرها... ويمكن إيجاز هذه الإستراتيجيات في:-

١. إستراتيجية الإقناع: وفيه يركز المخاطب على قضايا الخطاب، محركا كل الأدوات الإقناعية لتعزيز الترابط المنطقى بين المقدمات والنتائج.
٢. إستراتيجية الاستمالة: ومعناها الفوز بميل المخاطَب، بحيث إن المخاطِب يستميل المخاطَب عاطفيا فتتحقق بالتالى الوظيفة التأثيرية للخطاب.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الإستراتيجيات يتقاسمها الخطاب الصحفى مع أنماط خطابية أخرى، سياسية أو دينية.

- الأزمات: الأزمة هى موقف يتسبب فى جعل المنظمة محل الدراسة تحظى باهتمام سلبى واسع النطاق من وسائل الإعلام المحلية والعالمية ومن جماعات أخرى كالمستهلكين والعاملين والسياسيين والنقابين والتشريعيين.
- الموقع الإلكترونى: هو عبارة عن مجموعة من الموضوعات والملفات الموجودة على خادم الويب وهو ايضاً عبارة عن مساحات الكترونية يتم شراؤها من قِبل الشركات المتخصصة فى ذلك المجال، وهو يعد وسيلة مملوكة للجهة التى تتولى الإنفاق عليه وبذلك يصبح وسيلة لخدمة مصالح هذه الجهة التى تتولى الإشراف عليها.

حدود الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء دراسة على عينة عمديه قوامها (٤٠) مفردة من طلاب الفرقة الأولى والثانية والثالثة والرابعة من احدى كليات جامعة القاهرة وهى كلية التربية النوعية على اساس ان طبيعة الدراسة تقتضى التعرض للأخبار من معظم مصادرها وكانت العينة من الذكور والإناث ممن يتابعون المواقع الإخبارية الإلكترونية، وذلك للتعرف على مدى تعرض ومتابعة المراهقين للخطاب الصحفى بالمواقع الإخبارية الإلكترونية وكذلك لمعرفة ماهى أهم المواقع التى يقومون بمتابعتها، وتمت الدراسة فى الفترة من ٢٤ /٢٠١٢/١ حتى ٢٠١٢/٢/٢. وكانت أهم الأسئلة ما يلى:

١. هل تعتمد على المواقع الإخبارية الالكترونية للحصول على معلومات حول الأحداث الجارية؟
٢. هل تتابع الأخبار التى يتم طرحها عبر المواقع الالكترونية؟
٣. ما أهم المواقع التى تستخدمها للحصول على الأخبار؟
٤. هل تتذكر المضامين المنشورة عبر المواقع الإخبارية الالكترونية؟
٥. ما الوقت الذى تستغرقه أثناء استخدامك للمواقع الإخبارية
٦. ما الموضوعات التى تضمنتها أطروحات الخطاب الصحفى على المواقع الإخبارية أثناء الأزمات؟
٧. ما أهم الأسباب التى طرحها الخطاب الصحفى بالمواقع الإخبارية للأزمات؟
٨. ما الأطراف الجماهيرية التى استهدفها الخطاب الصحفى بأطروحاته؟
٩. ما أهم النتائج المترتبة على حدوث الأزمات والتى طرحها الخطاب الصحفى للازمات؟
١٠. ما أهداف المضامين الإعلامية المثارة فى عرض ومعالجة الأزمات؟
١١. ما أنواع الأساليب التى تناول أطروحات الخطاب من خلالها (تناول شخصى- تناول موضوعي)؟
١٢. ما أهم المصادر التى اعتمد عليها الخطاب الصحفى فى الإدلاء بالمعلومات الواردة عن الأزمات؟

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التى تهتم بدراسة الواقع الحالى للظاهرة حيث تركز الدراسة على رصد العلاقة بين بناء للخطاب الصحفى فى أوقات الأزمات بالمواقع الإخبارية وتعرض المراهقين لتلك الأزمات.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامى الذى يعد من أنسب المناهج ملائمة، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها.

أدوات الدراسة:

تستخدم الباحثة فى دراستها استبيان فقامت بإعداد وتطبيق استمارة استبيان على عينة من المراهقين موضع الدراسة وذلك للتعرف على مدى تعرض المراهقين للازمات فى الخطاب الصحفى بالمواقع الإخبارية الالكترونية.

النتائج:

اتضح للباحثة بعد استعراضها لمجموعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وجود بعض الملاحظات، تبرزها فى النقاط التالية:

١. استخدمت غالبية الدراسات التى تناولت الصحافة الإلكترونية وشبكة الإنترنت مناهج المسح الميدانى، والمنهج الوصفى كما اعتمدت على المقابلة والاستبيان أدوات لجمع البيانات.
٢. لم تجد الباحثة (فى حدود اطلاعها) سوى دراسة واحدة تناولت معالجة الأزمات على شبكة الإنترنت، وتحديداً فيما يخص الحرب على العراق (للباحث أمين عبدالغنى ٢٠٠٤)، ما عدا ذلك لم يجد دراسات تناولت معالجة الأزمات على اختلافها (سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو كوارث طبيعية) فى المواقع الإلكترونية، فجميع الدراسات السابقة تراوحت مابين دراسة الأزمات فى وسائط إعلامية، مثل: الصحف والتليفزيون فى حين غابت الدراسات التى تناولت معالجة الأزمات على اختلافها على شبكة الإنترنت.
٣. جميع الدراسات السابقة، التى تتعلق بالإنترنت تحديداً لم تتناول الأزمات، سواء الداخلية أو الخارجية، فى حين ترى الباحثة أن المواقع الإلكترونية هى وسيط حديث نسبياً يشهد حضوراً وإقبالاً جماهيرياً، وهو أمر يتطلب العمل على إجراء دراسات علمية عن هذا الوسيط وإقرانها بأحداث وأزمات، وبحث فارق المعالجة بينه وبين الوسائط الأخرى، وأثر الوسيط على جمهوره فى متابعة الأزمات.
٤. أن معالجة وسائل الإعلام المصرية والأجنبية قد التزمت بالموقف السياسى والتوجهات الرسمية للدولة فى إدارتها للأزمات المختلفة.
٥. أن الدراسات السابقة اهتمت بالتعرف على كيفية معالجة وسائل الإعلام المختلفة للأزمات قد ركزت على أداة تحليل المضمون فقط دون دراسة مدى العلاقة بين الجمهور بشكل عام أو أى فئة من فئاته وبين وسائل الإعلام فى فترات الأزمات.
٦. أن معالجة الإعلام المصرى للأزمات قد افتقد إلى تنوع المصادر الإخبارية وعمق المعالجة الإعلامية كما افتقدت إلى التوازن والاعتدال فى عرض وجهات النظر المختلفة.
٧. أن الدراسات التى تناولت مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات أثناء الأزمات اعتمدت على أداة الاستبيان فقط دون التطرق لتفاصيل المعالجة الإعلامية أو تأثيراتها.
٨. جاءت نسبة من يعتمدون على المواقع الإخبارية للحصول على معلومات حول الأحداث الجارية (٩٥%) من أفراد العينة.
٩. يتابع أفراد العينة الأخبار دائماً بنسبة (٣٨%) ، وأحياناً بنسبة (٥٧%).
١٠. جاء ترتيب المواقع الإخبارية الالكترونية كما يلي: أخبار مصر، مصراوى، المحيط، رصد للأخبار، رصد للأنباء.
١١. جاء الإعجاب بنسبة (٦٧%) فى مقدمة الطرق المستخدمة للتعبير عن الرأى عندما يتم طرح الأخبار، يليه التعليق بنسبة (١٩%) والمشاركة بنسبة (١٤%).

المراجع:

١. إبراهيم سمير على. "استخدامات الشباب المصرى للمدونات الإلكترونية على الإنترنت (دراسة مسحية)"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس- كلية الآداب، ٢٠١٠).
٢. إبراهيم محمد أبوالمجد فرج. دور الصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو العدوان الأمريكى على العراق، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥).
٣. آمال الغزاوى، "الأطر الخبرى لضحايا الصراع الفلسطينى الإسرائيلى على الفضائيتين الفلسطينية والإسرائيلية- دراسة تحليلية مقارنة"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة: مجلد ٥، عدد١، ٢٠٠٤).
٤. أميرة صابر محمود. "دور وسائل الإعلام فى توفير المعلومات وتوعية المواطنين

وقت الأزمات: دراسة ميدانية تطبيقية على أزمة أنفلونزا الطيور"، **المؤتمر** السنوى **الحادى عشر وقت الأزمات والكوارث**، (جامعة عين شمس: كلية التجارة، ٢٠٠٦).

٥. بسنت عبدالمحسن عبداللطيف، "تصميم صحيفة الكترونية لتلامى المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥).

٦. جيهان يسرى ابوالعلا. "مصادر معلومات الجمهور المصرى عن أحداث انتفاضة الأقصى"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، العدد الثانى، (جامعة القاهرة: مركز بحوث الرأى العام، ٢٠٠١)

٧. حاتم محمد عاطف عبدالخالق سعد. "العلاقة بين استخدم المراهقين سن ١٤-١٧ سنة للإنترنت وهو يتهم الثقافية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤).

٨. حسن عماد مكاوى وليلى حسين: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨)

٩. حسن عماد مكاوى. "استخدامات التليفزيون وإشباعاته فى سلطنة عمان"، **مجلة بحوث الاتصال**، العدد الثامن، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ١٩٩٢)

١٠. حسن عماد مكاوى. **الإعلام ومعالجة الأزمات**، الطبعة الأولى، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥)

١١. حلمى محمود محسب: "إخراج الصحف الالكترونية على شبكة الإنترنت"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، (جامعة جنوب الوادى: قنا، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٤).

١٢. حمدى شعبان. **الإعلام الأمنى وإدارة الأزمات والكوارث**، (القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ٢٠٠٥)

١٣. حنان يوسف. "القضائيات العربية وإدارة الأزمات: معالجة الفضائيات العربية لأزمة العراق- حالة احتلال بغداد- دراسة مسحية مقارنة"، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر: **المؤتمر العلمى الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام**، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥)

١٤. خالد صلاح الدين حسن على. جور التليفزيون والصحف فى تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١).

١٥. دينا يحيى. "تأثير أبعاد الإطار الإعلامى للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأى العام: دراسة فى إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية"، فى: **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤)

١٦. رانيا محمد حيدر، "الخريطة الإدراكية للرأى العام المصرى تجاه الصراع الأمريكى العراقى من ١٩٩٠ حتى مارس ٢٠٠٣، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠٠٦).

١٧. رباب رأفت الجمال. "دور الصحف المستقلة فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا الفساد"، دراسة ميدانية، **المؤتمر العلمى التاسع، كلية الإعلام**، جامعة القاهرة مايو ٢٠٠٣.

١٨. رفعت محمد البدرى، "تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحافة المطبوعة فى مصر"، مستقبل وسائل الإعلام العربية، **المؤتمر الحادى عشر لكلية الإعلام**، القاهرة، ٢٠٠٥.

١٩. سمر إبراهيم أحمد عثمان. دور الأطر الخبرية بالصحف فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس، ٢٠٠٥).

٢٠. السيد بهنسى حسن. "مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، العدد الرابع، (جامعة القاهرة: مركز بحوث الرأى العام بكلية الإعلام، ٢٠٠٠)، ص٣.

٢١. السيد بهنسى حسن. "مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، جامعة القاهرة، العدد الرابع، ٢٠٠٠.

٢٢. سيد عليوة. "**الأزمات والكوارث: حلول علمية وأساليب وقائية**"، (القاهرة: مركز القرار للاستشارات، ١٩٩٧)

٢٣. صالح العنزى، "إخراج الصحف السعدية الإكترونية فى ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعة والإعلام، ٢٠٠٦)، http:www.alrivadh. com/2066/04/02/article43099. s. html تاريخ الإطلاع ٢٠٠٦/٢/٢٤.

٢٤. عادل صالح. "هل الإعلام أداة للصراع؟ دراسة لتغطى الأهرام والمصرى اليوم لأزمة مقتل مروة الشربينى فى ألمانيا"، ورقة بحثية فى **مؤتمر الإعلام والأزمات.. الرهانات والتحديات**، جامعة الشارقة، كلية الاتصال، ١٣-١٤ ديسمبر ٢٠١٠.

٢٥. عادل عبدالغفار. "مصادر معلومات طلاب الجامعات المصرية لمتابعة أحداث الحادى عشر من سبتمبر وتوابعها"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، العدد العشرون، ٢٠٠٣

٢٦. محمد أحمد إبراهيم. "الأطر الخبرية للانتفاضية الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف"، بحث مقدم **للمؤتمر العلمى السنوى الثامن: الإعلام وصورة العرب والمسلمين**، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الأول ٢٠٠٢، ص١- ٧٥).

٢٧. محمد سعد إبراهيم. الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف، **المؤتمر العلمى السنوى الثانى**، الجزء الأول (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٢).

٢٨. محمد شومان. "إشكاليات فى مسار تطور إعلام الأزمات والكوارث"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، العدد الثالث، (جامعة القاهرة: مركز بحوث الرأى العام بكلية الإعلام، ٢٠٠١).

٢٩. محمد عبدالحميد. **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، طبعة أولى (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧).

٣٠. نعيم سعد زغلول. الإعلام الإلكترونى فى مصر. **الواقع والتحديات، تقارير معلوماتية** السنة الرابعة، العدد ٣٨، القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، فبراير، ٢٠١٠)

31. Auerbach, Y.& Bloch- Elkon, Y., Media Framing and foreign policy: The elite press vis avis US policy in Boosnia, 1992-1995. **Journal** of **Peace Research**, 42 (1), 2005,

32. Beth Simone Noveck, Electronic Communication and Electronic Democratic, **Democratization**, Spring 2000, Vol. 7 Issue 1.

33. Bullock, H. E., Wyche, K. F.& Williams, W. R., Media Images of the poor. **Journal of Social Issues**, 57 (2), 2001.

34. Daft, R. L.& Lengel., R. H, (1986): Organizational information requirements, media richness and struch No. 4 design, **Management Science**,.

35. Dietram A. Scheufele& David Tewksbury, Framing, Agenda- setting, and Priming: The Evolution of Three Media Effects Models, **Journal of Communication**. Vol. 57, 2007

36. Eliza. Tanner, Chilen Conversions: Internet forum Participate augusto Pimochet, detention, **Journal of communication**, Summer 2001, Vol. 51 Issue 2,

37. K. J. Elias. "A mutually beneficial relationship: John F., Kennedy, Network television news and foreign crises 1961- 1963", **PhD** Thesis, Rutgers The State University of News Jersey, 2004.

38. K. M. Ryan. "The face of faith during national crisis: News coverage of faith and religion following September 11, 2001", **PhD** Thesis, (Regent University: 2004).

39. Lincoll Dahlbrg, The Internet and Democratic discourse: Exploring the prospects of on line deliberatide forums extending, the public sphere, information, **Communication and Society** Dec. 2001, Vol. 4, Issue 4,

40. Marin Lister, New Media: A critical Introduction, London: Roultedge, 2003.

41. Michael Francis, Aspects of form in the design of Web sites: surface affordances and hidden depths, **PhD**, University of Connecticut, Mass Communications,Vol. 66-, 2005.
42. Pan, Z.& Kosicki, G. M., Framing analysis: An approach to news discourse, **Political Communication**, 10, 1993.
43. Peter Dehlberg, television and the public sphere: **Citizenship democracy and the media**, London: Cege publication 1995,
44. Qiping, Hu and Others. Cognitive Processing of News and Advertising Information on a Chinese Portal Sina. Com: A Think Aloud Protocol Analysis, **International Communication Association**, Seoul, Korea. July 2002. www. Empiricom. org/neports. htm 21/11/2007.
45. Scheufele, D. A., Agenda- setting, priming, and framing revisited: another look at cognitive effects of political Communication, **Mass Communication Society,** 3 (2/3), 2000,
46. Semetko, H. A.& Valkenburg, P. M., Framing European politics: A content analysis of Press and television news, **Journal of Communication**, 50 (2), 2000.
47. Shaungyue Zhang and Andy J. Merolla, Dealectics and Disclosure: Cummicating Dislike of Clas Frients. R. antic Partners, paper presented at the **annual meeting of the International Communication Association**. Sheraton New York, New York City. Ny, online <PDF>. 2006-10-05 <http: //www. allacademic. com/meta/ p13290 _index. html. p15. تاريخ الاطلاع ٨/٥/٢٠٠٧
48. Tom Kelleher, Publich relations roles and Media Choice, **Journal of Publid Relations Research**, Vol. 13 No. 4.
49. University of Twente, **Communication theories, Media Rechness Theory**, University of Twente, The Netherlands, Op. Cit, no. page.
50. University of Twente. **Communication Theories**, Media Richness Theory, The Netherlands Last modified on, 9/09/2004.

المتغيرات السياسية والاجتماعية في المسرح المصري

أ.د .اعتماد خلف
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د .هاني مطاوع
استاذ التمثيل والاخراج المعهد العالي للفنون المسرحية اكاديمية الفنون
شيرين محمد شعبان

الملخص

الخلفية: شهد المجتمع المصري في الفترة من عام ١٩٥٢ وحتى الآن تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية كان لها أثر عظيم على الحياة الثقافية لهذا المجتمع. ومن هنا فإن الإبداع المسرحي إنما هو انعكاس موضوعي لعناصر الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وأن عملية الربط يجب أن تكون بين عناصر العمل المسرحي وعلاقات الواقع. وقد مرت مصر بمتناقضات فكرية "أيديولوجية" فرضت نفسها على المسرح المصري. ويهدف هذا البحث إلى رصد التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع المصري وبيان أثرها على البناء الدرامي للنصوص المسرحية المعروضة عقب ثورة يوليو ١٩٥٢.

مشكلة البحث: تدور حول العلاقة الجدلية بين المسرح كإبداع فني والواقع المتمثل في المتغيرات السياسية والاجتماعية، وكان السؤال الأساسي كيف تفاعل المؤلف المسرحي مع التغيرات الاجتماعية وأثرت في بنية المجتمع المصري وبالتالي في عناصر البناء الدرامي؟ وقد تناول البحث عدة محاور هى المسرح والمجتمع: التفسير الماركسي للعلاقة بين الأدب والمجتمع، التفسير البنيوي للعلاقة بين الأدب والمجتمع، المسرح البروليتاري في خدمة الحركات الثورية: المسرح البيسكاتوري والتلاحم بقضايا الجماهير، المنهج السوسيولوجي لدراسة المسرح، أثر ثورة يوليو وحكم العسكر على المسرح المصري: الواقعية كأثر لثورة يوليو على المسرح المصري.

النتائج والتوصيات: هناك شبه إجماع بين المختصين على وجود تلك الرابطة القوية بين المسرح والمجتمع منذ نشأته حتى الآن. أرتباط الفن المسرحي في مصر (منذ ظهوره) بهموم الأمة وقضايا المجتمع السياسية والاقتصادية. استطاعت الثورة أن توقظ في المثقفين وعيهم وإحساسهم بقوميتهم، فظهر الكاتب المسرحي المنتمي للمجتمع، وللفكر الثوري ذو الطابع الاشتراكي الغربي. تغيرت توجهات بعض الكتاب في المسرح المصري تماشيا مع النظام السائد كسبا لتأييده من خلال التجنيد الفكري. لم تكن الأفكار السياسية مباشرة عند التعبير عنها بل كانت في ثنايا الأحداث أو معادل موضوعي لحدث أو شخصية قيادية. على مدار فترات زمنية ممتدة ارتدى المسرح ملامح أيديولوجية مؤيدة للأنظمة الحاكمة فكان معبرا أكثر عن أيديولوجية حكام وليس مجتمع.

Political and Social Variabols in the Egyptian Theatre

Background: Egyptian society witnessed since 1952 until now, significant changes that had a great impact on the cultural life of the community. Egypt has passed varied intellectual "Ideology" which impose itself on the Egyptian theater, so this research aims to monitor the changes of political, economic and social development in the Egyptian society and the statement of its impact on the dramatic structure of theatrical texts displayed after the revolution of July 1952.

Problem: The dialectical relationship between theater as an invention art and reality of the political and social changes. The basic question of the research is How does the playwright interact with major events experienced in the country and the influence on the construction of the elements of drama? Research has addressed several topics including: Theater and society. Marxist interpretation of the relationship between literature and society. Structural interpretation of the relationship between literature and society. Theater in the service of proletarian revolutionary movements. Theater Alpescatora and cohesion issues of the masses. Sociological approach to the study of theate. The impact of the July Revolution and the military rule on the Egyptian Theatre. Realism movement impact on the revolution of July and the theatre.

Results and Recommendations: Specialists agree on the existence of a link between the theater and the community. The link between theatrical art in Egypt and the concerns of the nation. The revolution was able to awaken the awareness and intellectual's sense. Some writers change orientations in the Egyptian theater to gain support from the recruitment intellectual. The political ideas weren't directly expressed, but were equivalent to an event or a leading figure. Over extended periods, theater wore ideological features in favor of the ruling regimes.

المقدمة:

شهد المجتمع المصرى فى الفترة من عام ١٩٥٢ وحتى الآن تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية كبيرة كان لها أثر عظيم على الحياة الثقافية لهذا المجتمع، مما دفع عددا من الباحثين فى مجال العلوم الإنسانية إلى رصد هذه التغيرات وإلقاء الضوء على الظواهر التى تبعتها، فى محاولة لتقديم تفسيرات من وجهات نظر متباينة تختلف باختلاف الموقع الفكرى للباحثة.

وقد اتفق هذا الاتجاه مع ما برز فى السنوات الأخيرة من اتجاهات نقدية حديثة تؤكد اجتماعية الفن، وأنه لا يمكن فصل العمل الفنى بدرجة أو بأخرى عن العامل الاجتماعى الذى هو فى حقيقته عامل سياسى واقتصادى واجتماعي.

ومن هذا المنطلق نرى أن التغيرات فى حياة المجتمع وفى البنية الاجتماعية وفى العلاقات المتبادلة بين فئات المجتمع تؤثر على الإنتاج الفنى بشكل عام. وتبدو هذه الظاهرة أوضح ما تكون إذا ما تناولنا النصوص المسرحية.

ومع تعاظم دور جمهور المسرح فى تحديد مسيرة هذا الفن فى أى بلد من البلدان برزت حقيقة أخرى تتعلق بمدى خطورة هذا الفن، وبمدى تغلغل تأثيره على عقلية المتلقي، مما دعا الحكومات المختلفة للتدخل فى تحديد مضمون العمل المسرحى بكثير من القوانين الرقابية التى هى تعبير عن السلطة السياسية. ومن خلال ما يدخل فى قائمة الممنوعات الرقابية يمكن استنتاج نوعية واتجاه النظام السياسى الذى فرضها.

ويؤكد كل من هذا الدور الجديد لجمهور المسرح، والقوانين الرقابية الحكومية على الإبداع المسرحى ارتباط هذا الفن بالجماهير من ناحية، وخطورته من ناحية أخرى، ومدى تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة فى المجتمع التى يعكسها الجمهور والنظام على مسيرة هذا الفن من ناحية ثالثة.

ومن هنا فإن الإبداع المسرحى إنما هو انعكاس موضوعى لعناصر الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وأن عملية الربط يجب أن تكون بين عناصر العمل المسرحى وعلاقات الواقع التاريخى لاستكشاف النموذج باعتباره مستودعا للوعى الجمعى أو الرؤية الكلية للواقع.

وانطلاقا من هذا المفهوم الذى يحدد أن التغيرات فى حياة المجتمع وفى البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية تؤثر تأثيرا تفاعليا على الحياة الفنية والثقافية بصفة عامة والمسرحية بشكل خاص، فإن التغيرات التى طرأت على المجتمع المصرى والتى واكبت الكتابة المسرحية كان لها أثرها على مسيرة هذا الفن فى مصر منذ نشأته وحتى الآن. وربما كانت من أوضح هذا الفترات التاريخية تأثيرا على الإبداع المسرحى المصرى فترتا الستينيات والسبعينيات. فقد شهدت كل فترة منها مناخا مغايرا للفترة الأخرى مما كان له تأثيره على نوعية النصوص المسرحية المنتجة فى كل من الفترتين.

فقد مرت مصر بمتناقضات فكرية أيدلوجية من المفترض أن تفرض نفسها على المسرح المصرى من منطلق أن المسرح هو المعبر الأول عن آلام وأحلام وطموحات المجتمع أو الهيئة السياسية التى يحاول البعض كسب ودها أو موافقتها أو الاختلاف معها.

ومن المنطقى أن الفترة المشار إليها كانت مليئة بالصراعات الأيديولوجية، كانت مجالا خصبا لإيجاد مسرح يصارع ويحاور ويعرض وجهة النظر ووجهة النظر المضادة من خلال بناء درامى محدد فى مواجهة استراتيجيات مختلفة بل ومتناقضة.

ومن المفترض أن هناك تغيرات حدثت فى البناء الدرامى للنص المسرحى للتعبير عن الصراعات والتطلعات لفكر كل مرحلة من هذه المراحل.

وعلى الرغم من الدراسات العديدة التى شهدها مجال العلوم الإنسانية فى مصر فى فترة الستينيات والسبعينيات وحتى الآن والتى تناولت جوانب من الحياة المصرية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الفنية إلا أنه لم يتم تقديم دراسة متكاملة حتى الآن تقوم على المجتمع بين هذه الأوجه كلها وبين الحياة الفنية خاصة المسرحية منها، أو بمعنى آخر دراسة تقوم على تحليل النصوص المسرحية فى مصر من منظور سياسى اقتصادى اجتماعى تثبت وجود تلك العلاقة التفاعلية بين هذه التغيرات المتنوعة وبين العمل الفنى المنتج أو بين الحركة المسرحية وحركة التغير الاجتماعي.

ويهدف هذا البحث إلى تحقيق هذه الدراسة من خلال رصد التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع المصرى وبيان أثرها على البناء الدرامى للنصوص المسرحية المعروضة بين فترتى الستينيات والسبعينيات.

ويقوم هذا البحث فى تحليله على المنهج التاريخى الاجتماعى بما يحويه من جانب سياسى واقتصادى واثره على المنتج الفنى المسرحى ممثلا فى النصوص المسرحية، أو بمعنى آخر تحقيق العلاقة بين الإنتاج الفنى المسرحى وبنيته الاجتماعية التى تطور فيها.

وقد لوحظ أن معظم الكتاب الذين تواجدوا فى المرحلة الناصرية (مرحلة التطبيق الاشتراكي) هم أنفسهم الكتاب الذين استمروا وقدمت مسارح الدولة أعمالهم بشكل كبير فى المرحلة الساداتية (مرحلة الانفتاح الاقتصادي) برغم اختلاف الاتجاهات السياسية والاجتماعية. ومن هنا تتبلور إشكالية متمثلة فى موقف كتاب الدراما من هذه المتغيرات المتناقضة وكيفية تضمين العمل المسرحى من خلال البنية الدرامية وشخصيات العمل المسرحى لفكر كل مرحلة وكيف تغيرت مواقف هذه الشخصيات والبناء الدرامى فى إبداعات نفس الكتاب فى المرحلتين كانعكاس للتغير الأيديولوجى فى المرحلتين.

إشكالية البحث:

تدور مشكلة البحث حول العلاقة الجدلية بين المسرح كإبداع فنى والواقع المتمثل فى المتغيرات السياسية والاجتماعية. وكان السؤال الأساسى المطروح للبحث هو كيف تفاعل المؤلف المسرحى مع الأحداث الكبرى والتغيرات التى مرت بها البلاد وأثرت أو حاولت أن تؤثر فى البنية الاجتماعية للمجتمع المصرى وبالتالى فى عناصر البناء الدرامى وفى شخصيات العمل المسرحى.

المسرح والمجتمع: المسرح هو ضرب من الأدب عند تناوله كنص، وضرب من الفنون عندما نتناوله كعرض مسرحي، وهو فى كلتا الحالتين لا يمكن أن ندرسه بمعزل عن المجتمع أو البنية الاجتماعية التى نشأ منها ولها، فالمسرح كظاهرة أدبية ينطبق عليه قول رينيه ويلك عن الأدب من أنه "نظام اجتماعى يصطنع اللغة وسيطا له، واللغة نفسها، إبداع اجتماعي، وإذا كان الأدب يمثل الحياة، فإن الحياة ذاتها حقيقة اجتماعية".(٢)

إذا فالعمليات الأدبية هى عمليات اجتماعية، فى مفهومها ووسيلتها، أو فى موضوعها أو فى جوهرها الذى هو "محاولة يبذلها بعض الأفراد المتميزين، وذوى القدرات الخاصة، من أجل فهم عالمهم الاجتماعي"(١٨)

لذلك يكون من غير المنطقى محاولة دراسة المسرح بعزله عن السياق الاجتماعى الذى يعايشه، والحقيقة أننا إذا درسنا التحولات الكبرى فى الآداب والفنون العالمية لأدركنا أنه لا يمكن فهمها وتفسيرها بمعزل عن التغيرات الاجتماعية المواكبة لها.(١٣)

التفسير الماركسى للعلاقة بين الأدب والمجتمع: اكد على إن الإطار المرجعى الخارجى أو الإحالة إلى الظروف الخارجية تعتبر ضرورية لتحقيق استيعاب كامل لأى نص من النصوص. ومن هذا المنطلق وضع المفكرون الماركسيون محكا رئيسيا للحكم على أى عمل أدبي، هو مدى إخلاصه فى رسم الواقع ووضعه فى الاعتبار.

التفسير البنيوى للعلاقة بين الأدب والمجتمع: فى محاولة للربط بين التيارين الماركسى والبنيوى يأتى لوسيان جولدمان (١٩١٣- ١٩٧٠) الذى يعتبر واحد من أهم أتباع جورج لوكاتش، ويحاول جولدمان من خلال دراسته لبنية العمل الأدبي، الكشف عن مدى تجسيد هذا العمل لبنية الفكر عند طبقة، أو فئة اجتماعية ينتمى إليها المبدع ويحاول فى دراسته من هذه الزاوية "أن يتجاوز الآلية التى وقع فيها التحليل الاجتماعى التقليدى للأدب، وذلك من خلال التركيز على بنية فكرية، تتمثل فى رؤية للعالم، تتوسط ما بين الأساس الاجتماعى الطبقي، الذى تصدر عنه، والأنساق الأدبية والفنية والفكرية التى تحكمها هذه الرؤية".(٤)

المسرح البروليتارى فى خدمة الحركات الثورية: إن المسرح البروليتاري، يضع نفسه فى خدمة الحركات الثورية السياسية وارتباط سياسته بسياسة وتحركات طبقة العمال والكادحين والمواطنين العاديين، بل إنه عمل على تكوين لجنة عمالية من النابهين منهم لتقوم بالدعاية لهم ولأهدافهم وللمسرح البروليتارى الساهر على قضاياهم".(١٦)

لقد وضع المسرح البروليتارى همه الأول فى تجسيد مأساة البروليتاريا ومصيرهم، فحدث التلاحم والترابط السياسى بين الفرد والمجتمع.

المسرح البيسكاتورى والتلاحم بقضايا الجماهير: على مستوى مضمون العرض المسرحي، فإن بيسكاتور يعتقد أن المسرح السياسى يجب ألا يكتفى بعرض الأحداث الفردية، بل يتخطى ذلك إلى تحليل انعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية، وإلى إدراك جميع الوقائع التاريخية المتصلة بها بشكل ينقل الصورة الدرامية إلى الحدود والآفاق الملحمية.

المنهج السوسيولوجى لدراسة المسرح: إن دراسة العلاقة بين الأدب والمجتمع قديمة قدم فكرة المحاكاة الأفلاطونية وفكرة الواقعى والمحتمل الأرسطية لكن أقدم تناول مباشر حاول رسم بناء نظرى وفلسفى لهذه العلاقة يعود إلى المفكر الإيطالى جيامباتيسافيكو (١٦٦٨- ١٧٤٤) فى كتابه المشهور مبادئ العلم الجديد، الذى تضمن نظريته الفلسفية والحضارية المعروفة بنظرية الدورة التاريخية. التى بلور فيها مفهوم نسبية الإنجازات

الإنسانية وتطورها فى مجالات الفن والعلم والفكر، والذى ينبع من فهمه لدور الإنسان فى خلق عالمه الاجتماعى وعلاقاته بمؤسساته ومن ثم فنونه الإبداعية.

وهنا حاول فيكو أن يربط بين الجنس الأدبى وطبيعة المجتمع ومن هذا المنطلق الذى يحدد أشكال أو أجناس أدبية بعينها ويربطها ببنايات اجتماعية محددة يمكن القول، بأنه هذا المفهوم يصدق أيضا على ارتباط نشأة الدراما مع ظهور المدنية والدولة "حيث استقر الناس وتم الاختلاط بين أفراد الطبقات المختلفة، بعكس تلك العزلة التى كانت تفرض نفسها على مجتمع الإقطاعيات الكبرى ما بين طبقة الإقطاعيين وطبقة العبيد".(١١)

الواقع الاجتماعى المصري: وكما أثرت الثورة على البنية الاجتماعية للمجتمع المصري، فغيرت من الأدوار الاجتماعية لأبناء الطبقات والفئات المختلفة من أبناء الشعب، وحاولت أن تحل الصراع الطبقى وأن تذيب ما بين الطبقات من فروق من خلال مجموعات من القوانين والتشريعات الاقتصادية والسياسية، أفرجت أيضا عن الطاقات الحبيسة لدى الجماهير والفنانين والكتاب معا، لقد جاءت الثورة بمناخ مسرحى ممتاز.

وأيضا خلقت ذلك المناخ الذى تقف فيه أمم كبيرة عند مفترق الطرق تفكر فى أى طريق تسلك هذه اللحظة المتسائلة، التى تشمل الماضى بالتحليل، وتنظر إلى الحاضر بجدية وثورية، وتتطلع إلى مستقبل كثير الوعود، هى التى تخلق ما نسميه اللحظة المسرحية المناسبة والتى أحدثتها الثورة فى المناخ الفنى والأدبى فى مصر، والتى ساعدت على خلق مسرح مصرى جديد، لم يلعب دور جوق الدعاية للثورة وأفكارها، بل كان واجهة حضارية معبرة عن الثورة فالمسرح منذ البداية يحتل مكان الصدارة فى التعبير غير الرسمى عن الأحداث والآمال التى قامت الثورة من أجل تحقيقها"،(٨) والتى آمن بها المسرحيون حتى من قبل قيام الثورة ولكن لم تأتهم اللحظة المناسبة ليعبروا عن المكبوت فى صدورهم إلا مع الثورة.

وعلى سبيل المثال محمود تيمور ومسرحيته "المزيفون" قبل الثورة وهى تتعرض لشخصية الحاكم الذى يعد الأمة بالإصلاح، وربما يكون صادقا فيما يعد ويفكر، وعندما يتولى الحكم يتنكر للشعب ولنفسه ويساعده مريدو الغنائم والمكاسب الزائفة على حساب الشعب. ثم شخصية الصحفى أو رائد القلم الذى تنكر هو الآخر لرسالته ويجرى وراء مكاسب شخصية، هذه المسرحية لم ترى النور إلا مع الثورة.

كما ظهر يوسف إدريس الذى قدم مسرحيتين هما: "جمهورية فرحات" و"ملك القطن" وذلك فى موسم ١٩٥٦- ١٩٥٧ ثم جاء من بعده ألفريد فرج الذى قدم "سقوط فرعون" موسم ٥٧- ١٩٥٨ ثم لطفى الخولى- فسعد الدين وهبة موسم ٦١- ١٩٦٣، فيمخائيل رومان والذى قدم الدخان ٦٢- ١٩٦٣، كما أدلى الحكيم بدلوه فى هذه النهضة والتى بدأ المشاركة فيها بمسرحية "الأيدى الناعمة" موسم ٥٤- ١٩٥٥، وهكذا جاءت الثورة وأخذ كتاب المسرح، يظهرون واحد وراء الآخر، فى صف طويل متنوع الألوان المسرحية، كأنما كانوا على ميعاد.

وأيضا فى ظهور مسرح المخرج والذى بدأ منذ عام ١٩٥٢ يقف على قدميه فى مواجهة مسرح النجم الذى استنفذ كل طاقاته، وأصبح عاجزا عن تلبية حاجتنا الفنية والمتعددة الجوانب، وبدأت العروض المسرحية تأخذ شكلا جديدا لم يعتاده الجمهور من قبل فأصبحنا نلمس العروض المسرحية نوعا من الوحدة، ونوعا من الترابط بين عناصر العرض المسرحى ونوعا من الانسجام بين شكل العرض ومضمونه، وأصبحت الحركة المسرحية عنصرا تعبيريا كالكلمة المنطوقة سواء بسواء، وأصبحت نابعة من الموقف الدرامى ومرتبطة بسيكولوجية الشخصية.

كما قامت الثورة من جانبها برعاية هذا الفن، لإدراكها أهميته بالنسبة للجماهير فأنشأت الأجهزة الثقافية التى تتبنى وتحتضن هذا الفن ورجاله فأنشأت وزارة الثقافة عام ١٩٥٨ أكاديمية الفنون بمعاهدها المتخصصة- الباليه والكونسرفتوار- والسينما والمعهد العالى للفنون المسرحية. كما أنشأت الفرق الخاصة بالفنون الشعبية.

كذلك اهتمت الوزارة بتوسيع مجال انتشار الفنون، وحاولت جاهدة أن تشجع قيام فنون الأقاليم، بفضل قصور الثقافة التى أقيمت بعواصم كثيرة فى الأقاليم.

ومع كل هذا التطور ومع جوانب هذه النهضة المسرحية، إلا أنه كان هناك شيء يحير المسرحيين ورجال المسرح وهو ما يشير إليه على الراعى فى سؤالين طرحتهما الثورة على ضمائر الكتاب المسرحيين ورجال المسرح، أهمها "هل هذا المسرح وثيق الصلة بتراث البلاد وفنون العرض المسرحى عامة أم هو مسرح مستورد (معرب) مسرح مستعرب".(١٤)

وقد أدت محاولات الإجابة على هذا التساؤل إلى البحث عن مسرح مصرى جديد، يقدم ما يهم الشعب من قضايا ويستفيد من أشكال التراث الشعبى فى مظاهر العروض المسرحية، وتخالف الباحثة هنا على الراعى فى قوله وقد انبثق السؤال فجأة، دون مقدمات ظاهرة. لأن محاولات البحث عن شكل مسرحي، هى محاولات قديمة قدم ظهور المسرح المصرى نفسه على يد يعقوب صنوع الذى حاول الاستفادة إلى حد ما من مظاهر الفرجة الشعبية التى سبقته، بخلق موضوعات نقد اجتماعية، وخلق مسرح تحريضى قاوم به السلطات آنذاك.

بعد ذلك تعددت أحداث الواقع الحضارى بمكوناته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية منها: قضية فلسطين، ونكسة يونيو ٦٧، والتحول الاشتراكي، ووفاة عبدالناصر، وعبور أكتوبر، ثم معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية فى مارس ١٩٧٩ مع ما يصاحب كل ذلك من علاقة بين السلطة وأجهزة الحكم.

وهو ما نطلق عليه قضية الديمقراطية أو أزمة الحرية، ممثلة فى دور الكتاب والمثقفين فى هذا الواقع سلبا وإيجابا ودورهم فى التعبير عن هذا الواقع بكل ملابساته، منه استمدوا موضوعاتهم المسرحية وأشكالهم الفنية، لأننا فى قراءتنا لأدبهم لا بد أن نضع فى تصورنا النظم الموجودة والعلاقات القائمة والجو الثقافى السائد والصراعات المتطاحنة ولون الفكر المسيطر وقضية الحرية وموقف الرقابة وما إلى ذلك مما يكون البيئة أو المحيط أو ما نسميه حركة المجتمع على المستوى الواقعي، فى السياسة والاقتصاد وفى تركيبة الطبقات الاجتماعية.

لقد كان لنكسة يونيو أثرها فى المسرح السياسى بوجه خاص وطرحت أنواعا من المسرحيات التى من شأنها أن تؤلم وتعذب الذات العربية، كما أنها "أسهمت إلى حد كبير فى إبراز الشخصية النضالية للإنسان الفلسطيني".(١٢)

وعلى الفور كانت استجابة المسرحيين فى أعمال مسرحية، ينقصها الكثير فى قدرتها على التعبير عن اللحظة التى تعيشها الأمة العربية، وفى بنائها الفني، ومثال ذلك مسرحيات مثل المسامير ويا سلام سلم الحيطة بتتكلم ورأس العش، لسعد الدين وهبة الذى لجأ إلى التاريخ ليسقط عليه أحزان اللحظة، واستطاع عبدالرحمن الشرقاوى أن يكتب مسرحيات إسقاط سياسية، فكتب الحسين ثائرا وشهيدا وطنى عكا والثلاثية، النسر الأحمر، النسر والغربان، النسر وقلب الأسد.

ثم كتبت مسرحيات أكثر مباشرة وصراحة مثل محاكمة الرجل الذى لم يحارب للسورى ممدوح عدوان، والداروبش يبحثون عن الحقيقة، لمطصفى الحلاج، ونداء الأرض للفلسطينى عدنان ابوشرخ، ولعبة الحب والثورة لرياض عصمت والمهرج لمحمد الماغوط، وكيف تصعد دون أن تقع لوليد إخلاصى وكتب عصام محفوظ مسرحية القتل، وهى مسرحية سياسية لبنانية.

فالمسرح بين العرب المحدثين "ولد فنا سياسيا"،(٣) منذ البداية، هادفا منذ البداية، ونظر إليه على أنه وسيلة تحضر ومحاولة لتلاقى ما فات الأمة العربية من تطور ثقافى جاد، ومنذ أن كتب يعقوب صنوع أولى مسرحياته مطالبا بالحكم النيابى أو مهاجما لاستبداد الخديوي، أو التدخل الأجنبي، أو ناقدا لبعض الأخلاقيات المتخلفة السائدة فى المجتمع المصري.

أثر ثورة يوليو وحكم العسكر على المسرح المصري: قامت ثورة يوليو، وأفرجت عن الطاقات الحبيسة لدى الجماهير والفنانين والكتاب معا، فلقد جاءت بمناخ مسرحى ممتاز هو الذى خلق المسرح الناهض فى كل مكان، ومن حسن حظ المسرح أن وجد المكان خاليا تماما حين قامت الثورة، فالسينما المصرية قضت على الفرق المسرحية. والتقى شباب آمن بالثورة والثقافة الثورية، ووضعوا عواطفهم وأحلامهم وعقولهم وأرواحهم فى خدمة المسرح المصري، وبعد الثورة أخذ الكتاب يظهرون واحدا بعد الآخر فى صف طويل متنوع الألوان المسرحية، فظهر نعمان عاشور الذى قدمت أعماله فرقة المسرح الحر (المغناطيس- الناس اللى تحت- سيما أونطة- صنف الحريم- عيلة الدغرى- الناس اللى فوق).

ثم ظهر يوسف إدريس الذى قدم له المسرح القومى (جمهورية فرحات وملك القطن) وألفريد فرج قدم له المسرح القومى (سقوط فرعون) وظهر لطفى الخولى وميخائيل رومان وفتحى رضوان إلى جوار توفيق الحكيم الذى دعم إنتاجه بلون شعبى من ألوان المسرحيات هو الفانتازيا والأوبريت كما فى (الصفقة- السلطان الحائر).

وعملت الثورة على رعاية هذا الفن إذ أنشأت وزارة الإرشاد القومي، فأنشأت أكاديمية الفنون، وعملت على التوسع فى هذا الفن، ونشره فى الأقاليم بفضل قصور الثقافة، إلى جوار ذلك توسعت الدولة فى إرسال البعثات إلى عواصم البلاد المسرحية (بوخارست-

موسكو- براغ- بكين) وغيرها من عواصم البلاد الاشتراكية، ومنذ أوائل الستينيات أخذ مبعوثو الوزارة من الفنيين والموسيقيين يفدون إلى البلاد حاملين مكتسباتهم الفنية أمثال (سعد أردش- كرم مطاوع) اللذين أسهما إسهاما مرموقا فى الحركة المسرحية.

فقدم سعد أردش مسرح الجيب وبه كثير من العروض الفنية. وظهرت المسرحيات التعليمية (عسكر وحرامية) لألفريد فرج- (شمس النهار) لتوفيق الحكيم وخطا المسرح الشعرى خطوات واسعة على يد عبدالرحمن الشرقاوى فى مسرحياته (مأساة جميلة- الفتى مهران- الحسين ثائرا- الحسين شهيدا- وطنى عكا- النسر الأحمر- الغربان- النسر وقلب ألأسد). وتعد مسرحيات صلاح عبدالصبور الميلاد الحقيقى للمسرح الشعرى فكتب (مأساة الحلاج- مسافر ليل- ليلى والمجنون- الأميرة تنتظر- بعد أن يموت الملك).

وتطورت المسرحية السياسية على يد على سالم كما فى (مأساة أوديب) وميخائيل رومان فى (الدخان- العرضحالجى- ليلة مصرع جيفارا) ولطفى الخولى فى (الأرانب- القضية- قهوة الملوك)، وحلق محمود دياب فى أجواء الفانتازيا كما فى (باب الفتوح)، وظهر المسرح التراثى الذى استفاد من المأثورات والتراث الشعبى فى الصيغة والمضمون ومن أهم كتاب هذا اللون (ألفريد فرج- نجيب سرور- شوقى عبدالحكيم- محمود دياب) إلى جانب أحمد على باكثير الذى اتجه إلى اختيار موضوع مسرحياته من التاريخ الفرعونى كما فى (أوديب وأوزوريس- الفرعون الموعود) إلى جانب التاريخ الإسلامى...

ورشاد رشدى كما فى (عيون بهية- بلدى يا بلدى- الفراشة- رحلة خارج السور) وخلال تلك الفترة ظهرت دعوات لتقديم مسرح عربى بعيدا عن الصيغة الغربية على يد يوسف إدريس وتلاه توفيق الحكيم فى كتابه (قالبنا المسرحي).

وفى هذا الصدد يقول رشاد رشدي إن المسرح والمجتمع بينهما علاقة هندسية، قد تكون عكسية وقد تكون طردية. بمعنى أنه حينما تزيد الضغوط بشدة على المجتمع يظهر المسرح. ويبرز ويتقدم ليظهر دوره الهام فى تغيير المجتمع كذلك حينما يسبق المجتمع المسرح بظهور ثورة يتحول المسرح كى يلحق بهذا المجتمع الجديد. وهذا ما حدث للمسرح المصرى بعد ثورة يوليو. فقد تأثر المسرح بالثورة تأثرا كبيرا. وقد ظهر هذا التأثر الثورى على المسرح عن طريق التأثير المباشر فيتضح فى معالجة الكاتب لمواقف خلقتها الثورة. فقد دبت الثورة روحا جديدة فى أدب المسرح. وتتمثل هذه الروح فى الإيمان بمجتمع جديد يقوم على قيم جديدة.. لا تسمح لأحد بالتخلف عنها. بل تدعو الجميع إلى المساهمة فيها.[٩]

ونحن لا ننكر وجود المسرح قبل الثورة. ولكنه كان موجودا مبعثرا يرتبط بقيام فرقة مسرحية أو أخرى. فإذا زالت زال المسرح معها. فقد كانت كلها محاولات وجهود فردية متناثرة يمكن أن تتصف بأنها حركة مسرحية.

ولكن بعد مجيء الثورة. بدأت الخيوط تتجمع والدائرة تتسع ويرجع ذلك إلى عناية الدولة بعد الثورة بالمسرح، ذلك الفن الجماعى الذى يعبر عن روح الشعب فى كل مكان.

وقد تولد الوعى بالكيان القومى رغبة فى التعرف على الذات الجماعية. فظهرت هذه الرغبة فى إقبال الجماهير على المسرح بشكل لم يسبق له نظير. وصاحبت هذه الرغبة استجابة لها زيادة ملحوظة فى عدد المسرحيات المؤلفة. وكتاب المسرح أيضا. حتى أصبح لا يمضى عام دون أن تشاهد مسارحنا أكثر من مسرحية جديدة. وأهم ما يميز هذه المسرحيات أنها جميعا قد تأثرت بالثورة. وليس هذا بالشيء المستغرب. فالمسرح أداة جماعية هو ألصق الفنون بالمجتمع وأكثرها عكسا لروح الجماعة وتجاوبا معها.[٧]

إذن كانت الصورة بمثابة نقطة انطلاق للمسرح. لأنها كانت نقطة انطلاق لروح الشعب المصرى التى ظلت حبيسة فترة من الزمن.

وعندما نتحدث عن المسرح كبناء يتطور. وكتعبير عن وثبة الشعب وتطلعاته لا نتحدث عنه كدار للعرض. ولكن يأتى فى المقام الأول الكاتب المسرحى فبدون النص المسرحى الأصيل لا يمكن أن يوجد المسرح. وقد وجد النص بعد الثورة بصورة لم تكن موجودة من قبل. فقد جاء المجتمع الجديد المتحمس للثورة ومبادئها ويبحث عن مساوئ القديم الذى أسماه بالعهد البائد. فجاءت الأعمال فى هذه الفترة تظهر مساوئ القديم والدعوة إلى مبادئ الثورة الستة. وذلك ما حدث فى فرقة "المسرح الحر" عام ١٩٥٢ عندما كونها خريجو معهد التمثيل ولم تكن الفرقة القومية قادرة على استيعاب كل الخريجين. فقد اختار المسرح الحر أعمالا ذات طابع وطنى حماسى فى أوائل عروضها. الأرض الثائرة.. الرضا السامي. ثم اتجهت إلى تقديم المسرحيات الاجتماعية تستمد أحداثها وشخصياتها من الواقع المصرى على نحو يختلف عما تقدم من مسرحيات فاترة كانت سائدة فى الفرقة.

وقد بدأت أعمال الثورة إلى تقدم تتميز بحيوية واضحة فى طرح الأفكار وذلك حين نجحت مجموعة عبدالناصر فى أن تحسم الصراع لصالحها داخل مجلس قيادة الثورة وخارجه ١٩٥٤ ثم أمسكت زمام النظام والسلطة بأيد قوية كى تعيد صياغة أسس الواقع المصرى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ولم تكن الثقافة بعيدة عن هذه القضية بطبيعة الحال. فنشئت مصلحة الفنون وشكلت لجنة لدراسة أوضاع المسرح. وأوصت بتكوين فرقة قومية قوية وأخرى للتجارب مع تشجيع الفرق الخاصة والترجمة ونشر الثقافة المسرحية.

وتنفيذا لهذه التوصيات اختير أحمد حمروش لتولية الإدارة المسرحية. وكان يستعد لتقديم مسرحية الافتتاح "إيزيس" لتوفيق الحكيم. ولكن أحداث العدوان الثلاثى جعلته يتراجع عن الافتتاح.. وأخذ البحث عن مسرحيات وطنية وبدأ المسرح يتحول فى اتجاه المعركة وقدم أعمالا ذات الفصل الواحد منها: عفاريت الجبانة لنعمان عاشور وصوت مصر لألفريد فرج، معركة بورسعيد لعبدالرحمن خليل.[١٥]

تلك كانت الصورة الدرامية لميلاد المسرح المصرى الجديد مع المعركة. فأنتجت ثورة ١٩٥٢ جيلا جديدا من الكتاب المسرحيين كتب فى قضايا تعنى شعبهم بصورة مباشرة مقدمين شخصيات مصرية صميمة. وغالبا ما كانت لغتهم هى العامية المصرية. ويجمع النقاد على أن مسرحية الناس اللى تحت لنعمان عاشور التى عرضت فى ١٩٥٦ تعد بداية مرحلة جديدة فى تاريخ التأليف المسرحى العربي؛ إذ إنها استبدلت باللغة الفصيحة اللغة العامية وبالحوار الذهنى الخالص الحوار الواقعى العفوي، وبالشخصيات المستدعاة من متحف التاريخ شخصيات عادية مما يصادفه الناس فى الطريق العام، وبالعقدة الدرامية التقليدية المشكلة الاجتماعية المأخوذة مباشرة من ظروف الحياة العادية لعامة الناس. وعلى أيدى هذا الجيل عبرت المسرحية من المرحلة الكلاسيكية إلى المرحلة الواقعية.

فلا شك أن الثورة، قد فجرت كل هذه الطاقات من الكتاب والفنانين وأمدتهم بالجو الملائم لتنمو ملكاتهم وتترعرع. وفى هذا الصدد يؤكد نعمان عاشور أن الثورة قدمت مجموعة من الرجال عبروا عن حياتنا وشكلوا وعينا ورؤيتنا، حيث قدمت طبقة وسطى وكيف تندمج مع الآفاق التى تتطلع إليها الثورة.

ويضيف: لقد نقلتنا ثورة يوليو وهى التى أتاحت لنا أن نكتب ونمثل ونخرج، وهذه كلمة حق، واعترف أنى واحد من نتاج هذا الجهد الذى قامت به الثورة والمناخ الذى أتاحه للناس أن يعبروا عن أنفسهم من خلال الجامعة الشعبية التى تبنتها الثورة جامعة ثقافة حرة، وتم عمل قصور ثقافة مماثلة لنماذج تم استيرادها من الاتحاد السوفيتي، أصبحت بعد ذلك (الثقافة الجماهيرية) وقد خرج حشود من الكتاب والفنانين من هذه الجامعة.[١٩]

ليس معنى هذا أن كل هذه المآسى أو الكوميديات كاملة أو قريبة من الكمال من الناحية الفنية. فهى تختلف نضجا ولكنها فى مجموعها يمكن أن تعد بدايات مبشرة لمسرح قومى حقيقي.

وقد ارتكب بعض هؤلاء الكتاب أخطاء جسيمة فى الناحية الفنية ولا سيما فى بداية الطريق حين فهموا وظيفة الأدب الملتزم فهما ميكانيكا.ف نحو إلى الموضوع الجزئى وإلى التعبير المباشر. ولكن الدلائل بعد ذلك تدل على أنهم جميعا سعوا إلى النضج الفني. ونضج إنسانى واضح تماما أيضا. ولكن بفضل ما أسبغته الثورة عليهم من رعايا وتبنٍ. والذى يسجله التاريخ فى مصر أنها خرجت من أفئدة كتابها أدبا قوميا لا شبهة فى قوميته. أدبا لا يقوم على الاقتباس أو الاحتذاء. بل أدبا خامته تربتنا الثورية. قام على الخلق والابتكار من خلال ما يطرحه كل كاتب من مشكلة بنفسه ويبتكر عقدتها. وحلها بنفسه. ويبنى بناءها ويتصور شخصياتها دون معاون من نموذج يحتذى به. أو صورة تنسخ مما أتاح للمسرح المصرى أن يحقق ذاته المصرية.

أما من حيث الفرق المسرحية. فقد كان هناك ثلاث فرق قبل الثورة. اثنتان تحت إشراف الحكومة هما: "الفرقة المصرية للتمثيل" وتقدم الهزليات والمليودراما والمسرحيات الشعرية. والفرقة الثانية "فرقة المسرح المصرى الحديث" وكانت تسير على نفس النهج. وبعد الثورة ضمت الفرقتان تحت اسم "المسرح المصرى الحديث" بإدارة يوسف وهبى حتى ١٩٥٦.. واستمرت هذه الفرقة تقدم ما كان يقدم قبل الثورة- ثم قدمت مسرحيتان تتجاوبان مع الأوضاع وهما المزيفون والأيدى الناعمة.

وظلت مسرحيات الفارس والفودفيلات تقدم إما بفرقة الريحاني. أو على مسرح فرقة إسماعيل يس الذى كونها ١٩٥٤ وكانت تجتذب كثيرا من الجمهور حتى ظهرت فرق التليفزيون المسرحية سنة ٦١- ١٩٦٢.

فقدم كل من نعمان عاشور أعمالا هامة هي: الناس اللى تحت، الناس اللى فوق، علية الدغوري. وأتيح ليوسف إدريس أن يكتب جمهورية فرحات. ملك القطن، اللحظة الحرجة، وكذلك ألفريد فرج الذى كتب سقوط فرعون، حلاق بغداد، سليمان الحلبي، وسعد الدين

وهبة كتب السبنسة والمحروسة، وكوبرى الناموس وبالنسبة للطفى الخولي: القضية، والحصار، كما كتب ميخائيل رومان الدخان.

وتعرض الباحثة فى هذا الصدد نموذج تطبيقى من خلال مسرحية سقوط فرعون لألفريد فرج التى قدمت عام ١٩٥٧ تلك المسرحية التى تنوعت فيها أشكال التعبير الفكري، فهناك المستوى التاريخى الذى يعالج فيه قضية السلام، فالفرعون إخناتون الذى عرف فى تاريخ مصر القديمة بالدعوة إلى التوحيد، وإلى المثالية الأخلاقية، يعتنق فى المسرحية سياسة السلام المطلق، ويدعو إلى هذه السياسة، ويرفض أن يلجأ إلى الحرب لأى سبب كان، بينما كهنة آمون الرجعيون يرفضون هذه السياسة، ويدعون إلى الحرب، للمحافظة على المستعمرات المصرية فى آسيا وأفريقيا.

وأرسل الكهنة واحدا منهم إلى قائد الجيش إخناتون ليغريه بالخروج على سياسة فرعون، وتسيير الجيش لقمع المستعمرات، وينجح الكاهن اللبق، الداهية، فى مهمته، فيغرى القائد بهذه السياسة، بل يغرى أيضا زوجة فرعون نفرتيتى بالسياسة نفسها، ويشعر فرعون بهذه المؤامرة، فيأمر بوضع قائده وزوجته فى السجن. ولكن القائد لا يلبث أن يهرب من السجن ليقود جيشه إلى الحرب، ويدرك إخناتون بأن سياسة السلام المطلق التى يدعو إليها لا سبيل إلى تحقيقها، بل ينتهى الأمر إلى الاعتقاد بأن هذه السياسة لا تستطيع أن يعتنقها ويبشر بها إلا نبي. أما الملوك فلا سبيل إلى اعتناقهم مثل هذه السياسة غير العملية. فما كان من إخناتون إلا أن يتنازل عن الملك لابنه الأكبر، مفضلا أن يتفرغ لنشر السلام فى الأراضي، كنبى متجول، وما أشبهه بالسيد المسيح نبى المحبة والسلام.

لقد أحدث سقوط فرعون دويا فى الحياة الأدبية والفكرية، وحمل المقومات الأساسية لمسرح ألفريد فرج: الابتعاد من أجل الاقتراب، مفارقة الواقع وتجريده مما هو عابر ومباشر، من أجل العودة إليه على نحو أصفى وأكثر تركيزا، وطرح قضاياه الأساسية من وراء قناع عصر آخر.

كما تميزت تلك اللغة الخاصة التى ميزت العمل، اللغة من حيث هى مؤثر مسرحي، وليست بلاغة لفظية خارجة، والدأب على رسم ملامح الشخصية الواحدة الرئيسية من خلال المشاهد الصغيرة المتتابعة، والولع بالجدل وتقليب الفكرة على كل وجوهها المحتملة. ويرى الباحث أن المسرحية جاءت موالية لتلك الفترة فى إشارة صريحة إلى التنازل السلمى للملك فاروق عن العرش.

الواقعية كأثر لثورة يوليو على المسرح المصري: تعرف الواقعية بأنها دراسة لواقع الإنسان وتحسين حاله عن طريق الكشف عن حقيقته كشفا موضوعيا. وتصوير حياته الملموسة التى يعيش بداخلها وتتحكم فى صياغته ككائن.

ومن سماتها استخدام حوادث قليلة من الواقع لإيجاد الحركة الدائمة المستمرة والمركزة- عدم الميل إلى بناء مفاجآت وحيل درامية أو مسرحية- الاهتمام بتصوير الشخصية عن طريق تأكيد المشاكل ودوافعها- تفسير سلوكيات الشخصية فى ضوء القوى الاجتماعية الخالقة لها- البطل فى الغالب من عامة الناس. تتعامل الموضوعات مع التصادمات الاقتصادية والكدح الاجتماعى والمشكلات الاجتماعية... الخ. وأصبحت اللغة مكونة من عبارات الحياة اليومية الصريحة المعبرة وغير خاضعة لقواعد اللغة، ولم تعد هناك المناجاة الفردية. أو الخطب الانفعالية.(١)

إضافة إلى آراء أخرى ترى أن هذه الواقعية ترمى إلى خلق النماذج. فهى تبحث فى الناس فى علاقاتهم بعضهم مع بعض. فى الحالات التى يمارسون فيها حياتهم. عن هذه الملامح الدائمة التى تفعل فعلها خلال عهود طويلة كميول للتطور الموضوعى للمجتمع بل لتطور الإنسانية. وهؤلاء المؤلفون يصوغون الواقع الموضوعى صياغة عميقة وصادقة، فيأتى التطور للواقع مصادقا لها.(٥)

لذا كان لا بد للمسرح المصرى الذى ارتبط بالمجتمع مصورا قضاياه الاجتماعية حينما أحدثت ثورة يوليه ١٩٥٢ تغييرا شاملا فى المجتمع المصري. وأعلنت مبادئها التى مست مشاعر الكتاب والمثقفين. ولفت أنظارهم وأفكارهم إلى ذلك الشيء الجديد فارتبطوا به. وبدءوا يرصدون كل ما حدث من تغيير بعد الثورة وإظهار المفاسد التى كانت قبلها. والتزموا فى معظم أعمالهم بالدعوة إلى الإصلاح الاجتماعى عن طريق تصوير النماذج والأفكار الاجتماعية الفاسدة والدعوة إلى التخلص منها حتى تسود العدالة فى المجتمع.

ففى إطار الوعى بالتاريخ يؤكد الباحث تأثر المثقفون والمفكرون بالأفكار الاشتراكية التى تدعو الأدباء إلى أن يضعوا أنفسهم ومواهبهم فى خدمة المجتمع وهو ما سمى بالالتزام بمعنى أن يتحمل الأديب مسئوليته أمام المجتمع حتى لا يصبح الأدب والفن ترفا ينعم به الخواص ويدور فى فراغ".(١٧)

فالمسرح المصرى الحديث هو وليد ثورة يوليه ١٩٥٢ بطريقة مباشرة فقد أشاعت الثورة عند الكتاب عنصر الالتزام بما أمدت به الجماهير العريضة من مفاهيم ثورية وأوضاع جديدة على عالمنا كله. وفى مقدمتها تقديس العمل من أجل المجموع لا الفرد. التعاون. الضمير الاجتماعي. تحرير المرأة ومساواتها بالرجل فأصبح هم كتابنا الجدد يتركز فى اتجاهين:

١. تعرية مجتمعنا القديم الذى قامت الثورة لتهدمه بقيمة البالية. أو طبقته البغيضة. وأوضاعه المتعفنة. وأفكاره الجامدة.
٢. تعميق وترسيب المفاهيم الجديدة والقيم والأفكار والمبادئ الثورية بكل ملامحها وأبعادها الاشتراكية. فلم تعد الحرية هى الفوضى وإنما النظام. ولم تعد العدالة هى انتهاز الفرص وإنما تكافؤ الفرص ولم يعد العمل عارا أو اختيارا وإنما ضرورة. ولم تعد الملكية الخاصة امتيازا وإنما وظيفة اجتماعية. ولم يعد للمواطن ولو صاحب عمل الحق فى استغلال أخيه المواطن ولو كان عاملا عنده.

وكما تغيرت الظروف وتغيرت النظرة إليها تغيرت اتجاهات الكتابة لكتاب لتلك الفترة، وجاءت الأعمال المسرحية الجديدة من هؤلاء الكتاب الذين التصقوا بواقع الحياة. يلهثون وراء الثورة، وهم عاجزين عن اللاحق بها. فأصبحوا فى أعمالهم مفسرين ومعلقين على أشياء مضت فلا يقدمون ما هو جديد للمجتمع من رؤى للحاضر أو المستقبل. أو حتى الإفصاح عن ملامحه رغم ادعاء ثورتهم. وقد يكون هذا الموقف هو الخوف من خطوات الثورة السريعة وقد يكون هروبهم من الحاضر إلى الماضى هو الهروب من مشكلات الحاضر وأزماته.

إلا أن الكتاب اكتشفوا مواقف أوجدتها الثورة. وأن هناك صراعا دائرا بين قيم جديدة وأخرى قديمة وصراعا آخر بين طبقة عليا تتمسك بماضيها وطبقة دنيا مقهورة تبغى تحقيق آمالها فى الحياة. واستمر ذلك المد المسرحى المواكب للتغيير الاجتماعى حتى وقعت النكسة ١٩٦٧ فتحول الكتاب إلى واقع جديد.(٦)

وفى هذا الصدد يؤكد الباحث أنه ما بين عامى ١٩٥٢ و١٩٦٠ وقف المسرح المصرى على أرض اجتماعية. لم يحاول المفكرون والكتاب أن يتعدوا الثورة بخطواتها. ولم يجرءوا أن يفتحوا آفاقا تسبقها. أو يبشروا بمعالم مصر الجديدة. وظلوا تحت قوقعة المتغيرات الاجتماعية وما يأتى إليهم من جديد ليحركهم تأليها للثورة وقياداتها.

فلا بد للكاتب أن يكون هو الضمير الواعى لمجتمعه. بأن يبلور وجدانه ويضع يده على نقاط الضعف والقوة. ويرى ما لا يراه الشخص العادى فالحكم على هذا الكاتب معروف. فالمسرح لا بد أن يكشف ويعرى بعمق عما هو كائن بالنفس. سواء كانت نفس الفرد أو نفس الجماعة. فبهذه التعرية يمكن للإنسان أن يرى نفسه ويرى من حوله. فإذا كانت الثورة أعطت الحافز وفتحت الآفاق. فكان ينبغى على الكتاب أن يواجهوا الصراع بين ما كان وما هو كائن. وبين ما نحن عليه وما يجب أن يكون.

والواقع يؤكد أن ما التزم به كتابنا هو تصوير تناقضات الواقع الاجتماعى سواء مجتمع ما قبل الثورة أو بعدها. وهذا هو الأهم حيث التأييد لها والتهليل لشعاراتها وقوانينها ومبادئها. فخلقت مسرحا يتحدث عنها. رافعا الراية البيضاء لها.

فجاءت أعمال تلك الفترة تدعو إلى تحرر الأجيال الجديدة من القيم القديمة وصراعها مع هذه القيم هو محور الكثير منها. وهو الذى يمثل الخط الثانى من تأثير الثورة التأثير المباشر على المثقفين والكتاب. فأتى نعمان عاشور فى طليعة كتاب المسرح الذين رصدوا مرحلة التغيير الاجتماعى فى الناس اللى تحت مصورا صراع الطبقات بين الطبقة البورجوازية وطبقة العبيد الكادحين المقهورين. والذين لا بد وأن يحتلوا مكان الصدارة فى المجتمع نتيجة حتمية لأطراف الصرع. وهذا ما أمده سعد الدين وهبة أيضا فى السبنسة بإعلان صابر لانقلاب الأوضاع بين الدرجة الأولى والسبنسة. أما توفيق الحكيم ففى الأيدى الناعمة اعتمد على فكرة ضرورة العمل التى نادت بها الثورة فجاء تأثيره المباشر بهذه الدعوة فى عمله داعيا للعمل بأنه خلق وشرف وواجب وعبادة.

وهكذا ارتوى كتاب تلك الفترة قناعا ثوريا ليعلن عن أفكاره من خلال شخصية أو أخرى. نعمان عاشور اتخذ من عزت الثورى قناعا لإعلانه عن مصر الجديدة والتبشير بها. ولكن هل استطاع بثوريته هذه أن يحدد لنا معالم مصر الجديدة. المستقبلية المبشر لها؟! وقنبلة سعد الدين وهبة فى السبنسة والتى يتوقع صابر انفجارها- وتأتى عاليها واطيها- ما هى إلا رمز للثورة التى قد حدثت بالفعل. فجاء التبشير متأخرا عن الحدث الفعلي. أما توفيق الحكيم وتأثره بشعارات الثورة التى نادت من أجل الطبقة الكادحة. وهو ضرورة العمل وتذويب الفوارق الاجتماعية بالقضاء على الرأسمالية والقضاء على

الاحتكار. فجاءت دعوته فى الأيدى الناعمة تأييدا وليست تبشيرا لرؤية مستقبلية. وهذا ما يؤخذ على كتابنا فى هذه المرحلة التى نعتبر أعمالهم لم تصل إلى مرحلة شجاعة المواجهة الفكرية.

وتعرض الباحثة ذلك ضمن نماذج مسرحية هي الناس اللى تحت لنعمان عاشور، السبنسة لسعد الدين وهبة، الأيدى الناعمة لتوفيق الحكيم.

جاءت هذه الأعمال الدرامية وغيرها بعد الثورة لتؤكد ارتباطها بقضايا المجتمع وحرصها على تصوير فساد القيم القديمة. وكانت هذه الأعمال فى أفضل صورها. تعطى صورة فنية لمجتمع يموج بالصراعات بين قيم قديمة فاسدة وأخرى جديدة صحيحة. ولكن لم يتم إرساؤها بعد. بل تظل دائما كأمل بعيد فى مستقبل مشرق. وهى فى النهاية دعوة إلى الإصلاح الاجتماعى حتى تسود العدالة فى المجتمع. وغالبا ما يتقمص الكاتب فى هذه الأعمال الشخصية الثورية بغرض بث أفكاره وآراءه التى هى غالبا أمورا حدثت بالفعل. ولكن ينقصها التبشير بالرؤى المستقبلية ففى الناس اللى تحت نجد انطلاقة عزت ولطيفة إلى مصر الجديدة من أجل حياة أفضل ولكن نعمان عاشور لم يرسم مصر الجديدة أو معالمها، كذلك فى السبنسة وعى وإدراك صابر وهو فى قميص المجانين بأن القنبلة حتنفجر فالثورة التى يبشر بها قد حدثت بالفعل ومضى على حدوثها سنوات وسنوات. إذن هذا ليس بالتبشير.

وأيضا سالم فى الأيدى الناعمة العامل الذى يوجه كل من البرنس العاطل والدكتور المثقف إلى الاهتمام كضرورة هو تأييد لمطالب الثورة. إذن أين التبشير للمجتمع الأفضل؟

لذا فلم يواكب اهتمام نعمان عاشور بالصراع الطبقى فى الناس اللى تحت بين الأجيال القديمة وبين الجديد المبشر. واختياره للشخصيات التى تتفق مع الواقع الاجتماعي. راسما لهذه الشخصيات بأبعاد جسمانية ونفسية واجتماعية بحيث تكون شخصيات متباينة متناقضة ليتولد منها الصراع الذى يحقق الوحدة المنشودة فى كل عمل فني. ولكى يحتدم الصراع ويستمر إلى النهاية يجب أن يكون بين هذه الشخوص شخصية محورية من الطراز القوى العنيد الذى لا يقنع بأنصاف الحلول. فإما يبلغ كل ما يريد أو يتحطم. وغالبا ما يكون التطور فى هذه الشخصية أقل منه فى غيرها.

والصراع ينبغى أن يكون متدرجا فى الصعود فلا يلحقه ركود أو جمود فى الطريق. ولا تثبت به طفرة حتى يبلغ الذروة. ويصدق هذا الصراع الرئيسى الذى يحكم المسرحية كلها من أولها لآخرها. ولكن هذه الشخصية المحورية أو الرئيسية لم تتوفر فى أعمال نعمان عاشور رغم وجود ألوان من الصراعات فى العمل الواحد.

فمسرح نعمان عاشور "تأريخى تسجيلي" يرصد صراعات البيئة ويهتم بصراعات الطبقات المتعددة الدنيا والوسطى والعليا. ويلاحق التغييرات المختلفة التى تعقب الثورة والانقلابات الاجتماعية. وهو نفسه يعترف بأنه أخذ قالبا جديدا مناسبا لهذه التغييرات فى المجتمع المصرى وجميع الدراسات تجمع على أنها مدرسة تولستوي. جوركي. وتشكيوف التى ترصد الواقع وتدعو للتغيير وتلاحق الشخصيات المختلفة الممثلة بقطاعات المجتمع. وهو مسرح مهلهل البناء خالٍ من الصراع بين القوى المتضاربة وهو مسرح سماه مندور مسرح "الريبورتاج" وهو مسرح "الأوتشرك" عند تشكيوف وجوركى.(٦)

وعند الحديث عن مسرح سعد الدين وهبة الذى ينتمى إلى تيار الأدب المصرى الحديث بوجه عام. وأدب المسرح بصورة خاصة. هو تيار النقد الاجتماعى والسياسى الذى فرضته ظروف تخلف المجتمع المصرى قبل ١٩٥٢ وبعدها. وظروف إحساس المثقفين والكتاب المصريين لهذا التخلف الذى يعانيه مجتمعهم. وعدم استسلامهم للقوى الخفية والطاهرة التى ترمى إلى عزلهم عن القيام بواجبهم نحو المجتمع.

كما يرى الباحث أن هناك ارتباط بين سعد الدين وهبة وتوفيق الحكيم وخاصة فى أعمال النقد الاجتماعى عند الحكيم إلا أن الحكيم جعل أحداثه تدور فى المدينة. بينما سعد الدين وهبة اختار القرية والريف المصري. إلا أن الموقف النقدى الاجتماعى والمعالجة الكوميدية الساخرة والاعتماد المطلق على الحدث المسرحى الكامل والشخصيات النمطية كلها قسمات فكرية وفنية مشتركة بين الحكيم وسعد الدين وهبة.(١٠)

وعند تطبيق ذلك على مسرحية الأيدى الناعمة لم يستطع الحكيم التخلص نهائيا من مذهبه الفنى فى المسرح فالشخصية تتجلى من خلال القضية والمشكلة. ومسرحه هو المسرح الفكرى وهو مسرح تقليدى فى بنائه رسم الشخصية ولكن العنصر المميز لهذه الشخصيات ليس العاطفة أو الماديات بقدر ما هو قضية فكرية.

فاهتم توفيق الحكيم بالفكر وهو يعالج القضايا الاجتماعية. فنرى محورا مزدوجا تدور حوله المسرحية هو ذلك المحور الممتد من مشكلة الإنسان مع النظام.

ففى الأيدى الناعمة يعالج توفيق الحكيم مشكلة العدل والسلام كوجهين لعملة واحدة هى مستقبل الإنسان على هذه الأرض. ولكن يعاب عليه أن هذا المنهج قاده إلى طريق مسدود ولم يسبق الأحداث بصدق بصيرته. ولكنه يقدم الحلول للأزمة فى إطار البديل. أى الصناعة الكبرى بديل الرأسمالية.

لذا تخلص الباحثة إلى اتساع مفهوم الصراع الدرامى نتيجة للتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التى تركت صداها فى حياتنا المصرية وأصبحت الأنماط الجديدة من المسرحيات لا تتضمن صراعا محددا ومركزا بين طرفين. بل صراعا خارجيا بين الشخصيات المتعددة. وصراعا داخليا يجرى داخل النفس البشرية.

فى الناس اللى تحت تناول نعمان عاشور خطا دراميا وسياسيا هو الصراع بين عالمين يبشر فى النهاية بانتصار الجديد. هذان العالمان ممثلان فى عمارة بهيجة هانم التى تمثل بشقتها العليا مركزا للقيم البورجوازية الجوفاء وبين ساكنى البدروم فى نفس العمارة حيث تسكن الأنماط المقهورة الباحثة عن حياة أفضل. وهذان رمزان للبناء الاجتماعي. ولا بد من الصعود من السفلى للعليا أو العكس حتى تذوب الفوارق الطبقية ويتساوى الجميع فى المجتمع.

أما أحداث السبنسة التى تدور فى قرية الكوم الأخضر فهى تجسيد واقعى لمصر كلها بما فيها آنئذ من مآسى وطغيان. والقنبلة الضائعة هى الثورة التى توجد فى كل مكان ولا بد لها إزاء تعسف الطبقة الأولى لطبقة السبنسة من أن تنفجر ذات يوم لتغير الوضع الطبقى الظالم وتحتل الطبقة المقهورة مكانها فى مقدمة السلم الاجتماعي. أما الطبقة المستغلة فلا بد أن تتقهقر بحكم فسادها إلى المؤخرة (السبنسة). ومن هنا يأتى خط الصراع الرئيسى بين ممثل السلطة وبين الطبقة المقهورة التى يعيش داخلها القرويون. هذا على المستوى الاجتماعي.

وبالنسبة للأيدى الناعمة فهى تتناول جوانب حياة الإنسان فى المجتمع وفيه تختلط العناصر النفسية بالعناصر الاجتماعية. النفسية النابعة من ذات الإنسانية الاجتماعية التى ولدتها فى الفرد حياته داخل المجتمع. وهذا يؤكد رأى محمد مندور على مسرح الحكيم "بمسرح الحياة".

كما يلحظ الباحث أن الأيدى الناعمة تقوم على الاختلاف بين مفهوم الحياة قبل الثورة ومفهومها بعد الثورة فالأول يقبل حياة التنطع والبطالة. أما الثانى فيقوم على التعاون بين الجميع وخدمة المجتمع الجديد. وليس فيه مكان لمن لا يخدم أو يعمل حتى تذوب الفوارق القائمة. والعمل الذى ينبع من الحب والهواية هو أساس المجتمع الجديد حتى ولو كان من الأمراء المطرودين.

وفى إطار الوعى بالأعمال الثلاثة من خلال الصراع المتباين فيها سنلاحظ مدى ارتباط هذه الأعمال بالمجتمع بصورة مباشرة. فى الناس اللى تحت يبدو الصراع القائم بين البورجوازية الوسطى الممثلة فى بهيجة هانم وبين طبقة المقهورين طبقة الدنيا وهم سكان البدروم صراعا لم يرتفع إلى مرتبة الصراع الاجتماعى أو صراع بين طبقتين، بل صراع من أجل المنفعة لكليهما.

النتائج والتوصيات:

من دراسة العلاقة بين المسرح والمجتمع فى مصر وهى الهدف الأساسى من هذا البحث خلصت الباحثة إلى مجموعة من النتائج من خلال دراسته لتاريخ المسرح المصرى الحديث مستخدما منهج التحليل السوسيولوجى للأعمال المسرحية التى واكبت التغيرات الاجتماعية التى أصابت البنية الاجتماعية فى مصر، مستخدمة نفس المنهج والذى يتلخص فى التحليل الاجتماعى للنص المسرحى بحثا عن قيمه الدرامية الأساسية، والتى تعكس واقع التغير الاجتماعي، وأهم الأفكار التى يحملها الكاتب لشخصياته والتى تتجسد ردود أفعالها إزاء هذا التغير، ولقياس مدى وعى الكاتب بقضايا مجتمعه، وكيفية توظيف أدواته فى بناء درامى اجتماعي، يحاكم فيه الكاتب مجتمعه، وأفراده، بحثا عن حياة أفضل ولتجاوز سلبيات المراحل المتعاقبة فى مراحل لاحقة، حتى لا يعوق الأفراد مسيرة الثورة. ومسيرة المجتمع من وجهة نظر الكاتب المسرحي، ويمكن رصد أهم النتائج التى توصلت إليها الباحثة فى نقاط هي:

١. هناك شبه إجماع بين المختصين على وجود تلك الرابطة القوية بين المسرح والمجتمع منذ نشأته حتى الآن، ولذلك لابد من دراسة المسرح المعاصر من خلال السياق الاجتماعى المعايش لظهوره، وأنماط العلاقات والبنى الاجتماعية السائدة فيه، ثم محاولة ربط كل هذا بالتطورات والتغيرات الاجتماعية، وربطها باللحظة التاريخية التى ظهرت فيها، وعلاقة كل ذلك بذات المبدع التى تتفاعل مع مجتمعه وقضاياه

واللحظة التاريخية فيتشكل لديه وعيه بقضايا هذا المجتمع، والذى يظهر فى إنتاجه الأدبى أو الفنى مما يحقق من خلاله خصوصية الأدب أو الفن، والذى يقدم خلاله تلك الوقائع الدالة التى تجسد هذا المجتمع الذى يعيه ويعبر عنه وعن أفكاره ومضامينه وشخصياته.

٢. ارتباط الفن المسرحى فى مصر، منذ ظهوره على يد يعقوب صنوع، بهموم الأمة وقضايا المجتمع، السياسية والاقتصادية، معتمدا على ما اكتسبه من إرث الفنان الشعبى- المحبظين- ووعيه بهموم المجتمع، وسواء أكان صنوع صادقا مخلصا فى وعيه أو مغرضا فى توظيف مسرحه ضد الخديوى وحاشيته، إلا أن الشعلة التى حملها صنوع، سرعان ما خفتت بين قمع السلطة ومنع الرقابة وتدخل المحتل، وانتهى الأمر بذلك المسرح الذى بدأ مهتما بقضايا المجتمع، ببعده عن مشاكل الجماهير وهمومها وأغرقوا الجماهير فى تيار من الميلودرامات الزاعقة التى تخاطب العواطف وتبكيهم لمصير الشخصيات التعس، وكأنهم يبكون مصائرهم وأقدارهم التى لم يحاول المسرح أن يتعرض لها، أو فى حلول رومانسية لمشاكل الطبقة الوسطى، تلك الحلول التى جاءت فى إطار من الفودفيل والكوميديا الهزلية والتى مازالت ترتبط بالفكر البرجوازى والرأسمالي،.. لقد انتهى الوضع بالمسرح إلى أن أصبح مكانا للهو، متعة ثقافية سطحية متعالية عن هموم الشعب وأبنائه الكادحين.

وهكذا لم تنجب الحركة المسرحية فى مصر (يومارشيه) آخر، حتى فى عز أزماتها ١٨٨٢، ١٩١٩، ١٩٣١، ١٩٤٦، لم تنجب الحركة المسرحية كاتبا تقدميا كبسكاتور وبيريخت، الذين صنعتهم ظروف اجتماعية مماثلة لظروف المجتمع المصرى أبان الحرب العظمى وقبلها وبعدها.

٣. ولكن الثورة استطاعت أن توقظ فى المثقفين إحساسهم بقوميتهم، أن توقظ وعيهم وتعطيهم الفرصة للجهر بما فى صدورهم، فظهر الكاتب المسرحى المنتمى للمجتمع، وللفكر الثورى الذى غلب عليه الطابع الاشتراكي، وبدأت الواقعية الاشتراكية والنقدية تجد مريدين لها وانطلق الكاتب المسرحى بوعى واقتدار، يتفاعل مع الأحداث العظام والتغيرات الكبرى التى بدأت تغير وتطور فى المجتمع وفى بنيته الاجتماعية والفكرية وبدأت المسرحية المصرية الاجتماعية تأخذ شكلا جديدا، لم تعد مسرحية نجم بقدر ما أصبحت مسرحية شخصيات تحمل أفكارا وآمالا وقدرة وإرادة على الفعل وبدأت علاقات جديدة تظهر ورؤى ووجهات نظر متعددة إزاء التغير وعوامله وأحداثه فى الظهور ويتبلور ردود الكاتب الاجتماعي، الذى يحمل هم وفكر الطبقتين الوسطى والدنيا اللتين أنجبتا للمسرح أبطالا لم يعرفهم من قبل.

وقد استفاد المسرح كثيرا من الانفتاح الثقافى الذى صنعته الثورة خاصة على بلدان أوروبا الاشتراكية والتى كان التعرض لها ولثقافتها قبل الثورة أشبه بمحاولة الانتحار، وبهذا الانفتاح تغذت الحياة المسرحية بروافد جديدة أفادت المسرحية المصرية وانعكس هذا على تطور المسرح كتابة وعرضا، فتعددت المدارس والأشكال وتنوعت التيمات والصراعات والمضامين وقد حظى الصراع الطبقى بوصفه عصب التحول الاشتراكى بكثير من اهتمام الكتاب تعرض له نعمان عاشور معظم مسرحياته، ونجيب سرور فى كل مسرحياته، وإن اختلفت الطبقات باختلاف عوامل التغير.

واقترب المسرح من قضايا المجتمع سلبياتها وإيجابيتها، وبدأ المسرح يكسب جمهورا، وميادين جديدة، خاصة مع انتشار فرق الثقافة الجماهيرية المسرحية، ومع استفادة المسرح من التراث شكلا ومضمونا.

وظهر مسرح المخرج، ذلك المسرح الذى أصبح يعتمد على كافة عناصر العرض المسرحى لخلق معادلات مرئية ومسموعة، تشكيلية وأدائية للأفكار التى يحملها النص ويفسرها المخرج المثقف الدارس.

كما ظهرت آثار الانفتاح على الغرب والشرق فى تعدد المدارس المسرحية، التى ظهرت أعمالها سواء مترجمة، أو معربة، أو ممصرة، أو فى أعمال مؤلفة ولكنها تعتمد على أفكار وتكنيك هذه المدارس كما فى مسرح نعمان عاشور وتمثله لمسرح تشيكوف وبيراندييللو.

وفى رأى الباحثة قد انقسم الكتاب المسرحيين فى تفاعلهم مع أحداث التغير إلى قسمين:

- الأول وهو الذى يعايش اللحظة التاريخية ويتفاعل معها ثم يكتب مسجلا رد فعل الأفراد والطبقات إزائها، وتجيء أحكامه محملة بالانفعال العفوى اللحظي، الذى قد تكشف الأيام خطئه. وهذا ما حدث مع نعمان عاشور فبعد أن كتب أعماله حتى النكسة، كانت النكسة صدمة له جعلته يعيد حساباته وأحكامه مع شخصياته التى حملها الآمال والأحلام والأفكار العظام التى جاءت وليدة اللحظات الثورية التى سجلها الكاتب متزامنة للحظة وقوعها.
- الثانى هو الكاتب الذى يكتب فى لحظة لاحقة مسجلا أحداث تاريخية ماضية، والذى استطاع بتعقل أن يسجل لتاريخ مصر وأهم القضايا التى تهم المجتمع ومرت به محللا من وجهة نظر وبوعيه للبنية الفكرية الاجتماعية التى يعايشها أهم الأحداث محددا أطراف الصراع وأسبابه وأبعاده، مصدرا أحكاما يحكمها التعقل بعيدة عن الانفعال الشعورى محذرا من السلبيات فى محاولة لنشر الوعى بالمحافظة على المكاسب بتحاشى السلبيات وأسبابها، ومناديا بالتغير بالتعرف على أسباب الفساد والمعوقات، وغيرها.

٤. من النتائج الهامة والصادمة تغير توجهات بعض الكتاب فى المسرح المصرى تماشيا مع النظام السائد كسبا لتأييده من خلال التجنيد الفكري، والبعض الآخر لجأ للتراث للاختباء وراءه، إضافة إلى توسل البعض بأسلوب الترميز للإفلات من بطش السلطة ويرى الباحث أنه على الرغم من افتقاد المصارحة والمكاشفة وتعرية النظام لدى بعض الكتاب ممن استخدموا التراث والرمز إلا أنهم أفضل مما وقعوا فى وحل التمجيد للنظام الحالى ومهاجمة ما سبقه من أنظمة.

٥. تنوعت الأفكار التى تناولتها نصوص المسرحيات بين الأفكار الاجتماعية والأفكار السياسية، إلا أن الأفكار السياسية لم تكن مباشرة عند التعبير عنها بل كانت فى ثنايا الأحداث أو معادل موضوعى لحدث أو شخصية قيادية.

٦. على مدار فترات زمنية ممتدة ارتدى المسرح ملامح أيديولوجية مؤيدة للأنظمة الحاكمة تجسدت فى حمل المسرح هموم القضية الفلسطينية والتعبير والدفاع عنها وقتما دعت الحاجة لذلك والتخلى عن تلك الأدوار بل ونبذ الحرب والدعوة إلى السلام عقب اتفاقية السلام. ولذا يرى الباحث أن المسرح المصرى كان معبرا أكثر عن أيديولوجية حكام وليس مجتمع.

ونخلص من كل هذا، إلى أن المسرح الصادق مع بنيته الاجتماعية هو المسرح الأبقى، وأن المسرح الذى يحافظ على رسالته، فى نشر الوعى من خلال المتعة، ومساندة الجموع الكادحة فى المطالبة بحقها هو الأحق بالبقاء.

وعلى مر تاريخ الدراما. لم يبق ولم يخلد إلا المسرح الإنساني، الذى تناول قضايا الإنسان فى علاقته بمجتمعه وعلاقاته بأقرانه وأضواءه، ذلك المسرح الذى نبع من الناس وعاش معهم ولهم. المسرح الإغريقى العظيم. مسرح عصر النهضة. مسرح يومارشيه المسرح الأوروبى بعد الحرب الأولى والثانية، المسرح المصرى عندما كان مهتما بقضايا المجتمع ويتناولها بقصد النقد البناء، النقد الذى يساعد على الأفضل ويبحث عن الأفضل.

المراجع:

١. إبراهيم حمادة: **معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية** (القاهرة: دار الشعب ١٩٧١).

٢. السيد ياسين: **التحليل الاجتماعى للأدب**، ج١ بيروت ١٩٨٢- دار التنوير للطباعة والنشر.

٣. تمارا بوتيتسيفا: **ألف عام وعام على المسرح العربى** (بيروت: دار الفارابي، ١٩٨١، ط١)

٤. جابر عصفور: **قراءة فى لوسيان جولدمان**، (فصول ج١ م١ ع٢).

٥. جورج لوكاتش: **دراسات الواقعية**، ترجمة نايف بلوز، دمشق: دار الطليعة، ١٩٧٢.

٦. حسن محسن: **المؤثرات الغربية فى المسرح المصرى المعاصر** (القاهرة: دار النهضة ١٩٧٩)

٧. رشاد رشدي: **المسرح والثورة**، (الهيئة العامة. عدد يوليو ١٩٦٦).

٨. رشاد رشدي: ثورة يوليو وخلق مسرح مصرى جديد، القاهرة، **مجلة المسرح** العدد ٣١ يوليو ١٩٦٦.

٩. رشاد رشدي: **مقالات فى النقد الأدبي**: (القاهرة- الأنجلو ١٩٥٧).

١٠. سامى منير عامر: **المسرح المصرى بعد الحرب العالمية الثانية** (القاهرة: الهيئة العامة ١٩٧٧)

١١. صبرى حافظ: الأدب والمجتمع، مدخل إلى علم اجتماع الأدب، **مجلة فصول** ج١ م١ ع٢ القاهرة- هيئة الكتاب- يناير ١٩٨١.

١٢. عبدالرحمن زيدان: أدب الحرب فى المغرب، **مجلة فصول**، المجلد الثاني، العدد الأول

(القاهرة: أبريل/ مايو/ يونيو/ ١٩٨٢).
١٣. عبدالمنعم تليمة: **مقدمة فى نظرية الأدب**، القاهرة،- دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٨٦.
١٤. على الراعي: **المسرح فى الوطن العربي**، الكويت، سلسلة عالم المعرفة.
١٥. فاروق عبدالقادر: **ازدهار وسقوط المسرح المصري**، القاهرة: دار الفكر المعاصر،.
١٦. كمال عيد: **المسرح الاشتراكى** (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، المكتبة الثقافية، رقم ١٥٤، أبريل ١٩٦٦).
١٧. محمد عبدالرحيم عنبر: **المسرحية بين النظرية والتطبيق** (القاهرة: الدار القومية ١٩٦٦).
١٨. محمد على محمد: **قضية التحليل الاجتماعى للأدب**، الكتاب السنوى لعلم الاجتماع العدد الرابع- القاهرة- دار المعارف أبريل ٨٣.
١٩. نعمان عاشور: المسرح والثورة، القاهرة: **مجلة المسرح**، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٦٤.

صورة رئيس الجمهورية كما تعكسها مواقع الفضائيات الإخبارية وعلاقتها بصورته الذهنية لدي الشباب الجامعي

أ.د.محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام بمعهدالدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
د.تامر محمد صلاح الدين سكر
مدرس الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة فاروس
هناء عكاشة طلبة

الملخص

مشكلة الدراسة: تتبلور ما ملامح صورة رئيس الجمهورية كما تعكسها مواقع الفضائيات الاخبارية وعلاقتها بصورته الذهنية لدى شباب الجامعات؟

أهداف الدراسة: التعرف على مدى اعتماد شباب الجامعات على مواقع الفضائيات الإخبارية كمصدر للمعلومات حول رئيس الجمهورية. التعرف على ملامح الصورة الذهنية التى تكونت لدى الشباب الجامعى عينة الدراسة عن رئيس الجمهورية من خلال استخدام مواقع الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية. حيث تسعى إلى معرفة صورة الرئيس التى تعرضها مواقع الفضائيات الإخبارية وعلاقتها بالصورة الذهنية لرئيس الجمهورية لدى عينة من شباب الجامعات المصرية. وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة وذلك: لمسح عينة من الشباب الجامعى (١٨- ٢١) سنة ممثلة للجامعات المصرية لمعرفة الصورة الذهنية التى تكونت لديهم عن رئيس الجمهورية نتيجة تعرضهم لمواقع الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة جمهور الشباب فى الجامعات المصرية وقد تم اختيار عينة عشوائية من طلاب الجامعات فى جامعة عين شمس وجامعه فاروس بالأسكندرية.

أدوات الدراسة: استمارة الاستبيان وقد تم تطبيقها على عينة عشوائية من طلاب الجامعات المصرية (عين شمس- فاروس بالأسكندرية).

نتائج الدراسة: الفضائيات الإخبارية جاءت فى مقدمة نوعية مواقع الفضائيات التى يستخدمها المبحوثون بنسبة بلغت ٨٢,٧%، ثم الفضائيات الدرامية (الأفلام) فى المرتبة الثانية بنسبة ٧٢,٣%، يتبنى المبحوثون صورة أقرب إلى السلبية حول ملامح رئيس الجمهورية. أن (موقع قناة الجزيرة) جاء فى مقدمة ترتيب أهم مواقع القنوات الإخبارية التى يحرص المبحوثون على متابعتها بوزن مئوى ١٦,٦%. ثم (موقع قناة العربية) فى المرتبة الثانية بوزن مئوى ١٣,٥%. ثم (موقع BBC العربية) فى المرتبة الثالثة بوزن مئوى ١٣,٢%. ثم (مصر الإخبارية) فى المرتبة الرابعة بوزن مئوى ١١,٤%. ثم (موقع قناة الحرة) فى المرتبة الخامسة بوزن مئوى ١١,٢%.

The Image of the President

As reflected in satellite news sites and its relationship of his mental Image among Universities Youth

Problem: Crystallized in What Features image of the president as reflected in satellite TV news sites relation with mental image among university students?

Objectives: Identify the extent of adoption of university students on satellite news sites as a source of information about the President of the Republic. Identify the features of the mental image formed by the young university study sample for the President of the Republic through the use of satellite sites study sample newsletter

Type of study and methods: This study is one of the descriptive studies. As it seeks to know the image offered by President satellite news sites and its relationship with the mental image of the President of the Republic I have a sample of young Egyptian universities.

Society and Sample: Represents human society in this study a young audience in the Egyptian universities

Tools: A Questionnaire.

Results: Satellite news came at the forefront of the quality of satellite sites used by respondents at a rate of 82.7%, then satellite television dramas (movies) in second place with 72.3%. Respondents adopts image closer about the features of the President of the Republic. That (Al- Jazeera site) at the top of the order came the most important sites news channels that respondents are keen to follow the weight percentage of 16.6%. Then (the Arabic channel) in the second weight percentage of 13.5%. Then (BBC Arabic) in third place weight percentage of 13.2%. Then (Egypt News) ranked fourth the weight percentage of 11.4%.

المقدمة:

تزايد فى الفترة الأخيرة اهتمام الشباب بالإنترنت حيث اصبح الإنترنت من الوسائل الهامه لما يميزه عن غيره من الوسائل الإخرى باحتوائه على خاصية التفاعلية وهذه الخاصيه لها دور هام فى قياس اتجاهات واراء الجمهور حول ماينشر بمواقع الانترنت خاصة المواقع الإخبارية التى تهتم بقياس اراء الجمهور حول مايتم نشره بالموقع كما يتميز الإنترنت بسهوله تحديث الإخبار اولا بأول مما يسهل على الجمهور معرفه كل جديد فى الوقت المناسب.

وبناءا على ذلك أصبح لمواقع الفضائيات الإخبارية دور هام فى عرض الأخبار بشكل سلس وبسيط مما يتيح للشباب السهولة فى التعرض إليها والحصول على المعلومات من خلالها إلى حد ما، فبالرغم من التزايد الهائل فى أعداد القنوات الفضائية الأرضية فإن ذلك بالمقارنة بما تقدمه شبكة الإنترنت لا يمثل شيئاً حيث أن الطبيعة التفاعلية للإنترنت جعلت منها أداة للتحاور والتعبئة ومنحتها القوة فى التغيير مما أضفى الأهمية لمواقع الفضائيات الإخبارية التى يستخدمها الشباب، فالشباب أساس كل أمة وعدتها للمستقبل فمنهم سيكون العلماء والمفكرون ولذلك فهم غاية الأعداء فيحاولون بشتى الطرق تدميرهم والانحراف بأخلاقهم، وشباب اليوم خلاف الجيل السابق من كبار السن الذى مازال متعلقاً بريموت كنترول وتقليب الفضائيات والبرامج الحوارية للحصول على المعلومات، فالشباب الآن يسعون الى الإنترنت للحصول على الإخبار والمعلومات.

كل ذلك أدى إلى أهمية الدور التى تلعبه مواقع الفضائيات الإخبارية فى عرض الأخبار وبالتالى عرض الأخبار التى تتناول رئيس الجمهورية فعند تصفح تلك المواقع نجد الآراء المؤيدة والمعارضة للقادة فى الدولة ومنهم رئيس الجمهورية.

مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى تحديد طبيعة وملامح الصورة التى تقدمها مواقع الفضائيات الاخبارية وانعكاس تلك الصورة على الصورة الذهنية التى يكونها الشباب فى المرحلة العمرية (١٨- ٢١) سنة مرحلة شباب الجامعات عن رئيس الجمهورية. وبالشكل الأدق يمكن وضع مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى "ما ملامح صورة رئيس الجمهورية كما تعكسها مواقع الفضائيات الاخبارية وعلاقتها بصورته الذهنية لدى شباب الجامعات؟"

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة فى أهمية دراسة الصورة التى يقدم بها الرئيس فى مواقع الفضائيات الإخبارية حيث تبين من اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة فى مجال موضوع هذه الدراسة عدم تعرض الباحثين لدراسة الصورة التى يقدم بها الرئيس فى مواقع الفضائيات الإخبارية، وحيث إن الرئيس يعتبر رمزا لكل المصريين، فان دراسة الصورة التى يقدم بها من مواقع الفضائيات الإخبارية والصورة الذهنية المتكونة فى ذهن الشباب المصرى عن الرئيس تعتبر من الموضوعات الهامة التى تستحق الدراسة.

أهداف الدراسة:

تسعى الباحثة من وراء هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية: التعرف على مدى اعتماد شباب الجامعات على مواقع الفضائيات الإخبارية كمصدر للمعلومات حول رئيس الجمهورية. والتعرف على ملامح الصورة الإعلامية التى قدم بها رئيس الجمهورية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة. والتعرف على ملامح الصورة الذهنية التى تكونت لدى الشباب الجامعى عينة الدراسة عن رئيس الجمهورية من خلال استخدام مواقع الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة داليا المتبولى (٢٠٠٧)[١] وبينت الدراسة أن اغلب الشخصيات السياسية التى ظهرت فى الأفلام المصرية عينة الدراسة التحليلية من الذكور بنسبة (٩٠,٦%) مقابل (٩,٤%) للإناث. وجاءت نتائج الدراسة إلى أن غالبية الشخصيات السياسية التى ظهرت فى الأفلام قامت بأدوار رئيسية بنسبة (٣٧,٧%) مقابل (٣٢,١%) للأدوار الثانوية و(٣٠,٢%) للأدوار الهامشية وكانت معظم هذه الأدوار ذات طبيعة سلبية بنسبة (٤١,٥%).

٢. دراسة ممدوح عبداللطيف (٢٠٠٩)[٥] جاءت نتائج الدراسة الى اجماع الدراستين التحليلية والميدانية على وجود علاقة بين ما تقدمه البرامج الحوارية عينة الدراسة من موضوعات وأحداث وقضايا تتعلق بصورة الحكومة المصرية وأدائها وبين الصورة الذهنية لدي شباب الجامعات المصرية.

٣. دراسة نيكامب[٧] Niekamp Ray (1996) وجاءت أهم نتائج الدراسة إلى أن هناك ٨٢% من المواقع الخاضعة للتحليل وضعت خدمة البريد الإلكتروني؛ لتسهل على المستخدمين الاتصال بالموقع. فى حين أن هناك ٧٧% من المواقع الخاضعة للتحليل وضعت معلومات عن البرامج التليفزيونية عن طريق الروابط الفائقة، وهناك ٧٤% وضعت معلومات عامة عن المحطة، كما رأت الدراسة أن هذه المحطات تستخدم الموقع، لتدعيم خدمات التليفزيون التقليدي.

٤. دراسة ماهيناز رمزى (٢٠٠٦)[٣] أظهرت الدراسة بالنسبة لمستوى تفاعل المشاركين فى الساحة مع الأطروحات أن أغلب المشاركين لم يهتموا بالرد على الرسائل التى برزت على ساحة الحوار إلا فى حدود ضيقة، مما يشير لافتقاد الخطاب إلى سمة التفاعلية بدخول المشاركين فى جدل حول بعض الأطروحات التى تضمنتها الرسائل. وجاءت النسبة الأكبر من الردود عبارة عن تأكيدات من المشاركين لأفكار تضمنتها الرسائل المنشورة على الساحة حول قضايا الإصلاح، ونسبة ضعيفة تضمنت تعليقات أو تصحيح لمعلومات.

٥. دراسة هبة شاهين (٢٠٠٦)[٦] وجاءت نتائج الدراسة الي ارتفاع درجة اعتماد الشباب الجامعى على المواقع الإذاعية والتلفزيونية كمصدر أساسى للأخبار سواء العربية أو الأجنبية مما يشير إلى أهمية تلك المواقع كمصادر للثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي. وتصدرت قناة الجزيرة والعربية قائمة المواقع الإذاعية والتلفزيونية الالكترونية العربية بينما تصدرت مواقع (BBC) و(CNN) قائمة المواقع الأجنبية. كما توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات تأثيرات الاعتماد (المعرفية والوجدانية والسلوكية) لدى الشباب الجامعى من ذوى المستويات المختلفة للاستغراق السياسى (الاهتمام السياسي) لصالح الأكثر استغراقاً.

٦. دراسة دينا فكري (٢٠٠٨)[٢] جاءت الأخبار والقضايا السياسية فى مقدمة ما يقدم على المواقع عينة الدراسة، تلتها الأخبار الدبلوماسية، ثم الاقتصادية، ثم الرياضية.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. أجمعت معظم الدراسات العربية والأجنبية على أهمية الصورة الإعلامية على اختلاف الموضوعات البحثية، وهذا ما يجعل من دراسة الصورة أهمية والتى تندرج ضمن الدراسات الإعلامية وبالأخص دراسة صورة رئيس الجمهورية التى لم يتطرق إليها أى دراسة فى مصر (فى حدود علم الباحثة).

٢. ندرة اعتماد الدراسات العربية على تحليل مضمون مواقع الفضائيات الإخبارية فى تحديدهم للصورة التى يتناولها موضوع الدراسة فمعظم الدراسات اعتمد على تحليل مضمون الدراما على اختلاف صورها (مسلسل، أفلام تليفزيونية، أفلام سينمائية) وتحليل مضمون الصحف وهذه الدراسة ستعتمد على تحليل مواقع الفضائيات الإخبارية.

٣. استخدمت معظم الدراسات منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى، واستخدمت لجمع البيانات من المفحوصين استمارة تحليل المضمون وكذلك استمارة الاستبيان وهذا ما جعل الباحثة تستخدم فى هذه الدراسة هذا المنهج وتلك الأدوات فى الحصول على بياناتها من عينة الدراسة سواء التحليلية أو الميدانية.

٤. جاءت نتائج الدراسات العربية والأجنبية لتصف وتحلل بعض الصور الإعلامية من حيث إيجابياتها أو سلبياتها وذلك باختلاف موضوع الدراسة وتسعى الباحثة فى هذه الدراسة لمعرفة مدى إيجابية أو سلبية صورة رئيس الجمهورية كما تعكسها مواقع الفضائيات الإخبارية.

التعريفات الاجرائية للدراسة:

الصورة الذهنية: هى الانطباعات والاراء التى تتكون لدى الافراد ازاء رئيس الجمهورية وقد تكون اراء وانطباعات الافراد طيبة او سيئة حول رئيس الجمهورية.

مواقع الفضائيات الإخبارية: هى المواقع التى تبث عبر الانترنت وقد يكون لهذا الموقع قناة فضائية وتكون هذه المواقع مصدرا للمعلومات التى يتعرض اليها أغلب الجماهير بسهولة ودون أى قيد.و فى هذه الدراسة سيتم تحليل مضمون مواقع الفضائيات الإخبارية الأتية: (الجزيرة دوت نت، مصر الإخبارية، البى بى سى عربي)

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: ويتمثل فى صورة الرئيس كما تعكسها مواقع الفضائيات الإخبارية.
- المتغير الوسيط: ويتمثل في:

١. المتغيرات الديموجرافية للشباب المصرى محل الدراسة كما فى (النوع، والجامعة، والمستوى الاجتماعى الإقتصادي).
٢. استخدام الشباب الجامعى عينة الدراسة لمواقع الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة.

- المتغير التابع: وتتمثل فى الصورة الذهنية التى تكونت لدى الشباب عينة الدراسة عن رئيس الجمهورية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية. حيث تسعى إلى معرفة صورة الرئيس التى تعرضها مواقع الفضائيات الإخبارية وعلاقتها بالصورة الذهنية لرئيس الجمهورية لدى عينة من شباب الجامعات المصرية. وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة وذلك: لمسح عينة من الشباب الجامعى (١٨- ٢١) سنة ممثلة للجامعات المصرية لمعرفة الصورة الذهنية التى تكونت لديهم عن رئيس الجمهورية نتيجة تعرضهم لمواقع الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة جمهور الشباب فى الجامعات المصرية، وستقوم الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها (٣٠٠) مبحوثا (ذكور، إناث)، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية المختلفة، مع مراعاة التخصص (العملى، النظرى) فى كل جامعة من الشباب الذى يتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة وتقسم كالتالي:

١. جامعة عين شمس: ممثلة للجامعات الحكومية بالقاهرة (١٥٠) مفردة.
٢. جامعة فاروس بالاسكندرية: ممثلة للجامعات الخاصة (١٥٠) مفردة.

أسباب اختيار مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

يرجع اختيار الباحثة عينة الشباب الجامعى إلى صفة موضوع الدراسة، باعتبارهم فئة وشريحة تمثل قطاعاً فعالا فى المجتمع بالإضافة إلى أن الشباب فى هذه الفترة لديه حب الاستطلاع وحب القراءة ولديه رغبة فى التعرف على المشكلات المحيطة به، وينمو لديه التفكير الحر والقدرة على الاستنتاج.(٤)

يوجد فى الجامعات المصرية شرائح من الشباب ذات طابع تعليمى حكومى وخاص وبالتالى نجد أن المستوى التعليمى متفاوت ومتباين، مما يوفر للباحثة فرصة تمثل المجتمع الأصل للشباب الجامعى تمثيلاً صحيحا داخل الجامعات، لذا فلقد تم توزيع عينة الدراسة بين جامعة عين شمس وفاروس بالاسكندرية.

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان من إعداد الباحثة ويتم تطبيقها على عينة من الشباب الجامعى موضع الدراسة فى الفترة من ٣١ مارس ٢٠١٣ الى ١٤ ابريل ٢٠١٣ وذلك للتعرف على الصورة الذهنية التى تكونت لديهم عن الرئيس من خلال تعرضهم لموقع الجزيرة دوت نت، مصر الإخبارية، بى بى سى عربى.

أساليب المعالجة الأحصائية:

النسبة المئوية، واختبار T. test، للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات المتغيرات مثل: المقارنة بين الشباب من حيث النوع (ذكر، أنثى).

نتائج الدراسة:

- نوعية مواقع الفضائيات التى يستخدمها المبحوثون:

جدول (١) نوعية مواقع الفضائيات التى يستخدمها المبحوثون وفقاً للنوع

العينة / النوعية	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الفضائيات الإخبارية	١٢٦	٨٤	١٢٢	٨١,٣	٢٤٨	٨٢,٧	١,٣٨٣	غير دالة
الفضائيات الدرامية (الأفلام)	١١٠	٧٣,٣	١٠٧	٧١,٣	٢١٧	٧٢,٣	٠,٣٥١	غير دالة
الفضائيات المتنوعة	٩٣	٦٢	٩٧	٦٤,٧	١٩٠	٦٣,٣	٠,٦٠٩	غير دالة
الفضائيات الدينية	٨٩	٥٩,٣	٨٦	٥٧,٣	١٧٥	٥٨,٣	٠,٧٠١	غير دالة
الفضائيات الدرامية (المسلسلات)	٦٩	٤٦	٨١	٥٤	١٥٠	٥٠	٠,٣٨٧	غير دالة
الفضائيات الرياضية	٦٠	٤٠	٦٦	٤٤	١٢٦	٤٢	٠,٤٧٨	غير دالة
جملة من سئلوا	١٥٠		١٥٠		٣٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن (الفضائيات الإخبارية) جاءت فى مقدمة نوعية مواقع الفضائيات التى يستخدمها المبحوثون بنسبة بلغت ٨٢,٧%، ثم (الفضائيات الدرامية (الأفلام)) فى المرتبة الثانية بنسبة ٧٢,٣%، ثم (الفضائيات المتنوعة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦٣,٣%، ثم (الفضائيات الدينية) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٥٨,٣%، ثم (الفضائيات الدرامية (المسلسلات)) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥٠%، وأخيراً (الفضائيات الرياضية) بنسبة ٤٢%.

تعكس هذه النتيجة مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة الأحداث السياسية التى تمر بها مصر والبلدان العربية فى ضوء ما تمر به من ثورات سميت بثورات الربيع العربي، ولذا احتلت المواقع الإخبارية المرتبة الأولى فى تعرضهم لوسائل الإعلام المختلفة، ثم احتلت مواقع الفضائيات الدرامية التى تهتم بالأفلام المرتبة الثانية لأن الأفلام قالب برامجى محبب للجمهور بصفة عامة والشباب بصفة خاصة يجدون فيها المتنفس الآخر عن السياسية، ثم مواقع القنوات الفضائية المتنوعة ذلك لأن هناك من القنوات التى يندرج تحت تغطيتها وبثها عدد من البرامج على اختلاف أشكالها يفضل كثير من المبحوثين متابعتها والحصول على احتياجاتهم منها.

كما تعكس هذه النتيجة تراجع التعرض لمواقع القنوات الفضائية الدينة حيث احتلت المرتبة الثالثة ربما لمضمون تلك القنوات التى خلطت فى معظم برامجها بين الدين والسياسة وأخذت منحى بعيد بعض الشئ عن الرسالة التوعوية الدينية لها، وتأخر التعرض لمواقع القنوات الدرامية التى تهتم بالسلسلات التليفزيونية ذلك لأنه من الصعب متابعة مسلسل تليفزيونى عبر موقع القناة والحفاظ على متابعته بصورة مستمرة فهناك بعض المعوقات التى تتمثل فى عدم قدرة الموقع على التحميل وغيرها.

- معدل استخدام المبحوثين لمواقع الفضائيات الإخبارية العربية:

جدول (٢) معدل استخدام المبحوثين لمواقع الفضائيات الإخبارية العربية وفقاً للنوع

المعدل / العينة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٦١	٤٠,٧	٥٣	٣٥,٣	١١٤	٣٨
أحياناً	٨١	٥٤	٨٥	٥٦,٧	١٦٦	٥٥,٣
لا	٨	٥,٣	١٢	٨	٢٠	٦,٧
الإجمالي	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ١,٤٥٨ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٤٨٢ الدلالة=غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن ٣٨% من المبحوثين يستخدمون مواقع الفضائيات الإخبارية العربية بصفة دائمة، ويستخدمها ٥٥,٣% منهم تلك المواقع أحياناً، وفى المقابل لا يستخدمها ٦,٧% منهم تلك المواقع.

وبحساب قيمة كا^2 بلغت (١,٤٥٨) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومعدل استخدامهم لمواقع الفضائيات الإخبارية العربية.

يلاحظ من هذه النتيجة تفوق المتابعة غير المنتظمة لمواقع الفضائيات الإخبارية نسبياً عن المتابعة المنتظمة، وهذا يعكس مقدار الاهتمام الذى يوليه الشباب الجامعى لمتابعة مستحدثات الأحداث والتطورات فى الشأن السياسى المصري، كما كشفت هذه النتيجة عن ارتفاع معدل متابعة الشباب الجامعى المصرى عينة الدراسة لتلك المواقع حيث جاءت نسبة ممن لا يشاهدون تلك المواقع نسبة ضئيلة نسبياً.

- أهم مواقع القنوات الإخبارية التى يحرص المبحوثون على متابعتها:

جدول (٣) أهم مواقع القنوات الإخبارية التى يحرص المبحوثون على متابعتها ن= ٢٨٠

المواقع / الترتيب	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الوزن المرجح النقاط	الوزن المرجح مئوي
الجزيرة	١٥٧	٦٢	٢٧	٢٣	٥	٥	١	٠	٠	٠	٢٥٦٤	١٦,٦
العربية	١٨	٦١	٦١	٦٨	٥١	١٥	٤	٢	٠	٠	٢٠٩٦	١٣,٥
Bbc العربية	٢٣	٦٣	٤٤	٣٥	٦٦	٣٥	١٣	٠	١	٠	٢٠١٩	١٣,٢
مصر الإخبارية	١٢	١٣	٣٢	٦٧	٦٦	٦٨	٩	٥	٧	١	١٧٦٤	١١,٤
الحرة	٢١	٣٨	٦٢	٢٧	٦	٣	٥٦	٦٣	٤	٠	١٧٠٩	١١,٢
روسيا اليوم	٥٠	٣٤	٣٦	٣٨	١٦	٤	١	٢	١	٩٨	١٥٨٦	١٠,٢
شبكة الأخبار العربية Ann	٠	٨	١٤	٤	٥٠	٩٣	٩٤	١٢	٤	١	١٣٩٨	٩,٢
المستقبل الإخبارية	٣	٠	٠	٤	٥	٥٠	٩٤	١٠٤	١١	٩	١٠٥٧	٦,٨
العالم الإيرانية	٠	١	٢	٦	٢	٣	٤	٩٠	١٥٧	١٥	٧٠٩	٤,٦
الإخبارية السعودية	٠	٠	٣	٣	١٢	٥	٤	٢	٩٥	١٥٦	٥١٠	٣,٣
مجموع الأوزان المرجحة											١٥٤١٢	

يتضح من الجدول السابق أن (موقع قناة الجزيرة) جاء فى مقدمة ترتيب أهم مواقع القنوات الإخبارية التى يحرص المبحوثون على متابعتها بوزن مئوى ١٦,٦%. ثم (موقع قناة العربية) فى المرتبة الثانية بوزن مئوى ١٣,٥%. ثم (موقع BBC العربية) فى المرتبة الثالثة بوزن مئوى ١٣,٢%. ثم (مصر الإخبارية) فى المرتبة الرابعة

بوزن مئوى ١١,٤%. ثم (موقع قناة الحرة) فى المرتبة الخامسة بوزن مئوى ١١,٢%. و(موقع قناة روسيا اليوم) فى المرتبة السادسة بوزن مئوى ١٠,٢%. ثم (شبكة الأخبار العربية (ANN فى المرتبة السابعة بوزن مئوى ٩,٢%، ثم (موقع قناة المستقبل الإخبارية) فى المرتبة الثامنة بوزن مئوى ٦,٨%، ثم (موقع قناة العالم الإيرانية) فى المرتبة التاسعة بوزن مئوى ٤,٦%، وأخيراً (موقع قناة الإخبارية السعودية) بوزن مئوى ٣,٣%.

- أهم الموضوعات التى يحرص المبحوثون على متابعتها ولها علاقة برئيس الجمهورية فى مواقع الفضائيات الإخبارية العربية:

جدول (٤) أهم الموضوعات التى يحرص المبحوثون على متابعتها ولها علاقة برئيس الجمهورية فى مواقع الفضائيات الإخبارية العربية وفقا للنوع

العينة / أهم الموضوعات	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
قرارات الرئيس	١٢٤	٨٧,٣	١٢٣	٨٩,١	٢٤٧	٨٨,٢	٠,٤٦٨	غير دالة
خطابات الرئيس	١٠٥	٧٣,٩	١٠٧	٧٧,٥	٢١٢	٧٥,٧	٠,٧٠٠	غير دالة
علاقة الرئيس بالإخوان	١٠١	٧١,١	١٠٠	٧٢,٥	٢٠١	٧١,٨	٠,٢٤٨	غير دالة
علاقته بالسلطة القضائية	١٠٠	٧٠,٤	٩٧	٧٠,٣	١٩٧	٧٠,٤	٠,٠٢٤	غير دالة
زياراته الخارجية	٩٢	٦٤,٨	٨٥	٦٨,٨	١٨٧	٦٦,٨	٠,٧١٨	غير دالة
الإعلانات الدستورية	٨٣	٥٨,٥	٧٠	٥٠,٧	١٥٣	٥٤,٦	١,٢٩٦	غير دالة
حياته الشخصية	٧٢	٥٠,٧	٧٥	٥٤,٣	١٤٧	٥٢,٥	٠,٦٠٩	غير دالة
جملة من سئلوا	١٤٢		١٣٨		٢٨٠			

يتضح من الجدول السابق أن (قرارات الرئيس) جاء فى مقدمة ترتيب أهم الموضوعات التى يحرص المبحوثون على متابعتها ولها علاقة برئيس الجمهورية فى مواقع الفضائيات الإخبارية العربية بنسبة ٨٨,٢%، ثم (خطابات الرئيس) فى المرتبة الثانية بنسبة ٧٥,٧%، ثم (علاقة الرئيس بالإخوان) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٧١,٨%، ثم (علاقته بالسلطة القضائية) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٧٠,٤%، ثم (زياراته الخارجية) فى المرتبة الخامسة بنسبة ٦٦,٨%، و(الإعلانات الدستورية) فى المرتبة السادسة بنسبة ٥٤,٦%، وأخيراً (حياته الشخصية) بنسبة ٥٢,٥%.

يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء حرص الشباب الجامعى المصرى عينة الدراسة على متابعة قرارات الرئيس كونها لسان حال مؤسسة الرئاسة التى ينتظر معظم فئات المجتمع معرفة عما تصدر عنها من قرارات تسهم بشكل أو بآخر فى تيسير حالة المجتمع المصرى وسرعة المرور من المرحلة الإنتقالية والوصول بمصر إلى بر الأمان.

واحتلت خطابات الرئيس المرتبة الثانية لما يثور حولها من تحفظات عديدة منذ تولى الرئيس الرئاسة لذا فالشباب فى لهفة لنقد ومتابعة تلك الخطابات للوقوف على ما بها من معلومات واستشراق للمستقبل.

- أسباب متابعة المبحوثين لمواقع الفضائيات الإخبارية العربية:

جدول (٧) أسباب متابعة المبحوثين لمواقع الفضائيات الإخبارية العربية وفقاً للنوع

العينة / الأسباب	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تتناول كافة التفاصيل عن الأحداث المصرية	١٠٥	٧٣,٩	١٠٧	٧٧,٥	٢١٢	٧٥,٧	٠,٧٠٠	غير دالة
لأنها تتناول الأحداث الجارية العالمية والمحلية	٩٨	٦٩	٩٩	٧١,٧	١٩٧	٧٠,٤	٠,٤٩٨	غير دالة
سهولة استخدامها والتعرض لها فى اى وقت	٩٢	٦٤,٨	٨٥	٦٨,٨	١٨٧	٦٦,٨	٠,٧١٨	غير دالة
كثرة الموضوعات التى تتعلق بمنصب رئيس الجمهورية فى مصر	٩١	٦٤,١	٩٣	٦٧,٤	١٨٤	٦٥,٧	٠,٥٨٢	غير دالة
القضايا المثارة بموقع الفضائيات الإخبارية	٩٣	٦٥,٥	٩٠	٦٥,٢	١٨٣	٦٥,٤	٠,٤٨	غير دالة
تحاول تقديم الحلول الممكنة للقضايا المثارة فيها	٩١	٦٤,١	٨٨	٦٣,٨	١٧٩	٦٣,٩	٠,٠٥٥	غير دالة
فيها شرح أكثر للقضايا المثارة فيها	٧٨	٥٤,٩	٧٧	٥٥,٨	١٥٥	٥٥,٤	٠,١٤٦	غير دالة
لوجود خاصية التفاعلية بها مما يجعل الفرد سهل ابداء رأيه دون خوف	٧٢	٥٠,٧	٧٥	٥٤,٣	١٤٧	٥٢,٥	٠,٦٠٩	غير دالة
شكل الموقع	٧٨	٥٤,٩	٦٦	٤٧,٨	١٣٦	٤٨,٦	١,١٨٧	غير دالة
جملة من سئلوا	١٤٢		١٣٨		٢٨٠			

يتضح من الجدول السابق أن (تتناول كافة التفاصيل عن الأحداث المصرية) جاء فى مقدمة ترتيب أهم الموضوعات التى يحرص المبحوثون على متابعتها ولها علاقة برئيس الجمهورية فى مواقع الفضائيات الإخبارية العربية بنسبة ٧٥,٧%، ثم (لأنها تتناول الأحداث الجارية العالمية والمحلية) فى المرتبة الثانية بنسبة ٧٠,٤%، ثم (سهولة استخدامها والتعرض لها فى اى وقت) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦٦,٨%، ثم (كثرة الموضوعات التى تتعلق بمنصب رئيس الجمهورية فى مصر) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٦٥,٧%، ثم القضايا المثارة بموقع الفضائيات الإخبارية) فى المرتبة الخامسة بنسبة ٦٥,٤%، و(تحاول تقديم الحلول الممكنة للقضايا المثارة فيها) فى المرتبة السادسة بنسبة ٦٣,٩%، وأخيراً (شكل الموقع) بنسبة ٤٨,٦%.

- أسباب اعتماد المبحوثين على مواقع الفضائيات العربية الإخبارية:

جدول (٥) أسباب اعتماد المبحوثين على مواقع الفضائيات العربية الإخبارية وفقاً للنوع

العينة / الأسباب	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تمتع بمستوى عالى مصداقيتها	٩٣	٦٥,٥	٨٥	٦١,٦	١٧٨	٦٣,٦	٠,٦٧٧	غير دالة
توازنها المهنى فى عرض القضايا والأحداث	٨٣	٥٨,٥	٧٠	٥٠,٧	١٥٣	٥٤,٦	١,٢٩٦	غير دالة
كفاءة التغطية الإخبارية وشمولها	٧٦	٥٣,٥	٦٧	٤٨,٦	١٤٣	٥١,١	٠,٨٣٠	غير دالة
جملة من سئلوا	١٤٢		١٣٨		٢٨٠			

يتضح من الجدول السابق: أن (تمتع مواقع القنوات الفضائيات العربية الإخبارية بمستوى عالى بالمصداقية) جاء فى مقدمة أسباب اعتماد المبحوثين على مواقع الفضائيات العربية الإخبارية بنسبة ٦٣,٦%، ثم (توازنها المهنى فى عرض القضايا) فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٤,٦%، وأخيراً (كفاءة التغطية الإخبارية وشمولها) بنسبة ٥١,١%.

- معدل تعرض المبحوثين لموضوعات لها علاقة برئيس الجمهورية فى مواقع الفضائيات الإخبارية العربية:

جدول (٦) معدل تعرض المبحوثين لموضوعات لها علاقة برئيس الجمهورية فى مواقع الفضائيات الإخبارية العربية وفقا للنوع

العينة / معدل التعرض	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٤٧	٣٣,١	٥٦	٤٠,٦	١٠٣	٣٦,٨
أحياناً	٨٦	٦٠,٦	٧٤	٥٣,٦	١٦٠	٥٧,١
لا	٩	٦,٣	٨	٥,٨	١٧	٦,١
الإجمالي	١٤٢	١٠٠	١٣٨	١٠٠	٢٨٠	١٠٠

قيمة كا^2 =١,٦٨٨ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٤٣٠ الدلالة=غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن ٣٦,٨% من المبحوثين يتعرضون لموضوعات لها علاقة برئيس الجمهورية فى مواقع الفضائيات الإخبارية العربية بصفة دائمة، ويستخدمه ٥٧,١% منهم أحياناً، وفى المقابل لا يتعرض لها ٦,١% من المبحوثين.

وبحساب قيمة كا^2 بلغت (١,٦٨٨) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومعدل تعرضهم لموضوعات لها علاقة برئيس الجمهورية فى مواقع الفضائيات الإخبارية العربية.

- موقف المبحوثين من أداء رئيس الجمهورية:

جدول (٨) موقف المبحوثين من أداء رئيس الجمهورية

العينة / أداء الرئيس	موافق		محايد		معارض		متوسط	الرأى
	ك	%	ك	%	ك	%		
كل الرؤساء بمصر على مر العصور يقولون شيئاً ويفعلون شيئاً أخر	١٠٩	٣٦,٣	٣٩	١٣	١٥٢	٥٠,٧	١,٨٥	محايد
إذا واجهتنى مشكلة وتوجهت بها إلى قصر الرئاسة أعتقد أنهم سيهتمون بحلها	٣٣	١١	١٥٤	٥١,٣	١١٣	٣٧,٧	١,٧٣	محايد
أعتقد أن منصب رئيس الجمهورية يقوم بالأعمال التى يحتاجها المواطنين	٦٦	٢٢	١٤٨	٤٩,٣	٨٦	٢٨,٧	١,٩٣	محايد
يصدر رئيس الجمهورية فى كثير من الأحيان قوانين ظالمة لا تراعى مصالح المواطن	١١٠	٣٦,٧	١٠٧	٣٥,٧	٨٣	٢٧,٧	٢,٠٩	محايد
رئيس الجمهورية يهدر أموال طائلة فى مشروعات غير مجدية	١٥٠	٥٠	١٠١	٣٣,٧	٤٩	١٦,٣	٢,٣٣	محايد
تؤدى سيطرة رئيس الجمهورية على كل شئ إلى القضاء على حقوق الإنسان	٧٧	٢٥,٧	٨٢	٢٧,٣	١٤١	٤٧	١,٧١	محايد
أحيانا نسمع عن بعض الجماعات لها تأثير على أسلوب سير الحكم	٧٣	٢٤,٣	١٧٢	٥٧,٣	٥٥	١٨,٣	٢,٠٦	محايد
يستمد رئيس الجمهورية سلطاته وشرعيته من إيمان الشعب بها وتأييدهم لها	٨٥	٢٨,٣	١٤٤	٤٨	٧١	٢٣,٧	٢,٠٤	محايد
يعتمد رئيس الجمهورية على استخدام القوة فى إحكام سيطرته	١١٨	٣٩,٣	١٠١	٣٣,٧	٨١	٢٧	٢,١٢	محايد
يؤيد الشعب رئيس الجمهورية الموجود حالياً عملا بالمقولة "اللى نعرفه أحسن من اللى مانعرفوش"	١٤١	٤٧	٩٨	٣٢,٧	٦١	٢٠,٣	٢,٢٦	محايد
سيطرة رئيس جمهورية ينتمى لحزب ما فى مصر يرجع إلى ضعف القوى المعارضة	٤٩	١٦,٣	٢١١	٧٠,٣	٤٠	١٣,٣	٢,٠٣	محايد
الشعب يؤيد رئيس الجمهورية لأنه يشعر بتماثل أهداف الرئيس مع أهدافه	٣٦	١٢	١٤٩	٤٩,٧	١١٥	٣٨,٣	١,٧٣	محايد
يقول البعض إن السلطة يجب أن تكون متداولة بين الأحزاب وليست حكراً على حزب بعينه	١٢٦	٤٢	١٣٦	٤٥,٣	٣٨	١٢,٧	٢,٢٩	محايد
سيطرة رئيس جمهورية ينتمى لجماعة الاخوان المسلمين فى مصر يرجع إلى قوة هذه الجماعة	١٩٦	٦٥,٣	٤١	١٣,٧	٦٣	٢١	٢,٤٤	موافق
إذا لم يتدخل رئيس الجمهورية فى الشئون الاقتصادية كل شئ سيسير على ما يرام	٥٨	١٩,٣	٦٦	٢٢	١٧٦	٥٨,٧	١,٦٠	غير موافق
جملة من سئلوا	٣٠٠							

تعكس بيانات الجدول السابق موقف المبحوثين من أداء رئيس الجمهورية والذى يمكن توضيحه فى ضوء الإعتبارات التالية:

١. تمتع أداء رئيس الجمهورية بالوسطية والحيادية حسب استجابات المبحوثين، حيث يرى المبحوثون أن كل الرؤساء بمصر على مر العصور يقولون شيئاً ويفعلون شيئاً أخر وهذا من شأنه يعكس أداء جميع الرؤساء وأن الأمر لا يقتصر على أداء الرئيس الحالي.
٢. أداء رئيس الجمهورية فى كثير من الأحيان يصوبه بعض الصواب وعلى جانب كبير يصوبه الخطأ والتردد والخطيط غير المدروس حيث يرى المبحوثون أن رئيس الجمهورية يصدر فى كثير من الأحيان قوانين ظالمة لا تراعى مصالح المواطن، وكذلك رئيس الجمهورية يهدر أموال طائلة فى مشروعات غير مجدية، وأيضاً أحيانا نسمع عن بعض الجماعات لها تأثير على أسلوب سير الحكم.
٣. يرى المبحوثون أن بقاء رئيس الجمهورية فى منصبه أمر بالغ الأهمية رغم تحفظهم على أدائه الذى يشوبه كثير من الملابسات حيث أعربوا عن تأييد الشعب رئيس الجمهورية الموجود حالياً عملا بالمقولة "اللى نعرفه أحسن من اللى مانعرفوش"، وأيضاً يستمد رئيس الجمهورية سلطاته وشرعيته من إيمان الشعب بها وتأييدهم لها، وكذلك الشعب يؤيد رئيس الجمهورية لأنه يشعر بتماثل أهداف الرئيس مع أهدافه.
٤. أعرب المبحوثون عن موافقتهم حول ضرورة تدخل رئيس الجمهورية فى الشئون الاقتصادية حتى يسير على ما يرام، إيماناً منهم بضرورة الإقتصاد المصرى خلال فترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير فى حالة أمنية مترديه. كما يرى المبحوثون أن منصب رئيس الجمهورية يقوم بالأعمال التى يحتاجها المواطنين رغم كل التحديات التى تواجه رئيس الجمهورية فى سبيل تحقيق ذلك.
٥. ينتاب منصب رئيس الجمهورية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بعدد من الإنتقادات من قبل الأحزاب والقوى السياسية الأخرى ويرجع بعض المبحوثين سيطرة رئيس جمهورية كونه ينتمى لجماعة الاخوان المسلمين فى مصر ولقوة هذه الجماعة، يقول البعض إن السلطة يجب أن تكون متداولة بين الأحزاب وليست حكراً على حزب بعينه.

- موقف المبحوثين من كيفية تعامل رئيس الجمهورية مع بعض القضايا فى المجتمع المصري:

جدول (٩) موقف المبحوثين من كيفية تعامل رئيس الجمهورية مع بعض القضايا فى المجتمع المصري

العينة / الأسباب	موافق		محايد		معارض		متوسط	الرأى
	ك	%	ك	%	ك	%		
مسئول عن ظاهرة بطالة الشباب المصري	١٢٤	٤١,٣	١٣٤	٤٤,٧	٤٢	١٤	٢,٢٧	محايد
غير مسئول عن خسائر شركات القطاع العام	٦٢	٢٠,٧	١٤٦	٤٨,٧	٩٢	٣٠,٧	١,٩٠	محايد
غير مسئول عن انتشار المحسوبية والوساطة فى كل المجالات	٥٢	١٧,٣	١١٢	٣٧,٣	١٣٦	٤٥,٣	١,٧٢	محايد
مسئول عن تدنى المستوى الثقافى لخريجى الجامعات	٨٧	٢٩	١٣٢	٤٤	٨١	٢٧	٢,٠٢	محايد
مسئول عن هجرة العلماء المصريين إلى الخارج	١١١	٣٧	١٣٩	٤٦,٣	٥٠	١٦,٧	٢,٢٠	محايد
يراعى مصالح المواطنين عن مصالحه وأهدافه	١١٠	٣٦,٧	٩٥	٣١,٧	٩٥	٣١,٧	٢,٠٥	محايد
يسعى إلى تحسين مستوى معيشة المواطنين	١٣٥	٤٥	٧٨	٢٦	٨٧	٢٩	٢,١٦	محايد
لا يعنيه سوى الاستمرار فى الحكم	٦٢	٢٠,٧	١٣٨	٤٦	١٠٠	٣٣,٣	١,٨٧	محايد
مسئول عن أحداث رفح	١١٠	٣٦,٧	٦٥	٢١,٧	١٢٥	٤١,٧	١,٩٥	محايد
مسئول عن أحداث قطار منفلوط بأسيوط وموت ٥١ طفلاً	١١١	٣٧	١٥٦	٥٢	٣٣	١١	٢,٢٦	محايد
مسئول عن الإضرابات التى قام بها عمال المترو أكتوبر ٢٠١٢	١٢٩	٤٣	١١٥	٣٨,٣	٥٦	١٨,٧	٢,٢٤	محايد
يسعى إلى تلبية احتياجات الشباب	٩٤	٣١,٣	١٨٩	٦٣	١٧	٥,٧	٢,٢٥	محايد
جملة من سئلوا	٣٠٠							

تعكس بيانات الجدول السابق موقف المبحوثين من كيفية تعامل رئيس الجمهورية مع بعض القضايا فى المجتمع المصرى والذى يمكن توضيحه فى ضوء الإعتبارات التالية:

١. يرى المبحوثون أن رئيس الجمهورية مسئول فى كثير من الأحيان عن بطالة الشباب المصرى باعتباره على رأس السلطة التنفيذية فى مصر ومحركها الأساسي، وهو فى سبيل تحقيق ذلك عليه أن يسعى إلى تلبية احتياجات الشباب المصرى فى الفترة المقبلة.
٢. تتكون صورة ذهنية غير واضحة عن كيفية تعامل رئيس الجمهورية مع بعض القضايا فى المجتمع المصرى فمنها تدنى المستوى الثقافى لخريجى الجامعات، وكذلك هجرة العلماء المصريين إلى الخارج، وعلى رئيس الجمهورية أن إلى تحسين مستوى معيشة المواطنين، وأن يراعى مصالح المواطنين عن مصالحه وأهدافه.

٣. يرى بعض المبحوثين أن الرئيس غير مسئول عن خسائر شركات القطاع العام، وعن انتشار المحسوبية والوساطة فى كل المجالات، إيماناً منهم بأن تلك القضايا كانت ولا زالت من أسباب نظام سابق على مدار سنوات عديدة.

٤. يرى بعض المبحوثين أن الرئيس مسئول عن أحداث رفح، ومسئول عن أحداث قطار منفلوط بأسيوط وموت ٥١ طفلاً، ومسئول عن الإضرابات التى قام بها عمال المترو أكتوبر ٢٠١٢. لكن على الوجه الآخر يرون أن هذه الأزمات إنما أزمات فى فترة انتقالية تذهب بانتهاء هذه الفترة.

- صفات رئيس الجمهورية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (١٠) صفات رئيس الجمهورية من وجهة نظر المبحوثين

الاستجابة / الصفات	موافق		محايد		معارض		متوسط	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%		
يؤدى ماعليه	١١٥	٣٨,٣	٩	٣	١٧٦	٥٨,٧	١,٧٩	محايد
يهتم بالشعب ومشكلاته	١٠٩	٣٦,٣	٦٤	٢١,٣	١٢٧	٤٢,٣	١,٩٤	محايد
يحقق الأمن والعدالة	١٠٩	٣٦,٣	١٠٨	٣٦	٨٣	٢٧,٧	١,٠٨	غير موافق
شخص متميز	٧٨	٢٦	١٣٠	٤٣,٣	٩٢	٣٠,٧	١,٩٥	محايد
شخص سيئ وضعيف	٨٣	٢٧,٧	٤٩	١٦,٣	١٦٨	٥٦	٢,٠٨	محايد
شخص مستبد وظالم وديكتاتور	٦٩	٢٣	٦٧	٢٢,٣	١٦٤	٥٤,٧	١,٩٥	محايد
سئ التخطيط ويهتم بالوساطة	٥٩	١٩,٧	٧٠	٢٣,٣	١٧١	٥٧	١,٧١	محايد
مقصر فى أداء واجبه	٩٩	٣٣	٤١	١٣,٧	١٦٠	٥٣,٣	١,٦٣	غير موافق
اعادة النظر فى تفكيره فيما يخص الدولة	١٢٧	٤٢,٣	٣٩	١٣	١٣٤	٤٤,٧	١,٦٢	غير موافق
لايمثل الشعب	١٢٧	٤٢,٣	٢٢	٧,٣	١٥١	٥٠,٣	١,٧٩	محايد
يهتم بمصالح جماعة الاخوان المسلمين	١٠٥	٣٥	٤٥	١٥	١٥٠	٥٠	١,٩٧	محايد
جملة من سئلوا	٣٠٠							

تعكس بيانات الجدول السابق صفات رئيس الجمهورية من وجهة نظر المبحوثين والذى يمكن توضيحه فى ضوء الإعتبارات التالية:

١. يتبنى المبحوثون صورة أقرب إلى السلبية منها إلى المحايدة أو الإيجابية حول ملامح رئيس الجمهورية فى ظل ما وصفوا به عن عدم تحقيه للأمن والعدالة وأنه لا يمثل الشعب وأنه يهتم بمصالح جماعة الإخوان المسلمون وكذلك سوء التخطيط وأيضاً أنه شخص سئ وضعيف فى أدائه.

٢. بينما جاءت استجابات المبحوثين محايدة لبعض الصفات التى من شأنها تمثل وجه آخر لأداء رئيس الجمهورية مثل يؤدى ماعليه، ويهتم بالشعب ومشكلاته، وشخص متميز.

٣. وهناك من المبحوثين من يرى أن الرئيس غير مقصر فى أداء واجبه وأن عليه النظر حول ما يخص بالدولة من خطط واستراتيجيات حول جميع الملفات.

٤. يرى بعض المبحوثين أن الرئيس مسئول عن أحداث رفح، ومسئول عن أحداث قطار منفلوط بأسيوط وموت ٥١ طفلاً، ومسئول عن الإضرابات التى قام بها عمال المترو أكتوبر ٢٠١٢، لكن على الوجه الآخر يرون أن هذه الأزمات إنما أزمات فى فترة انتقالية تذهب بانتهاء هذه الفترة.

٥. تعكس استجابات المبحوثين تناقضات المجتمع المصرى فمنهم ما يتوافق على الصورة السلبية لرئيس الجمهورية فى الوقت الذى يرسمون له صورة ايجابية فى بعض الملفات والقضايا. .بينما هناك فريق يعتبر أنه يحمل من الإيجابية والسلبية نفس القدر.

الخاتمة:

١. أن (موقع قناة الجزيرة) جاء فى مقدمة ترتيب أهم مواقع القنوات الإخبارية التى يحرص المبحوثون على متابعتها بوزن مئوى ١٦,٦%. ثم (موقع قناة العربية) فى المرتبة الثانية بوزن مئوى ١٣,٥%. ثم (موقع BBC العربية) فى المرتبة الثالثة بوزن مئوى ١٣,٢%. ثم (مصر الإخبارية) فى المرتبة الرابعة بوزن مئوى ١١,٤%. ثم (موقع قناة الحرة) فى المرتبة الخامسة بوزن مئوى ١١,٢%.

٢. تعكس النتائج تناقضات المجتمع المصرى فهناك ما يتوافق على الصورة السلبية لرئيس الجمهورية فى الوقت الذى يرسمون له صورة ايجابية فى بعض الملفات والقضايا. .بينما هناك فريق يعتبر أنه يحمل من الإيجابية والسلبية نفس القدر.

٣. يرى المبحوثون أن رئيس الجمهورية مسئول فى كثير من الأحيان عن بطالة الشباب المصرى باعتباره على رأس السلطة التنفيذية فى مصر ومحركها الأساسي، وهو فى سبيل تحقيق ذلك عليه أن يسعى إلى تلبية احتياجات الشباب المصرى فى الفترة المقبلة.

٤. تتكون صورة ذهنية غير واضحة عن كيفية تعامل رئيس الجمهورية مع بعض القضايا فى المجتمع المصرى فمنها تدنى المستوى الثقافى لخريجى الجامعات، وكذلك هجرة العلماء المصريين إلى الخارج، وعلى رئيس الجمهورية أن إلى تحسين مستوى معيشة المواطنين، وأن يراعى مصالح المواطنين عن مصالحه وأهدافه.

المراجع:

١. داليا إبراهيم المتبولي. "الصورة الإعلامية للشخصيات السياسية فى الأفلام المصرية التى يقدمها التليفزيون وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين". **رسالة دكتوراه،** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).

٢. دينا فكرى لطفى خضر. "المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية العربية فى مواقع القنوات التليفزيونية العربية على شبكة الانترنت"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨).

٣. ماهيناز رمزى. "بنية أطروحات خطاب الإصلاح السياسى داخل ساحات النقاش على المواقع الإذاعية والتليفزيونية لشبكة الانترنت". **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام.** جامعة القاهرة: كلية الإعلام (المجلد السابع- العدد الأول، يناير- يونيو ٢٠٠٦) ص‌ص٢٤٧-٢٨٢.

٤. محمد عطا حسين عقل. "**النمو الإنسانى للطفولة والمراهقة**". (الرياض: دار قباء، ١٩٩٨)، ص٣٩.

٥. ممدوح عبد الله محمد عبد اللطيف. "الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات". **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة،، ٢٠٠٩).

٦. هبة شاهين، اعتماد الشباب الجامعى على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية، (**المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد السابع، العدد الأول، يناير- يونيو، ٢٠٠٦)

7. Niekamp Ray (1996): **Television Station Sites on the World Wide Web,** Paper submitted to the Radio- Television Journalism Division, Association for Education in Journalism and Mass Communications http://list.msu.edu/cgi-bin/wa?A2=ind9612C&L=aejmc&D=0&P=7849, date 7/ 10/ 2006.

الأساليب الإخراجية المستخدمة فى مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها

أ.د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.م.د. إيناس محمود حامد
أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
حسن فراج حسن فراج

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على التعرف على الأساليب الإخراجية المستخدمة فى مواقع الأطفال الإلكترونية. وعلاقتها باستخدام الاطفال لتلك المواقع.

أهمية الدراسة: جدة موضوع الدراسة، والتى تناولت الأساليب الإخراجية المستخدمة فى مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها. وأهمية المرحلة العمرية التى تهتم بها الدراسة وهى مرحلة الطفولة المتأخرة.

نوع ومنهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستخدم منهج المسح الاعلامى وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الأساليب الاخراجية المستخدمة فى مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها. تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميداني

عينة الدراسة: العينة الميدانية طبقت على عينة عمدية من الأطفال من سن (٩- ١٢) عام وذلك فى المجتمع الافتراضى. أما العينة التحليلية طبقت على المواقع الإلكترونية وهى كيدز دوت جو وبنين وبنات والعبقرى الصغير من ٢٠١٣/١/٢٦ وحتى ٢٠١٣/٤/٢٢.

أدوات الدراسة: تم استخدام صحيفة الاستبيان وصحيفة تحليل الشكل.

الاختبارات الإحصائية: تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة: «معامل ارتباط بيرسون، واختبار كا^2، واختبار T- Test، وتحليل التباين ذى البعد الواحد، ومعامل ألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاساليب الاخراجية لمواقع الاطفال الإلكترونيةوبين اشباع حاجات الاطفال من سن (٩- ١٢) سنه، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات وبين دوافع الاستخدام الاطفال لمواقعهم الالكترونية ونوع الطفل، ووجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين دوافع استخدام الأطفال لموقع الأطفال الإلكترونية والإشباعات التى تحققها لهم، وكذلك عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاسلوب الاخراجى وكثافة الاستخدام لمواقع الاطفال الالكترونية.

Design styles in children online Web sites in relationship with children uses

Aims: The study amid Design styles in children online Web sites in relationship with children uses became websites and reality tangible globally and locally with the beginning of the third with her children millennium.

Importance: New subject of the study, which dealt with "The directorial methods used in the children's web sites and their relationship with her children." And the importance of the age group you're interested in a study late childhood.

Type and the Methodology: The study belong to descriptive studies and survey method used.

Sample: Field applied to the sample intentionally sample of children from the age of (9- 12), in the virtual community. The applied analytical sample of the websites which is Kids Dot Joe Boys and Girls and Little Genius from 26/01/2013 until 04/22/201.3

Tools: The use the questionnaire newspaper and newspaper shape in analysis

Statistical tests: percentages, duplicates.

Results: The presence of a statistically significant correlation between the directorial styles to e- kids sites and between satisfying the needs of children from the age (9- 12). There is no statistically significant differences between the averages and the kids motivated to use their websites and the typeofchild. The presence of a statistically significant correlation between the motives of the use of children for children electronic and Alachaabaat achieved them. The lack of a statistically significant correlation between excretory style and intensity of use of e- kids sites. There is no statistically significant correlation between what feels Beah after browsing kids electronic and intensity of use for children's web sites. There is a statistically significant correlation between the motives of the use of children for children electronic and Alachaabaat achieved them.

Key Word: Design Styles, Kids Sites, and Uses

المقدمة:

إن ظهور شبكة الانترنت وانتشارها قد أتاح استخدامها من قبل الجميع، وقد ساعد ذلك بشكل كبير على ظهورما يسمى بصحافة الانترنت، ولذلك أصبحت المواقع الالكترونية واقعاً ملموس عالمياً ومحلياً مع بداية الألفية الثالثة، نتيجة للتطور الهائل الذى شهدتهُ تكنولوجيا الحاسب الرقمى وشبكة الانترنت لذلك كان لابد للمواقع توفر تصاميم إخراجية تتلاءم مع ما تقدمهُ من موضوعات ويتأثر شكل الموقع بنوع الموقع وتنوع المواقع أدى إلى التنوع فى الإخراج الصحفى لها. فالإخراج الصحفى هو تنظيم أشكال مرئية وإبرازها فى شكل موحد يظهر فيه الطابع الفنى الإبداعى فى قالب فنى مقنع للعقل ومرضٍ للذوق ومحقق لغرضين وظيفى وجمالى فى آن واحد. فالشكل يعادل المضمون من حيث الأهمية، مهما كانت قيمة الفوائد التى يجنيها الإنسان من ذلك المضمون، لأن الشكل هو مفتاح الدخول إلى معرفته

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يشهد الوقت الحالى تزايداً ملحوظاً فى الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة ومن خلال ملاحظة الباحث وجد أن هناك انتشاراً لقاعدة المستخدمين مع شبكة الإنترنت من الأطفال، وقد استدل الباحث على مشكلة الدراسة من خلال ملاحظته اهتمام الأطفال بالمواقع المتعددة على شبكة الإنترنت سواء كانت ترفيهية خاصة بالألعاب أو القصص والأناشيد أو شبكات الأطفال واحتواء هذه المواقع على موضوعات تهتم بحاجات الأطفال وتشبع حاجاتهم المتعددة. ومن خلال تصفح الباحث للعديد من المواقع الإلكترونية الخاصة بالأطفال لاحظ مدى حرص المسئولين عنها على تطويرها وإخراجها فى شكل لائق وجذاب؛ يعمل على تيسير استخدام المتصفحين لمواقع الأطفال وما بها من موضوعات، ويسهل التفاعل مع المحتوى. ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى ماهى الأساليب الإخراجية المستخدمة فى مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها بإستخدم الأطفال لها؟ وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما معدل تصفح الأطفال لمواقع الأطفال الالكترونية على شبكة الإنترنت؟
٢. ما دوافع الاطفال من (٩- ١٢) سنة لاستخدام مواقع الاطفال الالكترونية على شبكة الانترنت؟
٣. ماهى أكثر مواقع الأطفال الإلكترونية التى يفضلها المبحوثين؟
٤. ما الأسلوب الإخراجى وأسلوب تصميم القوائم المفضل لدى الاطفال سن (٩- ١٢)؟
٥. ما الاشباعات الناتجة عن استخدام مواقع الأطفال الإلكترونية؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاساليب الاخراجية لمواقع الأطفال الإلكترونية ودوافع استخدام الاطفال.
٢. توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث وبين دوافع الاستخدام الاطفال لمواقعهم الإلكترونية ونوع الطفل.

أهمية الدراسة:

١. جدة موضوع الدراسة، والتى تناولت "الأساليب الإخراجية المستخدمة فى مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها".
٢. أهمية المرحلة العمرية التى تهتم بها الدراسة وهى مرحلة الطفولة المتأخرة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الأساليب الإخراجية لمواقع الأطفال الإلكترونية.
٢. التعرف على حجم وأسباب تصفح الأطفال لمواقعهم الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

الإطار النظرى:

يعد مدخل الاستخدامات والإشباعات بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال، حيث يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدي الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الإعلام والاتصال على تغيير المعرفة، والاتجاه، والسلوك، بينما يرتكز مدخل الاستخدامات والإشباعات على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع، واحتياجات الجمهور. وبصفة أساسية فإن هذا المدخل مؤداه الإجابة على تساؤل رئيسى وهو كيف ولماذا يستخدم الناس وسائل الإعلام، وما هى الدوافع التى تجعل الناس يتعرضون لوسائل الإعلام، ومن هذا المنطلق فقد اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على الأساليب الإخراجية المستخدمة فى مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها.

أهمية مدخل الاستخدامات والإشباعات لموضوع الدراسة سوف نتناوله فيم يلي:

١. يعتبر مدخل الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratification Approach من أفضل المداخل النظرية لفهم موضوع الدراسة وبناء فروضها، فقد كان لسرعة انتشار الإنترنت وكذلك طبيعتها التفاعلية دور كبير فى تطور أبحاث الاستخدامات والإشباعات خاصة أن الإنترنت تتطلب من مستخدميها تفاعلية أكثر من وسائل الإعلام التقليدية، فالمبدأ فى شبكة الإنترنت أن مستهلكيها يستهدفون عن قصد المحتوى الذين يريدونه، ويحتاجونه لإشباع حاجات معينة على عكس مستخدمى وسائل الإعلام التقليدية الذين فى كثير من الأحيان يستخدمونها من باب التعود، والروتين بدون دوافع محددة.
٢. الأطفال جمهور نشط يسعى أفراده إلى التعرض إلى الإنترنت ومنها مواقع الأطفال الإكترونية محل دراستنا، ويختارون الموقع الذى يتناسب مع ميولهم، إذ يشاهدون ويختارون ما يشبع احتياجاتهم ويلبى رغباتهم، ومن خلال ذلك تظهر المشاركة والتفاعل فى أجلى صورها حيث إن الأطفال يمكنهم التفاعل مع الموقع والتواصل مع الأصدقاء فى الموقع.
٣. تتحقق التفاعلية في مواقع الأطفال- فالمستخدم يمكنهم التواصل مع بعضهم البعض عن طريق المنتديات الموجودة والتعليق على الموضوعات والمشاركة فى المسابقات، ويمكن عن طريق العلومات الموجودة فى الموقع أن يكون بالنسبة للطفل أن يكون مصدراً مهماً من مصادر المعلومات لدى الأطفال.
٤. الاستفادة فى صياغة فروض الدراسة والمستمدة من فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات حيث ترى فروض المدخل أن جمهور وسائل الإعلام نشطون فى استخدامهم تلك الوسائل، وبناءاً على ذلك فإن هذه الدراسة تنظر إلى الأطفال على أنهم جمهور نشط فى تعرضهم لمواقع الأطفال، حيث يستخدمون الموقع بحرص ونشاط ويختارون منه ما يشبع حاجاتهم ويلبى رغباتهم.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم محاور الدراسات السابقة إلى:

- دراسات تناولت إخراج المواقع الإلكترونية:.

١. توصلت دراسة عبدالخالق إبراهيم زقزوق (٢٠١٢)[٣] عن "العلاقة بين الأساليب الإخراجية والتحريرية الورقية والإلكترونية المستخدمة فى الصحافة المصرية ومستوى المعرفة لدى الشباب الجامعى بالأحداث الجارية" إلى أن وجود العناصر البنائية الإخراجية فى المضامين الصحفية المقدمة فى الصحف المصرية الإلكترونية جاء بنسبة ٤١,٠٣%. وجاء نسبة ٤٦,٩% من اجمالى عينة الدراسة يستخدمون الاشكال التفاعلية (غرف الحوار) وجاء ٤٤% يستخدمون الأشكال التفاعلية (خدمة المراسلة). وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التفاعلية فى الصحف الإلكترونية ومستوى المعرفة بالاحداث الجارية.
٢. انتهت دراسة هيثم جودة محمد مؤيد (٢٠١٠)[٧] عن "تأثير الأساليب الإخراجية للصحف الإلكترونية على العمليات الادراكية لدى عينة من طلاب الجامعة: فى إطار نظرية تمثيل المعلومات- دراسة شبة تجريبية". إلى مجموعة من النتائج من أهمها: عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين خبرة ومهارة المبحوثين باستخدام شبكة الانترنت وبين إدراكهم واتجاهاتهم نحو الشكل الاخراجى للمواقع الصحفية الإلكترونية- وجود ارتباط طردى قوى بين إدراك المبحوثين للشكل الإخراجى للمواقع الصحفية الإلكترونية وبين اتجاهاتهم نحو تلك المواقع.
٣. أشارت دراسة Helga Tersisan (2009)[٨] عن "حول التعرف على معايير استخدام الألوان فى المواقع الالكترونية". إلى تفضيل الأفراد عينة الدراسة لاستخدام الألوان الحارة (الأحمر- الأصفر- والبرتقالى) عن الألوان الباردة (الأزرق- الأخضر- البنفسج)، كما أكدت نتائج الدراسة ضرورة ألا يزيد عدد الألوان المستخدمة فى الصفحة عن أربعة ألوان ويفضل أن تتراوح من ثلاثة إلى أربعة بحد أقصى مع ضرورة وجود نسبة من التباين فى النص والخلفية لتسهيل عملية القراءة، كما أكدت نتائج الدراسة أن اللون ليس هو العامل الوحيد فى سهولة القراءة والاستخدام وإنما الخطوط وأماكن وضع القوائم والروابط.
٤. توصلت دراسة محمد سعد الدين الشربينى (٢٠٠٦)[٥] بعنوان "أساليب تصميم مجلات الأطفال الإلكترونية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بتعرض الأطفال لهذه المجلات- دراسة فى التقنيات والجمهور والقائم بالإتصال". إلى احتلال العناوين المتحركة على الشاشة المرتبة الأولى كأهم تفضيلات الأطفال فى الصفحة الأولى، تليها الصور المتحركة والرسومات المتحركة على حد سواء، ويليها

الكلمات والنصوص المتحركة وتفضيلهم للعناوين البارزة المتحركة فى الصفحة الرئيسية وعدم تفضيلهم لها فى الصفحات الداخلية- تمثل أهم دافع من دوافع تعرض المتلقين للمجلات الإلكترونية فى التعرف على كل ما هو جديد ثم تقديم العديد من الألعاب

- دراسات خاصة باستخدام الاطفال للمواقع الإلكترونية للإنترنت:

١. أظهرت دراسة منة الله محمد الشرقاوى (٢٠١٢)[٦] بعنوان "تأثير الشخصيات الكرتونية المحورية فى مواقع الأطفال الإلكترونية على قيم واتجاهات الطفل المصرى". إلى أن الأطفال يستخدمون الأنترنت كل يوم بنسبة ٥٧% تلاة الاستخدام بصفة غير منتظمة بنسبة ١٨% والاستخدام ليوم واحد فى الاسبوع بنسبة ٨%. ويتعرض الأطفال بنسبة ٥٠% بصفة غير منتظمة للمواقع الأطفال الإلكترونية وبصفة يومية بنسبة ٣٠% والاستخدام ليوم واحد فى الاسبوع بنسبة ٢٠%. المضامين التى يحب الأطفال متابعتها فى مواقعهم الإلكترونية وجاء الكارتون بنسبة ٥٠% وأغانى الأطفال بنسبة ١٦% والدردشة بنسبة ١٥% ثم برامج الأطفال بنسبة ١١% وأخيراً المضامين التعليمة بنسبة ٨%.

٢. انتهت دراسة دعاء فتحى سالم سالم (٢٠٠٨)[٢] بعنوان "دراسة مقارنة بين دوافع إستخدام المراهقين لمجلات الأطفال الإلكترونية والو رقية والإشباعات المتحققة من كل منهما" إلى أن أهم الأشياء التى نالت إعجاب الأطفال فى المجلات الإلكترونية الخاصة بهم أن أسلوب تقديمها سهل ومفهوم، جاء البريد الإلكترونى فى مقدمة وسائل التفاعل والمشاركة التى يعتمد عليها القراء من الأطفال فى التواصل مع مجلاتهم.

٣. أوضحت دراسة إيناس محمود حامد (٢٠٠٧)[١] بعنوان "استخدام الأطفال لمواقع القنوات الفضائية الكارتونية وعلاقتها بشكل مجلاتهم الإلكترونية المفضلة" إلى تفضيل الأطفال للمجلات الإلكترونية التى تحمل أسماء قنوات فضائية. أما عن التفضيلات التى ترجع للعناصر البنائية التقليدية منها: الفيديو واستخدام الصوت (كالموسيقى أو أصوات مصاحبة) من أهم التفضيلات للأطفال

٤. أشارت دراسة عربى عبدالعزيز الطوخى (٢٠٠٢)[٤] بعنوان "دوافع استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة" أن ميل الأطفال إلى استخدام شبكة الإنترنت بكثافة وجاءت نسبة من يستخدمونها بشكل يومى فى الترتيب الأول بنسبة ٥١,٥% أكثر من مرة فى الأسبوع فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٥,٧% واستخدامها مرة كل أسبوع فى الترتيب الثالث بنسبة ١٥% وأخيراً استخدامها فى أوقات غير محددة وأظهرت أيضاً نتائج الدراسة أن مواقع الألعاب كانت أكثر استخداماً بين الأطفال تليها المواقع الفنية ثم الرياضية ثم الأغانى والموسيقى.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستخدم منهج المسح الاعلامى، وتسعى إلى التعرف على الأساليب الاخراجية المستخدمة فى مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها. وتستخدم منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى وذلك:

١. لتحليل شكل عينة من مواقع الأطفال الإلكترونية عينة الدراسة.
٢. لمسح عينة من الأطفال (٩- ١٢) سنة ممثلة مستخدمى مواقع الطفال الإلكترونية.

عينة الدراسة:

- العينة التحليلية: عبارة عن عينة من مواقع الأطفال الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وقد اختار الباحث مواقع متمثلة فى اكثر المواقع التى يفضلها الأطفال من سن (٩- ١٢) سنة عينة الدراسة الاستطلاعية وهى موقع بنين وبنات (كارتون)، كيدز دوت جو وموقع العبقرى الصغير. وراعى الباحث تنوعها من حيث أسلوب إخراجها.
- العينة الميدانية: عينة عمدية من الأطفال فى سن (٩- ١٢) سنة قوامها ٢٠٠ مفردة.

إجراءات الصدق والثبات:

لكى يطمئن الباحث على عدم تسرب الخطأ فى أى مرحلة من مراحل الدراسة، أخذ الباحث فى الاعتبار مدى توافر الصدق والثبات فى جميع مراحل الدراسة، وفيما يلى توضيح ذلك:

- الصدق: ويقصد به أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه، وللتأكد من توافر شرط الصدق فى كل من استمارة الاستبيان واستمارة تحليل الشكل قام الباحث بالخطوات التالية:

١. بالنسبة لصدق استمارة الاستبيان: قام الباحث بإعدادها وعرضها على عدد من المتخصصين فى الإعلام والطفولة وعلم الاجتماع ومناهج البحث، ثم إجراء التعديلات اللازمة إذا رأى المتخصصون ذلك، وتحديد النسبة العامة للاتفاق بينهم والتى تشير إلى مدى توافر الصدق فى الاستمارة، كما اجرى الباحث اختبار مبدئى على مجموعة من عينة الدراسة للتأكد من وضوحها وسهولة الإجابة عليها.

٢. بالنسبة لصدق استمارة تحليل الشكل: قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى الإعلام والطفولة وعلم الاجتماع ومناهج البحث للحكم عليها وعلى مدى صلاحية القوائم التى أعدها الباحث فى عملية التحليل وذلك بعد إعداد الاستمارة وتحديد فئات ووحدات التحليل وكذلك إجراء التعديلات التى يقدمها المحكمون ضمان وضوح الفئات والوحدات المستخدمة فى التحليل، وكذلك المصطلحات المستخدمة فى ذلك.

- الثبات: للتأكد من توافر شروط الثبات فى كل من استمارة الاستبيان واستمارة تحليل الشكل قام الباحث بإجراء الخطوات التالية:

١. بالنسبة لثبات استمارة الاستبيان: تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Re test عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة تمثل ١٠% من عينة الدراسة قوامها ٤٠ مفردة من الذكور والإناث، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوماً من تطبيق الاختبار القبلى للاستمارة وقد وجد الباحث بتطبيق ثبات استمارة الاستبيان (الفا =٠,٩٩٢)

قيمة معامل الفا كرونباخ تساوى ٠,٨١٤ وهى مرتفعة وان زيادة معامل الفا كرو نباخ تعنى زيادة الثبات وأن الثبات يعنى استقرار الاستبيان وعدم تناقضه نع نفسه، أى أن الاستمارة تعطى نفس النتائج باحتمال مساو لقيمة المعامل اذا أعيد تطبيقه على نفس العينة.

٢. بالنسبة لثبات استمارة تحليل الشكل: يعنى أنه كلما تكرر تطبيق الأداة على نفس وحدات التحليل ونفس الشكل سوف نصل إلى نفس النتائج، بغض النظر عن الباحث الذى يقوم بتطبيق الأداة، وقد تم إجراء اختبار ثبات التحليل بالاشتراك مع اثنين من الزملاء.[*] على عينة قدرها (٥%) من عينة الدراسة التحليلية بواقع يوم لكل مواقع وقد استخدم الباحث معادلة هولستيHolsti لقياس الثبات.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{M2}{N1+N2}$$

حيث M= عدد الحالات التى تتفق فيها الباحثة مع الزميلين، N1= عدد الحالات التى رمزها الأول (١)، N2= عدد الحالات التى رمزها الثانى (٢).

وبتطبيق معادلة هولستى وجد أن معامل الثبات لاستمارة تحليل الشكل= ٩٤% وهى درجة عالية يعنى صلاحية الاستمارة للتطبيق.

أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الدراسة الحالية فى إجراء التحليل الوصفى لبيانات هذه الدراسة على الحاسب الآلي، وذلك باستخدام برنامج (SPSS) كذلك استخدام مجموعة من المقاييس والمعاملات الإحصائية المناسبة، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة: «معامل ارتباط بيرسون، واختبار كا٢، واختبار T- Test، وتحليل التباين ذى البعد الواحد، ومعامل ألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة:

١. نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

- معدل استخدام المبحوثين للإنترنت اسبوعياً:

جدول (١) معدل استخدام المبحوثين للإنترنت اسبوعياً وفقاً للنوع

العينة / معدل الاستخدام	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرة واحدة	١٤	١٤	٢٣	٢٣	٣٧	١٨,٥
مرتان	٢٠	٢٠	١٨	١٨	٣٨	١٩
ثلاث مرات	٢١	٢١	٢٢	٢٢	٤٣	٢١,٥
يومياً	٤٥	٤٥	٣٧	٣٧	٨٢	٤١
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا٢ = ٣,٠٩٨ درجة الحرية= ٣ مستوى الدلالة= غير دالة

[*] تم الاستعانة: احمد متولى مقيد في درجة الماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.، ونها نبيل الاسدودي مقيدة لدرجة الدكتورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٥% من أفراد العينة من الذكور يستخدمون الانترنت يومياً، ونسبة ٢١% منهم يستخدمونه ثلاثة أيام أسبوعياً، ونسبة ٢٠% منهم يستخدمونه مرتان، ونسبة ١٤%يستخدمونه مرة واحدة أسبوعياً.
وأن نسبة ٣٧% من أفراد العينة من الإناث يستخدمن الانترنت يومياً، ونسبة ٢٢% منهم يستخدمنه ثلاثة أيام أسبوعياً، ونسبة ١٨% منهم يستخدمنه مرتان، ونسبة ٢٣% يستخدمنه مرة واحدة أسبوعياً.
كذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى معدل الاستخدام للإنترنت، حيث كانت قيمه كا^2= ٣,٠٩٨ عند درجة الحرية (٣) وهى غير دالة إحصائيا.

- دوافع استخدام المبحوثين لمواقع الاطفال الإلكترونية:

جدول (٢) دوافع استخدام المبحوثين لمواقع الاطفالالإلكترونية

الدوافع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%		
علشان تساعدنى فى القراءة	١٠٨	٥٤	٥٣	٢٦,٥	٣٩	١٩,٥	٢,٥٣	موافق
علشان شكلها واضح	١٠٧	٥٣,٥	٨٦	٣٤	٢٥	١٢,٥	٢,٤١	موافق
أتخيل نفسى مكان البطل	١١٧	٥٨,٥	٤١	٢٠,٥	٤٢	٢١	٢,٣٨	موافق
تعبر عن اهتماماتى	١١١	٥٥,٥	٧٠	٣٥	١٩	٩,٥	٢,٤٦	موافق
الإعجباب الالعاب	١٩١	٩٥,٥	٦	٣	٣	١,٥	٢,٩٤	موافق
كل شوية يحطوا موضوعات جديدة وجميلة	١٣٢	٦٦	٥٨	٢٩	١٠	٥	٢,٦١	موافق
الاستمتاع	٨٤	٤٢	٧١	٣٥,٥	٤٥	٢٢,٥	٢,١٩	موافق
عجبانى الوانها	١٠٠	٥٠	٥٥	٢٧,٥	٤٥	٢٢,٥	٢,٢٨	موافق
استمتع بالصور اللى فيها	١٢٣	٦١,٥	٤٣	٢١,٥	٣٤	١٧	٢,٤٤	موافق
عشان يكون عندى صداقات جديدة وكثيرة	١٠١	٥٠,٥	٥٤	٢٧	٤٥	٢٢,٥	٢,٢٨	موافق
الاستمتاع باسلوب التصميم المستخدم فى الموقع	١٨١	٩٠,٥	١٣	٦,٥	٦	٣	٢,٨٨	موافق
أتحكم فى الوقت الذى استخدم فية الموقع	١٠٨	٥٤	٥٠	٢٥	٤٢	٢١	٢,٣٣	محايد
وسيلة سريعة الاستخدام	١٣٦	٦٨	٥٣	٢٦,٥	١١	٥,٥	٢,٦٣	موافق
قضاء وقت الفراغ.	١٥٢	٧٦	٤١	٢٠,٥	٧	٣,٥	٢,٧٣	موافق
ترتبط مواقع الاطفال بمواقع جيدة تقدم خدمات مفيدة	١٣٢	٦٦	٥٩	٢٩,٥	٩	٤,٥	٢,٦٢	موافق
وسيلة سهلة الاستخدام.	١٣٠	٦٥	٥١	٢٥,٥	١٩	٩,٥	٢,٥٦	موافق
عندما أستخدمه أشعر بأننى متميز عن الآخرين	٩٥	٤٧,٥	٦٣	٣١,٥	٤٢	٢١	٢,٢٧	محايد
استفيد من المعلومات الموجودة فى الموقع	١٤٤	٧٢	٤٤	٢٢	١٢	٦	٢,٦٦	موافق
بدون هدف محدد	١٠٦	٥٣	٤٥	٢٢,٥	٤٩	٢٤,٥	٢,٢٩	موافق
جملة من سئلوا	٢٠٠							

بالنسبة للدوافع الطقوسية: جاء (الإعجاب بالألعاب) فى مقدمة دوافع الإستخدام لمواقع الأطفال الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين بمتوسط ٢,٩٤، ثم (الاستمتاع باسلوب التصميم المستخدم فى الموقع) فى المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٨٨، ثم (قضاء وقت الفراغ) فى المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٧٣، ثم (وسيلة سريعة الاستخدام) فى المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٦٣. ثم (وسيلة سهلة الاستخدام) فى المرتبة الثامنة بمتوسط ٢,٥٦ ثم بدون هدف محدد) فى المرتبة الخامسة عشر بمتوسط ٢,٢٩، ثم (عجبانى ألوانها) و(الاستمتاع) بمتوسط ٢,١٩.
بالنسبة للدوافع النفعية: جاءت (أستفيد من المعلومات الموجودة فى الموقع) فى المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٦٦، ثم (ترتبط مواقع الأطفال بمواقع جيدة تقدم خدمات مفيدة) فى المرتبة السادسة بمتوسط ٢,٦٢، ثم (كل شوية يحطوا موضوعات جديدة وجميلة) فى المرتبة السابعة ثم (علشان تساعدنى فى القراءة) فى المرتبة التاسعة بمتوسط ٢,٥٣، ثم (تعبر عن اهتماماتى) فى المرتبة العاشرة بمتوسط ٢,٤٦، ثم (استمتع بالصور اللى فيها) فى المرتبة الحادية عشر بمتوسط ٢,٤٤ ثم (أتخيل نفسى مكان البطل) فى المرتبة الثالثة عشر بمتوسط ٢,٣٨، ثم (أتحكم فى الوقت الذى استخدم فيه الموقع) فى المرتبة الأخيرة بمتوسط ٢,٣٣.

- اكثر مواقع الأطفال الإلكترونية التى يفضلها المبحوثين:

جدول (٣) اكثر مواقع الأطفال الإلكترونية التي يفضلها المبحوثين.

العينة اكثر المواقع	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
فيتى كيدز http://www.viti4kids.gov. eg	٩	٩	٤	٤	١٣	٦,٥	١,١٠٦	غير دالة
كيدز دوت جو http://kids.jo/main	٦	٦	٩	٩	١٥	٧,٥	٠,٨٠٣	غير دالة
حرف كيدز http://www.harfkids.com	١٥	١٥	٣٩	٣٩	٥٤	٢٧	٣,٩٥٠	٠,٠٠١
العبقرى الصغير http://www.alabkari.com	٩	٩	١٨	١٨	٢٧	١٣,٥	١,٨٦٩	غير دالة
بنين وبنات http://kids. islamweb.net	٣٣	٣٣	٦١	٦١	٩٤	٤٧	٤,١١٢	٠,٠٠١
فيرف http://www. friv.com	١٨	١٨	٢٢	٢٢	٤٠	٢٠	٠,٧٠٤	غير دالة
جى تسعة جى http://www. g9g.com	٥٥	٥٥	٢٦	٢٦	٨١	٤٠,٥	٤,٣٥٠	٠,٠٠١
جملة من سئلوا	١٠٠		١٠٠		٢٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن أكثر مواقع الأطفال الإلكترونية التى يفضلها المبحوثين تمثلت فى (بنين وبنات) فى مقدمة هذه المواقع بنسبة ٤٧%، ثم (جى تسعة جى) فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٠,٥%، وكذلك (حرف كيدز) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٧% ثم (فيرف) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢٠%، ثم موقع العبقرى الصغير بنسبة ١٣,٥% فى المرتبة الخامسة و(كيدز دوت جو) فى المرتبة السادسة بنسبة ٧,٥%، وأخيراً (فيتى كيدز) بنسبة ٦,٥%.
وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائياً فى النسب المئوية لاستجابات المبحوثين حول أكثر مواقع الأطفال الإلكترونية التى يفضلها المبحوثين طبقاً للنوع على النحو الأتي:
تفضل الإناث حرف كيدز كأحد مواقع الأطفال الإلكترونية بنسبة أكبر من الذكور (٣٩%، ١٥%)، والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٣,٩٥٠، وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.
تفضل الإناث بنين وبنات كأحد مواقع الأطفال الإلكترونية بنسبة أكبر من الذكور (٦١%، ٣٣%)، والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٤,١١٢، وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى

ثقة ٩٩,٩%.

يفضل الذكور جى تسعة جى كأحد مواقع الأطفال الإلكترونية بنسبة أكبر من الإناث (٥٥%، ٢٦%)، والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٤,٣٥٠، وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

- شكل المواقع المفضل للمبحوثين:

جدول (٤) شكل المواقع المفضل للمبحوثين وفقاً للنوع

العينة / شكل المواقع	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
www. : fanateer. com	٨	٨	٤	٤	١٢	٦
www. kids. jo/main	٣٤	٣٤	٣٣	٣٣	٦٧	٣٣,٥
http: //www. vitikids. gov. eg	٦	٦	٨	٨	١٤	٧
www. harfkids. com	٢٣	٢٣	١٣	١٣	٣٦	١٨
www: //kids. yahoo. com	١٨	١٨	٣٦	٣٦	٥٤	٢٧
www. socoool. com	١١	١١	٦	٦	١٧	٨,٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2} =١١,٨٨٢ درجة الحرية= ٥ مستوى الدلالة= ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق ان نسبة ٣٤% من الذكور يفضلون الاسلوب المختلط فى موقع كيدز دوت جو يلية موقع حرف كيدز مصمم بنفس الاسلوب بنسبة ٢٣% ثم موقع ياهو كيدز ١٨% ثم موقع سكوول مصمم باسلوب البوابة بنسبة ١١% ثم موقع فناتير مصمم بأسلوب الواحدات بنسبة ٨% وفى النهاية موقع فيتى كيدز مصمم بالاسلوب المختلط رأسى بنسبة ٦%.

يتضح من الجدول السابق ان نسبة ٣٦% من الاناث يفضلون الاسلوب المختلط فى موقع ياهو كيدز يلية موقع كيدز دوت جو مصمم بنفس الاسلوب بنسبة ٣٣% ثم موقع حرف كيدز ١٣% ثم موقع فيتى كيدز بنسبة ٨% بالاسلوب المختلط ثم موقع سكوول مصمم بأسلوب البوابة بنسبة ٦% وفى النهاية موقع فناتير مصمم بالاسلوب بأسلوب الواحدات بنسبة ٦%.

وبحساب قيمة كا^{2} بلغت (١١,٨٨٢) عند درجة حرية= (٥)، وهى قيمة دالة إحصائياً. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والاناث) ومدى تفضيل المبحوثين للأسلوب الإخراجى للموقع.

- المكان المفضل لدى المبحوثين لوضع قوائم المحتويات للمواقع.

جدول (٥) المكان المفضل لدى المبحوثين لوضع قوائم المحتويات للمواقع

المكان / العينة	خاص		حكومى		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
www. harfkids. com	١٥	١٥	٢٠	٢٠	٣٥	١٧,٥	٠,٩٢٨	غير دالة
www. kids. jo/main	١٥	١٥	٣٨	٣٨	٥٣	٢٦,٥	٣,٧٩٨	دالة ٠,٠٠١
http: //kids. islamweb. net	٦٥	٦٥	٤٠	٤٠	١٠٥	٥٢,٥	٣,٦٣٨	دالة ٠,٠٠١
www.earllearninggathome. com	١٤	١٤	١٩	١٩	٣٣	١٦,٥	٠,٩٨٢	غير دالة
جملة من سئلوا	١٠٠		١٠٠		٢٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن أسباب تفضيل الأماكن لدى المبحوثين لوضع قوائم المحتويات للمواقع تمثلت فى (نموذج القالب العائم أو الحر) فى موقع بنين وبنات فى مقدمة هذه الأسباب بنسبة ٥٢,٥%، ثم (نموذج أعلى ويمين وأسفل الصفحة) فى موقع كيدز دوت جو بنسبة ٢٦,٥%، ثم (نموذج تصميم قوائم المواقع أعلى وأسفل الصفحة) فى موقع حرف كيدز بنسبة ١٧,٥%، وأخيرا (نموذج يسار الصفحة) فى موقع ايرلى ليرن بنسبة ١٦,٥%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائياً فى النسب المئوية لاستجابات المبحوثين حول المواقع التى تتناسب ألوانها مع المبحوثين طبقاً للنوع على النحو الأتي تفضل الإناث نموذج أعلى ويمين وأسفل الصفحة كأحد المواقع التى تتناسب ألوانها معهن بنسبة أكبر من الذكور (٣٨%، ١٥%)، والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٧٩٨، وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%، ويفضل الذكور نموذج القالب العائم أو الحر كأحد المواقع التى تتناسب ألوانها معهم بنسبة أكبر من الإناث (٦٥%، ٤٠%)، والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٦٣٨، وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

- الاشباعات والفوائد التى يحققها استخدام مواقع الأطفال:

جدول (٦) متوسطات درجات رأى المبحوثين فى الاشباعات الفوائد التى يحققها استخدام مواقع الأطفال

العبارة / الرأي	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%		
طريقة للتسلية والاستمتاع	١٦٥	٨٢,٥	٣٣	١٦,٥	٢	١	٢,٨٢	موافق
الاستمتاع باسلوب التصميم فى الموقع	١٣٨	٦٩	٥٨	٢٩	٤	٢٠	٢,٦٧	موافق
يرتبط الموقع بمواقع جيدة تقدم خدمات مفيدة	١٣٩	٦٩,٥	٥١	٢٥,٥	١٠	٥	٢,٦٥	موافق
التفاعل مع الموقع والاصدقاء	١٢٤	٦٢	٤٩	٢٤,٥	٢٧	١٣,٥	٢,٤٩	موافق
تساعدنى على تعلم تنسيق الالوان من خلال شكل الموقع	١٢٥	٦٢,٥	٦٤	٣٢	١١	٥,٥	٢,٥٧	موافق
زيادة المعرفة والاطلاع	١٣٨	٦٩	٥٠	٢٥	١٢	٦	٢,٦٣	موافق
يجعلنى استغنى عن التليفزيون والوسائل الأخري	١٢٩	٦٤,٥	٥١	٢٥,٥	١٧	٨,٥	٢,٥٦	موافق
يحب الشخصيات الكارتونية اللى فى الموقع واتعلم منها	١٣٢	٦٦	٥٤	٢٧	١٧	٨,٥	٢,٥٨	موافق
أتغير من خلاله للأفضل من خلال المعلومات الموجودة فية	١٣٠٦٦	٦٥	٤٥	٢٢,٥	٢٥	١٢,٥	٢,٥٣	موافق
عشان يكون عندى صداقات جديدة وكثيرة	١١٠	٥٥	٦٨	٣٤	٢٢	١١	٢,٤٤	موافق
أنسى هموم ومشاكل الدراسة	١١٧	٥٨,٥	٥٢	٢٦	٣١	١٥,٥	٢,٤٣	موافق
يجعلنى أشعر بأننى لست وحيداً من خلال الدردشة الموجودة فى الموقع	١٥٣	٧٦,٥	٣٤	١٧	١٣	٦,٥	٢,٧٠	موافق
جملة من سئلوا	٢٠٠							

بالنسبة للإشباعات والفوائد الاجتماعية: جاءت (يجعلنى أشعر بأننى لست وحيداً من خلال الدردشة الموجودة فى الموقع) فى المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٧٠. ثم (يرتبط الموقع بمواقع جيدة تقدم خدمات مفيدة) فى المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٦٥ ثم (زيادة المعرفة والاطلاع) فى المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٦٣، ثم (يحب الشخصيات الكارتونية اللى فى الموقع واتعلم منها) فى المرتبة السادسة بمتوسط ٢,٥٨ ثم (تساعدنى على تعلم تنسيق الالوان من خلال شكل الموقع) فى المرتبة السابعة بمتوسط ٢,٥٧ ثم (يجعلنى استغنى عن التليفزيون والوسائل الأخري) فى المرتبة الثامنة بمتوسط ٢,٥٦، ثم (أتغير من خلاله للأفضل من خلال المعلومات الموجودة فية) فى المرتبة التاسعة بمتوسط ٢,٥٣، ثم (التفاعل مع الموقع والاصدقاء) فى المرتبة العاشرة بمتوسط ٢,٤٩، ثم (عشان يكون عندى صداقات جديدة وكثيرة) فى المرتبة الحادية عشرة بمتوسط ٢,٤٤

بالنسبة للإشباعات التوجيهية: (طريقة للتسلية والاستمتاع) جاء فى مقدمة الفوائد التى يحققها استخدام مواقع الأطفال فى رأى المبحوثين بمتوسط ٢,٨٢ ثم (الاستمتاع باسلوب التصميم فى الموقع) فى المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٦٧ وأخيرا (أنسى هموم ومشاكل الدراسة) فى المرتبة الثانية عشرة بمتوسط ٢,٤٣ وهذا يعنى أن جمهور الأطفال يذهبون للموقع ويتعرضون له لأنه يزيدهم معرفة واطلاعاً ويكتسبون من خلاله المعلومات الجديدة عن الآخرين

وفهم ما يدور حولهم من أحداث واستكشاف العالم المحيط بهم. والمبحوثون يذهبون للموقع للتسلية والترفيه وهذا يتفق مع نظرية الاستخدامات والإشباعات فى أن الجمهور يتعرضون للوسيلة بدوافع طقوسية وهى التسلية والترفيه ولتحقيق المتعة والسعادة والخلص من الملل.

٢. نتائج اختبار فروض الدراسة:

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاساليب الاخراجية لمواقع الأطفال الإلكترونية ودوافع استخدام الاطفال، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الاساليب الاخراجية لمواقع الاطفال الالكترونية ودوافع استخدام الاطفال.

جدول (٧) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاساليب الاخراجية لمواقع الاطفال الإلكترونية وبين اشباع حاجات الاطفال من سن (٩- ١٢)

المتغيرات	ودوافع استخدام الاطفال	
	معامل الارتباط	الدلالة
الاساليب الاخراجية لمواقع الاطفال الإلكترونية	٠,٧٠٦	٠,٠٠١

يبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاساليب الاخراجية لمواقع الاطفال الإلكترونية وبين اشباع حاجات الاطفال من سن (٩- ١٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، ويمكن تفسيره إلى أن إشباع الاساليب الاخراجية لمواقع الاطفال الالكترونية لحاجات الاطفال لا يأتى مصادفة وإنما يكون نابع من وجود تناسق بين النواحى الاخراجية للمواقع وذلك نابع من عدة أسباب وهى أن الشكل الاخراجى يكون بسيط ومتناسق ويفيض بالصور والرسوم وأيضا الاهتمام بالالوان وتناسقها وأن تكون ألوان جذابة ومعبرة ولان الاشكال الاخراجية متطورة ومتجدده باستمرار وذلك لوجود المواقع على الانترنت باستمرار، أيضا يرجع سهولة استخدام الموقع الناتج عن حسن توزيع العناصر البنائية ووضعها بطريقة تريح العين وتظهر الاختلاف بين الموضوعات من حيث الأهمية يجعل الأطفال المستخدمين لا يشعرون بالملل أثناء تصفحهم مما يجعلهم يستمرون فى قراءة الموضوعات.

- توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث وبين دوافع الاستخدام الاطفال لمواقعهم الإالكترونية ونوع الطفل، ولمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث وبين دوافع الاستخدام الاطفال لمواقعهم الالكترونية ونوع الطفل، نستخدم إختبار T. Test لمعرفة تلك الفروق:

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات وبين دوافع الاستخدام الاطفال لمواقعهم الالكترونية ونوع الطفل. وفقا للنوع

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	١٠٠	٤٧,١٩٠	٦,٥٠٢	١٩٨	- ٠,٣٩٥	غير داله
الإناث	١٠٠	٤٧,٥٤٠	٦,٠٠٤			

تشير نتائج تطبيق اختبار T. Test إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات وبين دوافع الاستخدام الاطفال لمواقعهم الالكترونية ونوع الطفل، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت -٠,٣٩٥، وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

المراجع:

١. إيناس محمود حامد. "استخدام الأطفال لمواقع القنوات الفضائية الكارتونية وعلاقتها بشكل مجلاتهم الإلكترونية المفضلة"، **المؤتمر العلمى الثالث عشر- الإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربي**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٨- ١٠ مايو ٢٠٠٧).

٢. دعاء فتحى سالم سالم. "دراسة مقارنة بين دوافع إستخدام المراهقين لمجلات الأطفال الإلكترونية والو رقية والإشباعات المتحققة من كل منهما"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨).

٣. عبدالخالق إبراهيم زقزوق. "العلاقة بين الأساليب الإخراجية والتحريرية الورقية والإلكترونية المستخدمة فى الصحافة المصرية ومستوى المعرفة لدى الشباب الجامعى بالأحداث الجارية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية- قسم الإعلام التربوى، ٢٠١٢).

٤. عربى عبدالعزيز الطوخى: "دوافع استخدام الأطفال لشبكة الانترنت والإشباعات المتحققة"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد الثالث، العدد الرابع، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٢)

٥. محمد سعد الدين الشربينى. "أساليب تصميم مجلات الأطفال الإلكترونية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بتعرض الأطفال لهذه المجلات"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦)

٦. منة الله محمد الشرقاوى. "تأثير الشخصيات الكرتونية المحورية فى مواقع الأطفال الإلكترونية على قيم واتجاهات الطفل المصرى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٢).

٧. هيثم جودة مؤيد، "تأثير الأساليب الإخراجية للصحف الإلكترونية على العمليات الادراكية لدى عينة من طلاب الجامعة: فى إطار نظرية تمثيل المعلومات- دراسة شبة تجريبية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية- قسم الإعلام التربوى، ٢٠١٠).

8. Helga Tersisan. "How to Design astadardiz and user website with the Respect to color", **Masters of science**, university of Maryland, Baltimore country: the faculty of the graduate school, 2009

الجريمة الإلكترونية فى الدراما الأجنبية

أ.د.إعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة
أ.د.منى أحمد مصطفى عمران
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة
غادة أحمد عبدالرحمن حسن نصار

الملخص

مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ما العلاقة بين تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية؟
أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى العلاقة بين تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نو الجريمة الإلكترونية.
نوع ومنهج الدراسة: تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح بالعينة.
عينة الدراسة: طبقت الدراسة الميدانية على ٤٠٠ طالب وطالبة من طلاب عين شمس وبنى سويف وبنها وأكاديمية الشروق ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢١) سنه، وكانت عينة الدراسة التحليلية بعض الافلام الأجنبية التى تناولت الجريمة الإلكترونية حيث قامت الباحثة بتحليل مضمونها.
أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة الأدوات التالية لجمع البيانات: استمارة تحليل مضمون بعض الافلام الأجنبية عينة الدراسة، استمارة استبيان للمراهقين.
نتائج الدراسة: أثبتت الدراسة صحة الفرض الأول جزئيا والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلاله احصائية بين تعرض المراهقين عينة الدراسة للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية. كذلك أثبتت الدراسة عدم صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الاتجاه نحو الجريمة الإلكترونية بين المراهقين عينة الدراسة(الذكور والإناث) من خلال التعرض للدراما الاجنبية لصالح أفراد العينة من الذكور.

Cyber Crime In Foreign Drama

Problem: With studies rarity which take the forigen drama and ciber crime and the proplems and risks which causes it we can determined the Study problem in this main question what's The relationship between adolescents exposure to foreign drama and it,s attitudes twords ciber crime.

Importance: The study related with an important strip in the society is adolescents strip. The ciber crime dangerous on adolescents and the society.

Aims: This Study aims to Know what's The relationship between adolescents exposure to foreign drama and it's attitudes twords ciber crime.

Methodology: A dscription study using Survey Method.

Tools: Content Analysis Form, and Questioner form contains a scale for adolescents attitude towards cyber crime.

Results: Content Analysis study showed that Most films in this study use the English language in a percent of (100%), and information obtaining is one of the main reasons of committing the cyber crime. While the field study showed that the Adolescents always prefer watching foreign Drama in a percent of (44.3%), and the Adolescents spent more than 3 hours in watching foreign Drama in a percent of (27%).

المقدمة:

تمثل وسائل الإعلام النافذة التى يطل منها الجمهور على العالم بأثره فى شتى مجالات الحياة، والتليفزيون أحد أهم وسائل الإعلام التى تحظى بجماهيرية عالية نظرا لإنفراده عن الوسائل الأخرى بمخاطبة أكثر من حاسة لدى الإنسان. وهذا قد يجعله أكثر تأثيرا. وكذلك لما يقدمه من مواد إعلامية تحظى بإعجاب الجمهور. ومن هذه المواد الدراما لأجنبية التى تقدمها بعض القنوات سواء العربية أو الأجنبية، وهذه الدراما تحوى مضامين مختلفة ومتعددة بصور قد تكون مبهرة وجذابة على نحو كبير سواء كانت أفلام أو مسلسلات، والجريمة الإلكترونية أو الجرائم التى ترتكب من خلال الحاسب والإنترنت أحد المضامين التى تقدمها الدراما الأجنبية، ولكن ما يجب الإشارة إليه أن هذه الجرائم توجد فى المجتمع العربى والمصرى وهى كالجرائم التقليدية لها مرتكبيها وضحاياها، إلا أنها قد تكون أخطر من الجرائم المتعارف عليها لأنه يتم ارتكابها عبر زر الكمبيوتر وهو مايسهل ارتكابها ويجعل من الصعب رصد الجانى فيها وتتبعه والقبض عليه ويزيد فى نفس الوقت من ضحاياها.

مشكلة البحث:

لقد استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال عدة مصادر أهمها:

١. ملاحظة الباحثة وجود كثير من الأفلام الأجنبية التى تقدم الجريمة الإلكترونية أو الجرائم التى ترتكب عبر الكمبيوتر والانترنت بشتى أشكالها وأنواعها سواء فى بعض مشاهد العمل الدرامى أو تمثل الجريمة المحور الرئيسى فى العمل مما قد يجعل تأثر الجمهور بهذه الأعمال الدرامية أمر ممكن الحدوث.
٢. الاضطلاع على الدراسات السابقة حيث لم تستدل الباحثة على أى دراسة تناولت الجريمة الإلكترونية من منظور إعلامى مما يعكس ندرة الدراسات التى تناولت هذا الموضوع، هذا بالإضافة إلى بعض القضايا التى أثيرت فى الأونة الأخيرة حول الجرائم الإلكترونية مثل حادثة موقع ويكيليكس وهى حادثة على الرغم من أنها تبدو بسيطة إلا أنها كانت قد تتسبب فى حروب على مستوى الدول، مما أثار الحديث حول هذا الموضوع فى الكثير من البرامج المصرية والعربية مما يشير إلى خطورة هذا الموضوع، هذا فى ظل الجرائم التى تحدث عبر الأنترنت والتى لم يتم تسليط الضوء عليها، هذا بالإضافة إلى خطورة الجريمة الإلكترونية فى حد ذاتها فهى جريمة ذات طابع مختلف عن الجرائم التقليدية مما يجعل الوصول لمرتكبها أمرا صعبا فهى على الرغم من أنها جريمة ترتكب عبر زر الكمبيوتر إلا أنها ذات تأثير مدمر فهى جريمة عابرة الحدود وهى ذات أشكال متعددة منها الإرهاب المنظم وجرائم مافيا المخدرات وجرائم الشات وجرائم المواقع الإباحية التى تفرض من خلال إعلانات ليس لها علاقة بتلك المواقع وعندما نستعرضها نجد فيها إثارة لغرائز الشباب وجرائم القرصنة الالكترونية للبنوك وجرائم علمية بهدف الوصول إلى الاختراعات والجرائم المنظمة عابرة الحدود الوطنية التى تهدد الأمن القومى وتشمل جرائم التجسس السياسية والعسكرية والتجارية والاقتصادية وجميعها جرائم يعانى منها المجتمع المصرى،[١١] وكذلك ما تطالعنا به الصحف المصرية من أخبار عن الجرائم الإلكترونية التى يتورط بها شباب ومراهقين مما يوضح خطورة هذا الموضوع، هذا مع قصور وسائل الإعلام فى الإهتمام الكافى لإلقاء الضوء على هذه الجرائم متناسيا أن خطورة الجريمة ليس فقط فى دمويتها ولكن هناك نوعيات أخرى من الجرائم لا تطل أثارها ومخاطرها الأفراد وحسب بل أنظمة وحكومات بل ودول بأثرها، هذا كله فى ظل غياب القوانين الرادعة، من خلال ماسبق يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى كيف تقدم الجريمة الإلكترونية فى الدراما الأجنبية؟

تساؤلات البحث:

- تساؤلات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل)؟
  ١. ما أشكال الجريمة الإلكترونية المقدمة ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
  ٢. ما سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
  ٣. ما أهداف ارتكاب الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
  ٤. ما أسباب ارتكاب الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
  ٥. ما طبيعة الدور الذى يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
  ٦. ما حجم الدور الذى يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
  ٧. ما المجتمعات التى تناولت الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
  ٨. ما المراحل العمرية لمرتكب الجريمة الإلكترونية.
  ٩. من ضحايا الجريمة الإلكترونية المقدمة ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
  ١٠. ما علاقة الجريمة الإلكترونية المقدمة ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية بالحاسب.
- التساؤلات الخاصة بالشكل (كيف قيل)؟
  ١. ما اسم العمل الدرامى.
  ٢. ما القناة التى يذاع عليها العمل الدرامى.
  ٣. ما نوع مرتكب الجريمة الإلكترونية المقدمة بالعمل الدرامى.
  ٤. ما مواعيد بث العمل الدرامى الذى يقدم به الجريمة الإلكترونية.
  ٥. ما مدة ارتكاب مشهد الجريمة بالعمل الدرامى الذى يقدم به الجريمة الإلكترونية.
  ٦. ما اللغة المستخدمة فى العمل الدرامى الذى يقدم الجريمة الإلكترونية.
  ٧. ما القالب الدرامى الذى يقدم به العمل الدرامى.
  ٨. ما أنواع الأفلام التى تقدم الجريمة الإلكترونية.
  ٩. ما جهة إنتاج العمل الدرامى.

أهمية البحث:

- أهميتها بالنسبة للمجتمع:
  ١. أنها تمس قطاعا هاما فى المجتمع هو قطاع المراهقين.
  ٢. ندرة الدراسات التى تناولت الجريمة الإلكترونية فى مجال الإعلام هذا على الرغم من كثرة الدراسات التى تناولت الجريمة فى شكلها التقليدى.
  ٣. كثرة الجرائم التى ترتكب عبر جهاز الحاسب والأنترنت والتى قد تهدد المجتمع خطورة الجريمة الإلكترونية حيث أنها لاتقل خطرا عن الجرائم التقليدية بل هى أكثر خطرا حيث يصعب رصد الجانى بها وكذلك صعوبة حصر الأضرار الناجمة عنها.
  ٤. غياب القوانين الرادعة لحماية المجتمع بأثره من الجرائم الإلكترونية وهو ما يزيد من خطورة مثل هذه الجرائم التى يفلت الكثير من مرتكبيها من العقاب.
  ٥. قله الوعى الذى تقدمه وسائل الإعلام للجمهور بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة بأشكال الجريمة الإلكترونية وخطورتها وكيفية حماية المراهقين وغيرهم من الجمهور من الوقوع كفريسه لمثل هذه الجرائم أو كمتورطين فيها دون قصد.
- أهميتها بالنسبة للدارسين: هذه الدراسة قد تعتبر أول دراسة فى الإعلام تتناول الجريمة الإلكترونية لذلك فهى قد تمثل نقطة البدء لإنطلاق مزيد من الدراسات الأخرى فى هذا المجال.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الجريمة الإلكترونية المقدمة بالدراما الأجنبية.
٢. إلقاء الضوء على أشكال الجريمة الإلكترونية المقدمة ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
٣. كشف سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
٤. الوقوف على أهداف ارتكاب الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
٥. الاطلاع على أسباب ارتكاب الجريمة الإلكترونية ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.
٦. التعرف على المراحل العمرية لمرتكب الجريمة الإلكترونية.
٧. الكشف عن ضحايا الجريمة الإلكترونية المقدمة ببعض الأعمال الدرامية الأجنبية.

الدراسات السابقة:

- الدراسات التى تناولت العلاقة بين الدراما الأجنبية والمراهقين:

١. دراسة خالد أحمد محمد (٢٠٠٢)[٢] بعنوان اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتليفزيون المصرى. هدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتليفزيون المصرى، وكذلك التعرف على معدل مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية. وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من المراهقين بالمرحلة الثانوية، واستخدم الباحث استبيان بالمقابلة به مقياس لإتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية، واستمارة تحليل مضمون للدراما الأجنبية المقدمة بالقناة الأولى والثانية خلال دورة تليفزيونية كاملة وتوصلت

الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ. يشاهد الدراما الأجنبية ٩٢,٨% من المراهقين عينة الدراسة.

ب. جاء من بين أهم دوافع مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية أهمية الموضوعات.

ج. جاءت السمات الاجتماعية الايجابية للشخصية الرئيسية بالأعمال الدرامية الأجنبية أعلى من السمات السلبية بنسبة ٧٤,٤% مقابل ٢٥,٦%.

٢. دراسة بارعة حمزة شقير (١٩٩٩)[١] بعنوان تأثير التعرض للدراما الأجنبية فى التليفزيون وإدراك الشباب اللبنانى للواقع الإجتماعى. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض الشباب اللبنانى للدراما الأجنبية وإدراك الشباب للواقع الاجتماعى من خلال دراسة إدراك الشباب لمفهومى العنف والإدمان، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب اللبنانى، واستخدمت الباحثة استمارة استبيان للشباب اللبنانى، واستمارة تحليل مضمون لبعض الأفلام والمسلسلات الأجنبية وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ. جاءت الأفلام والمسلسلات الأجنبية فى المرتبة الأولى من حيث المواد المفضلة لدى أفراد العينة، حيث ذكر ٢٥٠ مفردة بأنهم يفضلون مشاهدة الأفلام والمسلسلات الأجنبية وذلك من واقع ٤٠٠ مفردة.

ب. أن هناك علاقة بين التعرض للدراما الأجنبية وإدراك الواقع الإجتماعى وذلك بالنسبة لكل من العنف والإدمان.

ج. أما بالنسبة لأهم المشكلات الخاصة بالشباب والتى عالجتها الدراما الأجنبية فقد وجد ما يقرب من ٤٧% من مفردات العينة أن الجريمة والعنف والتفكك الأسرى والمخدرات هى أهم المشكلات الخاصة بالشباب وعالجتها الافلام والمسلسلات الأجنبية.

٣. دراسة ولدروب جوديث (١٩٩٣)[١٠] Waldrop, Judith بعنوان مشاهدة التليفزيون هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور بطبقاته المختلفة نحو المواد الإعلامية المقدمة بالتليفزيون، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة من الأمريكان المشاهدين للدراما، واستخدم الباحث استمارة استبيان لمشاهدى المواد الإعلامية المقدمة بالتليفزيون. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ. أن المواد التى جذبت الجمهور بإختلاف طبقاته فى وقت الذروة كانت على الترتيب دراما كوميديا الموقف يليها الأفلام يليها دراما الإثارة والغموض.

ب. أن الشباب الأصغر سنا يشاهدون المواد المقدمة بالتليفزيون أكثر من الشباب الأكبر سنا.

- الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت الجريمة الإلكترونية والمراهقين:

١. دراسة برون جانيت (٢٠٠٨)[٨] Brown, Janrt بعنوان العدو فى الشاشة دراسة حالة جماعية لمرتكبى جرائم الإنترنت ضد الأطفال. هدفت الدراسة الإجابة على ثلاث أسئلة هى كيف يتم اختيار مرتكبى جرائم الانترنت ضد الأطفال، وماهى الخصائص التى تحدد مرتكبى جرائم الانترنت، ما هى أوجه الاتفاق والاختلاف بين المشاركين. وقد طبقت الدراسة على ٨ من المحققين فى المنظمة المستقلة لمكافحة الفساد، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية (دراسة الحالة) وقد استخدم الباحث المقابلة كأداة لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هى:

أ. أن هناك ثلاث مؤشرات هامة لمرتكبى الجرائم الإلكترونية هى المواصفات الديموجرافية العامة والدوافع والسلوكيات.

ب. أن مرتكبى جرائم الانترنت فى الغالب من الرجال غير اللاتينين.

ج. أن مرتكبى جرائم الانترنت غالبا من المدمنين ومحاولات العلاج معهم غالبا تكون غير ناجحة لذلك فحبس هؤلاء الأفراد يصبح ضرورى لحماية الأطفال.

٢. دراسة كسونكا بى[٧] Csonka P (2002) بعنوان جرائم الانترنت، أجريت هذه الدراسة بمشاركة ٣٥٨ مؤسسة أمريكية تضم وكالات حكومية وبنوك ومؤسسات مالية، ومؤسسات صحية وجامعات، وقد أظهرت الدراسة خطر جرائم الكمبيوتر وارتفاع حجم الخسائر الناجمة عنها، كما أوضحت أن ٨٥% من الجهات التى تناولتها الدراسة قد تعرضت لاختراقات كمبيوتر خلال السنة السابقة، وأن ٦٤% لحقت بهم خسائر مادية جراء هذه الاعتداءات، وأن ٣٥% تمكن من حساب مقدار خسائره المادية التى بلغت تقريبا ٣٧٨ مليون دولار فى حين كانت الخسائر لعام ٢٠٠٠ فى حدود ٢٦٥ مليون دولار. أما عن مصدر وطبيعة الاعتداءات فقد أشارت الدراسة إلى أن ٤٠% من الاعتداءات تمت من خارج المؤسسات، مقابل ٢٥% فى عام ٢٠٠٠، وأن نسبة الموظفين الذين ارتكبوا أفعال إساءة استخدام اشتراك الإنترنت لمنافع شخصية بلغت ٩١%، تتوزع بين الاستخدام الخاطئ للبريد الإلكترونى وتنزيل مواد إباحية من الشبكة، فى حين كانت هذه النسبة ٧٩% عام ٢٠٠٠، وأن ٩٤% من المشاركين تعرضوا لهجمات الفيروسات

٣. دراسة ريج أونشول (١٩٩٨)[٩] Rege, Aunshul بعنوان جرائم الانترنت ومواقع القمار. هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف جرائم الأنترنت فى مواقع القمار وذلك من خلال التركيز على الجريمة المنظمة وجرائم الانترنت. حيث اعتمد الباحث على نظريات الجريمة المنظمة والانترنت لتطوير نظرية متكاملة لمعرفة كيف تنظم الجريمة عبر شبكة الانترنت وذلك عبر ٦ أبعاد هما الفضاء، والوقت، والحركة، وجهاز الرؤية، والوقاية وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد استخدم الباحث منهج تحليل الوثائق عن طريق فحص تقارير عمولات القمار ومقالات الصحف والمجلات التى نشرت بين ١٩٩٦ و٢٠٠٨ وقد توصلت الدراسة إلى أن الجرائم الإلكترونية التى تحدث عبر مواقع القمار بالانترنت تتم فى اطار جرائم متعددة منها الإحتيال وغسيل الأموال والقرصنة والتسلل والغش وذلك فى إطار تقنيات عالية.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. من حيث الموضوع: فقد اختلفت الدراسات فيما تناولته من موضوعات بشان الدراما فهناك دراسات تناولت تأثير التعرض للدراما الأجنبية فى التليفزيون وإدراك الشباب للواقع الإجتماعى ومنها دراسة بارعة حمزة شقير (١٩٩٩)، وهناك دراسات تناولت اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتليفزيون المصرى ومنها دراسة خالد أحمد محمد (٢٠٠٢)، دراسة ولدروب جوديث (١٩٩٣) وقد استفادت الباحثة من هذا الاختلاف حيث ساعدها فى بلورة فكرتها بشكل أدق، إلا ان الدراسات التى تناولت الجريمة الإلكترونية فقد ركز السواد الأعظم منها على جرائم الأنترنت ومنها دراسة ريج أونشول (١٩٩٨)، دراسة كسونكا (٢٠٠٢)، دراسة برون جانريت (٢٠٠٨) وقد استفادت الباحثة من هذا التشابه فى حيث ساعدها على أن تبدأ من حيث انتهى الأخرون فلا تغزو موضوعات تم دراستها من قبل.

٢. من حيث المنهج: أدى اختلاف الموضوعات التى تناولتها بعض الدراسات إلى اختلاف المناهج المستخدمة بكل دراسة فهناك دراسات استخدمت منهج المسح ومنها دراسة خالد أحمد محمد (٢٠٠٢)، دراسة ولدروب جوديث (١٩٩٣)، بيما استخدمت دراسات اخرى المنهج التجريبى ومنها دراسة بارعة حمزة شقير (١٩٩٩)، وهناك دراسات اخرى استخدمت منهج تحليل الوثائق ومنها دراسة ريج أونشول (١٩٩٨) وقد استفادت الباحثة من اختلاف المناهج فى تحديد المنهج الأنسب لدراستها.

٣. من حيث العينة: اختلفت الدراسات فى استخدامها للعينة فهناك دراسات استخدمت عينة بشرية من المشاهدين للدراما الأجنبية وعينة وثائقية للدراما المقدمة بالتليفزيون لتحليلها ومنها دراسة خالد أحمد محمد (٢٠٠٢)، دراسة ولدروب جوديث (١٩٩٣)، دراسة بارعة حمزة شقير (١٩٩٩)، وهناك دراسات استخدمت عينة وثائقية فقط ومنها دراسة ريج أونشول (١٩٩٨)، بينما هناك دراسات تناولت عينة بشرية فقط ومنها دراسة برون جانريت (٢٠٠٨)، دراسة ولدروب جوديث (١٩٩٣)، وقد استفادت الباحثة من اختلاف العينات فى تحديد عينة دراستها.

٤. من حيث الادوات: نظرا لإختلاف المناهج والموضوعات فأدى ذلك لإختلاف الأدوات التى تم توظيفها بكل دراسة على حدا فهناك دراسات استخدمت استمارة الاستبيان وتحليل المضمون ومنها دراسة خالد أحمد محمد (٢٠٠٢)، دراسة بارعة حمزة شقير (١٩٩٩)، بينما هناك دراسات استخدمت استمارة استبيان فقط ومنها دراسة ولدروب جوديث (١٩٩٣)، بينما هناك دراسات استخدمت المقابلة الشخصية ومنها دراسة برون جانريت (٢٠٠٨)، بينما هناك دراسات استخدمت تحليل المضمون فقط ومنها دراسة ريج أونشول (١٩٩٨). وقد استفادت الباحثة من اختلاف الأدوات فى تحديد الأدوات المناسبة لدراستها.

٥. من حيث النتائج: اختلفت وتنوعت نتائج الدراسات بإختلاف الهدف من كل دراسة وقد استفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة فى مقارنة نتائج دراستها بنتائج هذه الدراسات.

مصطلحات البحث:

- الدراما: شكل من أشكال الفن الأدبى القائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تدخل فى أحداث وتتسلسل هذه القصة من خلال الحوار المتبادل بين الشخصيات، من خلال الصراع الذى ينشأ ويتأزم ثم ينتهى عن طريق المصالحة أو الفصل بين القوى المتصارعة وتتجسد هذه الصورة عن طريق الممثلين والديكور والملابس والإضاءة والموسيقى.[٣]
- الجريمة الإلكترونية: أى فعل ضار يقوم به الفرد عبر استعماله الوسائط الإلكترونية مثل الحواسيب وأجهزة الموبايل وشبكات الاتصالات الهاتفية، وشبكات نقل المعلومات، وشبكة الانترنت والاستخدامات غير القانونية للبيانات الحاسوبية أو الالكترونية.[٦]

نوع البحث:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى وهو يعتبر من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الإعلامية.[٥] وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح التحليلى حيث قامت الباحثة بعمل مسح بالعينة لبعض الأفلام الأجنبية التى تناولت الجريمة الإلكترونية.

عينة البحث:

العينة الوثائقية: تتمثل فى عينة عمدية من الأفلام التى تناولت الجريمة الإلكترونية المقدمة بالتليفزيون، وكانت مبررات اختيار عينة الدراما الأجنبية دون العربية لأن الجريمة الإلكترونية أكثر انتشارا فى الدراما الأجنبية عنها فى المصرية والعربية وربما يرجع ذلك إلى التطور التكنولوجى الهائل الذى تتمتع به الدول الغربية، كما أن الجريمة الإلكترونية لم تظهر فى الدراما المصرية إلا مؤخرا.

أدوات البحث:

استمارة تحليل المضمون (اعداد الباحثة): استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون من إعدادها لتحليل مضمون الأفلام الأجنبية عينة الدراسة وذلك خلال فترة الدراسة وقد قامت الباحثة بتحديد وحدات وفئات تحليل المضمون فقامت بإعداد وتصميم استمارة تحليل مضمون فى صورتها الأولية بعد تحديد الفئات وتعريفها إجرائيا لتتفق مع أغراض التحليل، وقد تم تقسيم الاستمارة وإعدادها بما يفى بالإجابة على تساؤلات الدراسة، حيث شملت على مجموعة من الفئات الرئيسية لتتناسب مع أهداف الدراسة، وتم تحديد وحدات وفئات التحليل على النحو التالى:

١. وحدات التحليل (الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية): ويقصد الأشكال الإعلامية التى تقدمها وسائل الإعلام مثل المقال، التحقيق، البرنامج،[٤] وقد استخدمت الباحثة الآتى:
   أ. وحدة الفيلم لتحليل مضمون الدراما الأجنبية.
   ب. وحدة الموضوع: والمقصود بها فى هذه الدراسة هى التعرف على موضوعات الجريمة الإلكترونية المقدمة بالفيلم، وحدة الموضوع فى هذه الدراسة مساوية لوحدة الفيلم لأن كل فيلم من الأفلام يمثل موضوع ذات مضمون محدد حول الجريمة الإلكترونية.
٢. فئات التحليل وتنقسم إلى نوعين:
   أ. فئات المضمون (ماذا قيل):
   - فئة مجتمع الفيلم: وتهدف هذه الفئة للتعرف على التى دارت بها احداث الجريمة الإلكترونية وتنقسم هذه الفئة إلى (أمريكا، إيطاليا، أسبانيا، دبى، بريطانيا، روسيا، أخرى).
   - فئة شكل الجريمة الإلكترونية: ويقصد بها أشكال الجريمة الإلكترونية المقدمة بالدراما الأجنبية وتنقسم هذه الفئة إلى (القرصنة، تجسس، سرقة حسابات، مراسلات غير مشروعة، نسخ بيانات، مسح بيانات، أخرى)
   - فئة وظيفة مرتكب الجريمة الإلكترونية: ويقصد بها المهنة التى يعمل بها مرتكب الجريمة الإلكترونية بالفيلم وتنقسم إلى (رجال قانون، رجال خارجين على القانون، عملاء CIA، موظفون، عملاء لمنظمات، مبرمج حاسب، أخرى).
   - فئة الهدف من إرتكاب الجريمة: ويقصد بها الغرض من إرتكاب الجريمة الإلكترونية وتنقسم إلى (الحصول على المعلومات، السرقة، الدعاية، القتل، أخرى)
   - فئة أسباب إرتكاب الجريمة الإلكترونية: ويقصد بها الدافع لارتكاب الجريمة الإلكترونية وتنقسم إلى (المنفعة المادية، مساعدة الأخرين، الفضول، الشهرة، الإنتقام، أخرى).
   - فئة عدد الجرائم المرتكبة فى الفيلم الواحد: ويقصد بها عدد الجرائم المرتكبة بالفيلم فقد يكون بالفيلم الواحد اكثر من جريمة (جريمة واحد، جريمتين، ثلاثة جرائم، أربعة جرائم).
   - فئة سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية بالفيلم: ويقصد بها الصفات التى تميز مرتكب الجريمة الإلكترونية وتنقسم إلى (الذكاء، الإجرام، إتقان التعامل مع التقنيات، الهدوء، المراوغة، العنف، التخصص).
   - فئة حجم الدور الذى يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية فى الفيلم: وتنقسم إلى (رئيسى، ثانوى، هامشى).
   - فئة طبيعة الدور الذى يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية فى الفيلم: وتنقسم إلى (سلبى، إيجابى، إيجابى أحيانا وسلبى أحيانا اخرى).
   - فئة المراحل العمرية لمرتكب الجريمة الإلكترونية: ويقصد بها سن مرتكب الجريمة الإلكترونية فى الفيلم وتنقسم إلى (الطفولة، المراهقة، الشباب، كبار السن).
   - فئة ضحايا الجريمة الإلكترونية: ويقصد بها الأشخاص المتعرضين لأضرار ومخاطر الجريمة الإلكترونية بالفيلم وتنقسم إلى (أفراد، دول، مؤسسات تنقسم إلى (بنوك، شركات، مؤسسات حكومية، أماكن عامة))
   - فئة علاقة الجريمة الإلكترونية بالحاسب: وتنقسم إلى (الحاسب أداة، الحاسب هدف. الحاسب أداه وهدف معا).
   ب. فئات الشكل (كيف قيل):
   - فئة إسم القناة: ويقصد بها القنوات التى تقدم من خلالها الأفلام التى تقدم الجريمة الإلكترونية وتنقسم إلى (MBC2, MBC Action, Fox Movie بانوراما أكشن، المحور، دبى، الثانية، أخرى).
   - فئة اسم الفيلم: وتتمثل فى أسماء الأفلام التى تقدم الجريمة الإلكترونية.
   - فئة موعد بث الفيلم فى التليفزيون: ويقصد بها الأوقات التى يقدم بها الجريمة الإلكترونية من خلال الأفلام عينة الدراسة وتنقسم إلى (الصباح، الظهر، المساء، السهرة).
   - فئة زمن الفيلم: ويقصد بها الفئة التى تقيس الوقت المخصص لعرض الفيلم وقد استخدمت الباحثة فئة الدقيقة والثانية.
   - فئة مدة إرتكاب مشهد الجريمة: ويقصد بها الوقت الذى استغرقه ارتكاب الجريمة الإلكترونية بالفيلم وتقاس بالدقيقة.
   - فئة نوع مرتكب الجريمة الإلكترونية بالفيلم: وتنقسم إلى (ذكر، أنثى، ذكر وأنثى معا).
   - فئة اللغة المستخدمة فى الفيلم: بها اللغة التى يتحدث بها شخصيات الأفلام وتمثل فى اللغة الإنجليزية.
   - فئة نوع الفيلم: وتنقسم إلى (أكشن، رومانسى، بوليسى).
   - فئة القوالب القالب الدرامى للفيلم: وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على القوالب الفنية التى تقدم من خلالها الجريمة الإلكترونية وقد قسمت إلى (ميلودراما، تراجيدى، كوميدى).

اختبارات الثبات والصدق:

١. اختبار الصدق: تم عرض واستمارة تحليل المضمون على عدد من السادة المحكمين*

---

* أسماء المحكمين:
هيثم جودة مدرس بكلية الأداب جامعة الزقازيق
رشا عاطف مدرس بكلية التربية النوعية جامعة المنوفي
عمرو أسعد مدرس بكلية الاعلام جامعة مصر الدولية
مؤمن جبر مدرس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
إيناس حامد. مدرس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
عمرو نحلة. مدرس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

والمتخصصين فى مجال علم الإعلام وعلم النفس لتحكيمها وتم تصحيح وتغير كل ما جاء بها من ملاحظات للسادة المحكمين.

٢. اختبارات الثبات: إجراء اختبار ثبات التحليل: للتأكد من ثبات استمارة تحليل مضون الأفلام الأجنبية وتم إتباع الخطوات التالية:

أ. تعريف فئات التحليل ووحداته تعريفا مفصلا، وتحديد خطوات التحليل وإجراءاته المنهجية والقواعد والتعليمات المتبعة عند التحليل.

ب. إجراء إختبار الثبات وذلك بسحب عينة عشوائية من الأفلام وتقدر نسبتها ١٠% من المجتمع الأصلى للعينة، والتى تم تحليلها من قبل الباحثة ومن قبل إثنين باحثين أخرين.

ج. مقارنة النتائج التى توصل إليها كل من الباحثين وقد حصلت الباحثة على نتائج متسقة مع ما قام به الباحثون الأخرون بنسبة ثبات ٩٢% وهى نسبة عالية تدل على صلاحية الصحيفة كأداة لجمع البيانات بالدراسة، ولضمان تحقيق أكبر قدر من الموضوعية قامت الباحثة بتطبيق صحيفة تحليل المضمون على نفس البرنامج بعد فترة زمنية بلغت شهرا من إجراء التطبيق الأول وقامت الباحثة بمقارنة النتائج وحساب معدل الثبات بين الإجابتين للتأكد من الثبات.

نتائج الدراسة:

جدول (١) توصيف الأفلام الأجنبية عينة الدراسة

اسم الفيلم	تاريخ انتاج الفيلم	زمن الفيلم ث	زمن الفيلم ق	عدد الجرائم بالفيلم	مدة مشهد ارتكاب الجريمة ق	مدة مشهد ارتكاب الجريمة %
Hostage	٢٠٠٥	–	١٢٠	٢	١٥	١٢,٥
Swordfish	٢٠٠١	–	٩٩	١	٥	٥,٠٥
Transporter	٢٠٠٨	–	٩٠	٢	١٥	١٦,٧
The Rock	١٩٩٦	–	١٣٦	١	١٠	٧,٣٥
Assassins	–	–	١٢٠	٣	٢٠	١٦,٧
The Contractor	٢٠٠٧	–	١٠٥	١	٥	٤,٧٦
Mission Impossible (3)	٢٠٠٦	–	١٢٦	١	٥	٣,٩٧
Shadow Conspiracy	١٩٩٧	–	١٣٥	٤	٣٥	٢٥,٩٣
Beyond A Reasonable Doubt	–	–	١٢٠	٢	١٥	١٢,٥
Point Of No Return	١٩٩٣	–	١٢٠	١	٥	٤,١٧
Vantage Point	٢٠٠٨	–	٩٠	١	١٠	١١,١١
Die Hard (4)	٢٠٠٧	–	١٥٩	٣	٣٠	١٨,٨٧
Italian Job	٢٠٠٣	–	١١١	٣	٤٠	٣٦,٠٣
Mission Impossible (4)	٢٠١١	–	١٢٠	٣	٤٥	٣٧,٥
الإجمالى		–	١٦٥١	٢٨	٢٥٠	٢٠٨,٦

جدول (٢) نسب وتكرارات القنوات التى قدمت الجريمة الإلكترونية

إسم القناه	ك	%
Mbc 2	٢	١٤,٢٩
Mbc Action	١	٧,١٤
Fox Movie	٣	٢١,٤٣
بانوراما أكشن	٥	٣٥,٧٢
المحور	١	٧,١٤
دبى	١	٧,١٤
الثانية	١	٧,١٤
أخرى	–	–
الإجمالى	١٤	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن أهم القنوات التى قدمت من خلالها الجريمة الإلكترونية وهى على الترتيب كالتالى قناة بانوراما أكشن بنسبة ٣٥,٧٢% وقد يرجع ذلك إلى حداثة هذه القناة مما يجعلها تحاول تقديم كافة المواد الدرامية، يليها قناة Fox Movie بنسبة ٢١,٤٣%، يليها قناة MBC2 بنسبة ١٤,٢٩% يليها كلا من قناة المحور، القناة الثانية، قناة دبى وقناة MBC Action بنسبة ٧,١٤% لكل منها.

جدول (٣) نسب وتكرارات مواعيد بث الجريمة الإلكترونية

موعد بث الفيلم بالتليفزيون	ك	%
صباحية	–	–
ظهيرة	٢	١٤,٢٩
مسائية	٨	٥٧,١٤
السهرة	٤	٢٨,٥٧
الإجمالى	١٤	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ان الفترة المسائية كانت أكثر الفترات التى يقدم بها الدراما الأجنبية بنسبة بلغت ٥٧,١٤% وقد يرجع ذلك إلى ان الفترة المسائية قد تمثل فترة الذروة للمشاهدة والوقت الذى يمكث فيه معظم افراد الأسرة بالمنزل، يليها فترة السهرة بنسبة بلغت ٢٨,٥٧%، يليها فترة الظهيرة بنسبة بلغت ١٤,٢٩%، بينما لم يقدم أى أفلام فى الفترة الصباحية وقد يرجع ذلك إلى ان الفترة الصباحية لاتمثل وقت الذروة للمشاهدة حيث ان أغلب الجمهور يكون خارج المنزل.

جدول (٤) نسب وتكرارات أنواع الأفلام التى قدمت الجريمة الإلكترونية

نوع الفيلم	ك	%
أكشن	١٣	٩٢,٨٦
رومانسى	–	–
بوليسى	١	٧,١٤
أخرى	–	–
الإجمالى	١٤	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أفلام الأكشن جاءت فى الترتيب الأول للأفلام التى تقدم الجريمة الإلكترونية وذلك بنسبة بلغت ٩٢,٨٦% وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الأفلام الأجنبية أفلام أكشن، يليها الأفلام البوليسية بنسبة بلغت ٧,١٤% تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة ولدروب جوديث والتى أشارت إلى أن المواد التى جذبت الجمهور بإختلاف طبقاته فى وقت الذروة كانت على الترتيب دراما كوميديا الموقف يليها الأفلام يليها دراما الإثارة والغموض.

جدول (٥) نسب وتكرارات نوع مرتكب الجريمة الإلكترونية

نوع مرتكب الجريمة الإلكترونية	ك	%
ذكر	١٥	٧٥
أنثى	٣	١٥
الإثنين معا	٢	١٠
الإجمالى	٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن فئة الذكور جاءت فى مقدمة الفئات المرتكبة للجريمة الإلكترونية وذلك بنسبة بلغت ٧٥% فى مقابل ١٥% للإناث وقد يرجع ذلك إلى أن إلى الأفلام الأجنبية أفلام عنف وإثارة وهذا العنف قد يتناسب وطبيعة الذكور أكثر من الإناث هذا بالإضافة إلى طبيعة الذكور التى تتسم بالخشونة والقوة مما قد يسهل لهم إرتكاب الجريمة بسهولة عن الإناث، بينما جاء الذكور والإناث معا بنسبة بلغت ١٠%، تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة برون جانريت والتى أشارت إلى أن مرتكبى جرائم الانترنت فى الغالب من الرجال غير اللاتينين.

جدول (٦) نسب وتكرارات اللغة المستخدمة فى تقديم الجريمة الإلكترونية

اللغة المستخدمة فى الفيلم	ك	%
إنجليزية	١٤	١٠٠
فرنسية	–	–
أخرى	–	–
إجمالى	١٤	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جاءت اللغة الإنجليزية فى مقدمة اللغات المستخدمة فى الأفلام عينة الدراسة بنسبة بلغت ١٠٠% وقد يرجع ذلك إلى أن جميع الأفلام الأجنبية عينة الدراسة أفلام أمريكية.

جدول (٧) نسب وتكرارات القوالب الدرامية المستخدمة فى عرض الجريمة الإلكترونية

القالب الدرامى للفيلم	ك	%
ميلو دراما	–	–
تراجيدى	١٤	١٠٠
كوميدى	–	–
الإجمالى	١٤	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جاءت التراجيديا فى مقدمة القوالب المقدمة فى الأفلام الأجنبية عينة الدراسة بنسبة بلغت ١٠٠% وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الموضوع الذى تقدمه هذه الأفلام وهو الجريمة الإلكترونية فمثل هذا الموضوع قد يكون من الصعب أن يقدم فى إطار كوميدى اما الميلو دراما فهى لا تختلف كثيرا عن التراجيدى إلا أن الأولى أكثر حزنا، تختاف نتائج هذه الدراسه مع دراسة ولدروب جوديث والتى أشارت إلى أن المواد التى جذبت الجمهور بإختلاف طبقاته فى وقت الذروة كانت على الترتيب دراما كوميديا الموقف يليها الأفلام يليها دراما الإثارة والغموض.[١٠] فى حين أن أهم القوالب بهذه الدراسة التراجيديا.

جدول (٨) نسب وتكرارات مجتمع الفيلم التي وقعت به الجريمة الإلكترونية

مجتمع الفيلم	ك	%
أمريكا	١١	٦٨,٧٥
بريطانيا	١	٦,٢٥
إيطاليا	١	٦,٢٥
روسيا	١	٦,٢٥
أسبانيا	١	٦,٢٥
دبى	١	٦,٢٥
الإجمالى	١٦	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المجتمع الأمريكى كانت فى مقدمة المجتمعات التى تقدم الجريمة الإلكترونية بالأفلام عينة الدراسة بنسبة بلغت ٦٨,٧٥% وقد يرجع ذلك إلى أن الأفلام المقدمة أفلام أمريكية تحاول مناقشة بعض المشكلات التى تؤرق المجتمع الأمريكى ومنها الجرائم بشكل عام والإلكترونية منها بشكل خاص، يليها كل من بريطانيا، إيطاليا، روسيا، أسبانيا، ودبى بنسبة بلغت ٦,٢٥%. وجاء إجمالى عدد المجتمعات ١٦ مجتمع فى حين أن عدد الجرائم المرتكبة ٢٨ جريمة لأن هناك أكثر من جريمة ارتكبت فى مجتمع واحد لذلك جاء عدد المجتمعات أقل من عدد الجرائم.

جدول (٩) نسب وتكرارات الهدف من ارتكاب الجريمة الإلكترونية

الهدف من إرتكاب الجريمة الإلكترونية بالفيلم	ك	%
الحصول على المعلومات	١٠	٣٥,٧١
القتل	٥	١٧,٨٦
السرقة	٧	٢٥
الدعاية	١	٣,٥٧
أخرى	٥	١٧,٨٦
الإجمالى	٢٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الهدف من ارتكاب الجريمة الإلكترونية جاء كالتالى فى الترتيب الأول الحصول على المعلومات بنسبة بلغت ٣٥,٧١% وقد يعكس ذلك اهمية الحصول على معلومات لإمكانية إتمام الجريمة كما فلا يستطيع أحد إرتكاب جريمة حول شىء غامض كما أن الجرائم الإلكترونية جرائم تعتمد فى المقام الأول على استغلال معلومات معينة لتحقيق هدف معين، بينما جاء فى الترتيب الثانى السرقة بنسبة بلغت ٢٥% وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الجرائم الإلكترونية تستهدف بالمقام الأول الربح، بينما جاء فى الترتيب الثالث القتل بنسبة بلغت ١٧,٨٦%، بينما جاء فى الترتيب الرابع أسباب أخرى تمثلت فى كشف المتورطين فى بعض الجرائم وتهريب بعض المساجين وانتحال شخصية بعض الأفراد وإخفاء أدلة بعض الجرائم وذلك بنسبة بلغت ١٧,٨٦%، بينما جاء فى الترتيب الخامس الدعاية بنسبة بلغت ٣,٥٧%.

جدول (١٠) نسب وتكرارات أسباب ارتكاب الجريمة الإلكترونية

أسباب ارتكاب الجريمة	ك	%
المنفعة المادية	١٣	٤٦,٤٣
مساعدة الأخرين	٦	٢١,٤٣
الفضول	١	٣,٥٧
الشهرة	١	٣,٥٧
الانتقام	١	٣,٥٧
أخرى	٦	٢١,٤٣
الإجمالى	٢٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن فى مقدمة الأسباب التى أدت إلى ارتكاب الجريمة الإلكترونية المنفعة المادية بنسبة بلغت ٤٦,٤٣% وقد يعكس ذلك التشابه بين الجريمة الإلكترونية والجريمة التقليدية فى أن كلاهما فى كثير من الأحيان تستهدف الربح، يليها مساعدة الأخرين وأسباب أخرى منها القيام بمهم لخدمة الوطن ومساعدة بعض الأفراد وطمس بعض الأدلة بنسبة بلغت ٢١,٤٣% وقد يعكس ذلك إلى ان الجريمة الإلكترونية يكون لها فى بعض الأحيان أهداف نبيلة إن كان هذا ليس مبرر لارتكابها، يليها كل من الشهرة والفضول والانتقام بنسبة بلغت ٣,٥٧% لكل منهم مما قد يعكس ما قد يعانيه مرتكبى الجريمة الإلكترونية من أمراض نفسية اجتماعيةتتشابه نتائج هذه الدراسه مع دراسة كسونكا بى والتى أشارت إلى أن هناك خسائر مادية جراء هذه الاعتداءات، وأن ٣٥% من المؤسسات عينة الدراسة تمكن من حساب مقدار خسائره المادية التى بلغت تقريبا ٣٧٨ مليون دولار فى حين كانت الخسائر لعام ٢٠٠٠ فى حدود ٢٦٥ مليون دولار[٧] وهذا يعنى أن الهدف من ارتكاب هذه الجرائم كان المنفعة المادية.

جدول (١١) نسب وتكرارات أشكال الجريمة الإلكترونية

شكل الجريمة الإلكترونية المقدمة بالفيلم	ك	%
القرصنة	٩	٣٢,١٤
تجسس	٧	٢٥
سرقة حسابات	٣	١٠,٧٢
مراسلات غير مشروعة	٢	٧,١٤
نسخ بيانات	٣	١٠,٧٢
مسح بيانات	١	٣,٥٧
أخرى	٣	١٠,٧٢
الإجمالى	٢٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن القرصنة جاءت فى مقدمة الأشكال الخاصة بالجريمة الإلكترونية بالأفلام الأجنبية عينة الدراسة بنسبة بلغت ٣٢,١٤%وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الجرائم الإلكترونية تتطلب اختراق للحاسب أولا ثم استغلاله فى جرائم أخرى، يليها فى الترتيب التجسس كشكل من أشكال الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت ٢٥% وقد يعكس ذلك اهمية توافر المعلومات لارتكاب الجريمة الإلكترونية منها أو التقليدية، يليها فى الترتيب كل من سرقة الحسابات البنكية، نسخ البيانات، مسح البيانات وأشكال أخرى منها استخدام الحاسب الألى فى توجيه أسلحة نارية وسرقة CD كشكل من أشكال الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت ١٠,٧٢% لكل منهم، يليها فى الترتيب المراسلات غير المشروعة كشكل من أشكال الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت ٧,١٤%، تتشابه نتائج هذه الدراسة مع دراسة ريج أونشول والتى أشارت إلى أن الجرائم الإلكترونية التى تحدث عبر مواقع القمار بالانترنت تتم فى اطار جرائم متعددة منها الإحتيال وغسيل الأموال والقرصنة والتسلل والغش وذلك فى إطار تقنيات عالية.[٩]

جدول (١٢) نسب وتكرارات وظيفة مرتكب الجريمة الإلكترونية

وظيفة مرتكبى الجرائم الإلكترونية بالأفلام	ك	%
رجال قانون	٣	١٥
رجال خارجين على القانون	٧	٣٥
موظفين	٢	١٠
عملاء لمنظمات	٣	١٥
مبرمج حاسب	٢	١٠
عملاء Cia	١	٥
أخرى	٢	١٠
الإجمالى	٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أنالخارجين على القانون جاءوا فى الترتيب الأول للوظائف بنسبة ٣٥% وقد يرجع ذلك إلى أن الجرائم الإلكترونية مثلها مثل باقى الجرائم تمثل خرق للقانون وبالتالى مرتكبيها خارجين على القانون، بينما جاء فى الترتيب الثانى كل من رجال قانون وعملاء لمنظمات بنسبة بلغت ١٥% لكل منهما وقد يعكس ذلك أن الجرائم الإلكترونية فى بعض الأحيان يكون لها أهداف مشروعة، بينما جاء فى الترتيب الثالث كل من الموظفين ووظائف أخرى منها ناقل متخصص وصحفية بنسبة بلغت ١٠% لكل منهما، بينما جاء فى الترتيب الرابع عملاء CIA بنسبة بلغت ٥%، تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة كسونكا بى والتى أشارت إلى أن وأن نسبة الموظفين الذين ارتكبوا أفعال إساءة استخدام اشتراك الإنترنت لمنافع شخصية بلغت ٩١%، تتوزع بين الاستخدام الخاطئ للبريد الإلكترونى وتنزيل مواد إباحية من الشبكة، فى حين كانت هذه النسبة ٧٩% عام ٢٠٠٠، وأن ٩٤% من المشاركين تعرضوا لهجمات الفيروسات.[٧]

جدول (١٣) نسب وتكرارات عدد الجرائم الإلكترونية المرتكبة بالفيلم الواحد

عدد الجرائم المرتكبة فى الفيلم الواحد	ك	%
جريمة واحدة	٦	٤٢,٨٦
جريمتين	٣	٢١,٤٣
٣ جرائم	٤	٢٨,٥٧
٤ جرائم	١	٧,١٤
الإجمالى	١٤	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن ارتكاب جريمة واحدة فى الفيلم جاء فى مقدمة عدد الجرائم المرتكبة فى الأفلام عينة الدراسة بنسبة بلغت ٤٢,٨٦%، بينما جاء فى الترتيب الثانى ارتكاب ثلاثة جرائم فى الفيلم الواحد بنسبة بلغت ٢٨,٥٧%، بينما جاء فى الترتيب الثالث ارتكاب جريمتين فى الفيلم الواحد بنسبة بلغت ٢١,٤٣%، بينما جاء فى الترتيب الرابع ارتكاب أربعة جرائم فى الفيلم الواحد بنسبة بلغت ٧,١٤% مما سبق يتضح أن الأفلام عينة الدراسة اختلفت فى عدد الجرائم المقدمة وإن كان إجمالى عدد الأفلام التى

تجاوز عدد ارتكاب الجرائم بها جريمة واحدة بلغ ثمانية أفلام بنسبة بلغت ٥٧,١٤% مما يشير إلى أن الجريمة تؤدى إلى جريمة أو سلسلة من الجرائم جراء تلك الجريمة.

جدول (١٤) نسب وتكرارات سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية

سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية بالفيلم	ك	%
الذكاء	٢٠	٢٣,٢٦
الإجرام	٦	٦,٩٨
إتقان التعامل مع التقنيات	١٨	٢٠,٩٣
الهدوء	٢	٢,٣٣
المراوغة	١٢	١٣,٩٥
العنف	٧	٨,١٤
التخصص	٢١	٢٤,٤١
الإجمالى	٨٦	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن التخصص جاء فى مقدمة السمات التى يتسم بها مرتكبى الجرائم الإلكترونية بنسبة بلغت٢٤,٤١% وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الجريمة الإلكترونية من حيث أسلوب إرتكابها وأداة الارتكاب، بينما جاء فى الترتيب الثانى الذكاء كسمة من السمات التى يتسم بها مرتكبى الجرائم الإلكترونية بنسبة بلغت ٢٣,٢٦%، بينما جاء فى الترتيب الثالث إتقان التعامل مع التقنيات بنسبة بلغت ٢٠,٩٣% وقد يشير هذا إلى طبيعة الاختلاف بين الجريمة الإلكترونية والتقليدية فمرتكب الأخيرة لا يشترط أن يكون ذكيا أو ملما بالتقنيات العلمية الحديثة، بينما جاء فى الترتيب الرابع المراوغة كأحد سمات مرتكبى الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت ١٣,٩٥%، بينما جاء فى الترتيب الخامس العنف كأحد سمات مرتكبى الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت ٨,١٤%، بينما جاء فى الترتيب الخامس الهدوء كأحد سمات مرتكبى الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت ٢,٣٣%.

جدول (١٥) نسب وتكرارات حجم الدور الذى يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية

حجم الدور الذى يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية بالفيلم	ك	%
رئيسى	١٧	٨٥
ثانوى	٣	١٥
هامشى	–	–
الإجمالى	٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الأدوار التى كان يؤديها مرتكبى الجرائم الإلكترونية بالأفلام عينة الدراسة أدوار رئيسية بنسبة بلغت ٨٥% مما قد يعكس أن الطابع الغالب على الفيلم هو الجريمة، بينما جاء فى الترتيب الثانى الأدوار الثانوية بنسبة بلغت ١٥%، بينما لم تسجل الأدوار الهامشية أى نسبة بالأفلام عينة الدراسة.

جدول (١٦) نسب وتكرارات طبيعة الدور الذى يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية

طبيعة الدور الذى يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية بالفيلم	ك	%
إيجابى	٥	٢٥
سلبى	١٣	٦٥
إيجابى أحيانا وسلبى أحيانا أخرى	٢	١٠
الإجمالى	٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن طبيعة الدور الذى يقوم به مرتكب الجريمة الإلكترونية بالأفلام عينة الدراسة أدوار سلبية بنسبة بلغت ٦٥% مما قد يشير إلى طبيعة الجريمة الإلكترونية ومرتكبها فى كل الأحوال تضر ويكون لها ضحاياها، بينما جاء فى الترتيب الثانى الأدوار الايجابية بنسبة بلغت ٢٥% مما قد يعكس أن الجريمة الإلكترونية فى أحيانا قليلة يكون لها أهداف مشروعة وغن كان هذا لا يبرر ارتكابها، بينما جاء فى الترتيب الثالث الأدوار الإيجابية أحيانا والسلبية أحيانا أخرى بنسبة بلغت ١٠%، تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة خالد أحمد محمد والتى أشارت إلى أن السمات الاجتماعية الايجابية للشخصية الرئيسية بالأعمال الدرامية الأجنبية أعلى من السمات السلبية بنسبة ٧٤,٤% مقابل ٢٥,٦%.[٢]

جدول (١٧) نسب وتكرارات علاقة الجريمة الإلكترونية المرتكبة بالكمبيوتر

الجريمة الإلكترونية المرتكبة فى علاقتها بالكمبيوتر	ك	%
الكمبيوتر أداة	١٩	٦٧,٨٦
الكمبيوتر هدف	٧	٢٥
الكمبيوتر هدف وأداة معا	٢	٧,١٤
الإجمالى	٢٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الكمبيوتر كان اداة فى إرتكاب الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت ٦٧,٨٦% مما قد يعكس طبيعة اختلاف الجريمة الإلكترونية وتفردها عن غيها من الجرائم من حيث أسلوب وأداة الارتكاب، يليها فى الترتيب الكمبيوتر كهدف لارتكاب الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت ٢٥% مما يشير إلى أن الحاسب قد يكون أداة للإرتكاب وقد يكون هو نفسه ضحية مستهدفة للجريمة الإلكترونية، بينما يليها فى الترتيب الكمبيوتر كهدف وأداة معا للجريمة بنسبة بلغت ٧,١٤%

جدول (١٨) نسب وتكرارات المراحل العمرية لمرتكب الجريمة الإلكترونية

المراحل العمرية لمرتكب الجريمة الإلكترونية فى الفيلم	ك	%
طفولة	–	–
مراهقة	–	–
شباب	١٦	٨٠
كبار السن	٤	٢٠
الإجمالى	٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الشباب جاءوا فى مقدمة المراحل العمرية لمرتكبى الجرائم الإلكترونية فى الأفلام عينة الدراسة بنسبة بلغت ٨٠% وقد يرجع ذلك لتعرض الشباب بشكل كبير إلى الحاسب والانترنت مما يتيح لديهم الفرصة لارتكاب الجريمة وذلك تمتع الشباب بالحيوية والنشاط الذهنى مما قد يحفزهم على ارتكاب مثل هذه الجرائم وكذلك التحدى والرغبة فى إثبات الذات التى يتمتع بها الشباب، بينما جاء فى الترتيب الثانى كبار السن بنسبة بلغت٢٠% مما قد يشير إلى قلة تعرض كبار السن للحاسب والإنترنت كذلك قد يعكس ذلك مدى احتياج الجريمة الإلكترونية لقدرات عقلية عالية قد لاتتوفر فى كبار السن بحكم تقدمهم فى السن، بينما لم يسجل كل من الطفولة والمراهقة أى نسبة كمرتكبين للجرائم الإلكترونية بالأفلام عينة الدراسة، تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة برون جانريت والتى أشارت إلى أن مرتكبى جرائم الانترنت غالبا من المدمنين ومحاولات العلاج معهم غالبا تكون غير ناجحة لذلك فحبس هؤلاء الأفراد يصبح ضرورى لحماية الأطفال[٨] فحين أن مرتكبى الجرائم الإلكترونية بهذه الدراسة معظمهم من الشباب الأسوياء.

جدول (١٩) نسب وتكرارات ضحايا الجرائم الإلكترونية

ضحايا الجرائم الإلكترونية بالفيلم		ك	%
أشخاص		١٢	٤٢,٨٦
مؤسسات	بنوك	٣	١٠,٧١
	شركات	٢	٧,١٤
	مؤسسات حكومية	٦	٢١,٤٣
	أماكن عامة	١	٣,٥٧
دول		٤	١٤,٢٩
الإجمالى		٢٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الجرائم الإلكترونية لها ضحاياها ويأتى فى مقدمة الضحايا الأشخاص بنسبة بلغت ٤٢,٨٦% وقد يرجع ذلك إلى الهدف من إرتكاب الجريمة، بينما يأتى فى الترتيب الثانى المؤسسات بنسبة بلغت ٤٢,٨٥%، بينما يأتى فى الترتيب الثالث الدول بنسبة بلغت ١٤,٢٩% وقد يرجع ذلك إلى صعوبة إختراق الدول لما تتمتع به أنظمة الدولة ببرامج حماية عالية جدا، ولكن مجمل نتائج الجول تشير إلى تنوع واختلاف ضحايا الجرائم الإلكترونية مما يعكس خطورتها والأضرار التى قد تنجم عنها، تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة كسونكا بى والتى أشارت إلى ٨٥% من الوكالات حكومية والبنوك والمؤسسات المالية، والمؤسسات الصحية وجامعات عينة الدراسة قد تعرضت لجرائم إلكترونية.[٧]

المراجع:

١. بارعة حمزة شقير: "تأثير التعرض للدراما الأجنبية فى التليفزيون وإدراك الشباب اللبنانى للواقع الإجتماعى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٩).

٢. خالد أحمد محمد: "اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتليفزيون المصرى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢).

٣. حنان عبدالحميد العنانى: "**الدراما والمسرح فى تعليم الطفل**"، ط٣ (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٣).

٤. محمود حسن إسماعيل: "**مناهج البحث فى إعلام الطفل**"، ط١(القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٦).

٥. محمد عبدالحميد: "**بحوث الصحافة**"، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥)

٦. مديحة فخرى محمود محمد: دور **الجامعات المصرية فى مواجهة الجرائم الإلكترونية**، محاضرة بقسم أصول التربية، (جامعة حلوان: كلية التربية النوعية)

7. Csonka P.: "Internet Crime, the Draft Council of Europe Convention onCyber Crime: A Response to the Challenge of Crime in the Age of the internet Computer Law", **Security Report**, Vol. 16, No. 5, 2002.
8. Brown, Janrt: "The enemy in the screen a collective case study on perpetrators of internet crimes against children" **Ph**.D (United States, Virginia university, 2008).
9. Rege, Aunshul: "Cyber crime a gambling sites.com" **MA**. (Canada, saint Mary's university,2008).
10. Waldrop, Judith: Television viewing, **Journal America Demographics** 1993.
11. http: //www.annajah.net.تاريخ الدخول ٢٠١٢/١٢/٢

الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي عينة من المراهقين المكفوفين

أ.م.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس المساعد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.زينب محمد الشيشيني
مدرس علم النفس كلية ا لتربية– جامعة طنطا
زهوة منير السعيد حجاج

الملخص

الخلفية: إن كل طفل من حقه أن يحيا حياة كريمة حسبما نصت على ذلك الشرائع السماوية والقوانين الدولية، والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة شأنهم فى ذلك شأن أقرانهم من العاديين والأفراد المعوقون بصرياً يحتاجون إلى مد يد العون والمساعدة، ومزيد من الدعم والرعاية، ويحتاجون إلى أن ينالوا كافة حقوقهم وتعليمهم فى بيئة قليلة القيود وفقاً لإمكاناتهم واحتياجاتهم، بهدف الاستفادة من طاقاتهم كأفراد منتجين فى المجتمع بدلاً من أن يكونوا عالة عليه.

أهداف الدراسة: استهدفت هذه الدراسة بحث العلاقة بين الذكاء الأخلاقى والمهارات الاجتماعية لدى عينة من مكفوفى البصر المراهقين والمراهقات، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين متوسطى درجات المكفوفين من الجنسين المراهقين فى الذكاء الاخلاقي. وبيان الفروق بين متوسطى درجات المكفوفين من الجنسين المراهقين فى المهارات الاجتماعية.

الاجراءات: تكونت عينه الدراسة (٦٤) من المراهقين المكفوفين ذكور واناث، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢– ١٦) عاماً، وقد تمت الاستعانة بأدوات هى: إختبار الذكاء الأخلاقى (إعداد زهوة منير، ٢٠١٣) ومقياس المهارات الاجتماعية (إعداد سامح سيد، ٢٠٠٦).

النتائج: أسفرت الدراسة عن أنه يوجد إرتباط موجب دال بين درجات عينة الدراسة من المكفوفين على مقياسى الذكاء الأخلاقى والمهارات الاجتماعية. عند مستوى دلالة (٠,٠١)، توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والاناث عينة الدراسة المكفوفين على مقياس الذكاء الأخلاقي. سواء الدرجة الكلية للمقياس أو أبعاد المقياس جميعهم (التعاطف، والتسامح، وضبط الذات، والعدالة)، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث عينة الدراسة المكفوفين على مقياس المهارات الإجتماعية سواء الدرجة الكلية أو أبعاد المقياس جميعهم (التوكيدية، مهارات الحياة اليومية، والتوجة والحركة)، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١).

Moral intelligence and its relationship to social skills in a sample of adolescents blind

Objectives: This study aimed to examine the relationship between moral intelligence and social skills have a sample of blind adolescents, also aimed to detect differences between the mean scores of gender blind adolescents in moral intelligence. And the statement of the differences between the mean scores of gender blind adolescents in social skills.

Procedure: The study sample consisted (64) of the blind adolescent males and females; between the ages of (12- 16) years, has been the use of tools are: the moral test of intelligence (preparation: Zahwa Mounir 2013) and a measure of social skills (preparation: Sameh Sayed 2006) .

Results: The study results showed that: There is a positive correlation between the scores of the study sample of blind people on the A standard of moral intelligence and social skills. When the level of significance (0.01). There are statistically significant differences between the mean scores of males and females in the study sample blind on a scale of moral intelligence. Whether the total score of the scale or scale, all dimensions (empathy, tolerance, and self- control, and Fairness), and at the level of significance (0.01). There are no statistically significant differences between the mean scores of males and females blind study sample on a scale of social skills. Whether the total score of the scale or scale, all dimensions (confirmation, and daily living skills, orientation and movement) and at the level of significance (0.01).

المقدمة:

إن كل طفل من حقه أن يحيا حياة كريمة حسبما نصت على ذلك الشرائع السماوية والقوانين الدولية، والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة شأنهم فى ذلك شأن أقرانهم من العاديين، يحتاجون إلى مزيد من الدعم والرعاية، وإلى أن تتاح لهم فرص التعليم والصحة والمعيشة وكل ما يحتاجون إليه وفقاً لمتطلباتهم واحتياجاتهم والأفراد المعوقون بصرياً يحتاجون إلى مد يد العون والمساعدة، ومزيد من الدعم والرعاية، ويحتاجون إلى أن ينالوا كافة حقوقهم وتعليمهم فى بيئة قليلة القيود وفقاً لإمكاناتهم واحتياجاتهم، بهدف الاستفادة من طاقاتهم كأفراد منتجين فى المجتمع بدلاً من أن يكونوا عالة عليه، ويعنى ذلك توفير كافة السبل وإتاحة الفرص لهم كى يحيوا حياة كريمة فى البيئة التى يحيا فيها أقرانهم العاديون، مع توفير فرص المشاركة الوظيفية التامة معهم، وكل ما من شأنه تيسير سبل دمجهم مع أقرانهم والمحيطين بهم فى المجتمع الذى يعيشون فيه إلا أنه قد حدث تغير كبير فى وجهة النظر المتعلقة بهؤلاء الأفراد وبإمكاناتهم خلال العقد الماضى تقريباً، حيث ظهر مصطلح الإعاقة البصرية الذى يعبر عن وجود أوجه قصور لدى الفرد فى جانب معين، ووجود مناطق قوة لديه فى جوانب أخرى، وبالتالى توفير الظروف الملائمة التى تساعد على استثمار طاقات هؤلاء الأفراد بدلاً من تركها تضيع سدى، وبما يشعرهم بأهميتهم كبشر لهم حق الحياة وتحقيق الذات. (عبدالرحمن سليمان، ٢٠٠١)

ويقوم التفاعل الاجتماعى فى الحياة اليومية على الاتصال غير اللفظى وكذلك الاتصال اللفظى الذي يعبر عنهما بالكثير من المضامين الرمزية كتعبيرات الوجه والعيون والإشارات. والمعاقون بصرياً يواجهون قصوراً فى مختلف أنماط ذلك التعبير الرمزى غير اللفظي. لذلك يجب أن يتلقى المعاقون بصرياً والمكفوفون خاصة تدريباً أساسياً فى هذا المجال مثل: التدريب على مهارات الإصغاء وعدم الانشغال عن المتحدث بأشياء أخرى، والمحادثة، وتكوين الصداقات، والسلوك التوكيدى. (يوسف القريوتى، ٢٠٠١)

وكشفت نتائج دراسة سرور صالحة (٢٠٠٧) عن وجود مشكلات سلوكية وانفعالية ونفسية لدى المعاقين بصرياً من المراهقين، منها الخوف والقلق والشك والاعتمادية والعدوان والانطواء والاكتئاب وضعف توكيد الذات.

وتكمن الثروة الإنسانية الحقيقية فى خلق الفرد وقيمه ومبادئه ومدى تمسكه بها والمحافظة عليها؛ خاصة فى ظل تحديات العصر التى أوجدتها وسائل التواصل الحديثة وتعدد الثقافات؛ مما ترتب عليه انتشار العديد من المشكلات الخلقية.

ويزيد من خطورة المشكلات الخلقية انتشارها بين الأطفال والمراهقين، لكونهم أكثر فئات المجتمع تقليدًا ومحاكاة للآخرين وتأثرا بما يحيط بهم من أحداث، ومن ثم فإن تلك القدرات الخلقية ضرورية لحياة الإنسان وبدونها يصبح عاجزا عن مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية التى يواجهها خلال حياته، بل وينقصه الاحساس بالقيم والمعانى خاصة فى ظل الطابع المادى للحياة، وتؤكد ذلك نتائج الدراسات الحديثة التى تؤيد أنه إذا تم تنمية الخلق فإن النهوض بالمسئوليات الاجتماعية يزيد أيضاً. (سامية السعيد وفاطمة فوزى، ٢٠٠٣: ٤)

وبما انه تختلف استجابات المكفوفين نحو اعاقتهم ويرجع ذلك الى العديد من العوامل سواء أكانت عوامل ذاتية ام عوامل بيئية؛ مما ينعكس على شخصياتهم ويظهر فى صورة انطواء او عدوانية او شعور بالعجز؛ وحين يعترف الشخص بنواحى قصوره وعجزه ويتقبلها محاولا السيطرة عليها عن طريق التعويض؛ مُظهرًا روحاً للتنافس حتى يحقق ما يصبو إليه من أهداف سامية ومعقولة. (أيسر محسن، ٢٠٠٤: ١٦)

وقدم واطسن (Watson, 2007) الضغوط التى يعانى منها مكفوفى البصر من صعوبات التركيز والنسيان والتعب والصداع والتشنجات واللزمات والاندفاعات وتزداد الضغوط لدى المراهقين المكفوفين بزيادة احتياجهم وتركيزهم على المهارات بلغة البدن والمهارات الاجتماعية واستعداده للتعلم مع التفكير المستقبلى فى حياته بعد إنتهائه من التعليم أو تخصصه المناسب لإمكانياته.

وبذلت محاولات نذكر البعض منها فى محاولة لتصنيف المهارات الاجتماعية فى أربع مجالات أساسية وهي:

١. العلاقات الإنسانية والتواصل والتعاطف
٢. التفكير الناقد وحل المشكلات.
٣. السلوك التوكيدى
٤. إدارة الأمور الشخصية (إدارة الأعمال- إدارة الوقت- صنع القرار).

وتم ذلك بعد المسح الشامل لحوالى (٢٢٢) مهارة من المهارات الاجتماعية بمسميات مختلفة وضعها فى (١٧) مهارة أساسية وبعد عرضها على الكثير من المتخصصين تم تلخيصها فى المجالات الأربع الأساسية السابقة. (أمال عبدالسميع، ٢٠٠٩: ٢)

وقدمت بونى (Pouney, 2000) وبعد تجميع الآراء تم استخلاص مجالين أساسيين وهي:

١. التواصل والتعاطف
٢. المهارات بين الشخصية.

وترى كاثلين (Kathlecn)، أن مهارة الحياة الأساسية المطلوبة لدى المراهقين مكفوفى البصر هي:

١. التوكيدية وتقدير الذات.
٢. التوجه والحركة.
٣. التعاطف والتواصل.
٤. مهارات الحياة اليومية.
٥. الكفاءة الاجتماعية.
٦. ضبط الذات ومقاومة الضغط.

كما صنف عباس راغب (٢٠٠٨) المهارات الاجتماعية إلى مهارات التعرف على خصائص الجماعة، مهارات التفاعل مع المجموعات، مهارات الحديث، مهارات الاستماع، مهارات التعاطف، مهارات الاتصال غير اللفظى، مهارات التعرف على مشاعر المرء الذاتية، مهارات التحكم وضبط الذات، مهارات كسب الأصدقاء، مهارات التسامح، مهارات القيادة ومهارات المشاركة الاجتماعية... إلخ). (عباس راغب، ٢٠٠٨: ٣٤)

من كل ما سبق يتضح ما يلي:

١. تختلف حياة مكفوفى البصر عنه لدى المبصرين فى الصراع بين الإتكالية والاعتمادية على الأخرين وبين السلوك الاستقلالى وخصوصاً لدى المراهقين والمراهقات.
٢. يعتبر السلوك التوكيدى مهارة أساسية محصلة لتقدير ذات عالى ومفهوم ذات إيجابى تم إكتسابه خلال مرحلة الطفولة.
٣. السلوك التوكيدى من المتغيرات الإيجابية المطلوب الكشف عنها وعن العوامل المسئولة على ارتفاعها وانخفاضها لدى مكفوفى البصر.
٤. لذا فالاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية للكفيف من القضايا الهامة، فالكفيف يجب أن يتعامل مع إعاقته وأقرانه، والاتجاه السائد هو بذل الجهود لتحسين وتخفيف المشكلات التى يعانى منها الكفيف.

وبناء على ما سبق أجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقى والمهارات الاجتماعية لدى عينة من المكفوفين.

مشكلة البحث:

تنادى الاتجاهات العالمية المعاصرة فى ميدان التربية الخاصة بضرورة دمج ذوى الاحتياجات الخاصة فى المجتمع وإتاحة فرص التعليم والحياة الكريمة لهم شأنهم فى ذلك شأن أقرانهم العاديين، وذلك بدوره يسهم فى توافق الطفل المعوق بصرياً مع ذاته ومع الآخرين فى المجتمع.

وعلى الرغم من تأثير الإعاقة البصرية على شخصية الطفل المعوق، إلا أنه يمكن القول إن الإعاقة قد لا تؤثر بشكل مباشر على السلوك الاجتماعى ولا تخلق بالضرورة على نحو مباشر فروقاً مهمة بين المعوقين بصرياً وأقرانهم المبصرين، ولا يعنى ذلك أنه لا توجد أية فروق بين المعوقين بصرياً وأقرانهم العاديين فى النواحى الاجتماعية، لكن المقصود من ذلك هو أن الفروق عندما توجد لا تعزى للإعاقة فى حد ذاتها، وإنما للأثر الذى قد تتركه على ديناميكية النمو الاجتماعى. فعملية النمو الاجتماعى هى عملية تفاعلية يشترك فيها الأشخاص الآخرون بفاعلية. (أحمد عواد وأشرف شريت، ٢٠٠٨: ٤٥)

ويدخل السلوك الاجتماعى والمهارات الاجتماعية فى كل مظهر من مظاهر حياة الفرد ويؤثر فى تكيفه وسعادته فى مراحل حياته وبالنسبة للفرد الكفيف نجد أن قدرته على تكوين علاقات إجتماعية تحدد درجة شعبيته بين أقرانه ومعلميه والراشدين المهمين فى حياته، بالإضافة إلى أن المهارات ترتبط مباشرة بعدد من أشكال السلوك مثل تقديم المساعدة للآخرين، والتعاطف معهم، والتواصل الجيد، والتعبير عن المشاعر كما تؤثر فيها، لأن فقدان مثل هذه المهارات يرتبط مباشرة بالإنحراف الاجتماعى. كما يرتبط بمشكلات الصحة النفسية فى مراحل الحياة اللاحقة، لذلك يعتبر ضعف المهارات الاجتماعية سبباً فى المشكلات السلوكية. (معتز عبدالله، ٢٠٠٠: ٣٤)

ويؤكد واجنر (Wagner, 2004) على حاجة الكفيف لإكتساب المهارات الاجتماعية

والتى تعد مكون رئيس لمفهوم الذات الإيجابى، وكذلك مكون رئيس لاحترام الذات واحترام الأخرين، وتتألف المهارات الاجتماعية من المهارات التى تساعد مكفوفى البصر على الإرادة والمكافحة بنجاح لما يعترض أنشطة حياتهم اليومية من مشكلات.

ويشير كستفورث Custforth وهو باحث كفيف، إلى أن الإعاقة البصرية تؤثر على التنظيم السيكولوجى للفرد حيث أن كف البصر يغير ويعيد تنظيم الحياة العقلية للفرد، وقد ألقت دراسات عديدة على الخصائص السيكولوجية للأشخاص المكفوفين مقارنة بالمبصرين حيث وجد أن الأشخاص المبصرين كانوا أكثر حباً للاستطلاع من الأشخاص المكفوفين كذلك لم توجد فروق تذكر بين المكفوفين وضعاف البصر من جهة أو بين المكفوفين منذ لحظة الولادة والمكفوفين لاحقاً فى حياتهم من جهة أخرى، وتشير دراسات أخرى إلى أن المعاقين بصرياً الملتحقين بمؤسسات خاصة يواجهون مشكلات انفعالية أكثر من تلك التى يواجهها الملتحق بالمدارس العادية. (محمد عبدالهادى، ٢٠٠٨: ٦٧)

ويشير بوحر وأخرون (Buhro, et al, 1998) عن مقارنة المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المبصرين والمكفوفين وأوضحت نتائج دراسته أنه لا توجد فروق دالة بين المجموعتين فى المهارات الاجتماعية (السلوك التوكيدى، مهارات الحياة اليومية، وضبط الذات

ويشير هيور وآرو (Hurre& Aro, 1998: 73) إلى أن الأطفال والمراهقين من ذوى الإعاقة البصرية يبدون عزلة اجتماعية أكثر، ولديهم عدد أقل من الصداقات وشبكات اجتماعية محدودة تقتصر على أفراد الأسرة والأقارب والأفراد المعاقين، كما أنهم يفتقرون إلى الدعم الاجتماعى المناسب لهم.

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة أن الأفراد ذوى الإعاقة البصرية يعانون من قصور فى المهارات الاجتماعية اللفظية Verbal Social Skills أو غير اللفظية Non Verbal Social Skills الأمر الذى ترتب عليه عدم تقبل ذى الإعاقة البصرية من الآخرين، وبالتالى ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية مثل الخجل، العزلة، الانطواء، عدم مشاركة الآخرين فى الأنشطة، عدم التفاعل مع الآخرين، ضعف القدرة على استمرارية العلاقات الاجتماعية. هذا بالإضافة إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية مثل الاندفاع والعدوان، ومن هذه الدراسات دراسة رونالد (١٩٨٠) Ronald، سلوى الملا، أمينة أمين (١٩٨٢)، هاسلت وآخرون (١٩٨٥) Hasselt et al، ريد (١٩٨٩) Read، أروين (١٩٩٢) Erwin.

وهذا وللتباين فى نتائج الدراسات التى تناولت الفروق بين المكفوفين والمبصرين فى المهارات الاجتماعية ولندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين الذكاء الأخلاقى والمهارات الاجتماعية (فى حدود ما تم الاطلاع عليه) أجريت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة هذه العلاقة ان وجدت، وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

١. هل توجد علاقة بين الذكاء الأخلاقى والمهارات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين والمراهقات مكفوفى البصر؟
٢. هل يختلف المراهقين مكفوفى البصر عن المراهقات مكفوفات البصر فى الذكاء الاخلاقي؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطى درجات المراهقين والمراهقات مكفوفى البصر على مقياس المهارات الاجتماعية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلي:

١. الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقى والمهارات الاجتماعية لدى مكفوفى البصر من المراهقين والمراهقات.
٢. بيان الفروق بين المكفوفين من الجنسين فى الذكاء الاخلاقي.
٣. تحديد الفروق بين المكفوفين من الجنسين المراهقين فى المهارات الاجتماعية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- الأهمية النظرية:

١. تناول مفهوم حديث نسبياً (الذكاء الأخلاقي) بالدراسة.
٢. يعد الذكاء الأخلاقى من المتغيرات الجديدة والمهمة لاسيما اذا كانت دراسته فى مرحلة المراهقة وخاصة لدى المكفوفين؛ حيث لم يتم دراسة هذا المتغير بالدرجة الكافية والمناسبة له فى البيئة العربية.
٣. أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها هذه الدراسة وهى مرحلة المراهقة؛ والتى تمثل فى حد ذاتها مرحلة نمائية تتسم بتغيرات فسيولوجية ونفسية من شأنها أن تولد لدى الفرد العديد من الضغوط والصراعات، وتزداد حدة هذه الصراعات والضغوط ويتضاعف أثرها لدى المراهقين المعاقين بصريًا نظرًا للقيود التى تفرضها الإعاقة البصرية عليهم؛ أى أنها مرحلة يشعر فيها فاقدو البصر بقسوة الإعاقة البصرية التى تحد من حياتهم فى مرحلة عمرية تتسم بالانطلاق والاستقلال والسعى نحو تحديد الهوية.
٤. يمثل البحث امتداداً للدراسات التى تهتم باستكشاف الاختلافات والفروق فى المهارات الاجتماعية لدى المكفوفين مما يؤدى إلى تعميق فهمنا بأهمية المهارات الاجتماعية وخاصة بالنسبة لهذه الفئة.
٥. كما تنبع أهمية البحث الحالى من أهمية موضوع المهارات الاجتماعية لأنها تمثل سلوكيات نوعية تؤدى الى نتائج اجتماعية مرغوب فيها بالإضافة إلى كونها مؤشر جيداً للصحة النفسية للفرد.

- الأهمية التطبيقية:

١. يمكن أن يفيد البحث الراهن فى وضع برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقى لدى المكفوفين بهدف توجية نظر القائمين على العملية التعليمية للاستفادة منه فى التعلم والتعليم؛ خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة انخفاض درجته لدى المكفوفين.
٢. قد تفيد نتائج البحث اختصاصى علم النفس المهنى فى إعداد البرامج الإرشادية لتنمية الذكاء الأخلاقى لدى المكفوفين؛ خاصة إذا أشارت النتائج إلى انخفاضه لديهم، حيث أن المهن تقوم فى الأساس على قدر من الذكاء الأخلاقي.
٣. جذب انتباه القائمين على إعداد المناهج الدراسية لضرورة احتواء الأنشطة الصفية واللاصفية على ما ينمى الذكاء الأخلاقى لدى المراهقين المكفوفين.
٤. يمكن الاستفادة من هذا البحث فى عمل برامج تدريبية أو إرشادية لتنمية مظاهر المستوى الأقل فى المهارات الاجتماعية أو إمكانية الاستفادة القصوى من المستوى المرتفع أن ظهر لديهم فى المتغيرين.

مفاهيم البحث:

- الذكاء الاخلاقى Moral Intelligence: عرف بوس (Boss, 1994) الذكاء الأخلاقى بأنه أحد الذكاءات المتعددة المستقلة المنفصلة، ويرتبط بالتطور المعرفى/ التحليلى، وهو العلاقة بين التفكير الأخلاقى والسلوك الأخلاقى، وهذه العلاقة هى الأساس البيولوجى للذكاء الأخلاقي.

كما يعرفه كولس (Coles, 1997) بأنه القدرة التى تنمو بمستويات وتمكن الفرد من تحديد الصواب والخطأ فى مختلف المواقف الانفعالية وذلك على أساس نابع من عقل الإنسان.

وعرفته بوربا (Borba, 2001) بأنه "قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ وأن تكون لديه قناعات أخلاقية بحيث تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً هي: التعاطف (Empathy)، الضمير (Conscience)، ضبط النفس (Self- control)، الاحترام (Respect)، العطف (Kindness)، التسامح (Tolerance)، العدالة (Fairness) والشفقة". (Borba, 2001: 4) وعرفه جلكسون (Gullikson, 2004) بأنه "ما يقدمه الآباء من قدوة متمثلة فى السلوك الحسن والمقبول للأبناء، وما يحدده المجتمع من معايير بغرض تنمية العطف والرحمة والاحترام". (Gullikson, 2004: 75)

التعريف الاجرائي: يمكن تعريف الذكاء الأخلاقى إجرائيًا بأنه قدرة الفرد على معرفة الصواب والخطأ والتفكير الخلقى على أساس امتلاك فضائل هى (التعاطف، التسامح، ضبط الذات، الاحترام، العدالة، والضمير) والتى يتم التعبير عنها سلوكيًا وبطريقة صحيحة؛ مما يساعده من التفاعل مع الآخرين بشكل جيد ويقاس إجرائيا باستجابة عينة الدراسة اللفظية على مقياس الذكاء الأخلاقى (إعداد زهوة منير).

- المهارات الاجتماعية: ويعرفها سبنس (Spence, 1983: 621) بأنها المكونات السلوكية المهمة للفرد للنجاح فى تفاعلاته مع الآخرين، وبطريقة لا تسبب أى أذى جسدى أو نفسى لهم، ويختلف هذا السلوك بحسب طبيعة موقف التفاعل وخصائص الآخرين الذين يتم التفاعل معهم.

ويرى لور وآخرون (Lorr et al, 1991: 507) أن المهارات الاجتماعية هى القدرة على تقديم الاستجابات اللفظية وغير اللفظية بسهولة فى المواقف الاجتماعية وهى مهمة جداً من أجل المحافظة على العلاقات الاجتماعية المرضية وتنميتها.

ويعرف ليز (Lise, 2006) المهارات الاجتماعية بأنها القدرة على إكتساب بعض السمات الأساسية المطلوبة للتفاعل الاجتماعى الجيد مع الآخرين، مثل القدرة على التفهم والصداقة والصبر وعدم الأنانية والتعاطف مع الأخرين التى تساعد على تقبل الآخرين، ضمن دائرة الأسرة أولاً، والمدرسة ثانياً، والعمل ثالثاً، ثم الحياة الاجتماعية. (سهير أحمد وبطرس بطرس، ٢٠٠٨: ٤٥)

ويعرفها أكنور وفرانكل O`Connor& Frankel بأنها تلك القدرات الخاصة التى تجعل الطفل قادراً على الأداء بكفاية فى أعمال اجتماعية خاصة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين وأداء الأعمال من خلال المواقف المختلفة.

التعريف الاجرائي: يمكن تعريف المهارات الاجتماعية فى هذه الدراسة بأنها مجموعة من أنماط السلوكيات اللفظية وغير اللفظية والاستقلالية التى تمكن المعاق بصرياً من القدرة على تحقيق التفاعل الاجتماعى الإيجابى مع الآخرين فى البيئة الاجتماعية من خلال مهارات التوكيدية، مهارات الحياة اليومية، ومهارة التوجه والحركة. ويقاس ذلك إجرائياً بالدرجات التى يحصل عليها الفرد من خلال الأداء على مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد: سامح سيد، ٢٠٠٦)

- المكفوفون Blind Adolescent: تعرف (ماجدة عبيد، ٢٠٠٠: ٣٠) الكفيف بأنه الشخص الذى لديه حدة بصر تبلغ ٢٠ /٢٠٠ أو أقل فى العين الأقوى بعد اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة، أو لديه حقل إبصار محدود لا يزيد عن ٢٠ درجة.

وعرفهم إيهاب الببلاوى (٢٠٠٤: ٢٥) هم فاقدى البصر كلياً ممن يعيشون فى ظلمة تامة ولا يرون شيئاً، وعرفتهم أمال عبدالسميع (٢٠٠٩: ٨) بأنهم الذين فقدوا البصر كلية منذ الولادة أو قبل سن الخامسة ويقدر مستوى الإبصار لديهم بأقل من (١ / ١٠) حتى باستعمال النظارة الطبية ويعجز عن التصرف فى البيئة إلا من خلال أساليب المساعدة والكفيف فى تعريف منظمة الصحة العالمية الدليل العاشر من تقل حدة الإبصار لديه عن (٣/ ٦٠).

ويمكن تعريف الكفوفون فى هذه الدراسة على أنهم هم الأفراد الذين فقدوا البصر كلية منذ الولادة أو قبل سن الخامسة ويقدر مستوى الإبصار لديهم بأقل من (١/ ١٠) حتى بإستعمال النظارة الطبية ويعجز عن التصرف فى البيئة إلا من خلال أساليب مساعدة ولا يستطيعوا أن يقرأو أو يكتبوا إلا بطريقة برايل ويتعين عليهم الاعتماد كلية على حواسهم الأخرى تماماً فى حياتهم اليومية وفى تعلمهم.

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت أبعاد الذكاء الأخلاقى لدى المكفوفين:

من هذه الدراسات دراسة ماكوسبى وآخرون (Maccuspie et al., 1990) هدفت إلى تقصى طبيعة تفاعل وتعاطف (من أبعاد الذكاء الأخلاقي) الطلبة المبصرين مع أقرانهم المعاقين بصرياً ومدى قبولهم، وتضمنت عينة الدراسة على (٥٠) طالبًا من المعاقين بصرياً و(٥٠) آخرين من المبصرين وكانت أدوات الدراسة مقياس التعاطف لهوجان، وأسفرت النتائج عن عدم موافقة الطلبة المبصرين على الدمج الاجتماعى مع زملائهم المعاقين بصرياً، كما أظهرت النتائج عدم تعاطف الطلبة المبصرين مع أقرانهم المعاقين بصرياً، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد وتطبيق برامج متنوعة لتحسين الدمج الاجتماعى والتعاطف بين المعاقين بصرياً وأقرانهم المبصرين وذلك من شأنه يساعد فى خلق بيئة اجتماعية أكثر إيجابية وتعاطفاً نحو المعاقين بصرياً.

كما قام عدنان الشيخ وعبدالناصر الجراح (١٩٩٣) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير الإعاقة البصرية وبعض المتغيرات الديمغرافية فى ضبط الذات لدى عينة من المعاقين بصرياً فى الأردن، وطبقا على عينة قوامها (٢٨) معاقاً بصرياً و(٢٨) من المبصرين مقياس هارس، ولم تكشف النتائج عن أى فروق دالة إحصائياً بين المعاقين بصرياً الأقل عمراً (أقل من ١٨ سنة) والأكثر عمراً (أكثر من ١٨ سنة) كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة فى درجة ضبط الذات بين مستويات التعليم عند المعاقين بصرياً.

كما قام تانيا وآخرون (Tania et al, 1999) بدراسة للكشف عن الفروق بين المراهقين المعاقين بصرياً والمراهقين المبصرين فى الاحترام (من أبعاد الذكاء الأخلاقي) وتلقى الدعم الاجتماعى، كما هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق بين المراهقين المعاقين بصرياً حسب درجة الإعاقة (مكفوفين كلياً، ضعاف بصر)، وتمثلت عينة الدراسة من (٩٤) مراهقًا لديهم ضعف بصر و(٢١) مراهقًا لديهم كف كلى و(٥٨٨) مراهق مبصر، واستخدم الباحثون مقياس ذاتى تضمن فقرات لتقدير الصفات الشخصية والدعم الاجتماعى واحترام الذات واحترام الآخرين، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين المعاقين بصرياً لا يختلفون عن المراهقين المبصرين فى الاحترام ونوع الدعم الاجتماعى. (في: محمد قتيبة، ٢٠٠٧: ٣٥)

وقام نادر فايز (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين ضبط الذات (من أبعاد الذكاء الأخلاقي) والتنشئة الوالدية للأبناء المكفوفين، وتألفت عينة الدراسة من (٨٥) كفيفاً وكفيفة تراوحت أعمارهم بين (١٥- ٢٠) عاماً، استخدم الباحث فى الدراسة استمارة بيانات أولية واستبيان الاتجاهات الوالدية فى التنشئة ومقياس ضبط الذات، وأظهرت نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء المكفوفين الذكور والإناث فى ضبط الذات الإناث كما أظهرت الدراسة أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأساليب الوالدية فى التنشئة كما يدركها الأبناء المكفوفين وضبط الذات

كما أجرى شيرلى ونيس (Shirley& Nes, 2005) دراسة عن العلاقة بين تقدير الذات والتعاطف (من أبعاد الذكاء الأخلاقي) لدى المبصرين وذوى الإعاقة البصرية، وإشتملت العينة على (٧١) طالباً من المعاقين بصرياً و(٨٨) طالباً من المبصرين، وتراوحت أعمار الطلاب ما بين (١٠- ١٨) سنة، واستخدم الباحثان مقياس هوجان للتعاطف ومقياس كوبر سميث لقياس تقدير الذات، وقد أشارت النتائج أنه لا توجد اختلاف بين مجموعتى الطلاب المبصرين والمعاقين بصرياً فى مستوى التعاطف مع الأخرين وتقدير الذات.

- دراسات تناولت الذكاء الأخلاقى تبعاً لمتغير النوع:

أجرت رنا زهير (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف على تطور الذكاء الأخلاقى لدى المراهقين وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (١٣، ١٥، ١٧) سنة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما اعتمدت فى الدراسة على مقياس الذكاء الأخلاقى (إعداد حسن الشمري)، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الذكور والإناث فى تطور الذكاء الأخلاقى لصالح الإناث.

فى دراسة لحسن الشمرى (٢٠٠٧) استهدفت تحديد نوع العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقى والثقة الاجتماعية بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالاسلوب الطبقى العشوائى من ثمانى كليات من جامعة بغداد، اربع كليات فى الاختصاص الانسانى واربع كليات فى الاختصاص العلمي. وقام الباحث ببناء مقياساً للذكاء الاخلاقى لطلبة الجامعة وتوصلت الدراسة إن طلبة الجامعة يتمتعون بذكاء أخلاقي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقى والثقة الاجتماعية المتبادلة فضلاً عن عدم وجود فرق فى الذكاء الأخلاقى بين الذكور والإناث (حسن الشمري، ٢٠٠٧)

وفى دراسة لأيمن سلامة (٢٠٠٨) التى هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الأخلاقى وبعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوى وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٨) طالباً و(٢١٢) طالبة من ثلاث مدارس فى الريف وثلاث مدارس فى الحضر، وكانت أدوات الدراسة مقياس البيئة الاجتماعية للأسرة ترجمة (أنور رياض) ومقياس بيئة حجرة الدراسة ترجمة (أنور رياض وسبيكة الخليفة)، ومقياس الذكاء الاخلاقى إعداد أيمن سلامة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من الذكور والإناث فى الريف والحضر فى أبعاد الذكاء الأخلاقى ما عدا بعد التعاطف والدرجة الكلية للذكاء الاخلاقى فوجدت فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث.

وقام فيصل النواصرة (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالى والاجتماعى والأخلاقى لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية الممثلة بالجنس والمرحلة العمرية والمستوى التعليمى للوالدين (الأب والأم) لتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة الدراسة (بمتوسط عمرى ١٦ سنة) وبلغ عددهم ٤٦١ طالباً وطالبة، وكانت أدوات الدراسة مقياس الذكاء الإنفعالى ومقياس الذكاء الاجتماعى ومقياس الذكاء الاخلاقى وقائمة السلوك الاخلاقى إعداد (سوانسون وهيل)، وكشفت النتائج عن أن مستوى الذكاء الاخلاقى لدى الطلبة الموهوبين مرتفع يليه مستوى الذكاء الاجتماعى يليه مستوى الذكاء الإنفعالى، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مقياس الذكاء الأخلاقى والاجتماعى والانفعالى بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وقامت مروة على (٢٠٠٩) بدراسة هدفت الى التعرف على المكونات العاملية للذكاء الأخلاقى لدى طلاب المرحلة الثانوية وتحديد العلاقة بين كل من الذكاء الأخلاقى والتحصيل الدراسى للتعرف على البنية العاملية للذكاء الأخلاقى بين كل من الذكور والاناث واختلاف التخصص الدراسى (علمى/ أدبى) وكذلك معرفة التباين فى الدرجات بين الذكور والاناث وكل من القسمين العلمى والأدبى على مقياس الذكاء الأخلاقى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انتظام البناء العاملى للذكاء الأخلاقى على سبعة أبعاد هى (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، التسامح، العدالة، الاحترام، العطف)، ووجود تأثير للجنس (الذكور- الاناث) فى تباين الدرجات على مقياس الذكاء الأخلاقى لصالح الاناث ووجود تباين لصالح التخصص الدراسى العلمي.

وقامت جليلة مرسى (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على مكونات جودة الحياة من ناحية والذكاء الاخلاقى باعتباره أحد العوامل المؤثرة فى جودة الحياة من ناحية أخرى لدى عينة من طلاب كلية التربية، وقد أجرى البحث على عينة قوامها (١٩٢) طالب وطالبة تم اشتقاقها بطريقة عشوائية من طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية بقسميها العلمى والأدبى موزعة بين (٧٥ ذكر، ١١٧ أنثي)، وقد تم تطبيق مقياسين من إعداد الباحثة جليلة مرسى أحدهما جودة الحياة والأخر للذكاء الخلقى، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة بين جودة الحياة والذكاء الأخلاقى، ووجود فروق دالة إحصائياً نتيجة لاختلاف النوع فى أبعاد الذكاء الأخلاقى (بعد الضمير لصالح الذكور) كما توصلت الدراسة الى ان أكثر أبعاد الذكاء الخلقى قدرة على التنبؤ بمستوى جودة الحياة هى العطف والتسامح والاحترام وضبط الذات والعدالة يليها التعاطف ثم الضمير.

- دراسات تناولت المهارات الاجتماعية لدى المكفوفين:

وقام ستيورات وزملاؤه (Stewart et al, 1985: 49- 54) بتصميم برنامج لتحقيق التوافق البيئى لذوى الإعاقة البصرية وذلك من خلال التركيز على المجالات غير الأكاديمية لتحسين مهارات التوافق فى الحياة العامة لدى الأشخاص ذوى الإعاقة البصرية. تكونت عينة الدراسة من (٥) ذكور و(٥) إناث من ذوى الإعاقة البصرية تراوحت أعمارهم بين (١٣- ١٦) عاماً. وقد تضمن البرنامج المجالات الآتية: تدريب التوجه والحركة مهارات الحياة اليومية المهارات الاجتماعية. واشارت النتائج الى وجود تقدم فى جميع المجالات التى تم التدريب عليها وخاصة المهارات الاجتماعية

وأجرى هاسلت وآخرون (Hasselt et al., 1985) دراسة لتقييم المهارات الاجتماعية لذوى الإعاقة البصرية من خلال مقارنة سلوكهم بسلوك أقرانهم المبصرين تكونت عينة الدراسة من (٢١) كفيفاً (١٠ ذكور، ١١ إناث) تراوحت أعمارهم بين (١٤- ١٩) عاماً، أما عينة المبصرين فقد تكونت من (٢٢) تلميذاً (١١ ذكور، ١١ إناث) تراوحت أعمارهم بين (١٥- ١٨) عاماً. واستخدموا اختبار لعب الدور المهارات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية. أظهرت النتائج وجود فروق فى المهارات الاجتماعية بين مجموعة المكفوفين والمبصرين لصالح المبصرين، وقام ستوكلى (Stockley, 1994) بدراسة استهدفت تدريب المراهقين ذوى الإعاقة البصرية على المهارات الاجتماعية مع التركيز على الاستخدام الاجتماعى للغة. كما استهدفت الدراسة تدعيم الثقة بالنفس Self- confidence وتحسين التفاعلات الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (٩) طلاب ممن تتراوح أعمارهم بين (١٧- ١٩) عاماً (٧ ذكور، ٢ إناث) والذين تم تقسيمهم إلى مجموعتين تضم الأولى خمسة طلاب ذكور، وتكونت المجموعة الثانية من أربعة طلاب (إثنان من الذكور- إثنان من الإناث) وقام الباحث بعمل مقابلة مع كل مفحوص قبل وبعد تدريس البرنامج، وقام بتطبيق استبيان عليهم لمعرفة مدى قدرتهم على الأداء الاجتماعى السليم فى العديد من المواقف الاجتماعية، ومستوى الصعوبة التى يواجهونها واشارت النتائج إلى نجاح البرنامج التدريبى فى القضاء على الصعوبات التى واجهها الطلاب فى المهارات الاجتماعية، ودعم الثقة بالنفس لديهم وفى مختلف المواقف الاجتماعية.

كما هدفت دراسة شارما وسيجفوس (Sharma& Sigafoos, 2000) إلى تقييم المهارات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المعاقين بصرياً، وبلغت العينة (٢٠٠) طالب تراوحت أعمارهم بين (٦- ١٦) سنة يدرسون فى مدارس داخلية فى الهند وتم تصنيف العينة فى ثلاث مجموعات هى مجموعة المكفوفين كلياً، ومجموعة الطلاب الذين لديهم بقايا بصرية تساعدهم فى التنقل فقط، ومجموعة تملك بصراً كافياً للتنقل وللممارسة النشاطات اليومية والقراءة بالخط المكبر، وقد استخدمت فى الدراسة أداة ماتسون لتقييم المهارات الاجتماعية وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد فى هذه الدراسة يعانون من ضعف فى المهارات الاجتماعية وبشكل خاص تبين أنهم يعانون من ضعف فى المهارات الاجتماعية الملائمة والتوكيد غير الملائم والثقة الزائدة والتهور هذا ولم تتأثر النتائج السابقة بمتغير شدة الإعاقة.

وهدفت دراسة جونستون (Johnston, 2002) إلى التعرف على أثر الإعاقة البصرية على نمو مهارات الحياة اليومية لدى ذوى الإعاقة البصرية. كما هدفت إلى التعرف على العوامل الأخرى المرتبطة بالفرد والأسرة والمجتمع والتى يمكن أن تؤثر على نمو مهارات الحياة اليومية. وتكونت عينة الدراسة من ٢٢١ طالباً من الأطفال والمراهقين الذين يتراوح أعمارهم بين (٣- ١٨) عاماً (١٠٢ إناث، ١١٩ ذكور) وقام باستخدام مقياس السلوك الاستقلالى Scale of Independent من إعداد بركينز وآخرون (١٩٩٦) وأشارت النتائج إلى وجود فروق فى مستويات الاستقلالية لدى ذوى الإعاقة البصرية عن أقرانهم من المبصرين وهو ما يشير إلى أهمية البصر فى اكتساب مهارات الحياة اليومية.

دراسة لويس وأيسلن (Lewis& Islin 2002) هدفت الدراسة للتعرف على مستوى المهارات الإجتماعية الحياتية اليومية لدى المكفوفين من خلال قائمة تقدير للمهارات الحياتية اليومية للأبناء كما يدركها الآباء وإجراء مقابلة مقننة مع الآباء حول تقييمهم لمستوى المهارات الاجتماعية الحياتية لأبنائهم وبتطبيق هذه القائمة على آباء عشرون إبناً ١٠ مكفوفين، ١٠ مبصرين أوضحت النتائج أن الأبناء المكفوفين كان موقفهم من أداء المهارات الاجتماعية الحياتية اليومية كما يلى ٤٤% يمكنهم القيام بأداء المهام الحياتية اليومية دون مساعدة، ١٤% يحتاجون لمساعدة الآخرين لأداء تلك المهام، ٤٢% يعجزون عن أداء هذه المهام على الإطلاق.

- دراسة تناولت العلاقة بين أبعاد الذكاء الأخلاقى والمهارات الاجتماعية:

كما قامت سرور صالحة (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية والانفعالية والتى تمثلت في: البعد السلوكى (الأنطواء، الاعتمادية، الأنانية وعدم التعاطف مع الأخرين، العدوان، التشكيك، ضبط الذات (من أبعاد الذكاء الأخلاقي)، الاكتئاب وعلاقتها بالعمر والجنس وسبب الإعاقة ومستواها، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٣) فرداً، (٩٢) معاقين بصرياً و(٢١٠) مبصرين فى دمشق، تراوحت أعمارهم من (١٥- ٥٠) سنة وأشارت نتائج الدارسة إلى وجود مشكلات سلوكية وانفعالية لدى الأفراد المعاقين بصرياً إلى جانب وجود فروق دالة إحصائياً فى المشكلات السلوكية والانفعالية ككل وفى الاعتمادية والتشكيك بين المعاقين بصرياً ذوى الأعمار من (١٤- ٢٠) سنة، (٢١- ٣٥) سنة لصالح المجموعة الأولى، كما وجدت فروق دالة إحصائياً فى المشكلات السلوكية والانفعالية ككل وفى الانطواء والأنانية وعدم التعاطف مع الأخرين بين المعاقين بصريا الذكور والاناث لصالح الإناث ووجدت فروق دالة إحصائيا فى بعد الاعتمادية بين المكفوفين كلياً وضعاف البصر لصالح المجموعة الأولي. كما أظهرت النتائج زيادة فى ضبط الذات لدى الأفراد من عمر (١٣- ٢٠) سنة وانخفاضها فى المجموعة الثانية مما قلل المشكلات السلوكية لدى المجموعة الأولي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة الآتى:

١. ندرة الدراسات التى تناولت الذكاء الأخلاقى لدى المراهقين من المكفوفين فى البحوث والدراسات الأجنبية والعربية.
٢. ندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين الذكاء الأخلاقى والمهارات الاجتماعية لدى المراهقين من المكفوفين فى البحوث والدراسات الأجنبية والعربية.
٣. تباين الدراسات التى أشارت الى أن درجة الإناث أعلى من درجة الذكور فى أبعاد الذكاء الأخلاقى مثل دراسة جليلة مرسى (٢٠١١)، ومروة على (٢٠٠٩) وفيصل النواصرة (٢٠٠٨)، وأيمن سلامة (٢٠٠٨)، حسن الشمرى (٢٠٠٧).
٤. تباين حجم العينات بين الدراسات؛ ففى حين كانت عينة احدى الراسات (٩٨) فرد ودراسة فيصل النواصرة (٢٠٠٨) (٤٠٠) فرد، أيمن سلامة (٢٠٠٨) (٤٢٠) فرد.
٥. التباين بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بفاعلية البرامج فى علاقة الذكاء الأخلاقى بالمهارات الإجتماعية للعينات مثل دراسة فيصل النواصرة (٢٠٠٨) وأحمد عواد وأشرف شريت (٢٠٠٢).
٦. كما تنوعت هذه الدراسات من حيث الادوات المستخدمه فى قياس المهارات

الاجتماعية تبعا للمكون الذى تستخدمه كل دراسة والمرحلة العمرية التى تناولتها الدراسة.

فروض البحث:

١. يوجد إرتباط موجب دال بين درجات عينة الدراسة من المكفوفين على مقياسى الذكاء الأخلاقى والمهارات الاجتماعية.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والاناث عينة الدراسة المكفوفين على مقياس الذكاء الأخلاقي.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والاناث عينة الدراسة المكفوفين على مقياس المهارات الاجتماعية.

منهج البحث:

إعتمد هذا البحث على المنهج الإرتباطى المقارن من حيث الوقوف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقى والمهارات الإجتماعية لدى عينة الدراسة من المكفوفين وكذلك المقارنة بين المكفوفين ذكور وإناث فى الذكاء الأخلاقي، فضلا عن مقارنة الذكور والإناث المكفوفين فى المهارات الإجتماعية.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (٦٤) مراهقًا مكفوف منهم (٣٣) ذكور، (٣١) إناث فى المرحلة الثانوية بمدرسة النور بطنطا ومدرسة النور بكفر الشيخ تراوحت أعمارهم (١٦-١٨) سنة ممن يقيمون إقامة داخلية بالمدرسة من طلاب المرحلة الثانوية المكفوفين كفًا كليًا بطريقة قصدية ومن شروط العينة:

١. ألا يكون لدى المراهق أو المراهقة إعاقات أخرى مصاحبة واضحة.
٢. ألا يعانى من بعض الإضطرابات أو الأمراض العضوية بمراجعة السجل الطبى بالمدرسة.
٣. العينة كلها من المقيمين إقامة داخلية فى المدرسة.
٤. تم استبعاد غير المنتظمين فى الدراسة حتى يتسنى التجانس فى الخبرة التعليمية والحياة المدرسية
٥. ليس لدى أى حالة إعاقة تواصلية لفظية أو نفسية.

أدوات البحث:

- مقياس الذكاء الأخلاقى: أعدته زهوة منير (٢٠١٣) لقياس الذكاء الأخلاقى لدى المكفوفين وهو يتكون من ٣٣عبارة مقسمة فى أربعة مكونات فرعية وهى (التعاطف، التسامح، ضبط الذات، العدالة) وهى مكونات الذكاء الأخلاقى وحسبت زهوة منير صدق المقياس بطريقة الصدق التلازمى المرتبط بالمحك وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط وتراوحت (٠,٦٨٢) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

أما ثبات المقياس فحسبته زهوه منير بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقى بلغ معامل الثبات (٠,٨٤٠) دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ وحسب أيضا بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (٠,٨٩٦) دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهو معامل ثبات مقبول.

- مقياس المهارات الاجتماعية: أعده سامح سيد (٢٠٠٦) لتقدير المهارات الاجتماعية لدى المكفوفين وهو يتكون من ٦٠ عبارة مقسمة فى ثلاثة مكونات فرعية وهى (التوكيدية، ومهارات الحياة اليومية، والتنقل والحركة) وحسب سامح سيد صدق المقياس بطرق الاتساق الداخلى وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلى لكل بعد وتراوحت قيمهم ما بين (٠,٨٦٣،٠,٣٣٠) وكلها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

كما حسب الصدق العاملى وتبين أن أبعاد المقياس قد تشبعت على عامل واحد وهذا يدل على صدق المقياس وتجانسه وقد أطلق على هذا العامل اسم المهارات الاجتماعية، أما ثبات المقياس فحسبه سامح سيد باستخدام معادلة ألفاكرونباخ لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٨٥، ٠,٩٠) وكلها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ كما بلغت درجة ثبات الدرجة الكلية ٠,٩٣ وهو معامل ثبات مقبول.

تطبيق أدوات البحث:

أجريت الدراسة فى شهرى فبراير ومارس وإبريل ٢٠١٣ وذلك بعد التنسيق بين الإخصائى النفسى والإخصائى الإجتماعى وتم إختيار العينة طبقاً للشروط التى سبق ذكرها فى العينة وتم تطبيق مقياسى الدراسة وهما الذكاء الأخلاقى إعداد زهوة منير (٢٠١٣) ومقياس المهارات الإجتماعية إعداد سامح سيد (٢٠٠٦).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استعان هذا البحث بالإحصاء البارامترى- معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ت" البارامترى للعينات المستقلة.

نتائج البحث ومناقشتها:

- الفرض الأول: يوجد ارتباط موجب دال بين درجات عينة البحث من المكفوفين على مقياسى الذكاء الأخلاقى والمهارات الاجتماعية. وللتحقق من صدق هذا الفرض حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الأخلاقى ومقياس المهارات الاجتماعية. ويشير لذلك جدول (١)

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة المكفوفين (ن= ٦٤) على مقياس الذكاء الأخلاقى ومقياس المهارات الاجتماعية الدرجة الكلية والأبعاد

البعد / البعد	التعاطف	التسامح	ضبط الذات	العدالة	الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي
التوكيدية	**٠,٥٦٦	**٠,٥٨٧	**٠,٤٩٠	**٠,٤٢٧	**٠,٦٠١
مهارات الحياة اليومية	**٠,٤٢٣	**٠,٤٠٩	**٠,٥٣١	**٠,٤٠٧	**٠,٥١٥
التوجه والحركة	**٠,٤٠٤	**٠,٣٣٧	**٠,٣٦٣	**٠,٣٤٦	**٠,٤٢٦
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	**٠,٦٠٣	**٠,٥٥٩	**٠,٥٨٩	**٠,٥٠٢	**٠,٦٥٨

** دال عند مستوى (٠,٠١)

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض، حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينه الدراسة من المكفوفين على مقياس الذكاء الأخلاقى بدرجته الكلية وأبعاده الفرعية (التعاطف، والتسامح، وضبط الذات، والعدالة)، ومقياس المهارات الاجتماعية بدرجته الكلية وأبعاده الفرعية (التوكيدية، ومهارات الحياة اليومية، والتوجه والحركة)، وكان الارتباط بينهما موجبا دالا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وهذا ما أكدته دراسة سناء المطرى (٢٠٠٦) والتى أسفرت نتائجها عن وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة مهارات التواصل الاجتماعى ومقياس الاتجاه نحو ممارسة التواصل والاجتماعى ورفع درجة ضبط الذات لدى المجموعة التجريبية ودراسة دراسة ثومسون (Thompson 1987) التى أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى على أطفال المجموعة التجريبية وذلك لصالح التطبيق البعدى مما يشير الى فاعلية التدريب على الاهتمام بمشاعر وانفعالات الأخرين والتعاطف معهم وذلك لدى المجموعة التجريبية وتنمية المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية. كما جاءت دراسة بومان (Bouman, 1984) مؤكدة ذلك.

ويمكن تفسير ذلك بأنه هناك مكونات وأبعاد مشتركة بين الذكاء الأخلاقى والمهارات الاجتماعية ومنها مكون ضبط الذات، التعاطف، والاحترام وهذا ما أكده سامح أحمد (٢٠٠٦) ولورورويونيس (Lorr& Youniss, 1991) وكالدريلا وميرل (Caldarella& Merrel, 1997).

كما أن المهارات الاجتماعية تعنى فى مجملها مجموع السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التى يتعلمها الفرد وقدرته على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية والتفاعل مع الآخرين والتأثير فيهم ومدى تقبلهم له، والضبط الذاتى الانفعالى الاجتماعى أثناء المواقف الاجتماعية وبما يحقق له الوصول إلى هدف معين من خلال استجابته لتلك المواقف. (أيمن منصور، ٢٠٠١: ٧٧)

- الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والاناث عينة الدراسة المكفوفين على مقياس الذكاء الأخلاقي. وللتحقق من صدق هذا الفرض حُسب اختبار (ت) للفروق بين المجموعات المستقلة. ويشير لذلك جدول (٢)

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الأخلاقى (الأبعاد والدرجة الكلية)

المجموعة / المتغير	ذكور (ن= ٣٣)		إناث (ن= ٣١)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التعاطف	١٨,٨١٨	١,٩٤٣	٢٠,٧٤٢	١,٩١٤	٣,٩٨٦	٠,٠١
التسامح	١٧,٦٠٦	١,٥١٩	١٩,٦١٣	٢,٣٦٢	٤,٠٦٨	٠,٠١
ضبط الذات	٢١,٣٩٤	١,٥٣٩	٢٢,٣٨٧	١,٦٤٧	٢,٤٩٣	٠,٠١
العدالة	٢١,٥٤٦	١,٦٠٣	٢٢,٦١٣	١,٨٥٦	٢,٤٦٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٩,٣٦٤	٥,٥٦٧	٨٥,٣٥٥	٤,٥٧٩	٤,٦٨٥	٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض من حيث وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الأخلاقى

وذلك فى اتجاه الإناث سواء الدرجة الكلية للمقياس أو أبعاده جميعهم (التعاطف، والتسامح، وضبط الذات، والعدالة)، وكما يتضح من قيم "ت" الدالة جميعها عند مستوى دلالة (٠,٠١).

واتفقت معها نتائج دراسة فيصل النواصرة (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالى والاجتماعى والأخلاقى لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية الممثلة بالجنس والمرحلة العمرية كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مقياس الذكاء الأخلاقى والاجتماعى والانفعالى بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

كما اتفقت معها دراسة دراسة أيمن سلامة (٢٠٠٨) التى هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الأخلاقى وبعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوى وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من الذكور والإناث فى الريف والحضر فى أبعاد الذكاء الأخلاقى ما عدا بعد التعاطف والدرجة الكلية للذكاء الاخلاقى فوجدت فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث.

كما اتفقت معها نتائج دراسة دراسة رنا زهير (٢٠٠٤) التى أسفرت النتائج عن إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الذكور والإناث فى تطور الذكاء الأخلاقى لصالح الإناث.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع ونتائج دراسة حسن الشمرى (٢٠٠٧)، ودراسة مريم أحمد (٢٠٠٩) والتى تشير إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى الذكاء الأخلاقى بينما جاءت دراسة، دراسة جليلة مرسى (٢٠١١) التى تشير إلى وجود فروق لصالح الذكور. ويمكن تفسير ذلك بأن التعاطف وضبط الذات والعدالة تصل إلى قمتها فى مرحلة المراهقة (حامد زهران، ١٩٧٢: ٣٠١) كما يمكن تفسير تفوق الإناث على الذكور فى أبعاد الذكاء الأخلاقى كالتعاطف قد يرجع الى طبيعة النمو فى هذه المرحلة ويرجع ذلك فى المقام الأول إلى تطور السلوك والمشاعر والنمو النفسى والإجتماعى المبكر للأناث، بالإضافة إلى طريقة التربية داخل الأسرة حيث تشير (Borba, 2003: 41) أن أحد الأسباب وراء الجهل العاطفى لدى البنين هو أن الأسرة لا تشجعهم على الوعى العاطفى بعدد من الطرق فتبين الدراسات مثلاً أن الأمهات يستغرقن وقتاً أكثر فى إيضاح ردود أفعالهن العاطفية لبناتهن ويبررن مشاعرهن أكثر مما يقمن بذلك لأولادهن وهذا التمييز له أثر كبير على النمو العاطفى للإناث.

بالإضافة إلى أن الإناث أكثر حرصاً فى هذه الفترة العمرية إلى الظهور بالشكل اللائق مما يجعل الفتاة أكثر ضبطاً لذاتها مقارنة بالبنين الذى يتاح لهم مساحة كبيرة من الحرية تجعلهم عرضة للإنحراف فى مرحلة المراهقة كما يتفق ذلك مع ما أشار إليه (فؤاد البهى ١٩٩٨: ٨٢) أنه من المظاهر الأساسية للمراهقات فى هذه المرحلة خضوعهن لمعايير الراشدين من الأهل والأقارب وهكذا يتصف السلوك الاجتماعى لهن بالطاعة ودماثة الخلق والوداعة والحياء والتظاهر بالحشمة طمعاً فى إرضاء الأهل والوالدين، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه Borba (2001) إلى أنه عندما تقارن دراسات الأولاد والبنات فى ذكائهم الأخلاقى فإن الذكور يأتين بالمرتبة الثانية.

كذلك وقد ترجع تلك الفروق إلى الأباء والأمهات والمربين يتبعون أنماطاً معينة فى التنشئة الإجتماعية للمراهقات عامة والمكفوفات خاصة فى إيضاح القيم الأخلاقية والالتزام الأخلاقى على نحو أكثر شده وتأكيداً مقارنة بالمراهقين الذكور مما نتج عنه تقدم المراهقات الاناث فى مستوى الذكاء الأخلاقى فضلاً على أن سلوكياتهم مقيدة داخل المجتمع ومحكوم عليها بالتقاليد الإجتماعية أكثر من سلوكيات الذكور مع التنبيه على الإناث بمراعاة ظروفهم الخاصة خوفاً من إستغلال الأخرين لها بصورة غير صحيحة وذلك يتطلب منهم إلتزاماً أخلاقياً وضبطاً ذاتياً أكثر من الذكور.

- الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والاناث عينة الدراسة المكفوفين على مقياس المهارات الاجتماعية. وللتحقق من صدق هذا الفرض حُسب اختبار (ت) للفروق بين المجموعات المستقلة. ويشير لذلك الجدول (٣)

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المكفوفين الذكور والإناث على مقياس المهارات الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية)

المجموعة / المتغير	ذكور (ن= ٣٣)		إناث (ن= ٣١)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التوكيدية	٤٧,٣٣٣	٤,٢٢٥	٤٧,٥١٦	٣,٥٦٧	٠,١٨٦	غير دالة
مهارات الحياة اليومية	٤٧,٣٩٤	٣,٩٦٨	٤٨,١٦١	٢,٩٢٢	٠,٨٧٦	غير دالة
التوجه والحركة	٤٧,٠٠٠	٣,٦٦٦	٤٨,١٢٩	٣,٨٩٧	١,١٩٢	غير دالة
الدرجة الكلية	١٤٢,٠٠	٩,٣٨٧	١٤٣,٨٣٩	٧,٦٤٧	٠,٨٥٦	غير دالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم تحقق صدق هذا الفرض من حيث عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المكفوفين الذكور والإناث على مقياس المهارات الاجتماعية وذلك سواء الدرجة الكلية للمقياس أو أبعاد المقياس جميعهم (التوكيدية، ومهارات الحياة اليومية، والتوجه والحركة).

هذا واتفقت دراسة شارما وسيجفوس (Sharma& Sigafoos, 2000) كشفت الدراسة عن أن المكفوفين يعانون من نقص فى المهارات الإجتماعية مما يؤدى إلى وقوعهم فريسة للخجل الاجتماعى، والانطواء، والشعور بالدونية، والنقص، وانخفاض وجهة الضبط وهذا ما أكدت علية دراسة لويس وأيسلن (Lewis& Islin 2002) هدفت الدراسة للتعرف على مستوى المهارات الإجتماعية الحياتية اليومية لدى المكفوفين من خلال قائمة تقدير للمهارات الحياتية اليومية للأبناء كما يدركها الآباء أوضحت النتائج أن: الأبناء المكفوفين كان موقفهم من أداء المهارات الاجتماعية الحياتية اليومية أن ٤٤% يمكنهم القيام بأداء المهام الحياتية اليومية دون مساعدة سواء الذكور أو الإناث، وأيدت ذلك أيضا دراسة جونستون (Johnston, 2002) التى أكدت على وجود بعض العوامل المؤثرة على اكتساب مهارات الحياة اليومية مثل وجود إعاقة أخرى، النوع، الدافعية، الاتجاهات الوالدية تجاه الفرد الكفيف وجاءت نتيجة دراسة هاسلت وآخرون (Hasselt et al., 1985) لتؤكد على فروق فى المهارات الاجتماعية بين مجموعة المكفوفين والمبصرين لصالح المبصرين، حيث أظهرت النتائج قصوراً فى المهارات الاجتماعية اللفظية فى اضطرابات الكلام واستمرارية وكمون الكلام وكذا المهارات الاجتماعية غير اللفظية والذى يعود إلى القلق الاجتماعى الذى يعانى منه ذوو الإعاقة البصرية سواء من الذكور أو الإناث

وتفسر تلك النتيجة بأنه فى مهارة التوجه والحركة هناك سمات عامة يتسم بها المكفوفين على حد سواء كانوا إناث أو ذكور وذلك هى أنه يعجز الكفيف عن الحركة التى تيسر له الاستكشاف والاستزادة من الخبرات ويرجع ذلك لنقص الخبرات البيئية، والعجز عن المحاكاة والتقليد، وقلة الفرص المتاحة لتدريب المهارات الحركية. (يوسف القريونى، زيدان السرطاوى، ١٩٩٥: ٢٠٠)

فالكفيف يستخدم جميع حواسه الباقية فى تنقله، ويتحسس الأرض بقدميه ليتعرف على طبيعتها، ويستخدم السمع لتمييز الأصوات وتتبع مصدرها، ويقدر زمن المسافة التى قطعها فى الوصول إلى هدفه، ويبذل الكفيف طاقة وجهد كبيرين فى حركته وانتقاله تفوق بكثير ما يبذله المبصر مما يجعله أكثر عرضة للإجهاد العصبى والشعور بانعدام الأمن وخيبة الأمل التى تسبب له التوتر والقلق.

نمطية السلوك الحركى للكفيف (اللزمات الحركية) مثل الحركة المستمرة للجزء العلوى من الجسم، اللعب بالأصابع، ضرب الركبتين ببعضهما أثناء الجلوس، اللعب بالعين، هز الرأس والجسم، حركات لا إردية تؤثر على المظهر العام.

كثرة التعرض للسقوط أو الاصطدام بالأشياء التى تعترض طريق الكفيف. (فتحى السيد، ١٩٩١: ٢٦٦)

قصور المهارات الحركية: اضطراب التناسق الحركى، ضعف التآزر العضلى، نقص المعرفة بمكونات البيئة نتيجة محدوديه الحركة (أميرة الديب، ١٩٩٢: ١٨٩)

فالقصور فى الإدارك الحسى يجعل الفرد مفتقداً لبعض المها رات الاجتماعية وما يترتب على ذلك من مشكلات فى العلاقات الاجتماعية (عثمان لبيب، ١٩٩٨: ٥)

التوصيات:

فى ضوء إجراءات الدراسة الحالية وما توصلت إليه الباحثة من نتائج وما قدمته من تفسيرات فإنها تعرض فيما يلى توصيات الدراسة للإستفادة منها:

١. التأكيد على الأهل والمربيين بغرس فضائل الذكاء الأخلاقى لدى الأبناء من خلال إتباعهم للأساليب التربوية الصحيحة لخلق جيل متمتع بالصفات الإيجابية قادر على العطاء متوافق نفسياً ودراسياً.
٢. التأكيد على المعلمين وتدريبهم لإبراز دور الذكاء الأخلاقى فى ترقية وتحسين مستويات الطلاب عامة والطلاب من ذوى الإعاقة البصرية بصفة خاصة وربطه بالأنشطة التى بدورها تنمى المهارات الإجتماعية لدى ذوى الإعاقة البصرية.
٣. ضرورة توعية أفراد الأسرة والقائمين على رعايتها بإتباع الأساليب الإيجابية مع أبناءهم وذلك فى تنشئتهم إجتماعياً حيث أن ذلك له علاقة واضحة بالذكاء الأخلاقى للأبناء.
٤. ضرورة الاهتمام بالتوعية المجتمعية فى المدرسة وخارجها لأهمية دمج المعوقين

بصرياً مع العاديين فى كافة الأنشطة تمشياً مع التوجهات العالمية الحديثة فى التربية الخاصة التى تنادى بالدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة فى المجتمع الذى يعيشون فيه.

البحوث المقترحة:

١. العلاقة بين مهارات الحياة الاستقلالية ومفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً.
٢. برنامج إرشادى للتدريب على مهارات التوجه والتنقل وأثره على التوافق النفسى والاجتماعى.
٣. فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقى لدى عينة من ذوى الأعاقة البصرية.
٤. العلاقة بين تطور الذكاء الأخلاقى وأساليب التنشئة الاجتماعي.
٥. دراسة للذكاء الأخلاقى فى مراحل عمرية مختلفة فى ضوء تكاملها مع الذكاء المتعدد.

المراجع:

١. أحمد عواد؛ أشرف شريت. (٢٠٠٨). تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعوقين بصرياً. **مجلة التربية المعاصر**، ١٩ (٦١)، ١٠٣- ١٨٦.

٢. أمال عبدالسميع. (٢٠٠٩). السلوك التوكيدى وعلاقته بكفاءة إدارة الوقت لدى المراهقين المكوفين. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٩ (٦٣)، ١- ٢٣

٣. أميرة الديب. (١٩٩٢). مفهوم الذات لدى الكفيف وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية، **مجلة مركز معوقات الطفولة**، (١)، ١٩٧- ٣٢١.

٤. أيسر محسن. (٢٠٠٤). بناء مقياس للأنانية دراسة مقارنة بين المكفوفين والمبصرين. **رسالة ماجستير**، كلية الأداب، جامعة بغداد.

٥. أيمن سلامة. (٢٠٠٨). الذكاء الأخلاقى وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوى. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنيا.

٦. أيمن منصور. (٢٠٠١). فعالية الدراما للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وأثرة فى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٧. جليلة مرسى. (٢٠١١). جودة الحياة والذكاء الخلقى لدى عينة من طلاب كلية التربية **المجلة المصرية للدرسات النفسية**، ١٢ (٧٢)، ١٣٧- ٢١٦.

٨. حسن الشمرى. (٢٠٠٧). الذكاء الأخلاقى وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الأداب، بغداد.

٩. خالد العامرى. (٢٠٠٧). **غرس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال**. القاهرة: دار الفاروق للاستشارات الثقافية.

١٠. رنا زهير. (٢٠٠٤). تطور الذكاء الأخلاقى لدى المراهقين. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية، بغداد.

١١. سامح سيد. (٢٠٠٦). مفهوم الذات والتوافق الدراسى والمهارات الاجتماعية لدى الطلاب المعاقين بصرياً، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٢. سامية بغاغو؛ فاطمة عبدالعاطى (٢٠٠٣). تكوين المعلم خلقيا لحضارة ما بعد الحداثة- تصور مقترح، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، ١ (٣٢)، ١- ٦٩.

١٣. سرور صالحة. (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصرياُ وعلاقتها بمتغيرات سبب الاعاقة العمر والجنس، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الاردن.

١٤. سعيد زكي. (٢٠٠٤). أثر تفاعل بعض مكونات بيئة الفصل الدراسى ومستوى الدافع المعرفى على الخيال العلمى لدى عينة من طلاب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٥. سلوى الملا؛ أمينة أمين. (١٩٨٢). دراسة مقارنة للنضج الاجتماعى والاستعداد التعليمى للأطفال ذوى الإعاقة البصرية والأطفال المبصرين، **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٩٥- ١٤٤.

١٦. سهير أحمد وبطرس بطرس. (٢٠٠٨). **اختبار المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة**. قسم العلوم النفسية. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

١٧. عباس راغب. (٢٠٠٨). **المهارات الاجتماعية فى حياتنا المعاصرة**. القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع.

١٨. عبدالرحمن سليمان (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة: المفهوم والفئات**. ج١. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

١٩. عثمان لبيب. (١٩٩٥). كف البصر العوامل المسببة والوقاية، **مجلد اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين**، ١٢ (٤٢)، ٢٠- ٢٢.

٢٠. عدنان الشيخ؛ عبدالناصر الجراح. (٢٠٠٤). تأثير الإعاقة البصرية وبعض المتغيرات الديموغرافية فى مفهوم ضبط الذات لدى عينة من المعاقين بصرياً **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٥ (١)، ٦٧- ٨٥

٢١. فتحى السيد. (١٩٩٠). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة**، ج ٢، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

٢٢. فيصل النواصرة. (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالى والاجتماعى والخلقى لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية. ملخص **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان.

٢٣. فؤاد البهى. (١٩٩٨). **علم النفس الإجتماعى رؤية معاصرة**، القاهرة: دار الفكر العربى.

٢٤. كمال حسنى بيومى؛ لورنس بسطا ذكرى (١٩٩٤): **إعداد معلم الفئات الخاصة بأنواعها المختلفة: دراسة مقارنة بين بعض الدول المتقدمة**، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.

٢٥. مروة على. (٢٠٠٩). المكونات العاملية للذكاء الأخلاقى وعلاقتها بالتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة قناة السويس

٢٦. معتز عبدالله. (٢٠٠٢). **بحوث فى علم النفس الاجتماعى**، ط٢. القاهرة: دار قباء للطبع والنشر.

٢٧. نادر فايز. (٢٠٠٢). الاتجاهات الو الدية فى التنشئة كما يدركها الأبناء المكفوفين وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

٢٨. يوسف القريوطى؛ زيدان السرطاوى. (١٩٩٥). **المدخل إلى التربية الخاصة**، الامارات العربية المتحدة: دار القلم للنشر والتوزيع.

29. Bahrour, M. Harishone, T. S. Bradely J. S (1998): Parents and Teachers Rating of The Social Skills Elementary Age Student Who are Blind. **Journal of Visual Impairment& Blindness** 42 (7), p. 503- 521.

30. Borba, M. (2001): Building Moral Intelligence, **The Seven Essential Virtues that Teach Kids to Do the Right Think**, San Francisco, Jossey Bass.

31. Boss, J. (1994): The anatomy of moral intelligence. **Educational Theory,** vol. 44,No. 4,pp. 399- 416.

32. Callahan**,** Kahleen (2007): Life Skills Manual, Washington**,** DC. **Information Collection and Exchange** Div.

33. Cardinali, G.& D'Allura, T. (2001): Parenting style and self- esteem: A study of young adults with visual impairment **Journal of visual Impairment& Blindness** 95 (5), pp. 261- 287.

34. Cimarolli, V. R.; Wang, Sh. (2006): Differences in Social Support among Employed and Unemployed Adults Who Are Visually Impaired. **Journal of Visual Impairment& Blindness**, 100 (9), 545- 556.

35. Coles, R. (1997): **The moral intelligence of children**. NewYork: Random House.

36. Elke, Wagner (2004): Development and Implementions of Curriculum to develop Social Competence for student with Visual Impairments in Germany **JVIP**, November (2004), (1- 18)

37. Erwin, E. (1992): Social participation and peer interaction of young children with visual impairments in integrated and specialized settings (Mainstreaming). **Diss. Abs Int.** Vol. 53, P. 396- 397.

38. Gullickson**,** T. (2004): The Moral Intelligence of Children**, How to Raise a Moral Child,** New York**,** Bantam Books.

39. Hass, A. (1999): **Leadership by the Book**. London: Haper Colins

Publishers.

40. Hurre, T.& Aro, H. (1998): Psychosocial development among adolescents with visual Impairment. **European Child& Adolescent Psychiatry,** Vol**.** 7 (2): 73- 78.
41. Janet, P. (2002): **Young people`s Life- Skills and The Future Life Long Leaving Foundation,** Manchester (England) UK.
42. Johnston, C. (2002): **The vision and living skills research project: levels of daily living skills and self- concept in children and adolescents with severe vision impairment**. http: //www. icevi- org/publications/ICEVI-WC2002/papers/10- topic/10- Johnston. htm
43. Jones, R.; Lavine, K.& Shelle, J. (1972): Blind children integrated in class room with Sighted children: A sociometric study. **New outlook for the Blind**, vol. 66: 75- 80.
44. Maccuspie, Patrici and Ann (1990): The Social Acceptance and Interaction of Integrated Visually Impaired Children. **Diss. Abs, Int**., A, v. 53, no. 1.
45. Lorr, M., youniss, R.& Stefic, E. (1991): An Inventory of socials skills. **Journal of Personality Assessment**. Vol. 57, No. 3, pp. 506- 520.
46. O'Connor, M. J.& Frankel, F. (2006): A Controlled Social Skills training for Children with Fetal Alcohol Spectrum Disorders. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 24, 9, 634- 648.
47. Read, L. (1989): An examination of the social skills of blind kindergarten children. **Education of the Visually Handicapped**, 20 (4) pp. 142- 155.
48. Rickelman, L.& Blaylock, N. (1983): Behaivours of sighted individuals perceived by blind persons as hindrances to self- reliance in blind persons. **Journal of visual Impairment and Blindness**. Vol. 77 (1) pp. 8- 11
49. Ronald, S. (1980): Daily activities and development in seventy visually handicapped children. **Diss. Abs. Int**. 41 (2). P. 713
50. Spence, S. (1983): Teaching social skills to children. **Journal of Child Psychology& Psychiatry**, Vol. 24, No. 4,pp. 621- 627.
51. Stockley, J. (1994): Teaching Social skills to visually impaired students. **British Journal of visual Impairment**. Vol. 12, (1), pp. 10- 14.
52. Hasselt, V. Kazdin, A., Hersen, M.; Simon, J& Mastamtunno, A. (1985): A Behavioural- Analytic model for Assessing social skills blind adolescents. **Behaviour Research and therapy**, Vol. 23,No. 4,pp. 395- 405.
53. Watson**,** V. (2007): **Daily Living Skills for The Blind,** Visully Impaired. http: //: www. scdle. org\ blindskills. html
54. Wagner, E. (2004): Development and implementation of a curriculum to develop social competence for students with visual impairments in Germany. **Journal of Visual Impairments& Blindness**, vol.98,(1):709-728.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

فاعلية برنامج تدريبي باستخدام بعض الوسائط المتعددة والتقليدية للتخفيف من بعض عيوب النطق لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً

أ.د .جمال شفيق أحمد
أستاء علم النفس الإكلينكي ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د .فؤاده محمد على مدية
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
مالة سيد عبدالعزيز محمد

ملخص

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبى باستخدام بعض الوسائط المتعددة والتقليدية للتخفيف من بعض عيوب النطق لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً فى مرحلة ما قبل المدرسة.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من بعض اضطرابات النطق وتأخر النمو اللغوي، وتراوحت أعمارهم الزمنية (٤- ٦) أعوام، ثم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية، وتضم ١٥ طفل، ومجموعة ضابطة، وتضم ١٥ طفل.

أدوات الدراسة: اختبار رسم الرجل لتحديد معامل الذكاء (أعداد جودانف- هاريس)، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخصى ٢٠٠٦)، واستمارة بيانات شخصية للطفل المتأخر لغوياً (إعداد الباحثة). مقياس اضطرابات النطق (إعداد عبدالعزيز الشخصي، ١٩٩٧)، اختبار نمو وظائف اللغة (إعداد نهلة عبدالعزيز يوسف الرفاعى (٢٠٠٩)، وبرنامج الدراسة (إعداد الباحثة).

الأسلوب الإحصائي: اختبار مان ويتنى .Mann- whitney، واختبار ويلكوكسون .Wilcoxon Test، واختبار .T. Test

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عن تحقق جميع الفروض الدراسة، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبى المستخدمة فى الدراسة باستخدام الوسائط المتعددة والتقليدية لتخفيف من عيوب النطق وتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً فى مرحلة ما قبل المدرسة. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطرابات النطق ومقياس نمو وظائف اللغة لصالح القياس البعدي. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس اضطرابات النطق ومقياس نمو وظائف اللغة بعد تضبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس اضطرابات النطق ومقياس نمو وظائف اللغة بين كل من القياسين البعدى والتتبعي.

The Effectiveness of training program by using some multi and traditional media

to reduce some articulation disorders in a sample of children with played language

Aims: The study aims to investigate the effectiveness training program by using some multimedia and traditional media for treatment some articulation disorders for the children late linguistically in preschool stage.

Methods: This study will use the Quasi- experimental sample:

Sample: A sample of the study consists of (30) preschool children with some Articulation Disorders and delayed language development with age (4- 6) years. The sample is divided into two groups, Experimental group of (15) children, and Control group of (15) children.

Tools: Draw A man test (Good Enough Harris), Socieconomic level of family scale (Abd El Aziz El Shakhs, 2006), Personal Data form for the child late linguistically (By the researcher), Articulation Disorders scale (Abd El Aziz El Shakhs (1997), Growth language functions scale (Nahla Abd El Aziz Youssif Al efaay (2009), and study program (By the Researcher).

Statistical Analysis: Mann- Waitney Test,Wilcoxon Test, and t-Test.

Results: The results revealed the verification of the hypotheses. This means that the application of the training program by using some multimedia and traditional media is effective in treatment some Articulation Disorders and growth language functions for the children late linguistically in preschool stage. There are statistical significant between means of scores of the experimental group before and after the application of the program on the scale of Articulation Disorders and scale of growth language functions for the sake of post- testing. There are statistical significant between means of scores of the experimental and control group on the scale of the Articulation disorders and scale of growth language functions after the application of the program for the sake of experimental group. and there are no statistical significant between means of scores of the experimental group on the scale of the Articulation disorders and scale of growth language functions in post- testing and follow up- testing.

المقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة أسرع مراحل النمو اللغوى تحصيلاً وتعبيراً وفهماً، فيتجه التعبير اللغوى للطفل نحو الوضوح والدقة والفهم، كما يتحسن النطق ويختفى الكلام الطفولى وتزداد قدرته على فهم كلام الآخرين كما يستطيع الإفصاح عن حاجاته وخبراته. كما تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الفرد، حيث تتشكل فيها شخصيته وتكتمل وتظهر ملامحها فى مراحل حياته المقبلة. فكل طفل يولد ولديه طاقات كامنة وهائلة للنمو، ولكن هذه الطاقات قد تتخذ مساراً إيجابياً وتزدهر إذا قدم لها الدعم والمساندة، وقد تتخذ مساراً سلبياً وتذبل وتذوب إذا أهملت، ولذلك تعتبر مرحلة الطفولة فترة زاخرة بالإمكانيات التى لا حدود لها، فهى الفترة الحاسمة التى يستوعب خلالها الطفل سبيلاً مواتياً للتعلم، وملتمساً طريقه نحو العالم الخارجي.

وللنمو اللغوى للطفل، والكيفية التى يتم بها اكتساب اللغة، أهمية بالغة لكل من يتعامل مع الطفل، سواء الآباء أو المربين أو المعلمين أو رجال الإعلام والأدب وغيرهم، ومعرفتنا بالحقائق والمعلومات الأساسية حول التطور الطبيعى للغة الطفل تفيد جميع هؤلاء، بالإضافة لما يكون لها من فائدة فى إرشاد أولئك الذين يضعون ويصممون البرامج العلاجية لمشكلات الكلام والمشكلات اللغوية (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٠، ٥٧) .

فالطفل العادى فى مرحلة ما قبل المدرسة يتمكن من اكتساب ما يقرب من خمسين مفهوماً جديداً كل شهر، وبذلك يضيف هذه الثروة الهائلة إلى محصوله اللفظى، الذى يتزايد بسرعة رهيبة خلال هذه المرحلة، مما يساعد على الاتصال مع الآخرين (سعدية بهادر، ٩٨٧: ١٦)

أما الطفل المتأخر لغوياً "Delayed Language" فليس بمقدوره أن يكتسب مثل هذه المفاهيم اللغوية التى تزيد من محصوله اللغوى، وبخاصة إذا عاش فى عزلة وسط ناس لا يستطيعون التخاطب معه، وهذا يؤدى بالطفل إلى انخفاض قدرته على الاتصال مع المحيطين به، كما تصبح ميكانيزمات الاتصال بينه وبين العالم الخارجى مفقودة، من تلك الآليات (كلمات، جمل بسيطة ومركبه، وتراكيب لغوية... إلخ) تساعد على فهم ما يدور بين الناس من أحاديث، كما أنها تمكنه من التعبير عما يدور فى خلده من أفكار ومشاعر وأحاسيس.

ولما كان التطور التقنى لحضارة الإنسان مرتبط بتطور الأدوات كما وكيفا فبتطور الأداة ظهرت العصور والحقب الإنسانية المختلفة ابتداء من العصر الحجرى إلى أن وصلنا إلى عصر المعلوماتية والقرية الكونية الصغيرة وقد تطورت الحاسبات حتى أحاط بنا الجيل الخامس للحاسبات التى تتحدى الكثير من المهارات وقدرات الإنسان الكمية وحتى النوعية.

ونحن نعيش فى عصر الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والقرية الكونية نجد أن الكمبيوتر أخذ يقتحم مجالاً بعد الآخر فاتجهت القيادات التعليمية فى مصرنا الغالية إلى تبنى مشروعاً قومياً للتعليم بإدخال الكمبيوتر فى مدارسنا حتى لا تتخلف عن الركب الحضارى ولكن مازال يتطلب بذل المزيد من الجهود الخاصة حتى تتحقق الفائدة المرجوة منه.

فتسخير الكمبيوتر بواسطة برامج تعتمد على إثارة الدافع لدى المتعلم والاستحواذ على انتباهه، وجعله يتفاعل من المادة المتعلمة يمكن أن يستخدم فى علاج أى صعوبة من صعوبات التعلم (عاطف السيد: ٢٠٠٠، ص٨٣)

ولذلك فالتعليم باستخدام الكمبيوتر (Computer Assisted Instruction) كوسيلة تعليمية حديثة ومبتكرة تجذب انتباه الأطفال لما يعرض على الشاشة مع إستخدام الإمكانات المتنوعة من لون وحركة وموميض وأصوات ومخاطبة أكثر من حاسة يزيد من كفاءة العملية التعليمية (عوض حسين التودري: ١٩٩٩، ص١٤٩) ويشير إبراهيم يونس إلى أن التفاعل بين الأطفال والكمبيوتر من خلال استخدام البرامج التعليمية المدعمة بتكنولوجيا الوسائط المتعددة (Multimedia Tools) من نصوص ورسوم وصور متحركة وأصوات تساعد الأطفال على التفهم السريع واكتساب وتنمية مهاراتهم بطريقة أسهل وبأسلوب شيق، كما أن استخدام الكمبيوتر وبرامجه يكسر مهاراتهم بطريقة أسهل وبأسلوب شيق، كما أن استخدام الكمبيوتر وبرامجه يكسر حاجز الخوف لدى المتعلم، كما يمكن لبرامج الكمبيوتر أن تتغلب على مشاكل الفروق الفردية بين الطلاب بحيث يمكن تقديم برامج تعليمية تتناسب مع المستويات المختلفة للمتعلمين. (إبراهيم يونس: ١٩٩٩، صص٦- ٧).

مشكلة الدراسة:

إن للكلام واللغة تأثيرات كبيرة مع مختلف جوانب النمو فأى اضطراب يصيبهما (تأخر نمو اللغة، اضطرابات النطق) قد ينتج عنه مشكلات كثيرة ومتنوعة فى الجوانب اللغوية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والتحصيلية لديهم، وبالتالى نجد أنهما يلعبان دوراً رئيسياً وجوهرياً فى تحقيق النمو السوى للأطفال فى مختلف الجوانب.

أيضاً لاحظت الباحثة ندرة فى الدراسات التى استهدفت وضع برنامج تدريبى للتخفيف من اضطرابات النطق وتنمية الحصيلة اللغوية باستخدام ويجمع بين الوسائط المتعددة والتقليدية أى باستخدام أكثر من وسيلة فى تحقيق هدف واحد وأيضاً ندرة الدراسات العربية والأجنبية التى استهدفت الأطفال المتأخرين لغوياً (فئة اضطرابات نطق غير معروفة السبب) فأغلب الدراسات العربية والأجنبية كانت تستهدف الأطفال المتأخرين لغوياً لأسباب ترجع إلى مشكلات عصبية أو إعاقة سمعية أو مشكلات فى المناطق المسئولة عن إنتاج أصوات الكلام.

ومن هذا المنطلق اهتمت الباحثة بتصميم برنامج يعمل مع التخفيف من اضطرابات النطق وتنمية الحصيلة اللغوية باستخدام الوسائط المتعددة والتقليدية معاً وذلك للأطفال المتأخرين لغوياً فى سن ما قبل المدرسة. وعلى هذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى هل يؤدى البرنامج التدريبى المستخدم فى الدراسة الحالية باستخدام الوسائط المتعددة والتقليدية إلى التخفيف من عيوب النطق لدى الأطفال المتأخرين لغويا؟

أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية الدراسة على المستويين النظرى والتطبيقى على النحو التالي:

- أهمية النظرية:

١. تتناول الدراسة الحالية فئة المتأخرين لغوياً ولديهم اضطرابات فى النطق وهم فئة تستحق منا العون والرعاية بتقديم مثل هذه البرامج وغيرها، حتى لا يكونوا طاقة بشرية معطلة.
٢. تتناول هذه الدراسة فترة ما قبل المدرسة، تلك الفترة الحاسمة التى تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل، فنقدم مثل هذه البرامج لهم فى زيادة الحصيلة اللغوية (الاستقبالية- التعبيرية) لدى الطفل.
٣. وجود حاجة ماسة للمعاهد التعليمية المتخصصة وأيضاً المدارس لمثل هذه البرامج للمساهمة بشكل كبير فى الارتقاء بهذه الفئة (المتأخرين لغوياً) والعمل على الاستفادة منها فى المجتمع.
٤. حاجة الآسرة العربية بصفة عامة والآسرة المصرية بصفة خاصة إلى مثل هذه البرامج للتعرف عليها ومحاولة تطبيقها مع أبنائهم الذين يعانون من مثل هذه الإعاقة.

- الأهمية التطبيقية:

١. علاج بعض اضطرابات النطق وتنمية الحصيلة اللغوية من خلال برنامج علاجى متكامل يتضمن جلسات علاجية للأطفال المتأخرين لغوياً مما قد سهم فى تلاقى الآثار السلبية لهذه الاضطرابات.
٢. استخدام الدراسة الحالية مؤثرات خارجية متنوعة وهى الوسائط المتعددة (سمعية- بصرية) ووسائط تقليدية (مصورة- مجسمة) ليشرح المفاهيم اللغوية للطفل والعمل على إكسابها لها، لتحريك قدرته اللفظية وتعمل على زيادة مدى الانتباه لديهم.
٣. تقديم البرنامج الحالى كنموذج للعاملين فى مجال التخاطب للاستفادة منه فى تطوير الخدمة العلاجية إلى تقدم لمثل هؤلاء الأطفال.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التخفيف من مدة عيوب النطق وزيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً فى مرحلة ما قبل المدرسة للبرنامج يستخدم بعض الوسائط المتعددة والتقليدية.

مصطلحات الدراسة:

- اضطرابات النطق Articulation Disorders: تشير إلى عدم القدرة على نطق الأصوات بطريقة صحيحة وتشمل هذه صوت أو أكثر، أو تشويه الصوت أو أبدال صوت بأخر، أو إضافة صوت أو أكثر وذلك كما تقاس بالمقياس المستخدم فى الدراسة.
- تأخر النمو اللغوى Delayed Language Development: يشير إلى تأخر الطفل فى اكتساب اللغة ومهاراتها المختلفة عن إقرانه العاديين المماثلين له فى العمر الزمنى وذلك كما تقاس بالمقياس المستخدم فى الدراسة.

- برنامج Program: مجموعة من الأنشطة والخبرات والتطبيقات التربوية التى صممت بطريقة متكاملة كل مفردة ممن مفردات البرنامج تمهد للمفردة التى تليها وتسعى لتحقيق أهداف معينة لهذا البرنامج وقد وضعت لتداعى حاجات النمو لدى الأطفال واهتماماتهم واستعداداتهم ومتطلبات المجتمع والتغيرات العلمية والكونية والمبنية وفق أراء التربية الحديثة ونظريات التعلم.
- الوسائط المتعددة Multimedia: هى البرامج التعليمية المدعمة بتكنولوجيا الوسائط المتعددة من نصوص ورسوم متحركة وأصوات تساعد الأطفال على الفهم السريع واكتساب وتنمية مهاراتهم بطريقة أسهل وأسلوب شيق.
- الوسائط التقليدية: هى الوسائل التعليمية المدعمة بالصور الفوتوغرافية والأدوات الخشبية (البازل) وأيضاً المجسمات التى تساعد على توصيل المعلومة بطريقة ملموسة ومجسدة ومجسمة وأيضاً هى مجموعة من الأنشطة والقصص الدرامية وأنشطة التفكير واللغة (المقارنات- الأسئلة- التجميع... الخ)

منهج الدراسة:

تعتمد الباحثة فى الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبى لأنه أنسب المناهج بالنسبة لموضوع الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلة من الملتحقين بالصفين الأول والثانى فى رياض الأطفال بمدرسة ليسيه الحرية بالمعادى التابعة لإدارة المعادى التعليمية ممن يعانون من اضطرابات فى النطق وتأخر لغوي، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) أعوام وتم تقسيمهم إلي مجموعة تجريبية تضم ١٥ طفلاً وطفلة، ومجموعة ضابطة تضم ١٥ طفلاً وطفلة.

أدوات الدراسة:

١. اختبار رسم الرجل لتحديد معامل الذكاء (إعداد جودانف هاريس)
٢. مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (أعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٩)
٣. استمارة بيانات أولية عن الطفل (أعداد الباحثة)
٤. مقياس اضطرابات النطق (أعداد عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٧)
٥. اختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال، الصورة المعدلة (أعداد نهلة عبدالعزيز يوسف الرفاعي، ٢٠٠٩).
٦. برنامج الدراسة (أعداد الباحثة).

حدود الدراسة:

- المكانية: قامت الباحثة بانتقاء عينة الدراسة من مدرسة ليسيه الحرية بالمعادى التابعة لإدارة المعادى التعليمية.
- الزمنية: استغرق تطبيق البرنامج حوالى شهرين ونصف بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا والبرنامج يتضمن ٣٠ جلسة.

الأسلوب الإحصائى:

استخدمت الباحثة ثلاثة أساليب إحصائية لتأكيد النتائج هى:

١. اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارمترى لحساب دلالة التغيير بالنسبة للمجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدي.
٢. اختبار مان ويتنى Mann- Whitney Test اللابارمترى لحساب دلالة الفروق بين الدرجات
٣. اختبار T.Test لتأكيد دلالة الفروق بين القياس القبلى والبعدى بين المجموعة التجريبية والضابطة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطرابات النطق لصالح القياس البعدى.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس نمو وظائف اللغة لصالح القياس البعدى.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس اضطرابات النطق بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس نمو وظائف اللغة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
٥. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس اضطرابات النطق بين كل من القياس البعدى والتتبعى.
٦. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أجزاء المجموعة التجريبية على مقياس نمو وظائف اللغة بين كل من القياسين البعدى والتتبعى.

الإطار النظرى:

- اللغة:

١. تعريف الباحثة للغة: اللغة هى نظام مكتسب لرموز لغوية تستعمل الأصوات والصيغ والتراكيب وأيضاً أساليب غير لفظية للتعبير والاتصال بين أفراد مجتمع ما كما أنها القدرة على فهم وإدراك ما يقال فهى النظام الرمزى الافتراضى الذى يقرن الصوت بالمعنى وتتكون من الأصوات- المفردات- الجمل- البراجماتيقا.
٢. وظائف اللغة: إن الحديث عن وظائف اللغة من القضايا الجوهرية فى الدراسات اللغوية فأهمية اللغة ترجع لقيامها بعدد كبير من الوظائف منها النفعية والتنظيمية والتفاعلية والشخصية والاستكشافية.

وعندما تطرق العلامة الألمانى وليم فون هومبولث William Von Humboldt إلى اللغة قال بأنها العضو الذى يصوغ الفكر، فقد أكد بذلك أن الفعل الذهنى يحدث بواسطة الكلام وفى ذلك تأكيد للاتجاه الرامى إلى تناول وظائف اللغة بالنسبة للفرد حيث يؤكد على أن الإنسان يتميز عن الحيوان لأنه يستطيع بواسطة الكلام أن يفكر وأن يعبر عن نفسه وأفكاره. (السيد على شتا، مرجع سابق، ص١٨٣).

٣. عناصر اللغة: اللغة فى رأى بلوم هى ضرورة الإشارة إلى العناصر الأربعة الأساسية للغة عند تناولها وهي:
   أ. الأصوات: وهى وحدات بناء اللغة الشفرية.
   ب. المفردات (المضمون): وهى ما يتحدث عنه أو يفهمه الناس من خلال رسائلهم التخاطبية.
   ج. الشكل أو السياق: ويتناولان هيئة وعلاقة مفردات الرسالة التخاطبية ببعضهما البعض.
   د. البراجماتيقا (الاستخدام): وهى من ناحية الغرض من الرسالة التخاطبية ومن ناحية أخرى تتعلق بالطرق التى بها يبنى المتكلم حديثه مستخدماً لبنات مختلفة وهى فى الواقع أشكال متنوعة من الرسائل يعتمد المتكلم فى بنائه على ما يعرفه عن السامع وعن الموقف (حسام نصر، ١٩٩٣، ص٣).
٤. جوانب اللغة:
   أ. الجانب الدلالى للغة.
   ب. الجانب النحوى للغة.
   ج. الجانب فوق القطعي.
   د. الجانب الصدقى للغة.
   ه. الجانب الصوتى (الفونولوجي). (السيد يس التهامي، ٢٠٠٨)
٥. مقومات اكتساب اللغة:
   أ. سلامة القنوات الحسية.
   ب. الصحة النفسية.
   ج. صحة وظيفة الجهاز العصبي.
   د. البيئة المنبهة. (شريف أمين السعيد، ٢٠٠٤، ص٢٦- ٢٧)
٦. العوامل التى تؤثر على النمو اللغوي:
   أ. العمر الزمني.
   ب. الذكاء.
   ج. البيئة.
   د. العوامل الجسمية.
   ه. الجنس.
   و. تعدد اللغات التى يتعلمها الطفل. (المرجع السابق، ص٣٢)
٧. تأخر النمو اللغوي: قد يعانى بعض الأطفال من تأخر النمو اللغوي، مما قد يؤدى إلى تعرضهم لبعض المشكلات الأكاديمية، والمعرفية، والنفسية، والاجتماعية، وبالتالى فإنه من المهم الكشف والتدخل المبكر لعلاج هؤلاء الأطفال، مما يساعد فى التغلب على هذه المشكلات، ونتيجة لتلك الأهمية فإن الاتجاهات الحديثة تؤكد على ضرورة توفير البرامج الموجهة للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة والتى

تهدف إلى تهيئة بيئة مناسبة لإكسابهم للغة، وتشجيع التواصل بين الأطفال بعضهم البعض ومع الوالدين والمعلمين مما يؤدى إلى تحسين النمو اللغوي. (بيشوب Bishop, 2004، لو Low, 2004، فيوهوفن وبالكوم Balcom& Verhoeven, 2004).

٨. تعريف تأخر النمو اللغوي: بصورة عامة يمكن وصف السلوك اللغوى للأطفال المتأخرين فى النمو اللغوى على أنه يماثل السلوك اللغوى لأقرانهم العاديين، ما عدا أنه غير مناسب لعمرهم الزمن، فالعلاقة بين الفهم، والمحاكاة، والإنتاج تماثل العلاقة بين هذه الجوانب لدى الأطفال العاديين، فهم يمرون بمراحل النمو اللغوى العادية- كلمة، كلمتين، جملة.... إلخ بيد أن لغتهم تماثل لغة الأطفال العاديين الأصغر منهم، فمثلاً الطفل البالغ من العمر أربع أعوام قد تكون لغته مماثلة لطفل عمره عامين فقط. (عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦، ص٢٠٣)

٩. تأثير تأخر النمو اللغوى على جوانب النمو: يؤثر تأخر النمو اللغوى على:
   أ. الجانب اللغوي: اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية.
   ب. الجانب الاجتماعي.
   ج. الجانب النفسي.
   د. الجانب الأكاديمي. (هاماجتشى، Hamaguchi، ١٩٩٥)

- اضطرابات النطق:

١. تعريف اضطرابات النطق: يعرف عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٦) اضطرابات النطق بأنها عجز أو عدم القدرة على إنتاج صوت أو أصوات الكلام، أو إنتاجها بصورة مشوهة، وتشمل الحذف، أو التشويه، أو الإبدال، أو إضافة بعض الأصوات، ويفضل حالياً استخدام مصطلح الاضطرابات الصوتية أو الاضطرابات الفونولوجية Phonological Disorders للإشارة إلى تلك العملية. (عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦، ص٤١)

٢. مظاهر اضطرابات النطق:
   أ. الحذف: هو نطق الكلمة ناقصة حرفاً أو أكثر.
   ب. التحريف والتشويه: هو تحريف نطق الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادى أى أنه لا يماثله تماماً أى يتضمن بعض الأخطاء.
   ج. الإبدال: هو نطق صوت بدلاً من آخر عند الكلام.
   د. الإضافة: تتضمن زيادة إضافة صوت أو مقطعاً زائد إلى الكلمة. (كراب وويلسون، Krapp& Wilson، ٢٠٠٥).

٣. أسباب اضطرابات النطق:
   أ. اضطرابات نطق ترجع إلى الإعاقة السمعية أو تضرر أو اختلال وظائف ومشكلات فى المناطق المسئولة عن إنتاج أصوات الكلام مثل:
      - شقق الحلق.
      - شق الشفة.
      - ضعف عضلة الشفة.
      - مشكلات اللسان.
      - تشوة الأسنان.
      - مشكلات الفكين.
      - التنفس الفمي.
      - مص الإبهام.
      - متلازمة دى جورج.
      - الإعاقة السمعية (Inackerey& Harris).
   ب. اضطرابات نطق ترجع إلى مشكلات عصبية (ثاكرى وهاريس، ٢٠٠٣):
      - صعوبة التحكم فى عضلات الفم (أبراكسيا).
      - عسر الكلام.
      - الشلل المخي. (ماسين، Maasen، ٢٠٠٦).
   ج. اضطرابات نطق غير معروفة السبب:
      - تقليد ومحاكاة الطفل لنماذج الكلام الغير صحيحة.
      - أخطاء عملية إصدار الصوت (الأخطاء الفونولوجية) (رينولدز وجانزين، ٢٠٠٧)
      - العوامل البيئية.

وقد راعت الباحثة أن تكون عينة الدراسة من فئة اضطرابات نطق غير معروفة السبب وليست راجعة إلى أى أسباب عصبية أو إعاقات سمعية حسية وغيرها (باتون وأخرون، Patton. Et al، ١٩٩١).

- البرنامج:

١. البرنامج: هو مجموعة من الأنشطة والخبرات والتطبيقات التربوية التى صممت بطريقة متكاملة كل مفردة من مفردات البرنامج تمهد للمفردة التى تليها وتسعى لتحقيق أهداف معينة لهذا البرنامج وقد وضعت لتراعى حاجات النمو لدى الأطفال واهتماماتهم واستعداداتهم ومتطلبات المجتمع والتغيرات العلمية والكونية ومبنية وفق آراء التربية الحديثة ونظريات التعلم.

٢. أهداف البرنامج: تحديد أهداف البرنامج يعد خطوة هامة فى توضيح معالم التخطيط والتقويم بأسلوب منطقى وتوضيح ما سوف يكون عليه سلوك الطفل بعد اكتسابه الخبرة التعليمية المطلوبة. ويتحدد هدف البرنامج الحالى فى العلاج والتخفيف من حدة اضطرابات النطق وتنمية الحصيلة اللغوية (الاستقبالية- التعبيرية) لدى الأطفال المتأخرين لغوياً فى مرحلة ما قبل المدرسة. وتحددت الأهداف الإجرائية فى النقاط التالية:
   أ. مهارات اللغة الاستقبالية.
   ب. مهارات اللغة التعبيرية.
   ج. مهارات ما قبل القراءة (التمييز البصري).
   د. تحسين المهارات الحركية اللازمة لعملية النطق والكلام.

٣. محتوى البرنامج: تم تحديد محتوى البرنامج فى ضوء:
   أ. الإطار النظرى والبحوث والدراسات السابقة.
   ب. الإطلاع على مجموعة من برامج علاج اضطرابات النطق واللغة وفى ضوء ما سبق قامت الباحثة بإعداد محتوى البرنامج فى صورته المبدئية والذى يتضمن:
      - الوسائط المتعددة: وهى برامج كمبيوتر تحتوى على تخزين وتنظيم كميات هائلة من المعلومات السمعية والبصرية التى تخاطب حواس الطفل.
      - الوسائط التقليدية: التى تتضمن مجموعة من الأدوات المجسمة لشرح أبعاد اللغة ووسائل مصورة وهو فوتوغرافية تضمن صور كلمات وجمل وتراكيب لغوية وأفعال وجمع وأنشطة وقصص تساعد على توصيل المعلوم بطريقة ملموسة ومحسوسة لتسهيل توصيل المعلومة وتحقيق أهداف البرنامج.

٤. تحديد الأساليب العلمية المناسبة لتحقيق أهداف البرنامج: تقوم الباحثة باستخدام طرق وفنيات العلاج السلوكى بشكل أساسى وفعال وهى الأساليب التى تناسب فئة المتأخرين لغوياً وهي:
   أ. التدعيم الإيجابي.
   ب. التسلسل.
   ج. التشكيل.
   د. النمذجة.
   ه. التقليد.

٥. مرحلة التقويم: سوف تقوم الباحثة بتقويم البرنامج من خلال مرحلتين:
   أ. الأولى: هى عبارة عن تقويم مستمر أثناء تطبيق جلسات البرنامج من خلال عمل اختبار مبسط عند بداية كل جلسة تدريبية للتأكد من إتقان السلوك أو المهارة التى تم التدريب عليها فى الجلسة السابقة.
   ب. الثانية: هى تقويم مدى استمرار فعالية البرنامج بمتابعة مستوى الأداء العضوى والنطق وقياسه بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج وتوقف إجراءاته.

الدراسات السابقة:

- الدراسات التى تناولت عيوب النطق والكلام عامة والتأخر اللغوى خاصة:

١. دراسة كروسبى وآخرون Crosbie, et al. (2005) بعنوان "التدخل لعلاج اضطراب الكلام الحاد لدى الأطفال- مقارنة بين مدخلين"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية مدخلين من العلاج هما برنامج التدريب على مهارات

التمييز الصوتى وبرنامج التدريب على المفردات الأساسية على دقة، وصحة، واتساق الكلام لدى مجموعة من الأطفال الذين يعانون من اضطراب الكلام الحاد. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨) طفلاً وطفلة يعانون من اضطراب حاد فى الكلام، تراوحت أعمارهم من (٤,٨- ٦,٥) أعوام، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تكونت من (٩) أطفال تم علاجها باستخدام برنامج التدريب على مهارات التمييز الصوتي، المجموعة الثانية تكونت من (٩) أطفال تم علاجها باستخدام برنامج التدريب على المفردات الأساسية. واستمر تطبيق البرنامجين على الأطفال لمدة ثلاثة أشهر، بواقع جلستين أسبوعياً. وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامجين اللذين تم تطبيقهما فى علاج اضطراب الكلام الحاد لدى الأطفال، وأصبحت لديهم القدرة على نطق الأصوات الساكنة، والأصوات المتحركة بدقة وبطريقة صحيحة.

٢. دراسة رفاشو وجروبيرج (2006) Rvachew& Grawburg بعنوان "بعض المتغيرات المرتبطة بمهارات الوعى الصوتى لدى أطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من اضطرابات فى أصوات الكلام"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المتغيرات (إدراك الكلام، النطق، مهارات اللغة الاستقبالية، ومهارات اللغة التعبيرية، مهارات ما قبل القراءة وما قبل الكتابة) والتى قد تُسهم فى قصور، وضعف مهارات الوعى الصوتى لدى أطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من اضطرابات أصوات الكلام. وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) طفلاً وطفلة فى مرحلة ما قبل المدرسة يعانون من اضطرابات فى أصوات الكلام، (٦٢) من الذكور و(٣٣) من الإناث تراوحت أعمارهم من (٤٨- ٦٧) شهراً، وتمت المجانسة بينهم فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والتعليمي. واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

أ. تقييم الكلام ونظام التعلم التفاعلى Speech Assessment and Interactive Learning System (Sails& Avaaz, 1999)، للتعرف على قدرات الأطفال على إدراك الكلام.

ب. اختبار جولدمان- فريستو للنطق (الطبعة الثانية) Golman Fristoe Test of Articulation- 2nd Edition.

ج. اختبار بيبودى للمفردات المصورة (الطبعة الثالثة) Peabody Picture Vocabulary Test- 3rd Edition (PPVT- III) (Dunn& Dunn, 1997).

وأسفرت الدراسة عن النتائج العديدة الآتية:

- يتعرض الأطفال الذين يعانون من اضطرابات أصوات الكلام لخطر تأخر نمو مهارات الوعى الصوتى إذا كانوا يعانون من قصور، وضعف فى القدرة على إدراك الكلام، و/أو قصور، وضعف فى مهارات اللغة الاستقبالية.
- يمكن التنبؤ بمهارات فهم، وإدراك الكلام، ومهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذين يعانون من تأخر فى نمو مهارات الوعى الصوتي.
- إن إدراك الكلام متغير جوهرى وله تأثير مباشر على مهارات الوعى الصوتي، وله تأثير غير مباشر، ومتوسط بالمهارات اللغوية.
- إن دقة وصحة النطق ليس لها تأثير مباشر على مهارات الوعى الصوتي.
- إن مهارات ما قبل القراءة، ومهارات ما قبل الكتابة ذات علاقة بمهارات الوعى الصوتي.

٣. دراسة السيد يس التهامى محمد (٢٠٠٨) بعنوان "فاعلية برنامج للتدخل المبكر فى علاج بعض اضطرابات الكلام واللغة لدى الأطفال"، وقد هدفت إلى علاج بعض اضطرابات الكلام واللغة (اللجلجة- تأخر النمو اللغوى- اضطرابات النطق) لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة من خلال برنامج للتدخل المبكر. وتكونت العينة من ٣٠ طفلاً وطفلة بالصف الأول والثانى رياض أطفال الذين يعانون من بعض اضطرابات الكلام واللغة وتراوحت أعمارهم ما بين (٤,٩- ٦,٦) وتم تقسيمهم إلى ست مجموعات. مجموعة تجريبية أولى، (لجلجة) ٥ أطفال ضابطة، ٥ تجريبية. مجموعة تجريبية ثانية، (تأخر النمو اللغوي) ٥ أطفال ضابطة، ٥ تجريبية. مجموعة تجريبية ثالثاً، (اضطرابات منطق) ٥ أطفال ضابطة، ٥ تجريبية، وقد أستخدم الأدوات التاليه مقياس تشخيص اللجلجة، ومقياس تشخيص تأخر النمو اللغوي، ومقياس تشخيص اضطرابات النطق، وبرنامج التدخل المبكر. وقد أثبتت النتائج فاعلية البرنامج فى علاج بعض اضطرابات الكلام وعلاج اللجلجة وزيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال.

- الدراسات التى تناولت برامج لعلاج وتنمية واكتساب اللغة عند الأطفال:

١. دراسة هنكوك وآخرين (Hancock, T. et. al, 2002) بعنوان "تعليم آباء أطفال ما قبل المدرسة- إستراتيجية لدعم اللغة والسلوك الإيجابي"، وقد هدفت الدراسة إلى تعليم خمسة من آباء الأطفال المصابين بتأخر اللغة، والذين ينتمون إلى بيئة اقتصادية منخفضة؛ لكى يتمكنوا من تشجيع أبنائهم على ممارسة مهارات الاتصال مع الآخرين وضبط سلوكياتهم، وقد استوعب هؤلاء الآباء هذه الإستراتيجية بكفاءة وقاموا بتطبيقها فى عملية التفاعل فى المنزل، وقد أظهرت الدراسة نتائج إيجابية بعد (٦) أشهر من بدء التفاعل مع أطفالهم. وهذه الدراسة تشير إلى أهمية مشاركة الوالدين فى البرنامج المقدم إلى الطفل؛ حيث أن ذلك يسهم فى زيادة فاعلية البرنامج عن طريق تقديم النصح والتوجيه والإرشاد الأسرى حول أهمية التفاعل اللفظى مع الطفل.

٢. دراسة (إيمان خليل، ٢٠٠٣) بعنوان "فاعلية برنامج فى الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج فى الأنشطة التعبيرية لتنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة، تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، وقسمت العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وتم التجانس بين المجموعتين فى "السن، والجنس، ونسبة الذكاء". وكانت أبرز الأدوات المستخدمة فى الدراسة، هى "اختبار رسم الرجل، وقائمة تحليل المهارات اللغوية، واختبار نمو المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، وبرنامج الأنشطة التعبيرية". وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج الأنشطة التعبيرية فى تنمية بعض المهارات اللغوية للطفل، وتفوق أطفال المجموعة التجريبية على أقرانهم من أطفال المجموعة الضابطة؛ وذلك من حيث اختبار نمو المهارات اللغوية بعد تطبيق البرنامج، وكانت الفروق الإحصائية لصالح المجموعة التجريبية، كما اتضح أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور فى العينة التجريبية، ومتوسطات درجات الإناث فى العينة التجريبية على اختبار نمو المهارات اللغوية، وذلك فى التطبيق البعدى لصالح الإناث.

٣. دراسة يميرى (Emery, F. 2003) بعنوان "زيادة استخدام التوجيهات الخاصة لعلاج تأخر اللغة واضطراب السلوك لدى أطفال ما قبل المدرسة"، وقد هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير استخدام المعلمين المتزايد للأوامر والتوجيهات على أطفال ما قبل المدرسة المصابين باضطراب اللغة والسلوك؛ حيث عين أربعة مدرسين بواسطة رئيس البرنامج المشاركة فى البرنامج مع أربعة من الأطفال، أدت المشاركة إلى ظهور مشاكل الأطفال السلوكية وتأخرهم اللغوي، وتدرب المدرسين على الاستخدام الكثيف للأوامر والتوجيهات أثناء توجيه الأطفال. وجمعت المعلومات حول مدى تنفيذ المعلمين لتلك الأوامر، واستمر المعلمون باستخدام الأوامر الخاصة لمدة (٨) أسابيع، بعد إنهاء دراسة التفاعل (التدخل)، وعلاوة على ذلك كانت نتائج مقاييس الصلاحية الاجتماعية جيدة ومشجعة؛ حيث أقر المعلمون بالرضا بعملية التدخل والتفاعل، وأقروا أيضاً أنها كانت عملية هامة مؤثرة وعملية؛ وهذا يدل على فاعلية الأوامر والتوجيهات المباشرة فى علاج تأخر اللغة لدى الأطفال.

٤. دراسة جاستيس (Justice, M. 2003) بعنوان "تدخل تعليم طارئ لسرعة تأثر القراءة والكتابة الأطفال ما قبل المدرسة، مؤثرات نسبية من الطريقتين"، وقد هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لتحسين مستوى تعليم القراءة والكتابة ومهارات اللغة التعبيرية بالروضات. وقد اشتملت عينة الدراسة إلى مجموعتين من الأطفال؛ حيث تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج المصمم لهذه الدراسة، والذى يضم مجموعة من الأنشطة لتحسين اللغة أغاني، ورقص وخيال الظل، وقصة"، وأنشطة لتنمية العضلات الدقيقة والكبيرة، بالإضافة إلى وقت مخصص للأنشطة الموجهة، إلى جانب توفير الخبرات التفاعلية للأطفال من خلال مواقف الدراما المختلفة والأنشطة الفنية والحركية، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة، فقد تعرضت الخبرات لروضة العادية، واستمر البرنامج لمدة ستة أسابيع، وبعد إجراء الاختيارات القبلية والبعية على المجموعتين أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً

فى مهارات القراءة والكتابة واللغة التعبيرية لصالح المجموعة التجريبية.

٥. دراسة معمر نواف الهوارنة (٢٠٠٦) بعنوان "مدى فاعلية برنامج لعلاج التأخر اللغوى لدى عينة من تلاميذ التعليم الأساسي"، وكان الهدف بناء برنامج لتنمية اللغة عند الطفل والتحقق من مدى فاعليته فى رفع مستوى قدرة الأطفال على أداء بعض الوظائف بشكل عام. وتشكلت عينة الدراسة من ٤٨ طفل وطفلة من يعانون من تأخر اللغة وتراوح أعمارهم ما بين (٦- ٧) سنوات، وكانت الأدوات بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية للأطفال. وأظهرت النتائج نجاح البرنامج فى رفع مستوى قدرة الأطفال على أداء بعض الوظائف اللغوية وتنمية اللغة عندهم.

- الدراسات التى تناولت اضطرابات النطق والتأخر اللغوى لدى المعاقين باستخدام الكمبيوتر:

١. دراسة يونجو لى (Youingoo Lee, 2001) بعنوان "تدريس تمييز معالم الكلمات لدى الأطفال المعاقين عقلياً بدرجة خفيفة من خلال الوسائط المتعددة الفعالة، وكان الهدف هو الكشف عن تأثير الوسائط المتعددة على تدريس تمييز معالم الكلمات للأطفال المعاقين عقلياً. وتكونت العينة الكلية للدراسة من (٥) خمسة أطفال متوسطى الإصابة بالإعاقة العقلية. ويعد المتغير المستقل فى هذه الدراسة وهو برنامج الكمبيوتر الذى تم تطويره من خلال عملية تقويم تحتوى فى جملتها على أصوات معقدة- فيديو- نصوص متحركة واعتمد القياس الأساسى لهذه الدراسة على نسبة الاستجابات الصحيحة لأفراد العينة خلال الظروف والأحوال اليومية بالكامل. وأوضحت نتائج الدراسة أن أربعة من أفراد العينة قد تعلموا مواضع الكلمة من خلال استخدامهم لبرنامج الكمبيوتر بينما لم يكن البرنامج مؤثر لدى فرد واحد فقط من أفراد العينة كما أن أفراد العينة قد اكتسبوا معلومات ثانوية مثل تعريف الكلمات وذلك من خلال أحداث البرنامج والنماذج المستحدثة والأدوات المستخدمة.

٢. دراسة هيمان وآخرون (Heimann et al, 2001) بعنوان "التفاعل بين الأطفال ومعلميهم عند استخدام الكمبيوتر وخطط التواصل من خلال ملاحظة دقيقة لبعض الأطفال التوحديين والمعاقين عقلياً. وهدفت الى بحث مدى التفاعل بين الأطفال التوحديين والمعاقين عقلياً وبين معلميهم عند استخدام وسائط تعليمية متطورة تسعى إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى هؤلاء الأطفال. تكونت عينة الدراسة من (٢٠) عشرون طفلاً وطفلة من التوحديين والمعاقين عقلياً من فئات متنوعة بلغت متوسطات أعمارهم الزمنية ١١,٤ سنوات ومتوسطات أعمارهم اللغوية ٤,٧ سنوات كذلك شملت الدراسة (٩) معلمين وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين طبقاً للعمر اللغوى (مرتفع/ منخفض). واعتمدت الدراسة على أسلوب الملاحظة حيث أعطى المعلمين توجيهات بسيطة لأفراد العينة عند استخدام برامج الكمبيوتر. وأظهرت نتائج الدراسة جميع أفراد العينة تحسناً واضحاً فى التغيير اللفظى بعد استخدام البرنامج أظهرت الأطفال التوحديين استمتاعاً أكثر باستخدام البرنامج كما كانوا أكثر طلباً لمساعدة المعلمين. وأن أفراد العينة الأكثر تأخراً من العمر اللغوى تقدماً ملحوظاً فى الأداء اللغوى من بداية التدريب حتى نهايته. كان أفراد العينة الأقل تأخراً فى العمر اللغوى أكثر استمتاعاً بالبرامج المقدمة لهم أوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث والدراسات التى تبحث تفاعل الأطفال معاً وتأثير ذلك على اكتساب اللغة عند الأطفال.

٣. دراسة روجر (Roger, 2001) بعنوان "دراسة الانتباه البصرى لتنمية تعليم الأشياء لدى المعاقين عقلياً باستخدام الكمبيوتر" وكان الهدف تنمية الانتباه البصرى لدى الأطفال المعاقين عقلياً من خلال استخدام شاشة الكمبيوتر كوسيلة لتحسين الأداء والانتباه البصرى للمعاقين عقلياً فى المهام المختلفة حيث يعانى هؤلاء الأطفال من قصور شديد فى الجانب المعرفى واكتساب المهارات نظراً لضعف بعض العمليات المعرفية لديهم مثل الذاكرة القصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى والإدراك وغيرها من العمليات ويظهر هذا القصور على الأكثر لدى فئتين من فئات الإعاقة العقلية وهما فئة شديدة الإعاقة العقلية (نسبة الذكاء ٢٠- ٣٥) وفئة عميق الإعاقة العقلية (نسبة الذكاء أقل من ٢٠).

٤. دراسة (يوسف لطفى غبريال، ٢٠٠٧) بعنوان "برنامج تخاطب بالكمبيوتر لتنمية عمليات الكلام والفهم اللغوى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الكلامية والقرائية فى المرحلة العمرية من (٦- ٨) سنوات" وكان الهدف تطويع الكمبيوتر فى تصميم نوعين من البرامج هما برنامج خاص بتنمية مهارات الكلام والفهم اللغوي وآخر لمساعدة الأطفال ذوى صعوبات التعلم القرائية. وتشكلت العينة من ٤٠ طفل من الأطفال التى تتراوح أعمارهم بين (٦- ٨) سنوات بالطريقة العشوائية البسيطة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية- ضابطة) واستخدمت الدراسة مقياس تعديل سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم، واختبار اللغة العربية، واختبار الفهم اللغوي. وأظهرت النتائج مدى تأثير برنامج التخاطب باستخدام الكمبيوتر فى زيادة الحصيلة اللغوية وتنمية الفهم اللغوى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول، والذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطرابات النطق لصالح القياس البعدي.

جدول (١) يوضح قيمة الفروق ما بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى مقياس اضطرابات النطق قبل وبعد تطبيق البرنامج

المجموعات		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	Wilcoxon W	الدلالة
المجموعة التجريبية	قبلي	٢٦٨,٩٣٣	٢٠,٢١١	٦,٧٦٩	١٤	٠	٣,٤١١	٠,٠١
	بعدي	٨٨,٧١٣	٥,٩٠٧					

- الفرض الثاني، والذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس نمو وظائف اللغة لصالح القياس البعدي.

جدول (٢) يوضح قيمة الفروق ما بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى مقياس نمو وظائف اللغة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

المجموعات		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	Wilcoxon W	الدلالة
المجموعة التجريبية	قبلي	٦٢,٠٥٦	١٠,٠٢٩	١٣,٢٣٧	١٤	٠	٣,٤١٣	٠,٠١
	بعدي	٨٨,٧١٣	٥,٩٠٧					

- الفرض الثالث، والذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجمعة التجريبية والضابطة على مقياس اضطرابات النطق بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٣) يوضح قيمة الفروق ما بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى مقياس اضطرابات النطق بعد تطبيق البرنامج.

المجموعات		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	Wilcoxon W	الدلالة
المجموعة التجريبية	قبلي	٢٧٨,٦٧	١٧,٥٢	٥,٥٣٢	٢٨	٠	٣,٨١٧	٠
	بعدي	٣١١,٦٧	١٥,٠٦	٥,٥٣٢				

- الفرض الرابع، والذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس نمو وظائف اللغة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٤) يوضح قيمة الفروق ما بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى مقياس نمو وظائف اللغة بعد تطبيق البرنامج.

المجموعات		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	Wilcoxon W	الدلالة
المجموعة	ضابطة	٦٧,٥١	٨,٣٩	٨,٠٠٥	٢٨	٠	٤,٤٤٧	٠
بعدي	تجريبية	٨٨,٧١	٥,٩١	٨,٠٠٥				

- الفرض الخامس، والذى ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس اضطرابات النطق بين كل من المقياس البعدى والتتبعي.

جدول (٥) يوضح قيمة الفروق ما بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى مقياس اضطرابات النطق بعد تطبيق البرنامج والتتبعي.

المجموعات		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	Wilcoxon W	الدلالة
المجموعة التجريبية	بعدي	٣١١,٦٦٧	١٥,٠٦٥	١,٩١٩	١٤	٠,٠٧٦	٢,٠٦	٠,٣٩
	تتبعي	٣١٢,٣٣٣	١٥,٢٤٤					

- الفرض السادس، والذى ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس نمو وظائف اللغة بين كل من القياس البعدى والتتبعي.

جدول (١٩): يوضح قيمة الفروق ما بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى مقياس نمو وظائف اللغة قبل وبعد تطبيق البرنامج والتتبعي.

المجموعات		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	Wilcoxon W	الدلالة
العربية تجريبية	بعدي	٨٨,٧١٣	٥,٩٠٧	١	١٤	٠,٣٣٤	١,٠٠٠	٣١٧

المراجع:

١. إبراهيم يونس (١٩٩٩): **مقدمة فى الكمبيوتر**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢. السيد على شتا (١٩٩٦): **علم الإجتماع اللغوي**، مطبعة شباب الجامعة الإسكندرية.

٣. السيد يس التهامى محمد (٢٠٠٨): **فاعلية برنامج للتدخل المبكر فى علاج اضطراب الكلام واللغة لدى الأطفال**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤. حسام نصر محروس (١٩٩٣): خطط العلاج اللغوي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الطب، جامعة عين شمس.

٥. سعدية محمد على بهادر (١٩٩٦): **المرجع فى برامج تربية طفل ما قبل المدرسة.** طرح.

٦. شريف أمين السعيد عزام (٢٠٠٤): التأهيل التخاطبى وأثره على ذكاء ولغة الأطفال متأخرى النمو اللغوي، **رسالة دكتوراه** معهد الدراسات للطفولة، جامعة عين شمس.

٧. عبدالعزيز السيد الشخصى (٢٠٠٦): **قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة** ط٢. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

٨. ليلى أحمد كرم الدين (١٩٩٣): **اللغة عند الطفل، تطورها والعوامل المرتبطة بها ومشكلاتها**، مكتبة أولاد عثمان للكمبيوتر، طباعة الأوفست، القاهرة.

9. Hamaguchi, Patricia (1999): **Childhood speech. Language and listening problems. What every parent should know,** New York. John wiley and sons inc.

10. Krapp. Kristine and Wilson. Jeffery (2005): **The gale encyclopedia of children's health in fancy through adolescence**. Vol. 1 New York, The Gale group inc.

11. Patton, James, Kauffman. James J Block boun, J and Brown. A weneth (1991): **Exceptional children in focus**. New York. Macmillan publishing company.

12. Reynolds, Cecil R. and Jazen, Elaine (2007): **Encylopedia of special education: A reference for the education of children odolescenents, and adults with disabilities and other exceptional individuals**. Vol. 2. New York. John wiley and sons inc.

13. Thackery, Ellen and Harris made ing (2003): **The Gale encyclopedia of mental disorders** Vol. I. New york The Gale Group inc.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

ادراك شباب الجامعات لصورة مصر التي تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية

إعداد: السيد لطفي حسن زايد

إشراف:

أ.د./ محمود حسن إسماعيل أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ زكريا إبراهيم الدسوقى مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة المشكلة فى التساؤل الرئيس التالي ما مدى ادراك الشباب المصرى لصورة مصر التى تقدمها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة:

١. الوقوف على مدى ادراك الشباب المصرى لصورة مصرمن خلال التعرض للبرامج الحوارية التى تقدمها القنوات الفضائية العربية؟
٢. الكشف عن العلاقة بين رؤية البرامج الحوارية لصورة مصر وبين رؤية عينة من الشباب المصرى لها؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية. حيث تسعى إلى معرفة ادراك الشباب المصرى لصورة مصر التى تقدمها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية. وتستخدم الدراسة منهج المسح لمسح عينة من الشباب الجامعى (١٨- ٢١) سنة ممثلة للجامعات المصرية لمعرفة مدى ادراك الشباب المصرى لصورة مصر نتيجة تعرضهم للبرامج الحوارية التى تقدمها القنوات الفضائية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة جمهور الشباب فى الجامعات المصرية، وقام الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مبحوث (٢٠٠ ذكر، ٢٠٠ إنثى)، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية المختلفة من الشباب الذى يتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة.

أدوات جمع البيانات:

استمارة استبيان لعينة شباب الجامعات: من إعداد الباحث وتم تطبيقها على عينة من الشباب الجامعى موضع الدراسة وذلك للتعرف على إدراك الشباب المصرى لصورة مصر من خلال التعرض للبرامج الحوارية التى تقدمها القنوات الفضائية العربية.

النتائج العامة للدراسة:

أجمعت الدراسة على ارتفاع مشاهدة الشباب المصرى للبرامج الحوارية، وكشفت الدراسة على الصورة الإيجابية لمصر التى يدركها الشباب المصرى عينة الدراسة لاسيما بعد أحداث الثورة المصرية رغم كل مساؤى الثورة إلا أنهم لديهم صورة ذهنية عن مصر إيجابية من خلال إشراقه جديدة لمصر بعد أحداث الثورة فى جميع مناحى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

دور بعض برامج التلِفزيون المصري في التعريف بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة

إعداد: أماني عبد الحميد محمد

إشراف:
أ.د./ محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د./ جمال عبدالحى النجار رئيس قسم الصحافة والإعلام كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات جامعة الأزهر

مقدمة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التى تستخدم منهج المسح بالعينة للبرامج التلفزيونية التى تتناول حقوق الأطفال ذوى الإعاقة. أما أدوات الدراسة فقد كانت استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون، كما صممت الباحثة مقياسا للوعى الحقوقى لدى الأسر عينة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالي ما دور البرامج التلفزيونية فى التعريف بحقوق الأطفال ذوى الإعاقة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الوصول بالبرامج التليفزيونية الخاصة بذوى الإعاقة إلى الصورة المثلى والتى تمكنها من القيام بدورها فى التعريف بحقوق الأطفال ذوى الإعاقة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة فى عينة عمدية من البرامج الخاصة بالمعاقين، التى يعرضها التلفزيون المصري، خلال الدورة التلفزيونية الثانية للعام ٢٠٠٩ من أول إبريل حتى آخر يونية؛ وهى "التحدي" و"حقى فى الحياة". وهما برنامجان أسبوعيان يعرضان على شاشة القناة الثالثة. وقد تم تحليل هذين البرنامجين بأسلوب الحصر الشامل. ويمثل المجتمع البشرى للدراسة الحالية عينة من أولياء أمور الأطفال ذوى الإعاقة قوامها (١٥٠) مبحوثا.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة للبرامج التلفزيونية التى تتناول حقوق الأطفال ذوى الإعاقة. أما أدوات الدراسة فقد كانت استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون، كما صممت الباحثة مقياسا للوعى الحقوقى لدى الأسر عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

١. يمكن تلخيص ما توصل إليه التحليل الكمى والكيفى من نتائج فيما يلي:

- لا يتبنى برنامج "حقى فى الحياة" منهجا واضحا لقضية الإعاقة، بينما يتبنى برنامج "التحدي" المنهج الاجتماعى والحقوقى عند تناول قضايا الأطفال ذوى الإعاقة.
- تتم التغطية فى البرامج عينة الدراسة لحقوق الأطفال ذوى الإعاقة بصورة نمطية، ورغم أن البرامج تم إنتاجها ظاهريا لمصلحتهم، إلا أن هناك تمييزا واضحا يتضح من خلال النظر إلى نسبة تمثيل حقوق الأطفال ذوى الإعاقة فى البرامج عينة الدراسة.
- إذا كان (رفع الوعي) بقضايا الطفل المعاق احتل النسبة الأعلى (٥٧,٧٧%)، إلا أن تغيير (الصورة النمطية) للطفل المعاق قد احتل أدنى النسب (١٣,٤٤%) يشاركه المرتبه تقريبا (التعريف بأماكن الخدمات) بنسبة ١٣,٦٧%، رغم أنهما الأساس لضمان مشاركة الأطفال ذوى الإعاقة فى الحياة العادية على قدم المساواة مع الأطفال الآخرين. فالقولبة والمحافظة على الصورة النمطية هى الأساس الذى يؤدى إلى التمييز والتحيز الذى يؤدى بدوره إلى منعهم من الوصول إلى الخدمات باعتبارهم ليسوا أهلا لهذا الحق.
- احتل الحق فى التعليم المرتبة الثانية بنسبة ١٨,٧% من إجمالى الحقوق التى تضمنتها البرامج، وجاءت (المدارس الخاصة بالمعاقين) فى مقدمة نوعية المدارس التى تروج لها البرامج بنسبة وصلت إلى ٥٨,٢٨% من إجمالى الحق فى التعليم. أما (مدارس التأهيل) فقد جاءت بنسبة ٣٣,٦٨% من إجمالى هذه النسبة، وجاءت فى النهايه (مدارس الدمج) بنسبة ٨,٢% من إجمالى نسبة الحق فى التعليم. وبذلك فإن محتوى البرامج يكرس لفكرة عزل الطفل المعاق وعدم مشاركتة أقرانه فى الحياة العادية. فالطفل المعاق إما معزول فى مدارس خاصة، أو يتم تأهيله للعمل الحرفي، ولكن السبيل إلى المشاركة فى الحياة العادية ضيق، ويأتى فى مؤخرة السبل التى من الممكن أن تسلكها أسرة الطفل المعاق.
- احتل حق الطفل فى الحماية المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٣%، احتل حق الطفل فى (العلاج من آثار الإعاقة) المرتبة الأولى بنسبة ١٠,٩%، بينما شكل حق الطفل فى (التدخل المبكر، والاكتشاف المبكر للإعاقة) مجتمعين نسبة ٦,٤% من إجمالى حق الطفل فى الحماية. وهذا يوضح تجاهلا من البرامج لاثنين من أهم الاتجاهات الحديثة فى مجال رعاية ذوى الإعاقة.
- جاء حق الطفل فى (المساواة وعدم التمييز) فى المرتبة الأدنى بنسبة ٦,٣% من إجمالى حقوق الأطفال المتضمنة فى البرامج، ويتنافى هذا مع المبدأ الأساسى لحقوق الإنسان بأن البشر ولدوا جميعا أحرارا متساوين فى الكرامة والحقوق.

٢. أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة الميدانية:

- يتبنى غالبية أولياء الأمور المنهج الطبى لقضية الإعاقة (٧٣,٤%) الذى يعمل على إضعاف المعاق وعزله، وهذا يتفق مع اتجاهات البرامج عينة الدراسة. وإذا كان ١٩,٨% من الأمهات و١٠,٩% من الآباء قد تبنوا المنهج الحقوقى فإن هذا يتفق مع نسبة ظهور المنهج الحقوقى فى البرامج عينة الدراسة، مما يؤكد دور الإعلام فى تشكيل اتجاهات الجماعات الإنسانية.

وبقياس مستوى وعى أولياء الأمور بحقوق أطفالهم فقد تبين الآتى:

- فى مجال احترام إنسانية الطفل: يعمل الوالدان على المساواة بين أطفالهم المعاقين وغير المعاقين، ولكن من خلال مقابلة الباحثة لأولياء الأمور أثناء تطبيق الاستبيان، لاحظت أن تقديم الوالدين الحماية اللازمة لطفلهما لا يتم من منظور حقوقى ولكن من منظور الشفقة الزائدة. أما بالنسبة لحق الطفل فى تكوين أسرة فإن لدى الوالدين اضطرابا واضحا. أما خصوصية الطفل فلا يحافظ عليها الوالدان.
- وأما فى مجال دمج الطفل فى المجتمع: فلدى والدى الطفل المعاق وعى مرتفع بحق الطفل فى الاستقلال وحقه فى العمل، كما أن لديهما وعيا بحق الطفل فى التعليم ولكن فى مدارس خاصة بإعاقته، وهذا العزل الذى ينشده الوالدان يهدد اندماجه فى المجتمع. كما أن لدى الأهل وعيا بحقوق الطفل الصحية، وقد نال هذا الحق أعلى نسبة فى اتفاق أولياء الأمور، وربما يعود ذلك إلى تبنيهم المنهج الطبي.

وأما فى مجال التغيير فى المجتمع (الإتاحة): فتعمل الأسرة من جانبها على إمكانية وصول الطفل إلى المعلومات التى يحتاجها لاتخاذ القرارات بالطريقه التى تتناسب مع قدراته، ويدركون أن المواصلات عائق أمام وصول طفلهم إلى الخدمات المختلفة، وبالتالى فهى عائق لاندماجه فى الحياة العادية. وأكثر ما يلفت النظر فى هذا المجال هو اتجاهات الوالدين؛ حيث إن اتجاة الوالدين ناحية الطفل كان سلبيا.

- وأما فى تقييم أولياء الأمور للمضامين التلفزيونية:فيرى ٤٨,٦% من المبحوثين أن التغطية التلفزيونية غير كافية لقضايا الإعاقة، ويرجع المبحوثون ذلك إلى أن التغطية التلفزيونية لا تتناول كل الإعاقات من خلال برامجها، كما يعتقد المبحوثون أن التغطية التلفزيونية لقضايا الإعاقة قليلة وتركز على الاحتفالات والمهرجانات.
- وقد جاء التعريف بأسباب الإعاقة؛ فى مقدمة أوجه الاستفادة من البرامج التى تتناول قصايا الإعاقة بنسبة ٥٧,٩%، وهذه نقطة إيجابية؛ إلا أن استفادة المبحوثين من التغطية التلفزيونية فى مجال معرفة القوانين والتشريعات الخاصة بالمعاقين جاءت فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٣٦,٤%؛ مما يؤكد أن البرامج يغلب عليها المنهج الطبى وليس المنهج الحقوقي.

معالجة المدونات المصرية لقضية أطفال الشوارع "دراسة تحليلية"

إعداد: إيناس سامح عبد الرحمن السيد سالم

إشراف:
أ.د./ أشرف محمود صالح أستاذ ورئيس قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة
د./ إيناس محمود حامد مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

بات من الواضح أن سرعة تطور وسائل الاتصال بين الناس وانتشارها واستقطابها يعد عاملا مهما فى تزايد تأثير هذه الوسائل فى المجتمع. وقد كان الاعتقاد سائدا بأن هذا التطور سيترك آثارا عميقة في المجتمعات، وهذا اعتقاد له ما يبرره. ولكن خلال فترة وجيزة بدأ مضمون الاتصال في التطور، وأخذ منحى آخر، إلى درجة أن بعض جوانبه أخذت بعدا كبيرا من الجدل بشأن تفاعل الناس مع هذا المضمون. وقد لا نأتى بجديد إن نحن أشرنا إلى أهمية الإعلام ودوره المتعاظم فى النشاط البشرى على كافة الأصعدة، فالإعلام اليوم هو مؤسسة حيوية تتقدم المؤسسات كلها، بل من خلاله تمارس المؤسسات الأخرى، بل الدول والشعوب، دورها ونشاطها. ومع انتشار وتطور استخدام الانترنت كوسيلة اتصال جماهيرية تكسر الحواجز والقيود المكانية والزمنية، فإن المدونات تعد أحد أهم وأبرز تطبيقات الانترنت. وقد استفادت المدونات مما أتاحته تطبيقات وسائل الإعلام الجديدة من توظيف وتداخل الوسائط الإعلامية من خلال تقديم نصوص مدعمة بلقطات فيديو تتضمن مشاهد لحدث ما أو حوارات وتحقيقات تليفزيونية، وكذلك ملفات صوتية وروابط لوسائل إعلام أخرى ومواقع متنوعة، إضافة إلى تعليقات الجمهور وما يقدمونه من مشاركات، وهو ما يثرى حالة تقديم وطرح القضايا والموضوعات المختلفة داخل المدونات لتكون وسيلة إعلامية جديدة أكثر فعالية وثراء.

مشكلة الدراسة:

مما سبق يتضح أن استخدام شبكة الانترنت فى الآونة الأخيرة أصبح كاستخدام الوسائل الإعلامية التقليدية الأمر الذى جعل من الانترنت وسيلة للإعلام والاطلاع على المشكلات ومستحدثات العصر. والتى لم تكن مصر ببعيدة عن ذلك والتى شهدت ليس فقط تزايدا مطردا حول العالم، وإنما نموا أثار العديد من الإشكاليات المتعلقة بعلاقة المدونات، كوسيط فى عالم افتراضى، بوسائط المشاركة المجتمعية داخل الواقع الفعلى، ومن خلال ملاحظة الباحثة لمجموعة المدونات الأكثر عرضا للقضية محل البحث وهى قضية أطفال الشوارع عبر شبكة الانترنت. وفى ضوء ذلك تتحدد المشكلة البحثية فى رصد وتحليل مضمون المدونات الاجتماعية المعنية بقضية أطفال الشوارع، والثقة فى مضمونها وفى فاعلية الدور الاجتماعى للمدونين من ناحية، وشعور الفرد بأبعاد وخطورة المشكلة محل الدراسة من ناحية أخرى.

أهمية الدراسة:

وتتمثل أهمية الدراسة من الناحيتين الأكاديمية والتطبيقية فى النقاط التالية:

١. أنها تعد جزءا من اتجاه بحثى واسع يسعى إلى الكشف عن تأثير المدونات على المشاركة الاجتماعية، وحدود ذلك التأثير والعوامل الوسيطة المتداخلة فى تلك العلاقة.
٢. السمات الخاصة التى تتمتع بها المدونات وتزيد من الثراء البحثى للدراسة، باعتبارها وسيلة للتعبير الشخصى الحر عن اتجاهات وآراء الأفراد، مما ينفى عنها الطابع المؤسسى والتنظيمى لوسائل الإعلام التقليدية، فضلا عن تمتعها بمزايا الاتصال التى تتيحها الشبكة الدولية مثل التفاعلية واستخدام الوسائط المتعددة.
٣. دراسة المدونات تمنح مجموعة من المؤشرات بشأن عائلة الأدوات الجديدة التى تنتمى إليها، وتتمحور حول قدرة المستخدم على إضافة محتوى إلكترونى للشبكة الدولية يستطيع كل روادها تصفحه والتعامل معه.
٤. اهتمامها بالبحث فى العلاقة بين عنصرين من عناصر العملية الاتصالية، وهما الرسالة (مضمون المدونة) والجمهور (مستخدمو المدونة) دون انفصال عن بيئتهما الحاضنة وما يعتمل بها من عوامل، الأمر الذى يساعد فى الوصول إلى تفسير واقعى لا يعزل الظاهرة عن مفردات بيئتها.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على كيفية معالجة المدونات تحريريا لقضية أطفال الشوارع.
٢. التعرف على مدى ايجابية أو سلبية المدون فى تناول القضية.
٣. معرفة أكثر الفئات استخداما للمدونات.
٤. التعرف على مدى اعتماد جمهور المدونة فى الوصول لمعلومات عن القضية من خلال المدونات.

الإطار النظري:

نظرية ثراء الوسيلة الاعلامية Media Richness Theory

مفهوم الثراء من منظور المنافسة بين وسائل الإعلام

عرف دافت ولينجل ثراء الوسيلة بأنه قدرة الوسيط الاتصالى على تغيير الفهم ضمن فترة زمنية معينة واعتبر الباحثان أن الاتصالات التى تساعد على توضيح القضايا الغامضة لتعزيز التفاهم فى الوقت المناسب الأكثر ثراء، بينما الاتصالات التى تستغرق وقتا أطول تكون أقل ثراء. وتصف Wikipedia هذا التعريف بأنه يختصر مفهوم النظرية فى قدرة الوسيط الاتصالى على تجاوز الاختلافات فى القضايا الغامضة بين أطراف العملية الاتصالية بهدف الوصول لتفاهم شامل خلال فترة زمنية محدودة. وهى التى يتعاظم فيها الحضور الاجتماعية للوسيلة باستخدامها قنوات اتصالية متعددة، مما يخلق فورية فعالة ودفئ أنسانى يقود فى النهاية لنجاح العملية الاتصالية.

فروض النظرية:

- الفرض الأول: أن الوسائل الإعلامية والتكنولوجية تمتلك قدرا كبيرا من البيانات والمعلومات بالإضافة إلى تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالى تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذى ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.
- الفرض الثاني: هناك معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة الإعلامية مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء الإعلامى وهى سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل: الوسائط المتعددة، التركيز الشخصى على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية، التزامنية والاستمرارية.

تساؤلات الدراسة:

١. التساؤلات الخاصة بالدراسة الميدانية:
   أ. ما هى أكثر الفئات استخداما للمدونات؟
   ب. من هم الفئة العمرية الأكثر استخداما للمدونات؟
   ج. هل اعتمادهم فى المعلومات عن القضية يقتصر على المدونات أو مصادر أخرى؟
٢. التساؤلات الخاصة بالدراسة التحليلية:
   أ. أسئلة تتعلق بمضمون المدونة:
   - ما هى القضايا الرئيسية المتعلقة بقضية أطفال الشوارع التى تطرحها المدونات؟
   - الفنون التحريرية المستخدمة لمعالجة القضية من خلال التدوين؟
   - مدى ايجابية أو سلبية المدون فى تناول القضية؟

   ب. أسئلة تتعلق بشكل المدونة
   - التعرف على شكل الخدمات الإضافية التى تتيحها المدونات المصرية.
   - التعرف على إمكانية استخدام الوسائط المتعددة بصفحة المدونة الرئيسية.

المتغيرات القابلة للقياس المنهجي:

- المتغير المستقل: تعتمد الدراسة على متغير مستقل رئيسى يتمثل في: متابعة المدونات والثقة فى مضمونها وقدرتها على الطرح الاجتماعى لقضية أطفال الشوارع.
- المتغير الوسيط: معالجة قضية أطفال الشوارع معالجة غير تقليدية تتناسب مع المدونات كوسيلة من وسائل النشر الحديث والحر
- المتغير التابع: قضية أطفال الشوارع حيث تتغير معالجة القضية من وسيلة إعلامية إلى وسيلة إعلامية أخرى.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: كلما كان الفرد أكثر متابعة وثقة فى المدونات، زاد ميله للعزلة الاجتماعية.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين مشاركة الفرد فى الأنشطة الاجتماعية الخاصة بقضية أطفال الشوارع ومشاركته فى فعاليات تدعو إليها المدونات المهتمة بالقضية.
- الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين من سبقت لهم المشاركة المجتمعية فى فعاليات دعت إليها المدونات، وبين من لم يسبق لهم ذلك من حيث مستوى متابعة المدونات والثقة فيها.
- الفرض الرابع: توجد فروض دالة إحصائيا بين من يعتقدون بقوة مستوى المشاركة الاجتماعية فى مصر، ومن يعتقدون بضعفها من حيث مشاركتهم فى فعاليات دعت إليها المدونات المهتمة بقضية أطفال الشوارع.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامى بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى ذلك لتحليل مضمون عينة من نصوص المدونات المصرية المقدمة بالمدونات عينة الدراسة، ومتابعة الجمهور للمدونات وثقتهم فى المضمون الخاص بقضية أطفال الشوارع المعروض فيها.

أدوات جمع البيانات:

- استمارة تحليل مضمون.
- استقصاء الكتروني.

مجتمع الدراسة.

- مجتمع الدراسة الميدانية: يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية من مجموعة متنوعة من المدونين وزائرى المدونات المهتمة بطرح قضية أطفال الشوارع.
- مجتمع الدراسة التحليلية: يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى عينة من المدونات المصرية الأكثر عرضا لقضية أطفال الشوارع والأكثر جذبا للمدونين الشباب وهم (مكتوب- جيران- إيلاف- مصرى بجد) وستقوم الباحثة بتحليل عينة عمدية من المدونات المقدمة فى المدونات عينة الدراسة والتى تناولت موضوع أطفال الشوارع من كافة جوانبه.

عينة الدراسة:

- تشمل العينة أربع مدونات مصرية هى (مكتوب- جيران- إيلاف- مصرى بجد) حددتهما الباحثة وفقا للمسح الاستطلاعي.
- عينة غير عمدية من جمهور المدونات قوامها ٤٠٠ مفردة عن طريق الاستقصاء الالكتروني.

أسلوب تحليل البيانات:

جرى استخدام برنامج التحليل الإحصائى SPSS- 16، حيث تمت الاستعانة بمجموعة من المعالجات الإحصائية المتمثلة في:

١. استخدام التكرارات البسيطة والنسب المئوية والوسط الحسابي.
٢. اختبار كا^{2} لجدول التوافق وذلك لدراسة الدلالات الإحصائية للعلاقة بين متغيرين على المستوى الاسمي.
٣. اختبار مان ويتنى اللامعلمى لدراسة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط الترتيبات لمجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الرتبة.
٤. معامل ارتباط لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين ترتيبين.

***إجراءات الصدق والثبات:**

قامت الباحثة بإجراء اختبارى الصدق والثبات على النحو التالي:

- اختبار الصدق: التحديد الدقيق لأبعاد الدراسة وأهدافها وفروضها ثم مجموعة الأسئلة التى تغطى هذه الأبعاد بشكل دقيق.

يتم عرض الاستمارة على محكمين فى مجال الأعلام وعلم النفس.

يتم اجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آراء المحكمين.

يتم صياغة الاستمارة فى صورتها النهائية.

اختبار الثبات

يتم الثبات بإجراء الاختبار وإعادة الاختبار Test- Retest على عينة مصغرة من الشباب الذين يتم إجراء الاستقصاء الالكترونى عليهم بمقدار فاصل زمنى بين الاختبارين.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

١. بالنسبة لشبكة الإنترنت، يقوم ٨٣% بتصفحها كل يوم. مما يظهر أن معرفة الفرد بالمدونات ومتابعته لها، يستلزم نوعا من الخبرة فى التعامل مع الإنترنت باعتبارها محتوى غير اعتيادي، يتضمن مضمونا وطريقة عرض مختلفة
٢. عن أسباب متابعة العينة للمدونات، يلاحظ أن أغلبها يرتبط بكونها مجالا للنقاش وإبداء الآراء المختلفة، هذا إلى جانب أنهم يعتبرون المدونات مصدرا للمعلومات المختلفة عما تنشره وسائل الإعلام التقليدية (٤٩,٥%) وهو ما يؤكد دورها كمصدر للإعلام البديل، وإلقاء الضوء على الأحداث التى قد تتجاهلها تلك الوسائل
٣. تأتى سهولة الأسلوب (٣٢,٨%) ضمن أسباب متابعة العينة للمدونات والتى عادة ما يتم كتابتها باللغة العامية الدارجة وبأسلوب نقاشي، الأمر الذى يشير إلى تدعيم معيار اللغة الطبيعية Natural Language كأحد أبعاد الشراء التى تتمتع بها.
٤. التسلية والترفيه كأحد أسباب متابعتها (٢٥,٨%)، وهو ما قد يعود إلى الأسلوب الساخر الذى يتبعه الكثير منها لنقد الأوضاع الراهنة، ويتماشى مع طبيعة الشخصية المصرية، بالإضافة إلى قدرته على جذب المتصفحين.

موقف الصحافة الإلكترونية الإسرائيلية من قضايا الطفل الفلسطيني

إعداد: صفاء بدر عبد اللطيف بدر

إشراف:

د./ حسن محمد سلامه أستاذ مساعد العلوم السياسية المركز القومى للبحوث الاجتماعيه والجنائية

د./ مها أحمد عبد العظيم مدرس الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا والطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

أدى انتشار وسائل الإعلام إلى سهولة التعرف على كل جديد فى كافة المجالات من خلال وسائله المسموعة والمكتوبة والمرئية، وهذا بالفعل ما نمر به فطلت علينا مفاهيم كانت نتاج ثورة تكنولوجيا الاتصال مثل الإعلام الحديث، ومن أهم وسائل الإعلام الحديثة الصحافة الإلكترونية

فلجأ المحرر إلى الصورة الثابتة والمتحركة حتى لا يشعر القارئ بالملل ويعود بالمصداقية ويدعم النص فى عملية الإقناع والتأثير. فالصورة والنص يؤديا دورا متكاملا لتوضيح ما يحدث على أرض الواقع مع الشعب الفلسطينى بشكل عام والطفل الفلسطينى بشكل خاص- وهو أكثر المتضررين- نظرا لوضعه فى هذه البقعة من الأرض، وهم أشخاص بحاجة ماسة إلى الرعاية غير أن جنود الاحتلال لا يراعون ذلك على الاطلاق. فاستهدفت تلك الجنود قتل الطفولة الفلسطينية

وباتت لعبة يتقنها الاحتلال الإسرائيلى ويعزف على أوتارها موظفا كل طاقاته وإمكانياته لكسب المعركة الوهمية التى يوهم بها نفسه بأنه نجح فيها، فالحرب ليست فقط إصابات وموت وإنما تعدى الأمر إلى الزج بهم فى الحرب النفسية التى شنها الإعلام الإسرائيلى لتشويه صورة الطفل الفلسطينى فى عين وأذهان العالم، ولكن مع ظهور الصحف الإلكترونية فى إسرائيل وانتشارها فى العالم أصبح الأمر صعبا على الإعلام الإسرائيلى أن يسير بنفس مستوى التعتيم مثلما كان فى الماضى.

وأدركت الصحافة الإسرائيلية ذلك الأمر.. وهى استحالة انتهاج نفس الأسلوب فاتخذت موقفا فى تناول قضايا الطفل الفلسطينى فى صفحاتها الإلكترونية، ولذلك اتجهت هذه الدراسة إلى التعرف على موقف الصحافة الإلكترونية الإسرائيلية من قضايا الطفل الفلسطيني.

مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلتنا فى التساؤل الآتي ما المواقف التى تتبناها الصحف الإلكترونية الإسرائيلية تجاه قضايا الطفل الفلسطينى من خلال ما تطرحه من قضايا فى وسائل إعلامية ذات تأثير عالمي؟.

نوع ومنهج الدراسة:

نوع هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وسوف تستخدم الباحثة منهج المسح الإعلامى، مع أداة تحليل المضمون لتقديم وصف موضوعى عن المحتوى وشكل قضايا الطفل الفلسطينى فى الصحافة الإلكترونية الإسرائيلية.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجموعة من الصحف الإلكترونية الإسرائيلية تصدر بإسرائيل وهى (يديعوت أحرونوت، ومعاريف، هاآرتس شيفا، هاآرتس أون لاين، جيروزليم بوست، إسرائيل اليوم).

أدوات الدراسة:

ستقوم الباحثة بإعداد استمارة تحليل المضمون وفقا لدراسة استكشافية ويتم تحكيمها وتجريبها للتأكد من سلامتها ومناسبتها لتحليل مادة الدراسة وفقا لفئات الشكل والمضمون بما يخدم موضوع الدراسة باستخدام وحدات التحليل المختلفة.

نتائج الدراسة:

تشير نتائج التحليل الإحصائى للدراسة إلى موقف الصحافة الإلكترونية الإسرائيلية من قضايا الطفل الفلسطينى المتمثلة فى "الاستشهاد، الأسر، الاتجار بالأعضاء، الجدار العازل"، حيث احتلت قضية الاستشهاد الصدارة بنحو ٦٣,٣% فى صيحفة يديعوت أحرونوت يليها قضية الاتجار بالأعضاء ثم كل من قضية الجدار العازل وقضية الأسر بنحو ٢٠,٥%، ١٣,٦%، ٢,٣% لكل منهم على الترتيب.

كما جاءت قضية الاستشهاد على رأس القائمة بنحو ٣٨,٨% فى صحيفة إسرائيل اليوم يليها قضية الأسر بنحو ٣٣,٣% ثم كل من قضية الجدار العازل وقضية الاتجار بالأعضاء بنحو ١٦,٧%، ١١,١%، لكل منهم على الترتيب.

وكانت قضية الاستشهاد فى المركز الأول فى صحيفة معاريف بنحو ٤٠,٥% يتبعها قضية الأسر ثم كل من قضية الاتجار بالأعضاء قضية الجدار العازل بنحو ٢٨,٦%، ٢٣,٨%، ٧,١% على التوالى.

وكذلك فى صحيفة هآرتس جاءت قضية الاستشهاد فى المقدمة بنحو ٥٣,٧% وكان المركز الثانى والثالث والرابع لكل من قضية الأسر وقضية الاتجار بالأعضاء قضية الجدار العازل بنحو ١٩,٥%، ١٤,٦%، ١٢,٢% لكل منهم على الترتيب.

كشف نتائج الدراسة إلى موقف الصحافة الإلكترونية الإسرائيلية من قضايا الطفل الفلسطينى "السياسية، الاجتماعية، الحقوقية، الصحية" حيث احتلت القضايا السياسية الصدارة بنحو ٥٥,٦% فى صيحفة يديعوت أحرونوت تليها القضايا الاجتماعية ثم القضايا الحقوقية ثم القضايا الصحية بنحو ٣٠,٢%، ١٤,٣%، ٠,٠% لكل منها على الترتيب.

أشارت نتائج الدراسة اتجاه مواد التحرير للصحافة الإلكترونية الإسرائيلية: "إيجابي، سلبي، محايد، غير واضح" حيث جاء الاتجاه سلبيا أولا بنحو ٤٨,٦% فى صحيفة يديعوت أحرونوت تلاه عدم الوضوح بنحو ٣٤,٣% وكان إيجابيا بنحو ١٤,٣% وكانت النسبة الأدنى حياديا بنحو ٢,٩%.

وفى صحيفة إسرائيل اليوم احتل عدم الوضوح فى الاتجاه الصدارة بنحو ٥٤,٣% تلاه الاتجاه سلبيا بنحو ٣٧,١% وكان محايدا بنحو ٨,٦% وتم تجاهل الاتجاه الإيجابى فى هذه الصحيفة فكان ٠,٠%.

كما ظهر الاتجاه السلبى فى المركز الأول فى صحيفة معاريف بنحو ٧١,٤% يتبعه الاتجاه غير الواضح بنحو ٢٥,٧% وجاء منخفضا إيجابيا بنحو ٢,٩% وكان الاتجاه المحايد متجاهلا فى هذه الصحيفة ٠,٠%.

وكذلك فى صحيفة هآرتس جاء الاتجاه غير واضح فى المقدمة بنحو ٤٠,٠% ويليه فى المركز الثانى الاتجاه سلبيا بنحو ٣٧,١% تبعه الاتجاه إيجابيا بنحو ١٧,١% ثم محايدا بنسبة ٥,٣%.

وبشكل عام يلاحظ أن الاتجاه كان سلبيا فى الصحف الإسرائيلية بنحو ٤٨,٦% وغير واضح بنحو ٣٨,٦% ثم نوع الطفل داخل الصحيفة الإلكترونية الإسرائيلية: "ذكر، أنثى، كلاهما معا" حيث جاء ذكرا بالمرتبة الأعلى بنحو ٩١,٤% فى صيحفة يديعوت وتدنى النوع أنثى بنحو ٥,٧% وأما كلاهما معا جاء بنحو ٢,٩%.

توصلت الدراسة أن الجمهور المستهدف من المادة التحريرية فى الصحافة الإلكترونية الإسرائيلية: "جمهور عربي، جمهور فلسطيني، جمهور إسرائيلي، جمهور عام"

فكان الجمهور العام فى الصدارة فى صحيفة يديعوت أحرنوت بنسبة ٧٧,١% تلاه الجمهور الفلسطينى بنسبة ١٤,٣% واتى الجمهور العربى ثالثا بنحو ٨,٦% وتجاهلت الصحيفة الجمهور الإسرائيلى حيث أتى بنسبة ٠,٠%.

وفى صحيفة إسرائيل اليوم احتل الجمهور العام الصدارة بنسبة ٨٠% وأتى الجمهور الفلسطينى بنسبة ١١,٤% ثم كل من الجمهور الإسرائيلى فالجمهور العربى بنسب ٨,٦% و٠,٠% على الترتيب.

وكذلك فى صحيفة معاريف جاء الجمهور العام فى المقدمة بنحو ٨٥,٧% وجاءت فى المرتبة الثانية والثالثة والرابعة كل من الجمهور الإسرائيلى فالجمهور العربى ثم الجمهور الفلسطينى على الترتيب بنحو ٨,٦%، ٥,٧%، ٠,٠% لكل منها.

العربى فالجمهور الفلسطينى بنحو ١٤,٣%، ١١,٤%، ٥,٧% على الترتيب.

وبالمجمل كانت نسب الجمهور المستهدف من الصحف محل الدراسة كالتالي: الجمهور العام أولا بنحو ٧٧,٩% ثم يليه كل من الجمهور الفلسطينى والإسرائيلى بنحو ٧,٩% وأما الجمهور العربى فأتت النسبة بنحو ٦,٤%.

توصلت الدراسة إلى أن اللغة المستخدمة فى الصحافة الإلكترونية الإسرائيلية لتقديم قضايا الطفل الفلسطينى: "لغة عربية، لغة عبرية، لغة إنجليزية"، ففى صحيفة يديعوت أحرونوت جاءت اللغة العبرية بالمرتبة الأولى بنحو ٥٢,٤% تلتها كل من اللغة الإنجليزية والعربية بنحو ٢٥,٤، ٢٢,٢ على الترتيب.

وبصفة عامة يلاحظ اللغات التى تناولت قضايا الطفل الفلسطينى فى الصحف الإسرائيلية المدروسة إجمالا كانت بنحو ٤٩,٨% للغة العبرية تليها اللغة الإنجليزية بنحو ٣١,١% تليها اللغة العربية بنحو ١٩,١%.

كشفت عينة الدراسة إلى أن الصورة الإعلامية للطفل الفلسطينى فى الصحافة الإلكترونية الإسرائيلية: "جاني، مجنى عليه، غير واضح" ففى صحيفة يديعوت أحرونوت كان جانى فى المرتبة الأولى بنحو ٦٠,٠% ثم كان غير واضح بنحو ٣٤,٣% وانخفضت صورة الطفل المجنى عليه إلى ٥,٧%.

وجاءت صورة غير واضح فى الصدارة بنحو ٦٢,٩% فى صحيفة إسرائيل اليوم وتلتها صورة جانى بنحو ٣٧,١% ثم تجاهلت الصحيفة صورة المجنى عليه فكانت ٠,٠%.

كما كانت صورة الجانى فى أولا فى صحيفة معاريف بنحو ٦٥,٧% يتبعها صورة غير واضح بنحو ٢٥,٧% ثم صورة مجنى عليه جاءت منخفضة بنسبة ٨,٦%.

وأما فى صحيفة هاآرتس جاءت الصورة غير واضح فى المقدمة بنحو ٤٢,٩% وتلاها فى المرتبة الثانية جانى بنحو ٤٠,٠% ثم أتت نسبة مجنى عليه ١٧,١%.

وبالمحصلة أن الصحف الإسرائيلية قيد الدراسة أظهرت الطفل الفلسطينى بصورة جانى أولا بنسبة ٥٠,٧% تلتها صورة غير واضح بنحو ٤١,٤% وأما صورة مجنى عليه انخفضت لتكون بنسبة ٧,٩%.

استخدام طلاب الجامعات للتعليم الإلكتروني والإشباعات المتحققة منه

إعداد: مرفت إسرائيل محمود محمد

إشراف:
أ.د./ محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د./ مؤمن جبر عبدالشافي مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تمثلت مشكلة الدراسة الراهنة فى محاولة التعرف على مدى استخدام طلاب الجامعات للتعليم الالكترونى والاشباعات المتحققة منه، ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي إلى أى مدى يستخدم طلاب الجامعات التعليم الالكترونى وما الإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام لديهم؟

تساؤلات الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات من بينها:

١. ما كثافة تعرض المبحوثين لمقررات التعليم الالكتروني؟
٢. كم عدد الساعات التى يقضيها المبحوثين فى مطالعة المقرر الإلكتروني؟
٣. ما نوعية المصادر التى يعتمد عليها المبحوثين فى التعليم الالكتروني؟
٤. إلى أى مدى يستفاد المبحوثين من التعليم الإلكتروني؟
٥. ما دوافع استخدام المبحوثين للتعليم الإلكتروني؟
٦. ما مميزات وعيوب التعليم الإلكترونى من وجهة نظر المبحوثين؟
٧. ما مقترحات المبحوثين للنهوض بالتعليم الإلكترونى وتحسين الاستفادة منه؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية الانترنت كوسيلة إعلامية وتعليمية متميزة من حيث درجة التعرض لمضامينها الإعلامية والتعليمية، وتأكيد الباحثين على تأثيراتها فى مختلف جوانب الفرد المعرفية والوجدانية والسلوكية.
٢. أهمية فئة الجمهور المستهدفة دراستهم، وهم طلاب الجامعات فى مرحلة المراهقة المتأخرة باعتبارهم الشريحة الأساسية التى يقوم المجتمع بتأهيلها لتحمل مسئوليات المجتمع.
٣. قلة الدراسات المرتبطة بعلاقة الشباب بالتعليم الالكترونى بشكل خاص، حيث تعتبر الدراسة الراهنة من أوائل الدراسات التى تتناول علاقة طلاب الجامعة بالتعليم الالكترونى فى ضوء مدخل الاستخدامات والاشباعات للتعرف على دوافع استخدام طلاب الجامعات المصرية للتعليم الالكترونى والاشباعات المتحققة لديه.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

١. الوقوف على حجم تعرض المبحوثين لمقررات التعليم الالكتروني.
٢. رصد نوعية المصادر التى يعتمد عليها المبحوثين فى التعلم الالكتروني.
٣. إعطاء صورة واضحة عن مدى استفادة المبحوثين من التعليم الإلكترونى المقدم.
٤. الكشف عن الأسباب التى تدفع المبحوثين إلى استخدام التعليم الإلكتروني.
٥. معرفة الصعوبات التى تواجه المبحوثين عند استخدام المحتوى الإلكتروني.
٦. التعرف على مزايا وعيوب أو سلبيات التعليم الإلكترونى من وجهة نظر المبحوثين.
٧. الكشف عن المقترحات المقدمة من المبحوثين للنهوض بالتعليم الإلكترونى وتحسين الاستفادة منه.

حدود الدراسة:

تنقسم حدود هذه الدراسة إلى:

- حدود موضوعية: حيث تستهدف هذه الدراسة التعرف على دوافع استخدام طلاب الجامعات المصرية للتعليم الالكترونى المقدم عن طريق الإنترنت والاشباعات المتحققة لديهم، وبناءا عليه تنسحب نتائج هذه الدراسة على التعليم الالكترونى فقط دون غيره من المواد الأخرى المقدمة، كما يقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلاب الجامعة- أى من سن (١٨- ٢١) سنة، من الذكور والإناث بمختلف كليات جامعتى القاهرة ومصر للعلوم والتكنولوجيا ممن يستخدمون المقررات الإلكترونية المفعلة على شبكة الجامعات المصرية دون غيرها من الجامعات الأخرى.
- حدود زمنية: ويقصد بها فترة تطبيق الدراسة الميدانية وهى (شهر فبراير ٢٠١٢) وهى الفترة التى تم فيها تطبيق استمارات الاستبيان الخاصة بالدراسة الميدانية على طلاب الجامعات "عينة الدراسة".
- حدود مكانية: حيث تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الشباب الجامعى من طلاب جامعتى (القاهرة، ومصر للعلوم والتكنولوجيا) من سن ١٨- ٢١ سنة، قوامها (٣٠٠) مفردة من طلاب بعض الكليات النظرية والعملية، وذلك من خلال استمارة استبيان تم توزيعها عليهم.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تعتمد على منهج المسح بالعينة. وتسعى إلى معرفة دوافع استخدام طلاب الجامعات للتعليم الإلكترونى والإشباعات المتحققة منه.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في عينة من طلاب الجامعات المصرية (فى مرحلة المراهقة المتأخرة) قوامها ٣٠٠ مفردة، من طلاب جامعتى "القاهرة ومصر للعلوم والتكنولوجيا"، تتراوح أعمارهم من سن (١٨- ٢١) عاما.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في استمارة الاستبيان بأسلوب المقابلة الشخصية مع المبحوثين، كأداة لجمع البيانات.

أهم النتائج:

من أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة:

١. أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن أدوات الجيل الثانى من الويب جاءت فى مقدمة الأدوات التى يستخدمها المبحوثين فى التعليم الالكترونى، حيث جاءت فى الترتيب الأول، بنسبة بلغت ٨٤,٣٣%، يليها المجموعات الإلكترونية فى الترتيب الثانى، بنسبة ٢٢,٦٧%، ثم المودل فى الترتيب الثالث، بنسبة ١٨,٣٣%.
٢. أكدت نتائج الدراسة أن نسبة من يستخدمون التعليم الإلكترونى من الطلاب (عينة الدراسة) فى أكثر من ثلاث مقررات جاءوا فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٧٣,٦٧%، وبلغت نسبة من يستخدمون التعليم الإلكترونى من مقررين إلى ثلاث مقررات ١٥,٦٧%، بينما بلغت نسبة من يستخدمون التعليم الإلكترونى فى مقرر وحد فقط ١٠,٦٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.
٣. أشارت نتائج الدراسة أن أهم أوجه استفادة المبحوثين من استخدام التعليم الإلكترونى تمثلت في:

أ. جاءت عبارة "يزودنى بالمعلومات التى أريدها" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ١١,٠٤%، وجاء فى الترتيب الثانى عبارة "أصبحت أكثر دراية بمواقع الشبكات الاجتماعية واستخداماتها فى العملية التعليمية" بنسبة بلغت ١٠,٩٥%، وجاء فى الترتيب الثالث عبارة "يزداد التواصل بينى وبين زملائى وأساتذتى" بنسبة بلغت ١٠,٨١%، وجاء فى الترتيب الرابع عبارة "أكتسب مهارات جديدة" بنسبة بلغت ١٠,٦٤%، وجاء فى الترتيب الخامس عبارة "يزداد تحصيلى الدراسى" بنسبة بلغت ١٠,١٠%، وجاء فى الترتيب السادس عبارة "أشعر أننى متميز عن غيرى ممن يستخدمون التعليم التقليدى" بنسبة بلغت ٩,٨٩%، وجاء فى الترتيب السابع عبارة "ستكون كل دراستى المستقبلية من خلال التعليم الالكتروني".

ب. أوضحت نتائج الدراسة أن أهم دوافع استخدام المبحوثين للتعليم الإلكترونى تمثلت فى إمكانية استخدامه فى أى وقت وأى مكان وذلك فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٩,٩٢%، يليها فى الترتيب الثانى عبارة "يزودنى بالمعلومات التى أريدها" بنسبة بلغت ٩,٥٥%، ثم عبارة "سهولة التواصل بينى وبين زملائى من جهة، وبينى

وبين أستاذ المادة من جهة أخرى" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٩,٤٤%، وجاء فى الترتيب الرابع عبارة "الإطلاع على المقرر أكثر من مرة وفى أى وقت" بنسبة بلغت ٩,٤٢%.

ج. أشارت نتائج الدراسة أن أهم الصعوبات التى تواجه المبحوثين أثناء تعرضهم للمقرر الدراسى الالكترونى، تمثلت فى "بطء التحميل" وذلك فى الترتيب الأول، بنسبة بلغت ٥٣,٤١%، يليها عبارة "تكرار عطل الخادم"، فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٤,٧٧%، ثم عبارة "اللغة الإنجليزية أكثر استخداما" فى الترتيب الثالث، بنسبة ٢٤,٣٧%.

٤. أوضحت نتائج الدراسة أن اتجاهات المبحوثين نحو التعليم الإلكترونى على شبكة الإنترنت جاءت كما يلي:

أ. جاءت عبارة "التعليم الالكترونى يمكن الطالب من التعرف على كل ما هو جديد" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٩,٠٣%، وجاءت عبارة "أؤيد استخدام الانترنت فى كافة المراحل الدراسية" فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت ٨,٩٤%، وجاء عبارة "أتمنى أن يكون هناك مادة عن التعليم الالكترونى وكيفية توظيف أدواته" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٨,٧٣%، وجاءت فئة "أخرى تذكر" فى الترتيب الرابع بنسبة بلغت ٨,٦٦%، وجاء عبارة "أريد أن أعرف الكثير عن التعليم الالكترونى" فى الترتيب الخامس بنسبة بلغت ٨,٣٨%، وجاءت عبارة "يعرض التعليم الالكترونى المعلومات بطريقة أفضل من التعليم التقليدى" فى الترتيب السادس بنسبة بلغت ٨,٢٦%، وجاءت عبارة "الدراسة من خلال التعليم الالكترونى سهلة وممتعة" فى الترتيب السابع بنسبة بلغت ٨,٢٣%، وجاءت عبارة "التعليم الالكترونى يساعد الفرد على التفكير وتوقع النتائج" فى الترتيب الثامن بنسبة بلغت ٨,٢٢%، وجاءت عبارة "أشعر بسعادة ومتعة عند حل تدريبات من خلال التعليم الالكترونى" فى الترتيب التاسع بنسبة بلغت ٨,٠٦%.

ب. أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم عيوب التعليم الإلكترونى من وجهة نظر المبحوثين (عينة الدراسة)، الحاجة إلى بنية تحتية قوية من أجهزة ومعامل. . .. وغيرها، وقد جاء ذلك فى الترتيب الأول، بنسبة بلغت ٦٠,٣٣%، يليه أنه يتطلب تدريب مكثف للطلاب والمعلمين وذلك فى الترتيب الثانى، بنسبة ٣٥,٠٠%، وأن التعليم الإلكترونى إهدار للمال ومضيعة للوقت، حيث جاء ذلك فى الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٠٠%.

ج. أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن من أهم مميزات التعليم الإلكترونى من وجهة نظر المبحوثين (عينة الدراسة) أنه يسهل اتصال الطالب بمعلمة فى أى وقت وجاء ذلك فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٣,٠٠%، كما أنه يتغلب على مشكلة الأعداد المتزايدة، حيث جاءت هذه العبارة فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٩,٦٧%، أيضا "يراعى الطلاب المعاقين جسديا" فى الترتيب الثالث، حيث جاءت بنسبة ٤٠,٣٣%، وأخيرا أن الطالب يحصل على تغذية راجعة مستمرة من خلال التعليم الالكترونى، وذلك بنسبة ٣٠,٣٣%.

د. أشارت نتائج الدراسة إلى أن من أهم مقترحات المبحوثين بعينة الدراسة للنهوض بالتعليم الإلكترونى وتحسين الاستفادة منه، هو الاهتمام بتصميم المقررات الدراسية وفق المعايير العالمية وذلك فى الترتيب الأول، بنسبة بلغت ٥٦,٠٠%، يليه فى الترتيب الثانى "الاستفادة من التجارب العالمية فى التعليم الإلكترونى" وتوظيفها فى الدول العربية، حيث جاء ذلك بنسبة ٤٧,٠٠%، ثم جاء مقترح "استخدام أدوات الجيل الثانى من الويب" فى الترتيب الثالث، بنسبة ٤٠,٠٠%، وأخيرا الاستعانة بالتقنيات والمستحدثات التكنولوجية بشكل أكبر، وجاء ذلك بنسبة ٣٦,٦٧%.

٥. وبالنسبة لنتائج اختبارات صحة الفروض:

أ. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض المبحوثين للمقررات الإلكترونية على الإنترنت ومستويات الاستخدام المختلفة له.

ب. أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس استخدام المقررات الإلكترونية على الإنترنت.

ج. أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس الإشباعات المتحققة من استخدام المقررات الإلكترونية على الإنترنت.

د. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس استخدام المقررات الإلكترونية على الإنترنت تبعا لاختلاف مستويات الاتجاه نحو المقررات الإلكترونية على الإنترنت.

فاعلية استخدام الصورة التليفزيونية الكارتونية غير المدبلجة فى إدراك أطفال الروضة لمضمونها.

إعداد: منى مغاوري حسين

إشراف:

أ.د./ محمود أحمد مزيد أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال قسم رياض الأطفال كلية التربية جامعة حلوان

د./ مؤمن جبر عبدالشافى مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

جلب انتشار التليفزيون وحضوره على نطاق واسع فى الحياة العائلية، نوعا من الأدب المصور يختلف من حيث مضمونه وأسلوب التلقى الذى فرضه، مع الأدب المكتوب أو المحكى، فالصورة التليفزيونية بما تتضمنه فى شكلها من إبهار فى التركيب والشكل واللون والإضاءة والحركة والإيقاع الموسيقى، وفى مضمونها المتمثل للطفل الصغير فى محتواها وأحداثها السلسلة البسيطة المقدمة من خلال البرامج الكارتونيه المسلية والمضحكه قادرة على جذب انتباهه وإمتاعه واشباع رغبته فى الضحك، والذى يتأتى من خلال فهمه لما تنطوى عليه من أحداث واستيعابه لمشاهدها القريبه من مستوى سنه وإدراكه.

مشكلة البحث:

تكمن المشكلة فى التساؤل الرئيسى التالي ما مدى فاعلية استخدام الصورة التليفزيونية الكارتونية غير المدبلجة فى إدراك أطفال الروضة لمضمونها؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى انتباه طفل الروضة وفهمه وتذكره للصورة التليفزيونية الكارتونية غير المدبلجة (الصامتة) التى تتضمنها الأفلام الكارتونية المسلسلة غير المدبلجة من خلال كثافة المشاهدة للمجموعات التجريبية الثلاثة.
٢. الكشف عن طبيعة العلاقة بين نوع الطفل ومستوى إدراكه لمضمون الصورة التليفزيونية الكارتونية غير المدبلجة (الصامتة).
٣. الكشف عن طبيعة العلاقة بين المستوى الثقافى لأسرة الطفل ومستوى إدراكه لمضمون الصورة التليفزيونية الكارتونية غير المدبلجة (الصامتة).

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية (التطبيقية) وتستخدم المنهج شبه التجريبى عن طريق القياس القبلى والبعدى لبحث العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع والمتغيرات الوسيطة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم تحديد الأطفال فى مرحلة الروضة (ما قبل المدرسة) فى سن (٤- ٦) سنوات إطارا لسحب عينة الدراسة، وتسمى هذه الفترة العمرية فى حياة الطفل بمرحلة الطفولة المبكرة.

وتمثلت المادة التجريبية فى هذه الدراسة فى عرض ومشاهدة خمس حلقات من ثلاثة أفلام كارتونية مسلسلة غير مدبلجة (صامته).

أدوات الدراسة:

١. مقياس ستانفوردبينيه لقياس ذكاء الطفل.
٢. مقياس الإدراك عند طفل الروضة.
٣. استبانة المستوى الثقافى للأسرة.

نتائج الدراسة التجريبية.

تمثلت أهم نتائج الدراسة فى:

١. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مشاهدة أطفال الروضة (عينه الدراسة) للصورة التليفزيونية للكارتونية غير المدبلجة (الصامتة) وبين مستوى إدراكهم لمضونها.
٢. لا توجد علاقة بين نوع الطفل عينة الدراسة (ذكور وإناث) وبين إدراكهم لمضمون الصورة التليفزيونية الكارتونية غير المدبلجة.
٣. لا توجد علاقة بين المستوى الثقافى لأسر الأطفال عينة الدراسة وإدراكهم للصورة التليفزيونية الكارتونية غير المدبلجة.

صورة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الإعلانات التليفزيونية المصرية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين

إعداد: مها عبدالحميد محمد البرادعي

إشراف:

أ.د./ حسن عماد مكاوى أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام- جامعة القاهرة

د./ منى أحمد مصطفى عمران أستاذ الإعلام وثقافة الطفل المساعد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

مشكلة هذه الدراسة أنها تسعى إلى التعرف على صورة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات التليفزيونية المقدمة فى التليفزيون المصرى والتى تحتوى على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية المحيطة بالصورة وذلك سعيا من الباحثة للتعرف على مدى ارتباط الصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين بصورة هؤلاء الأطفال. وتم بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى ما الصورة الإعلامية التى يظهر بها ذوو الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات التليفزيونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الصورة التى يقدم بها الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات التليفزيونية المصرية.
٢. الوقوف على إيجابيات وسلبيات الصورة الذهنية المنعكسة لدى عينة الدراسة من المراهقين من خلال الإعلانات التليفزيونية المقدمة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
٣. تحديد الفئة العمرية التى ينتمى إليها الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات التليفزيونية المصرية.

نوع ومنهج الدراسة:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التى تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة، ودراسة ظروفها المحيطة بها، وسوف تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بشقية التحليلى والميدانى.

العينة:

تنقسم إلى:

١. عينة الدراسة التحليلية: تتمثل فى بعض الإعلانات التليفزيونية الخدمية التى يعرضها التليفزيون المصرى خلال شهر رمضان عامى ٢٠٠٩- ٢٠١٠.
٢. عينة الدراسة الميدانية (العينة البشرية): يمثل المجتمع البشر فى هذه الدراسة وكانت العينة عشوائية من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة فى مرحلة المراهقة المتأخرة من (١٨- ٢١) عاما مقسمة بين الذكور والإناث من الريف والحضر من محافظتى الغربية والقاهرة.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام الأدوات الآتية:

١. استمارة تحليل مضمون من إعداد الباحثة لتحليل مضمون بعض الإعلانات التليفزيونية المقدم بها الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة.
٢. استمارة استبيان تحتوى على مجموعة من الأسئلة الموجهة للمراهقين من إعداد الباحثة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة صورة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات بالتليفزيون المصرى والصورة الذهنية المتكونة لدى عينة من المراهقين من خلال هذه الإعلانات.
- الحدود الزمنية: وهى للفترة الزمنية التى تم تطبيق الدراسة فيها وذلك خلال شهر رمضان من عامى ٢٠٠٩م و٢٠١٠م خلال فترة الذروة كأثناء عرض (المسلسلات، المباريات، قبل السهرة أو خلالها).
- الحدود المكانية: اقتصرت نتائج هذه الدراسة على عينة من المراهقين من محافظتى (القاهرة، والغربية) ممثلين لفئتى (الحضر والريف).

متغيرات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغيرين أساسيين، وهما الصورة الإعلامية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات التليفزيونية كمتغير مستقل والصورة الذهنية الموجودة لدى المراهقين من سن (١٨- ٢١) سنة كمتغير تابع، وتوجد متغيرات دخيلة مثل النوع والسن والإقامة والتى من الممكن أن تؤثر فى العلاقة بين المتغيرين الأساسيين.

تساؤلات الدراسة:

- تساؤلات الدراسة التحليلية:
  ١. ما فئات ذوى الاحتياجات الخاصة التى تعكسها الإعلانات التليفزيونية المصرية؟
  ٢. ما أنواع الإعلانات التى يقدم بها الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة؟
  ٣. ما الفئة العمرية المقدم به الطفل ذو الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات التليفزيونية المصرية؟
  ٤. ما جنس الطفل ذى الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات المصرية؟
  ٥. ما الفترة الزمنية التى يركز فيها عرض الإعلانات التليفزيونية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؟
  ٦. ما كم التكرارات التى يتم عرض بها تلك الإعلانات؟
  ٧. ما مدى تطابق الصورة المقدمة فى الإعلانات التليفزيونية للصورة المتكونة لدى عينه من المراهقين (عينة الدراسة)؟
  ٨. هل يتم عرض الإعلانات على مدار السنة بأكملها أم فى وقت خاص؟
  ٩. ما التطور الذى حدث أثناء عرض الإعلانات خلال الفترة الزمنية المقرر بها الدراسة؟
  ١٠. ما الفئة المجتمعية الموجه إليها إعلانات أطفال ذوى الأطفال الخاصة؟
  ١١. ما الهدف المرجو من الإعلان عن فئة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؟
- تساؤلات الدراسة الميدانية:
  ١. ما الصورة الذهنية المكونة لدى المراهقين (مرحلة المراهقة المتأخرة)؟
  ٢. ما مدى مشاهدة المراهقين (عينة الدراسة) للإعلانات التليفزيونية المصرية؟
  ٣. ما مدى تأثير مشاهدة عينة الدراسة للإعلانات التليفزيونية تجاه الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؟
  ٤. ما الإيجابيات والسلبيات المنعكسة على عينة الدراسة عند تعرضهم للإعلانات المقدم بها الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات التليفزيونية المصرية؟

الأساليب الإحصائية:

تم اللجوء الى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. اختبار كا^2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal)
٤. اختبار (T- Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين فى احد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio)

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة التحليلية:
  ١. أظهرت عينة الدراسة التحليلية أن الإعلانات الخاصة بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة تذاع بنسبة ١٠٠% بشكل يومى خلال شهر رمضان وذلك لدفع أفراد المجتمع للتبرع لهؤلاء الأطفال وذلك بسبب إخراج الزكاة التى يأمر بها الدين الإسلامى فى هذا الوقت وذلك لجعلهم يقوموا بتوجيه زكاتهم فى مصارفها الخاصة بهؤلاء الأطفال.
  ٢. تعتبر إعلانات العينة التحليلية برمتها مصرية الإنتاج بنسبة ١٠٠%.

٣. أشارت عينة الدراسة التحليلية إلى أن الإعلانات الخيرية قد استحوذت على العدد الأكبر من جملة عدد الإعلانات التى تم تحليلها حيث بلغ عددها ٤٨ بنسبة ٩٤,١% وجاء فى المرتبة الثانية إعلانات التوعية بعدد (٣) بنسبة ٥,٩% وهذا يؤكد على تناول الإعلانات الخيرية بشكل أساسى لأكبر عدد من الإعلانات التى يظهر بها الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

٤. قالب الحديث المباشر فى المرتبة الأولى من جملة الإعلانات نسبة تبلغ ٧٦,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثانية القالب التمثيلى بنسبة (١٥,٧%) من جملة الإعلانات التى تم تحليله، وجاء فى المرتبة الثالثة قالب حوارى بنسبة (٥,٩%) من جملة الإعلانات التى تم تحليله، وجاء فى المرتبة الرابعة قالب غنائى بنسبة (٢,٠%) من جملة الإعلانات التى تم تحليله.

٥. جاءت اللغة العامية فى المرتبة الأولى للإعلانات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة (٨٢,٤%) من جملة الإعلانات التى تم تحليله، جاءت فى المرتبة الثانية استخدام الفصحى مع عامية وذلك بنسبة (١١,٨%) من جملة الإعلانات التى تم تحليله، وجاءت اللغة الفصحى فى المركز الثالث بنسبة (٣,٩%) من جملة الإعلانات التى تم تحليله، وجاء استخدام اللغة أجنبية فى الترتيب الرابع والأخير بنسبة (٢%) من جملة الإعلانات التى تم تحليله.

٦. أسفرت النتائج على أن الإعلانات الخيرية احتلت مساحة زمنية قدرها (٤١) دقيقة و(٨٥) ثانية من جملة المساحة الزمنية للإعلانات التى تم تحليله، أما إعلانات التوعية فبلغت مدة زمنية قدرها (٢) دقيقة.

٧. جاءت المرحلة العمرية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المقدمين فى الإعلانات فى المرتبة الأولى ظهور الطفولة المتأخرة من سن (١٥- ١٨) سنه بنسبة (٥١%) من جملة مراحل الأطفال العمرية فى الإعلانات عينة الدراسة التحليلية، وجاء فى المرتبة الثانية ظهور الطفولة المبكرة من سن (٤- ٦) وذلك بنسبة (٤٣,١%) من جملة مراحل الأطفال العمرية فى الإعلانات عينة الدراسة التحليلية، وجاء فى المرتبة الثالثة ظهور جميع المراحل السنية وذلك بنسبة (٣,٩%)، أما مرحلة المهد من يوم- سنتين بنسبة (٢%) من جملة مراحل الأطفال العمرية فى الإعلانات عينة الدراسة التحليلية.

٨. أظهرت النتائج ان إعلانات ذوى الاحتياجات الخاصة ظهر بها فئات مختلفة منها فئة مريض سرطان بنسبة (٥٢,٩%)، أما المرتبة الثانية ظهر اليتيم بنسبة (٤٣,١%)، وظهور الكفيف& المعاق حركيا بنسبة (٢%) من جملة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات عينة الدراسة التحليلية.

٩. أثبتت نتائج الدراسة أن قيمة (التعاون) فى الترتيب الأول بنسبة (٢٥,٥%) من جملة القيم الإيجابية التى ظهرت بالإعلانات التليفزيونية التى ظهر به الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ثم قيمة (المساعدة فى حل مشاكل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة) بنسبة (١٧,٦%)، أما قيمة الكرم فكانت فى الترتيب الثالث بنسبة (١٥,٧%).

١٠. تضمنت عينة الإعلانات التليفزيونية مجموعة من السلوكيات السلبية فقد كان فى المرتبة الأولى (تقديم صورة سيئة عن ذوى الاحتياجات الخاصة) بنسبة (٤٩%)، وفى المرتبة الثانية جاء (ارتداء ملابس بالية والظهور بصورة سيئة) بنسبة (١٩,٦%)، وفى المرتبة الثالثة جاءت (استغلال الإعاقة فى كسب ود الآخرين) بنسبة (١٧,٦%).

- نتائج الدراسة الميدانية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) من المراهقين فى رؤيتهم لصورة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات التليفزيونية وذلك عند ت= ٠,٣٦٤ بدرجات حرية= ٣٩٨ عند مستوى معنوية= ٠,١٦٧ حيث أن المتوسط الحسابى إلى المجموعتين من الذكور والإناث متقاربتين ١,٧٣& ١,٧٥.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين فى (القاهرة والغربية) فى رؤيتهم لصورة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات التليفزيونية وذلك عند ت= ١,٠١٣ بدرجات حرية= ٣٩٨ عند مستوى معنوية= ٠,١٢٣ حيث أن المتوسط الحسابى إلى المجموعتين من الذكور والإناث متقاربتين ١,٨٢& ١,٩٠

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة المراهقين من (الذكور والإناث) فى تصديق الإعلانات التى يظهر بها الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لصالح الإناث، وذلك عند ت= ٢,٨٠٣ بدرجات حرية= ٣٩٨ عند مستوى معنوية= ٠,٠٠٥

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين فى (القاهرة والغربية) فى تصديق الإعلانات التى يظهر بها الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك عند ت= ٠,٠٧٥ بدرجات حرية= ٣٩٨ عند مستوى معنوية= ٠,٤٠٩ حيث أن المتوسط الحسابى إلى المجموعتين من الذكور والإناث متقاربتين ٢,٣٣& ٢,٣٤.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين (الذكور والإناث) فى الرضا عن الصورة التى يظهر بها الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات التليفزيونية، وذلك عند ت= ٤,٢٥٦ بدرجات حرية= ٣٩٨ وعند مستوى معنوية= ٠,٠٠٥

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين فى (القاهرة والغربية) فى درجة الرضا عن الصورة التى يظهر بها الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات التليفزيونية، وذلك عند ت= ٧,١٩٩ بدرجات حرية= ٣٩٨ وعند مستوى معنوية= ٠,٠٠

٧. أظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين عينة الدراسة الميدانية يشاهدون التليفزيون ويتعرضون له بنسبة (٩٨,٥%)، أما من يرونه (أحيانا) بنسبة (١,٥).

٨. نسبة مشاهدة الإعلانات التليفزيونية التى ظهر به الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى التليفزيون المصرى بشكل دائم جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٣,٨%، وجاءت نادرا فى المرتبة الثانية حيث بلغت بنسبة ٩% مما يعكس ويؤكد كثافة المشاهدة.

٩. أشارت النتائج إلى عدم تصديق المراهقين (عينة الدراسة) للإعلانات التى يظهر بها الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة حيث بلغت نسبة من يصدقوها (بأحيانا) نسبة ٤٤,٨%، و(لا) بنسبة ٤٤,٣%، أما (نعم) فكانت بنسبة ١١%.

١٠. أكدت نتائج الدراسة أن الطريقة التى يظهر بها هؤلاء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات جاءت بأنها (امتهان لشخص الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة) فى المرتبة الأولى بنسبة ٤١,٥% بينما جاءت فى المرتبة الثانية عبارة (أرى أنها ستار لجمع الأموال) بنسبة ٣٣%، وجاءت فى المرتبة الثالثة عبارة (أرى أن هذه الأموال لا تصل لمستحقيها) بنسبة ٢٣,٨%، وجاءت فى المرتبة الرابعة (أرى أنها طريقة مثالية لمساعدة هذه الفئة) بنسبة ١,٨% وهذا يؤكد على نفور عينة الدراسة من هذه الطريقة المهينة للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة فى ظهورهم فى تلك الإعلانات.

١١. أسفرت نتائج الدراسة بأن الصورة التى يظهر بها هؤلاء الأطفال فى الإعلانات غير حقيقية فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٦,٣%، وحقيقية فى المرتبة الثانية بنسبة ٤% أما لا يعرفون فكانت بالمرتبة الأخيرة بنسبة ١٣,٨%.

١٢. أظهرت الدراسة أن أسلوب الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الإعلانات التليفزيونية مبالغ فيه فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٦,٨%، ويرون أنه أسلوب حزين فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٥%، أما أنه مقنع فجاءت فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٣%، والمرتبة الرابعة جاءت بترجيح بعضهم لجميع ما سبق بنسبة ١٢,٥%.

دور دراما السير الذاتية للزعماء فى إمداد المراهقين بالمعلومات حول الأحداث التاريخية

إعداد: نانسى سامى عبدالمنعم أبوالسعود

إشراف:

أ.د./ عبدالله محمد زلطة أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة بنها

د./ مها أحمدعبدالعظيم مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس

مقدمة:

لا شك أن الجمهور يعد أهم عنصر فى العملية الإتصالية ويسعى القائم بالإتصال بكافة الطرق فى محاولة لإرضاءه وتوصيل الرسالة الإعلامية إليه، وجمهور المراهقين من أصعب الفئات التى يمكن التعامل معها، فهو جمهور واسع وتتنوع ميوله ورغباته بشكل كبير كما أنه جمهور يعتمد على الإنتقاء بدرجة كبيرة وهوما يجعله يميل لمشاهدة التليفزيون لما يتيحه له من فرص أكثر للإنتقاء حيث يميل المراهقون للإستقلالية. وتقديم عمل تاريخى إذا يحتاج لجانب كبير من الحرفية والإبهار حتى يحقق المتعة لمشاهديه وخاصة ذلك الجمهور المتقلب من المراهقين ولكن لماذا الأعمال التاريخية الإجابة بسيطة إن الأعمال التاريخية تقوم بإعادة التاريخ بشكل فنى وتقدم للأجيال المعاصرة وخاصة الشباب القدوة المطلوبة كما تعمل على التواصل بين الماضى والحاضر، وبالنظر لخطورة الدور الذى يلعبه العمل الدرامى التاريخى– والذى تختص الدراسة بجانب منه هو السير الذاتية للزعماء– بإعتبارها مؤرخ للعصر خاصة بالنسبة لقطاع كبير من الجمهور يفتقد الوسائل الأخرى للمعرفة فتصبح الدراما التاريخية المرجع الأساسى للمعلومات التاريخية لديه وبالرغم من هذه الأهمية إلا أن الدراسات أثبتت أن السينما التاريخية لا تشكل تواجدا حقيقيا فى الإنتاج السينمائى حتى عام ١٩٩٠م وفقا لدراسة عاصم بكرى ابراهيم (١٩٩٦) حيث بلغت نسبتها ٢,٨% من مجمل الإنتاج.

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى "ما هو دور دراما السير الذاتية للزعماء فى إمداد المراهقين بالمعلومات حول الأحداث التاريخية؟"

أهداف الدراسة:

١. التعرف على علاقة متابعة دراما السير الذاتية للزعماء بإكتساب المعلومات حول الأحداث التاريخية لدى المراهقين عينة الدراسة.
٢. التعرف على أنماط تعرض المراهقين عينة الدراسة لدراما السير الذاتية للزعماء.
٣. التعرف على الأسباب وراء مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لدراما السير الذاتية للزعماء وأسباب عدم المشاهدة.
٤. التعرف على الوسيلة التى يفضل المراهقون معرفة الأحداث التاريخية من خلالها.
٥. الوقوف على مدى حرص المراهقين على متابعة التليفزيون لمعرفة الأحداث التاريخية
٦. تحديد أهم الصعوبات التى يجدها المراهقين عند مشاهدة دراما السير الذاتية للزعماء (أفلام– مسلسلات).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية Descriptive Studies والتى تستهدف تقرير خصائص المشكلة البحثية ودراسة الظروف المحيطة بها مع تسجيل دلالاتها وخصائصها حيث تسعى للتعرف على العلاقة بين التعرض لدراما السير الذاتية للزعماء والتى تعرض بالتلفزيون وإمداد المراهقين بالمعلومات حول الأحداث التاريخية.

وتعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامى لعينة الدراسة حيث أنه من الصعب إجراء حصر شامل لجميع مفردات المجتمع الأصلى وذلك لإستبيان متابعة المراهقين عينة الدراسة لهذه الدراما ومقدار المعلومات التاريخية المكتسبة حول الأحداث التاريخية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظتى القاهرة والقليوبية بلغت (٤٥٤) مفردة من مشاهدى الدراما التليفزيونية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥– ١٨) سنة وقد روعى أن تشمل العينة كلا الجنسين من (ذكور وإناث) من طلاب الإدارات التعليمية وهى (الإدارة التعليمية بكفر شكر، الإدارة التعليمية بالنزهة، الإدارة التعليمية بمصر الجديدة).

أدوات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة الوصفية على إستمارة الإستبيان: من إعداد الباحثة ليتم تطبيقها على العينة البشرية من المراهقين وقوامها ٤٥٤ مفردة وذلك للتعرف على مدى متابعة دراما السير الذاتية للزعماء، وأكثر الأفلام والمسلسلات مشاهدة، ومصادرالمعرفة التاريخية التى يعتمد عليها الشباب، ودور دراما السير الذاتية للزعماء إمداد المراهقين بالمعلومات حول الأحداث التاريخية.

أهم نتائج الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المشاهدة فى مستوى إكتسابهم للمعلومات حول الأحداث التاريخية لصالح ذوى كثافة المشاهدة المرتفعة.
٢. يأتى الإنترنت فى مقدمة الوسائل التى يفضل المراهقون عينة الدراسة معرفة الأحداث التاريخية من خلالها بوزن مئوى ٢٠،٧٥ يليه التليفزيون بوزن مئوى ١٨،٩٥ ثم الصحف والمجلات بوزن مئوى ١٣،٤.
٣. كما أثبتت الدراسة تأثر المراهقين عينة الدراسة بمشاهدة التليفزيون كمصدر للمعلومات التاريخية على إتجاههم للقراءة بنسبة ٨٣%.
٤. أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين جنس المبحوث (ذكر– أنثى) ومدى حرصه على مشاهدة دراما السير الذاتية للزعماء التى تعرض بالتليفزيون.
٥. متوسط مشاهدة عينة الدراسة للدراما التليفزيونية بلغ ٣٣،٣% لمن يشاهدها ساعتين لأقل من ٤ ساعات و١٨،٥% لمن يشاهدها لأكثر من ٤ ساعات.
٦. أوضحت النتائج أن المعلومات التى يستفيدها المراهقون عينة الدراسة من مشاهدة دراما السير الذاتية للزعماء هى معلومات عن الزعيم أو الشخصية، يليها معلومات عن طبيعة المعيشة والحياة فى هذا العصر ثم معلومات عن العصر التاريخى ومعلومات عن الحدث التاريخى وملابساته وأخيرا معلومات عن الحياة الإجتماعية والعلاقات للمحيطين بهذه الشخصية.
٧. كانت أكثر الصعوبات التى تواجه المراهقين عينة الدراسة عند مشاهدة دراما السير الذاتية للزعماء وتجعلهم غير حريصين على المتابعة: لأنها تصيبنى بالملل، لأن الأحداث بطيئة، لا يوجد إبهار أو جاذبية، لأن الكلام باللغة الفصحى غير المفهومة.

دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية (المتفوقين والمتأخرين دراسياً)

إعداد: حنان أحمد متولي

إشراف:
أ.د./ محمود السيد أبو النيل أستاذ علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس
أ.د./ أسماء محمد السرسى أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

يشار إلى أهمية البحث الدائم عن مقاييس تحدد وتكشف عن قدرات الفرد المعرفية وخاصة الذكاء فى البحث والاكتشاف عن التفوق الدراسى كصفة يسعى لها المجتمع.

وتفردت مقاييس الذكاء المختلفة فى الكشف عن الأفراد ذوى القدرات العقلية العليا والمتفوقين والموهوبين _ويملك ستانفورد بينية تراثا كبيرا فى حركة القياس النفسى منذ ١٩١٦، وعندما اتم لويس تيرمان مراجعته لمقياس بينية- سيمون للذكاء وأصبح المقياس من خلال الصور اللاحقة علية (١٩٨٦،١٩٦٠،١٩٣٧) معرفى المميزات لمقياس ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الرابعة) منة وصولا إلى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينية (الصورة الخامسة) لتكون أداة فعالة لتقييم الأفراد على مستوى الذكاء العام والدرجة الكلية للاختبارات اللفظية وعواملها الخمسة الأساسية (الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي،المعالجة البصرية، الذاكرة العاملة) وايضآ غير اللفظية التى تغطى كل العوامل المعرفية الخمسة الرئيسية السابقة، وهذه ميزة تنفرد بها الصورة الخامسة عن باقى بطاريات ومقاييس الذكاء.

مشكلة الدراسة:

١. وجهة عمل الباحثة بمجال التدريس فى المرحلة الثانوية العامة، إلى ملاحظة مشكلة أساسية وهامة فى حياة طلاب هذه المرحلة- حيث أنها مرحلة أساسية للحكم على قدرات الطلاب من حيث مستواهم التحصيلى الذى يوجهه إلى اختيار تخصصه الدراسى (أدبى، علمي) أو توجيهه الى دراسة أنواع معينة من المواد الدراسية بناء على مجمل ومحصلة درجاته وليس على أساس مجمل قدراته ومهاراته العقلية والمعرفية وخبراته المستفاد منها لإعداده للمستقبل.
٢. وتعد الدراسة الحالية هى إحدى الدراسات التى تهدف إلى استكمال الإطار النظرى الأمبير يقى لمقياس جديد ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة الذى تم نشره فى ربيع ٢٠٠٣ للدكتور جال روبد- والذى تم تقنينه وتعريبه حديثا.
٣. ويمثل هذا المقياس تطويرا جوهريا فى قياس القدرات المعرفية- والذكاء بعوامله الخمس لتوحيد بذلك الجانب (اللفظى- غير اللفظي) واتساع مجال الذاكرة العاملة (قصيرة المدى) وأيضا تجهيز سيكوتكنولوجى للقدرات المكانية.

ومن خلال هذا التطور التقنى والعلمى لهذا المقياس يرجى أن يكشف هذا عن جوانب القوة للقدرات المعرفية على الصفحة المعرفية للمجموعات المتباينة تحصيليا لتوجيه الرعاية والعناية لكل فئة فى التوجيه والإرشاد للمسارات المهنية والمستقبلية لهم فى هذه المرحلة الدراسية الهامة وتسعى الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات:

١. هل توجد صفحة معرفية تميز بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا من الجنسين على مقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة؟
٢. هل المقياس الجديد قادر على تشخيص الفارق للطلاب من ذوى المستويات التحصيلية المتباينة فى الدرجة المركبة أو الاختبارات الفرعية؟
٣. هل يمكن تمييز الفارق بين الذكور (متفوقين ومتأخرين) وبين الإناث (متفوقين، متأخرين) على الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة؟

أهمية الدراسة:

ترى الباحثة أن أهمية هذه الدراسة ترتبط فى المقام الأول على أأسس الدراسة وتناولها لمتغيراتها وهى [الذكاء والتحصيل الدراسى فى المرحلة الثانوية] وتتمثل فى جانبين(نظرى، تطبيقي):

- الأهمية النظرية:

١. يرجى أن تسهم الدراسة الحالية فى تقييم صدق الصفحة المعرفية من مقياس ستانفورد _بينيه للذكاء الصورة الخامسة فى مجال التحصيل الدراسى مما قد يساهم فى استكمال الإطار النظرى لمقياس عربى حديث الإعداد له تاريخ طويل فى مجال التقييم السيكولوجى بعامة والمعرفى بخاصة.
٢. إلقاء الضوء على خصائص المقياس الجديد باختباراته المختلفة الحديثة فى مجال التطبيق على العينة المصرية وتقييمها وصولا لنتائج سبق المجتمع العالمى فى الوصول إليها وتطوير الدراسات العلمية فى مجتمعنا المحلي.
٣. تتناول الدراسة مستويات تحصيلية متباينة مما قد يؤدى إلى التوصل إلى مؤشرات ودلالات فارقة على الصفحة المعرفية لستانفورد بينيه النسخة الخامسة تفيد فى الوصول إلى دور المحددات المعرفية للوصول إلى كل مستوى من المستويات.
٤. ويضاف الى ما سبق كون الدراسة الحالية من الدراسات القليلة- التى فى حدود علم الباحثة- التى تناولت المرحلة الثانوية والتى تعد مرحلة هامة فى تحديد مستقبل الفرد.

- الأهمية التطبيقية:

١. قد تساعد الدراسة الحالية الأجهزة التربوية المختلفة من خلال تقديم معلومات تتعلق بالخصائص والمؤشرات المعرفية للطلاب (المتفوقين، المتأخرين دراسيا) ذوى مستويات التحصيل المختلفة مما بيسر فى وضع برامج خدمية تقدم للطلاب داخل المدارس.
٢. ترجو الباحثة أن تخدم الدراسة الحالية فى نواحيها التطبيقية من تشخيص (لمتأخرين دراسيا) لرعايتهم بشكل أكثر دقة فى تنشيط أوجه القصور لديهم، وأيضا تنمية أوجه التميز للقدرات المعرفية الأكثر ارتفاعا للطلاب المتفوقين للاستفادة من تفوقهم العلمى فى تخصصات تفيد هذه القدرات.
٣. يرجى أن تخدم الدراسة الحالية بإمداد العاملين فى مجال علم النفس والتربية بمعلومات عن القدرة التنبؤية بالدرجات التحصيلية للطلاب من خلال تطبيق الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.
٤. يرجى أن تخدم الدراسة الحالية فى المساهمة بمعلومات عن المستويات المختلفة تحصيليا من الجنسين وقدراتهم المعرفية فى التقييم المهنى لكل من (الذكور والإناث) للتخطيط والانتقال من المدرسة إلى التعليم العالى أو العمل.
٥. يرجى من تطبيق هذا المقياس الحديث بعد تقنينه وتعريبه فى المساهمة لتلافى صعوبات استخدام المقاييس الأجنبية التى وضعت من أجل بيئات مختلفة عن البيئة المصرية والعربية مما يساعد على مزيد من نشر القياس النفسى والاستفادة من نتائج أبحاثه.

أهداف الدراسة:

١. تحديد مدى ملائمة الصفحة المعرفية للمقياس الصورة الخامسة للتمييز بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا.
٢. تحديد الفروق بين مجموعات الدراسة (المتفوقين، المتأخرين) دراسيا فى درجاتهم على الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد_بينيه الصورة الخامسة.
٣. الكشف عن مدى ملائمة الصفحة المعرفية للمقياس فى تحديد المنبئات عن درجة التحصيل الدراسى فى نهاية العام من العينة محل الدراسة.

فروض الدراسة:

- توجد صفحة معرفية مميزة للفائقين،المتأخرين دراسيا (عينة الدراسة) على مقياس ستانفورد بينية- الصورة الخامسة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات (الفائقين، المتأخرين) دراسيآ فى الاختبارات الفرعية، والعوامل ونسب الذكاء على مقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الفائقين (ذكور، وإناث) فى الاختبارات الفرعية، والعوامل ونسب الذكاء على مقياس ستانفورد بينيه-

الصورة الخامسة.

العينة:

تتكون العينة من ٦٠طالب وطالبة للسنة الدراسية (٢٠٠٩/٢٠١٠، ٢٠١٠/٢٠١١) وتقسم العينة الي:

- ٣٠ (١٥طالب، ١٥ طالبة) فئة (أ) متفوقين دراسياً مختارة من الأرباعى الأعلى حيث ان المجموع الكلى للمرحلة الاولى هو ٢٠٥ درجة فتم تحديد العينة ممن حصلوا على الدرجات (١٨٥درجة فما فوق) من ألإناث وتم تحديد الأرباعى الأعلى للذكور ممن حصلوا على الدرجات (١٨٨ فما فوق) من درجات اختبارات الثانوية العامة المقننة للمرحلة الأولى ممن يتوفر لهم شروط العينة.
- ٣٠ (١٥طالب، ١٥طالبة) فئة (ب) متأخرين دراسيا من الأرباعى الأدنى لمجموع درجات المرحلة ٢٠٥ درجة فتم تحديد العينة ممن حصلوا على الدرجات (١٤٠ درجة فاقل) للإناث، وتم تحديد العينة ممن حصلوا على (١٣٢ فأقل) للذكور علما بان الحد ألأدنى للنجاح ٨٥ درجة وتم ادراج الطلاب الراسبون للأعوام التالية من هذه الفئة.

الأدوات:

١. استمارة البيانات الأولية للطالب (توجد بنفس صفحة تصحيح المقياس).
٢. مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، (وصف الاختبار، ملامح التغير عن النسخة السابقة) اقتباس وإعداد محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع، تحت اشراف ومراجعة محمود السيد ابوالنيل (٢٠١١).

الأساليب الإحصائية:

١. المتوسط والانحراف المعيارى والتفرطح والالتواء بين درجات العينة.
٢. اختبار (ت) لحساب دلالات الفروق بين المجموعات المتباينة تحصيليا (المتفوقين، المتأخرين).
٣. اختبار (u) مان وتنى لحساب دلالات الفروق بين المجموعات المتباينة (ذكور، اناث)

النتائج:

١. أنه توجد صفحة معرفية مميزة لكلا من المتفوقين ومستوى دلاله الدرجات كان اعلى من المتوسط واعلى فى جوانب عدة تصل الى مستويات التفوق وأيضا المتأخرين دراسيا (عينة الدراسة) اوضحت الصفحة المعرفية تدنى الدرجات فى الاستدلال الكمى والمعالجة البصرية بينما احرزت الدرجات المتوسطة فى عدة اختبارات فرعية على مقياس ستانفورد بينيه- للذكاء الصورة الخامسة
٢. توجد فروق دالة احصائيا بين المتفوقين دراسيا والمتاخرين فى العوامل والاختبارات الفرعية على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة تفوقين بنسبة دلالة ٠,٠٠١ حيث اثبت الفرض الثانى تبعا لنتائج الدراسة
٣. توجد فروق ذات دلاله احصائية بين الذكور والإناث المتفوقين فى الاختبارات الفرعية على مقياس ستانفورد- بينيه فى المعرفة والاستدلال الكمى غير اللفظى والاستدلال السائل اللفظى لصالح الذكور، بينما حصل الاناث المتأخرين على نسب اعلى فى الاختبارات الفرعية وهى الاستدلال السائل اللفظى والمعرفة غير اللفظية والذاكرة العاملة اللفظية.

المشكلات النفسية للأطفال الناجمة عن إصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة في المرحلة العمرية من (٨-١٢) عاماً- دراسة استطلاعية

إعداد: حنان همام أحمد إبراهيم

إشراف:
أ.د./ أسماء محمد السرسي أستاذ علم النفس قسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د./ إيهاب محمد عيد أستاذ الصحة العامة والطب السلوكى قسم الدراسات الطبية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

إصابة الطفل بمرض خبرة شاقة مهما كانت نوعية المرض وبساطتها وذلك لما يرتبط بالمرض من الالم الجسمى والنفسى إلى جانب إضطرارالطفل المريض التخلى عن كثير من انشطة حياتة الطبيعية فى المآكل والمشرب، وعلى الرغم من كون مهنة الطب من أهم المهن الإنسانية، غير أن الطبيب وهو بصدد مباشرة مهنته، إنما يأتى أعمالا قد تمس بسلامة جسمه أو تؤثر على صحته، ويتدرج الخطأ الطبى أثناء الولادة فى خطورته فقد يؤدى لكسور فى عظام الطفل أو نزيف للام أوقد يؤدى لشلل دماغى أو عاهة مستديمة للطفل. ولأن التكوين النفسى يرتبط بالتكوين الفسيولوجى وسلامة الجسم، فالأطفال الأسوياء بدنيا ونفسيا أقل عرضة للوقوع فى المشكلات النفسية والاجتماعية. من هنا جاءت أهمية دراسة المشكلات النفسية الناجمة عن الخطأ الطبى وأحد الأمراض الناجمة عنة ولان الأخطاء متنوعة ويصعب إثبات أغلبها فقد أختارت الباحثة دراسة الخطأ الطبى المؤدى إلى الإصابة بشلل الضفيرة العضدية.

مشكلة الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بدراسة المشكلات النفسية للأطفال والناجمة عن إصابة بشلل الضفيرة العضدية نتيجة خطأ طبى أثناء الولادة.

تساؤلات الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة فيما تثيره مجموعة التساؤلات الآتية:

١. هل يعانى الأطفال المصابين بشلل الضفيرة العضدية أثناءالولادة من مشكلات نفسية وهم فى المرحلة العمرية (٨- ١٢)؟
٢. ما هى أهم المشكلات النفسية السلوكية التى يعانى منها الأطفال أعمار (٨- ١٢) الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة؟
٣. هل تختلف درجة أو حدة المشكلات النفسية السلوكية (العدوان- الغضب- العناد) التى يعانى منها الأطفال الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة مع أختلاف درجة وضوح الأعاقه للأخرين؟
٤. هل تختلف درجة أو حدة المشكلات النفسية السلوكية (العدوان- الغضب- العناد) التى يعانى منها الأطفال الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة باختلاف المستوى التعليمى للأم؟
٥. هل توجد فروق فى درجة المشكلات النفسية السلوكية (العدوان- الغضب- العناد) بين الأطفال الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المرحلة (٨- ١٢) والأطفال فى المرحلة (١١- ١٢)؟
٦. هل تختلف درجة أو حدة المشكلات النفسية السلوكية (العدوان- الغضب- العناد) التى يعانى منها الأطفال الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة باختلاف الجنس؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد هل يعانى الأطفال أعمار (٨- ١٢) سنه الذين تعرضوا لأصابات الضفيرة أثناء الولادة نتيجة لخطأ طبى أثناء الولادة من مشكلات نفسيه أم لا.
٢. الكشف عن أهم المشكلات النفسية السلوكية التى يعانى منها الأطفال أعمار (٨- ١٢) سنه الذين تعرضوا لأصابات الضفيرة أثناء الولادة نتيجة لخطأ طبى أثناء الولادة.
٣. التعرف على مدى أختلاف درجة أو حدة المشكلات النفسية السلوكية (العدوان- الغضب- العناد) التى يعانى منها الأطفال الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة مع أختلاف درجة وضوح الأعاقه للأخرين.
٤. التعرف على مدى اختلاف حدة المشكلات النفسية السلوكية (العدوان- الغضب- العناد) بين الأطفال الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المرحلة (٨- ١٢) سنه بأختلاف المستوى التعليمى للأم
٥. التعرف على مدى اختلاف المشكلات النفسية السلوكية (العدوان- الغضب- العناد) بين الأطفال الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المرحلة (٨- ١٠) والأطفال فى المرحلة (١١- ١٢) سنه.
٦. التعرف على مدى اختلاف المشكلات النفسية السلوكية (العدوان-الغضب- العناد) بين (الذكور- الإناث) الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: تزويد المكتبة العربية بدراسة فى أحد المجالات الهامة وهى االمشكلات النفسية للاطفال الذين تعرضوا أثناء ولادتهم لإصابات الضفيرة العضدية قد توجة انظار الباحثين والأطباء إلى المزيد من الدراسات عن الخطأ الطبى واثرة على المرضى الذين تعرضوا له
- الأهمية التطبيقية:

١. إصابة الضفيرة العضدية يبلغ فى العالم المتقدم تتراوح ما بين ٢- ٤ حالات فى الألف، ولا توجد أى إحصاءات رسمية فى مصر لتحديد عدد هذه الحالات.
٢. قد تساعد هذه الدراسة إلقاء الضوء على الاطفال المصابين بإصابات اللضفيرة العضدية لزيادة الأهتمام بهم ومساندتهم نفسيا.
٣. إمداد الأسره العربية التى يعانى أطفالها من لإصابات الضفيرة العضدية بمعلومات عن هذا المرض وكيفية التعامل معة وما قد يؤدى إليه من مشكلات نفسية لتجنبها.

نوع الدراسة:

وصفية إستطلاعية.

عينة الدراسة:

(٣٢) طفل ممن تعرضوا لإصابات الضفيره العضدية أثناء الولادة تتراوح أعمارهم بين (٨- ١٢) سنة قسمت من حيث النوع إلى مجموعتين، (١٦) إناث، (١٦) ذكور

أدوات الدراسة:

١. استبيان مفتوح للتعرف على المشكلات النفسية للأطفال الناجمة عن إصابات الضفيرة العضدية إعداد الباحثة
٢. قائمة بالمشكلات النفسية للأطفال (إعداد الباحثة)
٣. أستمارة البيانات الأولية للطفل المريض (إعداد الباحثة)
٤. مقياس المشكلات النفسية للأطفال الناجمة عن إصابات الضفيرة العضدية (إعداد الباحثة)

نتائج الدراسة:

١. صحة الفرض الأول وهو أن الأطفال الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المرحله العمريه من (٨- ١٢) سنه من يعانون من المشكلات النفسية (الغضب- العناد- العدوان).
٢. صحة الفرض الثانى وجود علاقة دالة احصائيا بين وضوح الاعاقة وزيادة حدة المشكلات (العناد والغضب والعدوان) عند الأطفال الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المرحله العمريه من (٨- ١٢) سنه.
٣. عدم صحة الفرض الثالث بوجود علاقة ذات دلالة العلاقة بين درجات الأطفال على مقياس المشكلات والمستوى التعليمى.
٤. عدم صحة الفرض الرابع عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال بالفئتين العمريتين (٨- ١٠)، (١١- ١٢) سنة على مقياس المشكلات النفسية للأطفال الذين يعانون من أصابات الضفيرة العضدية.
٥. وصحة الفرض الخامس جود فروق دالة أحصائيا بين متوسط رتب درجات الذكور والإناث على مقياس المشكلات النفسية فى اتجاه الذكور.

الذكاءات المتعددة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة)

إعداد: نهلة على أمين علي

إشراف:

أ.د./ فؤادة محمد علي هدية أستاذ علم النفس قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ منى حسين محمد الدهان أستاذ مساعد الصحة النفسية قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الفروق بين طلاب الثانوى الأزهرى النموذجى وغير النموذجى على مقياس الذكاءات المتعددة.
٢. التعرف على الفروق بين طلاب القسم العملى- الأدبي.
٣. التعرف على الفروق بين الجنسين على مقياس الذكاءات المتعددة.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفى المقارن حيث تقارن بين (الجنس- نوع التعليم- نوع التخصص) فى الذكاءات المتعددة، تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها فهى تعمل على الوصف الكمى أو الكيفى للظواهر المختلفة بالصورة التى عليها فى المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على عينة عددها (١٤٨) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوى من مدارس أزهرية نموذجية وغير نموذجية بمحافظة القاهرة وزعت كالتالي الذكور (٧٤) والإناث (٧٤) والأدبى (٧٢) ولعلمى (٧٦) وغير نموذجى (٧٤) ونموذجى (٧٤)، وروعى عند اختيار العينة الشروط الآتية:

١. أن يتراوح عمر أفراد العينة بين (١٥- ١٦) سنة.
٢. أن تشتمل على كل من الذكور والإناث حتى يمكن المقارنة بينهم.
٣. أن يتم اختيار العينة من مدارس أزهرى نموذجى وأزهرى غير نموذجى حتى تمثل المستويات الإجتماعية والثقافية المختلفة.
٤. أن يقتصر اختيار العينة على أبناء يعيشون فى أسرة مكونة من الأب والأم والأبناء مع استبعاد حالات الطلاق والانفصال والوفاة أو سفر أحد الوالدين لفترات طويلة.

أدوات الدراسة:

١. مقياس ميداس للذكاءات المتعددة. تعريب رنا قوشحه ٢٠٠٣
٢. استمارة المستوى الإجتماعى والثقافي. إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد

الأساليب الإحصائية:

بعد تفريغ أوراق الإجابة الخاصة بمقياس الذكاءات المتعددة لدى جميع أفراد العينة وقد تم تدوين هذه النتائج فى جداول خاصة ثم يتم عمل التحليل الأخصائى للبيانات المستخلصة، بإستخدام اختبار T. Test وذلك لحساب الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاءات المتعددة والفروق بين المدارس النموذجى والغير نموذجى والفروق بين العلمى والأدبي.

النتائج:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا فى نوعية التعليم النموذجى وغير نموذجى فى كل من الذكاءات (الحركى- المنطقى- البصرى- اللغوى- الاجتماعي) وهو لصالح النموذجى عند مستوى دلاله مرتفع ٠,٠١.
٢. أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الذكاء البصرى وهو لصالح القسم العلمى بمستوى دلالة ٠,٠٨.
٣. أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الذكاء الشخصى وهو لصالح القسم العلمى بمستوى دلالة ٠,٠٦.
٤. أنه توجد فروق بين الذكور والإناث فى كل من الذكاء المنطقى الرياضى واللغوى والشخصى لصالح الإناث عند مستوى دلاله مرتفع ٠,٠١.
٥. توجد فروق بين الذكور والإناث فى الذكاء الاجتماعى لصالح الذكور عند مستوى دلاله مرتفع ٠,٠١.

The Impact of Antenatal Zinc Supplementation on Infantile Diarrhea

Prepared by: Samir Abdo Afify Al Naggar

Supervisor:

Prof.Dr. Magdy Karam El Deen Aly Prof. of Community Medicine Department Of Medical Studies Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain- Shams University

Prof.Dr. Nabil Tawfik Helmy Consultant of Pediatrics, MD. Head of pediatric Department Al Galaa Teaching Hospital Organization of Teaching Hospitals and Institutes

Introduction:

Zinc is a vital trace element which is essential in immunological processes and growth.

Objective:

To show whether zinc supplementation during pregnancy would reduce diarrhea in infants offspring.

Study design:

An intervention study of antenatal zinc supplementation conducted during 2011-2012 in low income areas in Cairo, Egypt. 100 participating ladies were randomly assigned to receive daily supplementation with 20 mg zinc during second and/or third trimester of pregnancy. Infants of mothers supplemented and non supplemented with zinc (control) were assessed regarding diarrheal morbidity, dietary intake and anthropometric measures from birth through age 12 months.

Results:

The incidence of diarrhea was reduced among infants of mothers prenatally supplemented with zinc compared with control group. Mean number of diarrheal episodes in infants of supplemented mothers was0.84 episode/ infant compared to 1.11 episode /infant during first 6 months of age (p. 0.01), the mean duration of diarrheal episode was 2.64 days in supplemented group compared to 3.36 days in the control group (p. 0.01) in this age group. The differences in the age group (6- 12) months are statistically not significant. The main birth weight was 3.320 kg in the supplemented group compared to 3.139 kg in the control group (p. 0.004).

Conclusion:

Prenatal zinc intake protects against diarrheal morbidity in infants offspring.

Recommendation:

Conducting future similar studies in primary health care centers involving large number of participating pregnant ladies and their infants offspring.

Clinical Presentations and Risk Factors of Adolescent Substance Abuse Disorders

Prepared by: Nabil Nasr Abdelazeim Hassan Elkot

Supervisor:

Prof.Dr. Olweya Mohamed Abd El Baky Professor of Psychiatry in Department of Medical Studies Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Aref Abd Elhalim Khoiled Professor of Psychiatry in Department of Psychiatry Faculty Of Medicine Cairo University

Background:

Adolescent substance abuse is a heterogeneous syndrome with important variations in aetiology, onset and course, symptoms, and lifetime substance use patterns.

Objective:

The current study was conducted to examine the clinical presentation of adolescent substance abuse disorder in a sample of Egyptian adolescent inpatients and to investigate any correlations between the severity of adolescent substance abuse disorder and different risk factors like clinical variables and psychometric measures.

Subjects and methods:

The present study evaluated 100 patients who met criteria of substance abuse or dependence disorder according to DSM- IV TR 2000. All patients have been subjected to Psychiatric case history, full medical and neurological assessment, laboratory tests and psychometric assessments.

Results:

The minimum age of onset of substance use was 8 years, the main substance of abuse was cannabis or bango followed by synthetic opioids (Tramadole) , oral administration as well as inhalation were the most common routes of substance use (98%) , followed by injection (38%) , 14% of the patients were positive for HCV antibodies, 34% had suicidal attempts. It was found that ten variables had the most influence on addiction severity index subscales (history of violence, history of mental illness, socioeconomic status, total child abuse, living arrangement, patient's gender, personality disorder diagnosis, current suicidal attempts and substance induced disorder).

Conclusions:

There are manifold clinical manifestations associated with substance abuse disorder and many different variables with different impacts affecting its severity.

Keywords:

Adolescent substance abuse disorder- teen addiction severity index- clinical presentation- risk factors

ovarian volume only, while the correlations were insignificant with the pubertal stage and uterine volume.

Partial correlation, to exclude the effect of age, between Pubertal stage, Ovarian and uterine volume with the anthropometric parameters in relation to SES showed that there were highly significant correlations between pubertal stage and all the anthropometric indices, ovarian and uterine volume and the nutritional markers, while the correlations were insignificant with SES in both middle and high SES. Ovarian and uterine volume showed highly significant correlations with all the anthropometric parameters, indices, ovarian and uterine volume and the nutritional markers, except with arm span/ height ratio in both middle and high SES, and height and HAZ in the middle SES only where the correlations were insignificant. However, there was significant correlation between SES and ovarian volume in high SES only, while the correlations were insignificant with the pubertal stage and uterine volume in both middle and high SES.

Physical and Sexual Changes in Egyptian Girls during Puberty

Prepared by: Manal Mohamed Ali Mostafa

Supervisor:

Prof.Dr. Mohamed Salah El-Dean Mostafa Professor of Preventive Medicine and Epidemiology Institute of postgraduate childhood Medical studies Ain Shams University

Prof.Dr. Hamd Ahmed El-Khiat Professor of Pediatric Ain Shams University

Prof.Dr. Nayera El-Morsi Hassan Professor and Head Master of Biological Anthropology Department National Research Centre

Prof.Dr. Kalled Hassan Swidan Professor of Gyn./Obs. Faculty of Medicine Ain Shams University

Introduction:

Puberty in girls manifested by development of secondary sexual characteristics begins almost three years prior to menarche. In fact, pubertal onset is modestly correlated with age at menarche. It has been confirmed that age at menarche is influenced by geographical location, and differs by race and ethnicity. Other factors such as ethnicity, nutritional conditions, and secular trends have been proven to influence the physiological range in age at the onset of puberty.

The aim of this study is physical and sexual changes in egyptian girls during puberty this cross sectional study was done in 6 october schools from October 2009 to April 2011 in three experimental language schools. One thousand healthy girls were selected randomly with age ranging from 8-18 years old were be subjected for this study.

The girls were classified to the following variable classification:

According to their ages into three groups: (8- 12) years±6 months (13- 15) years ±6 months and (16- 18) years old ±6 months. Then according to body mass index using age specific body mass index percentile (Nationality Egyptian Growth Curves for Children and Adolescents) thereafter girls were classified according to (WHO, 1995) normal weight: (≥15- ≤85.) , overweight(≥85- ≤95) and Obese: (≥95). As regard to pubertal stage they were classified according to Tanner classification into: Prepubertal: Tanner stage 1 and Pubertal: from 2 to 5 Tanner stages.

The following were be done for all girls, history taking, complete clinical examination, anthropometric assessment (body weight (Kg) , body height (Cm) , body mass index, waist circumference (cm) , hip circumference (cm) , weight/age, height /age, weight /height, sitting height and arm span) pubertal assessment (Prepubertal: Tanner stage 1. Pubertal: from 2 to 5 Tanner stages) and Pelvic sonography (trans- abdominal) for all subjects was be performed and interpreted by the same physician to assess the uterine and ovarian volumes.

Data from this study postulated that ovarian volume increased progressively (1- 2) cm^3 during the ages (8- 11) years, followed by transient stationary course from age 11 to 13 years, and then increased again by 2 cm^3 at age 14 year to be followed by second stationary course up to 18 year. Uterine volume showed also progressive increase, which became nearly constant between (16- 18) years. Uterine volume was nearly triple the ovarian volume during the age (8- 18) years.

Frequency distribution of the sample by the pubertal stages and age revealed that 7.2%; aged (8- 10) years mainly; are in the prepubertal stage which was represented by T1. While 42% of the girls; aged from (9- 14) years; are in the pubertal stages which were represented by T2, T3 and T4 (9.4%, 13.9% and 18.7% respectively). T5 was started at 10-15 years. All students aged from 16 years (21.8%) achieved complete puberty. This means that the Egyptian girls started puberty by age of 9 years, and achieved complete puberty by age of 15 years. So the mean age of puberty in this study was 11.65 ± 1.84 years. The mean age of complete puberty was 15.02 + 1.68 years. The mean age of menarche was 14.79 + 1.75.

Frequency distribution of the sample according to BMI showed that 7% was obese and 15.7% was overweight.

Descriptive statistics of the anthropometric characteristics and indices of the sample by age, revealed that all the measurements showed progressive increase with age.

Comparisons of the anthropometric measurements, indices, ovarian and uterine volume among the three BMI categories for the girls in the 3 age groups there were highly significant differences were detected in all the anthropometric measurements and indices between normal, overweight and obese girls except measurements of linear growth.

Ovarian and uterine volume had highly significant differences between normal, overweight and obese girls in first and second age group, while in the third age group the differences were insignificant. The nutritional markers (WAZ, BMI- Z score and HAZ) also had highly significant differences between the three BMI groups in the first age group. WAZ and BMI- Z score had highly significant differences between the three BMI groups in the second and third age groups, while HAZ had insignificant difference. The obese girls had the highest values in all the measurements and indices.

Highly significant differences in all the anthropometric measurements, indices, ovarian and uterine volumes and nutritional markers (WAZ, HAZ and BMI- Z score) were detected among the different grades of puberty (T1 up to T5) in the two age groups (8- 12) years, (13- 15) years, except arm span/ height ratio and HAZ in the second age group where the differences were insignificant. All girls in the third age group (16- 18) years achieved puberty, so comparisons could not be done.

Comparison of the anthropometric measurements, indices, ovarian and uterine volume and nutritional markers in relation to socioeconomic status for the 3 age groups, revealed insignificant differences regarding all the parameters.

Pubertal stage, ovarian and uterine volume revealed highly significant correlations with all the anthropometric parameters, except between the uterine volume and arm span/ height ratio where the correlation was insignificant. However, there was significant correlation between SES and

Internet Use and Psychiatric Morbidity In a Sample of Egyptian Adolescents

Prepared by: Aisha Mohammed Hassan

Supervisor:

Prof.Dr. Khaled Hussein Taman Professor of Pediatrics, Ain Shams University

Prof.Dr. Mona Medhat Reda Professor of Psychiatry,Ain Shams university

Prof.Dr. Kathleen M. Cain Associate Professor of psychology, Gettysburg College (USA)

Objective:

This study was undertaken to assess the pattern of Internet use and abuse in a sample of Egyptian adolescents. It also determined the presence of psychiatric co- morbidities disorders among the studied sample and its correlation with gender, socioeconomic factors and Internet abuse.

Methodology:

500 adolescents students were recruited from private and governmental schools. All were subjected to an informative designed questionnaire, Fahmy and El Sherbiny's Social Classification Scale, Young Internet Addiction test (IAT) , and Mini International Neuropsychiatric Interview for children and adolescents (MINI KID).

Results:

Comparison between the two groups of private and governmental schools students in regard places of use of Internet, number of computers available, parental knowledge of use, duration of use and purpose of use, revealed significant differences. Problematic Internet use was more frequent in the first group, while Internet addiction was more frequent in second group. A significant relation was found between IAT score and social phobia, specific phobia and oppositional defiant disorder, and a highly significant relation with generalized anxiety disorder and ADHD. Female sex, horror movies and internet problematic use are independent predictors of psychiatric morbidity. Male sex, private schools, high social class is independent predictors for Internet use problems in our sample. Conclusion: This study revealed that Egyptian adolescents are at high risk for problematic internet use and to a lesser extent Internet Addiction. Adolescents with Problematic Internet use were more prone to psychiatric disorders (social phobia, specific phobia, oppositional defiant disorders, generalized anxiety disorder and ADHD). Recommendations: Public health interventions should be designed and implemented in order to prevent the occurrence of internet abuse among adolescents. Early recognition of risk factors associated with Internet abuse, detection of cases of Internet abuse and diagnosis of associated psychiatric morbidity can help affected adolescents and safe them unnecessary suffering.

Keywords:

Internet Use; Psychiatric Morbidity; Adolescents

Early detection of Cognitive and Behavioral Sequelae in Children Survivors of Bacterial Meningitis

Prepared by: Gehan Ahmed ElBadawy

Supervisor:

Prof.Dr. Olweya Mohamed Abdel Baky Professor of Child Psychiatry, Dep. Of Medical Studies Institute Of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams Universit

Prof.Dr. Eman Mohamed Elsaid Elgindy Professor Of Tropical Medicine Ain Shams University

Introduction:

Meningitis is a serious public health problem demanding early diagnosis, effective treatment, prevention and control. It is a major cause of morbidity and mortality among infants and children (Commey et al. , 1994). In Egypt, case- fatality rate ranged from 8.5 to 55% (Youssef et al. , 2004).

Complications of meningitis can be divided into systemic and neurologic. About 15% of surviving children develop sensorineural hearing loss, motor problems, seizures, or mental retardation after bacterial meningitis (Kaplan et al. , 2006).

Survivors of childhood bacterial meningitis may have increased behavioral problems over time (e. g. Somatic complaints, mood problems, social problems, thought problems, attention problems, and delinquent behavior) (Halket et al. , 2003).

Aims:

- The aim of the current study was to assess early cognitive and behavioral sequelae in children survived of bacterial meningitis as well as detection of subtle deficits with relevant contribution to rehabilitation strategies, either by identifying deficits that can be addressed or capacities that can be used to facilitate functional recovery.
- Patients were eligible for the inclusion in this study if they had received a lumbar puncture and satisfied laboratory eligibility"confirmed bacterial meningitis"according to the World Health Organization criteria (Elizabeth et al. , 2011) by the presence of one of the following criteria:

CSF gram stain positive for gram negative bacilli, gram positive cocci or gram negative cocci and CSF cell count > 10/ml. or CSF culture positive for Streptococcus Pneumonia or Neisseria meningitids or Haemophilus infeluanzae. Or CSF white cell count > 100/ml, polymorphneuclears > 50% and CSF/ blood glucose ratio less than 0.5. or CSF white cell count > 100/ml, polymorphneuclears > 50% and CSF glucose less than 30 mg/dl. Or CSF white cell count > 1000/ml and polymorphneuclears > 50%.

Thirty children who survived bacterial meningitis in Abbassia fever hospital were subjected to clinical evaluation (full history taking and clinical examination) and samples (blood and cerebrospinal fluid) were obtained. CSF samples were examined for total and differential cell count, glucose and protein determination, direct gram stain film and culture on chocolate and sheep blood agar plates. Blood samples were examined for complete blood picture and blood glucose.

At follow- up after 3 to 4 weeks after discharge from hospital, 30 case patients were available for analysis& 30 in control group. Case and control subjects enrolled in the study were almost similar with respect to age and gender and socioeconomic features.

Each meningitis case, together with the matched control, has been subjected to a number of psychological tests. Learning disability or a developmental delay, and intellectual development were assessed by appropriate Stanford- Binet Intelligence Scale. Also behavioral problems were assessed by appropriate Child Behavior Check- List Parents form (CBCL/6-18).

Children with bacterial meningitis, Stanford- Binet Intelligence testing showed significant lower IQ compared with controls and also parent report (CBCL) identified patients with bacterial meningitis disease as having more behavior problems.

Conclusions:

In children with bacterial meningitis, psychological testing showed significant lower IQ compared with controls. There were significant differences in Stanford- Binet Intelligence Scale IQ test results between bacterial meningitis group and control group ($p < 0.01$) in the 5 testing domain (verbal reasoning, quantitative reasoning, abstract/ visual reasoning, short term memory and total IQ).

Also parent report (CBCL) identified patients with bacterial meningitis disease as having more behavior problems (anxious or depressed, withdrawn, somatic complaints, social problems, thought problems, attention problems, rule- breaking behavior, and aggressive behavior) than controls but the difference was statistically significant only in internalizing behaviors of anxious or depressed and withdrawn problems.

impact of health education intervention among youth in Egypt.[11]

Some studies also found the parents, particularly mothers as the preferred source of information about RH issues among young females.[12] Surveys in other countries reveal that the main source of information about RH issues is friends, peers, and often the media.[13, 14] All those studies agreed that teachers and health care providers constitute a minor source of information. A nationwide survey of more than 15,000 young people ages 10 to 29 conducted by the Population Council in Cairo.[2] showed that schools do little to provide RH information and that the information available to youth outside of school is not necessarily accurate or helpful. In our study, the gross inadequacy of knowledge on reproductive health could be because of inadequate educative material related to the reproductive health in the school curricula or because of the ineffective teaching method or both. Many previous studies reported poor knowledge about reproductive health issues such as menstruation and puberty.[15,16] and pregnancy and contraception.[17] Studies from Egypt.[18,19] showed poor knowledge scores where more than three- quarters of the respondents said that they knew little or nothing about RH. The foregoing findings are certainly due to the societal norms and attitudes towards RH issues that are considered as restricted areas that should not bediscussed. After implementation of the training program, significant improvements in students' knowledge were noticed in all areas. Similar success of educational programs in RH has been previously reported.[20, 21]

Recommendations:

Reproductive health is covered minimally in the school curriculum and the media and often not addressed within families, thus the school system should provide time for programs that provide correct, carefully measured, properly timed and emphatically provided biological and sexual information which should be viewed within cultural and religious norms.

References:

1. Capmas; (2006) Egypt Census 2006**, Central agency for public Mobilization and Statistics** available at www.docstoc.com/docs/Egypt-Human- Development- Report- 2010
2. SYPE; (2011): **Survey of Young People in Egypt (SYPE)** available on http: //www. popcouncil. org/projects/234 SurveyYoungPeopleEgypt. asp
3. Parvin T, Akter**,** Akhtar S, Jabbar M. A and Miah A. M; (2008): Reproductive Health and Nutritional Status Of Girl Students in an urban Area of Bangladesh, **Med. Coll. J**; 2 (1): 9-11.
4. DeBouck; (2001): **Lack of parental involvement in sexuality education: Suggestions and resources for health educators**. The Health Education Monograph, 18 (3), 1-5.
5. John Cleland; (1999**): Illustrative Questionnaire for Surveys with Young People,** available at www.who.int/reproductivehealth/topics/adolescence /questionnaire. pdf
6. Adhikari S; (2009): **Adolescent Girls Literacy Initiative for Reproductive Health in Nepal,** CEDPA Center for Development and Population Activities129-30.
7. Dabbous NI, Hamdy M, AbouZaid T, Kholoud Y, Ashraf A, Ibrahim F, Medhaat S. and Attia N; (1995): Knowledge and attitude about premaritalcounseling among a group of Alexandria University students; acomparative study. Bull. High Inst. **Public Health**, 25 (1): 114-120.
8. Abostate MA, Abd EL Aziz AA, Ghazy BA and Abd El Fattah TA; (2001): **Assessment of Knowledge, Attitude and Practice (KAP) of Medical Students of Al- Azhar University towards Premarital counseling**.
9. Coonrod DV, Bruce NC, Malcolm TD, Drachman D and Frey KA; (2009): **Knowledge and attitudes regarding preconception care in a low-income American population**, 6: 686-7.
10. Soliman LA, El- Dib AM, Refaat LA and Safi EL- Dine A; (2003): **Assessment of knowledge and attitude towards premarital counseling among a sample of Egyptian youth**, Ain- Shams University.
11. Mounir GM, Mahdy NH andFatohy IM; (2003): Impact of health education program about reproductive health on knowledge and attitude of female Alexandria University students. **J. Egypt. Public. Health. Assoc.**, 78 (5-6): 433-436.
12. AnnDenise B., ShireenJ. andIqbal S.; (2001): **Development and research training in human reproduction and sexual relations among young people in developing countries**: evidence from WHO case studies.
13. Kaiser Family Foundation; (2003): **National survey of adolescents and young adults: sexual health knowledge, attitudes and experiences**. Henry J. Kaiser, 2003.
14. UNFPA (United Nations Population Fund Agency) (2010): **Premarital manual**. Egypt. Accessed from www.unfpa.org.eg
15. Ray S, Ghosh T., Mondal P. C., Basak S., Alauddin M., Choudhury S. M and Bisai S.; (2011): Knowledge and information on psychological, physiological and gynaecological problems among adolescent school girlsof eastern **India. Ethiop J Health Sci**.; 21 (3): 183-9.
16. Udgiri R., Angadi M. M., Patil S. and Sorganvi V; (2010): Knowledge and practices regarding menstruationamong adolescent girls in an urban slum, Bijapur. **J Indian Med Assoc**.; 108 (8): 514-6.
17. Adeokun L. A., Ricketts O. L., Ajuwon A. J. andLadipoO. A; (2009): Sexual and reproductive health knowledge, behaviour and education needs of in- school adolescents in Nigeria. **Afr J ReprodHealth**.; 13 (4): 37-49.
18. Nagat S**,** AbdElsabour M and Mohamed I; (2011): Effect of a health education program about reproductive health on the knowledge and attitude of adolescent female Port Said University students, **Journal of American Science** 2012;8 (9)
19. Al Azeem S, Elsayed E and El SherbinyN; (2011): **Promotion of knowledge and attitude towards premarital care: An interventional study among medical student in Fayoum University**: 127.
20. Madeni F., Horiuchi S. and Iida M; (2011): Evaluation of a reproductive health awareness program for adolescence in urban Tanzania. **Reproductive health**; 8 (27).
21. Rao RSP, Lena A, Nair S, Kamath V and Kama A; (2008): The effectiveness of reproductive health education among adolescent girls: A school based intervention study in UdupiTaluk, Karnataka. **Indian. J. Med. Sci.**, 62(11): 439-443.

for each organ. The mean score was0.60 in St Fatema school and 2.24 in UsefElSebai school. After the training program the mean scores increased significantly to 6.87 and 7.69 respectively.

Questions on nutrition included: dietary elements that should be increased during menstruation, sources of iron in diet and possible consequences of malnutrition. Score on nutrition (maximum score is 11 points) increased significantly from 8.18 (St Fatema) and 5.31 (Usef El Sebai) to 10.70 and 10.64 respectively.

Before program implementation, 70% of St Fatema school and 55% of Usef El Sebai school knew the suitable age of marriage and conception. This changed to 98.5 and 92.8% respectively after learning potential hazards of early childbearing. An interval of 3 years between pregnancies was reported by 30% of St Fatema and 53% of Usef El Sebai. These values increased after training to 89.6% and 97.6% respectively. Mean score of knowledge about contraceptive devices increased significantly from 2.24 (StFatema) and 2.45 (Usef El Sebai) to 6.79 and 6.67

Knowledge about sexually transmitted diseases (10 points) was highly deficient, mean score was 1.94 (St Fatema) and 2.96 (Usef El Sebai).T hese mean scores increased significantly to 7.97 and 8.14 respectively. This section included examples of STDs, symptoms of STDs and modes of AIDS transmission.

Around 3% of St Fatema and 30% of Usef El Sebai respondents were circumcised. The knowledge of potential hazards of circumcision (4 points) increased significantly from 1.18 (StFatema) and 1.13 (Usef El Sebai) to 3.72 and 3.83 respectively.

Finally, benefits of breast feeding were highlighted and knowledge in that section (4 points) increased from 1.15 (St Fatema) and 1.34 (Usef El Sebai) to 3.75 and 3.28 respectively. Table 4 shows the known breastfeeding principles before and after program implementation.

Table (4) Principles of breast feeding

Breast Feeding	St Fatema				Usef El Sebai			
	Pre		Post		pre		Post	
	no	%	No	%	no	%	no	%
Starts Immediately After Delivery	8	11.9%	3	4.5	30	36.1%	1	1.2%
Is Given When Baby Demands	13	19.4%	1	1.5	12	14.5%	3	3.61%
Exclusive breast feeding till age of 6 months	29	43.3%	2	3	21	25.3%	3	3.61%
All Of The Above	1	1.5%	64	95.5%	1	1.2%	80	96.3%
Don't Know	27	40.3%	0	0%	8	9.6%	0	0%
Significance	X^2=95.35 P- value= 0.000				X^2= 57.14 P- value= 0.000			

N.B Total does not necessarily equal 100% as there are multiple answers

Significant improvements in students' knowledge were noticed in all sections after implementation of the training program.

The mean scores increased significantly after the training program.T he mean total score in St Fatema school was 21.7 (±5.64) out of 62 points. After the training program, the mean score was 52.28 (±4.35) points.

Table (5) Differences between Pre Test& Post Test of St Fatema School

Parameter	Group	Mean	SD	T- Test	P- Value
Concept of reproductive health (1 pt)	Pretest	0.72	0.45	3.572	0.000
	Posttest	0.94	0.24		
Physiology (10 Pts)	Pretest	4.78	1.50	22.151	0.000
	Posttest	9.54	0.93		
Anatomy of reproductive system (10 pts)	Pretest	0.60	1.16	20.897	0.000
	Posttest	6.87	2.17		
Nutrition (11 Pts)	Pretest	8.18	2.94	6.837	0.000
	Posttest	10.70	0.70		
Right age for marriage and conception (1 pt)	Pretest	0.70	0.46	4.867	0.000
	Posttest	0.99	0.12		
Premarital counseling (2 pts)	Pretest	0.94	0.74	10.869	0.000
	Posttest	1.97	0.24		
Sexually transmitted Diseases (10 pts)	Pretest	1.94	1.63	20.056	0.000
	Posttest	7.97	1.84		
Hazards of circumcision (4 pts)	Pretest	1.18	1.42	12.525	0.000
	Posttest	3.72	0.85		
Conception and contraception (9 pts)	Pretest	2.24	1.61	17.617	0.000
	Posttest	6.79	1.38		
Breast Feeding (4 pts)	Pretest	1.15	1.05	17.700	0.000
	Posttest	3.75	0.59		
Total Score (62 points)	Pretest	21.70	5.64	35.149	0.000
	Posttest	52.28	4.35		

The mean scores of Usef El Sebai school increased significantly after the training program. The mean total score was 23.24 (±7.09) out of 62 points. After the training program, the mean score was 57.32 (±23.06) points.

Table (6) Differences between Pre Test& Post Test of Usef El Sebai School

Parameter	Group	Mean	SD	T- Test	P- Value
Concept of rep. health (1 pt)	Pretest	0.87	0.34	3.063	0.003
	Posttest	0.99	0.11		
Physiology (10 Pts)	Pretest	5.96	1.85	17.594	0.000
	Posttest	9.69	0.54		
Anatomy of reproductive system (10 pts)	Pretest	2.24	1.97	17.999	0.000
	Posttest	7.69	1.92		
Nutrition (11 Pts)	Pretest	5.31	1.79	24.992	0.000
	Posttest	10.64	0.76		
Right age for marriage and conception (1 pt)	Pretest	0.55	0.50	8.121	0.000
	Posttest	1.00	0.00		
Premarital counseling (2 pts)	Pretest	1.29	0.69	9.383	0.000
	Posttest	2.00	0.00		
Sexually transmitted Diseases (10 pts)	Pretest	2.96	1.69	19.364	0.000
	Posttest	8.14	1.76		
Hazards of circumcision (4 pts)	Pretest	1.13	1.18	18.607	0.000
	Posttest	3.83	0.60		
Conception and contraception (9 pts)	Pretest	2.45	1.78	17.082	0.000
	Posttest	6.67	1.38		
Breast Feeding (4 pts)	Pretest	1.34	1.09	12.451	0.000
	Posttest	3.28	0.91		
Total Score (62 points)	Pretest	23.24	7.09	12.867	0.000
	Posttest	57.32	23.06		

The second posttest results showed a slight decrease in mean total score of St Fatema respondents from 52.28 (±4.35) to 51.31 (±4.40) points with a P value0.8Also, there was a slight decrease in mean total score of Usef El Sebai respondents from 57.32 (±2.30) to 55.60 (±2.49) points with aP value0.5

Discussion:

Previous multiple studies were conducted in Egypt and other countries addressing knowledge and attitude of youth towards reproductive health issues.[7, 8, 9, 10] On the other hand, fewer studies were designed to assess the

Introduction:

Adolescents in Egypt represent 22.54% of Egypt's total population.[1] Young people are important catalysts for development and change. Success or failure of policies in the areas of education, employment, or health will have a decisive impact on this cohort of young people.[2] Their behaviors, attitudes, and beliefs shape the societies of the future. Thus, it is imperative to promote healthy practices during adolescence and to prepare them for the transition to adulthood. With proper attention, support, guidance and nurturing, their contribution and participation can be greatly enhanced.[3] In Egypt, however, health education is weak and the public school curriculum offers little to educate students about health in general and about reproductive health in particular. Evidence from both developed and developing countries shows the importance of reproductive health education programs in improving the overall health of young people.

Adolescent girls need support as they begin to menstruate, how to recognize menstrual problems. Learning about hygiene during menstruation is a vital aspect of health education for adolescent girls as patterns that are developed in adolescence are likely to persist into adult life. Youth are often reluctant to ask about reproductive health issues, fearing that questions might raise suspicions of illicit activity. Many parents either lack this knowledge or afraid to discuss them with their children.[4] The end result is that young people are left in the dark and lack access to reliable information. If unaddressed, this situation can put the health and well- being of adolescents at risk. Schools are a safe place for adolescents to learn about reproductive health matters in age- appropriate ways.

Aims:

To evaluate the effectiveness of a school health educational program addressing RH issues on the knowledge of adolescent female students. It was hypothesized that the adolescents' RH knowledge will significantly improve after implementation of the educational program.

Subjects And Methods:

- The questionnaire was developed built on the different components of reproductive health and guided by some previously tested tools.[5,6] It was modified to suit the Egyptian context. Correct answers were each given a score of 1 and incorrect answers were given0. Scores for a respondent's RH knowledge could range from 0 to 62. The averages were calculated before and after the intervention. Question formats were pre- tested and edited through a pilot study.
- Preparation of the program that covered all aspects of reproductive health guided by the science book of the third preparatory stage and adolescent health education programs by WHO. It was designed in 10 sessions, each is 45 minutes duration and covered the following topics:-C oncept and importance of RH, female reproductive system, puberty in girls and physiology of menstruation, menstrual hygiene and disorders of menstruation, STDs (including HIV) ,nutrition in period of adolescence, pregnancy, family planning, premarital counseling and safe motherhood.
- Sampling Design: It is a multistage random sample. Al Nozha district was selected randomly amongst districts of Cairo governorate. Secondary girl schools of the district were enlisted and then 2 schools were selected, governmental school (Usef El Sebai school) and a private school (Saint Fatema school). Finally two classrooms were selected from each school as our study sample. The number of enrolled students was 150.
- Administrative and ethical considerations: Approvals were obtained from Capmus, Ministry of Education and Al Nozha directorate of education. Subsequently, permissions from the two schools and consent of the students were obtained.
- Implementation of the study: A pretest was done to evaluate baseline knowledge. Sessions were carried out in the multimedia laboratory where data show, posters and flipcharts were used. A posttest was done after session completion and repeated after three months to test retention of knowledge.

Results:

The study included 150 students, 83 students from Usef ElSebai governmental secondary schooland 67 students from St Fatima language school with ages between (14- 17) years. The mean age was 15.1 and 16.4 respectively. Socioeconomic scoring was done according to (Ibrahim and Abdel Ghaffar, 1990) which is a total score of 5 items (Education, Occupation, Family size, Crowding index, Family income) and it demonstrated a statistical significance between the two groups. The major source of information about RH was mother (60% of St Fatema and 40% of Usef El Sebai), 25% of both schools relied on friends and no source was found in 20% and 29% respectively (Table 1).

Table (1) Sources of Information about Reproductive Health

Source Of Information	St Fatema		Usef El Sebai	
	No	%	No	%
Mother	40	59.7%	33	39.8%
Friends	16	23.9%	18	26.9%
Teacher	3	4.5%	6	7.23%
Books& Internet	5	7.5%	6	7.23%
None	13	19.4%	24	28.9%

The correct definition of reproductive health was known by 71.6% from St Fatema school and 75.9% from Usef El Sebai school which increased after the training program to 94% and 98.8% respectively.

Table 2 shows the statistically significant increase in knowledge of physiology of female reproductive system after implementation of the training program.

Table (2) Knowledge of physiology

Physiology	St Fatema		Usef El Sebai	
	Pre%	Post%	Pre%	Post%
Signs Of Puberty	35.8%	88%	32.5%	88%
Source Of Menstruation	12%	90%	24%	97.6%
Duration Of Menstrual Period	62.7%	92.5%	68.7%	96.4%
Age Of Menarche	68.7%	98.5%	62.7%	100%
Timing Of Ovulation	7.5%	91%	21.7%	93%
Site Of Ovum Fertilization	23.9%	94%	19.3%	94%
Cause Of Menstruation	19.4%	89.6%	49.4%	96.4%

Menstrual disorders were reported by 55% from St Fatema school and 66.3% from Usef El Sebai experience menstrual disorders which are shown in Table 3

Table (3) Menstrual disorders among respondents

Reported Menstrual Disorders	St Fatema		Usef El Sebai	
	no	%	no	%
Dysmenorrhea	17	25.4%	20	24.1
Menorrhagia	4	6%	9	10.8%
Irregular Cycle	12	17.9%	19	22.9%
Prolonged Menstrual Period	4	6%	3	3.6%
Others (No menstruation)	1	1.5%	3	3.6%

The knowledge of the female reproductive organs scored 10points, 1 point

A School Based Intervention Study On Reproductive Health Education Among Cairo Secondary School Girls

Prof. Mervat El Rafiey,Professor of Community Medicine, Cairo University
Prof. Magdy Karam El Deen, Professors of Public Health, Ain Shams University
Prof.Samia Samy Aziz, Professors of Public Health, Ain Shams University
Reham Sabrey Abdelaal

Summary

Objective: To increase the awareness of school adolescent girls about reproductive health through a comprehensive school educational program.

Methodology: It is an intervention study applied on two secondary school girls of different socioeconomic classes (Usef El Sebai and Saint Fatima schools) during the school year 2012- 2013. Baseline knowledge was assessed by a structured questionnaire and reassessed just after implementation of a comprehensive training program on reproductive health and three months later to test retention of knowledge.

Results: A total of 150 secondary school students were included in this study. The mean (±SD) pretest score of the private school group (St Fatema) on knowledge of reproductive health was 21.7 (±5.64) and of the governmental school group (Usef El Sebai) was 23.24 (±7.09). The maximum total score of questionnaire is 62. After the training program, the mean score increased significantly to 52.28 (±4.35) and 57.32 (±23.06) respectively. The same test was applied after three months and scores did not significantly differ.

Conclusion: The knowledge of adolescent school students on reproductive health is inadequate. Reproductive health education is crucial in school aged children to promote healthy practices during adolescence and to prepare them for healthy transition to adulthood.

Keywords: Reproductive health, School, Adolescents, Educational Program.

دراسة تدخلية عن الصحة الإنجابية لطالبات بالمرحلة الثانوية بمدارس القاهرة

الخلفية: تعتبرالصحة الإنجابية جزء جوهرى من الصحة العامة وسمة أساسية للتنمية البشرية. فترة المراهقة هى الفترة الأكثر أهمية وحساسية فى حياة الأنسان وخاصة المرأة ففيهذه السنوات تتراكم الخبرات والتجارب التى قد تؤثر على نوعية حياتهن كماتتحمل المرأة العبء الأكبر من مشاكل الصحة الإنجابية. إن برامج التثقيف الصحى فى مصر ضعيفة والمناهج الدراسية فى المدارس العامة تقدم قليلا لتثقيف الطلاب حول الصحة الإنجابية.

الهدف من البحث: هو تقييم فعالية برنامج تثقيف صحى مدرسى شامل لجميع جوانب الصحة الإنجابية على معارف طالبات بالمرحلة الثانوية.

المنهجية: الدراسة تدخلية تم تطبيقها على ١٥٠ طالبة بالمرحلة الثانوية من مدرستين مختلفتين فى المستوى الاجتماعى والاقتصادي، مدرسة سانت فاتيما الخاصة ومدرسة يوسف السباعى الحكومية. تم تقييم المعرفة الأولية للطالبات من خلال استبيان شامل لجميع جوانب الصحة الإنجابية وبعد تنفيذ البرنامج التدريبى تم اعادة الاستبيان مرتين بعد البرنامج مباشرة وبعد ثلاثة أشهر. المجموع الكلى للأستبيان ٦٢ درجة حيث أعطيت نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة.

النتائج: أوضحت نتائج الإختبار القبلى ضعف شديد حيث أن متوسط مجموع الطالبات بمدرسة سانت فاتيما ٢١,٧ ±٥,٦٤ أما متوسط مجموع الطالبات بمدرسة يوسف السباعى ٢٣,٢٤ ±٧,٠٩ والذى ارتفع بعد تنفيذ البرنامج التدريبى إلى ٥٢,٢٨ ±٤,٣٥ بمدرسة سانت فاتيماو ٥٧,٣٢ ±٢٣,٠٦ بمدرسة يوسف السباعي. تم تطبيق الاختبار نفسه بعد ثلاثة أشهر لتقييم ثبات المعرفة لدى الطالبات والذى أظهر انخفاضا ضئيلا ليس له دلالة احصائية.

الخلاصة والتوصيات:

ولذا تنصح الدراسة بمراجعة المناهج الدراسية لتحتوى على أساسيات الصحة الإنجابية وضرورةتفعيل دور الاسرة ووسائل الاعلام ومجموعات التثقيف الصحى بالمدارس.

الكلمات الكاشفة: الصحة الإنجابية، المراهقة، مدارس، البرامج التثقيفية

endocrinological disorders and cognitive disorders.[34, 35] Concurrence of these two diseases is quite frequent, since depression in diabetic patients occurs more often than in the general population and worsens the prognosis of diabetic patients.[36]

Similar to results of the current study Chung et al.[37] found that children were identified as positive if they had anypositive responses on the MINI- Kid interview. There were24 children (3.6%) students diagnosed with major depressive disorder and 22 (3.3%) diagnosed with dysthymia. However, several reports in Mexico have shown that the prevalence of depression in diabetic patients can be 48.3% and 63% (38; 39).F requently, a higher prevalence of depression has been reported in developed countries[28].

As regard anxiety disorders, 4 (3.2%) children were affected, agarophobia 8 (6.5%) children were affected, separation anxiety 4 (3.2%) were affected and adjustment disorders 8 (6.5%) were affected. Regarding OCD, PTSD or Gad no one had symptoms suggestive. Among general population, anxiety exhibits a frequency of 14.3% (40). These frequencies are similar to the rates observed in study by Kessler et al.[41] High rates of anxiety (9- 19%) have been reported in type 1 diabetic samples.[37]

Conclusion:

In conclusion, a key element in the proactive approachto diabetes management is complicationsscreening. Mental health issues appearto be prognostic of maladaptive lifestylepractices, long- term problems with diabetescontrol, and earlier than expectedonset of complications. Therefore mental healthshould be given equivalence to and perhapsprecedence over, other complication screenings used in diabetes clinics. Routinescreening for behavioral disturbanceshould begin in children at the time ofdiabetes diagnosis, with further assessmentof parental mental health and family functioning for at risk children. Interventionscan then be targeted based on thespecific needs of individual children andfamilies. In addition, physicians shouldbe alert to the possibility of cognitivechanges and learning difficulties in childrenwith diabetes and request assessmentearly to minimize any negativeeffects on academic progress.

Recommendations:

Routine psychological screening in children with type 1 diabetes is recommended.

References:

1. Ng, S. W; Zaghlool, S; Ali, H. I; Harrison, G; Popkin, B. M. (2011): The prevalence and trends of overweight, obesity and nutrition- related non-communicable disease in the Arab Gulf states. **Obes. Rev.** 2011, 12, 1-13.
2. Galal, O (2003): The nutrition transition in Egypt: Obesity, undernutrition and the food consumption context. **Public Health Nutr**. 2002, 5, 141-148.
3. Cooke DW, Plotnick L (2008): "Type 1 diabetes mellitus in pediatrics". Pediatr Rev29 (11): 374-84; **Quiz** 385.
4. Centers for Disease Control and Prevention, (2011): **National diabetes fact sheet: national estimates and general information on diabetes and prediabetes in the United States**, 2011. Available at http://www.cdc.gov /diabetes/pubs/pdf/ndfs_2011. pdf. Accessed January 28, 2011.
5. Bluestone, J. A; Herold, K; Eisenbarth, G. (2010): "Genetics, pathogenesis and clinical interventions in type1 diabetes". **Nature** 464 (7293): 1293.
6. Harjutsalo V, Forsblom C, Groop PH. (2011): Time trends in mortality in patients with type 1 diabetes: nationwide population based cohort study. **BMJ.** Sep 8 2011;343: d5364.
7. Tsamparli1 A, Siousioura D. Primary Application Of Conjunctive Group Therapy In Adult Type 1 Diabetes Mellitus Patients **DiabetologiaCroatica** 38- 3, 2009
8. Stenstrom U, Wikby A, Hornquist JO, Andersson PO. (1993): Recent life events, gender, and the control of diabetes mellitus. Gen Hosp **Psychiatry** 1993; 15: 82-88.
9. Clay **MA**. (1992): **Group therapy as a means of enhancing patient compliance with treatment regimens and improving self esteem among insulin dependent adult diabetics**. University of Manitoba.
10. American Diabetes Association (2012): Standards of medical care in diabetes- 2012. **Diabetes Care** 2012, 35: S11- S63.
11. Canadian Diabetes Association. (2008): Clinical practise guidelines for the prevention and management of diabetes in Canada. **Can J Diabetes** 2008; 32 (Suppl. 1): S1-201.
12. Myers KA, Edwards AL. (2010): Diabetic patients with psychiatric illness. **Curr Diabetes Rev**. 2010;6:222-227.
13. Lyketsos CG. (2010): Depression and diabetes: more on what the relationship might be. **Am J Psychiatry**. 2010;167:496-497.
14. Campayo A, de Jonge P, Roy JF, et al. (2010): Depressive disorder and incident diabetes mellitus: the effect of characteristics of depression. **Am J Psychiatry**. 2010;167:580-588.
15. Mayou R, Peveler R, Davies B, Mann J, Fairburn C (1991): Psychiatric morbidity in young adults with insulin- dependent diabetes mellitus. **J Psychol Med** 21:639-45, 1991
16. Weyerer S, Hewer W, Pfeifer- Kurda M, Dilling H (1989): Psychiatric disorders and diabetes—results from a community study. J Psychosom Res 33:633-40, 1989
17. Peyrot, M.,& Rubin, R. R. (1997): Levels and risks of depression and anxiety symptomatology among diabetic adults. **Diabetes Care**, 20, 585-590.
18. Jones L, Rrustemi A, Shahini M, Uka A (2012): Mental health services for war- affected children: Report of a survey in Kosovo**. Br J Psychiatry** 2012, 540-546.
19. Cameron FG, Northam EA, Ambler GR, Daneman D. (2007): Routine Psychological Screening in Youth With Type 1 Diabetes and Their Parents. **Diabetes Care**, Volume 30, Number 10, October 2007
20. Negrato CA, Dias JP, Teixeira MF, et al (2010): Temporal trends in incidence of type 1 diabetes between 1986 and 2006 in Brazil. **J Endocrinol Invest** 2010, 33:373-377.
21. Arehart- Treichel, J. (2010): Depression risk increases in patients with diabetes. **American Psychiatric Association**, 45 (2), 8.
22. Li, C., Ford, E. S., Strine, T. W.,& Mokdad, A. H. (2007): Prevalence of depression among U. S. adults with diabetes: Findings from the 2006 behavioral risk factor surveillance system. **Diabetes Care** online
23. Kovacs M, Goldston D, Obrosky DS, Bonar LK (1997): Psychiatric disorders in youths with IDDM: rates and risk factors. **Diabetes Care** 20:36**-** 44, 1997

Table (1) psychiatric manifestations of the study group

		N	(%)
Major Depression	Yes	4	3.2%
	No	120	96.8%
Suicide	Yes	4	3.2%
	No	120	96.8%
Dysthimia	Yes	8	6.5%
	No	116	93.5%
Panic	Yes	4	3.2%
	No	120	96.8%
Agarophobia	Yes	8	6.5%
	No	116	93.5%
Separation Anxiety	Yes	4	3.2%
	No	120	96.8%
Social Phobia	Yes	4	3.2%
	No	120	96.8%
Adjustment	Yes	8	6.5%
	No	116	93.5%
Conduct Disorder	Yes	4	3.2%
	No	120	96.8%
Anorexia	Yes	12	9.68%
	No	112	90.32%

Table (2) shows a significant p value= 0.004 regarding dysthimia where male mean=0.00 and females mean= 0.142. Highly significant p value regarding school attendance= 0.00 where males mean=0.235 and females mean=0.00.

Table (2) Comparison between males and females regarding MINI- KiD total and sub- scores

	Sex	N	Mean	SD	P Value
Total Score	Males	68	0.29	0.45	0.042
	Females	56	0.57	0.91	
MD	Males	68	0.00	0.00	0.044
	Females	56	0.0714	0.25	
Suicide	Males	68	0.00	0.00	0.044
	Females	56	0.0714	0.25	
Dysthima	Males	68	0.00	0.00	0.004*
	Females	56	0.142	0.35	
Panic	Males	68	0.00	0.00	0.044
	Females	56	0. 714	0.25	
Agarophobia	Males	68	0.00	0.00	0.004*
	Females	56	0.142	0.35	
Sep Anxiety	Males	68	0.00	0.00	0.044
	Females	56	0.0714	0.25	
Social. Phobia	Males	68	0.00	0.00	0.045
	Females	56	0.0714	0.25	
CD	Males	68	0.0588	0.23	0.044
	Females	56	0.00	0.00	
Anorexia	Males	68	0.00	0.00	0.000**
	Females	56	0.342	0.227	
Adjustement	Males	68	0.00	0.00	0.004*
	Females	56	0.142	0.35	
School Attendance	Males	68	0.235	0.42	0.000**
	Females	56	0.00	0.00	

*: Significant, **: Highly Significant

In our study, statistically highly significant difference between males and females regarding age (p= 0.0001) and illness duration, otherwise no statistical difference was found regarding fasting blood sugar, glycated Hb, postprandial and diabetes complications. Also, highly significant higher prevalence of dysthimia, agarophobia, anorexia and adjustment disorders were found in females, while school attendance problems was highly significant higher in males. Table (3)

A highly significant positive correlation between illness duration and age and a highly significant negative correlation with total MINI Kid score were detected. Also, MINI Kid total score was highly significant positively correlated with FBS, PPS, illness duration and school attendance. table (3)

Table (3) Correlation between total MINI Kid score and descriptive data of the study group

HbA1C	Pearson Correlation (R)	Sig. (2- Tailed) (P)
Age	0.110	0. 223
FBS	0.380	0.000**
PPS	0.254	0.004**
DM Complications	- 0.108	0.223
Illness Duration	- 0.247	0.006**
School Attendance	0.316	0.000**

*: Significant, **: Highly Significant

Discussion:

Type (1) diabetes mellitus (T1D) is a chronic conditionwith a rising incidence worldwide in developed as wellas in developing countries.[10] Being both a chronic and a progressive disease, diabetesis a challenge for children, adolescents and theirparents as they need special support to keep it undercontrol.[20] The rate of depression among individuals diagnosed with DM is estimated to betwo to four times the rate found in adults in the United States who are not diagnosedwith DM.[21] Anestimated 8.3% of individuals with DM were also diagnosed with major depression and31% with clinically relevant depression.[22]

Mood disorders such as major depressivedisorder and dysthymia are themost frequently reported diagnoses inyouth with type 1 diabetes, with a cumulativeprobability of 27.5% by the 10thyear of type 1 diabetes duration.[23] Incross- sectional studies, depression wasobserved in 10-26% of study samples usingboth self[24] and/or parent- report.[25]

It is important to note that depression may be under- diagnosedin children with diabetesbecause of the overlap of symptoms suchas fatigue, weight loss, and impairedmemory, which are common in bothmood disorder and poor metabolic control.[26] In addition, fluctuations inblood glucose levels such as hypoglycemicepisodes and chronic hyperglycemiamay directly contribute to alterations inbehavior and mood,[27] which, whiletransient, may be distressing for bothchild and family. The presence of undiagnosed anxiety and depression among persons with this condition is a cause of concern since these symptoms hinder the initiation of treatment and allows frustration to build up in patients, thereby contributing to poor clinical outcomes.[28]

The Mini International Neuropsychiatric Interview- Kid (MINI- Kid) is a structured interview for psychiatric evaluationand outcome- tracking in clinical psychopharmacologytrials and epidemiological studies. It takes approximately15 minutes to complete. Its sensitivity was substantial andspecificity was excellent. Inter- rater and test- retest kappas ofMINI- Kid were substantial to almost perfect for all the individualMINI- Kid disorders.[29]

The aim of the current study was to investigate the role of routine psychological screening in helping diabetic children to obtain better health related quality of life and better compliance. Many previous studies investigated the psychological screening of children and adolescents.[29; 30; 31] Other studies investigated psychological screening of diabetic children.[32; 33]As regard mood disorders, 4 (3.2%) children had MDD, 8 (6.5%) children had Dythimia, 4 (3.2%) experiences suicidal attempts and no one had symptoms suggestive of hypomania.

Many studies emphasize the fact of positive correlation between

Introduction:

Diabetes mellitus is a group of diseases characterized by high blood glucose concentrations resulting fromdefects in insulin secretion, insulin action or both.[1] The two main forms of diabetes are insulin- dependent diabetes mellitus (IDDM) or type (1) diabetes and noninsulin- dependent or type (2) diabetes.[2] Diabetes mellitus type (1) is a form of diabetes mellitus that results from autoimmune destruction of insulin- producing beta cells of the pancreas.[3] Type (2) diabetes may account for 90% to 95% of all diagnosed cases of diabetes.[1]

Type 1 DM is typically diagnosed in childhood, adolescence, or early adulthood. Although the onset of type 1 DM often occurs early in life, 50% of patients with new- onset type 1 DM are older than 20 years of age. It usually starts in children aged 4 years or older, fairly abruptly, with the peak incidence of onset at age (11- 13) years, coinciding with early adolescence and puberty.[4]

Environmental factors can influence expression of type (1). A study showed that for identical twins, when one twin had type 1 diabetes, the other twin only had type 1 30%- 50% of the time. Despite having exactly the same genome, one twin had the disease, where the other did not; this suggests that environmental factors, in addition to genetic factors, can influence disease prevalence.[5]

Symptoms at the time of the first clinical presentation can usually be traced back several days to several weeks; however, beta cell destruction may have started months, or even years, before the onset of clinical symptoms. Symptoms of type 1 DM include polyuria and thirst,polyphagia with weight loss, fatigue and weakness, muscle cramps, nocturnal enuresis, blurred vision, gastrointestinal (GI) symptoms as Nausea, abdominal discomfort or pain, and change in bowel movements and patients may maintain their normal weight or exhibit wasting.[6]

As a chronic disease, type 1 DM brings patients upagainst complicated psychological challenges, aschanges induced by the onset of type (1) DM may bedetected at the biological as well as emotional level.[7] The course of the disease is consideredpsychosomatic, as it affects and is affected by thepatient's psychological functioning, social relationshipsand activities, professional life and familyrelations and functioning. There is evidence thatlife events play an important role in metabolic controlin insulin- dependent DM patients.[8] There are several negative emotions that emerge in achronic patient such as isolation, dependence andemotional difficulties including anger, denial,hopelessness, or depression.[9]

Guidelines recommend that psychological screening should generally be a routine part of diabetes management.[10] A psychologist or psychiatrist should be considered part of the multidisciplinary team wherever possible.[11] Depression, anxiety disorders, dementia, schizophrenia, and bipolar disorder (BD) occur more commonly in DM patients. DM may be involved in the development of the first three conditions. The exact mechanism by which DM may be linked to these conditions is not fully understood.[12]

There appears to be a bidirectional relationship between DM and depression. About 7% of DM cases are thought to be attributed to depression[13], as Depression is associated with a 60% to 65% increased risk of DM.[14] The nature of depression in diabetes iscomplex; adverse life events, severity of the medicalillness, genetic and personality factors, and psychiatrichistory are all likely contributors to its occurrence.[15]

The prevalence of psychiatric disorders other thandepression in diabetes has not been extensively studied. There is evidence that anxiety disorders are significantlymore common in this group, particularlygeneralized anxiety disorder and simple phobia.[16] Some studies suggest that lifetime- and recent prevalence rates of anxiety disorders may be just as or more common than depressive disorders among individualswith DM.[17] In the study by Peyrot& Rubin[17], their findings suggest that individuals with diabetes may suffer from high anxiety levels as frequently as they do depression.

The mental health needs of young children often remain.[18] Given that routine mental health screeningand intervention therapies are yet tobe undertaken in diabetes clinics, thisquestion cannot be fully answered. Twosalient points should be noted, however. First, self administered questionnairetools are relatively inexpensive, and second,they can and, should beused sequentially with other clinicaltools/interviews.[19]

Subjects And Methods:

The present study was carried out at the outpatient clinic in National Institute of Diabetes Cairo- Egypt where we examined 400 patients of which only 124 diabetic children fulfilled the inclusion criteria. The patient's parents signed written consent. The study lasted for one year, from March 2011 till 28 Feb. 2012. Every week, research candidate attended the clinic 2 days per week and recruited children to the study regarding the inclusion and exclusion criteria. Females represented 45.5% (56) of the study group while males represented 54.8% (68) of the study group. After consent of the caregiver, All children were subjected to: Full medical history with particular emphasis on: Age, sex, Age of onset of diabetes, Duration of diabetes and Diabetes complications if present. All children subjected to psychological screening using Mini International Neuropsychiatric Interview- Kid (MINI_KID): a structured interview for psychiatric evaluation and outcome- tracking in clinical psychopharmacology trials and epidemiological studies.

Statistical Analysis:

Data were collected, revised, verified then edited on P. C, All the statistical analyses were performed by Statistical Package for social, scientific science study (SPSS version 16). The results of quantitative data are expressed as the mean and standard deviation (mean ± SD). The results of qualitative data are expressed as number and percentage. Unpaired t- test was used to compare a quantitative variable between two independent groups in parametric data. Paired t- test was used to compare a quantitative variable between two dependent groups in parametric data. Pearson correlation coefficient (r) was used to correlate between many variable groups. Levels of statistical significance were set as: $P > 0.05$: considered as non significant. $P < 0.05$: considered as significant. $P < .01$: considered as highly significant.

Results:

As regard mood disorders, 4 (3.2%) children had major depressive disorder, 8 (6.5%) children had Dysthimia, 4 (3.2%) experiences suicidal attempts and no one had symptoms suggestive of hypomania. As regard anxiety disorders, 4 (3.2%) children were affected, agoraphobia 8 (6.5%) children were affected, separation anxiety 4 (3.2%) were affected and adjustment disorders 8 (6.5%) were affected. Regarding possessive compulsive disorder post traumatic disorder or generalized anxiety disorder no one had suggestive symptoms. Regarding eating disorders, 12 (9.68%) children suffered from symptoms suggestive of anorexia while no child had symptoms suggestive of bulimia. (Table 1)

Screening for Psychological Impairment in children with Type I Diabetes

Prof.Samia Samy Aziz, Institute Of Postgraduate Childhood Studies
Prof.Hwayda Hosni Al-Gebaly, Institute Of Postgraduate Childhood Studies
Dr.Mohamed Hesham Elhefnawy, National Institute Of Diabetes
Reham Ahmed Shafik

Summary

Background: Type 1 DM is a form of diabetes mellitus that results from autoimmune destruction of insulin- producing beta cells of the pancreas, it is typically diagnosed in childhood, adolescence, or early adulthood. As a chronic disease, itis usually complicated with psychological challenges, aschanges induced by the onset of type (1) DM may bedetected at the biological as well as emotional level. Guidelines recommend that psychological screening should generally be a routine part of diabetes management.

Aim of the study: This study investigated the role of routine psychological screening in helping diabetes children to obtain better health related quality of life and better compliance.

Methodology: It is a cross sectional study including 124diabetic children attending endocrinology clinic in National Institute of Diabetes from March 2011 till March 2012. Full history taking and Mini International Neuropsychiatric Interview- Kid were carried after informed consent of the caregiver.

Results: As regards mood disorders, 4 (3.2%) children had MDD, 8 (6.5%) children had Dysthimia, 4 (3.2%) experienced suicidal attempts and no one had symptoms suggestive of hypomania. Regarding eating disorders, 12 (9.68%) children suffered from symptoms suggestive of anorexia. statistically highly significant difference between males and females was found regarding age (p= 0.000) and illness duration.

Conclusion: The term diabetes complications should encompass psychological ill health seen in the young. Complication screening programs should include a mental health component, potentially with screening from the point of diabetes diagnosis. The MINI- Kid has been widely used to diagnose depression in community- based adolescents.

Key words: DM type (1) screening, psychiatric MINI- KID mood disorders

مسح للأضطرابات النفسية فى الأطفال مرضى السكر

الخلفية: لقد لوحظ زيادة نسبة الأمراض النفسية فى الأطفال والمراهقين المصابين بالسكر كما هو الحال فى الأطفال ذوى الأمراض المزمنة الآخرى. ويتمثل رد الفعل النفسى الأول للسكر في: الحزن والقلق والأنسحاب والأعتمادية وحوالى ٣٠% من الأطفال يصابون بهذه الأعراض التى عادة ما تتحسن فى خلال السنة الاولى من الإصابة ولكن عدم وجود وسائل للتأقلم مع المرض خلال هذه الفترة يضع الأطفال فى خطر حدوث المزيد من المشاكل النفسية. ومن المشاكل النفسية الأخرى لمرضى السكر القلق من (٩- ١٩%). كما يتعرض المراهقين المصابين بالسكر وخاصة الفتيات لخطر أمراض اضطرابات الأكل بنسبة تصل إلى ١٠%. وأخيراً فإن نسبة المشاكل النفسية فى الأطفال مرضى السكر مرتفعة بالفعل، كما إن بعض الدراسات تؤكد أن المشاكل النفسية فى الطفولة من الممكن أن تستمر إلى مراحل عمرية متقدمة.

الغرض من الدراسة: التأكيد على أن هذه المشكلات النفسية لها تأثير قوى على التحكم فى مرض السكر نفسه وبالتالى المضاعفات المتوقعة من المرض.

المنهجية: وقد كانت الدراسة دراسة مقطعية ووصفية وتم استخدام إستمارة التاريخ المرضى والكشف الأكلينيكى على المريض وإختبار المينيكيد للمرضى وكان عدد المرضى الذين تم مناظرتهم (٤٠٠) مريض منهم (١٢٤) مريض تطابق مع شروط البحث. وتبين من الدراسة معاناة ٤ اطفال (٣,٣%) من اعراض الاكتئاب وأوضحت النتائج وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية عالية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالعمر (P= 0.000) ومدة المرض كما وجد انهلا توجد فروق إحصائية فيما يتعلق بنسبة السكر فى الدم للصائم وبعد ساعتين من الافطار، ونسبة الهيمجلوبين السكرى، والمضاعفات.

النتائج: تباينت من الدراسة معاناة ٤ أطفال (٣,٣%) من أعراض الإكتئاب، وأوضحت النتائج وجود إختلافات ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالعمر (P= 0.000) ومدة المرض كما وجد أنه لا توجد فروق إحصائية فيما يتعلق بنسبة السكر فى الدم للصائم وبعد ساعتين من الإفطار، ونسبة الهيموجلين السكري، والمضاعفات.

الخلاصة: المشاكل النفسية فى الاطفال مرضى السكر متعددة ومن الممكن ان تستمر الى مراحل عمرية متقدمة كما ان لهاى تأثير قوى على التحكم فى مرض السكر نفسه والمضاعفات المتوقعة منه.

التوصية: المسح الروتينى للأمراض النفسية فى الأطفال مرضى السكر النوع الأول ضروري.

الكلمات الدالة: مرض السكر للاطفال، الاكتئاب، المشاكل النفسية.

8. Andrew MJ, Sullivan PB. Growth in cerebral palsy. **Nutr Clin Pract**. 2010 Aug; 25 (4) : 357-61.
9. Rosenbaum M, Pietrobelli A, Vasselli JR, Heymsheld SB, Leibel RL. Sexual dimorphism in circulating leptin concentrations is not accounted for by differences in adipose tissue distribution**. Int Job Relat Metab Disord** 2001; 25: 1365-1367
10. Suzuki J, Ito M. Incidence patterns of cerebral palsy in Shiga Prefecture, Japan, 1977-1991**. Brain Dev**. 2002 Jan; 24 (1) : 39-48.
11. Goldstein M. Treatment of cerebral palsy: what we know do not know. **J Pediatr** 2004; 145: 542-546.
12. Lloyd ME, Spector TD, Howard R. Osteoporosis in neurological disorders**. J Neurol Neurosurg Psychiatry**. 2000 May; 68 (5) : 543-7.
13. Henderson RC, Lark RK, Gurka MJ, Worley G, Fung EB, Conaway M, Stallings VA, Stevenson RD. Bone density and metabolism in children and adolescents with moderate to severe cerebral palsy. **Pediatrics**. 2002 Jul; 110 (1 Pt 1) : e5.
14. Bailey DA, Martin AD, McKay HA, Whiting S, Mirwald R. Calcium accretion in girls and boys during puberty: a longitudinal analysis. **J Bone Miner Res.** 2000 Nov; 15 (11) : 2245-50
15. Ali O, Shim M, Fowler E, Greenberg M, Perkins D, Oppenheim W, Cohen P. Growth hormone therapy improves bone mineral density in children with cerebral palsy: a preliminary pilot study**. J Clin Endocrinol Metab**. 2007 Mar; 92 (3) : 932-7. Epub 2006 Dec 19.
16. Henderson NK, Prince RL Preventing osteoporosis naturally. **Med J Aust.** 2001 Sep 3;175 (5) : 239-4
17. Houlihan CA, * and Stevenson, RD Bone Density in Cerebral Palsy Phys **Med Rehabil Clin N Am**. 2009 August; 20 (3) : 493-508.
18. Kavcic A and Vodusec DB. A historical perspective on cerebral palsy as a concept and a diagnosis**. Eur J Neurol** 2005; 12: 582-587.
19. Karen C Schliep, Enrique F Schisterman, Sunni L Mumford, Anna Z Pollack, Cuilin Zhang, Aijun Ye, Joseph B Stanford, Ahmad O Hammoud, Christina A Porucznik, and Jean Wactawski- Wende Caffeinated beverage intake and reproductive hormones among premenopausal women in the BioCycle Study. **Am J Clin Nutr** February 2012 vol. 95 no. 2 488-497
20. Wyshak G, Frisch RE. Carbonated beverages, dietary calcium, the dietary calcium/phosphorus ratio, and bone fractures in girls and boys. **J Adolesc Health**. 1994 May; 15 (3) : 210-5.
21. Caulton JM, Ward KA, Alsop CW, Dunn G, Adams JE, Mughal MZ. A randomised controlled trial of standing programme on bone mineral density in non- ambulant children with cerebral palsy. **Arch Dis Child.** 2004 Feb; 89 (2) : 131-5
22. Rotstein A, Harush M, Vaisman N. The effect of a water exercise program on bone density of postmenopausal women. **J Sports Med Phys Fitness**. 2008 Sep; 48 (3) : 352-9.
23. Palisano R, Rosenbaum P, Walter S, Russell D, Wood E, Barbara Galuppi **Dev Med Child Neurol** 1997;39:214-223
24. Developmental Medicine and Child Neurology 2006; www. Life Expectancy.o rg/articles/GrowthCharts. shtml
25. Nikolić D, Muresan RC, Feng W, Singer W (2012) Scaled correlation analysis: a better way to compute a cross- correlogram. European **Journal of Neuroscience**, pp. 1**-**21.

is virtually universal in non- ambulatory children with moderate to severe CP after the age of 10 years; however, predicting which children will fracture is a challenge.[13]

Henderson and colleagues[16] have studied longitudinal assessments over 2 years of bone density in children and adolescents with moderate to severe CP (GMFCS III to V), finding that lower BMD Z- scores at initial evaluation were associated with greater severity of CP (GMFCS level), feeding difficulty, and poorer growth and nutrition as judged by weight Z- scores. Similar findings were observed in our data. A negative correlation between BMD and GMFS confirmed this observation.

Our data evaluated the food intake details in the study patients. A positive correlation with vegetables, fruit, fish, milk and egg were positively correlated with higher BMD scores. Optimizing nutritional status, especially vitamin D and calcium levels, are important in the prevention and treatment of osteoporosis. Melanin reduces the production of vitamin D3. Individuals with darker skin color require longer exposure (up to five- to tenfold) to sunlight to make the necessary vitamin D3. Latitude, time of day, and season of the year affect the production of vitamin D3 in the skin. Casual exposure to the sun provides most of the vitamin D needed. Excess is stored in fat to be used during winter months when exposure may be limited. However, topical use of sunscreen dramatically reduces the amount of vitamin D absorbed. A sun protection factor of 8 (SPF 8) reduces absorption by greater than 97%. Chronic sunscreen use can result in vitamin D deficiency[17].

Vitamin D deficiency is a concern for children with CP who may not be exposed to ample amounts of sunshine and who may have insufficient dietary intake. Jekovec- Vrhovšek and colleagues evaluated BMD before and after supplementation with vitamin D and calcium. They followed 20 children with CP living in residential care. These children had severe motor impairment and used multiple and chronic anticonvulsant therapy. Thirteen children received vitamin D and 500 mg of calcium supplementation for 9 months. All children had increases in BMD. Of the 7 not treated and monitored, BMD remained the same or decreased[18]. In our study, the combination of low vitamin intake and low sun exposure was correlated with lower BMD. On the contrary, high vitamin intake protected high risk patients (Patients with oro motor dysfunction) from BMD deterioration.

Vitamin D status can be determined by assessing levels of 25 (OH) D. A level of less than 12.5 ng/mL is severe deficiency. Deficiency is defined as a level less than 37.5 ng/mL, and insufficiency as a level between 37.5 and 50 ng/mL. Sufficient levels of vitamin D are between 50 and 250 ng/mL. Aggressive therapy is needed for significant depletion. Pharmacologic doses of vitamin D should be used orally at 50,000 IU of vitamin D once weekly for 8 weeks[17]. In our study, a positive correlation between milk intake and BMB was observed.

Karen et al.[19] demonstrated that the high consumption of carbonated beverages and the declining consumption of milk are of great public health significance for girls and women because of their proneness to osteoporosis in later life. The data showed a strong association between cola beverage consumption and bone fractures in girls [the adjusted odds ratio (OR)= 3.59; 95% confidence interval (CI) 1.21, 10.75; p= 0.022]. High intake of dietary calcium was protective (adjusted OR= 0.284; 95% CI0.087,0.920; p= 0.036). No association between the non- cola drinks and bone fractures was found. In boys, only total caloric intake was associated with the risk of bone fractures; the association was inverse[20]. In our study, cola intake was negatively correlated with BMD.

We also evaluated the effect of various therapeutic approaches and their interactions on the BMD scores in our study patients. Our data suggested that the weight bearing exercises are positively correlated with higher BMD. These finding are in agreement with the study conducted by Caulton and colleagues. Caulton and colleagues[21] evaluated the impact of standing/weight bearing on BMD in a randomized clinical trial of 26 prepubertal children with severe CP, comparing children receiving 50% increase in regular standing versus no increase in standing for a 9- month period. Range of standing was between 180 and 675 minutes per week. Improvement in lumbar spine BMD of 6% was reported in the standing group over the control group. No change was seen in tibial BMD. These investigators concluded that, whereas increased standing may decrease the risk of vertebral fractures, it is unlikely to impact lower extremity fractures. The magnitude of an increase in BMD sufficient to decrease the risk of fracture has not been defined for children with CP.

In our study, we also observed a positive correlation between hydrotherapy and BMD improvement. Similar studies in postmenopausal osteoporotic women suggested similar trend. Rotstein et al.[22] examined the effect of a seven months program of water exercise, on bone mineral density (BMD) in postmenopausal women. Thirty- five postmenopausal women trained for seven months for three one- hour sessions per week. DEXA test findings for vertebrae L2- L4 showed that although the time factor had a significant effect only on the bone mineral content (BMC), (4.61 P< 0.05), the interaction of time group was found to be significant for each of the variables: BMD (9.25 P< 0.01), BMC (7.99 P< 0.01), z- score (5.35 P< 0.05) and t- score (9.41 P< 0.01). These interactions indicated a general trend towards maintenance or improvement of bone status in the experimental group and a trend towards declining bone status for the control group.

References:

1. Yu S, Huang YC. Knowledge of, attitudes toward, and activity to prevent osteoporosis among middle- aged and elderly women. **J Nurs Res.** 2003 Mar; 11 (1) : 65-72.
2. Hasselstrøm HA, Karlsson MK, Hansen SE, Grønfeldt V, Froberg K, Andersen LB A 3- year physical activity intervention program increases the gain in bone mineral and bone width in prepubertal girls but not boys: the prospective copenhagen school child interventions study (CoSCIS). **Calcif Tissue Int**. 2008 Oct; 83 (4) : 243-50.
3. O'Donnell S; Canadian Chronic Disease Surveillance System (CCDSS) Osteoporosis Working Group Use of administrative data for national surveillance of osteoporosis and related fractures in Canada: results from a feasibility study. **Arch Osteoporos**. 2013 Dec; 8 (1-2) : 143.
4. Huang RY, Miller LM, Carlson CS, Chance MR. In situ chemistry of osteoporosis revealed by synchrotron infrared microspectroscopy. **Bone**. 2003 Oct; 33 (4) : 514-21.
5. Krick J, Murphy- Miller P, Zeger S, Wright E. Pattern of growth in children with cerebral palsy**. J Am Diet Assoc** 1996; 96:680-685.
6. Binkley TL, Berry R, Specker BL. Methods for measurement of pediatric bone. **Rev Endocr Metab Disord**. 2008 Jun; 9 (2) : 95-106
7. Wren TA, Liu X, Pitukcheewanont P, Gilsanz V. Bone densitometry in pediatric populations: discrepancies in the diagnosis of osteoporosis by DXA and CT.. **J Pediatr**. 2005 Jun; 146 (6) : 776-9.

therapeutic approaches can lead to marked improvement in the BMC scores (Figure 1).

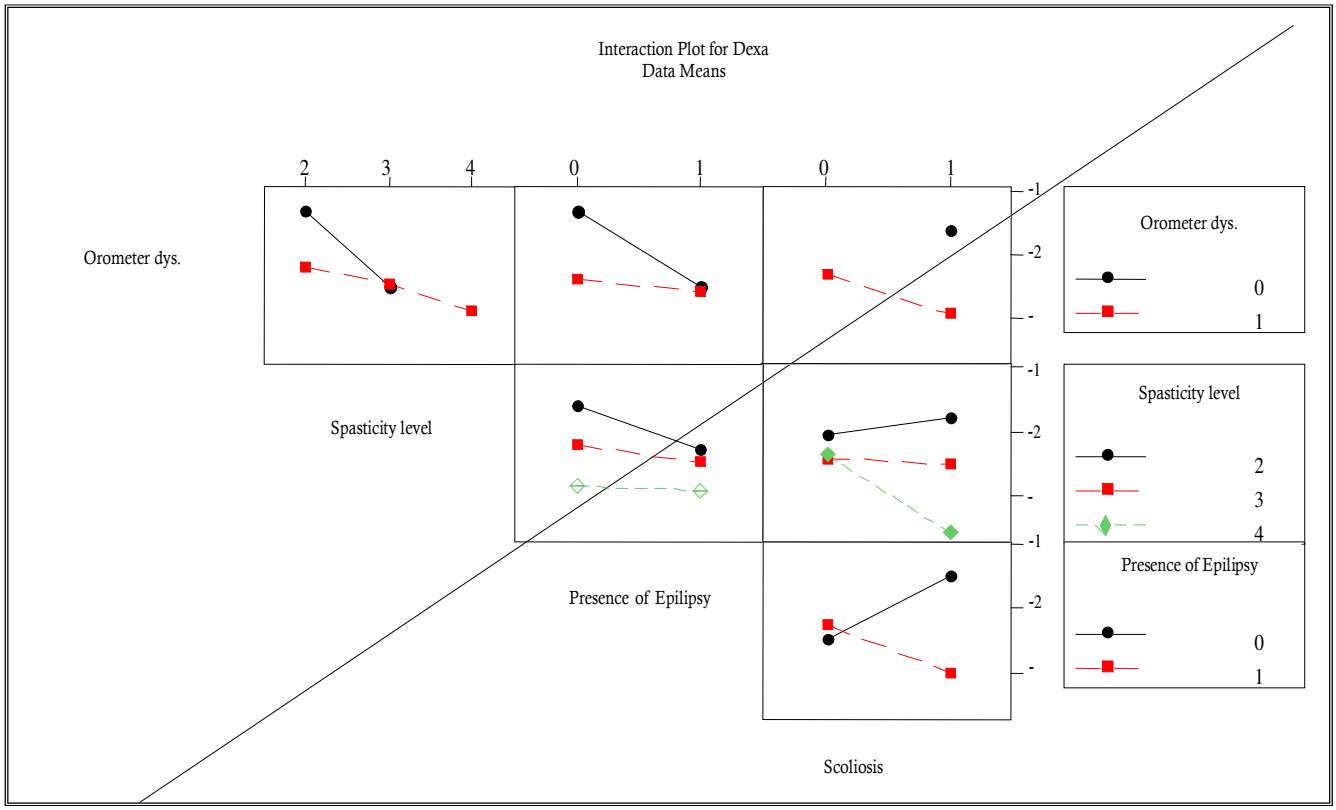

Figure (1) Interaction among Oral motor Dysfunction, Spasticity Level, Epilepsy, Scoliosis and BMC.

Discussion:

Cerebral palsy is the most common physical disability of childhood[8]. Cerebral palsy describes a group of permanent disorders of the development of movement and posture, causing activity limitations, which are attributed to non- progressive disturbances that occurred in the developing fetal or infant brain. The motor disorders of cerebral palsy are often accompanied by disturbances of sensation, cognition, communication and behavior, epilepsy, and secondary musculoskeletal problems[7].

The average cumulative incidence rate of CP is 2.7 per 1000 live births. In recent years, the incidence rate of CP has been increasing internationally due to increased survival of low birth weight infants.[10,11] Bone acquisition and remodeling is controlled by mechanical and metabolic factors. Malnutrition, immobility, sex steroid deficiency, and other factors can interrupt bone mineral accrual and have been found to be a contributing factor to early bone loss in children with CP.[12]

Adolescence is typically a period of maximal bone accrual. Many studies suggest that attainment of peak bone mass occurs at a younger age than was previously believed, with the average age closer to 18 to 25 years than 30 years.[13] Twenty- five percent of peak bone mass is acquired during the 2- year period surrounding peak height velocity and at least 90% is reached by age 18 years.[14]

Wren and colleagues[7] evaluated the influence of low- level mechanical stimulation on BMD in ambulatory children with disabilities in a double- blinded randomized control trial.

Available software for reference Z- scores for DXA scans for the lumbar spine begin at the age of 6 years. Reference Z- scores for the distal lateral femur are also available for children at the age of 6 years. If a child is considered at risk, DXA scans should be performed for a baseline at the age of 6 years with follow- up every 1 to 2 years depending on individual risk factors. If a child with CP meets the criteria for osteoporosis, the clinician also needs to consider the use of a Bisphosphonate to improve BMD and possibly prevent future fractures[7].

Bone growth, as assessed by BMD, is an important aspect of growth in children with CP. In addition to diminished linear growth, children with CP often sustain painful pathologic fractures due to poor mineralization of bone, often with minimal trauma.[15] Thus, bone growth and bone density are highly relevant to overall linear growth, nutritional health, and health- related quality of life. Henderson and colleagues[16] initially investigated nutritional status and BMD in 139 children with CP in a cross- sectional study. They found that BMD was variable, but averaged −1SD. Functional severity (increasing severity) and lower nutritional status correlated with lower BMD. Low calcium intake and immobilization were also contributors to low BMD. Vitamin D levels and anticonvulsants did not correlate with BMD when the severity of CP and nutritional status were controlled. Serum calcium, alkaline phosphatase, and osteocalcin were also found not to correlate with BMD. Our data were in agreement with the previously mentioned observation. Low nutritional status, low vitamin intake and low rate of sun exposure correlated with low BMD.

Henderson and colleagues[16] evaluated whether BMD can predict fractures in an observational cohort study of 43 children with quadriplegic CP followed for a mean of 3.8 years. During the follow- up, 9 fractures occurred. Fractures in this population often occurred in the extremities or in the spine. Spine BMD did not correlate well with BMD in the extremities, specifically the femur. In our study, spine BMD was used to evaluate osteoporosis, but similar observation could be anticipated with extremities- based BMD.

Further investigation into bone density in children with CP focused on those with moderate to severe motor impairment. (Gross Motor Function Classification System, GMFCS, III toV). Significantly decreased bone density

Results:

In this study, collected data were age; weight, height, body mass index (BMI), Bone Mineral Content (BMC), Bone Mineral Density (BMD), triceps, serum Alkaline Phosphatase (ALP) and CA. Averages standard deviations minimums and maximums are presented in table 1. High standard deviations were observed in the ALP and weight data.

Table (1) Demographic Data of the study group

	Male Mean± SD	Min.	Max.	Female Mean± SD	Min.	Max.
Age	6.57±1.10	5	8	5.99±1.28	5	8
Weight	14.63±2.92	11	25	17.63±7.56	9	31.10
Height	98.93±7.90	90	123	102.43±9.2	90	116
BMI	15.15±1.25	11	18	16.53±5.30	11	28
BMC	10.88±2.66	5.48	15.83	11.55±3.54	8.40	19.76
BMD	2.54±0.89	4.6	6	2.06±0.94	3.2	6
MAC	15.52±1.32	13	19.2	16.41±2.95	14.0	23
HC	50.05±0.67	49	52	49.88±0.56	49	51
Triceps	5.72±1.42	4	10	7.05±2.28	5	12
ALP	342.91±164.57	102	806	308.13±155.53	106	618
CA	8.55±0.75	7.7	10.5	9.38±0.60	8.6	10.2

Most of the patients didn't have history of maternal disease or maternal drug usage during pregnancy or exposure to radiation or antenatal infection or birth trauma. Only two patients were twins. Majority of the patients had relatively young (below 20) or relatively old (between 35 and 40) mothers (Table 2)

Table (2) Maternal factors causing CP

Mother Age	Sex		Total
	Female	Male	
Less Than 20 Years	3 (37.5%)	2 (31.8%)	10 (33.3%)
From 20 To 25 Years	1 (12.5%)	4 (4.518.2%)	5 (16.7%)
From 25 To 30 Years		1 (4.5%)	1 (3.3%)
From 30 To 35 Years	1 (12.5%)	4 (18.2%)	5 (16.7%)
From 35 To 40 Years	3 (37.5%)	5 (22.7%)	8 (26.7%)
Older Than 40 Years		1 (4.5%)	1 (3.3%)
Total	8 (100%)	22 (100%)	30 (100%)
Maternal Disease	Sex		Total
	Female	Male	
- Ve	5 (62.5%)	14 (63.6%)	19 (63.3%)
+Ve	3 (37.5%)	8 (36.4%)	11 (36.7%)
Total	8 (100%)	22 (100%)	30 (100%)
Maternal Drugs	Sex		Total
	Female	Male	
- Ve	5 (62.5%)	13 (61.9%)	18 (62.1%)
+Ve	3 (37.5%)	8 (38.1%)	11 (37.9%)
Total	8 (100%)	21 (100%)	29 (100%)
Maternal Exposure To Radiation	Sex		Total
	Female	Male	
- Ve	7 (87.5%)	22 (61.9%)	18 (96.7%)
+Ve	1 (12.5%)	0 (0.0%)	1 (3.3%)
Total	8100%)	22 (100%)	30 (100%)
Twins	Sex		Total
	Female	Male	
- Ve	7 (87.5%)	21 (95.5%)	28 (93.3%)
+Ve	1 (12.5%)	1 (4.5%)	2 (6.6%)
Total	8 (100%)	22 (100%)	30 (100%)

History of cyanosis and postnatal Kernicterus was common among study patients. (Table 3)

Table (3) Risk factors of CP

Ante Natal Infection	Sex		Total
	Female	Male	
- Ve	7 (87.5%)	18 (81.8%)	25 (83.3%)
+Ve	1 (12.5%)	4 (18.2%)	5 (16.7%)
Total	8 (100%)	22 (100%)	30 (100%)
Cyanosis	Sex		Total
	Female	Male	
- Ve	6 (75.0%)	4 (10.2%)	10 (33.3%)
+Ve	2 (25.0%)	18 (81.8%)	20 (66.7%)
Total	8 (100%)	22 (100%)	30 (100%)
Birth Trauma	Sex		Total
	Female	Male	
- Ve	7 (87.5%)	21 (95.5%)	28 (93.3%)
+Ve	1 (12.5%)	1 (4.5%)	2 (6.6%)
Total	8 (100%)	22 (100%)	30 (100%)
Post Natal Kernicterus	Sex		Total
	Female	Male	
- Ve	3 (37.5%)	11 (50.0%)	14 (46.7%)
+Ve	5 (62.5%)	11 (50.0%)	16 (53.3%)
Total	8 (100%)	22 (100%)	30 (100%)
Post Natal Meningitis	Sex		Total
	Female	Male	
- Ve	7 (87.5%)	22 (100%)	29 (96.7%)
+Ve	1 (12.5%)	0 (0.0%)	1 (3.3%)
Total	8 (100%)	22 (100%)	30 (100%)
Other Disease	Sex		Total
	Female	Male	
Non	3 (37.5%)	10 (45.5%)	13 (43.3%)
Deafness	1 (12.5%)	1 (4.5%)	2 (6.7%)
Deafness& Optic	1 (12.5%)	1 (4.5%)	2 (6.7%)
Optic Atrophy	2 (25.0%)	6 (27.3%)	8 (26.7%)
Cataract	1 (12.5%)	1 (4.5%)	2 (6.7%)
V. S. D	0 (0.0%)	3 (13.6%)	3 (10.0%)
Total	8 (100%)	22 (100%)	30 (100%)

BMC data were collected and correlated with various variables. BMC was found to have positive correlation to sun exposures, hydrotherapy vitamin intake, physical therapy, stretching exercises, number of sessions, milk intake, fish intake, fruit consumption and vegetable intake (Table 4). On the other hand BMC was found to have negative correlation with the use of excessive cola intake and antiepileptic drugs (Table 4). A strong correlation (0.7) was observed between BMD and BMC scores among the study patients (Table 4).

Table (4) Correlation between BMC and Various Variables(****)

Variable	Correlation Strength	Variable	Correlation Strength
Weight In Kg	0.5**	Spasticity Level	- 0.4**
Height In Cm	0.6**	GMFS	- 0.6**
Mid Arm Circumference (MAC) in cm	0.5**	Pseudobulbar Palsy	- 0.4*
Triceps SFT Mm	0.6**	Milk And Dairy/Wk	0.5**
Serum Calcium (mg/dl)	0.4*	Egg/Wk	0.3*
BMD	0.7***	Fish/Wk	0.3*
Weight Bearing Exercises	0.5*	Fruits/Wk	0.4*
Hydrotherapy	0.5**	Vege/Wk	0.5**
Antiepileptic Drugs	- 0.6**	Vitamins	0.6***
Number Of Sessions/Wk	0.6**	Sun Exposure/Wk	0.6***
Oral Motor Dysfunction	- 0.4*		

*Indicates weak correlation. **Indicates medium correlation. *** indicates strong correlation.
**** Pearson and Spearman correlations were used according to the type of data (numerical or ordinal).

Our BMD data suggested that the combination of hydrotherapy with other

Introduction:

Osteoporosis literally means "Porous Bone", It is a disease characterized by too little bone formation or excessive bone loss or a combination of both. People with osteoporosis have an increased risk of fractures. It is most common in older people, especially older women[1]. It is rare in children and adolescents. When it does occur, it is usually caused by an underlying medical disorder or by medications used to treat the disorder. This is called secondary osteoporosis. Sometimes, however, there is no identifiable cause of osteoporosis in a child. This is known as idiopathic osteoporosis.[2]

No matter what causes it, juvenile osteoporosis can be a significant problem because it occurs during the child's prime bone- building years. From birth through young adulthood, children steadily accumulate bone mass, which peaks sometime before age 30 years.[3] The greater their peak bone mass, the lower their risk for osteoporosis later in life. After their mid- 30s, bone mass typically begins to decline very slowly at first but increasing in their 50s and 60s. Both heredity and lifestyle choices especially the amount of calcium in the diet and the level of physical activity influence the development of peak bone mass and the rate at which bone is lost later in life.[1]

One approach to reducing the prevalence of osteoporosis could be to increase the peak bone mass laid down during childhood and adolescence, as it has been estimated that a 10% increase in peak bone mass will reduce the osteoporotic fracture risk in elderly people by 50%[2]. Although as much as 60-80% of the variance in bone mineral density (BMD) may be explained by genetic factors, modifiable environmental factors such as diet and physical activity (PA) are also important determinants of BMD. One of the key determinants of skeletal development during growth is mechanical load.[2]

Cerebral palsy is a static neurologic condition resulting from brain injury that occurs before cerebral development is complete. Because brain development continues during the first two years of life, cerebral palsy can result from brain injury occurring during the prenatal, Perinatal, or postnatal periods.[4]

In addition, an estimated 8,000 babies and infants, plus 1,200 to 1,500 preschool- age children are diagnosed with cerebral palsy every year in the United States. The differential diagnosis of cerebral palsy includes metabolic and genetic disorders.[4]

Cerebral palsy is characterized by motor impairment and can present with global physical and mental dysfunction. In 2001, the United Cerebral Palsy Foundation estimated that 764,000 children and adults in the United States carried the diagnosis of cerebral palsy.[4] Seventy to 80 percent of cerebral palsy cases are acquired prenatally and from largely unknown cause. Birth complications including asphyxia, are currently estimated to account for about 6 percent of patients with congenital cerebral palsy.[3] Neonatal risk factors for cerebral palsy include birth after fewer than 32 weeks' gestation, birth weight of less than 5 lb, 8 oz (2,500 g), intrauterine growth retardation, intracranial hemorrhage, and trauma.[5]

Markedly reduced bone mass in non ambulatory children with spastic quadriplegia has been reported to place these persons at risk of osteopenia, osteoporosis, and fracture.[19] Dual x- ray absorptiometry (DXA) offers a simple method for investigating bone mass. It has been shown to have high accuracy, is easily available, has short scanning time, gives low radiation, is not invasive and does not require active participation and is therefore easy to use. It is also excellent for longitudinal studies to follow up children during development.[3]

Measurements of areal bone mineral density (aBMD) are influenced by bone size, with larger bones having artificially inflated areal bone mineral density (aBMD) measurements. This is an important problem in pediatric bone assessment because of the large differences in body size and bone size within and across different ages.[6] Studies show that aBMD by DXA increases with age, but studies using computed tomography indicate that true volumetric BMD (vBMD) is relatively constant during childhood until puberty, at which time there is a large increase in vBMD. BMC increases with age, and the increase in aBMD that is observed is likely the result of greater bone size[6].

Volumetric BMD (vBMD) at both peripheral and axial bone sites can be measured with Quantitative computed tomography QCT scanners. However, the primary disadvantage is the high radiation doses, making it unsuitable for use in determining factors that influence bone in healthy children. Without normative pediatric databases for QCT, it is difficult to use this method clinically[6]. Wren, et al., studied the bone acquisition in healthy children and adolescents and compared dual- energy x- ray absorptiometry and computed tomography measures[7].

Methodology:

- Type Of Study: Descriptive Study.
- Study Sample: The study included thirty patients with CP of both genders, between (5- 8) years of age, attending the Special Needs Care Center of the Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University and the Unit for Children with Special Need at Agouza Military Rehabilitation Center.

  All participants were subjected to:

  1. Full medical history with particular emphasis on peri- natal history nutritional history, type of rehabilitation program and physiotherapy. In addition history of any previous bone fractures and it's cause, also drug history.
  2. Full general medical and neurological examination were conducted for the selected group during the first visit, evaluation of any signs of complications, evaluation of anthropometric measures using the growth references for children with cerebral palsy for height, weight and body mass index.[24]
  3. Patients were graded according to the Gross Motor Functional Classification for their level of affection.[23]
  4. Patients were appointed for baseline DXA scan (BMC) using Hologic QDR series Discovery (TM) and Lunar Prodigy DXA machines.

Statistical Analysis:

Data were collected, revised, verified then edited on P. C, All the statistical analyses were performed Statistical Package version 12, for the Social Sciences (SPSS). The results of quantitative data are expressed as the mean and standard deviation (Mean± SD). The results of qualitative data are expressed as number and percentage. Unpaired t- test was used to compare a quantitative variable between two independent groups in parametric data. Paired t- test was used to compare a quantitative variable between two dependent groups in parametric data. Pearson correlation coefficient (r) was used to correlate between many variable groups. Levels of statistical significance were set as: P> 0.05 considered as non significant. P< 0.05: considered as significant. P< 0.01 considered as highly significant.[25]

The Relation between Vertebral Bone Mineral Content and Growth Patterns in Non-ambulatory Cerebral Palsy Patients

Prof.Ghada Farag El Dorry, Professor, Institute of Post-graduate Childhood Studies, Ain-Shams University
Prof.Mohamed Reda Awad, Professor, Faculty of Medicine- Al Azhar University
Prof.Ahmed Mohamed El Kahky, Professor, Institute of Post-graduate Childhood Studies, Ain-Shams University
Abeer Al Sayed Ahmed Hegazy

Summary

Background: Brain development continues during the first two years of life, so that cerebral palsy can result from brain injury occurring during the prenatal, Perinatal, or postnatal periods. Cerebral palsy is characterized by motor impairment and can present with global physical and mental dysfunction. Markedly reduced bone mass in non- ambulatory children with spastic quadriplegia has been reported to place these persons at risk of osteopenia, osteoporosis, and fracture

Aim of the study: This study evaluated the relation between retarded growth patterns and reduced vertebral bone mineral content in non-ambulatory cerebral palsy patients.

Methodology: A descriptive analytical study of 30 children with cerebral palsy of both genders, between 5 and 8 years of age, attending the Special Needs Care Center of the Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University and also those attending the Unit for Children with Special Need at Agouza Military Rehabilitation Center, recruited over a 6 months period, and classified according to the Gross Motor Function classification system. All cases were subjected to a full history taking, a full clinical examination, dual- energy x- ray absorptiometry (DXA) scan to measure bone mineral content (BMC) using Hologic QDR series Discovery (TM) and Lunar Prodigy DXA machines and blood samples were collected for bone profile laboratory test.

Results: Lower bone mineral density (BMD) Z- scores were associated with greater severity of CP Gross Motor Functional Measure (GMFCS level), feeding difficulty, and poorer growth and nutrition as judged by weight Z- scores. A negative correlation between BMD and GMFS confirmed this observation.

Conclusion: In conclusion the first step in the management of osteoporosis in children with CP is to reduce the known manageable risk factors. When possible, medications such as anticonvulsants with high impact on BMD, carbonated beverages, low nutritional status, low sun exposure and low vitamin intake should be eliminated.

Key words: CP, DXA scan, growth pattern, non- ambulatory.

العلاقة بين المحتوى المعدنى الفقارى ومقاييس النمو فى أطفال الشلل الدماغى المقعدين

قامت الدراسة الحالية باختبار وفحص مجموعة من العوامل المتنوعة التى من شأنها التأثير على مقاييس كثافة المعدن بالعظام لدى مرضى الشلل الدماغى. وقد تساعد مقاييس كثافة المعدن بالعظام خلال العلاج فى التنبؤ وتحديد العلاج والوقاية من الكسور المرضية لدى مرضى الشلل الدماغى. ويُذكر هنا ضرورة متابعة المرضى المعرضين لعوامل الخطورة المتمثلة فى خلل الوظيفة الحركية للفم والجنف الشديد والشلل البصلى الكاذب ووضعهم تحت الملاحظة الدقيقة. ولذلك، فإن أولى خطوات علاج تخلخل العظام لدى الأطفال المصابين بالشلل الدماغى تتمثل فى الحد من عوامل الخطورة المعروفة والتى يمكن علاجها والتوقى منها. وحيثما أمكن يجب تجنب بعض الأدوية كمضادات الاختلاج (أو التشنجات) والتى لها تأثير كبير على كثافة المعدن بالعظام، فضلاً عن ضرورة الحد من تناول المشروبات الغازية، وتفادى سوء الحالة الغذائية وضعف التعرض للشمس وقلة جرعات الفيتامين.

الكلمات الدالة: الإجهاد البيئي، خديج، والاستجابات السلوكية للإجهاد، والإشارات الفسيولوجية للإجهاد.

Contents

Title	Researcher	Page
First: Thesis derived researches:	.....	.....
The Relation between Vertebral Bone Mineral Content and Growth Patterns in Non-ambulatory Cerebral Palsy Patients	Dr.Ghada Farag El Dorry Dr.Mohamed Reda Awad, Dr.Ahmed Mohamed El Kahky, Abeer Al Sayed Ahmed Hegazy	1
Screening for Psychological Impairment in children with Type I Diabetes	Dr.Samia Samy Aziz Dr.Hwayda Hosni Al-Gebaly Dr.Mohamed Hesham Elhefnawy Reham Ahmed Shafik	7
A School Based Intervention Study On Reproductive Health Education Among Cairo Secondary School Girls	Dr. Mervat El Rafiey Dr. Magdy Karam El Deen Dr.Samia Samy Aziz Reham Sabrey Abdelaal	11
Second: Thesis Summary:	.....	.....
Early detection of Cognitive and Behavioral Sequelae in Children Survivors of Bacterial Meningitis	Dr.Olweya Mohamed Abdel Baky Dr.Eman Mohamed Elsaid Elgindy Gehan Ahmed ElBadawy	15
Internet Use and Psychiatric Morbidity In a Sample of Egyptian Adolescents	Dr.Khaled Hussein Taman Mona Dr.Medhat Medhat Reda Dr.Kathleen M. Cain Associate Aisha Mohammed Hassan	16
Physical and Sexual Changes in Egyptian Girls during Puberty	Dr.Mohamed S. El-Dean Mostafa Dr.Hamd Ahmed El-Khiat Nayera Dr.El-Morsi Hassan Dr.Kalled Hassan Swidan Manal Mohamed Ali Mostafa	17
Clinical Presentations and Risk Factors of Adolescent Substance Abuse Disorders	Dr.Olweya Mohamed Abd El Baky Dr.Aref Abd Elhalim Khoiled Nabil Nasr Abdelazeim Hassan	19
The Impact of Antenatal Zinc Supplementation on Infantile Diarrhea	Dr.Magdy Karam El Deen Aly Dr.Nabil Tawfik Helmy Samir Abdo Afify Al Naggar	20

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof.Dr.Omar ElShourbagy

Assistant Chief of the Board

Prof.Dr.Oloyea Abd El-Baky

Editor

Prof.Dr.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Dr.Sadia M.A. Bahader

Prof.Dr.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Dr.Laila Karam El-Deen

Prof.Dr.Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Prof.Dr.Foada Mohamed Aly

Prof.Dr.Magdy Karam El-Deen Ali

Prof.Dr.Hayam Kamal Nazeef

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Prof.Dr.Itemad K. Mebed

Prof.Dr.Ihab Mohamed Eid

Dr.Inas Mahmoud Hamed

Secretary

Mr.Medhat Fathalla

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

ISSUE 60

VOL 16

JUL.- SEP. 2013

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number2090-0619